

النجوم والأقمار
ملوك مصر والقاهرة



مركز تحقيق التراث
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز المكتبة والمناشئة الوثائقية

الجمهورية الإسلامية

ملوك مصر والفتنة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بدوي الأتابكي

(٨١٣ - ٨٧٤ هـ)

الجزء السادس عشر

تحقيق

الدكتور جمال الدين الشيبان الأستاذ فهد محمد شلتوت

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والمناشئة الوثائقية

(١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

ابن تغرى بردى ، يوسف بن تغرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى . -
ط 2 ، مصورة . - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية،
مركز تحقيق التراث ، [2006] -
مج 16 ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
تدمك 9 - 0449 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

لايجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى
طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابى
من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

رقم الإيداع بدار الكتب ١١٧٤٦/٢٠٠٦

I.S.B.N. 977 - 18 - 0449 - 9

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْدِيمٌ

يتناول الجزء السادس عشر من كتاب النجوم الزاهرة التأريخ للسنوات من ٨٥٥ إلى ٨٧٢ هجرية (١٤٥١ - ١٤٦٧ ميلادية) وتشمل هذه الحقبة : —

وفيات السنوات الثلاث الأخيرة من فترة حكم السلطان الملك الظاهر جقمق .

ثم فترة حكم السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق .

ثم فترة حكم السلطان الملك الأشرف إينال العلاني .

ثم فترة حكم السلطان الملك المؤيد أبي الفتح أحمد بن إينال .

ثم فترة حكم السلطان الملك الظاهر خشقدم .

ثم فترة حكم السلطان الملك الظاهر أبي نصر يلباي المؤيدي .

ثم فترة حكم السلطان الملك أبي سعيد تمر بقا الظاهري .

ثم ابتداء سلطنة السلطان الملك الأشرف قايتباي الحمودي الظاهري .

وبنهاية هذا الجزء ينتهي كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .

وقد تميزت هذه الحقبة التاريخية بقصر فترات الحكم للسلاطين الذين حكموا مصر وما والاها من البلاد . فنلا السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق حكم شهراً وثلاثة عشر يوماً ، والسلطان الملك المؤيد أبو الفتح أحمد بن إينال حكم أربعة أشهر وأربعة أيام .

والسلطان الملك الظاهر أبي نصر يابى الإينالى المؤيدى حكم شهرين إلا أربعة أيام ،
والسلطان الملك أبو سعيد تمر بنا الظاهرى حكم شهرين .
ولم تعرف البلاد نوعاً من الاستقرار إلا فى فترة حكم الظاهر جقمق — مع اضطراب
الأحوال بسبب المماليك السلطانية — وفترة حكم الأشرف إبنال الملائى ، وفترة حكم
الظاهر خشقدم ، ثم فترة حكم الأشرف قايتباى الحمودى .

وقد تناولها مؤلفنا تناول المؤرخ المعاصر للأحداث القريب منها اللصيق بحكامها ،
ولذلك قد أصبح كتاب « النجوم الزاهرة » بالنسبة لهذه الحقبة أوثق مصدر تاريخى لها ،
ولولا أنه شجب كثيراً من التفاصيل التى وردت فى كتاب آخر له هو كتاب
« حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » قلنا بأنه أوسع مصدر تاريخى تناول هذه
الحقبة ؛ ذلك لأن كتاب « بدائع الزهور » لابن إياس عالج التاريخ لهذه الحقبة فى اختصار
شديد ، وكتاب « إنباء القمر » لابن حجر مع اختصاره وقف بالأحداث عند سنة ٨٥٠
هجريه قط ، وكتاب « عقد الجمان » للبدر العيني مع بسطه واتساعه وصل بالتاريخ إلى
سنة ٨٥٠ هجريه أيضاً ، وفوق ذلك فهو لم يحقق أو يطبع بعد ، كذلك كتاب « التبر
المسبوك » للسخاوى ليست له ميزة كتابنا هذا ؛ لأنه يعالج الأحداث فى اختصار شديد
أيضاً ، ومن هنا تبنى أهمية مؤلفات ابن تفرى بردى لهذه الحقبة .

ولا ندرى إن كان ابن تفرى بردى قد توقف عند هذا الحد من التاريخ أم أنه كتب
شيئاً بعد ذلك لكنه لم يُقَمِّم إلى هذا الكتاب أو غيره فلم يصل إلينا ، ولعل المرض الذى
أصيب به المؤلف (مرض القولنج) قد حال بينه وبين مواصلة التاريخ إلى الوقت الذى
وافته فيه منيته .

ويقول السخاوى فى كتابه الضوء اللامع^(١) « وتعال قبل موته بنحو سنة بالقولنج

(١) ١٠٥ ص ٢٠٥ - ٢٠٨ .

واشتد به الأمر من أواخر رمضان بإسهال دموى بحيث انتحل وتزايد كربه ، وتوفي
الموت لما قاساه من شدة الألم إلى أن قضى في يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة أربع
وسبعين « وإنا لتساءل : فلم لم يؤرخ لبقية سنة ٨٧٢ هـ وسنة ٨٧٣ هـ ولم يكن قد
دهمت شدة المرض بعد ؟ !

وكم كنا نود أن نعرف سببا قاطعا لتوقف مؤرخنا عن مواصلة التأريخ حتى الوقت
الذى اشتد به المرض ، ولكن المراجع التى بين أيدينا لم توضح لنا ذلك ، فضلا عن أن
كتاب المؤلف « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » قد توقف هو الآخر خلال
أحداث سنة ٨٧٢ هـ .

وإذا كان لنا أن نستنتج ونرجح فإننا نستنتج أن المؤلف قد طال به المرض وأن
وطأته اشتدت عليه منذ الفترة التى انقطع فيها عن التأليف حتى وافته المنية .

ومهما يكن من شيء فالمؤلف — وقد صحبنا على هذه الرقعة الشاسعة من تاريخ
مصر — لا بد أن نقول : إن كتابه كان جديراً بتلك التسمية الرائعة « النجوم الزاهرة في
ملوك مصر والقاهرة » .

وإذا كان سيودعنا بهذا الجزء فإن الذى لا شك فيه أن اسمه سيظل قادراً على التجول
في كل العصور ، وأن نشر كتابه — في هذه الطبعة — قد جاء في فترة تحتاج إليها مصر
لتكامل معرفتنا بها ، ولتزيدنا العلم بها حباً وإعزازاً ، وتعلقاً وتقديساً .

ولقد كان من الطبيعى أن يعمق جمال الدين أبو الحسن يوسف بن تغرى بردى
الإحساس بالمنهج التاريخى الذى سار عليه من قبل المؤرخون المسلمون ، فنجد عنده التتبع
والدقة ، والأمانة ، وصحة الإسناد ، والاستنباط ، ووجهة النظر الخاصة ، وإذا كان هذا
الذى نسميه وجهة نظر خاصة يُنكر أحياناً على أتباع هذه المدرسة إلا أننا نراها
واضحة عنده .

ولنتأمل تعليقه على كلام كثير مثل « لله دره فيما قال »^(١) . ولنتأمل هذا النص « قلت : هو كما قالوا وزيادة^(٢) » ثم يضع هذه الزيادة التي تدين هؤلاء التركمان الذين أساءوا السيرة وسلبوا الناس أموالهم ، وخربوا البلاد .

وهو حين ينقل رأيا يخالف رأيه — وبخاصة ما ينقله عن المقرئى — وكما ألحنا إليه في مقدمة الجزء الرابع عشر — يسوق الرأي بحذافيره حتى ولو كان في رجل يعزه ويحله ، فهو مثلا ينقل رأيه عن الملك المؤيد شيخ الحمودى الذى يقول فيه « ... إلا أنه كان بخيلا مسيكا شح حتى بالأكل ، لحوحا غصوبا ، نكدا حسودا معيانا ، فحاشا سبابا^(٣) » .
« فهو بعد هذا رأى المصادم له يقول « وكان يمكنى الرد عليه فى جميع ما قاله بحق غير أننى لست مندوبا إلى ذلك فلهذا أضربت عن تسويد الورق وتضييع الزمان^(٤) » .

* * *

وقد تكون هناك دعوى تقول إنه كان يقف إلى جانب السلطة العليا فى الدولة ، وإنه كان يرى أن كل خروج على النظام غير مقبول ويجب أن ترسل إثره الجيوش تجريدة بعد تجريدة ؛ على حد ما نعرف من رأيه فى حركات الرضى بين عرب البحيرة^(٥) أو بين العربان فى الشرقية^(٦) ، أو بين الهوارة فى صعيد مصر^(٧) .

ونحن — ابتداء — لا نملك إلا التسليم بشيء من هذا ، لكننا نعرف عنه غيرته على تماسك البلاد ، وعدم تعرضها للهزات فى عصر كثرت فيه الهزات ، ونعرف عنه أيضا الصدق فى الأحكام والشجاعة فى إعلانها ، ولنتأمل هذا الجانب الذى يطالنا كثيرا فى مؤلفاته .. فهو يقول — مثلا — فى زوج أخته القاضى كمال الدين عمر بن العديم قاضى

(١) ج ١٤ ص ٩٨ .

(٢) ج ١٤ ص ١٠٠

(٣) ج ١٤ ص ١١٠

(٤) ج ١٤ ص ١١٠

(٥) ج ١٦ ص ٢٣١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤

(٦) ج ١٦ ص ١٠٦

(٧) ج ١٦ ص ٢٦٨ ، ٣٠٣

قبضة الحنفية بالديار المصرية « كان عالماً فطناً مع طيش وخفة »^(١) ويقول عن الأمير سيف الدين آقبردى بن عبد الله المؤيدى أحد أمراء الألو ف بالديار المصرية « كان شجاعاً مقداماً كريماً مع جهل وظلم وجبروت وخلق سيئ »، وبطش وحدة مزاج، وقبح منظر . قلت : وعلى كل حال مساوئه أكثر من محاسنه »^(٢) ويقول فى شأن تولية جمال الدين الصنى لكتابة السر « وعدت ولاية هذا الجاهل لمثل هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الأشرف [برسبای] وقبح جهله »^(٣) ويقول فى شأن الملك الظاهر خشقدم حينما ولى شمس الدين محمداً الببائى نظر الدولة ثم الوزارة « وسمع الملك الظاهر خشقدم بسعة ماله — وكان من الخسة والطمع فى محل كبير — فاحتال على أخذ ماله بأن ولّاه نظر الدولة ... فشق ذلك على الناس قاطبة ، وعدوا ذلك من قبائح الملك الظاهر خشقدم ... وشفر الوزير ... فطلب السلطان الببائى وولّاه الوزير »^(٤) .

وصحيح أنه منحدّر من سلالة الماليك ، وصحيح أننا نحس إعجابه بالمظام منهم ، ولكنه فى الوقت نفسه يقدم فى موضوعية تامة عمليات الغدر والخديعة والوقعة التى غص بها هذا العصر الذى يؤرخ له .

وامعربى ماذا يراد من المؤرخ غير هذا ؟ ! نحن نعتقد أن الذى عصمه هو تقاليد « المدرسة التاريخية الإسلامية » التى ألحنا من قبل إلى مميزاتنا ، والتى كان مؤرخنا واحداً من عدها .

ثم يأتى أخيراً بيانه الواضح ، ووصوله إلى ما يريد بأقل الألفاظ مع سلامة تركيب الجملة العربية ، إذا قيس بغيره من مؤرخى عصره ، ومع اعتبار ما كان طاغياً على أساليب هذا العصر من خروج على قواعد اللغة .

(١) ج ١٤ ص ١٤٣

(٢) ج ١٤ ص ١٤٦ ، ١٤٧

(٣) ج ١٤ ص ٢٥٦

(٤) ج ١٦ ص ٣٤٠ ، ٣٤١

وقد عاب عليه السخاوى استخدامه بعض الكلمات التى تخرج على مقاييس اللغة مثل
أخرب، وأخلع . ولعمري فإن هذا القليل — الذى رآه المؤلف صادق الدلالة على معناه —
لا يعد خطيراً إلى جانب الفيض الكثير من الأساليب المنسقة السهلة الفصيحة .

* * *

وأخيراً فنحن حين نرفع القلم عن الحرف الأخير من هذا الكتاب ، أو بعبارة شاعرية
عن هذه النجوم الزاهرة نحسُّ بأنه من أجل مصر ، بل ومن أجل الوطن العربى يجب
أن يُقرأ هذا الكتاب ، ونحسُّ أنه كان من حسن حظنا أن أتاحت لنا « الهيئة المصرية
العامة للكتاب » أن تقابل القارئ العربى بهذا الجزء الذى نرجو أن يحمله على متابعة
قراءة الكتاب من أوله جزءاً جزءاً ، أو كما يجب أن يقول مؤلفه « نجما نجما » .

* * *

منهج التحقيق :

وقد اعتمد فى تحقيق هذا الجزء على نسخة أياصوفيا المصورة والمحفوطة بدار الكتب
بالقاهرة تحت رقم ١٣٤٣ تاريخ ، واعتبرت أصلاً للتحقيق ورمز لها بالأصل أو بحرف « ص »
وقبل على طبعة كاليفورنيا التى حققها المستشرق وليم بوبر معتمداً على مخطوطة المكتبة
الأهلية بباريس رقم ١٧٨٨ معتبراً إياها أصلاً ، ومقابلاً لها على مخطوطة أخرى بنفس
المكتبة برقم ١٧٨٩ وأيضاً على المصورة الشمسية لنسخة أياصوفيا .

وقد اعتمد بوبر أيضاً على كتاب « حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » للمؤلف
واعتبره نسخة معاونة رمز لها بحرف « H » وأضاف كثيراً من تفصيلاته فى هوامشه .

وقد روجع هذا الجزء على ما جاء فى هذا الكتاب الذى توجد منه نسختان بدار
الكتب بالقاهرة . إحداهما مصورة عن نسخة أياصوفيا ومحفوطة برقم ٢٣٩٧ تاريخ ،
والأخرى مصورة عن نسخة الفاتيكان ومحفوطة برقم ٢٤٠٤ تاريخ تيمور ، وقد حققت
الجزء الأول منه وينشره حالياً المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . وقد سبق أن نشر

المستشرق ولیم بوپر مقتطفات منه تهتم بالتفصيلات التي لم ترد في كتاب « النجوم الزاهرة »
واعتبر المنشور ملحقاً بالجزء السابع من كتاب النجوم طبعة كاليفورنيا .

وسيجد القارىء أن مؤلفنا كثيراً ما يشير إلى التفاصيل والتفريعات التي أوردها
في كتاب « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » وشجبتها في كتاب « النجوم
الزاهرة » . ذاكرأ أنه أخفلهما في « النجوم » ويحيل القارىء في معرفتها إلى كتاب
« الحوادث » ذاكرأ أن « الحوادث » يعنى بتفصيل الأحداث وعرضها أكثر من عناية
« النجوم » بها .

ولقد تتبعنا المنهج الذى قام عليه تحقيق الأجزاء السابقة من كتاب « النجوم » وجعلناه
أساساً لتحقيق هذا الجزء ، وأضفنا إلى هوامشه ما رأينا إضافته من كتاب « الحوادث »
بما بوضح النص أو يوثقه أو يضيف إليه جديداً .

ورجعنا في تحقيق الأحداث وتراجم الأعلام إلى المصادر المعتمدة والمطروقة في هذا
الميدان ، والتي رجع إليها السادة المحققون للأجزاء الأخرى من هذا الكتاب .

وإذا كان هذا الجزء قد صدر بعد فقدنا للعالم الكبير المرحوم الدكتور جمال الدين
الشيال فإنه ما من شك في أن التراث قد فقدَ بِتقدِّره عالماً جليلاً صادق الجهد فإذ البصيرة
يدين له التراث بفضل تحقيق « منرج الكروب » وغيره . ويدين له بمجده الذى بذله في هذا
الجزء ، أثابه الله عن العلم والتراث خير المثوبة .

وإننا نرجو أن يكون الجهد الذى بذل موضع القبول ، والله ولى التوفيق .

فهم محمد شلتوت

١٠ من جمادى الأولى سنة ١٣٩٢ هـ
٢١ من مايو سنة ١٩٧٢ م .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم

السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق

على مصر

وهي سنة خمس وخمسين وثمانمائة :

وفيهما كان تزايد الغلاء حتى خرج عن الحد ، وبيع القمح بنحو ألف وخمسمائة درهم الإردب ، والقول والشعير بألف درهم الإردب ، ثم تزايد بعد ذلك على ما حررناه في الحوادث^(١) .

وفيهما توفى الخليفة أمير المؤمنين المستكني بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد بالقاهرة ، في يوم الجمعة ثاني المحرم ، وقد تقدم ذكر نسبه إلى العباس في ترجمة أخيه المعتضد داود من هذا الكتاب .

وتولى الخلافة بعده أخوه حمزة بغير عهد منه ، ولقب بالقائم بأمر الله .

ونزل السلطان الملك الظاهر للصلاة عليه بمصلاة المؤمني^(٢) ، ومشى في جنازته إلى أن شهد دفنه ، وربما أراد حمل نعشه في طريقه ، ومات المستكني وهو في عشر الستين ، بعد أن أقام في الخلافة تسع سنين ونحو عشرة أشهر . وكان ديناً خيراً ، منجماً عن الناس بالكلفة ، كثير الصمت ، قليل الكلام ، ذكر عنه أخوه أمير المؤمنين المعتضد داود — وكان شقيقه — عند ما عهد له بالخلافة في مرض موته ، أنه لا يعرف عليه كبيرة في مدة^(٣) عمره — رحمه الله تعالى .

(١) يقصد المؤلف بذلك كتابه الذي عنوانه «حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور» ، وهو يشير هنا إلى ذلك الكتاب بهذا اللفظ الواحد في كثير من المواضع فيما يلي ، وقد رمز إليه المستشرق ولیم پویر في تحقيق الجزء السابع من «النجوم الزاهرة» طبعة كاليفورنيا بحرف «H» . معتبراً إياه نسخة أخرى من كتاب النجوم الزاهرة ، كما يكثر كذلك من الإشارة إلى كتابه الآخر الذي عنوانه المنهل العاني والمستوفى بعد الوافي باللفظين الأولين من هذا العنوان .

(٢) مصلاة المؤمني : تنسب إلى الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله المؤمني فقد أنشأها وأنشأ بجوارها سيلا حوالي سنة ٧٦٥ هـ (على مبارك المخطوط ٥ : ١٢٣) .

(٣) في جميع الأصول « منذ » والصواب ما أثبتناه .

(النجوم الزاهرة ج ١٦)

وتُوفِّي القاضي جمال الدين عبد الله بن هشام^(١) الحنبلي الفقيه ، أحد نواب الحكم بالقاهرة ، في العشر الأخير من المحرم ، وكان قتيلاً فاضلاً مشكوراً السيرة في أحكامه — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الرئيسُ مجد الدين عبد الرحمن بن الجيعان^(٢) ، ناظرُ الخزانة الشريفة السلطانية و كاتبها ، في يوم الخميس تاسع عشرين المحرم ، بعد قدومه من الحجاز متمركزاً ، وخلف عدة أولاد ، أمهاتهم أمهات^(٣) أولادٍ جوارٍ بيضٌ مسلمات .

وتُوفِّي القاضي شمسُ الدين محمد المعروف بابن زُبالة^(٤) الشافعي المصري الأصل والمولد ، قاضي قضاة مدينة الينبع ، بها في هذه السنة . وكان مولده بباب البحر خارج القاهرة ، ثم انتقل إلى الينبع بعد أمور ، وولى قضاها إلى أن مات ، وكان له سمعة وصيت بتلك البلاد .

وتُوفِّي السلطانُ خوند كَار مُراد^(٥) — بك ابن السلطان محمد بك كَرشجي بن أبي يزيد ابن عثمان ، متملكٌ برصا^(٦) وأدرنا بولي^(٧) ، وما والاها من ممالك الروم ، في سابع المحرم بمملكة الروم .

وتولَّى الملكُ من بعده ولدهُ السلطان محمدُ بنُ مُراد بك ، واقتدى بسنة أبيه في الجهاد والغزو ، ونسكاية العدو ، وأخذ البلاد والقلاع من يد الفرنج ، ومات السلطان مراد

١٥ (١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام — أجمال أبو محمد ، ولد بعد التسعين وسبعمائة بالقاهرة (السخاوي — الضوء اللامع ٥ : ٥٦) .

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الفتى بن شاکر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يهتوب بن الجيعان . أنظر (السخاوي — الضوء اللامع ٤ : ٤٨٥) وقد ذكر وفاته في ٢٣ المحرم .

(٣) في الأصول « أم »

٢٠ (٤) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١١ : ٢٤٩) والضبط فيه « زبالة » بضم ثم موحدة خفيفة ولام — وهو الشمس محمد بن أحمد بن محمد .

(٥) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ١٥٢) وكرشجي معناه الوترى نسبة للوتر ؛ لكون أبيه مازحه يوماً قائلاً له : ما حالك مع إختوتك بعدي ؟ فقال : أخذتهم بالوتر ، فضحك وأعجبه ، وقال : عافية كرشجي .

٢٥ (٦) برصا : مدينة كبيرة في شمال بلاد الروم وهي قصر مملكة أولاد عثمان جق — وانظر (ج ١٢ : ٢٢ من هذا الكتاب ط. الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٧) أدرنا بولي : تقع على مرتفع من الأرض عند ملتقى الأنهار مريچ ، وآردا ، وطونجه . وسط سهل خصب وكانت العاصمة الثانية لآل عثمان (دائرة المعارف الإسلامية ترجمة خورشيد وآخرين) .

بك وهو في أوائل السكولية ، وكان خير ملوك زمانه شرقاً وغرباً ، مما شتمل عليه من العقل والحزم والعزم والكرم والشجاعة والسؤدد . وأقى عُمره في الجهاد في سبيل الله تعالى ، وغزا عدّة غزوات ، وفتح عدّة فتوحات ، وملك الحصون المنيعه ، والقلاع والمدن من العدو الخذول . على أنه كان مُنهمكاً في اللذات التي تهواها النفوس ، ولعل حاله كقول بعض الأخيار — وقد سئل عن دينه — قال : أَمَزَّقَه بالمعاصي ، وَأَرْقَعَهُ بالاستغفار . فهو أحقُّ بفوائده وكرمه ، فإن له المواقف المشهورة ، وله اليد البيضاء في الإسلام ونكايه العدو ، حتى قيل عنه إنه كان سَيَّاحاً للإسلام والمسلمين — عفا الله عنه ، وعوّض شبابه الجنة — فلقد كان بوجوده ^(١) غاية التجميل في جنس بني آدم — رحمه الله تعالى .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن حسان ^(٢) ، الفقيه الشافعي ، شيخ خاتناه سعيد السعداء ^(٣) ، في يوم السبت أول شهر ربيع الأول ، وكان قهياً ديناً مشكور السيرة ، وتولى مشيخة سعيد السعداء من بعده الشيخ خالد .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد الحلبي ^(٤) ، المعروف بالحجازي ، ابن أخت السخاوي ، في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول ، وكان أديباً ، وهو ممن عُرف في هذه الدولة بخاله خليل السخاوي ^(٥) ، وعدّه من بياض الناس ، على أنه كان قليل البضاعة من العلوم والنضيلة .

(١) كذا في نسخة ص ، وفي ط كاليغورنيا «بجوده»

(٢) هو محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الموصل الأصل ، المقدسي ثم القاهري الشافعي — ويعرف بابن حسان : ولد سنة ٨٠٠ هـ تقريباً (السخاوي — الضوء اللامع ٩ : ١٥٢-١٥٤) .

(٣) انظر في التعريف بالخاتناه ، وخاتناه سعيد السعداء هامش (ج ٨ : ١٤٨ ، ج ٩ : ١٤٤) ٢٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٤) هو محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد — الحلبي الأصل — الحجازي الملقب المولد ، ويعرف بابن الحلبي : وبابن أخت الفرس خليل السخاوي ، ولد سنة ٧٩٩ هـ بالمدينة — وانظر (السخاوي — الضوء اللامع ٩ : ٥٤) .

(٥) في ص «السخاوي خليل» .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد الحنفى الرومى ^(١) الأصل والمولد، المصرى الدار والوفاة، المعروف بالكاتب، فى يوم الأحد ثالث عشرين شهر ربيع الأول، بعد أن نال حظاً من ملوك مصر، لا سيما من الملك الظاهر جقمق؛ فإنه عظم فى دولته إلى الغاية ونالته السعادة، وعد من الرؤساء، ولم يكن لذلك أهلاً، غير أن ملوك زماننا كالعميان، يضع الواحد يده على كتف الواحد، فهما تحرك الأول بحركة تحرك الثانى بمثله. فأول من قرب شمس الدين هذا الظاهر ططر، فأتى جميع من جاء بعده من السلاطين به من تقريب شمس الدين هذا، ولا يعرف أحد لم يقرب به واختص به غير الظاهر ططر، فإنه كان له مقاصد لا يعرفها هؤلاء، ثم انحط قدره، ونكب وصودر، وأدعى عليه عند القضاة بدعاوى اقتضت تعزيره وحبسه بسجن الرخبة، وقامى أهوالاً، كل ذلك بأمر السلطان الملك الظاهر جقمق لما تغير عليه، نكالا من الله، فإنه كان واسطة سوء مع دهاء ومكر، وعقل تام، فإنه انصل لما انصل، ولم يقتن دابة يركبها، بل كان كلما أراد أن يطلع القاعة ركب من الشيخونية ^(٢) حاراً مكارياً بالكرى، وطلع إلى القاعة، واجتمع بالسلطان ثم نزل وعاد على الحمار المذكور إلى داره بالشيخونية، فى كل يوم على ذلك.

وكان قليل العلم، إلا أنه كان له مشاركة ومحاضرة ومعرفة بمداخلة الملوك، محظوظاً عندهم.

كان مرتبه فى اليوم على الجوالى ^(٣) قط دينارين، وله أشياء غير ذلك، وكان شكلاً مهولاً، طويلاً، ذا لحية كبيرة، وعلى رأسه عمامة هائلة، وقُبِعَ

(١) له ترجمة فى (السجوى - الفصوة اللامع ١٠ : ١١٢).

(٢) الشيخونية : من خانقاه الأمير الكبير شيخون المصرى. انظر هامش إيج ٧، ص ١٢١، ج ١٠ ص ٣٠٣-٣٠٤، ج ١٢ ص ١٢.

(٣) الجوالى هنا أموال الفرائب التى كانت تجب من أهل اللمة، ولمعرفة المعانى المختلفة لهذا المصطلح راجع (محيط المحيط).

جوخ كبير جداً ، ويَلَفُّ عليه أزيد من ثوب بعلبكي رفيع ، وقيل ثوبان عوضاً من الشاش .

ومع تقربه من الملوك كان عنده عَفَّةٌ عن أموال الناس ، وعدم طمع بالنسبة إلى غيره . — رحمه الله .

- وتُوُفِّيَ الشيخُ المَعْتَدُ محمد السفاري ، نزيل جامع عمرو بن العاص ، في يوم الجمعة حادى عشر جمادى الأولى وقد ذكرنا واقعة مع الملك الظاهر جَقْمَقَ في الحوادث ، وملخصها أنه كان وقع من بعض بقرائه ما أوجب إحضاره ، فامتنع ، فألحَّ السلطانُ على الوالى بإحضار الشيخ محمد المذكور ، فلما حضر إليه ثانياً أخش في الجواب للوالى ، ثم تكلم في الملاء بكلام يدل على موت السلطان في سابع عشر جمادى الأولى ، وشاع ذلك بين الناس ، فمات الشيخ قبل ذلك اليوم ، أعنى يوم سابع عشر جمادى الأولى .
- بستة أيام ، فتعجبَّ الناسُ من ذلك .

والذى أظنُّه أن الشيخَ ما قال إلا عن نفسه، فتوهمت العامة أن الشيخ يشير بذلك عن السلطان ، والله أعلم ، وعلى كل حال واقعة غريبة — رحمه الله .

- وتُوُفِّيَ السيدُ الشريفُ هَلْمان بن وَيْر بن نَحْبار^(١) أمير مدينة الينبع بها في أواخر جمادى الأولى ، وهو في أوائل الكهولية ، وكان شاباً مليح الوجه ، مشكور السيرة ، لولا أنه على مذهب القوم — عفا الله عنه .

وتولى بعده إمرة الينبع أخوه سُنْقُر ، وكانت ولاية هَلْمان المذكور ، بعد عزل ابن أخيه مَعز بن هَجَّان بن وَيْر بن نَحْبار في سنة تسع وأربعين وثمانمائة — اهـ .

• وتُوُفِّيَ السيدُ الشريفُ أُمَيَّان بن مانع الحسيني^(٢) المدنى ، أمير المدينة الشريفة

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٠٩) ويقال نَحْبار بالميم بدل النون . وكان على مذهب قومه ، عنده أدب وتواضع وبشاشة وكلام حلو .

(٢) هو أُمَيَّان بن مانع بن عل بن عطية بن منصور بن جاز بن شيخة الحسينى - وسماه المقرئى « وميان بالواو » (السخاوى - الضوء للامع ٢ : ٣٢١) .

النبوية — على ساكنها أفضل الصلاة والسلام — في جمادى الآخرة بها ، وتولى إمرة المدينة من بعده زبير بن قيس بن ثابت .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد الحلبي الحاجب الثاني بحلب المعروف بابن التُّغّاء ، في يوم السبت سابع عشرين شهر رمضان بالقاهرة ، غريباً عن أهله وعياله ، وكان أصله من بعض قرى حلب ، وترقى في الخدم حتى لبس زى الجند ، وخدم أستاذاراً عند بعض أعيان حلب ، وتمول ، وترقى بالبذل حتى صار حاجباً ثانياً بحلب ، وهو لا يعرف كلمة مركبة باللغة التركية ، ويتلفظ في كلامه بألفاظ فلاحى القرى إلى أن مات ، غير أنه كان مشكور السيرة ، كريم النفس — رحمه الله .

وتوفي القاضي تاج الدين محمد ابن ^(١) قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني الشافعى في يوم السبت سابع عشرين ^(٢) شهر رمضان ودُفن من القند عن ثمان وستين سنة ، وخلف مالا كثيراً ، وكان مسكاً بخيلاً ، وإليه أشار الحافظ بن حجر بقوله [السريع]

مات جلال الدين ، قالوا : ابنه يَخْلُقه ، أو فالأخُ الراجحُ
فقات : تاج الدين لا لائقُ لمنصبِ الحكم ، ولا صالحُ

أراد ^(٣) بتاج الدين هذا فى الأول ثم بالتورية ^(٤) قاضى القضاة علم الدين صالح البلقيني ^(٥) .

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن رسلان . التاج أبو سلمة بن الجلال أبو الفضل بن السراج أبو حفص البلقيني الناهري الشافعى — ولد فى نصف ذى القعدة سنة ٧٨٧ هـ بالقاهرة . انظر (السخاوى — الفسوف اللامع ٩ : ٢٩٤ ترجمة ٧٦٢) .

(٢) فى ص ٥ سابع عشر ، وهو خطأ والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٣-٢) ما بين الرقعتين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

وتوفي الأمير سيف الدين يشبك بن عبد الله السيقي^(١) سودون الحزاوي نائب صفد بها في ليلة السبت تاسع عشرين شهر رمضان ، وكان يشبك المذكور ولي^(٢) دوايرية السلطان بحلب سنين ، ثم ولي نيابة غزة ؛ ثم نُقل إلى نيابة صفد إلى أن مات بها ، وكان مشكور السيرة ، لم تسبق له رئاسة بالديار المصرية ، وتولى الأمير بيغوت المؤيدى بعده نيابة صفد ثانيا مرة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير شهاب الدين أحمد بن أمير علي بن إينال اليوسفي الأتابكي ، أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية ، في ليلة الثلاثاء سابع عشرين ذي القعدة ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمني ، ودفن بتربة جدّه الأتابك إينال ، ومات وسنّه نحو خمسين سنة — تخميناً — وإلى والده أمير علي ينتسب الملك الظاهر جقمق بالعلائي وقد تقدم ذكر ذلك كله في أول ترجمة الملك الظاهر جقمق ، وكيف أخذه الملك الظاهر برقوق منه .

وكان أحمد المذكور أميراً ضخماً عاقلاً ، رئيساً ديناً خيراً ، متواضعاً ، عارفاً بأنواع الفروسية ، وعنده محبة للفقراء وأرباب الصلاح ، وكان سميناً جداً ، لا يحمله إلا الجياد من الخيل ، وكان ممن رقاها الملك الظاهر جقمق ، وأمره عشرة في أوائل سلطنته ، ثم ولّاه نيابة الإسكندرية ، وزاده عدة زيادات على إقطاعيه ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف ، عوضاً عن الأمير إينال العلائي بحكم انتقاله إلى الأتابكية بعد موت

(١) السيقي صيغة مختولة من « سيف الدين » مع ياء النسبة ، وهي صيغة للتعظيم أو المبالغة في مكانة أصحاب هذا القب بين كبار الأمراء المماليك ، وكانت غالبيتهم تتخذ هذا القب دون غيره من ألقاب الشجاعة ، مثل حسام الدين ، وفارس الدين ومبارز الدين . ولذا يرد لفظ السيقي في المصادر أحياناً قبل اسم الأمير من الأمراء المماليك مثل السيقي سودون الوارد هنا ، أي سيف الدين سودون ، كما يرد أحياناً أخرى بعد الاسم مثل سودون السيقي ، أي سودون الذي مات عنه استاذ اشتراه وينتسب إليه ، وصار بعد ذلك من فرقة المماليك السيفية ، وهي إحدى الفرق التابعة مباشرة للسلطان . ويرد لفظ السيقي كذلك بين اسمين مثل سودون السيقي دمرداش ، ومعناه سودون مملوك سيف الدين دمرداش أي سودون الدمرداشي . انظر معجم الألفاظ الاصطلاحية في ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، طبعة كاليفورنيا ج ٦ ص ٣٥ ، وكذلك الفلقشتدي : صبح الأعشى ؛ ج ٥ ص ٤٨٨ و ٥٠٤ و (العربي - الفارس المملوكي ، ص ٤٧ ، ٢٥ مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، ١٩٥٦) .

يَشْبِكُ السُّودُونِي الْمَشِيدَ ، فدام على ذلك إلى أن مات ، وتأسف الناس عليه لحسن سيرته بالنسبة إلى أخيه محمد ؛ وإلى الشهابي أحمد بن نَوْرُوز ، شَادَ الْأَخْنَام ، فَإِنِهَا كَانَا أَسْوَأَ حِوَاثِي الْمَلِكِ الظَّاهِرِ جَمْعُ سِيرَةٍ ، بِخِلَافِ الشَّهَابِي أَحْمَدَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ كَلِمَةٌ فِي الدَّوْلَةِ إِلَّا بِخَيْرٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتُوُفِّيَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَجَلَانَ الْحَسَنِي ، الْمَقْبُوضُ عَلَيْهِ مَعَ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ قَبْلَ تَارِيخِهِ بِمَكَّةَ ، وَنُحِلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَحُبِسَ بِالْبَرْجِ مِنَ الْقَلْعَةِ مَدَّةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ أُخْرِجَ مَعَ أَخِيهِ إِلَى ثَغْرِ دِمْيَاطَ ، فَدَامَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِ أَخِيهِ عَلِيٍّ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي هَذَا التَّارِيخِ .

وَتُوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ تَمْرَازُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَكْتَمَرِ الْمُؤَيَّدِي ، الْمَصَارِعِ شَادَ بَنْدَرِ جَدَّةَ قَتِيلًا بِالْحَدِيدَةِ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ ، فِي خَامِسِ عَشْرِينَ^(١) شَهْرِ رَمَضَانَ ، بَعْدَ أَنْ فَرَّ مِنْ جُدَّةَ بِمَالِ السُّلْطَانِ عَاصِيًا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَحْصُلْ لَهُ مَا قَصَدَ ، وَقَدْ أَوْضَحْنَا أَمْرَهُ وَمَا وَقَعَ لَهُ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِهِ مِنْ جُدَّةَ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ فِي أَصْلِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ ، سِيَّاقًا فِي أَوَاخِرِ تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ هَذَا .

وَتُوُفِّيَ قَاضِي الْقَضَاةِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو الثَّنَاءِ ، وَقِيلَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَيْنَتَابِيِّ^(٢) الْحَنَفِيِّ ، قَاضِي قَضَاةِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَعَالِمُهَا وَمُؤَرِّخُهَا ، فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَدُفِنَ مِنَ الْقَدِّ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا تَجَاهَ دَارِهِ بِالتَّقَرُّبِ مِنْ جَامِعِ الْأَزْهَرِ ، وَمَوْلَاهُ بِعَيْنَتَابَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةً ، وَنَشَأَ بِهَا ، وَتَقَنَّاهُ بِوَالِدِهِ بَعْدَ حِفْظِهِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، وَكَانَ أَبُوهُ قَاضِي عَيْنَتَابَ ، وَتُوُفِّيَ بِهَا فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ

(١) فِي ص ٥ خَامِسَ عَشْرَةَ وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ط كَالِيفُورْنِيَا .

(٢) هَذِهِ تَرْجُمَةٌ قِيَمَةٌ لِلْمُعَيَّنِ أَسَازِ الْمُؤَلَّفِ وَاحِدِ كِبَارِ مُؤَرِّخِي مِصْرَ فِي الْقَرْنِ الثَّامِسِ الْهَجْرِيِّ ، رَاجِعِ تَرْجُمَتَهُ كُنْكَ فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي لِلْمُؤَلَّفِ وَفِي الْقِسْمِ الْوَلَامِ لِسَخَاوِي ، وَفِي نَظْمِ الْعَقْيَانِ فِي أَعْيَانِ الْأَعْيَانِ السِّيُوطِي (نُشْرَ فِيلِيبِ حَتَّى ، نِيُورُوكَ ١٩٢٧ ص ١٧٢) ، وَفِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ السِّيُوطِي .

وسبعائة ، ثم رحل ولده القاضي بدر الدين هذا بعد موته إلى حلب ، وتنفق بها ، وأخذ عن العلامة جمال الدين يوسف بن مومى الملقب الحنفى وغيره ، ثم قدم لزيارة بيت المقدس فلقى به العلامة علاء الدين علاء بن أحمد بن محمد السيرامى الحنفى شيخ المدرسة الظاهرية — برقوق — وكان أيضاً توجه لزيارة بيت المقدس ، فاستقدمه معه إلى القاهرة في سنة ثمان وثمانين وسبعائة ، ونزله في جملة الصوفية بالمدرسة الظاهرية — برقوق — ثم قرره خادماً بها ، ثم وقع له بعد ذلك أمور حكيماها في ترجمته في المنهل الصافي ، إلى أن عُرف بين الطلبة ، وفُضِّل في علوم ، وصحب الأمير جكَم من عوض ^(١) ، والأمير قَلَمطاي العثماني الدوادار ، وتفرى بردي القرَدَمي إلى أن توفى الملك الظاهر برقوق في سنة إحدى وثمانمائة ، فولى حسبة القاهرة في مستهل ذي الحجة من السنة ، بسفارة هؤلاء الأمراء عوضاً عن الشيخ تقي الدين أحمد المقرئ ، فمن يومئذ وقعت مداوة بينهما ^(٢) إلى أن ماتا ، ثم صُرف بعد أشهر ، وتولى حسبة القاهرة غير مرة ، وآخر ولايته للحسبة في سنة ست وأربعين وثمانمائة عوضاً عن يرعلى الخراساني — انتهى .

فنعود إلى ما كنا يصدده : ثم ولي القاضي بدر الدين هذا نظراً لأحباس في الدولة المؤيدية ، ولما تسلطن الملك الأشرف برسبای صحبه وعظمَ عنده إلى الغاية ، وصار يناديه ، ويقرأ له التواريخ من أيام السلف من الوقائع والأخبار ، ويعلمه دينه ، كان يقرأ له

(١) يجد الباحث في المصادر التاريخية كثيراً من الأسماء المملوكية الأجنبية متبوعاً بحرف الجر « من » يتلوه اسم من الأسماء العربية في أغلب الأحيان ، كالوارد بالمتن هنا وفيما يلي . وهذه صيغة من صنع المصطلح المملوك للدلالة على المملوك المجهول أستاذه بسبب من الأسباب ، أي المملوك الذي لم يحدث له أن أن تولاه أمير من أمراء الممالك بشرأ أو تربية أو نسبة إلى اسمه كالمتاد . ولذا يظل هذا المملوك منسوباً إلى تاجره الذي جاء به إلى مصر أو الشام لبيعه ، كما يظل معروفاً بهذه التسمية في ديوان الاقطاع وغيره من دواوين الحكم . انظر طبعة كاليفورنيا ، معجم الألفاظ الاصطلاحية ، وكذلك السخاوي : الضوء اللامع ، ج ٣ ، ص ٣٤ ، ٤٤ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٧٠ ، وكذلك السخاوي : التبر المسبوك ، ص ١٧٤ ، ١٨٩ .

(٢) هنا إشارة لأسباب الخصومة بين المؤرخين ؛ المعين والمقرئ . راجع كذلك « المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي » للدكتور محمد مصطفى زيادة .

التأويخ باللغة العربية ثم يفسره له باللغة التركية ، وكان فصيحاً في اللغتين ^(١) ، وكان الملك الأشرف يسأله كثيراً عن دينه وعما يحتاج إليه من العبادات وغيرها ، فيجيبه القاضي بدر الدين المذكور بعبارة تقرب من فهمه ، حتى لقد سمعت الأشرف يقول غير مرة : « لولا العيتابي لكان في إسلامنا شيء » .

وولاه قضاء الحنفية مرتين ، ومات الأشرف وهو قاضٍ ، فُعزل في الدولة العزمية بالشيخ سعد الدين سعد الدبيري ، ولزم داره على نظر الأقباس مدة سنين إلى أن سعى علاء الدين على بن آقبرس فيها ووليها ، فاستقبح الناس عليه ذلك من وجوه عديدة ، ثم مات بعد ذلك بمدة يسيرة .

وكان إماماً قبيهاً أصولياً ، نحويًا ، لغويًا ، بارعاً في علوم كثيرة ، وأقوى ودرس سنين ، وصنّف التصانيف المفيدة النافعة ، وكتب التاريخ ، وصنّف فيه مصنفات كثيرة ^(٢) ذكرناها مع جملة مصنفاته في المنهل الصافي ، يطول الشرح في ذكرها هنا .

ولما انتهينا من الصلاة على قاضي القضاة بدر الدين هذا بجامع الأزهر ، وخرجنا إلى مشاهدة دفنه ، قال لي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادى الحنبلى . « خلا لك البرّ فيضٌ وأصفر ^(٣) » فلم أُرِدْ عليه ، وأرسلتُ إليه بعد عودى إلى منزلى ورقة بخط العيني هذا يسألنى فيه عن شيء سئل عنه في التاريخ من بعض الأعيان ، ويعتذر عن الإجابة بكبر سنه وتشقت ذهنه ، ثم أبسط القول في الشكر والمدح والثناء إلى أن قال : « وقد صار المولى عليك الآن في هذا الشأن ، وأنت فارس ميدانه ، وأستاذ زمانه ، فاشكر الله على ذلك » .

٢٠ (١) كان المعنى من العلماء الإنجليين الذين يتقنون اللغة التركية إلى جانب اللغة العربية ، انظر المرجع السابق .
(٢) في ط كاليغورنيا «وصف التصانيف في التاريخ» . وانظر مصنفاته في مقدمة المهند تحقيق فهم شلتوت
(٣) كذا في الأصول - وهو يشير إلى قول طرفة بن العبد - وقد صار مثلاً :

ياك من قبرة بمصر خلا لك الجو فيض وأصفر
وتقرى ما شئت أن تنقصر قد رحل الصياد عنك فأبشر

٢٥ (مجمع الأمثال للعبدان ١ : ١٦١ ط مصر) .

وكان تاريخ كتابة الورقة المذكورة في سنة تسع وأربعين وثمانمائة — انتهى .
وتوفي السيد الشريف عفيف الدين أبو بكر محمد الأيكي المعجى الشافى نزيل
مكة المشرفة بمينى في ثانى يوم من التشريق ، وحمل إلى مكة ، ودُفن بها ، وكانت
جنازته مشهودة ، وكان الناس في أمره وصلاحه على أقسام ، رأيتُه بمكة واجتمعتُ به
مجلساً خفياً — رحمه الله .

وتوفي الشيخ المعتقد الصالح أحمد الترابى ^(١) المصرى فجأة ، في يوم الجمعة حادى
عشر ذى الحجة ، ودُفن بزاويته من الغد ، بالقرب من تربة الشيخ جوشن خارج
باب النصر .

وكان رجلاً صالحاً ديناً خيراً معتقداً ، وكنت أصحبه ، وكان لى فيه اعتقاد ومحبة
— رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة
ثمانية عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٢ : ٢٦١) .

السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق

على مصر

وهي سنة ست وخمسين وثمانمائة .

فيها أخذ الفلاء في انحطاط من الديار المصرية وأعمالها .

وفيها تُوُفِّيَ الشيخُ الإمامُ المَلَّامة علاء الدين عليُّ ابن الشيخ قُطْب الدين أحد القَلَّةِ شَنَدَى^(١) الشافعي ، أحد فقهاء الشافعية ، في يوم الاثنين مستهل المحرم ، ودُفِنَ من القُد في يوم الثلاثاء خارج القاهرة ، ومولده بالقاهرة في ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعائة ، ونشأ بها ، وحفظ عِدَّةَ متون في مذهبه ، وتفقَّ بعلماء عصره ، مثل شيخ الإسلام السَّرَّاج البُلْتِني ، وولده قاضي القضاة جلال الدين ، والعلامة عز الدين بن جماعة ، أخذ عنه المقول ، وعن الشيخ الإمام العلامة فريد عصره علاء الدين محمد البخاري الحنفي ، وقاضي القضاة شمس الدين محمد البساطي^(٢) المالكي ، وغيرهم ، وبرع في عدة علوم^(٣) وأفتى ودرَّس ، وتولَّى عِدَّةَ تداريس ، ورُشِّحَ لقضاء الديار المصرية غير مرة ، وسُئِلَ بقضاء دمشق فامتنع . وتصدَّى للاشتغال سنين ، وانتفع به جماعة من الطلبة — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الإمامُ المقرئ ناصر الدين محمد بن كُزُل بُغَا^(٤) الحنفي ، إمام المدرسة الأشرفية^(٥) بالعنبريين^(٥) ، في يوم الأحد تاسع عشر صفر ، وهو في عشر الخسین ،

(١) نه ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ١٦١-١٦٣) وولد سنة ٧٨٨ هـ .

(٢) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن نعم بن مقدم بن محمد بن حسن بن محمد بن عليم - القاضي شمس الدين أبو عبيد الله البساطي نسبة لقرية تسمى بالبساط من قرى الغربية ، ويقال لها بساط الروض . وسماها ياقوت في المشترك بسوطه وولد سنة ٧٦٠ هـ وتوفي سنة ٨٤٢ هـ (السخاوي - الذيل على رفع الإصر ٢٢٠) وله ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي أيضا (١١ : ١٩٠) .

(٣) نه ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٢٩٤-٢٩٥) ، وولد في أوائل القرن .

(٤) وهي مدرسة الملك الأشرف برسباي ، وقد بناها أثناء توليه السلطنة في الفترة من سنة ٨٢٥-٨٤١ هـ (حل مبارك - الخطوط ١ : ٤٤ ، ٤٥ ، ج ٢ : ٢٣) .

(٥) سوق العنبريين : هذا السوق فيما بين الحريريين وبين قيسارية المعسكر . وهي تجاه الخراطين . وكان في الدولة الفاطمية يعرف بسجن المعونة . ثم هدمه المنصور قلاوون وبناء سوقا أسكنها بياهي العنبر . (المقريزي - الخطوط ٢ : ٤٧٤) .

ومات ولم يخلف بعده مثله في القراءات وحسن التأدي ، لاسيما في قراءة المحراب فإنه كان من الأفراد في ذلك ، وكان أبوه من ممالك الأمير الطنبغا الجوباني نائب دمشق — رحمه الله تعالى .

وتوفي عظيم الديار المصرية وعالمها ورئيسها كمال الدين أبو المعالي محمد ابن العلامة القاضي ناصر الدين أبي المعالي محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله البارزي^(١) الحموي الجهمي الشافعي ، كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، وابن كاتب ميرها ، وصهر السلطان الملك الظاهر جقمق ، بداره بخط الخراطين^(٢) من القاهرة ، في يوم الأحد سادس عشرين صفر ، وحضر السلطان الصلاة عليه بصلاة المؤمني ، ودفن عند والده بالقرافة الصغرى تجاه شبك الإمام الشافعي — رضى الله عنه .

سأله عن مولده ، قال : بحمّة في ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة .

قلت : ونشأ بها تحت كنف والده ، وحفظ القرآن العزيز ، وصلى التراويح بالناس في الديار المصرية لما قدم مع والده سنة تسع وثمانمائة ، ثم عاد مع والده إلى حمّة ، وحفظ التمييز^(٣) في الفقه ، وقرأه على الحافظ برهان الدين إبراهيم الحلبي المعروف بالقوف^(٤) .

١٥

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ٢٣٦) وقد ولد سنة ٧٩٦ هـ .

(٢) خط الخراطين : يملك فيه من سوق المهاميز إلى الجامع الأزهر وغيره ، وكان قديماً يعرف بعقبة الصباغين ، ثم عرف بسوق النقاشين ، وكان فيما بين دار الضرب والوكالة الآتية وبين المارستان ، ثم عرف بالخراطين ، واغتصب بعضه جمال الدين الاستادار — في عصر الناصر فرج بن برقوق — وشرع في عمارته ولكنه عوجل بالقتل قبل أن يكمله. (المقريزي - الخطط ٢ : ٤٧ ط الشعب بمصر) ومكانه حالياً شارع الصناديق وما جاوره من التجانيين (عل مبارك - الخطط ٢ : ٢٦) .

(٣) كتاب التمييز في فقه الشافعية . ألفه شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزي الحموي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٨ هـ وعليه شرح لبهاء الدين محمد بن علي الأنصاري المتوفى سنة ٧٥٣ هـ (حاجي خليفة - كشف الظنون ١ : ٤٨٥) .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن خليل — البرهان أبو الوفاء الطرابلسي الأصل — طرابلس الشام — الحلبي المولد والدار الشافعي — سبط ابن المصطفى — ويعرف البرهان بالقوف لقبه به بعض أعدائه ، وكان يفتض منه . ولد سنة ٧٥٣ هـ . وتوفي سنة ٨٤١ هـ. (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ١٢٨-١٤٥) .

ثم قدم إلى الديار المصرية مع والده أيضاً بعد قتل الملك الناصر فرَج في سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وفقه بقاضى القضاة ولى الدين أحمد العراقي^(١) ، وأخذ العقول عن العلامة عز الدين بن جماعة^(٢) ، وعن تلميذه ابن الأديب ، وأخذ أيضاً عن قاضى القضاة شمس الدين البساطى المالكي ، وعن العلامة البارع الزاهد علاء الدين محمد البخارى الحنفى ، ولازمه كثيراً وانتفع بدروسه ، وأخذ النحو فى مبادئ أمره عن الشيخ يحيى العجيسى المغربى^(٣) وغيره ، وسمع البخارى من عائشة بنت عبد الهادى^(٤) ، واجتهد فى طلب العلم وساعده فى ذلك الذكاء المفرط ، والذهن المستقيم والتصور الصحيح ، حتى برع فى المنطوق والمفهوم ، وصارت له اليد الطولى فى المنثور والمنظوم ، لاسيما فى الترسل والإنشاء والمكاتبات ، فإنه كان إمام عصره فى ذلك ، هذا مع ما اشتمل عليه من العقل والعراقة والسكون والسؤدد والكرم والإكرام وسياسة الخلق وحسن الخلق ، والرئاسة الضخمة ، والفضل العزيز .

وباشر كتابة السر فى أيام والده نيابة عنه ، وعمره نيف على عشرين سنة .

ثم استقل بالوظيفة نيفاً على ثلاثين سنة ، على أنه صرف عنها غير مرة المدة الطويلة .

١٥ (١) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبى بكر بن إبراهيم - ولى الدين أبو زرعة بن الزين المهرافى الناهرى - المعروف كأبيه بابن العراق ، ولد سنة ٧٦٢ هـ . وتوفى سنة ٨٢٦ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٣٣٦-٣٤٤) .

(٢) هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة من صخر الكنانى الشافى ، ولد سنة ٦٩٤ هـ . وتوفى سنة ٧٦٧ هـ . (السبكى - طبقات الشافعية ط الحسينية) .

٢٠ (٣) هو يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن على بن عمر بن عقيل بن رزمان بن صحنق بن يحيى ابن أبى التميم - الشرف الكندى العقيل وينسب إلى جده العجيسى . المنسوب إلى عجيس بن امرئ القيس ابن مبد بن المقداد - أو لأرض عجيسة . ولد سنة ٧٧٧ هـ . وتوفى سنة ٨٦٢ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٣١-٢٣٣) .

(٤) فى ص بنت الهادى . وما أثبتناه عن ط كالفورنيا - وهى عائشة بنت محمد بن عبد الهادى ابن عبد الحميد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم - أم محمد القرشى العمري المقدسى - ولدت سنة ٧٢٣ هـ . وتوفيت سنة ٨١٦ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ١٢ : ٨١)

وأول ولايته لكتابة السرّ في يوم السبت خامس عشرين شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة في الدولة المؤيّدة شيخ ؛ تلقّاها عن والده القاضي ناصر الدين بعد موته ، واستمرّ في الوظيفة إلى أن صُرف عنها بصهره علم الدين داود بن الكُوَيْزِ ناظر الجيوش بالديار المصرية ، واستقرّ القاضي كمال الدين هذا في الوظيفة ونظر الجيش عوضاً عن علم الدين المذكور — أعنى أن كلاً منهما أخذ وظيفة الآخر — وذلك في محرم سنة أربع وعشرين ، فباشر وظيفة نظّر الجيش إلى أن صُرف عنها بعبد الباسط بن خليل الدمشقي في يوم الاثنين سابع ذي القعدة من سنة أربع وعشرين المذكورة ، فلزم القاضي كمال الدين هذا داره على هيئة عمله من الحشم والخدم والإحسان لمن يرُدُّ عليه من كل طائفة ، وأكبّ على الاشتغال وطلب العلوم مدة سنين إلى أن طلبه الملك الأشرف برسبى في يوم سابع شهر رجب سنة إحدى وثلاثين ، وخلع عليه باستقراره في كتابة سرّ دمشق بعد موت بدر الدين حسين ، فتوجه إلى دمشق وباشر كتابة سيرها مدة إلى أن قدم القاهرة صُحبة الأمير سُودون من عبد الرحمن نائب دمشق ، وعُزل سُودون وتولّى جَارُ قُطَاو نيابة دمشق ، فَخَاعَ السلطانُ عليه بقضاء دمشق مضافاً لكتابة سرّها ، وكان ذلك في يوم الأربعاء مستهل شعبان سنة خمس وثلاثين ، فباشر الوظيفتين معاً ، وحسّدت سيرته وأحبّه أهل دمشق .

١٥

ومن غريب ما اتفق في ولايته لقضاء دمشق أن العلامة علاء الدين البخارى^(١) كان إذا ولى أحد من طلبته القضاء أو الحسبة يفضب عليه ويمنعه من دروسه ، فلما بلغه ولاية القاضي كمال الدين هذا فرح ، وقال : « الآن أمن الناس على أموالهم ونفوسهم » ، وناهيك بقول الشيخ علاء الدين هذا في حقّه .

واستمر على وظيفتيه بدمشق إلى أن طُلب إلى الديار المصرية ، وولى كتابة سيرها بعد عزل صاحب كرم الدين عبد الكريم بن كاتب المتأخ في يوم السبت العشرين

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علاء أبو عبد الله البخارى المعنى

الحنفى ولد سنة ٧٧٩ هـ . وتوفى سنة ٨٤١ هـ . انظر (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ٢٩١-٢٩٤) .

من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة^(١) ، فبأشر الوظيفة مدّة إلى أن صُرِفَ عنها بالشيخ محب الدين بن الأنقر في يوم الخميس سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين .

ولزم المقر الكمال داره إلى أن أعيد إلى قضاء دمشق مستولا في ذلك في يوم الثلاثاء مستهل شهر رجب سنة أربعين وثمانمائة ، فبأشر قضاء دمشق ثانياً ، وخطب بالجامع الأموي ، وكتب إليه الشرفي يحيى بن العطار^(٢) وهو بدمشق : [البسيط]

يَا سَيِّدًا جَدًّا بِالنَّوَى لِي وَطَالَ مَا جَادَ بِالنَّوَالِ
مِنْ مُنْذُ سَافَرْتَ زَادَ قَمِي يَاطُولُ شَوْقِي إِلَى الْكَمَالِ

فأجابه القاضي كمال الدين المذكور وأنشدها من لفظه لنفسه — رحمه الله تعالى .
[الطويل]

خَيَالُكَ فِي عَيْنِي يُونُسُ وَحَدَّثِي عَلَى أَنْ دَاءَ الشَّوْقِ فِي مَهْجَتِي أَعْيَا ١٠
فَإِنْ مَاتَ مِنْ قَرْطِ اشْتِيَاقِي تَصَبَّرِي أَعْلَاهُ بِالْوَصْلِ مِنْ سَيِّدِي يَحْيَى
وَمِنْ شَعْرِهِ — رحمه الله — أَيْضًا مَا كَتَبَهُ عَلَى سِيرَةِ ابْنِ نَاهِضٍ بَعْدَ كِتَابَةِ وَالِدِهِ
القاضي ناصر الدين [الرجز]

مَرَّتْ عَلَى فَهْمِي ، وَحَلَوَ لَفْظُهَا مَكْرَرًا ، فَمَا عَسَى أَنْ أَصْنَعَا ١٥
وَوَالِدِي دَامَ بَقَا سَوْدُودِهِ لَمْ يَبْقَ فِيهَا لِلْكَامِلِ مَوْضِعَا
وله أشياء غير ذلك ذكرناها في غير هذا الحل .

واستمر [القاضي كمال الدين]^(٣) على قضاء دمشق إلى أن طُلب من دمشق إلى

(١) في ص ٨ ربيع الأول سنة ثلاثين وثمانمائة والمثبت من ط كاليفورنيا .

(٢) هو يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر .

٢٠ الشرف التنوخي الحموي . القاهري الشافعي ، ولد سنة ٧٨٩ هـ . وتوفي سنة ٨٥٣ هـ .

(السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ٢١٧ - ٢٢١) .

(٣) إضافة لتوضيحه .

الديار المصرية في الدولة العزيزية — يوسف — فحضر بعد سلطنة صهره الملك الظاهر جقمق ، وطلع إلى القلعة بعد أن احتفل وجوه الدولة إلى ملاقاته ، وخلع عليه باستقراره في كتابة السر على عادته بعد عزل صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ، وذلك في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين ، وهذه ولايته الثالثة لكتابة السر .

واستمر في الوظيفة على^(١) أمور وقعت له — ذكرناها في الحوادث — إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره بعد أن باشر الوظيفة^(٢) على طريق وزراء السلف من الملوك في الإنعام والعطايا والبر والصدقات والرواتب والإحسان للفقهاء والقراء ، بل وإلى غالب من ورد عليه وتردد إلى بابه كبيراً كان أو صغيراً ، غنياً كان أو فقيراً ، حتى شاع ذكره وبعده صيته ، وقصده الناس من الأقطار ، وهو مع ذلك لا يكبل ولا يمل ، بل ١٠ يجود بما هو في حاصله ، وبما عساه يدخل إليه .

ولقد حدثني غير مرة أنه لم يستحق عليه منذ حياته زكاة عين ، قلت : « فله دره ، لقد استحق قول الشيخ جمال الدين بن نباتة في ممدوحه الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة حيث قال :

لا ظلم يلتقي في حماه العالي إلا على العداة والأموال ١٥

ولما حج في سنة خمسين وثمانمائة ، وحجت في تلك السنة أيضاً كرمته خوند زوجة السلطان الملك الظاهر جقمق ، وسافرا معه في الركب الأول ، فظهر للناس من علوهمة ، وغزير مروءته ، وعظيم إحسانه ، ما لعله يذكر إلى الأبد ، ولقد حدثني بعض أعيان مكة أنه كان إذا وقف على أخبار البرامكة وغيرهم ينكر ذلك بقلبه ، حتى رأى ما فعله القاضي كمال الدين هذا من الإحسان إلى أهل مكة وغيرهم ، فعند ذلك تحقق ما قيل في سالف ٢٠

(١-١) ما بين الرقعين ساقط من «صر» والإثبات عن ط كاليغورنيا .

(النجوم الزاهرة : ج ١٦)

الأعصار ، قلت : « وهو أعظم مَنْ رأينا وأدركنا ، والله الحمد والمِنَّة على إدراكنا لثقل هذا الرجل الذى مات ولم يخلف بعده مثله — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتُوُفِّيَ الشيخُ الإمامُ العالمُ زين الدين طاهر بن محمد بن علي التَّوَيْزِيُّ^(١) المبالكي أحد فقهاء المالكية بالقاهرة ، في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الأول ، وسِنُهُ ثِيْفٌ على ستين سنة تقريباً ، وكان إماماً عالماً فقيهاً ديناً صالحاً — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الملكُ الكاملُ^(٢) خليل بن الملك الأشرف أحمد بن الملك العادل سليمان ، صاحب حصن كَيْفَا^(٣) من ديار بكر ، قتيلاً بيد ولده في شهر ربيع الأول .

وتولى ولده المذكور الملك من بعده ، ولُقِّبَ بالملك الناصر^(٤) ، ودام في مملكة الحصن إلى شهر رمضان من السنة المذكورة ، فوثبَ عليه ابنُ عمه الملك حسن وقتله ، وسلطن أخاه أحمد ، ولقبه بلقب أبيه المقتول الملك الكامل .

وكان الملك الكامل خليل — صاحب الترجمة — مَلِكَ الحِصْنِ بعد قتل أبيه الملك الأشرف في سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، وقد ذكرنا واقعة أبيه الأشرف في ترجمة الملك الأشرف بَرَنْبَايَ لما أرادَ القدوم عليه ، وقتل بيد أعوان قَرايُكُك — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيف الدين^(٥) الطُّنْبُغَانِي بن عبد الله الظاهري المعلم اللغاف ، أحد أمراء الأتولف بالديار المصرية — بَطَّالاً — في يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الآخر ، وكان أصله من صغار مماليك الملك الظاهر بَرَقُوق ، وطالت أيتامه في الجندية إلى أن

(١) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٤ : ٥-٦) . وولد سنة ٧٩٠ هـ .

(٢) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ١٩١-١٩٢) .

(٣) حصن كَيْفَا : قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر وميفارقين ، وانظر (رج ٥ : ٣٢٨ ، ج ١٢ : ١٦٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) انظر ترجمة الأميرين الأيوبيين في (الحنبل — شفاء القلوب في مناقب بني أيوب — صور شمسية بمكتبة جامعة القاهرة) .

(٥) له ترجمة في (السخاوى . الضوء اللامع ٢ : ٢٢٠) .

عُمر وتسلطن الملك الظاهر جَمْعُ ، قَرَّبَهُ وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِإِقْطَاعِ هَائِلٍ ، بَعْدَ مَسْكَ قَلَمَطَايَ
الإِسْحَاقِي^(١) ، ثُمَّ بَعْدَ مَدَّةٍ بِسِيرَةِ أَمْرِهِ عَشْرَةَ ، ثُمَّ زَادَهُ زِيَادَاتٍ كَثِيرَةً ، وَوَلَاهُ^(٢)
نِيَابَةَ الإسْكَندَرِيَّةِ ، ثُمَّ عَزَلَهُ بَعْدَ مَدَّةٍ ، وَجَعَلَهُ مِنْ جَمَلَةِ مُقَدِّمِي الْأُلُوفِ بِالْأُيُودِ الْمِصْرِيَّةِ ،
فَبَاشَرَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ عَجَزَ عَنِ الْحَرَكَةِ لِكِبَرِ سِنِّهِ وَاسْتَعْمَى ، فَأَخْرَجَ السُّلْطَانُ إِقْطَاعَهُ لَوْلَدِهِ
الْمَقَامِ الْفَخْرِيِّ عُمَانَ زِيَادَةً عَلَى مَا بِيَدِهِ ، فَلَمْ تَطُلْ مَدَّةُ الطُّنْبُغَانَا هَذَا بَعْدَ ذَلِكَ وَمَاتَ ،
وَكَانَ عَاقِلًا دِينًا خَيْرًا عَارِفًا بِأَنْوَاعِ الْفُرُوسِيَّةِ^(٣) ، رَأْسًا فِي لَعِبِ الرُّمَحِ مُعَلِّمًا فِيهِ ، وَلِهَذَا
كَانَ شَهْرَتُهُ بِالْمُعَلِّمِ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتُوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَرَسَبَايَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّاقِي الْمُوَيْدِيُّ أَحَدَ أُمَرَاءِ الْعَشْرَاتِ ،
فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَابِعِ عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى ، وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ بِأَمْرَتِهِ عَلَى الْأَمِيرِ جَانِمِ
الظَّاهِرِيِّ السَّاقِي^(٤) ، وَكَانَ بَرَسَبَايَ رَجُلًا عَاقِلًا سَاكِنًا حَشِيمًا وَقُورًا^(٥) — رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى .

وَتُوُفِّيَ الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ يَغْمُورَ^(٦) نَائِبَ قَلْعَةِ صَفْدَ بِهَا فِي أَوَائِلِ شَعْبَانَ ،
وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِالْقَاهِرَةِ^(٧) ، وَتَشَدَّتْ بِالْبِلَادِ إِلَى أَنْ قَدِمَ الْقَاهِرَةَ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الْمُوَيْدِ

- (١) هو قَلَمَطَايُ الْإِسْحَاقِي الْأَشْرَفِيُّ بَرَسَبَايَ ، صَهِرُ الْجَمَالِ يَوْسُفُ بْنُ تَغْرِي بَرْدِي (الْمُؤَلَّف) وَاحِدُ
أُمَرَاءِ الْعَشْرَاتِ ، مَاتَ فِي عَاشِرِ مُحَرَّمِ سَنَةِ ٨٧٧ هـ . (السَّخَاوِيُّ — النُّصُوءُ اللَّامِعُ ٦ : ٢٢٤) .
- (٢) أَشَارَ وَ. پوپر فِي طِ كَالِيْفُورْنِيَا ٧ : ٣٧٤ أَنَّ كِتَابَ الْحَوَادِثِ أَضَافَ «زِيَادَةً عَلَى مَا بِيَدِهِ
عُوضًا عَنْ سُودُونِ الْمَغْرِبِيِّ الظَّاهِرِيِّ — بَرْقُوقَ — بَعْدَ نَفْيِهِ ، ثُمَّ بَعْدَ يَسِيرٍ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ طَبْلُخَانَا زِيَادَةً عَلَى
مَا بِيَدِهِ عُوضًا عَنْ أَقْطَوِ الْمَوْسَاوِيِّ الظَّاهِرِيِّ — بَرْقُوقَ — بَعْدَ نَفْيِهِ أَيْضًا . ثُمَّ وَلَاهُ — الْخَ — .»
- (٣) أَضَافَ وَ. پوپر فِي طِ كَالِيْفُورْنِيَا عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ «عَفِيفًا عَنِ الْمُنْكَرَاتِ وَالْفُرُوجِ ، وَعِنْدَهُ
سَلَامَةٌ بَاطِنٌ ، رَقْلَةٌ مَعْرِفَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَضَعُفَ رَأْيَهُ عَنْ مِبَاشَرَةِ إِقْطَاعِهِ» .
- (٤) أَشَارَ پوپر فِي طِ كَالِيْفُورْنِيَا ٧ : ٣٧ إِلَى أَنَّ كِتَابَ الْحَوَادِثِ أَضَافَ «وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ
مَالِيكِ الْمُوَيْدِ ، وَصَارَ خَاصَكِيًّا فِي الدَّوْلَةِ الْأَهْرَافِيَّةِ ، ثُمَّ سَاقِيًّا فِي الظَّاهِرِيَّةِ ، ثُمَّ أَنْعَمَ عَلَيْهِ الظَّاهِرُ أَيْضًا بِإِمْرَةِ
عَشْرَةِ بَعْدَ مَوْتِ إِيْنَالِ الْكِمَالِيِّ النَّاصِرِيِّ . فَاسْتَمَرَ حَتَّى مَاتَ» .
- (٥) أَضَافَ وَ. پوپر عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ «دِينًا نَادِرَةً فِي أَبْنَاءِ جَنْدِهِ» .
- (٦) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوِيُّ — النُّصُوءُ اللَّامِعُ ١٠ : ٣٣٨) .
- (٧) أَضَافَ وَ. پوپر عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ «فِي حَزْرَدِ التَّسْمِينِ وَسَبْعَانَةِ — تَحْمِينًا — وَنَشَأَ بِهَا .» ٢٥
وَقَاسِيِ خَطُوبِ الدَّهْرِ أَلْوَانًا فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ فَرَجَ .»

شَيْخ ، وترقى إلى أن وَلِيَ نيابة قلعة صَفَد ، ثم نُقِلَ إلى أتابكية صَفَد ، ثم ^(١) أُعيد إلى نيابة قلعتهَا ^(٢) ثانياً ، إلى أن مات ، وكان عارفاً مدبراً سيّوساً عاقلاً — رحمه الله تعالى .

وتوفّي الإمام العالم العلامة زين الدين عمر ابن الأمير سيف الدين قُدَيْد القَلَمَطَاوِي ^(٣) بمكة المشرفة في مجاورته في ثامن ^(٤) عشر شهر رمضان ، وسنه ثمان وستون سنة ، وكان إمام عصره في النحو والعربية والتصريف ، وله مشاركة كبيرة في فنون كثيرة ، وكان يتزّياً بزيّ الأجناد ، ويتقلّل في ملبسه ، ولا يتعاطم في أحواله ، ويركب الحمار مع عراقته في الرئاسة وتبجّره في العلوم ، حتى إنه مات ولم يخلف بعده مثله في علم العربية والتصريف .

وتوفّي الأمير الطوّاشي زين الدين خُشَقْدَم الرُّومِي اليشْبُكِي ^(٥) ، مُقَدِّم الممالك السلطانية — بطالاً — بداره التي أنشأها بالقرب من قنطرة ^(٦) طَقْزُ دَمَر خارج القاهرة ، في ليلة الأربعاء ثامن عشر شوال ، وسنه نيف على سبعين سنة ، وكان أصله من خُدّاء الوالد ^(٧) ، وقَدِّمه في سنة تسع وتسعين إلى الملك الظاهر بَرْقُوق في جملة خُدّام وممالك ، فأنعم به الظاهر على فارس الحاجب ، ثم ملكه بعد فارس الأمير يَشْبُكُ الشَّعْبَانِي الأتابكي وأعتقه ، ثم اتّصل بعد موت أستاذه بخدمة السلطان ، وصار من جملة الجمداريّة الخاص ، ثم نُقِلَ إلى نيابة المقدم ^(٨) ، ودام بها سنين إلى أن ولي تقدمة

(١) ضاف و. پوير في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٧٦ عن كتاب الحوادث « تولى عوضه بيسق اليشبيكي إلى أن قدم الجبال يوسف المذكور إذ القاهرة وهو يتفق مع ما في ترجمته في الضوء اللامع .

(٢) أي نيابة قلعة صَفَد كما في الضوء اللامع .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ١١٣-١١٤) ولد سنة ٧٨٥ هـ .

(٤) في ص «ثاني عشر» .

(٥) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ١٧٤) وينسب إلى يشبك الشعباني الأتابكي .

(٦) قنطرة طَقْز دَمَر : انظر في التعريف بها (ج ٩ : ١٩٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٧) ضاف و. پوير في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٧٦ عن الحوادث «المقر الأتابكي تفرى بردي ، واشتره

٢٥ في نيابته حلب قبل الثاني مائة» .

(٨) أي نيابة تقدمة الممالك في عصر الظاهر (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ١٧٤) .

المالِك الساطانية بعد موت الافتخارى ياقوت الأَرْغُونُ شَاوِي ، في سنة ثلاث وثلاثين ^(١) ، فدام على ذلك الى أن قبض عليه الأتابك جَمْعُوقُ الملائى ، وحبسهُ بشعر الإسكندرية مع من حبس من الأمراء الأشرية وغيرهم .

ثم أطلق ، وتوجّه الى دِمياط ، فدام بها مدة ، ثم نُقل إلى المدينة الشريفة ، وبعد مدة قدم إلى القاهرة فدام بطّالا إلى أن مات .

وكان طوالاً حَشِيماً متعاضماً ، صاحب سطوة ومهابة وحُرمة زائدة ، مع طمع كان فيه وشمم ، مع عدم فضيلة — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين طُوغْخان ^(٢) السَّيْنِي آقْبَرْدِي المِنْقَار نائب الكرك قتيلا بيد العُربان في هذه السنة ، وهو من الأصغر الذين أنشأهم الملك الظاهر جَمْعُوقُ في أوائل دولته ، ولم أعرفه قبل ذلك ولا أعرف مُعْتِقَهُ ، بل قيل إنه من ممالك آقْبَرْدِي المِنْقَار ، وقيل نَوْرُوز الحافظي ، والأوّل أقرب .

وتُوُفِّيَ القاضي جمالُ الدين يوسفُ بن الصَّفي الكركي المالكي القِبْطِي ^(٣) بطّالا بدمشق في هذه السنة ، عن سنٍّ عالٍ ، بعد أن ولي نظر جيش طرَابُلُس وكتابة سرّ مصر في بعض الأحيان بعد موت عَلم الدين داود بن الكُوَيْز ، ثم عُزِل عنها لعدم أهليّته ، وولى عدة وظائف بالبلاد الشاميّة إلى أن كَبِرَ سِنُهُ وعجز عن المباشرة ، فتعطلّ إلى أن مات ، وقد قدّمنا من ذكره نبذةً عند ولايته كتابة النُسر بمصر في ترجمة الملك الأشرف برُسبَاي ، فليُنظر هناك .

(١) أي في عهد الأشرف برسباي — المرجع السابق — وفي نفس الوظيفة السابقة

(٢) له ترجمة في (السخاوي — الضوء للامع ٤ : ١٢) .

(٣) كذا في ص «المالكي القِبْطِي» وفي ط كاليفورنيا «الملكي» ، وله ترجمة في (السخاوي — الضوء للامع ١٠ : ٢٠٠) ، ونسبته إلى الصف من الأعمال الأطنجية — ثم القاهري المالكي .

وفرغت هذه السنة والملك الظاهر جَقَمَق مريضٌ مَرَضُهُ الذي مات منه بعد خَلْعِهِ في صفر حسبا تقدم ذكره، رحمه الله تعالى ، وتَسَلَطَنَ ولده الملك المنصورُ عثمان في حياته .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع وأربعة وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

ذكر سلطنة الملك المنصور عثمان

على مصر

السُّلطان الملك المنصور أبو السَّعادات نحر الدين عثمان ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي سعيد جَمْعَقُ العلَّائى الظاهري .

- وهو الخامس والثلاثون من ملوك مصر الأتراك ، والحادى عشر من الجَرَاكسة .
 تسلطن بعد أن خلع أبوه الملك الظاهر جَمْعَقُ نفسه عن المُلْك ، وحضر الخليفةُ القائم بأمر الله حمزة ، والقضاةُ الأربعة ، وجميعُ الأمراء ، وأعيانُ الدولة بقاعة الدهيشة^(١) من قلعة الجبل ، وبايعوه بالسلطنة في الثانية من نهار الخميس الحادى والعشرين من محرم سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وكانت البيعة له بالسلطنة في الثانية من نهار الخميس بعد طلوع الشمس بخمس وعشرين درجة ، ولبس الخليفة على العادة ، وركب من الدهيشة وعليه السواد الخلفيتى بشعار المُلْك وأبهة السلطنة على نحو ثلاثين درجة من طلوع الشمس^(٢) .
 وسار وبين يديه الأمراء وأعيان المملكة^(٣) إلى أن نزل بالقصر السلطانى ، وحمل الأمير الكبير إينال العلَّائى الناصرى القُبَّةَ والطَّير على رأسه ، إلى أن جلس على تخت الملك ، وقبَّل الأمراء الأرضَ بين يَدَيْهِ ، وخلع على الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، وعلى الأمير الكبير إينال المذكور ، على كل منهما أَطْلَسَيْنِ مُتَمَرًا^(٤) ، وفرسا بسرج ذهب ، وكنبوش^(٥) زَرَكَش ، وأنعم على الخليفة بألف دينار ، وبإقطاع هائل زيادة على ما بيده .

(١) قاعة الدهيشة : قاعة كبيرة مرتفعة البناء تدهش الناظر إليها ، عمرها الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ابن محمد بن قلاوون ، وكانت تقع في الجهة الشرقية من جامع القلعة (ج ١٠ : ٨٩-٩٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٢-٢) ما بين الرقمين راقط من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٣) المتمر : هو شاش حرير من عمل الإسكندرية موج بالذهب ، وسماه المقرئى بالمشر بالثناء (المقرئى- الخطط ٢ : ٢٢٧ - ٢٢٨) .

(٤) الكنبوش هو البرذعة تجعل تحت سرج الفرس (محيط المحيط) ، ومن معانيه أيضا الثام الذى يستعمله أهل بلاد المغرب لتغطية الوجه من الذن إلى الخيشوم ، اقاء لبرودة هواء الصباح ورطوبته . انظر ٢٠ (Dozy : Seeff Dict. arab)

وتمَّ أمرُهُ في السلطنة ، ولُقِّبَ بالملك المنصور ، وعمرُهُ يومئذ نحو الثمان عشرة سنة تخميناً .

وكان الطالعُ عند بيعته بالسلطنة سبعمائة وعشرين درجة من بُرج الحوت ، والغارب بُرج السنبلة ، والمتوسطُ بُرج القوس ، والساعة ساعة للرَّيح ، والقمرُ بالوجه الثالث من بُرج العقرب .

واستمرَّ الملك المنصور بالقصر السلطاني ساعة ، ثم عاد إلى منزله بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، وهذا بخلاف عادة الملوك ، لأن العادة جرت أن السلطان إذا تسلطن يملك بالقصر ثلاثة أيام بلياليها ، وعنده أعيان الأمراء والخاصَّة ، فأبطل ذلك كله الملك المنصور ، وعاد من يومه ، ليكون والده على خطة وهو حاضر الحس ، وفعل ذلك مراعاة لخاطره .

ثم في يوم السبت ثالث عشرين^(١) المحرم جلس الملك المنصور على الدِّكَّة بالحوش السلطاني^(٢) ، وحضر الأمير دُولَات بَاي الحمودي^(٣) الدَّوَادَار الكبير أمير حاج الحمل إلى بين يديه ، وقبَّل الأرض ، وخلع عليه ، ونزل إلى داره^(٤)

ثم أصبح يوم الأحد طلع المقامُ الفرنسي خليلُ ابن السلطان الملك الناصر فرج^(٥) إلى القلعة ، وقد حضر أيضاً من الحج ، وسلم على الملك المنصور ، فأقبل عليه المنصور ، وخلع عليه كأمليَّة صوف بنفسجي بمقاب بفروسمور^(٦) ، ثم خرج من عنده ودخل إلى

(١) في ص «ثالث عشر» وهو خطأ - والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و . پور في ط كاليفورنيا ٧-٣٨٠ من كتاب الحوادث «الملاصقة لباب البحرة من الحوش»

(٣) في ص «المحمدي» .

(٤) أضاف و . پور في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٠ من كتاب الحوادث «وعلى ولديه كل منهما كالمليَّة ،

ثم خلع على عيسى بن عمر الحراري أمير عربان الوجه القبلي وعلى جماعة من مشايخ العربان باستمرارهم على موالدهم» .

(٥) أضاف و . پور من كتاب الحوادث «من تربة جده الظاهر برقوق» .

(٦) فرو سمور : السمور حيوان ثديي ليل من آكلات الحوم ويتخذ من جلده قراء ثمين ، ويميش

شمال آسيا (معجم الوسيط) .

وقايتنبأى الأشرفى الأمير آخور إلى نائب حماة الأمير حاج إيتال الشبكي .
 ودولات باى إلى نائب صفد الأمير بينغوت الأفرج المؤيدى .
 وتمر الأشرفى الخاصكى إلى نائب قلعة دمشق وقضاتها وغيرهم .
 وسودون بكرك^(١) إلى نائب غزة جانبك التاجى .
 وخشقدم مملوك قرأجا الأشرفى إلى نائب الكرك والقدس .

وإيتال الظاهرى — جقمق — إلى نائب الإسكندرية برسيباى البجاسى .

ثم فى يوم السبت سابع المحرم أعاد السلطان الجمع بقاعة البحرة من قلعة الجبل بسبب نفقة الممالك^(٢) السلطانية ، وأعاد على مباشرى الدولة الكلام فى أمر النفقة ، فكثّر الكلام بسبب ذلك ، وكان زين الدين الأستاذار قد تقرب إلى الملك المنصور أيام والده ، وصار أستاذاره واختص به ، ومهد أموره معه ، فلما تسلطن ظن أنه سيكون من أمره فى دولته أضعاف ما كان له فى دولة والده الملك الظاهر جقمق ، وأخذ فى هذا الجمع يتمتع من حمل ما قرّر عليه من الذهب برسم نفقة الممالك ، وأنه فى^(٣) حمله بوظيفة الأستاذارية ، وأوسع وصم على مقالته ، وكان فى المجلس الأمير جانبك الظاهرى . نائب جدة — والناصرى محمد بن أبى الفرج ثقيب الجيش — وهو أعدى عدو زين الدين الأستاذار — مع من حواه المجلس من الأمراء وأعيان المملكة ، وكثّر الكلام بسبب امتناع زين الدين من حمل المال ، وتغير السلطان عليه بسبب ذلك ، فأمر بمسكه وعزله ، وتولية الأمير جانبك الظاهرى نائب جدة للأستاذارية ، وأحضر فى الحال

(١) أضاف و . پوپر فى هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٣ — عن كتاب الحوادث « ومعناه باللغة التركية

مجرى » ورسمه فى نسخة S « بكرك » — بالباء الموحدة .

(٢) انظر : Ayalon : The System of Payment in Mamluke Military Society. Journal of Economic and Social History of the Orient, vol. 1, part 1, August 1957, p. 37-65.

لشرح النظم المتبعة لصرف نفقة الممالك .

(٣) كذا فى الأصول والمعنى غير واضح .

خلعة الأستاذارية وألبسها للأمير جانيك المذكور ، ونزل إلى داره وبين يديه وجوه الدولة ، وسر الناس قاطبة بعزل زين الدين المذكور عن الأستاذارية^(١) ، فإنه كان طال واستطل ، وظلم وعسف ، وأخذ عدة إقطاعات من أخبار^(٢) الممالك السلطانية والأمراء ، استولى عليها بالشوكة ، وأضافها إلى الديوان المفرد^(٣) ، وحجر على غالب الأشياء ، واستولى عليها من معاش الفقراء وأرباب التكسب ، وصار هو يأخذها ثم يبيعها بأضعاف ما أخذها ، حتى جمع من هذا المال الخبيث أموالا كثيرة ، وعمر منها الجوامع والمساجد والسبل ، فكان حاله في ذلك كقول القائل :

بني جامعا لله من غير ماله فكان بحمد الله غير موفق
كمطعمية الأيتام من كد فرجها لك الويل ، لاتزني ولا تتصدق

وقد حررنا أحواله من ابتداء أمره إلى يوم عزله في غير هذا المحل — والمقصود هنا الآن أخبار الملك المنصور — ثم رسم الملك المنصور بحبس زين الدين وإلزامه بخمسمائة ألف دينار .

ثم أنعم الملك المنصور على الأمير برديك الظاهري — جقمق — البجتمقدار^(٤) ، أحد أمراء الخمسات بإمرة عشرة من الديوان السلطاني ، وأنعم بإقطاع برديك على سودون من سلطان الظاهري البجتمقدار حساباً عن إمرة عشرة ضعيفة ، وأنعم على جانيك القجماسي الأشرفي المعروف بدوادار سيدي بإمرة عشرة أيضاً من الذخيرة المتوفرة^(٥) .

(١) يوجد بالمرجع السابق شرح لوظيفة الأستاذار ، وهي إحدى الوظائف الملوكية الكبرى ، وعملها توزيع الجوامك والعليق والكسوة وغيرها من الرواتب السلطانية الثمينة على مستحقيها من الممالك السلطانية .

(٢) انظر المرجع السابق .

(٣) انظر هامش (ج ١٣ : ٢٤ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٤) البجتمقدار : أو البشمقدار هو الذي يحمل نعل السلطان أو الأمير ، وتركب هذه الكلمة من لفظين أحدهما تركي وهو بشق ومعناه النعل ، والثاني فارسي وهو دار ومعناه ممسك (الفلقشندي — صبح الأعشى ٤٥٩ : ٥) .

(٥) أضاف و . پوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨٥ من كتاب الحوادث واستقر قاني بای المؤيدى أحد أمراء العشرات من جملة رموس النوب ، وكذا جانيك .

الملك الظاهر جَمَقَ ، وعاده وسَلَّمَ عليه بقاعة الدهيشة^(١) ، وقبل أن ينزل رسم له الملك المنصور بالتوجه من يومه إلى ثغر دِمياط .

وكان الملك الظاهر جَمَقَ لما استقدمه من الإسكندرية للحج أطمعه بالشك في القاهرة ، فنزل خليل المذكور إلى تربة جدّه الملك الظاهر بَرَقُوق بالصحراء ، وسافر منها ليلته إلى دِمياط .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرين المحرم أنعم السلطان الملك المنصور بإقطاعه الذي كان بيده أيام أبيه على الأمير تَمَ من عبد الرزاق أمير مجلس .

وأنعم بإقطاع تَمَ — وهو أيضا مقدمة ألف — على الأمير يونس الأقبائي شاد الشراب خاناه .

وأنعم بإقطاع يونس على الأمير جَانِبِك القرماني — الظاهري بَرَقُوق — ثاني رأس نوبة ، والإقطاع إمرة أربعين طبلخاناه .

وأنعم بإقطاع جَانِبِك القرماني على الأمير يَشُبُك الناصري^(٢) ، وهو أيضا إمرة أربعين .

وأنعم بإقطاع يَشُبُك الناصري — وهو إمرة عشرة — على الأمير كُزُل السُودُوني المَعْلَم ، وكان بطالا .

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشرينه حضر الملك المنصور خِدْمَة القصر على العادة قديما ، لأن والده الملك الظاهر كان أبطل خِدْمَتَي السبت والثلاثاء من القصر .

(١) أضاف ر. بوبر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٧٨١ عن كتاب الحوادث « كما فعل دولات باي بالأس » .

(٢) أضاف ر. بوبر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٣٨١ — عن كتاب الحوادث « أحد أمراء

العشرات ورأس نوبة » .

وخلع على الأمير لاجين الظاهري الزرد كاش ولآلة^(١) الملك المنصور باستقراره
شاد الشراب خاناه عوضاً عن يونس المقدم ذكره .

وخلع على جانبك قرا الظاهري — جقمق — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة
باستقراره زرد كاشاً عوضاً عن لاجين المذكور .

ثم توجه الملك المنصور من القصر إلى البحرة بالحوش السلطاني ، وطلب به
مباشري الدولة ، وحضر الأمير قاني باي الكجاز كسي الأمير آخور الكبير ، والطواشي
فيروز الرومي النوروزي الزمام والخازندار ، وكلهم في أمر المالك السلطانية ، ومن
أين تكون النفقة عليهم ، لأن الملك الظاهر لم يدع في الخزانة شيئاً ، وطال جلوسهم
عنده إلى قريب الظهر ، وانفض المجلس بعد كلام طويل ، واختلفت الأقوال فيما وقع
فيه من الكلام ، ومحصل ذلك كله أن السلطان شكاً للجماعة قلة وجود المال بالخزانة
السلطانية ، وسألم في المساعدة في أمر النفقة ، فدار الكلام بينهم في ذلك ، إلى أن التزم
كل منهم بحمل شيء مساعدة له في نفقة المالك ، وانفض المجلس بعد أمور حكيهاها
في الحوادث .

ثم في يوم الخميس ثامن عشرين المحرم خلع السلطان على الأمير جانبك الظاهري
بالتكلم على بندر جدّة على عادته في كل سنة ، وخلع على عدّة من الخاصّة كية بالتوجه
إلى البلاد الشامية بالبشارة بسلطنة الملك المنصور عثمان^(٢) ، وهم :

جانم الأشرفي الساقى البهلوان ، توجه إلى نائب الشام الأمير جلبان .

وطوخ النوروزي رأس نوبة الجمدارية إلى نائب حلب الأمير قاني باي
الحمزاوي .

وبرسيباي الأشرفي الأمير آخور إلى نائب طرابلس الأمير يشبك النوروزي .

(١) اللالا لفظ فارسي معناه المربي عامة أو مربّي الأطفال بصفة خاصة .

(٢) أضاف و . بوپر في هامش ط كاليفورنيا ٧ : ٧٨ — عن كتاب الحوادث و على أيديهم تقاليد

النواب باستمرارهم .

وفي عصر هذا النهار سلم السلطان زين الدين يحيى الأستادار المنفصل إلى الأمير جَانَبَك الظاهري الأستادار المستقر في الأستادارية ، وأمره بمعاقبته^(١) ، فنزل به من القلعة على أقبح وجه^(٢) ، فتعوذ بالله من زوال النعم ، ومأربك بظلام للعبيد ، وأزدحم الناس تحت القلعة لرؤيته ، فما منهم إلا شامت أو متهمم ، فتفضل عليه الأمير جَانَبَك ، وتنزه عن عقوبته ، رحمة عليه لا خوفاً من عاقبته ، وأعادته إلى القلعة في يوم الأربعاء ، وقد حررنا ذلك كله في الحوادث .

ثم في يوم الاثنين ثاني صفر خلع السلطان على الأمير فيروز النوروزي الزمام الخازندار بإعادة الذخيرة^(٣) إليه :

وخلع على الأمير قُشْمُ الناصري باستقراره في نيابة البحيرة على عادته أولاً على كرهه منه ، وهو أيضاً أخذ أعداء^(٤) زين الدين الأستادار ، وكان قُشْمُ من محاسن الدهر .

وفيه أتم الملك المنصور على السني قَانصوَه الحمدي الساقى الأشرفي بإمرة عشرة من الذخيرة أيضاً ، وقَانصوَه أيضاً من نوادر الدهر ومحاسنه .

ومات السلطان الملك الظاهر جُفَمَقُ في تلك الليلة حسباً ذكرناه في خمس مواطن من مصنفاتنا ، لا حاجة في ذكره هنا ثانياً .

ثم في يوم الأربعاء ثاني يوم دفن الملك الظاهر جُفَمَقُ نودى بالقاهرة بالأمان والنفقة في الممالك السلطانية في آخر صفر .

(١) أضاف و. پوپر عن كتاب الحوادث « حتى يقوم بنفقة المالك بما يأخذه منه في مصادره » .

(٢) أضاف و. پوپر عن النسخة السابقة « وتسلم أيضاً صهره التاج بن المقسى وحواشيه وأخذ الجميع إلى داره ، وأصبح جانبك من القند فأخبر السلطان أن الزينى أقر بأن في حاصله مائة ألف دينار ، ووجد منها أربعة وأربعين ألف دينار ، وهو في طلب الباقي » .

(٣) أضاف و. پوپر عن الكتاب السابق « ووجد للزين الأستادار - كان - بقاعة في درب شمس الدولة من القاهرة سبعة وأربعين ألف دينار فصارت الجملة نيفا وتسعين ألف دينار » .

(٤) في ص « من أعوان » والمثبت عن ط كاليفورنيا

وفيه نُقل زين الدين الأستاذار إلى طبقة الخازندار فيروز^(١) على حل ما قرّر عليه .

وفيه^(٢) خلع السلطان على جانيك الأشرفي^(٣) اليشبيكي وإلى القاهرة ، وعلى ير على محتسب القاهرة ، وعلى الناصري محمد بن أبي الفرج نقيب الجيوش المنصورة باستمرارهم^(٤) .

وخلع^(٥) على الأمير قراجا العمري الناصري^(٦) كاشف الشرقيّة بالوجه البحري ، بعد عزل عبد الله عنها ، فتزايد سرور الناس بعزل هذا الظالم أيضاً .

ثم في هذا اليوم عوقب زين الدين الأستاذار بالعصى والمعاصير ، وضرب على سائر أعضائه ، وحضر الناصري محمد بن أبي الفرج عقوبته ، وكان السلطان ألزمه باستخراج الخمائة ألف دينار منه .

ثم في يوم الثلاثاء استقر الزيني فرج بن النحال^(٧) كاتب المال في نظر الدولة^(٨) وخلع السلطان على تسم^(٩) الخاصكي الظاهري المعروف برصاص باستقراره في التكلم على بندر جدة عوضاً عن الأمير جانيك الظاهري الأستاذار بسفارة جانيك .

ثم في يوم الخميس ثاني عشر صفر أمسك السلطان الملك المنصور — برأى ممالك أبيه — جماعة من الأمراء المؤيدية ، وهم : الأمير دولات باي الحمودي المؤيدي

(١) أنف و. پوپر عن كتاب الحوادث — في الهامش — «بالقلم» .

(٢) أنف و. پوپر في الهامش عن نسخة كتاب الحوادث «على وظائفهم» .

(٣) أنف و. پوپر عن كتاب الحوادث «في يوم السبت سابقه» .

(٤) أنف و. پوپر عن كتاب الحوادث «في يوم الاثنين تاسعه» .

(٥) نه ترجمة في (السخاري — الضوء اللامع ٦ : ٢١٥-٢١٦) .

(٦) في ص «فرج النحال» والمثبت عن ط كاليغورنيا .

(٧) أنف و. پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث «ديوان المفرد عوضاً عن أبي الفضل بن الحكيم المستقر فيما قريباً» .

(٨) أنف و. پوپر في الهامش عن نسخة T «من بخشايش» وهو يوافق ما ورد في ترجمته في (السخاري الضوء اللامع ٣ : ٤٣) .

الدَّوَادَار الكبير ، والأمير يَرْشِبَاي^(١) الإينالى المؤيدى أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات وأمير آخور ثانٍ ، والأمير يَلْبَاي^(٢) الإينالى أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات ورأس نوبة ؛ وكان التمس على دولات بآى بقاعة الدهيشة ، وعلى يَرْشِبَاي بالإسطل السلطاني ، وعلى يَلْبَاي من سوق الخيل ، وقُيِّدوا الجميع إلى بعد أذان الظهر ، فأنزلوا بالقيود على البغال إلى النيل ، وحملوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، وكان مُسَفَّرُ دُولَات بآى الأمير جَانِبَكُ قرآ الذى استقرَّ زَرْدُ كَاشَا ، وقد تَوَلَّى نيابة الإسكندرية فى الباطن عِوَضًا عن يَرْشِبَاي البجاسى ، وحمل إليه التقليد بعد يومين^(٣) ، فأتضع بمسك هؤلاء قَدَرُ المؤيدية ، وارتفع أمر الأشرفية .

ثم فى يوم الاثنين سادس عشر صفر أنعم السلطان على الأمير قَرَقَمَاس الأشرفى الجَلَب ، أحد أمراء الطَّبْلَخَانَات وقرب الأشرف يَرْشِبَاي يامرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، عِوَضًا عن دُولَات بآى الحمودى بحكم حبسه ، وأنعم يامرة قَرَقَمَاس المذكور على الأمير جَانِبَكُ النُّورُوزى ، المعروف بنائب بَعْلَبَك والقادم من مكة قبل تاريخه^(٤)

وفيه استقرَّ الأمير تَمْرُبُغا الظَّاهرى الدَّوَادَار الثانى وأحد أمراء العشرات دَوَادَارًا كبيراً ، عِوَضًا عن دُولَات بآى ، وأنعم عليه يامرة أربعين ، وهو إقطاع يَرْشِبَاي الإينالى ، وأنعم بإقطاعه على يَشْبَكُ الظَّاهرى بعد أيام .

وفيه يُضَا استقرَّ الأميرُ أَسِنْبَاي الجالى الظَّاهرى أحد أمراء العشرات دَوَادَارًا ثانياً ،

(١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٦٩) توفى سنة ٨٦٤ هـ - ونسبته بالمؤيدى إلى المؤيد شيخ الحمودى .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٨٧) وقد تسلطن لمدة شهرين بعد موت الظاهر خشتقدم ، ومات سنة ٨٧٣ هـ .

(٣) أنصف و. پوپر فى الحاشى عن كتاب الحوادث «وكان مسفريرشباى سودرن من سلطان الظاهرى ، الذى استقرَّ مير عشرة بالأمس وتوجه أيضا معه من الممالك السلطانية نحو المائة» .

(٤) أنصف و. پوپر فى الحاشى عن كتاب الحوادث «وهى طبلخاناه» .

عوضاً عن تمرُّ بُغَاً على إقطاعه إمرة عشرة من غير زيادة ، واستقرَّ^(١) الأمير سُتْقَرُ العايق الأمير آخور الثالث أمير آخور ثانياً عوضاً عن يَرْشِبَاي^(١) ، واستقرَّ الأمير بُرْدَبَكُ الْبَحْمَقْدَارُ أمير آخور ثالثاً ، عوضاً عن سُتْقَرُ المذكور ، واستقرَّ الأمير جَانِبَكُ الْيَشْبُكِي والى القاهرة زَرْدُ كَاشَا عوضاً عن جَانِبَكُ قرأ المتوجه إلى نيابة الإسكندرية ، مضافاً إلى ما بيده من الولاية والحجوبية وشُدَّ الدواوين ، فعظم ما وقع في هذا اليوم من الولاية والتفاير على أعيان الأمراء ، وفترت القلوب من الظاهرية في الباطن بسبب تولية تمرُّ بُغَا الدوادرية الكبرى ، وكان الأمير أَسْنَبُغَا الطيَّارِ رأسَ نوبةِ النُوبِ رُشَّيْحَ لولايتهما ، وأن يكون الأمير جَرِبَاشُ الْحَمْدِي كُرْدَ رأسَ نوبةِ النُوبِ عِوَضَهُ .

وبات الناس على ذلك ، فأصبح وَقَعَ ما حكيناه ، ومن يومئذ وقع الكلام في الدولة ووجد من له غرض في إثارة الفتنة مَدْخَلًا يَدْخُلُ منه ، وترقَّب الناس وقوع الفتنة ، غير أن الناس في سكون ، والبواطن مشغولة إلى ما سيأتى ذكره .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشره أنعم السلطان على الأمير سَوْنَجِبُغَا الْيُونُسِي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة إقطاع^(٢) الأمير يَلْبَاي الْإَيْنَالِي بحكم حبسه بالإسكندرية وأنعم^(٢) بإقطاع سَوْنَجِبُغَا المذكور وإقطاع جَانِبَكُ النُّورُوزِي نائب بَعْلَبَكُ على قَانِي بَكُ السَّيْفِي بِشَبَكُ بْنُ أَرْدَمَرُ أحد الدوادرية ، وعلى قُوزِي الظاهري الساقى ، واستقرَّ سَنْطَبَاي الظاهري ساقياً عوضاً عن قُوزِي ، وخير بَكُ الْأَشْرَفِي صاحب تمرَّاز المصارع دَوَادَرَا عوضاً عن قَانِي بَكُ .

وفيه أيضاً عُوقِبَ زَيْنُ الدِّينِ أَشَدُّ عَقُوبَةً بِمَحْفَرَةِ الْأَمِيرِ جَانِبَكُ الظاهري الأستاذار وغيره . وهو لا يُظْهِرُ مَالَهُ مِنَ الذَّخَائِرِ غَيْرَ مَا أَخَذَ لَهُ ، وهو دون المائة ألف دينار ، ذكرنا تفصيلها في غير هذا المحل .

(١-١) هذه العبارة ساقطة من م . والاثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢-٢) هذه العبارة ساقطة من م . والاثبات عن ط كاليفورنيا .

وفي هذه الأيام أشيع بوقوع فتنة ، ووثوب المالك السلطانية بسبب النفقة عليهم .
وفيه استعفى الأمير الوزير تَغْرِى بَرْدَى القلاوى ^(١) الظاهري من الوزر ، فأُعْفِيَ
على أنه يقوم بالكُلْف السلطانية في يومه ومن الغد .

ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر صفر عُقد مجلس بين يدى السلطان بالتقضاء الأربعة
بسبب أملاك زين الدين الأستاذار الموقوفة عليه وعلى جوامعه ومساجده ، ووقع بسبب
ذلك أمور آل الأمر إلى بيعها .

ثم في يوم الخميس تاسع عشرة خلع السلطان على صاحب أمين الدين بن الهيصم ^(٢)
باستقراره وزيراً على عادته ، قلتُ : إذا أُعْطِيَ القوسُ لراميه ^(٣) .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه عمل السلطانُ الخِدْمَةَ بالحوش السلطاني بسبب
قُصَاد ملك الحبشة ، وكان أشاع أهل الفتن في أمسه أن السلطان يريد يعمل الخِدْمَةَ
بالحوش ليقبض على جماعة كبيرة من الأعيان ، فانفضَّ الموكب ، ولم يقع شيء
من ذلك .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين صفر المذكور رسم السلطانُ للأمير جَرِبَاشَ
الكريمي الظاهري — بَرْقُوق — أمير سلاح بلزوم بيته بحكم كِبَرِ سِنِّهِ وعجزه عن
الحركة ، وكان جَرِبَاشَ من القبايح ، وأنعم السلطان بإقطاعه على الأمير قَرَاجَا الظاهري
— جَمَقُوق — الخازن دَارَ ، وصار من جملة أمراء الألوف ، وقَرَاجَا المذكور من خيار
أبناء جنسه ديناً وعِفَّةً وكرماً ، وأنعم بإقطاع قَرَاجَا ووظيفته عَلَى الأمير أَرْبُوكَ من

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٢٨) .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الغنى بن إبراهيم القبطى - المعروف بالصاحب أمين الدين بن الهيصم ،
ولد سنة ٨٠٠ هـ تقريبا ، وتوفي سنة ٨٥٩ هـ انظر (السخاوى الضوء اللامع ١ : ٦٧) و (ابن إياس -
بدائع الزهور ٢ : ٤٨) .

(٣) أضاف و . پوپز في الهامش عن كتاب 'الحوادث' بإعادته للوزر عوضا عن تغرى بردى
القلاوى بحكم استغفائه ، واستقر القلاوى في كشف الوجه التبل .

(٣ - النجوم الزاهرة ج ١٦)

طَلَعَ الظَاهِرِي — جَقَمَقَ — السَّاقِي أَحَدَ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ وَرَأْسَ نَوْبَةٍ ، وَأَنَّهُمْ يَاقُطَاعُ
أَزُبِكَ عَلَى الْأَمِيرِ بَشَخَاصِ الْعُمَاةِ الظَّاهِرِي بَرَقُوقَ ، وَكَانَ بَطَالًا .

وفيه أيضًا استقر الأميرُ تَمَّ من عبد الرزاق المؤيدي أمير مجلس أمير سلاح عوضًا
عن جَرِبَاشِ الْكَرِيمِيِّ قَاشَقَ^(١) بِحَكْمِ لُزُومِهِ دَارَهُ .

وفيه خلع السلطان عَلَى الأميرِ تَمْرُبْنَا الظَّاهِرِي^(٢) الدَّوَادَارَ الْكَبِيرَ خَلْعَةَ
الْأَنْظَارِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَدْوَادَارِيَّةِ ، وَنَزَلَ بِمَخْلَعَتِهِ فِي مَوْكَبٍ جَلِيلٍ ، وَلِسَانِ حَالِهِ يَنْشُدُ : —

[البسيط]

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشرينه خلع السلطان عَلَى الأميرِ تَنْبِيكَ الْبُرْدَبَسْكِ الظَّاهِرِي
الْمَعْرُوزَ عَنْ حُجُوبِيَّةِ الْحِجَابِ^(٣) قَبْلَ تَارِيخِهِ ، بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلِسِ عَوْضًا عَنْ تَمَّ
الْمُنْتَقَلِ إِلَى إِمْرَةِ سِلَاحٍ ، وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّهُ لَمَّا وَلِيَ إِمْرَةَ مَجْلِسٍ ، وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ بَعْدَ
ذَلِكَ ، وَجَلَسَ فِي الْمَوْكَبِ ، قَعْدَ قَانِي بَايِ الْيَاحَارَكْسِي الْأَمِيرِ آخُورَ الْكَبِيرِ فَوْقَهُ ، وَهَذَا
شَيْءٌ لَمْ يُعْهَدَ مِنْ أَنَّ أَمِيرَ آخُورٍ يَجْلِسُ فَوْقَ أَمِيرِ مَجْلِسٍ ، فَعَدَّ ذَلِكَ مِنْ جُنُونِ قَانِي بَايِ
وَقَلَّةِ أَدَبِهِ ، إِذْ [أَنْ] ^(٤) تَنْبِيكَ الْمَذْكُورِ فِي مَقَامِ أَسْتَاذِهِ ، لِأَنَّهُ خُجَّدَاشِ يَاحَارَكْسِ ،

١٥ (١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٦٦) وفيها « يعرف بماشق » بالعين لا بالقاف .
ومات سنة ٨٦١ هـ .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٤٠-٤١) ومات سنة ٨٧٩ هـ .

(٣) اختصت وظيفة حاجب الحجاب بالفصل في الخصومات بين ماليك الأمراء طبقا لأحكام قانون
خاص . لا طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية ، وكان من اختصاصه كذلك تقديم الضيوف والرسل إلى
السلطان ، فضلا عن الإشراف على تنظيم مواكب الجيش . وكان من المعتاد أن يعين السلطان خمسة - حجاب ،
اثنان منهم (وهما حاجب الحجاب والحلجب الثاني) من أمراء الألو ، وإن كانت وظيفة حاجب ثاني
انحدرت في أواخر العصر المملوكي فأصبح صاحبها يعين من أمراء العشرات ، وعند إنشاء هذه الوظيفة
كان ثلاثة حجاب : حاجب الحجاب ، والحاجب ، والحاجب الثاني ، وأول من زاد عددهم إلى خمسة
هو السلطان برقوق . راجع : (Ayalon : Op. cit.)

٢٥ (٤) إضافة يقتضها السياق .

وأيضاً أنه كان في الدولة الأشرفية أمير مائة ومقدم ألف ، وقاني باي جندي بخاصة ، فاثم وجه من الوجوه لجلوسه فوقه .

وفيه أيضاً عزل السلطان جماعة كبيرة من الخاصكية البوايين من المؤيدية ، وولى عوضهم جماعة من حواشي ، فزاد ما بالمؤيدية ، وأخذوا في عمل التركوب فلم يكن لهم طاقة لذلك لِقَلَّتْهُمْ ؛ فلم يحدوا بدءاً من مصلحة الأشرفية ليكونوا بها ، فسعوا في ذلك في الباطن إلى ما يأتي ذكره .

ثم في يوم الأربعاء خامس عشرينه وصل إلى القاهرة مملوك الأمير قاني باي الحمزاوي نائب حلب ، ومملوك نائب قلعتها ، وحاجبها ، وقبلا الأرض ، وأخبر مملوك نائب حلب عن مخدومه أنه قبل الأرض ، وسرّ بسلطنة الملك المنصور إلى الغاية ، فرحب السلطان بهم وخلع عليهم .

ثم في يوم الخميس سادس عشرين صفر قرى تقليد السلطان الملك المنصور بالسلطنة بالقصر الكبير السلطاني من قلعة الجبل ، فجلس السلطان على كرسي الملك ، وجلس الخليفة القائم بأمر الله حمزة على الأرض على يمينه ، فعظم ذلك على الخليفة ، ولم يبدئه إلا بعد ركوب الأتابك إيتال ، وحضر القضاة الأربعة^(١) وتولى قراءة التقايد القاضي محب الدين بن الأشتر كاتب السر ، وبعد فراغ القراءة خلع السلطان الملك المنصور^{١٥} على الخليفة^(٢) وعلى كاتب السر ، وخلع على القضاة الأربعة^(٣) .

ثم في يوم السبت ثامن عشرين صفر خلع السلطان على قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني^(٤) الشافعي بإعادته إلى قضاء القضاة ، بعد عزل شرف الدين يحيى المناوي^(٥)

(١-١) ما بين الرقعين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا ؛ وقد أضاف پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث « وكنا خلع على التقي عبد الرحمن بن نصر الله بنظر بندر جدة على عادته » .
(٢) أضاف پوپر في الهامش عن كتاب الحوادث « كاملية خضراء بمقلب سمور » ، ثم خلع عليه فوقاني بطرز زر كشر .

(٣) هو صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني - ولد سنة ٧٩١ هـ وتوفي سنة ٨٩٨ هـ . وانظر (السخري - الضوء اللامع ٣ : ٣١٢ وما بعدها) .

(٤) هو يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام - أبو زكريا ، ولد سنة ٧٩٨ هـ وتوفي سنة ٨٧١ هـ وانظر (السخري - الضوء اللامع ١٠ : ٢٥٤ وما بعدها) .

وفيه استقرَّ السيفُ بِشَبْكِ الْقَزَمِيِّ الظَاهِرِيِّ والى القاهرة بحكم عزل جَانِبِكَ
الْيَشْبُكِيِّ ، بحكم انتقاله إلى الزَّرْدِ كَاشِيَّةٍ ، حسبما قدَّم ذكره .

هذا وقد أخذت المؤيَّدية فى استمالة الأشرقية من يوم قبض الملك المنصور عَلَى
خُجْدَاشِيَّتِهِمْ ^(١) دُولَاتِ بَاى وَرَقْتِهِ ^(٢) ، ولا زالوا بهم حتى وافقوهم لحرازة كانت فى
فوس الأشرقية أيضاً من الملك الظاهر جَمَّقَ قَدِيمًا ، وقد تجدد مع ذلك أيضاً قولُ
بعض أمراء الظاهرية للأشرقية فى أخذ ابن أستاذهم الشَّهَابِيِّ أَحْمَدَ ابْنِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ
بِرُسْبَاى من عند عمِّه زَوْجِ أُمِّهِ الْأَمِيرِ قَرْقَمَاسِ الْأَشْرَفِيِّ ، وإرساله إلى نهر الإسكندرية
ليقيم بها عند أخيه الملك العزيز يوسف ، فظم ذلك على أم الشَّهَابِيِّ أَحْمَدَ ، وَعَلَى زَوْجِهَا
الْأَمِيرِ قَرْقَمَاسَ ، فكان ذلك من أكبر الأسباب لمواقعة الأشرقية للمؤيَّدية ، ثم ساعدهم
أيضاً مَنْ لَهُ غَرَضٌ فى تغيير الدَّوْلِ ، لا رغبةً فى أحدٍ بعينه بل حتى يناله ما قد أُملَ ،
وقد صار ذلك عادةً عند موت كلِّ سلطان من عهد الملك المؤيد شَيْخٍ إلى يومنا هذا ،
بل إلى يوم القيامة ؛ لعدم أهلية الملوك ، ولغفلتهم عن هذا المعنى فى أيام عِزِّهم ، وأعجب
من هذا أن أحدهم لا يزال فى غفلة عن ذلك حتى يشرف على الموت ، فيعهد ^(٣) لولده
بالسلطنة مع معرفته وتحققه بما يفعلونه مع ولده من بعده ، كما فعل بأمثاله ، وقد قيل فى
المثل : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْظُرَ الدُّنْيَا بَعْدَكَ انْظُرْهَا بَعْدَ خَيْرِكَ » ؛ فلما انتظم الصلح بين
الطائفتين سِرًّا تحالفوا وانفقوا عَلَى الرُّكُوبِ فى يومٍ بعينه .

كلُّ ذلك والمنصور وممالك أيبه وحواشيه فى غفلة عن ذلك ، وأكبرُ همِّهم فى
تفرقه الإقطاعات والوظائف ، وفى ظَنِّهم أن دولتهم تدوم ، وأن الملك قد صار بيدهم ،
هذا مع عدم التفاتهم لتقريب العقلاء ، ومشاورة ذوى التدبير وأرباب التجارب ممن
مارس تغيير الدَّوْلِ والحروب والوقائع ، وصار أحدهم إذا لَوَّحَ له بعض أصحابه بشيء مما

(١) خُجْدَاشٍ وَخَشْدَاشٍ وجمعهما الاصطلاحى خُوچدَاشِيَّةٌ وَخُوَشْدَاشِيَّةٌ هو معرب اللفظ الفارسى
خَوَاجَاتَاشٍ أى الزميل فى الخدمة ، ومعناه فى مصطلح العصر المملوكى الأمراء الذين نشأوا بمالك عند سيد
واحد فقامت بينهم رابطة الزمالة . انظر :
(Steingass : Pers-Eng. Dict.)

(٢) فى الأصول «يمهد» .

- يدلّ عَلَى ذلكُ يستخفُّ عقله ويهزأ به ، حتى لقد بلغنى من بعض أصحابنا الثقات أنه قال
للأمير تَمْرُبُغًا مشافهةً . « بلغنى أن الأشرقيّة في عزم الرّكوب على السلطان »
فضحك تَمْرُبُغًا وقال : « هم تظنّوا بقتلهم » ؛ إزدراء بأمرهم واستخفافًا بشأنهم ،
وليس هذا من شأن من قد صار أمور الملكة بيده في سائر أحوالها ، وإنما شأن الذى
يكون في هذه الرتبة أن يفحص دائماً عن أخبار أصدقائه وأعدائه ، ولا يُكذّب مخبراً
ولا ينهر منذراً ، بل يسمع كلام كلِّ ناصح نصّحه ، فيأخذ ما صلح بباله ، ويترك ما لم
يعجبه ، من غير أن يفهم عنه لأحد من نصحاؤه عدم قبول كلامه ، بل يشكره على
ذلك ويثنى عليه ، ويحرّضه على ما هو فيه ، ويصنّف لكلام كلِّ قائل حتى يفهمه ، ثم
يفعل ما بدا له ، هذا مع الاحتراز والتحريّ في أموره ، واستجلاب الخواطر ، وتأليف
القلوب له ولسلطانه ، ما دامت الدولة مضطربة كما هي عادة أوائل الدّول ، فيصير بذلك
في غالب أموره على يقظة ، فإن كان خيراً فيحمد الله على التوفيق ، وإن كان شراً فيتأهب
لذلك قبل وقوعه ، ثم يلقاه بعد استحكام واستعداد بقوة جنان ، وبذل النفوس
والأموال ، وهيات بعد ذلك إن تم الأمر أو لم يتم ، فإن كان النصر فهو من عند الله ،
وإن كانت الأخرى فيكون لما سبق في الأزل ، فيزول مُلكه ، وهو معذور
مشكور ، لا ندمان مقهور ، فأين هذا مما كان فيه هؤلاء القوم ، وقد صار الناس عند
الأمير الكبير إينال ، ولبسوا السلاح ، وأجمعوا على قتالهم ، وهم إلى الآن في تكذيب
الأخبار واستبعاد ما سيكون ، فمن أساء لا يستوحش ، والمفرط أولى بالخسارة ، وعدم
التدبير هو أصل التدمير ، وهو كما قيل : — [السريع]

ما يفعل الأعداء في جاهل ما يفعل الجاهل في نفسه

- وبات الملك المنصور وأمرأؤه في ليلة الاثنين مستهل شهر ربيع الأوّل على تفرقة
النفقة على المالك السلطانية في غده ، وقد انبرم أمر القوم ، وتجهزوا لما عساه يكون .

ذكر (١) ابتداء الوقعة

بين السلطان الملك المنصور عثمان وبين الأتابك إينال العلائي (١)

وأهل شهر ربيع الأول يوم الاثنين ، وفيه كان ابتداء الوقعة بين السلطان الملك المنصور عثمان وبين الأتابك إينال العلائي حسبما تذكره هنا على سبيل الاختصار ، وقد حررنا ذلك في تاريخنا « حوادث الدهور » باستيعاب .

فلما كان وقت السحر من يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين وثمانمائة ركب جماعة كبيرة من أعيان (٢) الممالك الأشرافية ، ورافقهم جمع كبير من المؤيديّة والسيفيّة وغيرهم من غير لبس سلاح ، ووقفوا بالرّميلة (٣) من تحت القلعة لمنع الأمراء من طلوع الخدمة ، وكان بالصدف بات تلك الليلة جميع الأمراء في بيوتهم ، ليكون السلطان كان في أمسه لم يتوجه إلى القصر ، وأمر بعمل الخدمة من الغد بالحوش السلطاني ، ليبدأ بنفقة الممالك (٤) في اليوم المذكور ، فلم يكن إلا ساعة بسيرة من وقوفهم ، وقدم الأمراء جميعاً إلى الرّميلة (٥) يريدون طلوع القلعة ، فتكاثرت الممالك عليهم واحتاطوا بهم ، وأخذهم غصباً بأجمعهم (٦) ، وعادوا بهم إلى بيت الأمير الكبير إينال العلائي ، وهو من جماتهم ، وكان سكنه بالدار التي على بركة النيل الملاصقة لقصر بكتمر الساقى تجاه الكبش ، وأخذوا من جملة الأمراء الأمير قرأجا الخازن دار الظاهري ، وقد صار من جملة أمراء مقدمي الألوف ، وهو أحد أركان

(١-١) هذا العنوان عن نسخة «ص» ولم يرد في ط كاليفورنيا .

(٢) هذه الكلمة سابقة من «ص» والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٣) في الأصول «الرملة» والرميلة ميدان واسع تحت قلعة الجبل بالناصرة وتعرف حالياً بالمنشية ،

٢٠ وبها ميدان صلاح الدين الأيوبي . وانظر (ج ٩ : ١٧٩ ، ج ١٢ : ٥٣ ، من هذا الكتاب ط دار الكتب ، وج ١٣ : ٦٣ ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

(٤) انظر : (Ayalon : Op. cit.) لشرح نظام نفقة الممالك .

(٥) في الأصول «الرملة» وانظر ما سبق في هامش ٣ .

(٦) أضاف دوبر في الهامش عن كتاب الحوادث «فمنعهم من الطلوع ما خلا قم من عبد الرزاق

٢٥ أمير صلاح فإنه بدر بالطلوع وفاتهم» .

مملكة الملك المنصور عثمان ، وأخذوا معه أيضاً من الظاهرية الوزير تغرى بردى القلاوى الظاهري ، وبرُد بك البجَمَقْدَار^(١) الأمير آخور الثالث .

وفات الممالك من أعيان الأمراء الأمير تَم من عبد الرزاق أمير سلاح ، فإنه قد أحسن بالأمر في أمسه ، فلم يحسن بياله إلا موافقة السلطان ، لأمر يريد الله عز وجل ، فركب سحرا ، وقصد القلعة ، ووافاه الأمير تَم بفا الظاهري الدَّوَادَار الكبير في طريقه ، فطاعا معا إلى الملك المنصور ، واجتمع الممالك ومعهم الأمراء في بيت الأمير الكبير وقد كثر جمعهم ، وتزايد عددهم وهم بغير سلاح ، وصار جميع الأمراء معهم في صِفَةِ التَّرسِيم^(٢) ، ولم يبقَ عند الملك المنصور من أعيان الأمراء غير الأمير تَم أمير سلاح ، والأمير قاني بكى الجار كسى الأمير آخور الكبير ، والأمير تَم بفا الدَّوَادَار الكبير^(٣) الظاهري ، والأمير جانبك الأستاذار ؛ وكان أيضا من أمراء الظاهرية بالقلعة برد بك البجَمَقْدَار^(٤) فهؤلاء مقيموا الألف ، وإن كان تَم بفا إقطاعه طَبَخَانَاة ، فمنزله مقدمة ،^(٥) وكذلك جانبك الظاهري^(٦) .

وكان عند الملك المنصور من الأمراء غير ممالك أبيه جماعة منهم يونس العلائي الناصري نائب قلعة الجبل ، وكزُل الشَّوَدُونى المُعَلِّم ، ومُغْلَبَاي الشَّهَابِي أحد أمراء العشرات ، وقُطَي الدُّوَكَارِي نائب البحيرة ، وعبد الله كاشف الشرقية ، ومن ممالك أبيه الأمير لاجين شاذ الشراب خاناه ، وأسنباي الجمالى الدَّوَادَار الثانى ، وأزبك من طَطَخ^(٧) الخازندار الكبير ، وهو صهر للملك المنصور وزوج أخته ، وسُنْقُر العايق الأمير

(١) جاء في هامش ص «صوابه بردهك هجين» وأيضا أشار إلى ذلك و. پوپر في هامش ط كاليفورنيا

٧ : ٣٩٧ .

(٢) الترسيم : المراقبة وتحديد الإقامة (الدكتور زيادة - السلوك للمقرئى ١ : ١١٦٣) .

(٣-٢) ما بين الرقمين إضافة عن هامش ص . وقد أشار و. پوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٩٨

إلى ذلك .

(٤-٤) هذه العبارة من ص - وقد أشار إليها و. پوپر في الهامش وإنها زيادة في T ، R

(٥) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٢٧٠) واللفظ ططج بالجم نسبة إلى جالة

الخوارجا ططج .

آخور الثاني ، وسُنقُرُ أستاذار الصُّحْبَةِ ، وجماعة أُخَر تَأْمُرُوا في الدولة المنصورية لا يُعْتَدُ بهم ؛ كونهم إلى الآن صفة انْخَاصِيكِيَّة ، فهو لاء [م^(١)] الأمراء .

وأما مَنْ كان عنده من ممالك أيه الخاصِيكِيَّة والجَمْدَارِيَّة وغيرهم فكثير جداً ، على أنه كان بالقلمة جماعة كثيرة غير الظاهرية [الجقمقية]^(٢) من الظاهرية [البرقوقية]^(٣) والناصرية والتويدية والأشرفية والسيفية .

وأما من كان مع للمالك من أعيان الأمراء بيت الأمير الكبير من المقدمين ، الأمير الكبير إينال ، وتَنِيك أمير مجلس ، وأسَنبُغَا الطيَّارِي رأس تَوْبَةِ التَّوْب ، وخُشْقَدَم المؤيدي حاجب الحجاب ، وطُوخ من تَمراز الناصري ، وجَرَبَاش المحمدي الناصري كُرْد ، ويونس الأقبائي ، وقرقاس الأشرفي الجلب ، وأما من أمراء الطبلخانات والعشرات فكثير ذكرناهم في غير هذا المحل ، يطول الشرح في ذكرهم .

ولما اجتمع القوم في بيت الأمير الكبير ، وعظم جمعهم ، أتاهم الأمراء والخاصِيكِيَّة والأعيان من كل فج ، حتى بقوا في جَمْعٍ مَوْفُورٍ ، فأعلنوا عند ذلك بالخروج عن طاعة الملك المنصور ، والدخول في طاعة الأمير الكبير إينال ، والأمير الكبير يَمْتَنِعُ من ذلك بلسانه ، فلم يلتفتوا لِمَتْنَعِهِ ، وأخذوا في لبس السلاح ، فلبسوا في الحال عن آخرهم ، وطلبوا الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، فحضر قبل تمام لبسهم السلاح ، واحتفظوا بالأمير قَرَا جَا الظاهري ، وتَغَرِي بِرْدِي القلاوي ، وبُرْدَبَك البَجَمَقْدَار^(٣) ، كونهم ظاهرية جَمَقِيَّة .

ولما حضر الخليفة أظهر الميل الكلي للأتابك إينال ، وأظهر كَوَامِن كانت عنده من الملك المنصور وحواشيه ، منها : أن المنصور جلس يوم قُرِي تَقْلِيدُهُ على الكرسي وجلس الخليفة مع القضاة أسفل ، وأشياء من هذا ، وقام مع الأمراء في خلع

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) هذان اللفظان إضافة عن هامش و . بوپر في ط كاليفورنيا ٧ : ٣٩٨ ، وبه يستقيم السياق .

(٣) في هامش ص «لمله برد بك هجين» .

المنصور أتمّ قيام ، كل ذلك والمالِك في احتراز عظيم على جماعة من الأمراء ؛ خوفاً من فرارهم إلى الملك المنصور حتى على الأمير الكبير .

ولما تكامل لبس المالِك والأمراء السلاح طلبوا من الأمير الكبير الركوب معهم والتوجه إلى بيت قوصون تجاه باب السلسلة ، فامتنع تمتعاً ليس بذلك ، ثم أجابهم في الحال ، وركب هو والأمراء وحولهم العساكر مُحْدَقَةً بهم إلى أن أوصلهم إلى بيت قوصون المذكور ، ودخلوه من باب سرّه الذي بالشارع الأعظم ، ونزل الأمير الكبير بمن معه من الأمراء بالمتعد من الحوش ، وجلس الخليفة بالقصر الفوقاني بالبيت المذكور ، ورسم على قرأجا وتغري بردي القلاوي وبردبك بالقصر أيضاً ، كل ذلك والقوم في غير ثقة من الأمير الكبير وغيره من الأمراء ، حتى كلم الأمير الكبير بعض أصحابه العقلاء بكلام معناه قول القائل :

[البسيط]

إذا وترت امراً فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنباً

إن العدو وإن أبدى مسالمة إذا رأى منك يوماً فرصة وثباً

وأظن القائل له الأمير أرنبغا الناصري أحد أمراء الطبلخانات ، فإنه كان أمثل القوم وأقوام بأساً وأفرطهم شجاعة .

وأما الملك المنصور لما بلغه ما وقع من القوم في بيت الأمير الكبير تحقق من عنده من الأمراء والأعيان ركوب الأمير الكبير وخروجه عن الطاعة ، فأمروا في الحال يشبك القرني وإلى القاهرة أن ينادى بطلوع المالِك السلطانية لأخذ النفقة ، وأن النفقة لكل واحد مائة دينار ، فنزل يشبك من القلعة والمنادى بين يديه ينادى بذلك ، إلى أن وصل إلى الرميّة^(١) تجاه باب السلسلة ، فأخذته الدبابيس من المالِك ، فتمزقوا ، وذهب القرني إلى حال سبيله ، ثم أمر الملك المنصور لأمرائه وحواشييه بلبس السلاح ، فلبسوا بأجمعهم ، ولبس هو أيضاً ، كل ذلك وآراؤهم مفلوكة ، وكلمتهم غير منضبطة^(٢) ،

(١) في الأصول الرملة .

(٢) في ص « غير منتظمة » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

وصرتُ أنا أنظر إليهم من أسفل القلعة ، فلم أجد عندهم انزعاجاً ولا هرجاً مع جمودة^(١) حركاتهم ، ولم ينزل من القلعة أحد لحفظ المدرسة الحسنية^(٢) مع معرفتهم أنها مسلطة على القلعة غاية التسليط ، هذا مع كثرتهم وقوة بأسهم بالقلعة والسلاح والرجال ، وعندهم السلطان وشوكته إلى الآن منقمة^(٣) — فما شاء الله كان .

وأما الأمير الكبير فإنه حال ما استقر به الجلوس ندب دوا داره وصهره برُدبَك ، ومعه الأمير سَوْنَجُبغا اليونسي رأس نوبة ، ونوكار الناصري أحد أمراء العشرات وثاني حاجب إلى القلعة رسالة إلى الملك المنصور يطلب منه إخماد الفتنة بإرسال جماعة من أمرائه ، وهم : تَمَرُبغا الدَّوَادار الكبير ، ولاجين شاد الشَّرَاب خاناه ، وأسنباي الدَّوَادار الثاني ، فطلعوا إلى الملك المنصور وكلموه في ذلك ، وعادوا إلى الأمير الكبير بأجوبة طويلة مضمونها أنه امتنع من تسليمهم ، فأرسلهم الأمير الكبير ثانياً ، وصحبهم برُدبَك دوا داره وصهره ، فتوجهوا إلى القلعة ، وطلعوا إلى المنصور ثاني مرة ، وطلبوا منه ما ذكرناه ، فامتنع ، وعوق عنه سَوْنَجُبغا ونوكار ، وأرسل برُدبَك بالجواب .

وابتدأ القوم في القتال من يوم الاثنين المذكور ، واشتدَّ الحرب ، وجرح من الطائفتين جماعة ، ثم خرج جماعة من أصحاب الأمير الكبير ، لأخذ مدرسة السلطان حسن فامتنع من بها من فتح أبوابها ، فتقبوا حائطاً من جوارها مما يلي حِدرة البقر^(٤) ، ودخلوا منه إلى المدرسة المذكورة ، وعمرُّوا سلام سطحها ، وطلعوا منه إلى مآذنها ، ورموا منها بالمدافع على قلعة الجبل ، وقوى أمر أصحاب الأمير الكبير بأخذ المدرسة المذكورة إلى الغاية ، غير أن الأمير الكبير إلى الآن يقدم رجلاً ويؤخرُ أخرى في الخلاف على

(١) في ص « مع جمودة في حركاتهم » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) هي مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون ، وانظر في التعريف بها (ج ٩ : ١٢٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب) ، (المقريزي - الخطط ٢ : ٣١٦) .

(٣) أي قائمة كما في نسخة T . و. پوپر (ج ٧ : ٤٠٠ من هذا الكتاب ط كاليفورنيا) .

(٤) حدة البقر : ومكانها حالياً شارع المصفر الذي يبدأ من السيوفية - وينتهي بحديقة مسجد السلطان حسن - (عل مبارك - الخطط ٢ : ٤٣-٤٤) .

المنصور ، وبحسب العواقب ، وصار يظهر أنه مُكرّة على ذلك ، فلم يقبل المنصور منه ما أظهره ، وتحقق كل أحد ما القصد بالركوب .

ثم نزل الملك المنصور من القصر السلطاني بأمرائه وعسكره إلى الإسطبل السلطاني ، وجلس بالمقعد المثل على الرُميلة^(١) ، ونزل من عساكره جماعة مشاة من باب السلسلة إلى الرُميلة^(١) ؛ لقلة وجود الخيل بالقلعة ، فإنه كان أيام الربيع والخيول غالبها مربوطة على القراط بالبر الغربي من الجزيرة ، حتى إنه كان جميع ما بالقلعة من الخيول أقل من مائة فرس ، ومُنِعوا من إحضار خيولهم التي بالربيع ، وعزّ توصلهم إليها ، وقتلوا القوم وهم مشاة غير مرّة .

وصار أمر الأمير الكبير في نمو بمن يأتيه من الممالك السلطانية ، وجميعهم فرسان غير مشاة ، فإنه صار كل واحد منهم يرسل غلامه فيأتيه بفروسه من مربطه بالربيع بخلاف القاميين ، فإنهم ممنوعون من ذلك ؛ من حَجَرَ أصحاب الأمير الكبير عليهم لهذا السبب وغيره .

ولما رأى الملك المنصور أمر الأمير الكبير في زيادة أراد النزول إليه بمساكره في الحال من أوّل وهلة ، فمنعه قَائِي بَأَى الجار كسى من ذلك بسوء تدبيره لأمرٍ سبق ، وكان في نزوله غاية المصلحة من وجوه عديدة .

ومضى نهار الاثنين بعد قتال كبير وقع فيه ، وبات الفريقان في ليلة الثلاثاء على أهبة القتال ، وأصبحا يوم الثلاثاء على ما هم عليه من القتال والرمي بالدفاع والنفوط والسهم من الجهتين ، والجراحات فاشية في الفريقين ، إلا أن فيمن هو أسفل أكثر ، غير أنه لا يؤثر فيهم لكثرتهم ، ولم يكن وقت الزوال حتى كثر عسكر الأمير الكبير إبنال بمن يأتيه أرسالاً من الممالك السلطانية ، واستفحل أمره ، لا سيما لما نزل الأمير جَابِك الظاهري أستاذار العالية إليه داخلاً في طاعته ، ومعه خُجْدَاشُ الأمير بُرْدَبَك

(١) في الأصول (الرملة)

الْبَجْمَقْدَار ، أحد أمراء الْعَشَرَات ، ورأس نُوبَة ، وسُرَّ الأمير الكبير بنزوله إلى الغاية ، وكان انزول جانبك المذكور من القلعة أسباب خفية^(١) .

ثم في هذا اليوم لهج الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله حمزة بخلع الملك المنصور عثمان من الملك غير مرة في الملأ ، فقوى بذلك قلب^(٢) أصحاب الأمير الكبير وجدّوا في القتال ، وتفرّقوا على جهات القلعة ، وجدّوا في حصارها ، ومنعوا من يطلع إليها بالميرة وغيرها ، وخفّ الترسيم عن جماعة من الأمراء من أصحاب الأمير الكبير بمن كانت المالكة تخاف من ذهابهم إلى الملك المنصور ، وكانوا قبل ذلك يحتفظون بهم بطريق التحشم ، وهو أن الأمير منهم كان إذا ركب للقتال أو غيره دار حوله جماعة من المالكة الأشرقية وغيرهم وساروا معه حيث سار كأنهم في خدمته حتى يعود إلى مكانه ، فمن آخر يوم الثلاثاء هذا ومن صبيحة يوم الأربعاء تركوا ذلك لعلهم أن جميع الأمراء والمساكر صاروا في طاعة الأمير الكبير ، وشرع الجميع في القتال بماليتهم وحواشيهم ، وفي عمل التديز في أخذ الملك المنصور وخلعه من السلطنة ، وباتوا تلك الليلة على ما هم عليه .

وأصبحوا يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول والقتال عمّال ، وأصحاب الملك المنصور تنسّل منه إلى الأمير الكبير واحدا بعد واحد ، ومن بقي منهم عند الملك المنصور لا بلغت إلى من ذهب ، بل هو على ما هو عليه من القتال لكثرة عددهم ، ولقيام بنصرة ابن أستاذهم ، فكان في يوم الأربعاء هذا وقعت بين الطائفتين بالمناوشات لا بالمقابلة وباتوا على ذلك .

فلما كان يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أرسل الملك المنصور إلى الأمير الكبير بالأمير سونجبغا ، والأمير نوكار ، والزيني عبد الرحمن بن الكؤيز ، وشهاب الدين

(١) أضاف و. بوهر في هامش ٧: ٤٠٣ ط كالفورنيا عن كتاب الحوادث «واستمر نزول الخاصكية والمالكة في كل يوم من عنده إلى عند الأمير الكبير يدخلون تحت طاعته ، فقوى بذلك جيش الأمير الكبير ، وكثر حربه بزائد عن الحد ، وصار يقدر من عند المنصور - فيما أظن - ثلاث مرار .

(٢) في ص «أمر» والمثبت عن ط كالفورنيا .

الإمام الإخميمي ، ومعهم مندبيل الأمان للأمير الكبير ومن معه من الأمراء ليطلبوا إلى طاعة السلطان ، وترددوا بين الملك المنصور والأتابك إينال غير مرة في عمل الصلح ، وكثر الكلام بينهم إلى أن انفض المجلس على غير طائل ، ولم ينبرم صلح ، ومنع الأمير الكبير سَوِ نَجِيفًا ونُو كَار من الطلوع إلى القلعة ، وعاد الإخميمي بالجواب إلى السلطان ، وفي الحال عاد القتال على ما كان عليه ، فإنه كان بطل الرمي من القلعة ومن المدرسة لعمل الصلح ، فلما انفض الأمر على غير صلح عاد كل واحد من الطائفتين إلى ما كان يصده .

وأعلن الخليفة في هذا اليوم أيضا بين الملائكة الملك المنصور من السلطنة ، وسلطنة الأتابك إينال ، والأتابك إينال يمتنع من ذلك في ذلك الوقت حتى ينظر ما يكون من أمر الملك المنصور ومحاصرته^(١) .

ثم تكلم الخليفة في اليوم أيضا بين الناس بأعلى كلامه : « قد خلعت الملك المنصور من الملك » ، هذا وقد ضعف أمر الملك المنصور واستفحل أمر الأتابك إينال ، غير أن الرمي من القلعة بالدافع وغيرها مستمر ، وهلك من ذلك جماعة كبيرة من عساكر الأمير الكبير ومن الأجناد والعامة والمتفرجين .

وأصبح يوم الجمعة خامسة حضر المقر الجالي ناظر الجيش والخاص وعظيم الدولة عند الأمير الكبير ، فقام له الأمير الكبير واعتقه وأجلسه بإزائه فوق الأمير خُشْدَم حاجب الحجاب ، فعند قدومه تحقق كل أحد بزوال دولة المنصور وإقبال دولة الأتابك إينال ، وتكلم المقر الصحابي مع الأتابك كلاما كثيرا لا يشاركهما في ذلك أحد إلا في النادر ، ثم رسم الأمير الكبير بطلب القاضي محب الدين بن الأشقر كاتب السر والقضاة الأربعة ، فحضروا في الحال وقد نزل الخليفة من القصر أيضا ، وجلس عند الأمير .

(١) أضاف د. بوبر في هامش ٧: ٤٠٥ ط كالفورنيا عن كتاب الحوادث «قامت امتناعا هينا ثم أجاب بعد أن سأل الخليفة الأمراء والماليك عن سلطته فقال الجميع بلسان واحد: نحن راضون به وصرحوا بذلك غير مرة ، ويقال إن بعض الخاصكية قبل الأرض بين يديه» .

الكبير هو والقضاة وشاهدوا المدافع التي ترمى عليهم من القلعة ، وكان أهل القلعة في يومى الأربعاء والخميس قد أمعنوا فى الرمي ^(١) من القلعة على ^(٢) الأمير الكبير وأصحابه حتى كان المدفع يصل إلى باب سرّيت قَوْصُون الذى فيه الأمير الكبير ، وربما عدّى الباب ووقع بالشارع على المارّ إلى صليبة ابن طولون ، ولما حضرت القضاة عند الأمير الكبير تسكّموا مع الخليفة فى خلع الملك المنصور عثمان بكلام طويل ، ثم طلبوا بدر الدين ابن المصرى ^(٣) الموقع فأملأه قاضى القضاة عَلمُ الدين صالح البُلْتِينى الشافى ألفاظاً كتبها تتضمن القدح فى الملك المنصور وخلعه من السلطنة ، وكان ذلك فى أوائل الساعة الثالثة من نهار الجمعة . وخلع الملك المنصور فى اليوم المذكور من الملك وحكم القضاة بذلك .

فكانت مدة سلطنة الملك المنصور من يوم تسلطن بعد خلع أبيه الملك الظاهر جَقَمَق فى يوم الخميس حادى عشرين المحرم من سنة سبع وخمسين هذه إلى يوم الجمعة هذا شهراً واحداً وثلاثة عشر يوماً ، ولا نعرف أن سلطاناً أقام هذه المدّة اليسيرة فى ملك مصر فى الدّولة التركية غيره ، هذا مع كثرة عساكره وبماليك أبيه وحاشيته ، وما أرى هذا إلا نوعاً من المجازاة — انتهى .

ولما فرغ بدر الدين المصرى من كتابة الورقة أمره قاضى القضاة عَلمُ الدين صالح البُلْتِينى أن يقرأ ما فى الورقة على من حضر المجلس من الأمراء وغيرهم ، وقرئت عليهم إلى آخرها ، ثم سأل قاضى القضاة مَنْ حضر المجلس عن سلطنة الأمير الكبير إينال عليهم ، فصاحوا بأجمعهم : « نحن راضون بالأمير الكبير » ، وكرّر القاضى عليهم القولَ غير مرّة ، وهم يردون الجواب كقتالتهم أوّلاً ، وفرحوا بذلك ، وسبّروا غاية السرور ، وانفضّ المجلس على خلع الملك المنصور وسلطنة الأتابك إينال ، غير أنه لم يلبس خِلعةً

(١) أضاف و. بوبر فى هامش ٧ : ٤٠٦ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «بالمدافع والتفوط والنشاب»

(٢) وأضاف أيضاً هنا والخليفة و . .

(٣) فى ص «بدر الدين المصرى» .

السلطنة ، ولا ركب بشعار الملك ؛ ترك ذلك لوقته ، وصار الناس في خطابه من يومئذ على أقسام وألقاظ مختلفة ، فمن الناس من صار يقول له : « ياخونند » ومنهم من يقول : « أغاه » ، ومنهم من يقول : « الأمير الكبير » ، ومنهم من يقول : « السلطان » كل ذلك وهو على حالة جلوسه كأول يوم دخل إلى بيت قوصون المذكور ، أعنى من أول يوم الوقعة ولم يتغير عليه شيء مما كان عليه ، ولم يركب من المقعد المذكور من يوم قدم بيت قوصون غير مرة واحدة في يوم الثلاثاء ، وعاد من وسط الحوش قبل أن يصل إلى باب البيت النافذ إلى الرملة^(١) ، رده أصحابه إجلالا لقدره ، وإنما كان يجلس هو بالمقعد ، والأمراء عن يمينه ويساره جلوساً ووقوفاً بين يديه ، والماليك والعساكر تخرج من بين يديه للقتال طائفة بعد أخرى باجتهاد وعمل جد في مدة هذه الأيام من غير أن يستحشهم أحدٌ لذلك ، وهذا شيء عظيم إلى الغاية .

١٠

[الخفيف]

وإذا سخر الإله أناساً لسعيد فإنهم سعداء

وكنت أنظر في تلك الأيام إلى وجه الأمير الكبير لا أتحقق هل هو مسرور أم محزون ، فلا أعرف هذا منه لثباته في سائر أحواله ، وسكونه وعقله ، فإنه كان ينفذ الأمور على أحسن وجه من غير اضطراب ولا هرج ، بتأن وتؤدة ، وكلما وقع من أصحابه ما يخالف ذلك يأخذ في تسكينهم وثباتهم على القتال من غير عجلة ، ثم يقول لهم : ١٠ « القلاع ما تؤخذ إلا بالصبر والثبت والتأني » .

ثم إن الأمير الكبير أمر في اليوم المذكور بعمل منبر ليخطب عليه قاضي القضاة بالبيت المذكور لصلاة الجمعة ، فصنع ذلك في الحال ، وتهيأ القوم لصلاة الجمعة ، فلما دخل وقت الصلاة خطب قاضي القضاة علماً الدين صالح البلقيني وصلى بالأمير الكبير والخليفة وجميع العساكر بمقعد البيت المذكور ، ثم انصرف القضاة بعد الصلاة إلى منازلهم . ٢٠

(١) في الأصول « الرملة » .

هذا والقتال مستمرٌ أشد ما يكون بين الطائفتين ، وقد تداول نزول الخاصكية والماليك من عند الملك المنصور إلى الائتأبك إينال ، وهم مع ذلك كل يوم في زيادة في القتال لا يلتفتون إلى من يذهب من عندهم ، ويقول بعضهم لبعض : « نحسبه أنه جرح ومات ، وما علينا بمن يتوجه من عندنا ، ونحن نقاتل إلى أن نموت ، والملك المنصور جالس بالقصر السلطاني ، وعنده من أكابر الأمراء الأمير تَمَّ أمير سلاح ، والأمير قَانِي بَاي الجار كسي .

هذا مع مبالغة أصحاب الأمير الكبير في القتال أيضاً لا سيما من يوم حضر المقرُّ الجمالي ناظر الجيوش والخاص ، ثم حضر القضاة ، وخلع الملك المنصور في يوم الجمعة ، فمن يومئذ بذلوا نفوسهم لنصرة الأمير الكبير ، وخوفاً من أن يصير للملك المنصور عليهم دولة ، فسيكون فناؤهم على يديه ، وأيضاً إنهم تحقّقوا سلطنة الائتأبك إينال ، فاشتاق نفوسهم لما عساه ينالهم من الإقطاعات والوظائف وغير ذلك ، فاحتجموا الأهوال لذلك من غير صبر ولا تأنٍّ : — [الوافر]

وأعظم ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الخيام من الخيام
هذا والجراحات فاشية في كل من الطائفتين ، ويقتل أيضاً منهم في اليوم الواحد والاثنان وأكثراً وأقل .

ولما كان يوم الجمعة المذكور توقع في الأمير أسنبغا الطياري رأس نوبة الثوب ، ومات من ليلته شبه الفجأة من غير سابق مرض ، وصلى عليه من الغد بالمقعد من بيت قوصون ، وحمل ودفن بالصحراء ، وكان من محاسن الدنيا ، يأتي التعريف بحاله في الوفيات كما هي عادة هذا الكتاب .

ثم أصبح يوم السبت سادس شهر ربيع الأول حضر المقرُّ الجمالي الصاحب ناظر الجيش والخاص^(١) عند الأمير الكبير ، وصحبته غالب مباشرى الدولة والقضاة ، وكتبوا محضراً

(١) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٤١٠ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «ركائب السر» وهو المحتسب ابن الأشقر .

بتضمن ما وقع في أمسه من خلع الملك المنصور من السلطنة ومبايعة العساكر للأمير الكبير بالسلطنة ، وكتب في المحضر جماعة كبيرة من أمراء الظاهرية وغيرهم ، وفيه قوادح في الملك المنصور . ذكرناها في غير هذا الحل .

وجد في هذا اليوم كل من العسكرين في القتال ، ورتب الأمير الكبير جماعة من أعيان الأمراء على المواضع التي يتوصل منها إلى القلعة ، وحرّض الوالى وغيره على مسك من يطلع إلى القلعة من الفلّان والخدم بالمآكل وغيرها ، ومُسِك بسبب ذلك جماعة وضرب آخرون .

وفي هذا اليوم والذي قبله صارت أمراء الألوفا تخاطب الأمير الكبير وهم وقوف ، وصار لا يقوم لأحد منهم عند ذهابه وإيابه ، وكان الأمير أَسْنَبًا الطياري رأس نوبة الثوب — رحمه الله — في يوم الجمعة الذي مرض فيه رمّل على كتابة الأمير الكبير على المراسيم وغيرها ، وناهيك بأَسْنَبًا ، فإنه كان يوم ذلك أمثل الأمراء وأجلّهم ، رأيتُه أنا وهو يرمل على علامته من غير أن يحتشم معه الأمير الكبير في ذلك ولا تجمل معه ، بل صار كلما علم العلامة ورمى بها أخذها أَسْنَبًا ورمّل عليها كما كان يفعله مع السلطان ، فإن العادة لا يرمل على السلطان إلا رأس نوبة الثوب^(١) .

هذا وقد تحقّق أهل القلعة زوال مُلك الملك المنصور ، وهم على ما هم عليه من الشدة في القتال ، والقيام بنصرة ابن أستاذهم ، غير أنهم كما قيل في الأمثال : « سلاح حاضر وعقل غائب » ، لكونهم شباباً لم تمرّ بهم التجارب ، ولا لم يمارسوا بالحروب ، ولا يعرفون نوعاً من أنواع الخديعة والمكر بأخصامهم ، وأيضاً لم يكن عندهم من الأمراء وغيرهم ممن له خبرة بهذه الأنواع غير أمير واحد وجندى ، وكل منهما غير مقبول الكلمة عندهم . فالأمير كُزل المعلم ، والجندى السبق كَمَشْبَعًا الظاهري — برقوق — المعلم ، وأما من عداها من الأمراء فخالم معروف لا يحتاج إلى بيان ، وأعظم من كان هناك من الأمراء

(١) رأس نوبة الثوب : وظيفة موضوعها الحكم على المالك السلطانية والإشراف على شئونهم كما يشرف على مراكب الجيش عند عرضها قبل الخروج للغزوات (القلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٨)

(٤ - النجوم الزاهرة ج ١٦)

الأمير تَنَمَّ أمير سلاح ، وقَانِي بَاي الجار كسي الأمير آخور ، فأما تَنَمَّ فإنه لم يأتِ بشيء
إما تقصيراً منه لعنى من المعانى ، أو لقلَّة دُرْبَتِهِ بالحروب والخطوب ، وأما قَانِي بَاي
فحالُه معروف لا يحتاج للتعريف به .

وأصبح الناسُ في يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول والقتال مستمرٌ بين الفريقين ،
وكلُّ منهما في أشد ما يكون من القيام بنصرة صاحبهم إلى قريب الظهر ، فنزل من القلعة
جماعةٌ كبيرة مشاة إلى عند سبيل المؤمنين ، فخرج إليهم جماعةٌ كبيرة من عسكر الأمير
الكبير ، وتقاتلوا بالرمح والسيوف والأطبار ، وافترقوا ثم التقوا غير مرة حتى أُرْدِف
عسكر الأمير الكبير طُوخ من تَمْرَاز الناصري من مكانه الذي كان مقبلاً به عند زاوية
قَانِي بَاي الجار كسي بجماعته ، ثم أُرْدِفهم جماعةٌ أخرى من عند الأمير الكبير^(١) ، والتحم
القتال بينهم وقتل جماعة من عسكر الأمير الكبير^(٢) ، منهم : طُقْتَمَرُ الناصري رأس
نوبة الجمدارية تهيرا ، لأنه كان هرب من عند الملك المنصور ونزل إلى الأمير الكبير
في يومه ، فلما ظفروا به قتلوه ، لما كان في قومهم منه ، ثم تَمَجَّقَ اليشْبُكي الخاصكى
أخذ سحبا إلى القلعة ، فمات من جراحه ، وأَبْتَمَشَ المؤيدى الخاصكى ، وقَانِي بَاي
الأشرفى الخاصكى وغيرهما .

ودام القتال بينهم حتى ملك أصحابُ الأمير الكبير سبيل المؤمنين بعد أمور وحروب ،
ثم أطلقت أصحابُ الأمير الكبير النار في البيوت التي بجوار الميدان برأى تَمْرَاز الأشرفى
الزَرْدُ كَاش^(٣) ، فتعلقت النار فيهم حتى وصلت إلى سقف المسجد من سبيل المؤمنين
وأحرقتة عن آخره ، وكان بسطحه جماعة كبيرة من السلطانية قتلوا عنده ، فحينئذ وجد
أصحابُ الأمير الكبير طريقاً لهدم سور الميدان ، فهدموا جانباً منه ، ودخلوا منه إلى الميدان
الذى تحت قلعة الجبل .

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ١١٢ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث ، لكون عسكر
السلطان كان غالبه على سعة .

هذا وقد انحاز السلطانية إلى باب السلسلة ، فكان في هذا اليوم حرب بين الطائفتين لم يقع مثله في الستة أيام الماضية .

فلما دخل القوم إلى الميدان ولَّت المنصورية الأدبار ، وقام السلطان الملك المنصور عثمان من مجلسه بمقعد الإسطبل السلطاني ، وطلع إلى القصر الأبلق من قلعة الجبل ، ومعه جماعة كبيرة من ممالك أبيه وغيرهم من الأمراء والخاصكية ، ودخل قاني بآي الجاركي إلى مبيت الحراقة من الإسطبل ، ودام الأمير تَسَمَّ بالقمعد مستعزاً بخُجْدَاشِيَّتِه المؤيدية وغيرهم ، وتمزقت عساكر المنصور في الوقت كأنها لم تكن ، من غير أمرٍ أوجب ذلك ، وتركوا باب السلسلة وفرُّوا منه قبل أن يُطلع إليه واحدٌ من أصحاب الأتابك إينال ، ثم فعلوا ذلك أيضاً بقاعة الجبل وتركوها وأبوابها مفتحة ، ولم يقاتلوا بها ساعة واحدة ، وتمزقوا كلٌّ مُمزَّق .

١٠

وكان هذا بعكس ما كان منهم في السبعة أيام الماضية من شدة القتال وعظم الثبات وقوة البأس ، إلى أن كان من أمرهم ما كان في هذا اليوم ، وتركوا باب السلسلة والقلعة وانصرفوا في الحال على أقبح وجه ، وكان يمكنهم أن يقاتلوا القوم بالميدان أياماً ؛ فإن الميدان لافرق بينه وبين الرُّميلة^(١) ، وليس بينه وبين باب السلسلة تعلق ، وأيضاً ولو ملكت أصحاب الأمير الكبير باب السلسلة والإسطل السلطاني كان يمكنهم القتال من القلعة أياماً ، إذ ليس للقلعة تعلق بالإسطل ، وقد ملك المؤيد شيخ أيام إمرته الإسطل من الأمير أرغون الأمير آخور نائب غيبة الملك الناصر فرج ، ودام به أياماً ، ولم يقدر على أخذ القلعة ولا توصل إليها بوجهٍ من الوجوه ، وكان مع الملك المؤيد أقوام هم هم ، وأيضاً لم يكن بالقلعة يوم ذاك بعض من كان بها الآن ، ووقع ذلك لخلائق من الملوك أنهم ملكوا باب السلسلة ولم يتدروا على أخذ القلعة .

٢٠

والمقصود من هذا الكلام أن ليس للقلعة علاقة بباب السلسلة إلا في الأمن والرخاء

(١) في الأصول «الرملة» .

لاغير ، كل ذلك لما تقدم ذكره أنه ليس عندهم من يدبرُ أمورهم ، وإلا فكان يمكنهم أن يظلموا إلى القلعة ويحصنوها ويقاتلوا بها أياماً حتى تعمل مصالحهم ، وإذا سلموها يعطوها بالأمان والرضا ، هذا إذا لم يكن لهم نهضة للهروب والخروج من الديار المصرية ، والاختفاء في مكان من الأمكنة من القاهرة ، كما فعل غيرهم من الملوك السالفة ، على أن أصحاب الأمير الكبير كان أخذ منهم التعب والجهد في هذا اليوم والذي قبله أمراً كبيراً ، وكلُّ أكثرهم من القتال ، فلو امتنعت السلطانية بباب السلسلة يوماً أو يومين لطلّ أمرهم بعد ذلك ، ووقع لهم أمور ليس في ذكرها الآن فائدة ، وكان أمر الممالك الظاهرية في مبدأ الأمر عجيباً من شدة بأسهم أولاً ، وفي تهاونهم آخرأ ، وقد قيل في الأمثال : « على قدر الصمود يكون المهبوط » .

١٠ ولما بلغ الأمير الكبير إينال طلوع الملك المنصور من الإسطبل السلطاني إلى القصر الأبلق ندب في الحال الأمير جرباش الحمدي الناصري المعروف بكرد إلى الطلوع إلى باب السلسلة وتسليم الإسطبل السلطاني ، ولم يتحرك الأمير الكبير من مكانه ، ولا ظهر عليه فرح ولا كآبة ، فهذا أيضاً مما تعجبت منه ، وطلع الأمير جرباش إلى باب السلسلة بعد أن استولى أصحاب الأمير الكبير عليها .

١٥ وكان من خبر أخذه لباب السلسلة أن الأمير تسم من عبد الرزاق المؤيدي أمير سلاح لما قام الملك المنصور وطلع إلى القصر ، وتشت عساكره ثم دخل قاني باي الجاركسي ميت الحراقة من الإسطبل قام تسم المذكور ومشى إلى المقعد الذي كان يجلس به الملك المنصور في أيام الوقعة ، وأشار إلى القوم بمنديل كان بيده كمن يطلب الأمان ، ثم ركب في الحال وفي زعمه أن الجماعة تتلقاه بالرحب والقبول ، لأيا كانت له ، وصحبة عند الأمير الكبير قديماً وحديثاً ، وأيضاً أن غالب من كان من أصحاب الأمير الكبير هو خجذآشه أو صاحبه ، فركب فرسه ونزل حتى وقف عند باب السلسلة أسفل الحدره ، وفتحت خوذة باب السلسلة ودخل القوم ، فحال ما وقع بصرم عليه تناولته الألسن والأيدي بالسب والضرب ، حتى أخذ وأنزل بنير تحفيقة على حالة غير مرضية ،

ولولا أن بعض خُجْدَاشِيَّتِهِ المؤيَّدة حماءً لكان أمره ربما وصل إلى التلافي ، وكذلك وقع للأمير كُزُلُ المَعْلَم ، وأما عبد الله كاشف الشرقية فإنه أُخِذَ ورأسه مكشوفة وشيبتة قد تضمنخت باللحماء السائلة على وجهه من الضرب بالدبابيس ، والقوم تهجم عليه كَرَّةً بعد أخرى لهلاكه ، لولا قاتل كفَّهم عنه وهو يقول : « لا تقتلوه ، يروح مال السلطان ، دعوه حتى يأخذ السلطان أمواله » ، ثم وقع ذلك بجماعة من الخاصكية يطول الشرح في ذكرهم من الأخذ والسلب مما عليهم والإخراق بهم .

وأما الأمير تَسَمَ فإنه لما أخذوه ودخلوا به إلى الأمير الكبير ، وعلى رأسه قُبْعٌ (١) أخضر من غير تحفيفة ، ومعه كُزُلُ المَعْلَم ، وعبد الله الكاشف ، فأوقف بين يدي الأمير الكبير على بُعدٍ ، فكان أول ما تكلم به تَسَمَ أن قال : « بيني وبين الأمير الكبير عهد » أو معنى ذلك ، فقال الأمير الكبير : « أنت قطعت العهد » ، يعني بتركه وطلوعه إلى الملك المنصور ، ثم أمر به وبرفقته فُخِسُوا بالقصر عند الأمير قرأجا وغيره ، ثم ثقلوا بعد ساعة إلى رَكْبَخَانَاةِ الإسطبل السلطاني ، وأضيف إليهم قاني بآي الحاركي وغيره ممن يأتي ذكرهم عند توجههم إلى سجن الإسكندرية .

ولما طلع الأمير جَرِباش إلى الإسطبل وملك باب السلسلة ، قام الأمير الكبير عند ذلك من مقعد بيت الأمير قَوْصُون ، وركب فرسه ، وخرج منه في موكب عظيم إلى ١٥ الغاية ، والخليفة عن يمينه ، وتَنَبَّكَ البرُدْبَكِي أمير مجلس عن يساره ، والعساكر بين يديه محذقة به ، وقد وقفت الخلائق دهليزاً لرؤيته ، حتى سار من بيت قَوْصُون تجاه باب السلسلة إلى أن طلع إليها ، وجلس بالحراقة من باب السلسلة ، فقال جلوسه تفرقت العساكر (٢) في قبض أعيان الأمراء القاهرية وغيرهم ، قبضوا منهم على جماعة كثيرة يأتي ذكرهم بعد ذلك .

٢٠

(١) قُبْعٌ : قبع أمراء الأجناد طاقية تلبس تحت الخوذة ، وقبع رجال الدين صاقية صغيرة تلبس تحت العمامة . وربما لبس العامة القبع دون استعمال أي شيء آخر معها . (ماير - الملايس المملوكية ترجمة صالح الشبي مخطوط ص ٩٥) .

(٢) أضاف ر. بوبر في هامش ٧ : ١٧ ط. كالفورنيا عن كتاب الحوادث وفي النهب والأخذ ، فمنهوا شيئاً كثيراً من الأموال والقماش والمتاع وأخذوا .

ثم أخذ قاني بآي الجار كسي من مبيت الحراقة ، وأنزل به عند رفقته القبوض عليهم ، وقيدوا الجميع بركبخانه الإسطبل ، ولم ينبج أحد من أمراء الظاهرية غير أسنباي الجمالي الدوادار الثاني فإنه فر من القلعة ، واختفى على ما سيأتي ذكره .

ثم أمر السلطان في الوقت بالإفراج عن الأمير قرأجا الظاهري ، وعن الأمير تنري برودي القلاوي ، وعن الأمير برذبك الأمير آخور الثالث ، ورسم لهم بلبس الكلفناه^(١) من الفد ، وحضور الخيمة السلطانية .

ثم رسم الأمير الكبير في الحال بقلع السلاح ، وقلع هو قبل الناس ما كان عليه ، وكان لبسه في تلك الأيام كلها قرقل^(٢) تحمل أحمر بغير أكمام ، وقلعت العساكر في الحال السلاح من عليهم ، وسكنت الفتنة كأنها لم تكن ، وبات الناس في أمن وسلامة ، على أن القاهرة كانت في مدة هذه الأيام والقتال عمال في كل يوم في غاية الأمن ، والخوانيت مفتحة ، والناس في بيهم وشرائهم ، وأكثرهم جالس بالدكاكين للفرجة على من يمر عليهم من العساكر الملبسة ، بل كان يتوجه منهم أيضا جماعة كبيرة إلى الرميثة للفرجة على القتال كما كان يتوجه بعضهم للفرجة على الحمل وغيره ، ولم تقفل أبواب القاهرة في هذه المدة ، ولا شؤشت الزعرة^(٣) على أحد ، بل كان كل واحد يمضي إلى حال سبيله ، والقتال عدل بين الطائفتين لا يصيب من العامة إلا من توغل منهم بين المقاتلة ، فهذا أيضا من الفرائب ، على أننا لا نعلم وقعة كانت بمصر تطول هذه المدة ، ولا حوصرت قلعة الجبل سبعة أيام إلا في هذه الواقعة .

وأما وقعة يشبك انشعابي ورقته مع الملك الناصر المقدم ذكرها ليس هي كهذه الوقعة ، ومع هذا فقلت اتقاهرة^(٤) في تلك الكائنة أياما ونهبت الزعرة عدة أما كن ، فكانت هذه الوقعة بخلاف جميع الوقائع^(٥) في هذا المعنى — انتهى .

(١) الكلفناه : ويقال كذلك كلفنة وكلوتة ، غطاء للرأس ، تلبس وحدها أو بهامة .

(٢) القرقل (ج : قرقلات) نوع من الدروع يصنع من صفائح الحديد المفشاة بالديباج الأحمر والأصفر . انظر (صبح الأضنى ج ٤ ص ١١) .

(٣) الزعر : هم الشطار والحيارون وسائر الخلق (المعجم الوسيط) .

(٤-٥) هذه العبارة مأخوذة من ص والإثبات من ط . كاليفورنيا .

وبات الأمير الكبير إينال بمبيت الحراقة من الإسطبل السلطاني حتى أصبح وتسلطن منه على ما يأتي ذكره مفصلاً في ترجمته عقيب هذه الترجمة .

وزالت دولة الملك المنصور عثمان كأنها لم تكن ، فسبحان من لا يزول ملكه .

فكانت مدة سلطنة الملك المنصور من يوم تسلطن بعد خلع أبيه حسباً تقدم ذكره إلى يوم خلعه الخليفة يوم الجمعة خامس شهر ربيع الأول شهراً واحداً وثلاثة عشر يوماً ، وإلى يوم تسلطن الملك الأشرف إينال في صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول المذكور شهراً وستة عشر يوماً ، ولا نعلم أحداً من ملوك مصر من الأتراك كانت مدته في الملك أقصر من مدة الملك المنصور هذا ، مع عظم شوكته ، وثبات قدمه في الملك ، فما شاء الله كان ، وما هذا إلا نوع من القصاص ، وقد ورد في الإسرائيليات : يقول الله سبحانه وتعالى : « يا داود أنا الربُّ الودود ، أعامل الأبناء بما فعلت الجدود » وقد رأينا هذه المكافأة في واحد بعد واحد من يوم خلع الملك المنصور حاجي بالملك الظاهر برقوق من السلطنة إلى يومنا هذا ، والجميع يشربون هذا الكأس من يد أتابكتهم ، ويرد عليهم هذا الشراب بتدبير ممالك أيهم ، وقد تقدم ذكر هذا المعنى في مواطن كثيرة ، والإضراب عن ذكر هذا أجمل .

ولما طاع الملك المنصور من الإسطبل إلى القصر ودّعه ممالك أبيه وفارقوه ، فلا قوة إلا بالله ، وتوجه هو إلى الحرم السلطاني عند والدته ، وأقام عندها إلى أن طلبه منها الملك الأشرف إينال ، فخرجت معه إلى قاعة البحرة بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، فأقام الملك المنصور بالبحرة من يوم خلع هو ومن يخدمه مع والدته وأولاده والجميع في التزييم إلى يوم الأحد ثامن عشرين شهر ربيع الأول ، فأخذ منها بجميع خدمه ووالدته وأولاده ، وأنزلوا الجميع في حراقة إلى ثغر الإسكندرية ، وكانت هيئة نزول الملك المنصور من التلمة أنه أركب على فرس بوز بقيد ، من غير أن يركب أحد من الأوجاقية خلفه كما هي عادة الملوك من الأمراء ، ومضوا به من باب الترافة في وقت القائلة ، وقد خرجوا الناس للترجة عليه بخارج القاهرة ، وساروا به وحوله الخاصكية بالسيوف والرماح ، وجماعة

كبيرة من أعيان الأمراء ، وقد ازدحم الناس بالسكيمان للفرجة عليه ، حتى اجتاز بقرافة مصر القديمة إلى أن وصل إلى نيل مصر ، وأنزل في الحراقة ، وسافر من وقته في بحر النيل إلى الإسكندرية ، " فسُجن بها ، وهذا أيضاً من الفرائب من أن ملك مصر يُخلع ويتوجّه متيِّداً إلى " الإسكندرية نهاراً ، ولم يقع ذلك لغيره في السنين الخالية ، وكان مُسَفَّرُهُ خَيْرَبَك الأشقر المؤيدى الأمير آخور الثانى .

واستمر الملك المنصور مسجوناً بشفرة الإسكندرية وعنده والدته وجواريه وأولاده إلى ما يأتى ذكره — أحسن الله عاقبته بمحمد وآله^(٢) .

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص . والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٢) جاء في هامش ص وآخر الجزء السابع من نسخة المصنف .

ذكر سلطنة الملك الأشرف إينال العلائي

على مصر

«السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال بن عبد الله العلائي الظاهري ثم الناصري، ملك الديار المصرية بعد انهزام الملك المنصور عثمان في يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين وثمانمائة، وطلع إلى باب السلسلة وبات بمبيت الحراقة حسبما ذكرنا إلى أن تسلطن من الغد، وقد ذكرنا طلوعه وما وقع له في حرب الملك المنصور في ترجمته منفصلا، ويأتي ذكر سلطنته أيضا في أول ترجمته كما هي عادة هذا الكتاب.

والملك الأشرف هذا هو السلطان السادس والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية، والثاني عشر من ملوك الجراكسة وأولادهم بها.

ولما كان صبيحة يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول من سنة سبع وخمسين المذكورة طلع أعيان الدولة والعساكر إلى الإسطبل السلطاني بقمش الموكب وانضموا الجميع بالحراقة من باب السلسلة، وقد حضر الخليفة والتضاة الأربعة وسائر أمراء الدولة، وبويع الأمير الكبير إينال بالسلطنة، ولقب بالملك الأشرف، ولبس خاكة السلطنة من مبيت الحراقة بالإسطبل السلطاني في أول ساعة من النهار المذكور، بعد طلوع الشمس بنحو ست درجات، في ساعة القمر، والطاقم الحمل، وكان بويع بالسلطنة حسبما تقدم ذكره في بيت قوصون قبل أن يملك قلعة الجبل في يوم الأربعاء ثالثة، ثم في يوم الجمعة حسبما ذكرنا ذلك في وقته، ثم في يوم السبت سادسه، ثم في عصر أمسه بعد طلوعه إلى باب السلسلة، والمعاهدة في سلطنته من وقت لبسه الخلعة السوداء الخليفية وركوبه بشعار الملك^(١).

(١-٢) ما بين الرقبتين من نسخة كالفورنيا - وما في من يختلف عنه صياغة وتقديم وتأخير، ولكنه لا يخرج عن معناه.

ولما تمّ لبسه خامة السلطنة من الميت المذكور خرج منه ، ومشى حتى ركب فرس
النوبة ، بأبهة السلطنة وشعار الملك . وحمل ولده القائم الصهاجى أحمد القبة والطير على
رأسه حتى طلع إلى القصر السلطانى ، والأمراء والمساكر مشاة بين يديه ، ماخلا الخليفة .
وسار على تلك الهيئة إلى أن وصل إلى باب القصر ، فنزل عن فرسه ، ودخل القصر
الكبير ، وجلس بإيوانه على تحت الملك ، وقبّلت الأمراء الأرض بين يديه ، وخلع
على الخليفة القائم بأمر الله فوقاً نيا كمنخاً حريراً بوجهين أخضر وأبيض ، بطرّز بلبغاوى
زرّ كَش ، وقَدَّم له فرساً بسرج ذهب ، وكُنْبُوش زَرّ كَش ، وتمّ جلوسه بالقصر
السلطانى إلى يوم الجمعة^(١) على ما سنذكره بعد ذكر نسبه فنقول :

أصله جاز كسى الجنس ، أخذ من بلاده ، فاشتراه خراجاً علاء الدين ، وقدم به
إلى القاهرة ، هو وأخيه طوخ ، وطوخ كان الأكبر ، وكان اسم إبنال غير إبنال ،
قاستقر إبنال ، فاشتراهما الملك الظاهر برقوق — أعنى إبنال وطوخ — من الخواجا
علاء الدين المذكور فى حدود سنة تسع وتسعين [وسبعائة]^(٢) تخميناً ، فأعتق الظاهر
أخاه طوخ المذكور ، ودام إبنال هذا كِتَابِيّاً بطبقة الزّمام ، إلى أن ملسكه الملك
الناصر فرج بن برقوق وأعتقه ، وأخرج له خيلاً على العادة ، واستمرّ من جملة المماليك
السلطانية ، إلى أن صار فى آخر الدولة الناصرية خاسكياً ، فدام على ذلك إلى أن أنعم
عليه الأمير الكبير ططر فى الدولة المظفرية [أحمد]^(٣) بإمرة عشرة فى أوائل سنة أربع
وعشرين ، ثم نُقل إلى إمرة طبلخانة فى أوائل دولة الأشرف برسبائى فى سنة خمس
وعشرين وثمانمائة ، ثم صار بعد انتقال قانى باى الأيوب بكرى البهلوان إلى تقدمة ألف ،
ثانى رأس نوبة الثوب ، ثم نُقل إلى نيابة غزة بعد عزل الأمير نمرّاز القرمشى وقدمه
إلى الديار المصرية ، وذلك فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوال سنة إحدى وثلاثين

(١) فى ص والخمس والمئبت من ط. كالفورنيا .

(٢) الإضافة للتوضيح .

وثمانمائة، فباشر نيابة غزّة إلى أن سافر^(١) محبة الملك الأشرف برُسَيْبَى إلى آمِد في سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

ولما عاد الأشرف من آمِد ونزل بمدينة الرُّها - وقد^(٢) استولى عليها وهي خراب - طلبه الملك الأشرف ليستقرّ في نيابة الرُّها^(٣) فامتنع ، ورمى بسيفه وأغلظ للأشرف في الكلام ، فاستشاط الأشرف غضباً ولم يسمعه إلا أن طلب مملوكه قرّاجاً شاذّ الشراب خائناً ، وخلع عليه بنيابة الرُّها ، وقال : « أنا ما يمثل أوامري إلا بمالكي » .

وانفضّ الموكب ، وذهب إينال هذا إلى نُحَيْمِيَّة ، فندم على ما وقع منه ، وخوف عواقب ذلك ، فأذعن ، وطلبه السلطان في عصر النهار المذكور ، وخلع عليه أطمسين متمرّاً ، ووعدّه بأن يمدّه بالسلاح والعليق وغير ذلك ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وزيادة على نيابة الرُّها ، عوضاً عن جانبك الجزاوى المستقر في نيابة غزّة عوضه .

وخرج إينال وهو متغيّر اللون -- رأيت لما سلت عليه -- ودام في نيابة الرُّها ، إلى أن عزله الأشرف عنها بالأمير شاذ بك الجكمي ثاني رأس نوبة في يوم الثلاثاء سابع عشرين شوال سنة سبع وثلاثين ، واستقدمه إلى القاهرة على إمرة مائة وتقدمة ألف ، وهو الإقطاع الذي كان بيده زيادة على نيابة الرُّها .

فدام بمصر إلى أن خلع عليه الأشرف في يوم الخميس عاشر رجب سنة أربعين وثمانمائة بنيابة صفد بعد عزل الأمير يونس الركني الأرغوني الأعور عنها ، فاستمر في صفد إلى أن طلبه الملك الظاهر جقمق في سنة ثلاث وأربعين ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية في صفر السنة المذكورة ، ووُلّي صفد عوضه قاني بآي البهلوان أتابك دمشق .

(١) في ص و سار .

(٢-٢) ما بين الرقنين وارد في هامش ص .

وكان قدوم إينال هذا إلى القاهرة في يوم السبت ثالث عشر صفر ، فدام بالتاهرة من جملة أمراء الألوف إلى أن نقله الملك الظاهر جَمَقَ إلى الدرادارية الكبرى بعد موت تَغْرِى بَرْدَى الْبَكْلَمَشِي المؤدى في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ، فبشر الدَوَادَرِيَّة إلى أن نقله الظاهر إلى أُنَابَكِيَّة العساكر بالديار المصرية دفعة واحدة بعد موت الأُنَابَكِ يَشْبُك السُّودُونِي المُشَدِّ في سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، فدام أُنَابَكَا إلى أن مات الظاهر جَمَقَ ، وملك بعده ابنه المنصور عثمان ، ووقع ما حكيناه من الفتنة بينه وبين المنصور حتى خلع المنصور وتسلطن حسبا ذكرناه في أول هذه الترجمة — انتهى ذكر نسبه .

ولنعد لما كنا فيه من جلوسه بعد قَلْعِهِ خِلْمَةَ السلطنة بالقصر فنقول :

ولما تمَّ جلوسه بالقصر طلب خُجْدَاشَه يُونُس العلأى الناصرى نائب قلعة الجبل ، وخلع عليه باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل يَشْبُك قَرَا وحبسه ، وأمر السلطان الأمير قَانِي بَاى الأعمش الناصرى — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة — أن يجلس مكان يونس المذكور .

ثم أصبح السلطان الملك الأشرف إينال هذا في يوم الثلاثاء تاسع ربيع الأول خلع على جماعة كبيرة بعدة وظائف :

نُخْلَع على ولده المقام الشهابى أحمد باستقراره أُنَابَكِ العساكر عوضاً عن نفسه .
وعلى الأمير تَنْبِك البرُدْبَسكى الظاهرى أمير مجلس بإمرة سلاح عوضاً عن الأمير تَمَّ من عبد الرزاق المؤيدى بحكم القبض عليه وسجنه .

وخلع على الأمير طُوح من تَمَرَّاز الناصرى غليظ الرقبة بإمرة مجلس عوضاً عن تَنْبِك المذكور

وخلع على الأمير خُشَقْدَم الناصرى المؤيدى حاجب الحجاب باستقراره على وظيفته .

وخلع على الأمير جَرِّبَاشَ المحمدي الناصري المعروف بكرْدَ باستقراره أمير آخور كبيراً عوضاً عن قَانِي بَايَ الجاركي بحكم القبض عليه .

وخلع على الأمير يونس الأقبائي دواداراً كبيراً عوضاً عن تَمْرُ بُغَا الظاهري بحكم القبض عليه ، لكن يونس هذا ولي الدوادارية على مقدمة ، وكان تَمْرُ بُغَا وليها على إمرة طبائخاناه .

وخلع على الأمير قَرَقَاسَ الأشرفي الجلب باستقراره رأس نوبة الثوب عوضاً عن الأمير أَسْنَبُغَا الطياري بحكم وفاته .

وخلع على الأمير جَانِبَكِ الظاهري نائب جدة خامة الاستمرار على وظيفته الأستدارية الكبرى .

١٠ ثم أمر السلطان في يوم الأربعاء عاشره بالمنادة في المآليك السلطانية بأن النفقة في يوم الاثنين^(١)

ثم في يوم الأربعاء هذا سُحِلَت الأمراء المسجونون من القلعة على البغال إلى بحر النيل وسُفِّروا من وقتهم إلى الإسكندرية ، وهم : الأمير تَمْرُ المؤيدي أمير سلاح المقدم ذكره ، وقَانِي بَايَ الجاركي الأمير آخور الكبير ، والأمير تَمْرُ بُغَا الدوادار ، والأمير لَاجِين شَادَ الشراب خاناه ، وأَزْبُكُ الساقى الخازن دَارَ ، وسُنْقَرُ العايق الأمير آخور الثاني ، وجَانَمُ الساقى الظاهري ، وسودون الأفرَمُ الظاهري ، وجَانِبَكِ الظاهري البواب — وهما من تأمر في الدولة المنصورية — ، والجميع ظاهرية ما عدا تَمْرُ وقَانِي بَايَ .

وفي يوم الأربعاء هذا أشيع كلامٌ بسبب تولية السلطان ولده أحمد أنابكاً عوضه ، وأن ذلك بخلاف المادة ، فخارت طباع الأشرف من غير أمرٍ يوجب ذلك ، وأصبح من

(١-١) أشار و. بوير في هامش ٧ : ٢٥٠ إلى أن صياغة الخبر في كتاب الحوادث كما يل « ثم أمر السلطان في يوم الأربعاء عاشره بالمنادة في المآليك السلطانية بعد أن أشيع بالقاهرة إثارة فتنة بسبب النفقة ، وبلغ السلطان أن المآليك السلطانية يقولون لا تأخذ إلا مائتي دينار ، فنودي بأن الغرض بأن النفقة في يوم السبت ، ويوم الاثنين ، وأن أحداً من المآليك السلطانية لا يعطى من الربيع بفرس إلى القاهرة » .

الغد في يوم الخميس خلع على الأمير تَنَبِك بُرْدَبَكِي الذي كان استقرَّ في إمرة سلاح باستقراره أتابك المساكر عوضاً عن ولده الشهابي أحمد ، وأنعم على ولده المذكور بإمرة مائة وتقدِّمة ألف — على عادة أولاد السلاطين — وجعله يجلس رأس الميسرة .

قلت : وهذا أول وهن وقع في دولة الأشرف إبنال من كونه يُؤلَّى ولده أتابكاً في الأمس ، ثم يمزله في الغد من غير أمر يقتضى ذلك ، ولو صمَّ على بقاء ولاية ولده لمَّ له ذلك ولم ينتطح في ذلك عنزان .

ثم خلع على الأمير خُشْقَدَم الناصري حاجب الحجاب باستقراره أمير سلاح عوضاً عن تَنَبِك المذكور .

وخلع على قَرَا جَا الخازِنْدَار الظاهري باستقراره حاجب حُجَاب عوضاً عن خُشْقَدَم المؤيِّدي المذكور .

ثم استقرَّ الأمير تَمراز الإبنالِي الأشرَفِي^(١) دواداراً ثانياً عوضاً عن أُسِنْبَاي الجَلَالِي بحكم تَسَحُّبه ، وأنعم عليه بإمرة عشرين .

ثم استقرَّ جَانَبَك من قَبْجَاس الأشرَفِي^(٢) شاذُّ الشَّرَاب خاتاه عوضاً عن لَاجِين بحكم حبسه .

واستقرَّ خَيْر بَك الأَشْقَرِ المؤيِّدي أمير آخور ثانياً عوضاً عن سُنْقُر العايق بحكم سجنه .

وأنعم على خَيْر بَك المذكور بإمرة عشرين ، وكانت العادة إمرة طبلخاناة .

واستقرَّ قَانِي بَاي الأَعْمَشِ الناصري نائب قلعة الجبل عوضاً عن يُونُس العلَّائِي نائب الإسكندرية — كما تقدَّم ذكره —

(١) الشهير بالزردكاش — وانظر هامش ٧ : ٤٢٦ ط . كاليفورنيا .

(٢) برسبای المعروف بدوادار سیدی (المرجع السابق) .

ثم أنعم السلطان على الأمير جَانِبِك الْقَرَمَالِي الظَاهِرِي^(١) رأس نَوْبَةٍ ثَانِي بِإِمْرَةٍ مائَةٍ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ أَسْتَنْبِقَا الطَّيَّارِي بَعْدَ وَفَاتِهِ .
^(٢) وَاسْتَقَرَّ يَشْبُكُ النَّاصِرِي رَأْسَ نَوْبَةٍ ثَانِيًا عَوْضًا عَنِ جَانِبِكِ الزَّرْمَانِي الْمَذْكُورِ^(٣) .

ثم أنعم على الأمير أَرْنَبُقَا الْيُونُسِي النَّاصِرِي بِإِمْرَةٍ مائَةٍ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنِ قَانِي بَايِ الْچَارَكْسِي بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ وَحَبْسِهِ .

وَأَنعَمَ عَلَى بَرَسْبَايِ الْبَجَامِي الْمَعْزُولِ عَنْ نِيَابَةِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ بِإِمْرَةٍ مائَةٍ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ طُوخِ^(٤) بِحُكْمِ انْتِقَالِ طُوخٍ إِلَى تَقْدِمَةِ أُخْرَى أَكْثَرَ خَرَاجًا مِنْهَا — وَهُوَ إِقْطَاعُ نَنْبِكِ الْمُنْتَقِلِ إِلَى الْأَنْابَكِيَّةِ — .

ثم أنعم السلطان على جماعة كثيرة بِإِمْرَةٍ طَبْلَخَانَاتٍ ، وَعَشْرَاتٍ ، بِاسْتِحْقَاقٍ وَبَغِيرِ ١٠ اسْتِحْقَاقٍ ، كَمَا هِيَ عَوَائِدُ أَوَائِلِ الدَّوَلِ ، بِطَوَّلِ الشَّرْحِ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ .

ثم خلع السلطان على جماعة كبيرة بَعْدَهُ وَظَائِفَ ، مِنْهُمْ : الْبَدْرِي حَسَنُ بْنُ الطُّوْلُونِي بِاسْتِقْرَارِهِ مَعْلَمُ الْمَعَارِيَةِ^(٥) ، وَأَمِيرُزَةُ بْنُ حَسَنِ الدَّوْكَارِي^(٦) التُّرْكُمَانِي بِكَشْفِ الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ عَلَى عَادَتِهِ ، وَعَلَى جَمَاعَةٍ أُخَرَ .

ثم في يوم السبت ثالث عشر ربيع الأول للذكور استقرَّ الأمير جَانِبِكُ مِنْ أَمِيرِ الْأَشْرَفِي^(٦) الظَّارِفِ أَمِيرِ طَبْلَخَانَاهُ خَازِنْدَارًا كَبِيرًا عَوْضًا عَنِ الْأَمِيرِ أَرْزُوكِ مِنْ طَطَخِ الظَّاهِرِي بِحُكْمِ سَجْنِهِ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ .

(١) - برقوق - من هامش ج ٧ : ٤٢٧ ط . كاليغورنيا .

(٢-٣) تختلف عبارة من عن هذه بالتقديم والتأخير .

(٣) أضاف و . بوبر في هامش ٧ : ٤٣٧ ط . كاليغورنيا عن كتاب الحوادث « أمير مجلس » .

(٤) أضاف و . بوبر في هامش ٧ : ٤٢٧ ط . كاليغورنيا عن كتاب الحوادث « عوضا عن يوسف شاه ، وأعيد عبد الله الكاشف إلى ولاية الشرقية على عادته بعد أن التزم بعمل الجراريف بأعمال الشرقية من هذه السنة .

(٥) واسمه في هامش ٣ : ٤٢٧ ط . كاليغورنيا « وأميرزة بن حسن بك بن سالم الدركاري » .

(٦) وهو في من « جانبك الأشرفي الظريف » .

واستقرَّ بُرْدَبَك دوادارُ السلطان قديمًا وزَوْجُ ابنتِهِ دوادارا ثالثًا بِإِمْرَةِ عشرة
وهذا شيء لم نعهده كون الدوادار الثالث يكون أمير عشرة ، وما عادته إلا خاصكيًا ،
وكان حق بُرْدَبَك هذا الدوادارية الثانية لكونه مملوك السلطان ودواداره وزَوْج ابنته ،
غير أن السلطان لما رأى أن تِمْرَاز الأشرفي غرضه في الدوادارية الثانية لم يسعه إلا
الإِنعام عليه بها ، لعظم شوكة الأشرفية يومئذ .

ثم استقرَّ بِشَبْكُ الأَشْتَرِ الخاصكي الأشرفي أستاذار الصُّحْبَةِ بعد عزل سُنْقَرُ الظاهري
عنها من غير إمْرَةٍ .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول ابتدأ السلطانُ بالنفقة على الممالك
السلطانية على أقسام متعددة نفقةً كاملة ، وهي ^(١) مائة دينار ، ونصف نفقة ، وربع نفقة ،
وعشرة دنانير ، وهذا لم يتبع قبل في الدولة التركية ، ولأم السلطان بعض أعيان الأمراء
على ذلك ، فقال : « هذا الذي كان رَبِّي تَمْرُبُغا للفرقة في الدولة المنصورية » ، فكلم
ثانيًا ، فاعتذر بقلة المتحصل في الخزانة السلطانية .

قلتُ : « والذر الثالث أن كلمة الشَّعْ مطاعة » .

قلتُ : « والذي فُرق في الممالك السلطانية إنما هو الذي جمعه الملك المنصور عثمان
من السُّلَف والمصادر في أيام سلطنته ، وإلا فسا ترك والده الملك الظاهر جَمْعُ في
الخزانة شيئًا يذكر ، لكرم نفسه وكثرة عطاياه — رحمه الله تعالى — » .

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشره خلع السلطان على جماعة ^(٢) من الأمراء خلع الأنظار
المتعلقة بالوظائف المتقدم ذكرها ^(٣) .

ثم في يوم الأربعاء سابع عشره وصل الأمير دُولَات باي الحمودي الدوادار من

(١) في هامش ٧ : ٤٢٨ ط. كالفورنيا أضاف « لكل مملوك » .

(٢) أضاف و. يدهري في هامش ٧ : ٤٢٩ ط. كالفورنيا « من أصحاب الوظائف » .

(٣) أضاف المرجع السابق « على عادتهم في ذلك » .

سجن الإسكندرية ، ووقع في خروج دُولات بَاى المذكور ومجيئه من ثغر الإسكندرية غريبة فيها عبرة لمن اعتبر ، وهو أن الأمراء الذين قبض عليهم الملك الأشرف إينال هذا كان غالبهم هو الذى حسن للمنصور القبض على دُولات بَاى هذا وسجنه بثر الإسكندرية فلما أمسكهم الملك الأشرف وسبّهم إلى الثغر ، رسم بإطلاق دُولات بَاى من السجن ، فتوافوا خارج الإسكندرية ، وقد أفرج عن دُولات بَاى ، ورسم بحبسهم عوضه ، فانظر إلى هذا الدهر وأفعاله بالمغرمين به ، لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

وفي يوم الخميس ثامن عشره أنعم السلطان على الأمير يونس العلائى نائب الإسكندرية بإقطاع الأمير جَانِيكُ اليَشْبُكِي الوالى ثم الزرد كاش بعد وفاته ، وأنعم بإقطاع يونس المذكور على قَانِي بَاى الأعمش الذى استقر عوضا عن يونس فى نيابة القلعة .

وفي يوم الجمعة تاسع عشره أفرج السلطان عن الأمير زين الدين يحيى الأستاذار من محبسه بالبرج من قلعة الجبل ، وخلع عليه كَامِيَّةٌ^(١) بمَقْلَبِ سَمُور ، ونزل إلى داره .
وفي يوم السبت العشرين من ربيع الأول المذكور استقر نوّكار الناصرى الحاجب الثانى زَرْدَ كَاشًا بهد موت جَانِيكُ اليَشْبُكِي ، واستقر سمام الحسنى الظاهرى حاجبًا ثانيًا عوضًا عن نوّكار .

وفي هذه الأيام خلع السلطان على جماعة كبيرة بعدة وظائف حتى تجاوز عدد رهوس الثوب على خمسة وعشرين نفراً ، والدّوّادارية صاروا عشرة نفر بعدما كانوا خمسة ، وكذلك البَجْمَقْدَارِيَّة والبوّابون ، وقس على ذلك .

ثم قبض السلطان على نيف وثلاثين مملوكاً من ممالك الظاهرية ، وحبسوا بالبرج من القلعة ، وكان نَتَقِي قبل تاريخه جماعة أخر ، وشيخ شاهين الفقيه الظاهرى ، وهو ممن لا يلتفت إليه ، وسُنُقَرُ أستاذار الصّحبة ، كلاهما إلى القُدُس الشريف .

ثم أخرج أيضا يَشْبُكُ الظاهرى ، وكان تأمّر في الدولة المنصورية عشرة ، ويَشْبُكُ

(١) الكامية : ثوب ضيق الأكمام يلبس فوق القباء ، به فتحة من منتصف الظهر حتى أسفل حافة الذيل (ماير - الملابس الماوكية ص ١٥) ويطن بفرو سمور وتعمل له قلابات من فرو السمور أيضا ليقل كامله بفرو سمور بمقلب سمور .

الساقى ، وسَنْطَبَايَ رَأْسَ نَوْبَةِ الْجُمْدَارِيَّةِ إِلَى طَرَابُلُوسَ ، ثُمَّ أَخْرَجَ بِسَدْمَ أَيْضًا جَمَاعَةً أُخَرَ .

وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشْرِيْنَه اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ بِحِجَى أَسْتَادَارَا عَلَى عَادَتِهِ أَوَّلًا ، بَعْدَ عَزْلِ الْأَمِيرِ جَانِبِكْ نَائِبَ جَدَّةٍ عَنْهَا بِرَغْبَةٍ مِنْ جَانِبِكْ الْمَذْكُورِ .

وَفِيهِ وَصَلَ الْأَمِيرُ يَرْشَبَايَ الْإِيْنَالِي الْمُوَيْدِي الْأَمِيرَ آخُورِ الثَّانِي — كَانَ — وَالْأَمِيرُ يَلْبَايَ الْإِيْنَالِي الْمُوَيْدِي مِنْ تَقَرُّ دِمْيَاط^(١) ، بِطَلَبِ مِنَ السُّلْطَانِ .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ خَامِسَ عَشْرِيْنَه وَصَلَ الْأَمِيرُ سُودُونُ الْإِيْنَالِي الْمُوَيْدِي قَرَأَشَ مِنَ الْقُدُسِ الشَّرِيفِ بِطَلَبِ^(٢) .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَلَخَ رَبِيعَ الْأَوَّلِ ظَهَرَ الْأَمِيرُ أَسْنَبَايَ الْجَمَالِي الظَّاهِرِي الدَّوَادَارِ الثَّانِي — كَانَ — وَكَانَ مَخْتَفِيًا مِنْ يَوْمِ مَلِكِ السُّلْطَانِ بَابَ السَّلْسَلَةِ فَرَسَمَ لَهُ بِالتَّوْجِهَةِ إِلَى الْقُدُسِ بَطَّالًا .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَانِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَصَلَ الْأَمِيرُ جَانِمُ الْأَمِيرِ آخُورِ^(٣) — كَانَ — قَرِيبَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرْسَبَايَ مِنْ حَبْسِ قَلْعَةِ صَفَدَ وَخَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ^(٤) كَامِلِيَّةً مُخَمَّلًا أَخْضَرَ بِمَقْلَبِ سَمُورَ ، وَوَعَدَهُ بِكُلِّ جَمِيلٍ ، نَذَرَ ذَلِكَ فِي تَارِيخِنَا الْحَوَادِثِ مُفَصَّلًا هَذَا وَغَيْرَهُ لِكُونِهِ مَحَلَّ ضَبْطِ الْحَوَادِثِ ، وَمَا نَذَرَ هُنَا لَيْسَ هُوَ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْاِسْتِطْرَادِ وَالْأُمُورِ الْمَهْمَةِ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا جَمِيعُ الْوَقَائِعِ فَفِي الْحَوَادِثِ تَطْلُبُ هُنَاكَ — اِنْتَهَى .

وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوَّلِ جَمَادَى الْأُولَى قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَاجَا الْخَازَنْدَارِ

(١) أَضَافَ وَ. پوپر فِي هَاشِ ٧ : ٤٣١ ط . كَالِيْفُورْنِيَا عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ « وَكَانَتْ إِقَامَتُهُمَا بِهِ يَوْمًا وَاحِدًا » .

(٢) أَضَافَ وَ. پوپر أَيْضًا عَنْ كِتَابِ الْحَوَادِثِ « وَكَانَ لَهُ مِنْ حِينِ نَفَى الظَّاهِرِ نَحْوُ ثَلَاثِ سَنِينَ مُقْبَا بِهِ ، فَرَحَّبَ بِهِ السُّلْطَانُ أَيْضًا وَوَعَدَهُ بِالنَّظَرِ فِي حَالِهِ » .

(٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ص. وَالْإِثْبَاتُ عَنْ ط . كَالِيْفُورْنِيَا .

الظاهرى ، وهو يومئذ حاجب الحجاب ، وحبسه بالبَحْرَة من قلعة الجبل من غير أمرٍ ،
أوجب مَسْكَه ، وإنما هي مندوحة لأخذ إقطاعه^(١) .

وفي يوم السبت ثانى جمادى الأولى أنعم السلطان بإقطاع قَرَّاجَا المذكور وهو إمْرَة
مائة وتَقْدِمَة ألف على الأمير جَاتَم الأمير آخور الأشرفى ، وخلع على الأمير جَانِبَك
القرماني باستقراره حاجب الحجاب عوضاً عن قَرَّاجَا المذكور ، ورسم السلطان بتوجه
قَرَّاجَا إلى القدس بطالاً ، فسافر يوم الاثنين رابعه .

وفي يوم الثلاثاء خامسه قرئ تقليد السلطان الملك الأشرف إينال بالقصر الكبير
من قلعة الجبل ، وحضر الخليفة والقضاة الأربعة ، وجلس السلطان على الأرض من غير
كرسى على مرتبة ، وجلس على يمينه الخليفة القاسم بأمر الله حمزة ، ثم جلست القضاة
الأربعة كل واحد فى منزلته ، وقرأ القاضى محب الدين بن الأشقر كاتب السر التقليد .
إلى أن تمت قراءته ، فخلع عليه السلطان ، وعلى الخليفة ، وانفض الموكب .

وفي يوم الجمعة ثامنه عقد السلطان عقد الأمير يونس الأقباني الدوادار الكبير على
ابنته بجامع القلعة بحضرة السلطان .

وفي يوم السبت تاسع جمادى الأولى خلع السلطان على الشيخ عز الدين أحمد الحنبلى
باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية ، بعد وفاة قاضى القضاة بدر الدين بن
عبد المنعم .

وفيه رسم السلطان أن يُحَطَّ عن البلاد بالوجه القبلى والبحرى وسائر الأعمال ربيع
ما كان يطرح عليهم قبل ذلك من الأطرون ، وسرَّ الناس بذلك وتباشروا بزوال الظلم
وإزالة المظالم .

(١) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٣٢ ط . كاليفورنيا عن كتاب الحوادث إلا أن جماعة
الأشرفية صاروا يوغرون خاطر السلطان على الظاهرية ويخوفونه منهم طمعا فى أرزاقهم وأقاطيعهم ، ولم يزالوا
به حتى وافقهم على هذا الفعل مع قرأجا حتى كان ما سيأتى من تجهيزه للقدس بطالاً .

وفي يوم الأحد سابع عشره ورد الخبر على السلطان بقتل الأميرين سَوْنَجُبُغَا وتَغْرِي
بَرْدِي التَّلَاوِي المَزُول عن الوزر قبل تاريخه ، قَتَلَ الواحدُ الآخر ، ثم قُتِل الآخر في
الوقت ، ذكرنا أمرهما مفصلاً في تاريخنا الحوادث ، فأنعم السلطان بإقطاع تَغْرِي بَرْدِي
التَّلَاوِي على الأمير بَرَشِيكَاي الإينالي المؤيدى ، وأنعم على الأمير يَلْبَاي الإينالي المؤيدى
بإقطاع سَوْنَجُبُغَا ، وكان إقطاعه قديماً قبل أن يُمَسَّك ، وأنعم بإقطاع عبد الله الكاشف
على سودون الإينالي المؤيدى قَرَأَقَاش ، وأنعم على تَمَّ الحسینی وعلى قَلَمْطَاي الإسحاق
الأشرفيَّين^(١) بإقطاع يَلْبُغَا الحَارَكْسِي بحكم تَعَطُّلِهِ ولزومه داره ، لكل واحد منهما
إمرة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة أنعم السلطان على خيربك الأجرود المؤيدى
أَنَابَك دِمَشْق — كان — بعد قدومه من السجن بإقطاع دُولَات بَاي المحموديِّ الدَّوَادَار
— كان — بعد موته ، والإقطاع إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وكان
دُولَات بَاي الدَّوَادَار أخذ هذا الإقطاع بعد موت أَرَنْبُغَا ، وأَرَنْبُغَا أخذه بعد قاتل بَاي
الحَارَكْسِي ، كلُّ ذلك في دون ثلاثة أشهر^(٢) .

وفي يوم الأربعاء خامس جمادى الآخرة ورد الخبر من الشام بموت قَانُصُوه
النَّوْرُوزِي ، أحد أمراء دمشق ، فأنعم السلطان بتقدمته على الأمير قَانِي بَك المحمودي
المؤيدى ، وكان قَانِي بَك بطالاً بدمشق .

ثم في يوم الاثنين رابع عشر^(٣) شهر رجب أدير المَحْمَل على العادة ، ولعبت
الرَّمَّاحَة ، وكان الملك الظاهر جَقْمَقْ أَبطل ذلك ، فأعاده الملك الأشرف هذا ، وسُرَّ
الناس بعمله غاية السرور .

(١) نسبة إلى الأشرف برسباي هاشم و. پوپر (٧ : ٤٣٣ ط . كاليفورنيا) .

(٢) أضاف و. پوپر في هاشم ٧ : ٤٣٤ عن كتاب الحوادث « وأنعم بقرية منبابة — تجاه بولاق —
على الخليفة ، وقرية أخرى بالوجه القبلي على جانبي بك شاذ جلد » .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٧ : ٤٣٤ سابع عشره وهو لا يتفق مع تدرج التواريخ السابقة . والمثبت

وفي يوم الخميس سابع عشر^(١) رجب المذكور ندب السلطان الأمير قائم طاز الأشرفي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بنقل الأمراء المسجونين من ثغر الإسكندرية إلى جيوش البلاد الشامية ، فتوجه إليهم ، ونقل الجميع ما خلا الأميرين تسم المؤيدي أمير سلاح ، وقاني بكى الجار كسى ، فإتتهما داما في سجن الإسكندرية .

وفي يوم السبت رابع شهر رمضان استقر الزينى فرج بن ماجد بن النحال كاتب الممالك السلطانية وزيراً بعد تسحب صاحب أمين الدين إبراهيم بن الهيثم^(٢) .

وفي يوم الأربعاء ثامن شهر رمضان المذكور ورد الخبر على السلطان بموت الأمير بيغوت الأعرج المؤيدى نائب صند ، فرسم السلطان بانتقال الأمير إياس الحمدي الناصرى^(٣) أتابك طرابلس إلى نيابة صند دفعة واحدة ، وحمل إليه التقليد والتشريف على يد الأمير خشكلى القوامى الناصرى أحد أمراء العشرات ، واستقر حطط^{١٠} الناصرى المعزول قبل تاريخه عن نيابة غزة أتابك طرابلس عوضاً عن إياس المذكور ، وأنعم بإقطاع حطط — إمرة عشرين بطرابلس —^(٤) على جانيك الحمودى المؤيدى ، وكان بطالا بطرابلس^(٥) .

ثم استهل شوال يوم الجمعة ، فصى السلطان صلاة العيد بجامع القلعة الناصرى^(٥) على العادة ، ثم صلى من يومه أيضا الجمعة بالجامع المذكور ، فكان في هذا اليوم خطبتان في يوم واحد ، وكثر كلام الناس في هذا الأمر ، فلم يقع إلا كل جميل من سائر الجهات ، وصار كلام الناس من جملة الهذيان ، وأنت تعلم مقدار ما أقام الأشرف بعد ذلك في الملك .

(١) في ط . كاليفورنيا ٧ : ٤٣٤ «تاسع عشر» وهو خطأ .

(٢) سبق التعريف به في ص ٢٢ من هذا الجزء .

(٣) أضاف و . بوير في هامش ٧ : ٤٣٥ ط . كاليفورنيا عن كتاب 'الحوادث' فرج .

(٤-٤) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٥) أضاف و . بوير في هامش ٧ : ٤٣٥ ط . كاليفورنيا عن كتاب 'الحوادث' ثم خلع على

الأمراء وأرباب الوثاقف .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر شوال المذكور خلع السلطان على الأمير جَانَبَك الظاهري المعزول قبل تاريخه عن الأستاذارية باستقراره في التكلم على بندر جدّة بعد أن أنعم عليه بزيادة على إقطاعه ، وجعله من جملة أمراء الطبلخانات بالديار المصرية ، ثم رسم بتنى الأمير بُرْدَبَك التاجى الأشرفى — الذى كان تكلم على بندر جدّة في السنة الماضية — إلى القدس بطالا ، وأخرج السلطان إمرة بُرْدَبَك المذكور إلى جَكَم الأشرفى خال الملك العزيز يوسف ، والإقطاع إمرة عشرة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر شوال المذكور تسحب الأمير زين الدين الأستاذار ، واختفى ؛ مما حَمَلَ للديوان السلطانى من الكُفْ ، وبلغ السلطان ذلك ، فأرسل السلطان خَلَفَ على بن الأهناسى البُرْدَدَار بخمسة زين الدين المذكور [سابقاً^(١)] ، وهو يومذاك أستاذار المقام الشهابى أحمد بن السلطان ، واستقرّ به أستاذاراً عوضاً عن زين الدين دفعة واحدة ، وعلم السلطان أن علياً هذا ليس هو في هذه الرتبة ، ولا فيه أهلية لأن يكون من جملة كُتّاب ديوان المُفَرَّد ، فتكلم في الملام بكلام معناه أن السلطان إذا أقام كائناً من كان من أقلّ الناس في أى وظيفة شاء — وكان للسلطان به عناية — سدّ تلك الوظيفة على أحسن الوجوه ، فسكت كلُّ أحد ، لعلمهم أن السلطان يعلم حاله ، كما يعلمونه هم ، واختاره لهذه الرتبة .

ثم في يوم السبت ثالث عشرين شوال وردّ إلى الديار المصرية قاصدٌ خَوْنَدُكار محمد بك ابن مراد بك بن عثمان ، متمكّك^(٢) بلاد الروم^(٣) ، لتهنئة السلطان بالملك ، وأيضاً يخبره بما منّ الله عليه من فتح مدينة إسطنبول ، وقد أخذها^(٣) عنوة بعد قتال عظيم في يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، بعد ما أقاموا على حصارها من يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأوّل من هذه السنة — أعنى سنة سبع وخمسين المذكورة — إلى أن أخذها في التاريخ المقدم ذكره .

(١) إضافة للتوضيح .

(٢-٢) العبارة في هامش ٧ : ٤٣٧ ط . كاليفورنيا «متمكك برصا وغيرها من بلاد الروم» .

(٣) أضاف ر . بوهر في هامش ٧ : ٤٣٧ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث «من الفرنج» .

قلت : والله الحمد والمنة على هذا الفتح العظيم .

وجاء القاصد المذكور ومعه أسيران من عظماء إسطنبول ، وطلع بهما إلى السلطان وهما من أهل قسطنطينية ، وهي الكنيسة العظمى بإسطنبول ، فسُرَّ السلطان والناس قاطبةً بهذا الفتح العظيم سروراً زائداً ، ودُقَّت البشائر لذلك ، وزُيِّنَت القاهرة بسبب ذلك أياماً ، ثم طلع القاصد المذكور وبين يديه الأسيران المذكوران إلى القلعة في يوم الاثنين خامس عشرين شوال ، بعد أن اجتاز القاصد المذكور ورقته بشوارع القاهرة ، وقد احتفلت الناس بزيينة الحوانيت والأماكن ، وأمعنوا في ذلك إلى الغاية ، وعمل السلطان الخدمة بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، وقد استوعبنا طلوع القاصد المذكور في غير هذا الحل من مصنفاتنا بأطول من هذا .

وبالجملة فكان لحجى هذا القاصد بهذه البشارة الحسنة أمر كبير ، وعيّن السلطان ١٠ من يومه الأمير يرشباى الإينالى المؤبدى الأمير آخور الثانى — كان — بالتوجه إلى ابن عثمان صحبة القاصد بالجواب السلطاني ، وقد كتبنا صورة الكتاب الذى جاء من ابن عثمان على يد القاصد المذكور بفتح مدينة إسطنبول ، والجواب الذى أرسله السلطان صحبة يرشباى هذا ، كلاهما مثبتون في تاريخنا حوادث الدهور ، إذ هو محل ضبط هذه الأمور — انتهى .

١٥

ثم رسم السلطان بالمناداة على زين الدين يحيى الأستادار ، وتهديد من أخفاه عنده بالشنق والتنكيل ، ووعد من أحضره بألف دينار إن كان متعمداً ،^(١) وباقطاع إن كان جندياً^(٢) .

٢٠

ثم في يوم الاثنين ثالث ذى القعدة استقرَّ القاضى محب الدين بن الشُّحْنَة الحنفى كاتب مير مصر . بعد عزل القاضى محب الدين بن الأشقر^(٣) .

(١-١) عبارة من «أر جنديا بإقطاع جيدة» والمثبت عن ط كاليغورنيا .

(٢) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٤٣٨ من كتاب الحوادث وببذل عشرة آلاف دينار .

ثم في يوم الاثنين ثاني ذى الحجة خلع السلطان على الأمير جانبك النوروزي نائب بعلبك باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل يونس الملائي وقدمه إلى القاهرة من جملة أمراء الطبلخانات .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشرين ذى الحجة ظهر الأمير زين الدين الأستاذار من اختفائه ، وطلع إلى القلعة وعلى رأسه منديل الأمان ، صحبة عظيم الدولة صاحب جمال الدين بن كاتب جكم ، وكان هو الساعي لزين الدين في رضا السلطان عليه ، وقبل زين الدين الأرض بين يدي السلطان ، فرسم له السلطان أن يلزم داره ، ولا يجتمع بأحد ، ولا يكتب أحداً من أعيان الدولة .

وفرغت سنة سبع وخمسين ، وما ذكرناه فيها إنما هو على سبيل الاختصار ؛ علم ١٠ خبر لا غير .

واستهلت سنة ثمان وخمسين وثمانمائة .

وأول السنة يوم الثلاثاء^(١) ، فأجبت أن أذكر في أول هذه السنة أسماء أعيان أرباب الوظائف من الأعيان والأمراء والقضاة والمباشرين ، ليعلم الناظر في هذه الترجمة كيف تكون تقلبات الدهر ، وتغير الدولة بعد أن ينظر المتأمل في ترجمة الملك المنصور عثمان في السنة الخالية ، ولم يمض بين من سعى في تلك السنة وبين من سعى في هذه السنة إلا بعض أشهر ، لأن المنصور والأشرف هذا كلا منهما ولي في هذه السنة ، أعني سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، وما قلناه في السنة الخالية معناه في ترجمة المنصور عثمان ، على أنا لا نذكر إلا جماعة الأعيان لا غير ، ولو ذكرنا كل من تغير من أرباب الوظائف من الخاصكية والأجناد الذين أخذوا الإقطاعات والوظائف ل طال الشرح في ذلك ، وخرجنا عن المقصود ، ولنعمد إلى ما هو المقصود فنقول : ٢٠

(١) جاء في هامش من مقابل هذه الكلمة وذكر أرباب الوظائف .

أما الخليفة فهو القائم بأمر الله حمزة ، وهو المذكور أيضا في [السنة]^(١) الخالية .
وكذلك القضاة الأربعة فهم على حالهم كما ذكرناه في ترجمة المنصور أيضا^(٢)
وكذلك نواب البلاد الشامية ، فالجميع على حالهم كما ذكرناه في ترجمة المنصور أيضا .
وتغير نائب الإسكندرية ، فإنه كان في تلك السنة برسيباى البجاسى ، والآن
هو جانبك النوروزى .

- وأما أرباب الوظائف من أمراء مائة^(٣) .
فالأمير الكبير تنيك البردبكي الظاهري .
وأمير سلاح خُشقدم الناصري المؤيدى .
وأمير مجلس طوخ من تيمراز الناصري غليظ الرقبة .
والأمير آخور الكبير جرباش الحمدي الناصري كُرد .
والدوادار الكبير يونس السيفي آقبای نائب الشام .
ورأس نوبة الثوب قرقماس الأشرفي الجلب .
وحاجب الحُجَّاب جانبك القرمانى الظاهري .
فهؤلاء هم أرباب الوظائف من مقدمي الألف .
وبقية مقدمي الألف هم :

المقام الشهابي أحمد بن السلطان ، وهو يجلس رأس ميسرة فوق أمير سلاح .

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) أضاف و. بوپر في هامش ٧ : ٤٠ ط كاليفورنيا عن كتاب الحوادث « والتفاحة الشامي العلم البلقينى ، والحنى السعد بن الديرى ، والمالكي الولوى السنباطى ، والحنبل العز العقلاى » .

(٣) في ص «أمراء مصر» .

والأمير جَانَم الأمير آخور — كان — وهو يجلس تحت أمير سلاح فوق بقية الأمراء .

ثم خَيْرَبَك الأجرود المؤيدى^(١) .

ثم بَرَسَبَاى البجاسى .

فهؤلاء جميع مقدمى الألوف بالديار المصرية ، وهم أقل من النصف من أمراء الظاهر برقوق .

وأما أرباب الوظائف من أمراء الطبلخانات وغيرهم :

فشاد الشراب خاناه جَانَبَك من قَجَمَاس الأشرفى المعروف بدَوَادار سَيِّدى .

والخازندار^(٢) جَانَبَك من أمير الأشرفى الظريف .

ونائب القلعة قَانى بَاى الناصرى الأغمش أمير عشرة .

والزَرْد كَاش نوكار الناصرى أمير عشرة والتَّجَمُلُ به هتكة^(٣) .

والحاجب الثانى بَتَخَاص العثمانى الظاهرى — برقوق — أمير عشرة .

وأستادار الصحبة يَشْبُك الأشقر الأشرفى من جملة الأجناد .

وكانت هذه الوظائف المذكورة فى سالف الأعصار لا يليها إلا أمير مائة مقدم ألف ، ولهذا قدمنا ذكرها على غيرها مما سذكروه ، فتنازل ملوك زماننا هذا حتى ولى بعضها الأجناد ، وقد أبطل الملوك أيضاً عدة وظائف جليلة كان لا يليها إلا أمير مائة مقدم ألف ، مثل نيابة السلطنة ، لأن آخر من وليها من العظماء تَمَرَّاز الناصرى الظاهرى فى دولة الناصر قَرَج .

(١) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٤١ عن كتاب الحوادث « وقد ولاء السلطان كشف أقليم الهنداء » .

(٢) فى هامش و. پوپر ٧ : ٤٤١ « الخازندار الكبير » .

(٣) هذا حكم طريف من أحكام المؤلف هل بعض الأمراء ، وقد أضاف و. پوپر فى هامش

٧ : ٤٤١ عن كتاب الحوادث « وأمير آخور ثانى غير بك الأشقر ، ورأس نوبة ثانى يشبك الناصرى » .

ورأس نوبة الأمراء ، وآخر من وليها نوروز الحافظي في دولة الناصر فرج أيضا ، وكانت هذه الوظيفة تضاهي الأتابكية .

ومثل أمير جاندار ، فإن الأمير أنجاي اليوسفي صاحب الوقعة مع الأشرف شعبان انتقل إليها من وظيفة رأس نوبة الثوب .

- وأما مذهب من الوظائف التي كان يليها أمراء الطباخانات والعشرات مثل شاد الدواوين ، وأمير منزل ، وشاد القصر السلطاني ، والمهمندار ، ومتقدم البريدية ، وشاد العماير — وإن كان بعض هذه الوظائف مستمرة — فإنه لا يليها إلا الأحداث من الناس ، بحيث إنها صارت كلا شيء^(١) ، وقد خرجنا عن المقصود في نوع الاستطراد ، ولنعُد إلى ما كنا فيه .

- ١٠ ورأس نوبة ثانٍ يشبك الناصري ، وتعد سبعة من طبلخانات رؤوس الثوب ، وأما العشرات من رؤوس الثوب فكثير جداً ، وكان جميع رؤوس الثوب في أوائل سلطنة برقوق أربعة لا غير ، ثم صاروا في دولة الناصر فرج بعد تجريدة الكرك سبعة ، فنقول : ما تجدّد من كثرة رؤوس الثوب يكون عوضاً عما ذهب من تلك الوظائف ، فيقول القائل لأنسلم ، وأين رَوَتْكَ تلك الوظائف المتعددة كثرة من [رونق]^(٢) وظيفة واحدة ؟ وكذلك كانت الحجاب ثلاثة : حاجب الحجاب ، وحاجب ميسرة ، وهو أيضا ١٥ مقدم ألف ، والحاجب الثالث . فأول من زادم الظاهر برقوق ، وجعلهم خمسة حُجاب أمراء عشرات ، لا هذه الخرافيش الذين يلونها اليوم^(٣) الجهلة الفسقة .

الدوّادار الثاني تمرّاز الإبنالى الأشرفي بإمرة عشرين ، وهو من مساوى الدهر .

والأمير آخور الثاني خيربك الأشقر المؤيدى أمير عشرين أيضا .

(١) لهذه الفقرة أهمية خاصة لأن المؤلف يصف فيها ما أصاب نظم الوظائف المملوكية من تغيير في أواخر العصر المملوكي .

(٢) إضافة يقتضيه السياق

(٣) هذان اللفظان ساقطان من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

والزمام والخالزندار الطواشي الرومي فيروز التوروزي أمير طبلخاناه .
 ومقدم المالك السلطانية الطواشي لؤلؤ الرومي الأشرفي أمير عشرة .
 ونائبه عنبر ، عتيق التاجر نور الدين الطنبُذِي ، جندياً بغير إمرة .
 وقيب الجيش الأمير ناصر الدين محمد بن أبي فرج بعد أن ولى الأستادارية قبل
 . تاريخه .

ووالى القاهرة على بن إسكندر ، ووليها بالبذل .

ذكر أعيان مباشرى الدولة من المتعممين

كاتب السرُّ محبُّ الدين بن الشُّعْنَة الحنفى .

وناظر الجيش والخاص معاً ، عظيم الدولة صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب
جَكم .

والوزير سعد الدين فرج بن النحال .

والأستادار على البرُّدار بن الأهناسى

ووظيفة نظر الدولة ونظر المُفَرَّد كل منهما تلاشى أمرهما حتى صارت كلا شيء ،
سكتنا عن ذكر ذلك لوضاعة قدر من يليها .

قلت : ولو سكتنا عن ذكر من يلى الوزر^(١) أيضاً لكان أجمل ، غير أنه لا يسعنا
إلا ذكرها لجلها الرفيع فى سائر الأقطار — فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .
وأما ذكر نظر الجوالى ، والإسطبل السلطانى ، والبيمارستان ، والكسوة ، وخزائن
السلح ، والخزانة الشريفة ، وأشباههم ليس لذكرهم هنا محل ، لكونهم فى غير هذه
الرتبة .

وفى مثل هذا الحل لا يُذكر إلا أعيان الوظائف المعدود أصحابها من ذوى الرياسات ،
وقد ذكرنا تلك الوظائف كلها فى تاريخنا الحوادث ، إذ هو محل ضبط الولايات
والعزل — انتهى .

وفى يوم الأحد سادس محرم سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من
حلب بوفاة الأمير على بك بن طرَبَاى العجى المؤيدى أتابك حلب ، فرسم السلطان
باستقرار الأمير آقبردى الساقى الظاهرى نائب قلعة حلب أتابكاً بحلب عوضه .

واستقرَّ في نيابة قلعة حلب الزينى قاسم بن جمعة القاسى^(١) ، وأنعم بتقديمه قاسم المذكور — وكان أخذها قبل ذلك عن سودون القرمانى بمدة يسيرة — على الأمير يَشْبُك البجاسى^(٢) .

واستقرَّ مكان يَشْبُك البجاسى فى دَوادارية السلطان بدمشق خُشْكَلْدَى الزينى عبدُ الرحمن بن الكُوَيْزُ .

وفى يوم الاثنين حادى عشرين الحرم أيضا وصل إلى القاهرة تَقْدِمَةُ الأمير قانى باى الحزاوى نائب حلب ، تشتمل على جماعة يسيرة من الممالك ومائة فرس لاثير^(٣) .

قلت : وهذا كثير ممن أشيع عنه العصيان ثم أظهر الطاعة فى الظاهر ، والله متولى السرائر ، وقد أوضحنا أمر قانى باى هذا فى غير هذا الحل مع السلطان الملك الأشرف إينال بأوسع من هذا .

ثم فى صفر رُسم بسفر الأمير زين الدين الأستاذار إلى القدس بطلاً ، فلما خرج إلى ظاهر القاهرة قبض عليه ، وأخذ إلى القلعة ، وصودر ثانياً ، وعوقب ووقع له أمور ، آخرها أنه ولى الأستاذارية — مسئولاً فى ذلك — فى يوم الثلاثاء رابع عشر صفر ، وعُزل على بن الأهناسى .

وفى يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين المذكورة ركب السلطان الملك الأشرف إينال من قلعة الجبل بغير قُاش الخدمة^(٤) ، ونزل إلى جهة

(١) له ترجمة بنفس الاسم فى (السخاوى - الفصوة اللامع ٦ : ١٨٠) وتوفى فى رمضان سنة ٨٦٣ هـ .

(٢) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٤٤ عن كتاب الحوادث « درادار السلطان بدمشق وأحد أمراء الطليخانات بها » .

(٣) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٤٤ عن كتاب الحوادث « ولم تكن هذه جادة تقدمة نائب حلب ، وإنما الظاهر أنه استعجل بالإرسال ليحلم كل أحد أنه فى طاعة السلطان وينقطع الكلام من يثير الفتن ويشن الفارات » .

(٤) قاش الخدمة يراد به الذى الرسمى للسلطان أثناء الركوب فى المراكب . عن (ماير - الملابس المملوكية ، ترجمة صالح الشوق) .

قبة النصر خارج القاهرة ، ثم عاد من باب النصر ، وشق القاهرة وخرج من باب زويلة حتى طلع إلى القلعة ، وهذا أول ركوبه من يوم تسلطن .

وفي يوم الاثنين سادس عشر^(١) شهر ربيع الآخر ثارت فتنة بسوق الخليل بين الممالك الظاهرية — جقمق — وبين الممالك الأشرفية — برسباي — بالدبابيس^(٢) ، وأصبح كل من الطائفتين مستعدة للأخرى ، فلم يقع شيء والله الحمد ، وقد ذكرنا كيفية الفتنة المذكورة في تاريخنا الحوادث .

وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه عزل السلطان لؤلؤ الأشرف عن مقدمة الممالك السلطانية ، وأعاد إليها الطواشي مرجانا الحمودى^(٣) بمال أخذه من مرجان ، وإلا فأبش هو الموجب لعزل الرئيس بالوضع إلا هذا المعنى ؟

ثم في يوم الأحد سادس جمادى الأولى عزل السلطان تيمراز الأشرف عن الدوايرية الثانية لأمر اقتضى ذلك ، وقد أراح الله الناس منه ؛ لسوء خلقه ، وحدة مزاجه ، وقد ذكرنا من أحواله نبذة كبيرة في غير هذا المحل .

وفي يوم الخميس سادس^(٤) عشر جمادى الأولى المذكورة وصل الأمير جلبان الأمير آخور نائب الشام إلى القاهرة بعد أن احتفل أرباب الدولة به ، وطلع إلى ملاقاته كل أحد ، حتى المقام الشهابى أحمد ، وطلع إلى القلعة ودخل إلى السلطان بالقصر الأبلق المطل على الرملة بالخرجة ، فلما رآه السلطان قام إليه واعتنقه ، بعد أن قبل جلبان الأرض بين يديه ، ثم أجلسه السلطان على ميسرته فوق ولده المقام الشهابى أحمد ، ولم يطل جلوسه حتى طلب السلطان خلعته ، وخلع عليه خلعة الاستمرار بنبابة دمشق على

(١) في ص : سادس شهر ربيع الآخر .

(٢) الدبوس (والجمع : دبائيس) آلة حربية وصفها قاموس محيط المحيط بأنها هراوة مملكة الرأس ، وكالإبرة من النحاس في طرفها كتلة صغيرة . وانظر قاموس Dozy و (ابن راصل - مفرج الكروب ، نشر الشيال ج ١ ص ١١٧ هامش ٣) .

(٣) في هامش و . بوير ٧ : ٤٤٥ من كتاب الحوادث « مرجانا العادل الحمودى الحبشى » .

(٤) في هامش و . بوير ٧ : ٤٤٦ من كتاب الحوادث « سابع عشر جمادى الأولى » .

عادته ^(١) في مكان جلوسه بالخرجة المذكورة ، ولم يقع ذلك لأحد من النواب ، لأن العادة أنه لا يخلع السلطان على من يخلع عليه إلا بالقصر الأبلق من داخل الخرجة .

ثم قام السلطان وخرج إلى القصر ، ولم يدع جُلبان المذكور أن يقف ، بل أمره أن يتوجه إلى حيث أنزله السلطان ، فنزل محمولاً لضعف به ولكبر سنه أيضاً ، ونزل غالب الأمراء الأكابر وأرباب الدولة بين يديه إلى أن أوصلوه إلى الميدان الكبير بطريق بولاق تجاه بركة الناصري ، ومدَّ له مدَّة هائلة ، وترددت الناس إليه نهاره كله ، واستمر إلى يوم الأحد عشرينه ، فقدم إلى السلطان مقدمة ، وكانت مقدمة هائلة ، تشمل على : عشرة ممالك ، ومائتي فرس ، منها اثنان بقماش ذهب ، والباقي على العادة ، وعدة حمالين ، منها ستون حمالاً عليها قسي ، كل حمال خمسة أقواس ، ومنها مائة وعشرون حمالاً بملوك^١ ، على كل حمال خمسة أثواب ، النصف منها عال موصلي ، وستون حمالاً عليها أبدان بسنجاب ^(٢) ، وعشرة حمالين وشق ^(٣) ، وعدة حمالين عليها أثواب صوف ملوَّنة ، وعدة حمالين عليها شقق حرير ملوَّن ، وأثواب مُحمَّل تزيد على مائة حمال ، وطبق مغطى فيه ذهب مبلغ عشرة آلاف دينار على ما قيل .

فقبل السلطان ذلك ، وخالع على أرباب وظائف جُلبان المذكور خلعاً سنّية ، وقرَّع السلطان من الخيول على أمراء الألوف جميعهم على قدر مراتبهم .

(١) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٤٤٦ عن X «ونزل من النلعة وبين يديه وجوه الدرلة ، وهو مجبور الخاطر من كونه وقع له ثلاثة أشياء لم تقع لغيره من النواب . أولها : أن السلطان لما رآه قام له واعتنقه بعد أن قبل له جلبان الأرض . الثاني : أنه أجلسه فوق ابته ، والثالث : أنه أدخل عليه بداخل الخرجة من النصر الأبلق ، والعادة التي جرت من الملوك أنهم يخلعون على النواب في نفس القصر الأبلق» .

(٢) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٤٤٧ عن كتاب الحوادث «وعشرة عليها فرو سمور» .

(٣) أضاف و. بوير في نفس الهامش عن كتاب الحوادث «وعدة حمالين فرو قاقم ، وستون حمالاً عليها قرضيات كثيرة» .

وفي هذا اليوم أيضاً رسم السلطان لنتيب الجيش أن يخرج الأمير تيمراز الإبنالى الأشرفى الدوادار الثانى إلى القدس بطالاً ، فزل وتوجه به من يومه إلى خاتاه سرياقوس ، قلت ^(١) :

[السريح]

ما يفعل الأعدا في جاهلٍ ما يفعل الجاهلُ في نفسه

- فإن تيمراز هذا كان في الدولة الظاهرية — جتمع — من جملة الأمراء والعشرات وكان ممن لا يؤبه إليه ، حتى مات الظاهر ، وثار مع الملك الأشرف إبنال لما وثب على الملك المنصور عثمان مع من انضم إليه من الممالك الظاهرية والأشرفية وغيرهم ، فلما تسلطن الأشرف قرب تيمراز هذا ، وجعله دواً داراً ثانياً ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وصار له كلمة في الدولة وحرمة وافرة ، وهابته الناس لشراسته خلقه وحدة مزاجه ، وبأشر الدوادارية أقبح مباشرة من الظلم والعسف والإخراق بالناس والبطش بمحواشيه وأرباب وظائفه ومماليكه ، حتى تجاوز الحد ، وما كفاه ذلك حتى صار يخاطب السلطان بما يكره ، وبقي في كل قليل يفضب ويعزل نفسه ، ووقع ذلك غير مرة ، فلما زاد وخرج عن الحد عزله السلطان ، ولزم داره أياماً ، ثم خرج إلى القدس بطالاً ^(٢) .

وفي ^(٣) يوم الاثنين حادى عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على صاحب

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٨ عن X « في الظاهر ، وفي الباطن خلاف ذلك . وكان هذا اليوم يوم سرور كامل في الناس قاطبة ؛ فإن السلطان سر يقدرم الأمير جلبان وتقدمته وطاعته له لكونه أكبر نواب البلاد الشامية ، وسر الأمراء بما فرق السلطان عليهم من الخيول والأقمشة ، وسر الناس بإخراج تيمراز ، فشمل السرور الناس غالباً والله الحمد ، وكان عزل تيمراز هذا عن وظيفته ونفيه إلى القدس كل ذلك بما جره لنفسه بنفسه من سوء خلقه وأفعاله الانبيحة وغضبه على السلطان وعزل نفسه في كل قليل وإلا لو كان هو مشى في وظيفته كما مشى غيره من خجداشيته ما كان السلطان يمرض له بسوء قط ، والله در المائل » .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٤٩ عن كتاب الحوادث « حجباً تقدم ، وأراح الله المسلمين منه ، وما ربك بظلام للعبيد ، وأنتم بإقطاعه على كزل السودونى المعلم وقلمطاي الإسحاقى الأشرفى بالسوية بينهما » .

(٣) الحوادث المذكورة هنا ابتداء من يوم الاثنين حادى عشرين من جمادى الأولى إلى يوم السبت حادى

عشرى النعدة ساقطة من ص والاثبات عن ط كاليفورنيا .

(٦ - النجوم الزاهرة ج ١٦)

أمين الدين بن الهيثم باستقراره وزيراً على عادة أولاً ، بعد عزل فرج بن النجاشي ،
وكان أحق بها وأهلها .

وفي يوم الاثنين هذا أيضاً خلع السلطان على مملوكه صهره الأمير بُرْدَبَك الدوادار
الثاني باستقراره في الدوادارية الثانية عوضاً عن تَمَازز الأشرفي المقدم ذكره .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر جادى الآخرة استقر القاضي تاج الدين عبد الله
ابن المنصفي كاتب الممالك السلطانية عوضاً عن صاحب سعد الدين فرج بن النجاشي .
قلت : وتاج الدين هذا مستحق لأعظم الوظائف ؛ لما اشتمل عليه من حسن
الخلق والخلق .

وفي يوم الجمعة ثاني عشرين شهر رجب سافر الأمير بُرْدَبَك الدوادار الثاني إلى
القدس الشريف ، وصحبته كسوة مقام سيدنا الخليل إبراهيم عليه السلام التي صنعها
السلطان الملك الأشرف هذا ، وخرج بُرْدَبَك المذكور من القاهرة بتجمل زائد ، ومعه
جماعة من الأعيان ، مثل القاضي شرف الدين الأنصارى ، ناظر الكسوة ووكيل بيت
المال ، والسيفى شاهين الساقى وغيرهما .

وفي يوم الخميس سادس شعبان وصل إلى القاهرة الأمير بُرْشَبَاي الإينالى
الأتويدى ، أحد أمراء الطبائخانات المتوجه قبل تاريخه في الرسالة إلى ملك الروم
السلطان محمد بن عثمان ، وعليه خلمة ابن عثمان المذكور ، وهو لابس لبس الأروام وخلعهم
على العادة ^(١) .

وفيه رسم السلطان بتعويق جوامك أولاد الناس والمرتبين من الضعفاء والأيتام
على ديوان السلطان ، وعرضهم السلطان وقطع جماعة كبيرة ، وبينما هو في ذلك وصل

٢٠ (١) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٤٥٠ عن كتاب الحوادث «ولبسهم غير لبس المصريين ، فقدم
بتلك الهيئة على عادة من يتوجه إليهم ، وطلع القلعة وقبل الأرض ، وعرف السلطان أنه أحسن إليه غاية
الإحسان ، ثم نزل إلى داره .

الأمير بُردبَك من القدس ، وحذّر السلطان من الدّعاء عليه ، ونهاه عن هذه الفعلة . فانفعل ^(١) له ، وترك كل واحد على حاله ، ونودي بذلك بشوارع القاهرة ، فعدّ من محاسن بُردبَك المذكور .

وفي يوم السبت حادى عشر ذى القعدة اختفى الوزير أمين الدين بن الهَيْصَم ، لعجز متحصّل الدولة عن القيام بالكُفّ السلطانية ، فتغيّر السلطانُ بسبب ذلك على جماعة ^(٢) ، وقبض على الأمير زين الدين الأستاذار في يوم الاثنين وحبسه بالقلعة ، وخلع على الأمير ناصر الدين محمد بن أبي فرج تقيب الجيش ^(٣) باستقراره في الأستاذارية عوضاً عن زين الدين على كره منه في الوظيفة ، مضافاً إلى نقابة الجيش ، وخلع على سعد الدين فرج بن النحال باستقراره وزيراً على عادته ، وهذه ولاية فرج الثانية للوزير ، وأنعم عليه بكتابة الممالك ، وعزل القاضي تاج الدين المقسى .

ثم في يوم الأربعاء خامس عشر ذى القعدة ضرب السلطانُ زين الدين الأستاذار ، وألزمه بجملة كبيرة من المال ، فأخذ زين الدين في بيع قماش بدنه وأثاث بيته ، ثم أخذه الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، وتسلمه من السلطان ، ونزل به إلى بيته ، فدام عنده أياماً ، ثم رسم له بالتوجه إلى داره ، وأنه يسافر إلى القدس ، فتجهّز زين الدين وخرج إلى القدس في يوم الجمعة ثانی ذى الحجة .

ثم في يوم الاثنين خلع السلطان على شخص من الأقباط يُعرف بابن النجار ^(٤) ، واستقرّ به ناظر الدولة ^(٥) بمدة شعورها مدة ^(٦) طويلة ، وصار رفيقاً للوزير فرج ^(٦) .

(١) أى فاستجاب له .

(٢) المقصود جماعة المباشرين (هامش و. پوپر ٧ : ٤٥٠ . ط كاليفورنيا) .

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥١ عن كتاب الحوادث «في يوم الثلاثاء رابع عشر» .

(٤) ويسمى شمس الدين نصر الله بن النجار (هامش و. پوپر ٧ : ٤٥١ ط كاليفورنيا) .

(٥) عبارة ص «واستقر به في نظر الدولة» .

(٦-٦) ما بين الرقمين من ص - وقد أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥١ عن كتاب الحوادث

«فما أحل هذا القرآن ليس لهذا الوزير إلا هذا الناظر ، ولو ولي التاج الخطير استيفاء الدولة لكمل الدست» .

وفي يوم الاثنين سادس عشرين ذى الحجة نزلت الممالك الجلبان الأشرفية من الأطباق ، وهجمت دار الأستاذار الأمير ناصر الدين محمد بن أبي الفرج ، ونهبوا جميع ما كان له في داره ^(١) من غير أمر أوجب ذلك ، فلم يسع الأستاذار إلا الاستغناء ، فأعفى بعد أمور .

وخلع السلطان على قاسم الكاشف بالفريسة وغيرها بالأستادارية عوضاً عن ابن أبي الفرج المذكور . قلتُ : وهذا أول ظهور أمر ^(٢) بمالك الأشرف الجلبان ^(٣) ، وما سيأتي فأعظم .

وفي يوم الأحد ثانی محرم سنة تسع وخمسين وثمانمائة أشيع بين الناس وقوعُ فتنة ، وكثر كلام الناس في هذا المعنى حتى بلغ السلطان ذلك ، فلم بلغت السلطان لقول من قال .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرين صفر من سنة تسع وخمسين المذكورة وصل مملوك الأمير جانبك التاجي للویدی نائب غزوة يخبر بموت الأمير جلبان نائب الشام ، ثم وصل بعد ذلك سيف جلبان المذكور على يد يشبك المؤیدی الحاجب الثاني .

ثم في يوم الخميس خامس عشرين صفر رسم السلطان للأمير قاني بآي الحمزاوي — نائب حلب — بأن يستقر في نيابة الشام عوضاً عن جلبان بحكم وفاته ، وسُحِّلَ إليه التقليد والتشريف الأمير يونس العلائي الناصري ، الموزول قبل تاريخه عن نيابة الإسكندرية .

وخلع السلطان في اليوم المذكور على الأمير جانم الأشرفي باستقراره في نيابة

(١) أضاف و . بوبر في هامش ٧ : ٤٥١ عن كتاب الحوادث «من ذهب وقماش ومتاع وأوان وملح ، وكان شيئاً كثيراً إلى الناية ، يقال إن قيمة ما أخذ خمسة وعشرون ألف دينار . هذا بعد هتك حرمة والرعب الذي حصل عليهم » .

(٢-٣) عبارة ص « الممالك الأجلاب » والمنبت عن ط كاليفورنيا .

حلب عوضاً عن قاني بآي الحمزاوي على كره من جاتم المذكور في ذلك^(١) ، واستقر
مُسْتَر جاتم الأمير بُرْدَبَك الدوادار الثاني وصهر السلطان مع توجه بُرْدَبَك أيضاً إلى
تركة الأمير جُلْبَان بدمشق .

وأَنعم السلطان بإقطاع جاتم المذكور على الأمير يونس العلاءي المقدم ذكره ، وهو
إمرة مائة وتقدمة ألف .

وأَنعم بإقطاع يونس المذكور على الأمير بُرْدَبَك الدوادار ، وصار^(٢) بُرْدَبَك أمير
طبلخاناه ، وَأَنعم بإقطاع بُرْدَبَك المذكور على أرغون شاه وتنبك الأشرفيين ، كل
واحد منهما أمير خمسة .

- وفي يوم الاثنين تاسع عشرين صفر من سنة تسع وخسين وثمانمائة المذكورة
استقر شمس الدين نصر الله بن النجار ناظر الدولة وزيراً عوضاً عن سعد الدين فرج بن
النحال بحكم عزله ، فلم ترَ عيني فيما رأيت ممن لبس خلع الوزارة أقبح زياً منه ، حتى إنه
أذهب روثق الخلعة مع حسن زِيّ خلعة الوزارة وأبَّهَ صفتها ، ولو من الله سبحانه
وتعالى بأن يبطل اسم الوزير من الديار المصرية في هذا الزمان كما أبطل أشياء كثيرة منها
لكان ذلك أجود وأجبل بالدولة ، وبصير الذي يلي هذه الوظيفة يسمى ناظر الدولة ،
لأن هذا الاسم عظيم وقد سمي به جماعة كبيرة من أعيان الدنيا قديماً وحديثاً في سائر
الممالك والأقطار ، مثل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وغيره ، إلى صاحب إسماعيل
بن عباد ، وهلم جرا ، إلى القاضي الفاضل عبد الرحيم ، ثم بني حنَّاء وغيرهم من العلماء
والأعيان ، إلى أن تنازلت ملوك مصر في أواخر القرن الثامن حتى وليها في أيامهم
أوباشُ الناس وأسافل الكتبة الأقباط ، وتغير رسومها ، وذهب بهم أبَّهَ هذه الوظيفة
الجليلة التي لم يكن في الإسلام بعد الخلافة أجل منها ولا أعظم ، وصارت بهؤلاء

(١) أضاف و. دوبر في هامش ٧ : ٤٥٣ عن كتاب الحوادث «راستناع كبير . لكنه ليس ونزل إلى
داره . وهو يكثر من الإقالة والاستمقاه (لعلها الحوقلة والاستغفار) ويتعلل بالضعف والفقر إلى أن أرسل
إليه السلطان بالتي دينار تقوية ، ووعده بكل جميل » .

(٢) كذا في ط كاليفورنيا ، وفي ص « وكان » .

الأصغر في الوجود كلا شيء ، وليت مع ذلك كان على هذه الوظيفة من هؤلاء الأسافل من يقوم بما هو بهدده ، بل يباشر ذلك بعجز وضمف وظلم وعسف ، مع ما يمدّه السلطان بالأموال " من الخزانة الشريفة " ، فليت شعري لم لا كان ذلك مع من هو أهل للوزارة وغيرها — فلا قوة إلا بالله .

وباشر ابن النجّار الوَزَرَ أشرّ مباشرة ، وأقبح طريقة ، ولم تطل أباتمه ، وعجز وبلغ السلطان عجزه ، فلما كان يوم الخميس أول شهر ربيع الآخر طلب السلطان الوزراء الثلاثة ليختار منهم مَنْ يوليه ، وهم : ابن النجّار الذي عجز عن القيام بالكُلف السلطانية ، والصاحب أمين الدين بن الهَيْصَم ، وسعد الدين فرج بن النجّال ، فوقع في واقعة طريقة ، وهي أن السلطان لما أصبح وجلس على الدكّة من الحوش استدعى أولاً ابن النجّار ، فقيل له : هرب واختفى ، فطلب أمين الدين بن الهَيْصَم ، فقيل له : مات في هذه الليلة ، وإلى الآن لم يُدفن ، فطلب فرج بن النجّال ، فحضر ، وهو [الذي] (١) فضل من الثلاثة ، فكلّمه السلطان أن يستقرّ وزيراً على عادته ، فامتنع واعتذر بقلة مُتَحَصِّلِ الدّولة ، وفي ظنّه أن السلطان قد احتاج إليه بموت ابن الهَيْصَم وتَسَحُّبِ ابن النجّار ، وتمرّع بكرر قوله بأن (٢) لحّم الممالك السلطانية المرتب لهم في كل يوم ثمانية عشر ألف رطل ، خلا تفرقة الصّرر التي تُعطى لبعض الممالك السلطانية وغيرهم ، عوضاً عن مرتب اللحم ، فلما زاد تمنّعه أمر به السلطان فحُطّ إلى الأرض وتناولته رءوس الثّوب بالضرب المبرح (٣) إلى أن كاد يهلك ، ثم أقيم ورسم عليه بالقلمة عند الطواشي فيروز الزّمام والخازندار إلى أن عملت مصالحة وأعيد للوَزَرَ .

وفي يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الآخر أنعم السلطان على الأمير قانم من صَفَر خجّاً المؤيّد المعروف بالتاجر بإمرة مائة وتقدمة ألف بالدينار المصرية بعد موت

(١-١) هذه العبارة ساقطة من ص .

(٢) إضافة ينتضيها السياق .

(٣) أضاف و . بوبر في هامش ٧ : ٤٥٥ عن كتاب الحوادث «بلاد الوزر غالبا خرب وأن راتب» .

(٤) قيل ضرب نحو ثلاثمائة عصا (هامش و . بوبر ٧ : ٤٥٥ عن كتاب الحوادث)

خيربك الأجروود المؤيدى ، وأضيف إقطاع المذكور وهو إمرة طبائخاناه إلى الدولة .

ثم في يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة كانت وقعة الممالك الظاهرية الجفمقيّة مع الملك الأشرف إينال ، وسبب هذه الفتنة ثورة الممالك الأجلاب أولاً ، وأفعالهم القبيحة بالناس ، ثم عتب ذلك أن السلطان كان عين تجريدة إلى البحيرة ، نحواً من خمائة مملوك ، وعليهم من أمراء الألوف الأمير خُشقدم المؤيدى أمير سلاح ، والأمير قرُقّاس رأس نوبة الثوب ، وعدّة من أمراء الطبائخانات والعشرات ، ورسم لهم السلطان بالسفر في يوم الاثنين ، هذا ولم يُفرّق السلطان على الممالك المكتوبة^(١) للسفر الجمال على العادة ، فعظم ذلك عليهم ، وامتنعوا إلى أن أخذوا الجمال .

وسافر الأمير خُشقدم في صبيحة يوم الاثنين المذكور ، وتبعه الأمير قرُقّاس في عصر نهاره ، وأقاما ببر منبابة تجاه بولاق ، فلم يتبعهم أحدٌ من الممالك المعينة معهم بل وقف غالبهم بسوق الخيل تحت القلعة ينتظرون تفرقة الجمال عليهم^(٢) ، إلى أن انفضّ الموكب السلطانى ، ونزلت الأمراء إلى جهة بيوتهم ، فلما صار الأمير يونس الدوادار بوسط الرُميلة احتاطت به الممالك الأجلاب ، وعليه الكففتاة وقماش الخدمة ودأروا حوله وهم في كثرة^(٣) ، وأرادوا الكلام معه بسبب زيادة جوامكهم ، وأنه يكلم السلطان ، فتبين للممالك يونس القدر بأستاذهم ، فتحلقوا عليه ومنعوه من الوصول إليه ، فصار يونس في حلقة من ممالكه ، وممالكه في حلقة كبيرة من الممالك الأجلاب ، وطال الأمر بينهم ، ويونس لا يستطيع الخروج ، وتحقيق القدر ، فأمر ممالكه بأشهار سيوفهم ففعلت ذلك ، ودافعت عنه ، وجرح من الممالك الأجلاب جماعة ، وقطع أصابع بعضهم ، وشق بطن آخر على ما قيل ، فعند ذلك انفرجت ليونس فرجة خرج منها غارة إلى جهة داره ، ونزل بها ، ورمى عنه قماش الموكب ، ولبس قماش الرُّكوب ،

(١) أى المعينون للسفر .

(٢) أضاف ر. بوير في هامش ٧ : ٥٧ من كتاب الحوادث «رجلس السلطان باكر يوم الاثنين المذكور بالقصر على العادة للخدمة» .

(٣) أضاف ر. بوير في هامش ٧ : ٥٧ من كتاب الحوادث وبحيث تزيد عدتهم على خمائة نفر .

وطلع من وقته إلى القلعة من أعلى الكَبْش ، ولم يشق الرُمَيْلة ، وأعلم السلطانَ بخبره ،
 قامت لذلك قيامةُ الممالك الأجلاب ، وقالوا : « نحن ضربناهم بالدبابيس فضربونا
 بالسيوف » ، وثاروا على أستاذهم ثورةً واحدة ، وساعدتهم جماعة من الممالك القَرَانيص
 وغيرهم لمسا في نفوسهم من السلطان لعدم تفرقة الجمال وغيرها ، ووقفوا بسوق الخيل
 وأخشوا في الكلام في حق السلطان ، وهددوه إن لم يسلم لهم الأمير يونس ، والسلطان
 لا يتكلم إلى أن حرَّكه بعضُهم ، فأرسل إليهم بالأمير جَانِبَك الناصري المرتد ، والطواشي
 مُرْجان مقدّم الممالك السلطانية ، فسألهم عن غرضهم ، فقالوا بلسان واحد : « نريد غريمنا
 الأمير يونس » ، وخشّوا في القول ، فعاد جَانِبَك بالجواب ، فأرسل السلطان إليهم ثانياً
 بنو كل الزَرْد كاش ، فأعادوا له القول الأول ، ثم ساقوا غارةً إلى بيت يونس
 الدَّوَادار^(١) ، فنعوم ممالكهم من الدخول إلى دار يونس ، فجاءوا بنار ليحرقوا الباب ،
 فنعوم من ذلك أيضاً ، فعادوا إلى سوق الخيل ، فوافوا المنادي ينادي من قبل السلطان
 بالأمان ، فقالوا على المنادي بالدبابيس ، فسكت من وقته ، وهرب إلى حال سبيله .

هذا وقد طلعت جميع أمراء الألو ف إلى عند السلطان ، والسلطان على حالة السكوت
 غير أنه طلب بعض ممالك الأجلاب الأعيان ، وكله بأنه يعطى من جُرح من الأجلاب
 ما يكفيه ، وأنه يعطى للذي قُطعت أصابه إقطاعاً ومائة دينار^(٢) ، فلم يقع الصلح ، وانفضَّ
 الأمر على غير طائل لشدة حرِّ النهار .

ولما تفرقت الممالك نزلت الأمراء إلى دورهم ، ما خلا الأمير يونس الدوادر ،
 فإنه بات في القلعة .

فلما أصبح يوم الثلاثاء أول شهر رجب ضرب السلطان الكرة مع الأمراء بالحوش
 السلطاني من التلمعة ، وفرغ من ذلك ، وأراد كل أمير أن ينزل إلى داره ، فبلغهم أن

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥٨ عن كتاب الجرادث « تجاه الكبش على بركة الفيل
 وأرادوا نهبه فجهاد ممالكهم » .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٥٩ عن كتاب الجرادث « فرغى المبررحون ، فجهاد غشداشيتم » .

المالِك الأجلاب وقوف على حالم الأول بسوق الخيل^(١) بنصير سلاح كما كانوا في أمسه^(٢) ، فلما تضحى النهار أرسل إليهم السلطان بأربعة أمراء ، وهم : الأمير يونس الملائي أحد مقدمي الأتوف ، وسودون الإينالي المؤيدى قرأفاش رأس نوبة ثان ، ويكبلى الإينالي المؤيدى أحد أمراء الطليخانات ، ورأس نوبة ، وبرُد بك البجتمقدار أحد الطليخانات أيضاً ورأس نوبة ، تنزلوا إليهم من القلعة فما كان إلا أن وقع بصرُ المالِك الأجلاب على هؤلاء الأمراء احتاطوا بهم ، وأخذوهم بعد كلام كثير ، ودخلوا بهم إلى بيت الأمير خُشقدم أمير سلاح تجاه باب السلسلة ، ورسموا عليهم بعضهم .

كل ذلك والمالِك الظاهرية الجتمقية وقوف على بعد ، لا يختلطون بهم ، لينظروا ما يصير من أمرهم ، فلما وقع ما ذكرناه تحمقوا خروجهم على أستاذهم ، وثار ما عندهم من السكائن التي كانت كامنة في صدورهم من الملك الأشرف إينال لما فعل بابن أستاذهم ١٠ الملك المنصور عثمان ، وحبس خُجداشيتهم ، وتقريب أعدائهم الأشرفية بمالِك الأشرف برسباي ، فانهزوا الفرصة ، وانضافوا إلى المالِك الأجلاب ، وعرفوهم أن الأمر لا يتم إلا بحضرة الخليفة ولبس السلاح ، فساق قانى باي المشطوب أحد للمالِك الظاهرية من وقته إلى بيت الخليفة القائم بأمر الله حمزة ، وكان في الخليفة المذكور خفة وطيش ، فقال إليهم ، ظنا أنه يكون مع هؤلاء وينتصر أحدهم ويسلمطن ، فيستفحل أمره ثانياً أعظم ١٥ من الأول ، وسببه أنه كان لما ولّاه الظاهر جتمق الخلافة بعد أخيه المستكنى بالله سايمان صار تحت أوامر الظاهر ، لأنه هو الذى استخاره وولاه الخلافة ، فلما ثار إينال على المنصور عثمان وطلبه وجاء إلى عنده قوى أمر إينال بمجىء الخليفة عنده ، فلما تسلطن عرف إينال له ذلك ، ورفع محله أضعاف ما كان أولاً ، وزاده عدة إقطاعات ، وصارت

(١) أضاف ر. پوپر في هامش ٧ : ٤٥٩ عن كتاب الحوادث من كل جهة فانشى غرضهم عن النزول ، وعادوا إلى القلعة ، وكانت المالِك لما أصبحوا في يوم الثلاثاء ركبوا .

(٢) أضاف ر. پوپر في هامش ٧ : ٤٥٩ عن كتاب الحوادث على أن في الأمر لبس بعضهم السلاح ثم قلمه بسرعة ، ووقفوا على خيولهم بدون سلاح ولا سيوف في انتظار الأمراء ، وكنت أنا حاضرهم ، فلم يتكلم أحد منهم بكلمة في حق السلطان ولا غيره ، غير أنهم في أمر مهم في الباطن ، واستمروا على ذلك .

(النجوم الزاهرة : ج ١٦)

له حُرْمَة وافرَة في الدولة إلى الغاية ، فلما كانت هذه الفتنة ظن في نفسه أنه يوافقهم ،
فإذا تسلطن أحد منهم رفع محله زيادة على ما فعل إينال ، ويصير الأمر كله بيده ،
وما يدري بأن لسان الحال يقول له :

[الجز]

خيرُ الأمور الوسط حُبُّ التناهي غَلَطَ
ما طار طيرٌ وارتفع إلا كما طار وقع

ولما حضر الخليفة عندهم تكامل لبسهم السلاح ، وانضفت إليهم خلائق من
المالِك السيفية ، وأوباش الأشرية ، وغيرهم من الجياع الحرافيش ، فلما رأت الأجلاب
أمر الظاهرية حسبوا العواقب ، وخافوا زوال ملك أستاذهم ، فتخلوا عن الظاهرية
قليلا بقليل ، وتوجه كل واحد إلى حال سبيله ، فقامت الظاهرية بالأمر وحدهم ،
وما عسى يكون قيامهم من غير مساعدة ، وقد تحلَّى عنهم جماعة من أعيانهم وخافوا
عاقبة هذه الفتنة ؟ . .

هذا وقد تبعاً السلطانُ لحربهم ، ونزل من القاعة إلى باب التسلة من الإسطبل
السلطاني ، وتناوش القومُ بالسهام ، وأرادوا المصافحة ، فتكاثر عليهم السلطانية ،
وصدموهم صدمةً واحدة بددوا شملهم ، بل كانوا تشتتوا قبل الصدمة أيضا ، وهجموا
السلطانية في الحال إلى بيت الأمير خُشقدم أمير سلاح ، وأخذوا الأمراء المرسم عليهم ،
وأخذوا فيمن أخذوا الخليفة معهم ، وطلعوا بهم إلى السلطان .

فلما رأى السلطان الخليفة وبخه بالكلام الخشن ، وأمر بحبسه بالبحرة من قلعة
الجبيل ، وخلعه من الخلافة بأخيه يوسف في يوم الخميس ثالث شهر رجب المذكور ،
ثم سَفَر الخليفة القائم بأمر الله المذكور في يوم الاثنين سابع رجب إلى سجن الإسكندرية
فسجن بها مدة سنين ، ثم أطلق من السجن ، وسكن بالإسكندرية إلى أن مات بها في
أواخر سنة اثنتين وستين وثمانمائة .

ولما بلغ الأمير خُشْتَدَمَ أمر هذه الفتنة عاد من برّ منيابة ، وطلع إلى القاعة ، ومعه رفيقه قرّقامس رأس نوبة النوب في يوم الأربعاء ، وحضرا الموكب في باكر يوم الخميس ، ثم عادا إلى برّ منيابة بمخيمهما ، ثم فرّق السلطان الجمال على المماليك السلطانية ، وسافروا صحبة الأميرين المذكورين^(١) إلى ما عيّنوا إليه ، وتفرقت من يوم ذاك أجلاب السلطان فرقتين : فرقة وهم الذين اشتراهم من كتابية الظاهر جَقْمَقَ وابنه ، وفرقة اشتراهم هو في أيام سلطنته .

وقويت الفرقة الذين اشتراهم على الفرقة الظاهرية ، ومنعواهم من الطلوع إلى القاعة ، والسكنى بالأطباق ، وقالوا ما معناه : إنكم سوّدتم وجوهنا عند أستاذنا ، وأظن ذلك كله زورا وبهتانا مع أن الأشرف كان هو لا يقطع فيهم قربته بهذا ولا بغيره ، وهو مستمر على محبتهم كما كان أولا ، فلمعري إذا كان هذا فعلهم به وهو راض ، فما عساه .
يرجعهم عن ظلم غيره ؟ ! فهذا مستحيل .

ولما انتهت الوقعة وخلع السلطان الخليفة أمسك جماعة من المماليك الظاهرية وحبسهم بالبرج من قلعة الجبل ، ونقى بعضهم واختفى بعضهم ، وأخرج قوزى الساقى الظاهري — وكان ثامر عشرة — ومعه عشرين مملوكا من المماليك الظاهرية إلى البلاد الشامية ، مع أن قوزى المذكور لا في العير ولا في النفير ، وسافروا في يوم الجمعة تاسع شهر شعبان ، وسكن الأمر كأنه لم يكن ، لحسن سياسة السلطان في تسكين أخلاط الفتن — انتهى .

وفي يوم الأربعاء حادى عشرين شعبان ورد الخبر على السلطان بمسك الأمير يَشْبُكُ التَّوْرُوزِي نائب طرَابُلسَ بأمر السلطان ، لأن السلطان كان قبل تاريخه أرسل إينال الجُلْبَانِي التُّجَتِي الخاصكى إلى طراباس ، وعلى يده مخطافات في الباطن ،

(١) في ص «الأميرين خشتدم وقرقامس» .

بمسك يشبك المذكور وحبه بالمرقب^(١) ، وتولى عوضه نيابة طرابلس الأمير حاج
إينال الشبكي نائب حماة ، وحل إليه التقليد والتشريف الأمير يشبك الفقيه
المؤبدى ، واستقر في نيابة حماة عوضه الأمير إياس الحمدي الناصري نائب صفد ،
وحل إليه التقليد والتشريف الأمير قانصوة الحمدي الأشرفي ، واستقر في نيابة
صفد عوضا عن إياس الأمير جانبك التاجي المؤبدى نائب غزة ، وحل إليه
التقليد تمرباي من حمزة المعروف بططر الناصري^(٢) ، واستقر في نيابة غزة عوضا عن
جانبك التاجي خبربك النوروزي أحد أمراء صفد ، ومُسَفَّرُه سنقر قرق شبق الأشرفي
الخاصكي .

ثم رسم السلطان أيضا بنقل الأمير آقبردي الساقى الظاهري من أتابكية حلب إلى
نيابة ملطية ، بعد عزل قاني باي الناصري ، واستقر في أتابكية حلب عوضا عن
آقبردي سودون من سيدي بك الناصري الترماني أتابك طرابلس ، وصار مُغْلِبَاي
البجاسي أحد أمراء طرابلس وحاجب حجابها أتابك طرابلس عوضا عن سودون
القرماني للذكور ، وولى حجوبة طرابلس يشبك دودار قاني باي البهلوان — وهو
رجل من الأوباش ، لم تسبق له رئاسة — بالبذل ، انتقل إليها من نيابة المرقب ، ثم
أخرج السلطان سَنُطْبَاي الظاهري رأس نوبة الجَمْدَارِيَّة — كان — منفيًا إلى طرابلس
في أوائل شهر رمضان^(٣) .

ثم في يوم الأحد عاشر شهر رمضان المذكور ورد الخبر على السلطان من مكة بموت
الشريف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة ، فأقرَّ السلطان ولده الشريف محمداً في

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٦٣ عن كتاب الحوادث « فقبض عليه من دار السعادة
وأخرج ماشيا مع الحاجب والأمراء إلى بيت مغلباي البجاسي حاجب طرابلس بعد أن امتنع باليكة
عن تسليمه حتى نهرهم أستاذهم المذكور لعله أن ذلك لا فائدة فيه ، وقيد وحمل إلى سجن المرقب » .
(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٦٤ عن كتاب الحوادث « وهو أحد من بقى من أمراء الأتراك
في زماننا هذا لا غير » .
(٣) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٦٤ عن كتاب الحوادث « وهذه هي النفيّة الثانية بعد موت
٢٥ أستاذه الظاهر » .

إمرة مكة عوضه ، بسفارة الأمير جَانِيك الظاهري نائب جدة بمكاتبته ، ثم وصل نائب جدة بعد ذلك إلى القاهرة ، وتم أمر ولاية محمد بتدومه بخمسين ألف دينار ، يحمل منها عاجلا عشرين ألف دينار ، وما بقي آجلا على قعدات^(١) متفرقة ، هكذا حكى لي الأمير جَانِيك من لفظه ، هذا غير ما يدفعه الشريف محمد المذكور لأرباب الدولة بالديار المصرية ولولد السلطان وزوجته ، فإن زوجة السلطان وولده صار لهما نصيب وافر مع السلطان في كل هدية ورشوة .

ثم رسم السلطان أيضا بعزل أبي السعادات قاضي مكة^(٢) ، وولاية الإمام محب الدين الطبري^(٣) إمام مقام إبراهيم عليه السلام بغير سعى .

ورسم أيضا باستقرار الشيخ برهان الدين إبراهيم بن ظهيرة^(٤) في نظر حرم مكة ، بعد عزل الشيخ طوغان الأشرفي^(٥) عنها ، وخرج إليهما الأمر بحجة الحاج في الموسم .
وكان أمير حاج الحمل في هذه السنة الأمير بُرْدِيك البَجْمَقْدَار الظاهري ، أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة ، وأمير الركب الأول الناصري محمد ابن الأمير جَرِيَّاش الحمدي الأمير آخور الكبير ، وصحبته والدته خوند شقراء بنت الناصر فرج بن برقوق ،

(١) كذا في ص . وفي ط كاليفورنيا ٧ : ٤٦٥ « نفذات » .

(٢) هو محمد - الجلال أبو السعادات - بن ظهيرة ، ولد في سنة ٧٩٥ هـ بمكة ومات سنة ٨٦١ هـ .
(السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ٢١٤-٢١٦) .

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر ، المحب أبو المعالي بن أبي السعادات بن المحب أخى أبي اليمن بن أبي الشهاب بن الرضى الطبري المكي الشافعي ، ويعرف بالمحب الطبري الإمام ، ولد سنة ٨٠٧ هـ بمكة ومات سنة ٨٩٤ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١٩١-١٩٤) .

(٤) هو إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق ابن محمد بن علي . البرهان الخزومي المكي الشافعي . ولد سنة ٨٢٥ هـ وتوفي سنة ٨٩١ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٨٨-٨٩) .

(٥) هو طوغان شيخ الأحمدي - مات سنة ٨٨١ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ١٠) .

وسافر أيضاً في هذه السنة إلى الحجاز الأمير بيبرس الأشرفي — خال العزيز يوسف — باشا [ليكون مقدماً]^(١) للمالِك السلطانية المجاورين بمكة المشرفة .

وفي أوائل ذي القعدة رسم السلطانُ بهدم^(٢) تربته التي كان أنشأها أيام إمرته^(٣) وإعادتها مدرسة ، وخلع على صاحب جمال الدين يوسف ناظر الجيش والخاص بالنظر على عمارتها .

وفي عشر ذي الحجة — وهو يوم عيد الأضحى — صلى السلطان صلاة العيد بالجامع الناصري بقلعة الجبل ، ثم خرج من الجامع بسرعة ، وذهب إلى الحوش السلطاني ، ونحر ضحاياه به .

وكانت العادة أن السلطان إذا خرج من صلاة العيد جلس بالإيوان ومعه الأمراء وذبح به ، ثم^(٤) يتوجّه من الإيوان إلى باب الستارة وينحر به أيضاً ويفرّق ما يذبحه^(٥) ثم بعد ذلك يتوجه إلى الحوش ويذبح به ، فلم يفعل السلطان شيئاً من ذلك ، خوفاً من مماليكه الأجلاب ، فإنهم رجوه في العام الماضي وأخرقوا به وبأمرائه غاية الإخراق ، ورجهوه وهجموا عليه حيث كان ينحر الضحايا حتى إنه قام من مقامه فزعاً بعد أن أصاب جماعة من الأعيان الرجم .

١٥ وفرغت هذه السنة وقد قوى أمر الممالِك الأجلاب .

واستهلت سنة ستين وثمانمائة .

فلما كان يوم الاثنين خامس المحرم نزلت للمالِك الأجلاب من الأطباق ، وقصدوا بيت الوزير فرج بن النحال لينهبوا ما فيه ، وكأنه أحسنّ بذلك وشال ما كان في بيته ،

(١) إضافة من هامش و . پوپر ٧ : ٤٦٦ عن كتاب الحوادث .

(٢) في هامش و . پوپر ٧ : ٤٦٦ عن كتاب الحوادث « بهدم الإيوان القبل من » .

(٣) من هوامش و . پوپر ٧ : ٤٦٦ يستفاد أن هذه التربة بنيت في الصحراء خارج باب النصر

بالقرب من تربة كوكاي ، وقد أمر أن تبنى مدرسة بأربعة أواوين وأن تجعل خائفاً .

(٤-٥) ما بين الرقمين ساقط من ص .

فلما دخلوا البيت لم يجدوا فيه ما يأخذونه ، فقالوا على من هو ساكن بجوار بيت فرج المذكور فتهبهم بحيث إنهم أخذوا غالب متاع الناس ، ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأربعاء حادى عشرين المحرم ورد الخبر على السلطان بموت الأمير آقبردى الساقى نائب مملطية بها ، فرسم السلطان لجانبك الجسكى الموزول عن نيابة مملطية قبل ذلك بـ نيابة مملطية على عادته أولا ، ورسم بأن يستقر فى نيابة طرسوس عوضا عن جانبك الجسكى آقبای السيفى جارك قطلو ، وكان آقبای أيضا ولي نيابة طرسوس قبل ذلك .

وفي يوم الأربعاء ثالث عشر صفر من سنة ستين المذكورة أخرج الممالك الأجلاب بعظيم الدولة صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص بغير سبب أوجب ذلك ، وشق ذلك على كل أحد ، ولم تنتطح فى ذلك شاتان .

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى من سنة ستين أيضا وصل قاصد السلطان محمد بن مراد بك بن عثمان متملك بلاد الروم ، وهو جمال الدين عبد الله القابونى ، وطالع إلى السلطان فى يوم الثلاثاء وعلى يده كتاب مرسله ، يتضمن البشارة بفتح قسطنطينية ، والكتاب نظم ونثر ، وقفت عليه وعلى جوابه من السلطان من إنشاء القاضى معين الدين عبد اللطيف بن العجمي^(١) نائب كاتب السر ، وأثبت الكتاب ١٥ الوارد والجواب كليهما فى تاريخنا « حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور » إذ هو محل ضبط هذه الأشياء .

وفي يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة من السنة أمسك السلطان الأمير زين الدين الأستاذار ، ووضع فى عنقه الجنزير ، وحمله إلى الأرض ليضربه ، ثم رفع من على الأرض بغير ضرب ، وحبس عند الطواشى فيروز الزمام ٢٠

(١) هو عبد اللطيف بن أبى بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عاد ، الممين أبو الطائف ابن الشرف بن العلم الحلبى الأصل الظاهرى والثانى سبط بنى العجمى أحد البيوت المشهورين بحلب ، ولد سنة ٨١٢ هـ ومات سنة ٨٦٢ هـ (السجارى - المنصور للامع ٤ : ٣٢٥-٣٢٦) .

والخازندار ، واستقرَّ عوضه في الأستاذارية سعد الدين فرج بن النحال الوزير ، واستقرَّ على بن الأهناسي البرددار وزيراً عوضاً عن فرج المذكور ، فلما سمعت المماليك الأجلاب بهذا العزل والولاية نزّلوا من وقهم غارةً إلى بيت الأستاذار لينهبوه ، فنعمهم بماليك زين الدين ، وقتلوه وأغلقوا الدروب ، فلما عجزوا عن نهب بيت زين الدين نهبوا بيوت الناس من عند بيت زين الدين إلى قنطرة أمير حسين^(١) ، فأخذوا مالا يدخل تحت حصر كثيرة .

واستمروا في النهب من باكر النهار إلى قريب العصر ، وفعلوا بالمسلمين أفلا لا تفعلها الكفرة ولا الخوارج مبالغة ، وهذا أعظم مما كان وقع منهم من نهب جوار بيت الوزير فرج ، فكانت هذه الحادثة من أقبح الحوادث الشنيعة التي لم نسمع بأقبح منها في سالف الأعصار .

ومن ثم دخل في قلوب الناس من المماليك الأجلاب من الرجيف والرعب أمر لا مزيد عليه ، لعلهم أنه مها فعلوا جاز لهم ، وأن السلطان لا يقوم بناصر من قهر منهم .

ووقعت حادثة عجيبة مضحكة ، وهي أنه لما عظم رجيف الناس والعامّة من هذه المماليك الأجلاب اتفق أن جهاز بنت الناصري محمد بن التلاج الأمير آخور خرج من بيت أبيها إلى بيت زوجها الأمير بجانبك قرا الأشرفي ، وحمل ذلك على رءوس الختالين والبغال كما هي عادة المصريين ، وسارت الختالون بالتساع فوقع من على رأس بعضهم قطعة نحاس ، فحفل من ذلك فرس بعض الأجناد ، فحق الجندي من فرسه وخر به ، ثم ساقه ، فلم تشك العامة أن المماليك نزّلوا إلى نهب

٢٠ (١) قنطرة أمير حسين ، وتقع على الخليج الكبير ، ويتوصل منها إلى بر الخليج الغربي ، أنشأها الأمير سيف الدين حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن حيدر الرومي ليصل من فوقها إلى مسجده الذي بناه في حكر جوه الزوي ، وكانت تقع بين قنطرة باب الحرق وقنطرة عز الدين مونسك (المقریزی الخطط ٢ : ١٤٦) وما زال هناك شارع يحمل اسم الأمير حسين يصل ما بين شارع القلعة وشارع بور سعيد في المسافة بين دار الكتب وشارع الأزهر ويطلق على نهايته قنطرة الأمير حسين .

حوانيت القاهرة ، فأغلقت القاهرة في الحال ، وماتت الناس ، وتعطلت المعاش ، وحصل على الرعية من الاتزعاج أمر كبير من غير موجب — انتهى .

وفي هذه الأيام كان الفراغ من مدرسة السلطان التي هدمها وبنها بالصحراء ، وقرى بها ختمة شريفة ، وحضرت الأعيان من الأمراء وغيرهم ماخلا السلطان .

- ثم في يوم الاثنين ثالث شهر رجب من سنة ستين المذكورة أفرج السلطان عن زين الدين [يحيى]^(١) الأستاذار ، ورسم له بأن ينزل إلى بيت الصاحب جمال الدين ليحمل ما تقرر عليه إلى الخزانة الشريفة — وهو مبلغ عشرة آلاف دينار — ثم ينفي بمد تفيقه المال إلى حيث يأمر به السلطان ، ولما غاق ما ألزم به من المال ، سافر في يوم الاثنين أول شعبان إلى المدينة الشريفة من على طريق الطور .

١٠

- ثم سافر قاصد ابن عثمان إلى جهة مرسله في يوم الجمعة خامس شعبان ، وتبعه قاصد السلطان إلى ابن عثمان المذكور ، وهو السيفي قاني بكى اليوسفي المهممذار . وفيه ورد الخبر على السلطان بأن السلطان إبراهيم بن قرمان صاحب لارندة^(٢) وغيرها من بلاد الروم طرق معاملة السلطان ، واستولى على مدينة طرسوس وأذنه^(٣) وكولاك^(٤) ، فغضب السلطان من ذلك ، وأمر بخروج تجريدة من الديار المصرية لقتال ابن قرمان المذكور ، وعين جماعة من الأمراء والماليك بأى ذكرهم عند سفرهم من القاهرة .

(١) إضافة عن هامش و . بوبر ٧ : ٤٧٠ .

(٢) لا رندة : قاعدة إمارة قرمان من بلاد الروم . وإلى جنوبها مدينة أرمنك (لسترنج — بلدان الخلافة الشرقية ١٨٠) .

(٣) أذنه بلد من الثغور قرب المصيصة ، بناها أبو سليم فرج الخادم وحصنها وذلك بأمر الخليفة محمد الأمين بن هارون الرشيد (ياقوت — معجم البلدان) .

(٤) كولاك : وترسم كولاك : قلعة مدورة على رأس جبل في الشمال من طرسوس على نحو مرحلة ، يسكنها طائفة من التركان (الفلقشتي — صبح الأضنى ٤ : ١٢٥) .

(٧ — النجوم الزاهرة : ج ١٦)

٢٠

وفي يوم الأربعاء ثالث عشرين شهر رمضان نُودِيَ بالقاهرة من قِبَل السلطان بعدم
تعرّض المالك الأجلاب إلى الناس والبيعة والتجار ، فكانت هذه المنادة كضرب
رباب أو كطين ذُبَاب ، واستمرّوا على ما هم عليه من أخذ أموال الناس والظلم والعنف
حتى غلّت الأسعار في سائر الأشياء من المأكول والملبوس والفلال والعلوفات ، وصاروا
يخرجون إلى ظواهر القاهرة ، ويأخذون ما يجدون من الشعير والتبن والدريس بأبخس
الأثمان إن أعطوا ثمتا ، وإن شاءوا أخذوه بلا ثمن ، وكلُّ من وقع له ذلك معهم لم يعد
ثانياً إلى بيع ذلك الصنف إلا أن يكون محتاجاً لبيعه ، فعزّت لذلك هذه الأصناف
بحيث إنها صارت أقل وجوداً من أيّام الفلاء ، فصار هذا هو الفلاء بعينه ، وزيادة على
الفلاء عدم الشيء .

ثم شرعوا في نهب حواصل البطيخ الصيفي وغيره ، ثم تزايد أمرهم ، وشرعوا
يفعلون ذلك مع تجار القماش وغيره ، فغلت جميع الأسعار مع كثرتها عند أربابها ،
ففضّر ذلك بحال الناس قاطبة ، رئيسها وخسيسها ، وهذا أول أمرهم^(١) ، وما سيأتي
فأهول .

وفي يوم الاثنين تاسع عشر شوال خرج أمير حاج الحمل بالحمل من بركة
الحاج^(٢) ، وهو الأمير قائم من صفر خجاً أحد مقدّمى الألوف ، وسار إلى البركة دفعة
واحدة ، فكان عادة أمراء الحمل النزول بالحمل إلى الريدانية ، فبطل ذلك ، وصاروا
يتوجهون إلى البركة في مسير واحد ، وأمير الرّكب الأوّل عبد العزيز بن محمد الصغير
أحد الأجناد .

وفي هذه الأيام كانت عافية صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص من مرض

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤١ عن كتاب الحوادث . والسلطان مع ذلك لا يزداد في ماليكه
المذكورين إلا محبة وقياماً في نصرتهم بكل ما تصل إليه قدرته . فلا قوة إلا بالله .

(٢) وصف المقرئ (خط : طبعة النيل ، ج ٣ ، ص ٢٦٥-٢٦٧) هذه البركة بقوله : وهذه البركة
في الجهة البحرية من القاهرة على نحو يريد منها ، عرفت أولاً بحج صيرة ، ثم قيل لها رأس الحب ، وعرف
إلى اليوم ببركة الحجاج من أجل نزول حجاج البر بها عند مسيرهم من القاهرة وعند عودهم .

أشرف فيه على الموت ، وظلع إلى القلعة ، وخلع السلطان عليه ونزل إلى داره في يوم مشهود لم ير مثله إلا نادراً .

وفي يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة استقر الأمير سودون النوروزي السلاح دار أحد أمراء الطبائخانات في نيابة قلعة الجبل بعد موت قاني بكى الأعشى الناصري ، وأنعم السلطان بإقطاع قاني بكى المذكور على ولده الصغير المقام الناصري محمد ، والإقطاع إمرة عشرة .

واستهلت سنة إحدى وستين وثمانمائة يوم الاثنين الموافق لثالث كيهك أحد شهور القبط .

فلما كان يوم السبت سادس المحرم ضرب السلطان وإلى القاهرة خيربك القسروى ، وعزله عن ولاية القاهرة ، وحبسه بالبرج على حمل عشرة آلاف دينار ، فدأَمَ في البرج إلى أن أطلق في يوم عاشره ، واستقر عوضه في ولاية القاهرة على بن إسكندر ، واستقر في نقابة الجيش الأمير ناصر الدين بن أبى الفرج — على عادته أولاً — عوضاً عن على بن إسكندر المذكور^(١) .

وفي يوم السبت هذا نودى أيضاً على الذهب بأن يكون صرف الدينار الذى هو وزن درهم وقيراطين ثلاثمائة درهم نقرة ، وكان بلغ صرفه قبل ذلك إلى ثلاثمائة وسبعين نقرة ، وأضر ذلك بحال الناس زيادة على ما هم فيه من أمر المالك^(٢) الأجلاب .

وفي يوم الاثنين خامس عشر المحرم المذكور ورد الخبر على السلطان بموت يشبك^(٣) حاجب حجاب طرابلس ، فرسم باستقرار شاذ بك الصارمى^(٤) عوضه في حجوبية الحجاب ، والمتوفى والمولى كلاهما وليّ بالبذل .

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٤٧٣ من كتاب الحوادث « بيلد المال في ولاية كل من الموظفين ، وكان السبب في عزل خير بك شكوى بعض الناس عليه » .

(٢) هريشيك السيفى قاني بكى (هامش و . پوپر ٧ : ٤٧٣) .

(٣) أحد أمراء طرابلس (هامش المرجع السابق) .

وفي يوم الخميس ثالث صفر ثارت الممالك الأجلاب على السلطان ، وأخشوا في أمره إلى الغاية . وخبر ذلك أن السلطان لما كان في يوم الخميس المذكور وهو جالس بقاعة الدهيشة ، وكانت الخدمة بطالة في هذا اليوم ، وذلك قبل أن يصل السلطان الصبح ، وإذا بصياح الممالك ، فأرسل السلطان يسأل عن الخبر ، فقيل له إن الممالك أمسكوا نوَّكَارَ الزَّرْدِ كاش وهددوه بالضرب ، وطلبوا منه الترفلات^(١) التي وعدم السلطان بها من الزَّرْدِ خاناه السلطانية ، فخلف لهم أنه يدفع لهم ذلك في أول الشهر ، فتركوه ومضوا ، فلقوا الشيخ عليا الخراساني الطويل محتسب القاهرة ، وهو داخل إلى السلطان فاستقبلوه بالضرب المبرح المثلث ، وأخذوا عمامته من على رأسه ، فرمى بنفسه إلى باب الحرم السلطاني حتى نجا .

وأما السلطان لما فرغ من صلاة الصُّبح نَزَلَ وقعد على الدَّكة بالحوش على العادة ، ثم قام بعد فراغ الخدمة وعاد إلى الدهيشة ، وإذا بالصَّيَّاح قد قوى ثانيا ، فلم أن ذلك صياح الأجلاب ، فأرسل إليهم الأمير يونس الدَّوَّادار ، فسألهم يونس المذكور عن سبب هذه الحَرَكَةِ ، فقالوا : نريد تمبض جَوَامِكُنَا ، كل واحد سبعة أشرفية ذهباً^(٢) ، وكانت جَامِكِيَّة الواحد منهم ألفين قبل تاريخه يأخذها ذهباً وفضة ، بسعر الذهب تلك الأيام ، فلما غلا سعر الذهب تحيَّلوْا على زيادة جوامكهم بهذه المندوحة ، ثم قالوا : ونريد أن تكون تفرقة الجامكية في ثلاثة أيام ، أى على ثلاث نفقات^(٣) كما كانت قديماً ، ونريد أيضاً أن يكون علينا السلطاني الذي نأخذه من الشُّونة مُفَرَّبَلاً ، ويكون مرتبنا من اللحم سميناً ، فعاد الأمير يونس إلى السلطان بهذا الجواب ، ولم يتفوه به إلى السلطان ، وتربص عن رَدِّ الجواب على السلطان حتى يفرغ السلطان من أكل السَّاط ، فأبطأ الخبر لذلك عن الأجلاب ، فندبوا مَرَّجَاناً مقدَّم الممالك للدخول بتلك المقالة إلى السلطان ، فدخل مَرَّجَان أيضاً ولم يخبر السلطان بشيء حتى فرغ من أكل

(١) انظر ما سبق . ج ١٣ ص ٤٩ من هذا الكتاب :

(٢) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٤٧٤ من كتاب الحوادث و في كل شهر .

(٣) في ص و نقذات .

السماط ، فعند ذلك عرفه الأمير يُؤنس بما طلبوه ، فقال السلطان : لا سبيل إلى ذلك ، وأرسل إليهم مَرَجَانَا المَقْدَم يعرفهم مقالة السلطان ، فعاد مَرَجَانُ ثانيا إلى السلطان بالكلام الأول ، وصار يتردد مَرَجَانُ بين السلطان والمالِك الأجلاب نحو سبعة مرار ، وهم مصممون على مقاتلتهم ، والسلطان ممتنع من ذلك .

- ٥ وامتنع الناس من الدخول والخروج إلى السلطان خوفاً من المالِك لما فعلوه مع العجمي الخنفس ، فلما طال الأمر على السلطان خرج هو إليهم بنفسه ، ومعه جماعة من الأمراء والمباشرين ، وتوجه إلى باب القلعة حيث يجلس مقدم المالِك والخُدّام ، فوجد المالِك قد اجتمعوا عند رحبة باب طبقة المَقْدَم ، فلما علموا بمجيء السلطان أخذوا في الرجم فجلس السلطان بباب القلعة مقدار نصف درجة ، ثم استدرك أمره لما رأى شدة الرجم ، وقصد العود إلى الدهيشة ، ورسم لمن معه من الأمراء أن ينزلوا إلى دورهم ، فامتنعوا إلا أن يؤصّوه إلى باب الحريم ، فعاد عليهم الأمر فنزلوا من وقهم ، وبقي السلطان في خواصته وجماعة المباشرين وولده الكبير القام الشهابي أحمد .

- ١٥ فلما سار السلطان إلى نحو باب الستارة ، ووصل إلى باب الجامع أخذه الرجم المفرط من كل جهة ، فأسرع في مشيته والرجم يأتيه من كل جانب ، وسقط الخالصكي الذي كان حامل ترس السلطان من الرجم ، فأخذ الترس خالصكي آخر فضرب الآخر فوق وقام ، وشجّ دوادار ابن السلطان في وجهه وجماعة كثيرة ، وسقطت فردة نعل السلطان من رجله فلم يلتفت إليها لأنه محمول من تحت إبطيه مع سرعة مشيهم إلى أن وصل إلى باب الستارة ، وجلس على الباب قليلا ، فقصده أيضا بالرجم فقام ودخل من باب الحريم وتوجه إلى الدهيشة .

- ٢٠ واستمر وقوف المالِك على ما هم عليه إلى أذان المغرب ، فبعد صلاة المغرب نزل صاحبُ جمال الدين ناظرُ الجيش والخاص من باب الحريم إلى القصر ، وتوصل منه إلى الإسطبل السلطاني ، وخرج من باب السلسلة ، وتوجه إلى داره ، ونزل الأمير بُرد بك الدوادار الثاني وصهر السلطان من الميدان ماشيا ، فوجد فرسه تحت القلعة ،

فركبه وتوجه إلى داره ، وكذلك فعل جَانِبِكَ المشدّ ، وجَانِبِكَ الخازن دار وغيرهما ، وبات القوم وهم على وجل ، والممالك يُكْسِرُونَ من الوعيد في يوم السبت ؛ فإنهم زعموا أن لا يتحركوا بحركة في يوم الجمعة مراعاة لصلاة الجمعة .

وأصبح السلطان وصلى الجمعة مع الأمراء على العادة ، فتكلم بعض الأمراء مع السلطان في أمرهم بما معناه إنه لا بد لهم من شيء يطيب خواطرهم به ، ووقع الاتفاق بينهم وبين السلطان على زيادة كسوتهم التي يأخذونها في السنة مرة واحدة ، وكانت قبل ذلك ألفين ، فجعلوها يوم ذاك ثلاثة آلاف ^(١) ، وزادهم أيضا في الأضحية ، فجعلوا لكل واحد ثلاثة من الغنم الضأن ، فزبدوا رأسا واحدا على ما كانوا يأخذونه قبل ذلك ، ثم رسم لهم أن تكون تفرقة الجامكية على ثلاث نفقات ^(٢) في ثلاثة أيام من أيام المواكب ، فرضوا بذلك وخمدت الفتنة ، وقد انتفعت جميع الممالك السلطانية بهذه الزيادات ؛ فإنها ليست بمختصة بالأجلاّب فقط ، وإنما هي لجميع عمالك السلطان كائنا من كان ، فخدمت الممالك والناس جميعا فعلهم لما جر إليهم من المنفعة .

قلتُ : هذا هو الاحتمال الذي يؤدي إلى قلة المروءة ، فإنه لو أراد لفعل بهم ما شاء ، غير أنه كما ورد : « حُبُّكَ للبرء يُعْمى ويصم » انتهى .

وفي هذه الأيام ترادفت الأخبار من الأمير جانم الأشرفي نائب حلب بحركة ابن قرمان ، فلهج السلطان بخروج تجريدة لقتاله بعد انفصال فصل الشتاء .

ثم في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الأول أبطل السلطان الخدمة من القصر ، وجلس بالحوش السلطاني ، وجمع القضاة والأعيان وناظر دار الضرب ، وسبكت الفضة المضروبة في كل دولة ، وقد حررنا وزن ضرب كل دولة ، وما تنقص منها في تاريخنا « حوادث الدهور » — انتهى .

وانقضّ الجمع وقد نُودِيَ في يومه بشوارع القاهرة بأن أحدا لا يتعامل بالفضّة

(١) أضاف و . يوبر في هامش ٧ : ٧٧ عن كتاب الحوادث « درهم » .

(٢) في من « نفقات » .

المضروبة بدِمَشْق في هذه الدَّولة ، فشَقَّ ذلك على الناس قاطبة ؛ لكثرة معاملاتهم بهذه
الفضة التي داخلها الفس ، ولهجت العامة في الحال فيما بينهم : « السلطان من عكسه أبطل
نصفه » و « إذا كان نصفك إينالى لا تقف على دكاني » وأشياء من هذه المهملات التي
لا وزن ولا قافية ، وانطلقت الألسن بالوقية في السلطان .

- هـ هذا والصاحب جمال الدين عظيم الدَّولة بلغ السلطان من الغد أن المالك يريد
إثارة فتنة أخرى بسبب ذلك ، فغشى السلطان من مساعدة العوام لهم ، فأبطل ما كان
نُودي به .

- قلتُ : وللصلحة ما كان فعله السلطان ، غير أنك تعلم أن السواد الأعظم من العامة
ليس لهم ذوق ولا خبرة بمواقب الأمور ، فإنهم احتاجوا بعد ذلك إلى أن سألوا في إبطال
ذلك ، فلم يسمح لهم السلطان به إلا بعد أمور وأشهر حسبما يأتي ذكره ، وهو
معدور في ذلك .

- وفي يوم الخميس خامس عشر شهر ربيع الأول المذكور من سنة إحدى وستين عمل
السلطان المولد النبوي بالحوش من قلعة الجبل على العادة في كل سنة ، غير أنه فرَّق
الثَّقَق الحرير على القراء والمداح ، كل شقة طولها خمسة أذرع إلى ثلاثة أذرع ونصف ،
ولم يفرق على أحد شقة كاملة إلا نادراً .

قلتُ : كل ذلك من سوء تدبير أرباب وظائفه وحواشيه ، وإلا فما هو هذا النزر
اليسير حتى يشعَّ به مثلُ هذا الملك الجليل ، ونفرض أنه عزم على ذلك فكان يمكنهم
الكلام معه في ذلك ، فإن عجزوا عن مدافعته كان أحد من أولاده وخواصه يقوم بهذا
الأمر عنه من ماله ، وليس في ذلك كبير أمر .

- و في يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الأول المذكور وصل إلى القاهرة سنقر
الأشرفي الدَّوادار المعروف بقرق شبق ، وكان توجه قبل تاريخه إلى البلاد الحلبية .
لكشف أخبار ابن قرمان ، وتجهيز العساكر الشامية والحلبية ، فوقع له هناك
أمور وحوادث ذكرناها في غير هذا المحل ، من قتل جماعة من تركان ابن قرمان
وغير ذلك .

وكان سُنُقَرُ المذكور من مساويء الدهر ، وعنده طيش وخفة مع ظلم وجبروت ، وما سيأتى من أخباره عند عمارته لمراكب الغزاة فأعظم .

ثم فى يوم الأحد هذا نودى بالقاهرة من قِبَلِ السلطان بأن يكون سعر الدرهم من الفضة الشامية المقدم ذكرها التى داخلها الفس ثمانية عشر درهماً نُقْرَةً^(١) ، فقامت قيامة العامة من ذلك خوفاً من الخسارة ، وأكثروا من الوقية بالسلطان وأرباب دولته ، ولا سيما فى صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، فأنهم نسبوا هذا كله إليه — رحمه الله .

وكان السلطان خلع على ولده المقام الشهابى أحمد باستقراره أمير حاج الحمل فلما نزل ابن السلطان وعليه الخلعة من القلعة إلى داره — وهى قصر بكتمر الساقى تجاه الكباش — وبين يديه جميع أعيان الدولة استغاثت إليه العامة بلسان واحد ، وقالوا : « نخسر بهذه المناداة ثلث أموالنا » ، وسألوه فى إبطال ذلك ، فوعدهم بإبطاله ، وأرسل إلى والده يسأله فى إبطال ما نودى به ، فأجابه السلطان ، ونودى فى الحال مناداة ثانية بإبطال ما نودى به .

قلتُ : وهذه فعلة العامة الثانية من طلبهم عدم المناداة بإبطال هذه الفضة المفضوشة خوفاً من الخسارة ، فاحتاجوا بعد ذلك إلى المناداة ، وخسروا أكثر مما كانوا يخسرونه عندما غلت الأسعار بسبب هذه الفضة ، ووصل صرف الدينار إلى أربعائة درهم كما تذكره إن شاء الله تعالى .

وفى يوم السبت أول شهر ربيع الآخر نودى فى الممالك السلطانية المعينين إلى تجريدة البلاد الشامية لقتال ابن قرمان — قبل تاريخه — بأن النفقة فيهم فى يوم الخميس الآتى ، فلما كان يوم الخميس سادس ربيع الآخر المذكور جلس السلطان بالحوش السلطانى ، وشرع فى تفرقة النفقة على الممالك المذكورين ، لكل واحد منهم مائة دينار ،

(١) أضاف و. بوير فى هامش ٧ : ٤٨٠ عن كتاب الحوادث وما عداها من الفضة الموضوعة والأشرفية والظاهرية تكون على حالها بأربعة وعشرين درهماً .

وسعر الذهب يوم ذاك أربعمائة الدينار ، فوصل لكل واحد منهم — أغنى الممالك المعينين — أربعون ألفا ، وهذا شيء لم نسمع بمثله ، وأكثر ما فرّق الملوك السالفة في معنى النفقة مائة دينار ، وسعر الدينار في ذلك الوقت ما بين مائتين وعشرين درهما الدينار إلى مائتين وثمانين الدينار ، لا بهذا السعر الزائد ، فشكر كل أحد السلطان على هذه الفعلة .

وكان عدة من أخذ النفقة من الممالك المذكورين أربعمائة مملوك وثلاثة ممالك ، ثم أرسل السلطان بالنفقة إلى الأمراء المجرّدين ، فحمل إلى الأمير خُشقدم الناصري المؤيدى أمير سلاح — وهو مقدّم العسكر يوم ذاك — بأربعة آلاف دينار ، ثم أرسل لكل من أمراء الألوف لكل واحد بثلاثة آلاف دينار ، وهم : قرّقماس الأشرفى رأس نوبة الثوب ، وجانبك القرمانى الظاهرى حاجب الحجاب ، ويونس العلائى الناصرى ، ثم حمل لكل من أمراء الطبائخانات بخمسمائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي دينار . يأتى ذكر أسماء الجميع عند خروجهم من الديار المصرية إلى جهة ابن قرمان .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الآخر المذكور عزل السلطان على ابن إسكندر عن ولاية القاهرة ، وأعاد خيربك القصروى لولاية القاهرة كما كان أولا .
ثم في يوم الخميس خامس جمادى الأولى برز الأمير خُشقدم أمير سلاح ومقدّم العسكر بمن معه من الأمراء والعساكر من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة ، والأمراء هم :

الأربعة من مقدمي الألوف المقدم ذكرهم .
والطبائخانات : جانبك الناصرى المرتد ، وخيربك الأشقر^(١) المؤيدى الأمير
آخر الثانى ، وبردبك البجتمقدار الظاهرى رأس نوبة .
ومن أمراء العشرات ستة أمراء وهم : تمرباى من حمزة الناصرى المعروف بططر ،

(١) أضاف و. بوبر في هامش ٧ : ٤٨٢ عن كتاب الحوادث « ولكنه لم يسافر من مرض اعتراه فعادت

خيمته من الريدانية » .

وقَانَصُوهُ الحمدي الأشرفي ، وَقَلَبَطَايَ الإسحاق الأشرفي رأس نوبة ، وقَانَمَ طاز الأشرفي^(١) رأس نوبة ، وجَكَمَ النوزي المؤيدي^(٢) رأس نوبة ، وجَاتَمَ المؤيدي المعروف بحراي شَكَل^(٣) .

وقد تقدّم ذكر عدة الممالك السلطانية فيما تقدم .

وأقاموا بالرَبْدَانِيَّةِ إلى ليلة الاثنين تاسعه فاستقلوا فيه بالمسير من الرَبْدَانِيَّةِ إلى جهة البلاد الشاميّة .

ثم في يوم الخميس سادس عشرين جمادى الأولى المذكورة سافر الأمير نُوكَار الزَّرْدُ كَاش ، ومعه عدّة من الرُّمّة والنَّفْطِيَّةِ وآلات الحصار وهو مريض ، ورسم له أن يأخذ من قلعة دمشق ما يحتاج إليه أيضا من أنواع [الآلات وغيرها]^(٤) للحصار ، ويلحق العساكر المتوجهة لقتال ابن قرمان .

ثم في يوم الخميس عاشر جمادى الآخرة استقرّ الأمير أُسْنَدَمُرُ الجَقَمَقِي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة أمير الممالك السلطانية المجاورين بمكة المشرفة عوضا عن الأمير بِيبرَسَ الأشرفي ، خال الملك العزيز يوسف ، ورسم بمجيء بِيبرَسَ المذكور عند توجه أُسْنَدَمُرُ الجَقَمَقِي في موسم الحج .

ثم في يوم الجمعة ثالث شهر رجب من سنة إحدى وستين المذكورة ورد الخبر على السلطان بموت الأمير نُوكَار الزَّرْدُ كَاش بمدينة غزّة . فأنعم السلطان بإقطاعه — وهو إمرة عشرة — ووظيفة الزَّرْدُ كَاشِيَّة على سُنْمُرُ الأشرفي الدوادار المعروف بِقَرَقِ شَبَق .

وفي يوم الخميس تاسع رجب المذكور وقعت حادثة غريبة : وهي أن جماعة مِن

(١) وهؤلاء الثلاثة أشرفية برسبائية (هامش و. پوپر ٧ : ٤٨٢) .

(٢) ويعرف « بقلقيز » (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٧٦) وكذا هامش و. پوپر ٧ : ٤٨٢ .

(٣) اسمه في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٦٠) جانبك المؤيدي شيخ ويعرف بحراي شكل .

ومات سنة ٨٧٠ هـ .

(٤) إضافة عن هامش (و. پوپر ٧ : ٤٨٣) .

العُربان قُطّاع الطريق جاءوا من جهة الشرقية حتى وصلوا إلى قُرب باب الوزير ، ثم عادوا من حيث جاءوا ، وصاروا في عودهم يسلبون من وقعوا به من الناس ، فعرضوا جماعةً كبيرة من بين فقهاء وأعيان وغيرهم ، وكان الوقت بعد آذان العصر بدرجات وقت حضور الخوانق^(١).

وفي يوم الأحد ثاني عشره ، خلع السلطان عَلَيَّ السيد الشريف حسام الدين محمد ابن حريز^(٢) ، باستقراره قاضي قضاة المالكية بعد موت القاضي ولي الدين السنباطي^(٣).

وفي يوم الثلاثاء رابع عشر رجب المذكور ورد الخبر عَلَيَّ السلطان بوصول العساكر المتوجهة لقتال ابن قرمان إلى حلب ، وأنهم اجتمعوا في حلب بالأمير قاني باي الحزاوي نائب الشام هناك ؛ لأن قاني باي المذكور كان خرج من دمشق قبل وصول العسكر إليها بثلاثة أيام ، فتكلم الناس بأنه ظن أن سفر العساكر مأهول إلا بسبب القبض عليه في الباطن ، والتوجه لابن قرمان في الظاهر .

قلت : وللتأمل بهذا القول عذر بين ، وهو أن قاني باي المذكور من يوم تسلط الملك الأشرف إينال هذا — وهو نائب حلب — لم يحضر إلى الديار المصرية ولا داس بساط السلطان ، غير أنه يمثل أوامر السلطان ومراسيمه حيث كان أولاً بحلب ، ثم بعد انتقاله إلى نيابة دمشق ؛ فلم بذلك كلُّ أحد أن قاني باي المذكور

(١) أنصاف و. پوپر في هامش ٧ : ٤٨٤ عن كتاب الحوادث وكانت العرب نحو خمسة عشر رجلاً أو أقل.

(٢) دو محمد بن أبي بكر بن محمد حريز (ويدعى محرز) بن أبي القسم بن عبد العزيز ابن يوسف ، حسام الدين أبو عبد الحسن المغربي الأصل الطهطاوي المنفلوطي المصري المالكي . ويعرف بابن حريز بضم المهملة ثم راه مفترحة وآخره زاي ، ولد سنة ٨٠٤ هـ ومات سنة ٨٧٣ هـ (السخاوي - ٢٠ الضوء اللامع ٧ : ١٩١ - ١٩٤) .

(٣) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ، الولوى أبو البقاء ، ولد سنة ٧٨٧ هـ ومات سنة ٨٦١ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٩ : ١١٣) .

بتخوف من السلطان ولا يحضر إلى الديار المصرية ، ومتى طالبه السلطان أظهر العصيان .

وفطن الملك الأشرف إينال لذلك ، فلم يطلبه البتة ، وصار كل واحد منهما يعلم ما في ضمير الآخر في الباطن ويظهر خلاف ذلك ؛ السلطان يخفى ذلك لتسكين الفتنة ، وقانى باى لما هو فيه من النعمة بولاية نيابة دمشق ، وكل منهما يترقب موت الآخر ، فمات قانى باى قبيل ، حسبما يأتى ذكره في الوفيات بعد فراغ الترجمة . وقد خرجنا عن المقصود ولنعد إلى ما نحن بصدده فنقول :

وأخبر الخبر أن العساكر اجتمعوا بالأمير قانى باى الحزاوى بحلب ، وأنه^(١) اجتمع رأى الجميع على السير من حلب إلى جهة ابن قرمان في يوم السبت سادس عشرين جادى الآخرة ، فسُرَّ السلطان بذلك ؛ كون الذى أشيع عن قانى باى الحزاوى من العصيان ليس بصحيح ، بل هو قائم بالمهم السلطاني أحسن قيام .

وفي يوم الجمعة سابع عشره سافر الأمير جانبك الظاهري نائب جدة إلى جهة جدة على عادته في كل سنة ، وسافر معه خلائق من الناس صفة الرجبية .

وفي يوم السبت ثامن عشر رجب المذكور ورد الخبر على السلطان بأنه كان بين حسن الطويل بن علي بك بن قرأيلك صاحب آمد وبين عساكر جهان شاه بن قرأ يوسف صاحب العراقين — عراق العرب وعراق العجم — وقعة هائلة ، انكسر فيها عسكر جهان شاه وانتصر حسن المذكور ، وأن حسن قتل من أعيان عساكر جهان شاه جماعة ، مثل الأمير رستم ، وابن طرخان ، وعربشاه ، وغيرهم ، فسُرَّ السلطان بذلك غاية السرور ؛ كون أن حسناً المذكور ينتمى إليه ، ويظهر له الصداقة .

ثم في يوم الاثنين رابع شعبان وصل الخبر من الأمير خُشْقَدَم أمير سلاح ومن

(١) في الأصول « وأنهم » .

- رفقته النواب بالبلاد الشامية بأنهم وصلوا إلى بلاد ابن قرمان ، وملكوا قلعة دوالي^(١) ، ونهبوها وأخربوها ، وأنهم جهزوا الأمير بركبك البجتمقدار رأس نوبة ومعه عدة من المالك السلطانية والأمراء بالبلاد الشامية إلى جهة من جهات بلاد ابن قرمان ، فصدفوا في مسيرهم عسكرياً من أصحاب ابن قرمان فواقمهم وهزمهم ، وأنه قتل من المالك السلطانية أربعة في غير المصاف^(٢) ، بل من الذين صدفهم في أثناء الطريق .
- وفي يوم السبت أول شهر رمضان سافرت الأمراء المعينون إلى الجورن^(٣) ببر التركية ، لأجل قطع الأخشاب ، وسافروا من بولاق ، ومقدم العسكر الأمير يشبك الفقيه المؤيدى أحد أمراء الطبليخانات ورأس نوبة ، ومعه الأمير أربك المؤيدى أحد أمراء العشرات ، والأمير نوروز الأعشى الأشرفى ، وجاعة آخر من الخاصكية^(٤) .
- ثم في يوم الأحد تاسع شهر رمضان وصل نجاب من خير بك نائب غزوة بخبر بمجيء سودون القصروى الدوادار بكتاب مقدمى العساكر الأمير خشدتم المؤيدى أمير سلاح وغيره من الأمراء ، وحضر سودون القصروى المذكور من القد ، وأخبر السلطان بأن العساكر المتوجهة إلى بلاد ابن قرمان قصدت المود إلى جهة حلب بمد أن أخذوا أربع قلاع من بلاد ابن قرمان ، وأخربوا غالب قرى ممالكه ، وأحرقوا بلاده وسبوا ونهبوا وأمعنوا في ذلك ، حتى أنهم أحرقوا عدة مدارس وجوامع ؛ وذلك من أفعال أوباش الممك ، وأنهم لم يتعرضوا إلى مدينة قونية ولا مدينة قيصريّة لنفوذ زادم ، ولضجر العسكر من طول مدتهم بتلك البلاد ، مع غلو الأسعار في المأكول وغيره من سائر الأشياء ، ولولا هذا لاستولوا على غالب بلاد ابن قرمان ، وأن ابن

(١) قلعة دوالي . هي دولو أو دوه لو ، وتقوم عند لحف جبل أرجاست ، جدد بناء أسوارها علاء الدين

الاجوق (لسترايغ - بلادان الخلافة الشرقية ص ١٨٣) .

(٢) وهم : قائم قريب أبرك ، وجان بلاط ، وقائم إلى قانباي إلركسى ، وطوغان إلى تغرى بردى

القلوى (هامش و پوپر ٧ : ٤٨٦) .

(٣) في الأصول « الجورن » والصواب ما أثبت ، وهي قلعة خراب عند فم خليج القسطنطينية من الجهة

الشمالية مقابل القسطنطينية (القلقشندي - صبح الأعشى ٥ : ٣٥٥) .

(٤) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٨٧ عن كتاب الحوادث « متعلمين على مراكب بصفة الأمراء ..

واستمر سفرهم من ساحل بولاق إلى يوم الاثنين ثالث رمضان .

قَرَمَان لم يقاتل العسكر السلطاني ، بل إنه انحاز إلى جهة منيعة من جهاته وتحصن بها هو وأعيان دولته ، وترك ما سوى ذلك من المتاع والمواشي وغيرها مأكلة لمن يأكله ، فحصل له بما أخذ له ومن عظيم في مملكته ، فدقت البشائر لهذا الخبر بالقاهرة أياماً ، ورسم السلطان من وقته بموّد العسكر المذكور إلى الديار المصرية ، وخرج التجّاب بهذا الأمر^(١) .

ثم في يوم الأحد سادس عشر شهر رمضان المذكور ركب المقام الشهابي أحمد بن السلطان من داره — قصر بكتمر تجاه الكبش — الثّجّب كما هي عادة أمراء الحج في الركوب إلى المسيرة ، وخرج من الصليبة ، وشقّ الرّميلة ، وبين يديه هجّانة السلطان أمراء العرب ، بالأكوار الذهب ، والكنائش الزّركش المفضة بالأطلس الأصفر ، وركب معه جماعة من الأمراء غير من يسافر معه ، مثل : الأمير بُرد بك الدوادار الثاني ، وسودون الإينالي التويدي قرأفاش ثاني رأس نوبة ، وجماعة آخر ، ولم يركب معه أحد من أمراء الألف ، ولا أعيان مباشرى الدولة ، حتى ولا كاتب السّرّ القاضي محب الدين ابن الأشقر ، وهو ممن يسافر في هذه السنة إلى الحج .

وسار ابن السلطان في موكبه المذكور من تحت القلعة إلى جهة خليج الزعفران خارج القاهرة ، ووصل هناك قبيل المغرب ، وأفطر هناك ، ثم عاد بعد صلاة العشاء ، وشقّ الرّميلة ثانياً في عوده في زيّ بهيج إلى الغاية .

ثم في يوم الجمعة ثاني عشر شوال وصلت إلى القاهرة رمة الأمير جانبك القرمانى الظاهري حاجب الحجاب ، وقد مات بالقرب من منزلة الصالحية في عوده من تجريدة ابن قَرَمَان ، ثم عقب الخبر بموت جماعة كبيرة أيضاً من العسكر المذكور ، من مرض فشا فيهم من مدينة الرّملة كالوباء ، مات منه خلاّق يمرض واحد ، ولم يعلم أحد ما سبب هذا العارض .

(١) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٤٨٨ من كتاب الحوادث وتوجه كل أمير من النواب إلى محل كفايته ، وقبل أن يصل إليهم هذا المرسوم عاد كل أحد إلى جهته .

ثم في يوم السبت ثالث عشره ورد الخبر بموت الأمير جَكم النورى المؤيدى —
المعروف بقلقيز — أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شوال المذكور وصلت العساكر المجرّدة لبلاد ابن
قرمان على أسوأ حال من الضعف الذى حصل لهم في أثناء الطريق ، وطلع مقدّم العسكر
الأمير خُشَقَدَم المؤيدى أمير سلاح ، ورقفته من الأمراء المقدم ذكرهم عند توجههم
والمالِك السلطانية إلى القلعة ، وقبّل الأرض فأكرمه السلطان وخلع عليه وعلى رفقته ،
فنزل الأمير خُشَقَدَم إلى داره وبين يديه أعيان الدولة وقد قص من رفقته اثنان من
المقدمين : جاني بك القرمانى المتوفى ، ويونس العلائى لضعف بدنه ، وقد دخل إلى
القاهرة في صحفة .

ثم في يوم الاثنين هذا ^(١) أنعم السلطان على الأمير بآيزيد التمر بَغَاوِي أحد أمراء
الطبلخانات بإمرة مائة وتقدمة ألف عوضاً عن جانبك القرمانى المقدم ذكره ^(٢) ، وأنعم
بطلخاناه بآيزيد على الأمير برُسباى الإينالى المؤيدى .

ثم في يوم الخميس ثامن عشر شوال المذكور خرج المقام الشهابى أحمد بن السلطان —
وهو يومئذ أمير حاج الحمل — بالحمل من القاهرة إلى بركة الحاج دفعة واحدة — وقد صار
ذلك عادة — وترك النزول بالحل في الريذانية خارج القاهرة ، وسافرت معه أمته خَوْنَد
الكبرى زينب بنت البدرى حسن بن خاص بك ، وإخوته الجميع الذكور والإناث ،
والإخوة الجميع ثلاثة : ذكر واحد وهو أصغر منه — يسمى محمداً — مراهق ، وأخته الكبرى
زوجة الأمير بُرْدَبَك الدّوادار الثانى ، والصغرى وهى زوجة الأمير يُونُس الدّوادار
الكبير ، ورحل من البركة في ليلة الاثنين ثانى عشرين شوال بعد أن رحل قبله
أَسَدَمُر الجَتمقى رأس المجاورين ، وأمير الركب الأول يَشْبُك الأشقر الأشرفى ، وقد
استقر أمير عشرة قبل تاريخه .

(١) هذه العبارة ساقطة من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

ووصل من القند في يوم الثلاثاء الأمير جَانِبَك الظاهري نائب جدّة من جدّة وقبل الأرض ، وحضر معه من الحجاز الأمير زين الدين الأستاذار ، وكان مقياً بمكة .

وفي يوم الخميس خامس عشرين شوال المذكور أنعم السلطان بإقطاع جَكم النورى المؤيدى على الأمير جَانِبَك الإسماعيلى المؤيدى المعروف بكوهية ، وعلى الأمير يَشْبُك الظاهري نصفين بالسوية ، لكل واحد منهما إمرة عشرة .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشرين استقرّ الأمير بَرَسْبَاى البَجَامى أحد مقدّمى الألوف حاجب الحجاب بالديار المصرية بعد وفاة الأمير جَانِبَك القرمانى .

ثم في يوم السبت خامس عشرين ذى القعدة ثارت الممالك الأجلاب بالأطباق من قلعة الجبل ، ومنعوا الأمراء ومباشرى الدولة من النزول من قلعة الجبل ، فكلّموم بسبب ذلك . فقالوا : « نريد أن تكون تفرقة الأضحية لكل واحد منا ثلاثة من الغنم » . أعنى زيادة على ما كانوا يأخذونه قبل ذلك برأس واحد ، وكان وقع في تلك المدة هذا القول ، وسكت عنه ، فتوقّف السلطان في الزيادة^(١) ، ثم أذعن بعد أمور ، واستمرّ ذلك إلى يومنا هذا .

وفي يوم الاثنين سابع عشرين ذى القعدة استقرّ القاضى صلاح الدين أمير حاج بن بَرَكُوت المكينى^(٢) في حِسْبَةِ القاهرة بعد عزل يار على الخراسانى العجى الطويل^(٣) بمال كثير بذله صلاح الدين في ذلك .

وفي أوائل ذى الحجة وزد الخبر على السلطان من جهة مكة أنه وقع في الحاج عطشة

(١) في ص « في زيادة هذا الرأس » .

(٢) هو أحمد بن محمد بن بركوت - صلاح بن الجبال بن الشهاب المكينى نسبة لمكين الدين اليمنى لكونه معتق بده . ويعرف بأمر حاج ، وهو ربيب ابن ألبقى زوج أمه . ولد سنة ٨٢١ هـ وتوفى سنة ٨٨١ هـ . (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٩٩-١٠١) .

(٣) هو على بن نصر الله الخراسانى العجى ، ويعرف بالشيخ على الطويل ، ويقال له يار على الهتسب ولد سنة ٧٨ هـ ومات سنة ٨٦٢ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٢ : ٤٧ - ٤٨) .

فيما بين منزلة أكرة^(١) والوجه^(٢) ، ومات بالعطش خلائق كثيرة .

وفي يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجة — الموافق لثامن هاتور — لبس السلطان القماش الصوف الملون المعتد لأيام الشتاء ، وألبس الأمراء على العادة .

وفي يوم الاثنين تاسع عشر ذى الحجة المذكور وصلت الأمراء المتوجهون إلى بلاد الجون^(٣) ببر^(٤) التركية ، ومقدمهم الأمير يشبك الفقيه ، ورقفته المقدم ذكروهم عند سفرهم ، وخلع السلطان عليهم .

وفي يوم الخميس ثاني عشرينه وصل مبشر الحاج دمر داش الطويل الخاصكي بعد ما قاسى شدائد من العرب قطاع الطريق ، فضايقوه وأخذوا منه عدة رواحل وغيرها ، ثم أخبر دمر داش المذكور بسلامة ابن السلطان ووالدته وإخوته ، فدقت البشائر لذلك ثلاثة أيام بالديار المصرية .

وفي يوم الاثنين سادس عشرين ذى الحجة المذكور أخرج السلطان إقطاع الأمير طوخ من تمرّاز الناصرى — المعروف بينى بازق^(٥) — أمير مجلس ؛ لمرض تمكّدى به مدة طويلة ، وأنعم بإقطاع المذكور على الأمير برنسباى البجاسى حاجب الحجاب ، وأنعم بإقطاع برنسباى البجاسى المذكور على الأمير بيبرس الأشرفى خال الملك العزيز يوسف [بالحجاز]^(٦) ، وكلاهما مقدمة ألف ، غير أن الواحد يزيد عن الآخر فى الخراج لا غير ، وأنعم بإقطاع بيبرس على ولده الصغير محمد وهو فى الحجاز أيضا ، وهذا أيضا مقدمة ألف .^(٧)

(١) أكرة : منزلة من منازل السفر فى طريق الحاج . تقع بين المخاطب وبين رأس القاع الصغير (القلقشندى - صبح الأعشى ١٤ : ٢٨٧) .

(٢) الوجه : منزلة من منازل السفر فى طريق الحاج - تقع بين رأس وادى عنتر وبين منزلة المخاطب ، وبها آبار قليلة الماء (القلقشندى - صبح الأعشى ١٤ : ٢٨٦) .

(٣) كذا فى الأصول ، وانظر ما سبق ص ١١٧ حاشية ٣ .

(٤) بينى بازق معناها بالعربية غليظ الرقبة (هامش و. پوپر ٧ : ٤٩٣) .

(٥) إضافة من (هامش و. پوپر ٧ : ٤٩٣) .

(٦) أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٤٩٣ من كتاب الحوادث مضافا لما كان بيده قبل من الإقطاعات .

(٨ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

ثم في يوم الخميس تاسع عشرينه استقر الأمير جرباش الحمدي الأمير آخور الكبير أمير مجلس عوضا عن طوخ المقدم ذكره بحكم مرضه ، واستقر عوضه في الأمير آخورية يونس الملائي أحد مقدمي الألوف .

وفي هذه السنة كان فراغ الربع والحامين الذين بنام السلطان الملك الأشرف إبنال هذا بخط بين القصرين .

وفرغت هذه السنة وقد انحل أمر حكام الديار المصرية أرباب الشرع الشريف والسياسة أيضا ؛ لعظم شوكة الممالك الأجلاب ، وصار من له حق عند كائن من كان من الناس قصد مملوكا من الممالك الأجلاب في تخليص حقه ، فما هو إلا أن أعلم ذلك المملوك بقصده خلص من غريمه في الحال ، فإن هؤلاء الممالك صاروا في أبواب أعيانهم شكل رأس نوبة وثباء ، ولبعضهم دوا دار ، فيرسل خلف ذلك الرجل المطلوب ، ويأمره بإعطاء حق ذلك المذيعي — حقا كان أو باطلا — بعد أن يهدده بالضرب والنكال ، فإن أجاب وإلا ضرب في الحال ونكل به ، وعلم بذلك كل أحد ، فصار كل أحد يستعين بهم في قضاء حوائجه ، وترك الناس الحكام ، فقوى أمر الأجلاب ، وضعفت شوكة الحكام ، وتلاشى أمرهم إلى الغاية والنهاية .

وفي هذه السنة كانت زلزلة عظيمة بمدينة أرزنكان ^(١) ، هدمت معظمها .

وفي هذه السنة أيضا كان بالشرق فن كبيرة بين جهان شاه بن قرا يوسف ، وبين أولاد باي سنقر بن شاه رخ بن تيمور لذك ، أصحاب ممالك العجم ^(٢)

ثم استهلكت سنة اثنتين وستين وثمانمائة .

ففي يوم الاثنين ثالث محرم من السنة المذكورة أنعم السلطان على قاييتباي

٢٠ (١) أرزنكان : ويقال أرزنجان بلدة ببلاد أرمينية على قرب من ضفة الفرات اليمنى في الطريق بين أرزن الروم وسيواس (لسترنج بلدان الخلافة الشرقية خريطة ٣ ومس ١٥) .

(٢) أضاف ر . هرير في هامش ٧ : ٤٩٤ من كتاب الحوادث ، ثم بين حاكم جهان شاه المذكور وحسن بك بن علي بن قراييك صاحب آمد وغيرها ، ثم بين ييزر بضع بن جهان شاه صاحب بغداد وبين الشمشاع الزندق بالعراق .

المحمودى الظاهرى الدّوادار يأمّرة عشرة ، وعيّن السلطان الأمير جَانِبَك الإسماعيلى المؤيدى المعروف بكُوْهِية أن يتوجّه إلى حلب ، وعلى يده تشريف تغرى بَرْدَى بن يونس حاجب حلب بِنِيابة مَلْطِيّة ، وتشريف جَانِبَك الجَكَمى نائب مَلْطِيّة إلى حجّوية حلب ، كل منهما عن الآخر ، وذلك لكلام وقع بين تغرى بَرْدَى هذا وبين الأمير جَانَم الأشرفى نائب حلب .

ثم فى يوم الاثنين رابع عشرين المحرم ^(١) وصل أمير حاج الحمل بالمحمل إلى القاهرة ، وهو المقام الشهابى أحمد بن السلطان ، وصحبته والدته وإخوته ، وطلع إلى القلعة ومعه أخوه محمد ، وبين يديهما وجوه الدّولة ، وخلع السلطان عليه وعلى أخيه محمد المذكور ، وكانت خلعة المقام الشهابى أطلسين مُتَمَرّاً ، وعلى الأطلسين فوقاني حرير بوجهين بطرز زَرْكَش ، ثم خلع السلطان على من له عادة بلبس الخلع فى عَوْدِ الحاج إلى الدّيار المصرية .

ثم فى يوم الاثنين سادس عشر صفر وصل الأمير أَرْبُك من طَطَخ الظاهرى الخازندار — كان — من القدس الشريف بطلب من السلطان ، وطلع إلى القلعة ، وخلع السلطان عليه سَلَارِيّاً ^(٢) من ملايسه بَقَرُو سِنْجَاب ، ووعدّه بكل خير ، ثم رسم له بالشى فى الخدمة السلطانية بعد أيام .

وفى أوّل شهر ربيع الأوّل من سنة اثنتين وستين المذكورة نودى من قِبَل السلطان على الذهب بأن يكون سعر الدينار الذهب بثلاثمائة درهم نُقْرَة ، بعدما كان وصل سعر الدينار لأربعمائة وستين درهما الدينار ، وأن يكون سعر الفضة المفضوشة كل درهم بستة عشر درهما ، وأن يكون سعر الدرهم من الفضة الطيبة التى رسم السلطان بضربها بدار الضرب بأربعة وعشرين درهم نُقْرَة ، وحكم السلطان بذلك ، ونفذ حكمه .

(١) فى ص «عشرين المحرم» .

(٢) نوع من الملابس ينسب إلى الأمير سَلار .

القضاء ، وسر الناس بهذا الأمر غاية السرور ؛ فإنه كان حصل بتلك الفضة المفشوشة غاية الضرر في المعاملات وغيرها .

غير أنه ذهب للناس بهذا النقص في سعر الفضة المفشوشة مال كثير ، وصار كل أحد يخسر ثلث ما كان معه من المال من هذه الفضة المذكورة ، فأنحصر^(١) كل من كان عنده من هذه الفضة لوقوع النقص في ماله ، فرسم السلطان في اليوم المذكور بالناداة بتقص ثلث ثمن جميع البضائع في للأ كول والملبوس كما نقص سعر الدرهم الثلث ، وكذلك في نقص الذهب ، فهان عند ذلك على الناس ما وقع من خسارة الذهب والفضة بهذه المناداة الثانية التي هي بتقص ثلث أثمان جميع الأشياء ، وقال كل واحد في نفسه : « كما نقص من مالى الثلث نقص من ثمن ما كنت أبتاعه الثلث » ، فكانه لم ينقص له شيء .

ثم في يوم الخميس سابع عشره عمل السلطان المولد النبوى بالحوش من القلعة على العادة في كل سنة .

ثم في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر أنعم السلطان على الأمير أزيك من ططخ الظاهري المقدم ذكره بإمرة عشرة ، عوضاً عن الأمير جانم الأشرفى البهلوان ، بحكم وفاته كما سيأتى ذكر وفاته ووفاته غيره في ذكر الوفيات بعد فراغ الترجمة ، على عادة هذا الكتاب .

وفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور وجد السلطان نشاطاً في نفسه من مرض كان حصل له أياما ، وخرج إلى قاعة الدهيشة ، ودقت البشائر لذلك بقلعة الجبل وغيرها ثلاثة أيام .

ثم في يوم الأحد سادس عشرين ربيع الآخر مات الأمير سودون السلحدار نائب قلعة الجبل ، فأنعم السلطان من إقطاعه بنصف قرية كوم أشفين^(٢) على شريكه الأمير يشبك النقيه المؤيدى ، ليكون من جملة أمراء الطبلخانات ، وأنعم بياق إقطاع سودون

(١) في الأصول «فأنحصر» .

(٢) كوم أشفين : إحدى قرى مركز قليوب حالياً .

المذكور على الأمير أرغون شاه^(١) الأشرفي ليكون من جملة أمراء العشرات ، وأنهم بإقطاع أرغون شاه^(٢) المذكور على شريكه الأمير تنبك الأشرفي ليكون تنبك أيضا أمير عشرة ، واستقر كسباى المؤيدى السمين نائب قلعة الجبل^(٣) عوضاً عن سودون المذكور على إمرة عشرة ضعيفة ، واستقر الأمير جانبك الإسماعيلى المؤيدى المروف بكوهية من جملة رؤوس الثوب عوضاً عن كسباى المقدم ذكره ، ولبس الخلع بعد ذلك بأيام .

ثم في سلخ شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان على الأمير برنسباى البجلى حاجب الحجاب باستقراره أمير حاج الحمل .

وفيه خلع السلطان على الحكام لعافيته من مرضه ، وحضر السلطان موكب^(٤) القصر مع الأمراء والخاصكية على المادة .

١٠

ثم في يوم الاثنين رابع جمادى الأولى استقر [الطواشى]^(٥) مرجان [الحصنى]^(٦) مقدم الممالك السلطانية أمير حاج الركب الأول ، فحصل بتولية مرجان هذا إمرة الحاج الأول على أهل مكة مالا خير فيه ، لأنه كان في نفسه وضعياً^(٧) ، لم تشمله تربية مرب ، لأنه نشأ ببلاد الحصن ، وخرج منها على هيئة المكدين من فقراء المعجم ، ودار البلاد على تلك الهيئة سنين كثيرة ، إلى أن اتصل بخدمة جماعة كثيرة من الأمراء ، ثم آل أمره إلى بيت السلطان ، وغلط الدهر بولايته النيابة ثم التقدمة ، ثم بولايته إمرة الركب الأول في هذه السنة ، فلما سافر أخذ معه جماعة كبيرة من إنياته^(٨) الممالك الأجلاب ، ففعلوا في أهل مكة أفعالا ما تفعلها الخوارج ، من الظلم وأخذ أموال الناس له ولأنفسهم ، كما سيأتى ذكر ذلك عند عوده من الحج إن شاء الله تعالى .

٢٠

(١) هذه العبارة ساقطة من ص .

(٢) أضاف و. دوير في هامش ٧ : ٤٩٧ عن كتاب الحوادث « أحد أمراء العشرات ورأس نوبة » .

(٣) في ص « خدمة القصر » .

(٤، ٥) إضافة عن (هامش و. دوير ٧ : ٤٩٨) .

(٥) في ص « بنىضاء والمثبت عن ط كاليغورنيا » .

٢٥

(٦) انظر في التعريف بإنيات ١٣ ص ٩ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة للتأليف والنشر .

وفي يوم الخميس سابع جمادى الأولى ^(١) استقرَّ شمس الدين منصور بن الصنفي ناظر ديوان المفرد .

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر ركب السلطان الملك الأشرف إينال من قلعة الجبل باكر النهار في أمرائه وأرباب دولته ، وشق خط الصليبية بغير قماش الموكب ، وتوجه إلى ساحل بولاق ، ودام سيره بساحل بولاق إلى أن وصل إلى مدرسة السعدى إبراهيم ابن الجيمان التي أنشأها على النيل ، ورأى ما أنشئ بالجزيرة وساحل بولاق من العمار والبيوت ، ثم عاد إلى جهة القاهرة ، ومرَّ من الشارع الأعظم إلى أن خرج من باب زويلة ، وطلع إلى القلعة ^(٢) .

وأصبح من الغد في يوم الأربعاء أمر بالمناداة بأن أحداً من الناس لا يعمر عمارة بجزيرة أروى المعروفة بالوسطى ، ولا بساحل بولاق ؛ لما رأى من ضيق الطريق من كثرة العمار والأشخاص ، وأمر أيضاً بهدم ما كن كثيرة فهدمت في اليوم المذكور ، واستمر والى القاهرة بعد ذلك مستمرا للهدم أياما كثيرة ، وأما الأشخاص والدكاكين التي بالطريق فهدمت عن آخرها ، وكلم السلطان في الكف عن ذلك جماعة كثيرة فلم يسمع لأحد ، واستمر على ما رسم به من هدم الأماكن المذكورة ، قلت : ولا بأس بهذه القلة ؛ لأن كل أحذله في الساحل حق كحق غيره ، فلا يجوز استقلال أحد به دون غيره .

وفي يوم الأحد سابع عشر جمادى الأولى المذكور خاشفت الممالك الأجيالُ صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص في اللفظ بسبب غلو سعر أثواب البعلبكي ، فأجابهم « بأن هذا ليس هو داخل في حكمي ولا من تعلقاتي ، بل ذلك راجع إلى محتسب القاهرة » وبلغ السلطان ذلك ، فأصبح السلطان أمر بعزل صلاح الدين أمير حاج بن

(١) أضاف ر. بوبر في هامش ٧ : ٤٩٨ عن كتاب الحوادث « خلع جل الشرف يحيى بن نائب حلب جانم خلعة السفر » .

(٢) أضاف ر. بوبر في هامش ٧ : ٤٩٩ عن كتاب الحوادث « وقد غضب ما رأى من العمار بساحل بولاق في طريق المسلمين »

بَرَكَوت المَكِينِي عن حَسْبَةِ الْقَاهِرَةِ ، واستقرَّ عوضه بالخِلاج خَلِيل المدْعَوَاتِي بَابِي
اليوسُفِي المِهْمَنْدَار ، مضافاً إلى المِهْمَنْدَارِيَّة^(١) .

ثم في يوم الخميس ثامن عشرينه وصل إلى القاهرة قُصَاد الصارمى إبراهيم بن
قَرَمَان ، صاحب قُونِيَة وغيرها ، وعلى يدهم كتب ابن قَرَمَان المذكور تتضمن الترقق
والاستعطاف ، وأنه داخلٌ تحت طاعة السلطان ، وأنه إن كان وقع منه ما أوغر خواطر
السلطنة ، قد جرى عليه وعلى بلاده من العساكر السلطانية ما فيه كفاية من النهب
والسبى والإحراق وغير ذلك ، وأنه يسأل الرضى عنه ، وأشياء غير ذلك مما ذكرناه
بالمعنى ، فعفا السلطان عنه بعد توقّف كبير .

وفي يوم الجمعة تاسع عشرين جمادى الأولى المذكور سافر الأمير بُرْد بك الدّوادار
الثانى صهر السلطان زوج ابنته إلى دمشق ، لينظر جامعه الذى أنشأ بها .

ثم في يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة خلع السلطان على^(٢) أَيْذَكِي الأشرفى
الخاصكى ليسافر إلى ابن قَرَمَان صُحْبَةَ قُصَادِهِ ، لتقرر الصلح بين السلطان وبينه .

وفي يوم الجمعة رابع عشره — الموافق لثالث بَشْنَس أحد شهور القبط — لبس
السلطان القماش الأبيض البَعْلَبَكِي ، الممد لأيام الصيف على العادة في كل سنة .

ثم في يوم الخميس خامس شهر رجب من سنة اثنتين وستين المذكورة شفع^{١٥}
الصاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص عند السلطان فى الأمير تَمْرُبُغَا أن يفرج عنه
من حبس الصُّبَيْبَةِ ، فسمح السلطان له بذلك ، ورسم له أن يتوجّه من الصُّبَيْبَةِ إلى
دمشق ، ويقم بها لعمل مصالحه لأيام الحج ، ويسافر إلى مكة ويقم بها بطلا ،
فوقع ذلك .

ثم في يوم الجمعة سادس شهر رجب المذكور كان الحريق العظيم بساحل بُولَاق^{٢٠}

(١) أضاف ر. هوبر فى هامش ٧ : ٥٠٠ من كتاب الحوادث ، ولماولى أخذ فى الترسيم على تجار البعلبكى
وغيرهم فلم يظهر لفعله نتيجة لكونه باثراً بدمد دربة ومعرفة .

(٢) أضاف ر. هوبر فى هامش ٧ : ٥٠١ من كتاب الحوادث وقصاده ابن قمران خلع السفر وعلى .

الذى لم نسمع بمثله في سالف الأعصار إلا قليلا ، بحيث إنه أتى على غالب أملاك بولاق من ساحل النيل إلى خط البوصة التى هى محل دفن أموات أهل بولاق ، وعجزت الأمراء والحكام عن إخماده .

وكان أمر هذا الحريق أنه لما كان صبيحة يوم الجمعة سادس رجب من سنة اثنتين وستين المذكورة هبت ريح عظيمة مريسي^(١) ، وعظمت حتى اقتلعت الأشجار وألقت بعض مباني ، واستمرت في زيادة ونمو^(٢) إلى وقت صلاة الجمعة ، فلما كان وقت الزوال أو بعده بقليل احترق ربيع الحاج عبيد البرددار بساحل البحر^(٣) ، وذهب الربيع في الحريق عن آخره ومات فيه جماعة من الناس ، كل ذلك في أقل من ساعة رمل ، ثم امتلت النار إلى ربيع القاضى زين الدين أبى بكر بن مزهر وغيره ، وهبت الرباح وانتشرت النيران على الأماكن يمينا وشمالا^(٤) ، هذا وحاجب الحجاب^(٥) وغيره من الأمراء والأعيان وكل أحد من الناس في غاية الاجتهاد في تخميد النار بالطفي والمدم ، وهى لا تزدد إلا قوة وانتشارا على الأماكن ، إلى أن وصلت النار إلى ربيع صاحب جمال الدين ناظر الجيش والخاص ، وإلى الخواصل التى تحتها ، وأحرقت أعلاه وأسفله ، وذهب فيه من بضائع الناس المحزونة فيه ما لا ينجصر كثرة^(٥) ، وسارت النار إلى الدور والأماكن من كل جهة .

هذا وقد حضر الحريق جميع أمراء الدولة بمماليكهم وحواشيهم ، شيئا بعد شيء ،

(١) الريح المريسي : هى ريح الجنوب التى تأتي من قبل مريس ، ومريس بلدة أدنى بلاد النوبة التى تلى أرض أسوان . (لسان العرب - م ر س) .

(٢) وأضاف ر - بوبر في هامش ٧ : ٥٠٢ من T « بولاق المعروف بالصاوى » .

(٣) وأضاف ر - بوبر في هامش ٧ : ٥٠٢ عن كتاب الحوادث « فاحترق ربيع الدوادار الثانى برد بك حتى عدم بتمامه » .

(٤) مؤز برسياء البجاسى (هامش ٧ : ٥٠٢) .

(٥) وأضاف ر - بوبر في هامش ٧ : ٥٠٣ عن كتاب الحوادث « وكان أكبر من ربيع الدوادار الثانى برد بك وأحسن عمارة . وكان بمواصله التى بأسفل الريح أشياء كثيرة له والناس ، فذهب غالبا بالحريق والنهب ، ثم امتدت النيران إلى جهة الشرق فأحرقت من الدور والجوانيت والأسواق مالا يدخل تحت الحصر كثرة . كل ذلك والوقت قبيل العصر » .

- والأمر لا يزداد إلا شدة ، إلى أن صار الذي حضر من الناس لأجل طغي النار كالمفرج من عظم النار والمعجز عن إخمادها ، وصارت النار إذا وقت بمكان لا تزال به حتى يذهب جميعه ، ويضمحل عن آخره ، فعند ذلك فطن كل أحد أن النار تسير من دار إلى دار إلى أن تصل إلى القاهرة ؛ لعظم ما شاهدوا من هولها ، والريح المربى يتداول هبوبها من أول النهار إلى نصف الليل ، ولشدة هبوب الريح صارت رياحا لأنها بقت نارة تهب مَرِيسِيًّا ، وهو الأَكْثَر ، وتارة شملا ، وتارة غير ذلك من سائر الجهات ، فينس كل من كان له دار تحت الريح ، وتحقق زوالها ، وشرع في نقل متاعه وأثاثه ، وهو معذور في ذلك ، لأننا لم نشاهد في عمرنا مثل هذا الحريق ؛ لما اشتمل عليه من الأمور الغريبة ، منها سرعة الإحراق ، حتى إن الموضع العظيم من الأماكن الهائلة يذهب بالحريق في أسرع وقت ، ومنها أن المكان العظيم كان يحترق وبجانبه مكان آخر لم تلحقه شرارة واحدة ، وربما احترق الذي كان بالبعد عن تلك الدار المحروقة من شرارها ، والتي بالقرب سالمة ، ووقع ذلك بعدة أماكن ، أعجبها وأغربها مسجد كان بالقرب من ساحل البحر وبه منارة من غرد^(١) قصيرة ، وكان هذا المسجد في وسط الحريق والشرار بتطاير من أعلاه من الجهات الأربع من أول الحريق إلى آخره ، لم تتعلق به شرارة واحدة ، وفي المسجد المذكور قبر رجل صالح مدفون فيه قديما يعرف بالشيخ محمد المغربي .

- واستمر الأمراء والأعيان يشاهدون الحريق ، ويظفنون ماقدروا عليه من أطراف المواضع المنفردة ، وأما الحريق العظيم فلا يستجري أحد أن يقربه لعظمه بل يشاهدونه من بعد ، واستمروا على ذلك إلى بعد أذان عشاء الآخرة ، ثم ذهب كل واحد إلى داره والنار عمالة إلى نصف الليل ، فأخذ أمر الريح في انحطاط .

فلما كان بآكر نهار السبت سابع شهر رجب المذكور نزل المقام الشهابي أحمد بن

(١) غرد : كذا في الأصول - والغرد هو الكمة من النبات . (السان) وهو ليس المراد هنا - ولعل الكلمة تحريف لكلمة غدر ، وهي الحجارة مع الشجر (السان) فكان المنثنة كانت مبنية بالحجارة وفروع الشجر .

السلطان من قلعة الجبل ، وتوجه إلى بولاق لأجل الحريق ، فوجد جميع أمراء الدولة هناك كما كانوا في أمسه ، فلم يؤثر حضور الجميع في النار شيئاً ، غير أن الريح كان سكن وأخذت النار حذوها في الإحراق من كل مكان كانت به ، فعند ذلك اجتهد كل أحد في إخمادها ، وهدم ما تعلق به النار من الأماكن ، وأقاموا على ذلك أياماً كثيرة ، والنار موجودة في الأماكن والجمر والحيطان ، والناس تأتي لبولاق أفواجاً أفواجاً للفرجة على هذا الحريق العظيم ، حتى صارت تلك الأماكن كبعض المقترجات ، وعملت الشعراء والأدباء في هذا الحريق عدة قصائد وقطع ، وقد أنشدني الشيخ علم الدين الإسماعيلي الحصري (١) قصيدة من لفظه لنفسه في هذا المعنى أولها :

[البسيط]

أتهم الذارياتُ ذرّوا وتلوها العاصفاتُ عصفاً

أثبتت هذه القصيدة في تاريخنا « الحوادث » كونه محل ذكر هذه الأشياء ، والقصيدة المذكورة نظم عالم لا شاعر ، وقد حررتنا أيضاً في تاريخنا « الحوادث » ما ذهب في هذا الحريق من الأماكن تخميناً ، فكان عدة ما احترق فيه من الأرباع زيادة على ثلاثين رباعاً ، كل ربع يشتمل على مائة سكن وأكثر ، أغنى أعاليه وأسفله ، وما به من الحوانيت والمخازن ذكرناها في « الحوادث » بأسمائها ، ما خلا الدور والأماكن والأفران والحوانيت وغير ذلك .

وقد اختلف في سبب هذا الحريق على أقوال كثيرة .

منهم من قال : إنها صاعقة نزلت من السماء والخطيب على المنبر .

ومنهم من قال : إنه نزلت من جهة السماء نوع شرارة فاحترق المكان الأول منها .

ومنهم من قال : إن الأرض كأن النار تتبع منها .

(١) هو أحمد علم الدين أبو العباس الحصري الشافعي - ترجم له السخاوي في الفوائد اللامعة ٢ : ٢٥٥ ولم يذكر ميلاده أو وفاته .

والأحوال كلها على أن سبب هذه النار آفة سماوية .

ثم بعد ذلك بأيام أشيع أن الذي كان يفعل ذلك — أعني يُلقى النار في الأماكن — هم جماعة من القرمانيّة ممن أحرق العسكر المضرى أمكنتهم لما توجهوا إلى تجريدة ابن قزمان ، وشاع القول في أفواه الناس .

ثم ظهر للناس بعد ذلك أن الذي صار يحرق من الأمكنة بالقاهرة وغيرها بعد حريق بولاق إنما هو من فعل المالك الجلبان ؛ لينهبوا ما في بيوت الناس عندما تحرق ، فإنه تداول إحراق البيوت شهراً — والله أعلم^(١) .

وقد افتر من هذا الحريق خلائق كثيرة ، وعلى الله العوض .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب المذكور وصل الأمير بُردبك الدوّادار

الثاني من الشام .

وفيه أيضاً نُوديَ بزينة القاهرة لدوران الحمل ، ونهى السلطان المالك الأجلبان عن أن^(٢) يعمل أحدٌ منهم عفاريت الحمل .

وسببه أنهم فعلوا ذلك في السنة الخالية وأخشوا في الطلب من الناس ، وصاروا يدخلون إلى دور الأمراء والأعيان ، ويكلفونهم الكلفة الزائدة ، وما كفاهم ذلك حتى صار العفريت منهم إذا مرّ بالشوارع على فرسه بتلك الهيئة المزعجة يجبي الدكاكين ، وإذا صدف رئيساً من بياض الناس أمسكه وأخذ منه ماشاء غصباً ، وإن لم يعطه أخرج به ورماء عن فرسه ، حتى صار الرجل إذا رأى واحداً من هؤلاء أسرع في مشيه بالدخول في زقاق من الأزقة ، أو بيت من البيوت ، ففصر ذلك بحال الناس كثيراً ، وتركوا فرجة الحمل .

(١) أضاف ر. بوبر في هامش ٧ : ٥٠٧ من كتاب الحوادث ، وغالب الأماكن التي احترقت كانت صارت بساحل بولاق في دولة الظاهر جتفق رحمه الله .

(٢) في الأصول : عن أن لا يعمل ، والمقصود النهي من أن يجعل نفسه من عفاريت الحمل أي مضحكة الناس (هامش ر. بوبر ٧ : ٥٠٧) .

بل صاروا يترقبون فراغ الحمل ، ليستريحوا من هذه الأنواع القبيحة .

فلما جاء أوان الحمل في هذه السنة دخل على قلوب الناس الرّجيفُ بسبب ما وقع من الممالك في العام الماضي ، فكلم أعيان الدولة السلطان في إبطال الحمل ، أو نهى الجلبان عن تلك القعلة القبيحة ، فلهذا رسم السلطان في هذه السنة بإبطال عناريت الحمل بالكلية .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر شهر رجب هذا أُديرَ الحملُ على العادة في كل سنة ، ولم يتبع من الأجلاب شيء مما وقع منهم في السنة الماضية .

ثم تداول الحريق بعد ذلك بخط بولاق والقاهرة ، وقوى عند الناس أن الذي يفعل ذلك إنما هو من تركان ابن قرمان .

ثم وقع الحريق أيضا في شعبان بأماكن كثيرة ، وداخل الناس جميعا الرُعبُ من هذا الأمر .

فلما كان يوم السبت ثاني عشر شعبان نودي بشوارع القاهرة ومصر بتوجه كل غريب إلى أهله ، وكذلك في يوم الأحد ، فلم يخرج أحد لعدم التفات السلطان لإخراجهم .

ثم وقع حريق آخر وآخر ، فنودي في آخر شعبان بخروج الفُرَباء بسبب الحريق من الدّيار المصرية ، فلم يخرج أحد .

وتداول وقوع الحريق بالقاهرة في غير موضع .

ثم في أول شهر رمضان مرض السلطان مرضا لزم منه الفراش ، وأرجف بموته ، وطلع إليه أكابر الأمراء ، فتكلم معهم في العهد لولده أحمد بالسلطنة من غير تصريح ، بل في نوع النكر^(١) من ولده ، ويقول ما معناه : إن ولده ليس كمن مضى من أولاد الملوك الصغار ، وإن هذا رجل كامل يعرف ما يراد منه ، وما أشبه هذا المعنى ، فصار هو

(١) كذا في ط . كالفورنيا ٧ : ٥٠٩ - والرسم في ص «بسكر» ولا معنى لما والمقصود التلميح والإيحاء بسلطنة ابنه الشهابي أحمد .

يتكلم وجميع الأمراء سكوت ، لم يشاركه أحد فيما هو فيه إلى أن سكت ، وانفض المجلس ، ثم عوفى بعد ذلك ، ودقت البشائر بقلعة الجبل وغيرها أياماً .

ثم في يوم الاثنين سادس شهر رمضان أحرقت الممالك الأجلاب بالأمير قائم التاجر المؤيدى ^(١) أحد متدعى الألوف ، وهو نازل من الخدمة بعير قماش الموكب ، وضربه بعضهم على رأسه وظهره ، جاءوا بمجموعهم إلى داره من القند ليهجموا عليه ، فمنعهم ممالكه من الدخول عليه ، فوقع القتال بينهم ، وجرح من الفريقين جماعة ، فأخذ قائم المذكور يتلافى أمرهم بكل ما تصل القدرة إليه ، ولم يقد ذلك إلا أنه صار يركب وحده من غير ممالك ، ويطلع الخدمة وينزل على تلك الهيئة ، واستمر على ذلك نحو السنتين ^(٢) .

ثم في هذه الأيام أيضاً تداول الحريق بالقاهرة وظواهرها ، وضر ذلك كثيراً بحال الناس ، وقد قوى عندهم أن ذلك من فعل القرمانية والممالك الأجلاب ، يعنون ^{١٠} بالقرمانية والأجلاب أن القرمانية إذا فعلوا ذلك مرة ويقع الحريق ، فتنبه الممالك الأقمشة وغيرها لما يطلعون الدور المحروقة للطنى ، فلما حسن ببال الممالك ذلك صاروا يفعلون ذلك .

قلت : ولا أستبعد أنا ذلك لقلة دينهم وعظم جبروتهم ، عليهم من الله ما يستحقونه من المذاب والنكال — انتهى . ^{١٥}

ثم استهل شوال ، أوله الجمعة ، فوقع فيه خطبتان ، وتشاءم الناس بذلك على الملك ، فلم يقع إلا الخير والسلامة ، وكذبت العادة .

ثم في يوم الجمعة خامس عشره ورد الخبر على السلطان بموت جاك الفرنجى صاحب قبرئس ، وأنهم ملسكوا عليهم ابنته مع وجود ولد ذكر ، لأمر أجاز تقديم البنت .

(١) هو قائم من صفر شعبا الجركسى المؤيدى - شيخ - ويعرف بالتاجر مات سنة ٨٧١ هـ (السخارى - ٢٠ - الصوره اللامع ٦ : ٢٠٠ - ٢٠١) .

(٢) أضاف ر . دوبر في هامش ٧ : ٥٠٩ من كتاب الحوادث « وسبب هذه الفتنه أن ممالك استخدموا غلاما من غلمان الأجلاب فطلبه الأجلاب منهم فاسمحوا به ففرقت الفتنه بينهما » .

على الصبي ، على مقتضى شريعتهم ، ووقع بسبب ذلك أمور وفزوات يأتي ذكرها في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ، وقد حررنا ذلك كله في « الحوادث » .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره خرج أمير حاج الحمل بالحمل من القاهرة ، وهو الأمير برسبای البجاسی حاجب الحجاب ، وأمير الركب الأول [الطواشي]^(١) مَرَّجان [الحصني]^(١) مقدم المالك السلطانية .

ثم في العشر الأخير من هذا الشهر ورد الخبر من الإسكندرية بموت الخليفة القائم بأمر الله حمزة بها ، كما سيأتي ذكره في الوفيات إن شاء الله .

ثم في يوم الخميس سابع عشرين ذى القعدة خلع السلطان على ولده المقام الشهابي أحمد باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية ، عوضاً عن الأمير الكبير تَنِيك بُرْدَبَكِي بحكم وفاته ، وأنعم السلطان بإقطاع ولده أحمد على ولده الصغير المقام الناصري محمد ، وصار محمد أمير مائة ومقدم ألف ، وأنعم بإقطاع محمد المذكور — وهو إمرة طبلخاناه — على الأمير جَانِيك الصوفي الناصري المرتد^(٢) أحد أمراء الطبلخانات ، زيادة على ما بيده ؛ ليكون جَانِيك أيضاً أمير مائة ومقدم ألف .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشرين ذى الحجة خلع السلطان على القاضي شرف الدين الثاني^(٣) الأنصاري باستقراره ناظر الجيوش المنصورة ، عوضاً عن صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جَكَم ، بحكم وفاته في يوم الخميس ثامن عشر ذى الحجة .

وخلع السلطان أيضاً على الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكُويز ، باستقراره ناظر الخاص الشريف ، عوضاً أيضاً عن صاحب جمال الدين يوسف المقدم ذكره .

(١) إضافة (من هامش و. پوهر ٧ : ٥١١) .

(٢) سى بالمرتد لأنه توجه من مصر إلى بلاد جركس ثم عاد إلى مصر . ومات سنة ٨٧١ هـ ، وانظر ترجمته في (السخاوي — الضوء اللامع ٣ : ٦٠-٦١) .

(٣) هو عمر بن علي بن شعبان بن محمد بن يوسف . لشرف الثاني الأزهري المالكي ولد سنة ٨٢٦ هـ بتا من قرى المنوفية . (السخاوي — الضوء اللامع ٦ : ١٠٦) .

ثم في يوم السبت سابع عشرين ذى الحجة أيضاً استقر القاضى زين الدين أبو بكر بن مزهر ناظر جوالى دمشق ، وأنه يتوجه إلى دمشق لضبط تملقات الجالى ناظر الخاص ، ثم بطل ذلك قبل أن يلبس الخلعة .

ودخلت سنة ثلاث وستين وثمانمائة :

- في أولها كانت الزلزلة المهولة بمدينة الكرك ، أخرجت أماكن من قلعتها .
- ودورها وأبراجها .
- فكان أول الحرم الأربعاء .

في يوم ثانيه استقر القاضى علاء الدين على بن مُنْليح^(١) قاضى الحنايلة بدمشق وكانت مرَّها ، بعد عزل القاضى قطب الدين محمد الخيضرى^(٢) ، بمال كثير بذله في الوظيفتين .

ثم في يوم الثلاثاء استقر القاضى تاج الدين عبد الله بن المقسى ناظر الدولة كاتب الممالك السلطانية ، بعد عزل سعد الدين بن عبد القادر .

وفي رابع صفر استقر على بن إسكندر محتسب القاهرة ، بعد عزل بدر الدين ابن البوشى .

- وفيه استقر إياس البجاصى نائب القدس ، بعد عزل البدرى حسن بن أيوب ، ثم عزل إياس المذكور في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول بشاه منصور بن شهرى

ثم في يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الأول المذكور ورد الخبر بموت الأمير يَشْبُك من جانبك المؤيدى الصوفى أتابك دمشق بها ، فاستقر فى أتابكية دمشق عوضه الأمير علان شلق المؤيدى أحد أمراء دمشق ، بمال بذله فى ذلك نحو العشرة

٢٠ (١) هو عل بن أبى بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج - الملاء دمشق الصالحى الحنبلى ولد سنة ٨١٥ هـ وتوفى سنة ٨٨٢ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٥ : ١٩٨) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن دارد بن فلاح بن ضميدة الأنطب دمشق الثانى ، ينسب إلى جد أبيه خيضر ، ولد سنة ٨٢١ هـ وتوفى سنة ٨٩٤ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ١١٧-١٢٤) .

آلاف دينار ، وأنعم بتقدمة علان المذكور على شادبك السيفي جلبان ، مضافاً إلى دوادارة السلطان بدمشق ، وذلك أيضاً بالبذل .

ورسم بإقطاع ^(١) شادبك المذكور للأمير قراجا الظاهري ، وهو بالقدس — بطالا — ليكون بيده وهو طرخان ، ثم بطل ذلك .

ثم في يوم الخميس حادى عشر شهر ربيع الآخر رسم السلطان بنقل الأمير جانم الأشرفي نائب حلب من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، بعد موت الأمير قانى باي الحزاوى بحكم وفاته ، وحمل إليه التقليد والتشريف الأمير جانبك من أمير الظريف الأشرفي أحد أمراء الطبائخانات وخازندار .

ورسم بانتقال الأمير حاج إينال البشبيكي من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب ، عوضاً عن جانم الأشرفي المذكور ، وصار مسفّره الأمير سودون الإينالى المؤيدى قراقاش ثانى رأس نوبة .

ورسم باستقرار الأمير إياس الحمدي الناصري الطويل نائب حماة في نيابة طرابلس ، عوضاً عن حاج إينال ، ومسفّره الأمير جاني بك الإينالى الأشرفي ، المعروف بقلقيز أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ورسم باستقرار الأمير جانبك التاجي المؤيدى نائب صفد في نيابة حماة ، عوضاً عن إياس الحمدي ، ومسفّره جانم المؤيدى المعروف بحرامى شكل ، أحد العشرات ورأس نوبة .

ورسم باستقرار خيربك النوروزي نائب غزة في نيابة صفد ، عوضاً عن جانبك التاجي ، ومسفّره قانم طاز الأشرفي أحد أمراء العشرات ورأس نوبة .

ثم استقر — بعد مدة — الأمير برديك العبد الرحمان ^(٢) أحد أمراء الألوف بدمشق في

(١) وهو إمرة طبائخانة بدمشق (هامش و. و. بوير ٧ : ٥١٣) .

(٢) أى برديك المنسوب إلى السيق سودون من عبد الرحمن (هامش و. و. بوير ٧ : ٥١٤) .

نيابة غزة عوضاً عن خيربك النوروزي المقدم ذكره ، وصار مُسَفَّرَه السيفي خيربك من حديد الأجرود أحد الدواذارية الخاصكية .

قلت : وجميع ولاية هؤلاء النواب المذكورين بالبذل ، ما خلا الأمير جاتم نائب الشام . ثم أنعم السلطان بتمتمة برُذْبَك العبد الرحاني الذي بدمشق على الأمير قراجا الظاهري المقدم ذكره .

ثم في يوم الخميس عاشر جمادى الأولى استقرَّ الأمير برُذْبَك الأشرفي الدواذار الثاني وصهر السلطان أمير حاج المحمل ، واستقرَّ الأمير كسباي الششماني المؤيدي أحد أمراء العشرات أمير الركب الأول .

واستقرَّ الأمير يرشباي الإينالي المؤيدي الأمير آخوز الثاني كان ، وأحد أمراء الطبلخانات الآن أمير المالك المجاورين بمكة ، ورسم لأسندمر الجتمقي بالمجى ثمن مكة إلى مصر .

ثم في يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى المذكور استقرَّ القاضي محب الدين ابن الشحنة الحلبي الحنفي كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، بعد عزل القاضي محب الدين بن الأشقر .

ثم في يوم الثلاثاء خامس شهر رجب أمسك السلطان القاضي شرف الدين موسى الأنصاري ناظر الجيش ، وسلمه إلى الطواشي فيروز النوروزي الزمام والخازندار ، فدام عنده إلى أن صودر وأخذ منه جُمْلٌ من الأموال بغير استحقاق ، بعد أن عزل عن وظيفة ناظر الجيش كما سيأتي ذكره .

ثم ورد الخبر على السلطان من حلب أن الطاعون فشاها وكثر .

ثم في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب استقرَّ القاضي برهان الدين إبراهيم ابن الدَيْري ناظر الجيوش المنصورة عوضاً عن الأنصاري المقدم ذكره ، بمال كثير بذله في ذلك .

ثم في يوم السبت سادس عشر رجب تعرض جماعة من المماليك الأجلاب للأمير زين الدين الأستاذار ، فهرب منهم ، فضربوا الوزير وبهدلوه إلى الغاية ، ولم ينتطح في ذلك عنزان ؛ لقوة شوكة الأجلاب في هذه الأيام ، حتى تجاوزت الحد ، وبطل أمر حكام الديار المصرية قاطبة ، وصار من كان له حق أو شبه حق لا يشتكى غريمه إلا عند الأجلاب ، ففي الحال يخلص حقه من غريمه ، إما على وجه الحق أو غيره ، فخافهم كل أحد ، لاسيما التجار والبيعة^(١) من كل صنف ، وترك غالب الناس معاشهم ؛ خوفاً على رأس مالهم ، فعز بسبب ذلك وجود أشياء كثيرة ، ووقع الغلاء في جميع الأشياء ، لاسيما في الأصناف المتعلقة بالأجناد ، مثل الشعير والتبن والدريس ، وما أشبه ذلك من أنواع أقشة الخيل والبغال والمتعلقة بذلك ، حتى صار لا يوجد بالكلية إلا بعد عسر كبير ، وصار من له ضياعة من تبن أو دريس أو شعير من الأجناد يسافر من القاهرة ويلاقيه ويمشي معه حتى يصل إلى بيته^(٢) إن قدر على ذلك^(٣) ، وإن كان أميراً أرسل إلى ملاقاته بعض مماليكه ، وربما أخذوا ممن استضعفوه من الأجناد أو مماليك الأمراء ، وزاد هذا الأمر حتى أضرب جميع الناس قاطبة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأحد سابع عشر شهر رجب تعرض بعض المماليك الأجلاب للقاضي محب الدين بن الشحنة كاتب السر ، وهو طالع إلى الخدمة السلطانية ، وضربه من غير أمر يوجب ضربه أو الكلام معه .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره استقر الأمير ناصر الدين بن محمد القسّاسي ، المعروف بمخلع ، دوا دار السلطان بحلب .

وفي يوم الخميس حادي عشرين رجب^(٤) أيضاً استقر البدرى حسن بن أيوب في نيابة القدس بعد عزل [شاه]^(٥) منصور بن شهرى .

(١) كذا في الأصول ، والصحيح : الباعة .

(٢-٢) هذه العبارة مأخوذة من ص - وإثبات عن ط . كاليغورنيا .

(٣) أضاف ر . بوير في هامش ٧ : ١٧ من كتاب الحوادث ولبس الزينى بن الكويز ناظر الخاص خلعة الاستمرار على وظيفته ، وفيه .

(٤) إضافة عن هامش و . بوير ٧ : ١٧ .

وفيه رسم السلطان بعالمب أبي الخير النحاس من البلاد الشامية على يد ساعر .
وفي يوم السبت أول شعبان وقع حريق عظيم بيندر جدّة بالحجاز .
وفيه توفي خيربك المؤيدى الأشقر الأمير آخور الثانى ، وأنعم السلطان بإقطاعه
على الأمير بُردبَك الحمدي الظاهري المعروف بالمهجين الأمير آخور الثالث ،
وأنعم بإقطاع بُردبَك المذكور على تفرى بردى الأشرفى ، وأنعم بإقطاع تفرى بردى
على قراجا الأشرفى [الطويل ^(١)] الأعرج ، وتفرى بردى وقراجا كلاهما من ممالك
السلطان القديمة أيام إمرته .

ثم في يوم الاثنين ثالث شعبان المذكور استقرّ الأمير يلباى الإبنالى المؤيدى
أحد أمراء الطليخانات أمير آخور ثانيا عوضا عن خيربك الأشقر المقدم ذكره .
وفيه استقر دولات باى الظاهري نائب رأس نوبة الجمدارية رأس نوبة
الجمدارية عوضا عن قراجا الطويل الأعرج الذى تأمر .

واستقرّ فى نيابة رأس نوبة الجمدارية شخص يسمى قايتباى الأشرفى ، فوثب
شخص من الخاصكية الأجلاب يسمى برشباى ، وجذب سيفه بالقصر السلطانى ،
بسبب ولاية هذين لهاتين الوظيفتين ، ولكونه لم لا ولى هو ^(٢) إحداهما ، ثم وقع منه
أمور أضربنا ^(٣) عن ذكرها ، خوفا على ناموس ملك مصر .

ثم فى يوم السبت ثامن شعبان رسم بإطلاق القاضي شرف الدين الأنصارى من
مكانه بقلعة الجبل بعد أن أخذ منه جملة مستكثرة من الذهب العین وغيره .
ثم فى يوم الأحد تاسعة ضرب السلطان مملوكين من مماليكه الأجلاب وحبسهما ،
لأجل قتلهاما نائق الظاهري ، ولم يقتلها به كما أمر الله تعالى .

(١) إضافة من هامش « د. بوير » ٧ : ٥١٨ .

(٢) عبارة من « ولكن أن لا يكون هو إحداهما » وأسلوب التعبير في النسختين ركك
كما نرى .

(٣) في « وقع منه أمور نسعى من ذكرها أضربنا عن ذكرها » والمثبت عن ط . كالفورنيا .

ثم في يوم ثاني شهر رمضان وصل أبو الخير النحاس من البلاد الشامية إلى القاهرة
وخلع السلطان عليه كاملةً بمقلب سمور^(١).

وفي يوم الثلاثاء تاسعه قدّم أبو الخير النحاس إلى السلطان اثنين وسبعين فرساً ،
وثلاثين بغلاً .

وفي يوم الجمعة ثاني عشر شهر رمضان المذكور نهبت العبيد والماليك الأجلاب
النسوة للآتي حضرن صلاة الجمعة بجامع عمرو بن العاص — رضى الله عنه — بمصر
القديمة ، وأخشوا في ذلك إلى الغاية ، وكل مفعول جائز .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر ، استقر أبو الخير النحاس ناظر الذخيرة السلطانية
ووكيل بيت المال .

وفي يوم الأحد حادى عشرينه أغلقت المالك الأجلاب باب القاعة ، ومنعوا
الأمراء والمباشرين من النزول إلى دورهم بسبب تعويق عليق خيولهم ، وفعلوا ذلك
أيضاً من التمد إلى أن رُسم لهم — عوضاً عن كل عليقة — مائتا درهم .

ثم في يوم الخميس خامس عشرين شهر رمضان المتقدم ذكره استقر خُشقدم السبقي
أرنبغا^(٢) الذى كان دوا دار القانى باى الجزاوى [نائب الشام]^(٣) في حجوبية طرّا بلس
على سبعة آلاف دينار ، بعد عزل شادبك الصارى .

وفي يوم الأحد ثامن عشرينه وصل إلى الديار المصرية جاكّم القرنجى ابن جَوّان^(٤)
صاحب جزيرة قبرس ، بطلب من السلطان ، ليلي — عوضاً عن أبيه — مُلك قبرس^(٥) ، وكان

(١) أضاف و . ر . ٧ : ١٩٠ هـ عن كتاب الحوادث « وفي غنّه أنه سيمود لما كان عليه في الدولة
الظاهرية ، وقد خلا له الجور بموت الجمال ناظر الخاص . وبعد ، الشرقى الأنصارى . والدهر يقول له خذ
ما جاءك ، ولسان حاله ينشد قول أبي الفتح البسى :

إلى ستن سعى قدسى أرى قدسى أراق دى

(٢) في ط . كاليفورنيا « أرنبغا » .

(٣) إضافة للتوضيح . عن هامش و . ر . ٧ : ٢٠٠ هـ .

(٤) ضبط « جاكّم » ، جَوّان عن هامش و . ر . ٧ : ٢٠٠ هـ نقلاً عن كتاب الحوادث .

(٥-٥) هذه العبارة ساقطة من — ص . والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

أهل قبرس ملكوا عليهم أخته مع وجوده ، كونه إبن زنا ، أو غير ذلك ، لأمر لا يجوز ولايته في ملتهم .

وفي هذا الشهر أخذ الطاعون في انحطاط من مدينة حلب ، وانتشر فيما حولها من البلدان والتري بعد أن مات منها محو من مائتي ألف إنسان .

ثم في يوم الخميس ثالث شوال ضربت الممالك الأجلاب أبا الخير النحاس ، وأخذوا عمامته من على رأسه ، فزايده ما كان به من الضعف ، فإنه كان مستضعفاً قبل ذلك بمدة وأخذ أمره يومئذ في انحطاط ، ولزم الفراش ، إلى أن مات حسباً يأتي ذكره . إن شاء الله تعالى .

وفي يوم السبت خامس شوال عمل السلطان الموكب بالحوش السلطاني من قلعة الجبل ، وأحضر جاكم بن جوان الفرنجي ، وخلع عليه كاملية ، وخلع على اثنين آخر من الفرنج الذين قدموا معه ، وأعطاه السلطان فرساً بسرج ذهب ، وكنبوش زركش ، وركب الفرس المذكور وغيره مدة إقامته بالديار المصرية ، وولاه نيابة قبرس ، ووعده بالقيام معه ، وتخليص قبرس له .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شوال خرج أمير حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير برزبك الدوادار الثاني ، وأمير الركب الأول الأمير كسباي من ششمان أحد أمراء العشرات .

وفي يوم الخميس أول ذي القعدة شرع السلطان في عمارة مراكب برسم الجهاد ، وإرسال جاكم صخبتهم إلى قبرس ، وجعل للتحدث على عمارة المراكب المذكورة سنقر الأشرفي الزرد كاش ، المعروف بقرق شبق ، فباشر سنقر المذكور عمل المراكب أقبح مباشرة ، من ظلم وعسف ، وأخذ الأخشاب بأجنس الأثمان إن وزن ثمناً ، وفعل هذا الشئ أنعالا لا يفعلها الخوارج ، عليه من الله ما يستحق من الخزي والنكال ، بحيث

أنه جمع من هذا المال الخبيث جملة كبيرة خرجت منه بالمصادرة والنهب والحريق ،
وما ربك بظلام للعبيد .

ثم في يوم الاثنين خامس ذى القعدة سافر تفرى بردى الطيارى الخاصكى قاصداً قبرس ، ليخبر أهلها أن السلطان يريد ولاية جاكُم هذا على قبرس مكان والده ، وعزل أخته ، ويلومهم على عدم ولاية جاكُم هذا وتقديم أخته عليه .

وفي يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة مات الأمير بايزيد التمر بُغَاوى أحد أمراء الألف بالديار المصرية ، وأنعم السلطان بتقدمته وإقطاعه على الأمير سودون الإينالى المؤيدى [قراقاش]^(١) رأس نوبة نان ، بمال بذله سودون فى ذلك^(٢) ، وأنعم بإقطاع سودون المذكور وهو إمرة طبلخاناه على الأمير خُشْكَلْدَى القَوَامى الناصرى .

١٠ واستهت سنة أربع وستين وثمانمائة يوم الأحد .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم من السنة المذكورة وصلت الفزاة المتوجهة قبل تاريخه إلى بلاد الجون ببرّ التركيّة لإحضار الأخشاب^(٣) ، وكان مقدّم هذا العسكر أربعة من الأمراء العشرات ، وهم :

قاني باي قرا سقل المؤبدى .

١٥. والأمير جانبك الإسماعيلي المؤيدى المعروف بكومية .

والأمير مُعْتَبَاي طاز التویدی .

والأمير يُردبَك اليشبي المشطوب^(١).

(۱) إضافة عن هامش د. د. بوير ۷ : ۵۲۲ .

٢٠ (٢) أضاف و . ديوبري هامش ٧ : ٥٢٢ عن كتاب الحوادث « وهذا شيء لم نعهده من أمراء طبلخانات يسمى في أسرة مائة وتقدمة ألف بمال ، وأظنا صارت عادة لمن يكون من طبع سودون هذا ، وأما من يكون شجاعا وفيه مروءة فلا يرضى بذلك ولو أعيده إلى الجندية » .

(٣) أضاف ر. دوبر في هامش ٧ : ٢٢٢ عن كتاب الحوادث « وصحبة المراكب التي غنمها المسلمون من الفرنج والأسرى وهم نحو من مائة وخمسين أسيرا » .

٢٥ (٤) أضاف و. پوپرفى هامش ٧ : ٢٢ • عن كتاب الحوادث « فعرض للسلطان الأسرى وضرب رقاب جماعة منهم وحبس باقىهم » وفى المحبوسين قتل جثوه وقد طلب منه السلطان - لافتداء نفسه من القتل - مائة ألف دينار .

وفي يوم سابع عشرينه — الموافق لسدس عشر هاتور — لبس السلطان القماش
الصوف الملون ، وألبس الأمراء على العادة في كل سنة .

وفي هذا الشهر عظم الطاعون بمدينة غزّة ، وأباد الموت أهلها^(١)

وفي يوم السبت ثاني عشر صفر خلع السلطان على فارس مملوك الطواشي فيروز
الرّكني باستقراره وزيراً بعد نسحب على بن الأهناسي ، فلم يحسن فارس المذكور
المباشرة سوى يوم واحد ، وعجز وكاد أن يهلك ، وكان لولايته أسباب منها : أنه
كان يبرق ويرعد ويوسع في الكلام في نوع المباشرة وغيرها ، فحسب السامع أن في
السويداء رجلاً ، واستنمن ورّمه فولاه ، فها هو إلا أن أرمى الخلة على^(٢) أكتافه
[حتى]^(٣) ظهر عليه العجز الفاضح في الحال ، وضاق عليه فضاء الدنيا ، وخسر في اليوم
المذكور جملاً مستكثرة ، واستغنى ، وتراعى على أكابر الدولة ، وكاد أن يهلك لولا
أعنى وعزل^(٤) ، بعد أن ألزم بشيء له جرم على ما قيل ، وولى الصاحب شمس الدين منصور
الوزر عنه .

قلت : ما أحسن الأشياء في عملها ، وحينئذ أعطى القوس لراميه .

وفي يوم الخميس سابع عشر صفر ورد الخبر من الشام بموت الأمير علّان شلق
المؤيدى أتابك دمشق .

١٠

وفي يوم ثامن شهر ربيع الأول استقرّ الحاج محمد الأهناسي البزدار وزيراً بعد
عزل الصاحب شمس الدين منصور من غير عجز بل لعنى من المعاني ، والحاج محمد هذا
هو والد على بن الأهناسي المقدم ذكره في الوزر والأستادارية ، وولى الوزر قبل أن

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٣٥٢ عن كتاب الحوادث « حتى تجاوز عدد الموق بها في اليوم
سبعائة وقيل أكثر وأقل . وبالجحنة إنه كان بها موت مهول كما كان يفيها من البلاد الشامية » .

٢٠

(٢) في الأصول (من) وما أثبتته ينتفيه السياق .

(٣) إضافة ينتفيا السياق .

(٤) كان عزله في يوم الاثنين رابع عشره (من هامش و. پوپر ٧ : ٥٢٣) أي أنه ولى الوزارة

لمدة يومين فقط .

تسبق له رئاسة في نوع من الأنواع ؛ لأن كلا الوالد والولد عارٍ عن الكتابة ومعرفة قلم الديونة ، ولم يكن لهما صنعة غير الرِّسَالِيَّة والِبُرْدَادِيَّة لا غير ، فباشِر الحاج محمد هذا الوزير أحد عشر يوماً وعزل ، وأعيد الصاحب شمس الدين منصور للوزير ثانياً .

وفي يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول استقر الأمير تَغْرِي بُرْدِي الأشرف أحد أمراء العشرات نائب الكرك ، وأنعم بإقطاعه على ابن الأمير بُرْدَبَك الدَّوَادار الثاني والمنعم عليه هو ابن بنت السلطان .

ثم في يوم الخميس ثاني عشرينه استقر الأمير تَمْرُبَاي طَطَر النامري أحد أمراء العشرات أمير حاج الحمل .

ثم في يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الأول المذكور عمل السلطان المولد النبوي بالحوش السلطاني على العادة في كل سنة ، وأحضر السلطان جاكُم الفرنجي ابن صاحب قُبْرُس ، وأجلسه عند أعيان مباشري الدولة ، فعظم ذلك على الناس قاطبة .

قلتُ : ولعلَّ السلطان ما أحضره في هذا المجلس إلاليه عزَّ الإسلام وذُلَّ الكفر . ثم في أول شهر ربيع الآخر ظهر الطاعون بمدينة بُلبَيْس وخانقاه سِرْيَاقوس من ضواحي القاهرة .

وكان أول الشهر يوم الجمعة الموافق لأول طوبة من شهور القبط فتخوَّف كلُّ أحد من مجيء الطاعون إلى القاهرة ، هذا مع ما الناس فيه من جهد البلاء من غُلُوِّ الأسعار وظلم المالك الأجلاب الذي خرج عن الحد ، وعَدَم الأمن ، وكثرة الخواف في الأزقة والشوارع ، بحيث إن الشخص صار لا يقدر على خروجه من داره بعد أذان عشاء الآخرة ، حتى ولا لصلاة الجماعة ، ولو كان جار المسجد ، وإن أذن مؤذن العشاء والشخص خارج عن داره هَرَوِّل في مشيه وأسرع لثلاث تفلق عليه الدروب التي عمرتها رؤساء كلِّ حارة ؛ خوفاً على بيوتهم من الناس والحرامية ، لأن والي القاهرة خيربك القَصْرَوِي حَطَّ عنه أمور الناس^(١) ، وانعكف على ما هو عليه من الفساد ، وسببه

(١) أي تخل عن أمر الرعية وهامش و. بوبر ٧ : ٥٢٦ .

أنه علم أن الذي يتعبث على الناس أو يسرق إنما هو من المماليك الأجلاب أو من أتباعهم ، وعلم مع ذلك ميل السلطان إلى الأجلاب ، واتفق بعد ذلك كثرة السرّاق ، وفتح البيوت ، وهجم المناسر على الحارات ، وكَلَّمَهُ السلطان — في ذلك — بكلام خشن ، ووبَّخَهُ في الملاء ، وكاد أن يفتك به ، فأوهم الوالى السلطان — بالتلويح في كلامه — أن الذي يفعل ذلك إنما هو من المماليك الأجلاب ، وكان الذى لوَّحَه الوالى إلى السلطان قوله :
 « يا مولانا السلطان أنا مالى شغل ولا حكم على من يلبس طاقية — يعنى المماليك — وما حكمى إلا على العوام والحرامية » ، فسكت السلطان ، ولم يكلمه بعد ذلك إلا في غير هذا المعنى ، فوجد الوالى بذلك مندوحة لساثر أغراضه ، وحطَّ عنه واستراح ، وانحل النظام ، وضاعت حقوق الناس ، وأخذ كل مفسد يتزيا بزى الجند ، ويفعل ما أراد ، وصار الوالى هو كبير الحرامية ، ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر اختفى صاحب شمس الدين منصور ، وتعطل — بسبب غيابه — رواتب المماليك السلطانية ، فاستغاثوا المماليك الأجلاب ، ومنعوا الأمراء يوم الأربعاء من طلوع القلعة ، وامتنعوا من طلوع الخدمة يوم الخميس أيضا رابع عشره ، وطلع الأمير يونس الدوادار إلى القلعة بغير قماش الخدمة ، فلما وصل إلى باب القلعة احتاطت به المماليك الأجلاب ، وسألوه أن يكلم السلطان في أمرهم ، فدخل الأمير يونس المذكور إلى السلطان ، وذكر له ذلك ، ثم ترددت الرسل بين السلطان وبينهم إلى أن آل الأمر إلى طلب سعد الدين فرج بن النجّال ، واستقرّ وزيراً على عادته أولاً على شروط ، ونزل من وقته ، وباشر الوزر ، وسكن الأمر ، وقد ذكر لى صاحب شمس الدين : أنه لم يختفِ إلا بإذن السلطان .

وفي هذه الأيام فشا الطاعون بالقاهرة ، وكان عِدَّةٌ من ورد اسمه الديوان من الأموات في يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الآخر المذكور — الموافق لسابع عشر أُمشير ، وهو يوم تنتقل الشمس إلى برج الحوت — خمسة وثلاثين نفراً ، ولها تفصيل ، وذلك خارج عن البحارستان المنصورى والأوقاف والقرافتين والصحراء وبولاق ومصر القديمة .

وأما ضواحي القاهرة وإقليم الشرقية والغربية من الوجه البحرى فقد تزايد الطاعون فيها حتى خرج عن الحد ، وهو إلى الآن فى زيادة .

وكان أمر الطاعون فى القرى أنه إذا وقع بقرية يفتى غالب من بها ، ثم ينتقل إلى غيرها وربما اجتاز ببعض القرى ولم يدخلها ، فسبحانه يفعل فى ملكه ما يريد .

وفى يوم الخميس حادى عشر منه ضرب المالك الأجلاب الأمير زين الدين الأستاذار بسبب علق الخول ضرباً مبرحاً ، وانقطع بسبب ذلك عن الخدمة أياماً كثيرة .

وفى يوم السبت ثالث عشر منه وقع من بعض المالك الأجلاب إخراف فى حق الأمير يونس الدوادار ، والشخص المذكور يسمى قانصوه ، وكان ذلك فى الملاء من الناس ، ونزل الأمير يونس إلى داره وهو فى غاية ما يكون من الغضب ، فما كفى قانصوه المذكور ما وقع منه فى القلعة فى حق الأمير يونس ، حتى نزل إليه بداره وأساء عليه ثانياً بحضرة ممالكه وحواشيه ، فلم يسع الأمير يونس المذكور إلا أن قام من مجلسه وعزل نفسه عن الدوادارية ، ودخل إلى داره من وقته ، وأقام بها من يومه .

ثم فى الغد لم يقع من السلطان على قانصوه المذكور — بسبب ما وقع منه فى حق الأمير يونس — كبير أمر ، ولا كلمه الكلام العرفى ، غير أن ابن السلطان الشهابى أحمد أرسل سأل الأمير يونس فى الطلوع إلى القلعة وحضور الخيمة .

ثم إن بعض الأمراء أخذ قانصوه المذكور وأتى به إلى الأمير يونس حتى قبل يده ، ولازال ذلك الأمير وغيره بالأمير يونس حتى رضى عنه بعد أن أوسعه سباً وتوبيخاً ، وذلك حيث لم يجد يونس له ناصراً ولا معيناً .

وأغرب من هذا أنه بلغنى أن قانصوه لما أخش فى أمر الأمير يونس أولاً ربما أضاف إليه السلطان فى بعض الإساءة ، والسلطان يسمع كلامه .

قلت : إن صح هذا فهو مما يهون على الأمير يونس ما وقع فى حقه من قانصوه .

وفي يوم الاثنين خامس عشر منه عجز الأمير زين الدين الأستادار عن القيام
بجامكية المالك السلطانية ، فقام إلى السلطان شخص من الخاصكية الأجلاب يسمى
جانبه المجنون ، وقال للسلطان :

« الملوك التي كانت قبلك كانوا ينفقون الجوامك ، لأى شيء أنت ماتعطى

مثاهم ؟ » .

فغضب السلطان من كلامه ، وطلب العصي ليضربه ، فخرج جماعة من الأجلاب
من خجداشيته ، وجذبوه من بين يدي السلطان ، وتوجهوا به إلى الطبقة ، ولم يتكلم
السلطان بكلمة واحدة .

هذا والطاعون أمره في زيادة ، فلما استهل جمادى الأولى الموافق لتاسع عشرين
أشير كان فيه التعريف : أعنى عدة من يرد اسمه الديوان من الأموات ستين نفراً ،
وهذا خلاف الأماكن المقدم ذكرها من البيارستان والطرحى والترفنتين والصحرَاء
ومصر وبولاق ، وأما نواحي أرياف الوجه البحرى ففى زيادة ، حتى قيل إنه كان يموت
من خاشاه سرياقوس في اليوم مايزيد على مائتى نفر ، ووصل في هذه الأيام عدة من يموت
بالحلة الكبرى — إحدى قرى القاهرة^(١) — كل يوم زيادة على مائتين وخمسين إنساناً ،
وهذا أمر كبير ؛ كون أن الحلة وإن كانت مدينة هي قرية من القرى ، ومثلها كثير من
أعمال الديار المصرية .

غير أن ذلك كان نهاية الطاعون بها وابتدأه بالقاهرة ؛ فإن الطاعون كان وقع
بالأرياف قبل القاهرة بمدة ، فلما أخذ الطاعون في انحطاط من الأرياف أخذ في الزيادة
بالتاهرة وبمصر وضواحيها ، كما هي عادة الطاعون وانتقاله من بلد إلى أخرى .

وفي يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من سنة أربع وستين المذكورة أنعم السلطان

(١) كذا في الأصول . وقد ورد في هامش و . بوبر ٧ : ٥٣١ من كتاب الحوادث وأنها من أعمال

الغربية ، وهو الصواب .

على سودون الأفرم الظاهري الواصل قبل تاريخه من البلاد الشامية بإمرة عشرة بعد موت
الأمير أسندمر الجعقي .

وفي هذا اليوم أيضاً كان عدة من ورد التعريف^(١) بهم من الأموات بالقاهرة فقط
مائة وعشرة قروها تفصيل — ما بين رجال ونساء وصبيان وموال — وليس لذكر
التفصيل هنا محل .

وكان من شأن هذا الطاعون أنه ينقص في اليوم نقصاً قليلاً عن أمسه ، ثم يزيد في
الغد كثيراً إلى أن انتهى ونقص وهو على هذه الصفة .

وفي هذه الأيام بلغ عدة من يموت في اليوم بخناق سر ياقوس أكثر من ثلاثمائة قرو ،
ويقول المكثر أربعمائة ، وبالحلة ثلاثمائة ، وفي مدينة منف في يوم واحد نحو من مائتين ،
وقس على هذا في سائر القرى ، وهذا نهاية النهاية الآن .

وفي يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى — يوم تنتقل الشمس فيه إلى برج الحمل — كان
فيه عدة من ورد اسمه التعريف^(٢) مائة وسبعين نفراً ، وجاء في هذا اليوم عدة من
صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر على حديثها مائة نفر ، فكيف يكون التعريف
كله مائة وسبعين ، وبالقاهرة مصلوات كثيرة نذكرها بعد ذلك في محلها .

وأبلغ من هذا أن الأمير زين الدين الأستاذار ندب جماعة من الناس بأجرة معينة
إلى ضبط جميع مصلوات القاهرة وظواهرها ، وكان ماحرروه ممن صلى عليه في اليوم
ستمائة إنسان ، فعلى هذا لا عبرة بذكر التعريف المكتتب من ديوان المواريث ، غير أن
فائدة ذكر التعريف تكون لمعرفة زيادة الوباء ونقصه لا غير ، ففي ذكره فائدة ما .
وفي يوم الجمعة عشرين جمادى الأولى كان فيه التعريف مائتين وتسعة نفر .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه أنعم السلطان على قانى باى الأشرف المعروف بأخى
قانسوة التوروزى بإمرة عشرة بعد موت الأمير يشبك الظاهري .

(١) عبارة من «من ورد اسمه الديوان من الأموات الخ» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(٢) في من «من يرد اسمه الديوان» والمثبت عن ط كاليفورنيا .

ثم في يوم الخميس سادس عشرينه استقر الأمير بَرَسْبَاي البجاسى حاجب الحجاب أمير آخور كبيراً بعد موت يونس العلانى بالطاعون ، واستقر سودون الإينالى المؤيدى المعروف بتراقاش في حجوية الحجاب عوضاً عن بَرَسْبَاي البجاسى المقدم ذكره .

وفيه أيضاً أنعم السلطان بإقطاع يونس العلانى على الأمير جَرَبَاش الحمدي أمير مجلس ، وأنعم بإقطاع جَرَبَاش المذكور على الأمير جانبك الظاهري . نائب بندر جدّة ، وصار جَانِبَك من جملة أمراء الألوف بالديار المصرية ، وذلك زيادة على ما بيده من التحدث على بندر جدّة ، بل على جميع الأقطار الحجازية ، والإقطاع الذى استولى عليه الأمير جَرَبَاش ، والذي خرج عنه كلاهما مقدمة ألف ، لكن متحصل خراجهما يتفاوت .

وفي يوم الخميس هذا كان عدة من ورد اسمه الديوان من الأموات نحو من مائتين وخمسة وثلاثين نفراً ، وكان عدة المضبوط بالمصلاة ألفاً ومائة وثلاثة وخمسين نفراً ، وذلك خارج عما ذكرنا من مصر وبولاق والقرافتين والصحراء والأوقاف وزاوية الخُدّام خارج الحُسَيْنِيَّة .

وفي يوم السبت ثامن عشرين جمادى الأولى المقدم ذكرها استقر الشهابى أحمد بن قَلْبُ^(١) أستاذار السلطان بمدينة طرابُلُس في حجوية حجاب طرابُلُس ، زيادة على ما بيده من الأستادارية وغيرها ، وكانت ولايته للحجوية بعد موت خَشَقْدَم الأَرْنَبَاوَى^(٢) دَوَادَر قَانى باى الحزاوى :

ثم استهل جمادى الآخرة — أولها يوم الثلاثاء - . وقد كثر الوباء بالديار المصرية ، وانتشر بها وبظواهرها ، هذا مع الفلاء المفرط فى الأسعار وظلم الممالك الأجلاب ، فصارت الناس بين ثلاثة أمور عظيمة : الطاعون ، والفلاء ، والظلم ، وهذا من النواذر — وقوع الوباء والفلاء معاً في وقت واحد — فوق ذلك وزيد ظلم الأجلاب ، والله الأمر .

(١) بضم القاف تصغير قلب « هاشم ر. پوپر ٧ : ٥٣٤ عن كتاب الحوادث » .

(٢) في ص « الأرنباوى » وفي ط كاليفورنيا « الأرنباوى » وما أثبتته عن (الضوء اللامع للسخاوى

٣ : ١٧٤) وفيه أنه ينسب لأرنبا نائب قلعة صفد - مات سنة ٨٦٤ هـ .

وكان التعريف في هذا اليوم ثلاثمائة وستة عشر نفرا ، وكان الذي حرروه في السبع عشرة مصلاة ألف إنسان وتسعمائة إنسان وعشرة ، وأنكر ذلك غير واحد من الناس استقلالا ، بل قال بعضهم وبالع : بأن عدة من يموت في اليوم بالقاهرة أكثر من ثلاثة آلاف نفر ، واعتل بقوله إن الذين تدبوا لضبط المصلوات اشتغل كل منهم بنفسه وبمن عنده وبغلمانه ^(١) ،

قلت : الصواب بل الأصح مقالة الثاني لما شاهدناه من كثرة الجنائز، وازدحام الناس بكل مصلاة — والله أعلم .

وأما أمر الفلاء قى هذا الشهر أبيع فيه القمح كل إردب بستمائة درهم ، والبطة من الدقيق العلامة بمائة وسبعين درهما ، والرطل الخبز بأربعة دراهم ، وهو عزيز الوجود بالجوانيت في كثير من الأوقات ، والشعير والقول وكلاهما بأربعمائة درهم الإردب ، وهما في قلة إلى الغاية والتمهية ، والحل التبن بأربعمائة درهم ولا بُدَّ له من حارس من الأجناد يحرسه من الممالك الأجلاب ، هذا والموت فيهم بالجريف ^(٢) — وصلوات الله على سيدنا عزرائيل — وما سوى ذلك من المأكول فسعره متحسن ، لا كسعر الشعير والتبن والقمح والقول ؛ كون هذه الأشياء يحتاج إليها الأجلاب ، فيأخذونها بأبخس الأثمان ، فترك الناس بيع هذه الأصناف إلا المحتاج ، فمز وجودها لذلك .

ووقع للأجلاب في هذا الوباء أمور عجيبة ؛ فإتهم لما فرغوا من أخذ بضائع الناس ظهر منهم في أيام الوباء أخذ إقطاعات الأجناد ، فصاروا إذا رأوا شخصا على حانوت عطار أخذوه ، وقالوا له : لعل الضعيف يكون له إقطاع ، فإن كان له إقطاع عرفهم به ؛ وإن لم يكن للضعيف إقطاع طال أمره معهم إلا أن يخلصه منهم أحد من الأعيان .

ثم بدا لهم بعد ذلك أن كل من سمعوا له إقطاعا من أولاد الناس أو الأجناد القرائيص أخذوا إقطاعه ، فإن كان صحيحا يرتجون مرضه ، وإن كان ضعيفا ينتظرون

(١) في ص «وتعلمناه» والمتبعت عن ط . كاليفورنيا .

(٢) بالجريف : أى بالكثرة .

موته ، فعلى هذا الحكم خرج إقطاع غالب الناس — الحى والميت — حتى إنهم فعلوا ذلك بعضهم مع بعض ، فصار السلطان والناس فى شغل شاغل ، لأن الأجلاب صاروا يزدحمون عليه لأخذهم إقطاعات الناس ، وعند ما يتفرغ من الممالك الأجلاب يتظلم كل أحد إليه ممن خرج إقطاعه وهو فى قيد الحياة ، فلم يسهه إلا رده عليه ، فصار الإقطاع يخرج اليوم ويرد إلى صاحبه فى الغد ، فصار يكتب فى اليوم الواحد عدة منشور ما بين إخراج ورد ، واستمر الناس على ذلك من أول الفصل إلى آخره .

وأغرب من هذا أن بعض الأجلاب اجتاز فى عظم أيتام الوباء بالصحراء ، فحازى جنازة امرأة على نعشها طرحة زر كس ، فاجتطفها وساق فرسه فلم يوقف له على أثر . ووقع لبعض الأجلاب أيضا أنه صدف فى بعض الطرقات جنازة وهو سكران ، فأمره المدير بالوقوف لتمر الجنازة عليه ، فحنق منه ، وأراد ضرب المدير ، فهرب منه ، فضرب الميت على رأسه ، وقد شاهد ذلك جماعة كثيرة من الناس .

وفى حكيما كفاية عن فعل هؤلاء الظلمة — ألا لعنة الله على الظالمين .

وفى يوم الثلاثاء مستهل جمادى الآخرة وصل إلى القاهرة تغرى بردى الطيارى الخاصكى المتوجه فى الرسلية إلى جزيرة قبرس ، وصحبته جماعة كثيرة من ملوك الفرنج وأهل قبرس .

١٥

والقادمون من الفرنج على قسمين : فرقة تسأل إبقاء ملك قبرس على الملكة المتولية ، وفرقة تسأل عزلها وتولية أخيها جاكم الفرنجى الذى قدم إلى القاهرة قبل تاريخه ، فلم يبت السلطان الأمر من ولاية ولا عزل فى هذا اليوم ، وأحال الأمر إلى ما سياتى ذكره .

وفى يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة المذكورة عظم الطاعون بالقاهرة وظواهرها ، واختلفت كلمة الحُساب ؛ لاشتغال كل أحد بنفسه وبمن عنده ، فمنهم من قال : يموت فى اليوم أربعة آلاف إنسان ، ومنهم من قال : ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وقاس

٢٠

صاحب القول الثانى على عِدَّة من صُلِّى عليه فى هذا اليوم المذكور بمصلاة باب النصر ، وقال : إن كل مائة ميت بمصلاة باب النصر بثلاثمائة وستين ميتا ، وجاءت مصلاة المؤمنى فى هذا اليوم أربعائة وسبعة عشر ميتا ، وهذا كله تقريبا لا تحريرا على الأوضاع .

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة عمل السلطان الموكب بالحوش السلطانى لأجل قُصَاد الفرج ، وحضرت الفرج وقلوا الأرض ونزلوا أيضا على غير طائل .

وفى يوم الجمعة حادى عشره كان فيه التعريف مائتين وثمانين ، وجاءت مصلاة باب النصر على حدتها خمسمائة وسبعين .

وفيه ضربت الممالك الأجلابُ الوزير سعد الدين فرج بن النحل ضربا مبرحا ؛ لكونه لم يزد راتب لهم .

وفى يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة كان فيه التعريف نحو ثلاثمائة إنسان ، منهم ممالك خمسة وسبعون ، منهم خمسة وثلاثون من ممالك الأمراء وغيرهم ، ومن بى سلطانية ، وأما الذى ضبط فى هذا اليوم ممن صُلِّى عليه من الأموات باثنتى عشرة مصلاة أربعة آلاف إنسان ، وفى ذلك نظر ؛ لأن مصلاة باب النصر وحدها جاءت فى هذا اليوم خمسمائة وسبعين ، ومصلاة البيطرة أربعائة وسبعين ، وجامع الأزهر ثلاثمائة وستة وتسعين ، فمجموع هذه المصليات الثلاث من جملة سبع عشرة مصلاة أو أكثر ألف وأربعائة وستة نفر ، فعلى هذا كيف يكون جميع من مات فى هذا اليوم أربعة آلاف ؟ ! فهذا محال ، وهذا خارج عن القرافتين والحسينية والصحره وبولاق ومصر القديمة ، إلا أن غالب من يموت صفار وعبيد وجوار .

غير أن هذا الطاعون كان أمره غريبا ، وهو أن الذى يطعن فيه قل أن يسلم ، حتى قال بعضهم : لعل إن من كل مائة مريض يسلم واحد ، فأنكر ذلك غيره وقال : ولا كل ألف — مبالغة .

وفي يوم الأربعاء سادس عشره — الموافق لرايع عشر برمودة — ارتفع الوباء من بولاق ، وكان الذي مات بها في اليوم^(١) ثلاثة نفر ، وقيل سبعة وقيل عشرة .
هذا بعد أن كان يموت في اليوم^(٢) ثلاثمائة وأربعمائة ، ويقول المكثر خمسمائة — فسبحانه وتعالى فاعلا مختاراً يفعل في ملكه ما يشاء .

- وأخذ الطاعون في هذه الأيام يخف من ظواهر القاهرة ، مثل الحسينية وغيرها ، وعظم في القاهرة وما حولها من جهة الصليبية والقلمة وقناطر السباع ، وكان الذي مات من الممالك الأجلاب الإبنالية في هذا الطاعون — إلى يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة — ستمائة مملوك وثلاثين مملوكا . إلى لجنة الله وسقر ، إلى حيث ألفت .

ومما وقع لي من أوائل هذا الفصل قولي على سبيل الحجاز : [السريع]

- ١٠ قد جاءنا الفصل على بقتة مستجلباً حل مجده الطلب من كثرة البغي وظلم بدا يخصه الله بمن كان جلب

وفي يوم الاثنين حادى عشرين جمادى الآخرة — الموافق لتاسع عشر برمودة ، وهو أول خمسين^(٣) النصارى — فيه ظهر نقص الطاعون بالقاهرة ، وكان ابتداء النقص من يومى الخميس والجمعة .

- ١٥ وفي يوم الاثنين هذا كان عدة من صلى عليه بمصلاة باب النصر ثلاثمائة وخمسين إنساناً ، وبجامع الأزهر ستمائة إنسان ، وهو أكثر ما وصل إليه العدد بالجامع المذكور ، لأن غالب الطاعون الآن هو بالقاهرة ، وكان عدة من صلى عليه بمصلاة البيطرة مائتين وأربعة ، وهو بحكم النصف مما كان صلى عليه بها قبل ذلك ، وكان عدة من صلى عليه بمصلاة المؤمنى مائتين وثمانين نفراً ، وهو أقل من النصف أولاً ، ونحن نذكر — إن شاء الله تعالى — عدة هذه المصلوات في يوم الاثنين القابل ؛ ليعلم الناظر في هذا الكتاب كيفية انحطاط الطاعون عند زواله من اليوم إلى مثله .

(١-١) هذه العبارة ناقلة من ص ، والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٢) في ص وأول يوم خميس النصارى .

فلما كان يوم الخميس ثامن عشر منه الموعود بذكره كان فيه عدة من صلى عليه بمصلاة باب النصر مائة وتسعين ، وبالجامع الأزهر زيادة على مائة وثلاثين ، وبمصلاة البيطرة مائة وأربعة عشر ، وبمصلاة للؤمنى مائة وسبعة وثلاثين ، وتذكر - إن شاء الله تعالى - في يوم الاثنين الآتى عدة ذلك أيضاً .

وفي يوم الأربعاء تاسع شهر رجب فيه فشا نقص^(١) الطاعون ، وانجسط سر الغلال ، وظهر الشعر والتبن والدريس لموت تلك الجبابرة الأجلاب .

وفيه طعن جامع^(٢) ، ثم من الله تعالى بالعافية بعد أمور ، والله الحمد على المهلة .

وفي يوم الجمعة ثالث شهر رجب المذكور - الموافق لساخ برمودة - لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكي المعتد لبسه لأيام الصيف .

ثم في يوم الاثنين سادسه كان فيه عدة من صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر مائة ، وقيل تسعين ، وبمصلاة البيطرة زيادة على الخمسين ، وبمصلاة المؤمنى زيادة على التسعين .

ثم في يوم السبت حادى عشره استقر الأمير أرغون شاه الأشرفى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة أستاذار الصحة السلطانية ، بعد موت يشبك الأشرفى . ثم في يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب كان فيه عدة من صلى عليه من الأموات بمصلاة باب النصر نحواً من خمسة وعشرين قرأ ، وبمصلاة البيطرة ثلاثة وعشرين ، وبالجامع الأزهر خمسة نفر ، وبمصلاة المؤمنى نيفاً وثلاثين قرأ ، هذا والملة موجودة في الأكابر والأعيان إلى آخر رجب .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشره استقر القاضى تقي الدين بن نصر الله ناظر ديوان المفرد عوَضاً عن صاحب شمس الدين منصور [بن الصفى]^(٣) .

(١) كذا في ص . وفي ط كاليفورنيا : فشا الطاعون .

(٢) هذه إشارة إلى أن المؤلف أصيب بالطاعون المنتشر في القاهرة في تلك السنة ثم شفى منه .

(٣) إضافته عن (هامش و. د. بوبر ٧ : ٥٤٢) .

وفيه استقر الشيخ سراج الدين [عمر] ^(١) العبادي الشافعي ناظر الأحباس بعد موت القاضي زين الدين عبد الرحيم العيني .

واستهل شعبان يوم الخميس وقد خف الطاعون من الديار المصرية بالكلية ، فكان عدة من مات في هذا الطاعون من الممالك الأجلاب الإينالية فقط ألفاً وأربعمائة نفر - فأنه يلحق بهم من بقي منهم - وهذا خلاف من مات في هذا الطاعون من الممالك السلطانية الذين هم من سائر الطوائف ^(٢) .

ثم في يوم الثلاثاء سادس شعبان المذكور من سنة أربع وستين وقع في الملكة ^(٣) أمر شنيع ؛ وهو أن السلطان جمع أعيان الفرنج القبارسة في الملاء بالحوش السلطاني ، وأراد بقاء الملكة صاحبة قبرس على عادتها ، وخلع على قصادها أعيان الفرنج ، واستقر تغري بردي الطياري مسفرها ، وكلى يده تقليدها وخلعتها .

وكان الفرنجي جاكم أخوها حاضر الموكب ، وقد جلس تحت مقدمي الألف ، فمز عليه ولاية أخته وإبقاؤها على ملك الأقسسية من جزيرة قبرس مع وجوده ، فقام على قدميه واستغاث ، وتكلم بكلام معناه أنه قد جاء إلى مصر ، والتجأ إلى السلطان ، ودخل تحت كنفه ، وله عنده هذه المدّة الطويلة ، وأنه أحق بالملك من أخته وبكى ، فلم يسمع السلطان له وصمم على ولاية أخته ، وأمره بالنزول إلى حيث هو سكنه ، فما هو إلا أن قام جاكم المذكور وخرج من باب الحوش الأوسط ثم خرج بعده أخصامه حواشي أخته ، وعليهم الخلع السلطانية مدّت الأجلاب أيديها إلى أخصام جاكم من الفرنج ، وتناولوهم بالضرب

(١) هو عمر بن حسين بن حسن بن أحمد بن علي بن عبد الواحد بن خليل بن الحسن - السراج أبو حفص ابن البدر العبادي ، ولد سنة ٨٠٤ هـ بمنية عباد بالقريبة ومات سنة ٨٨٥ هـ (السخاوي - الفوائد المتلعة ٢٠ : ٨١ - ٨٣) .

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٥٤٣ من كتاب الحوادث الظاهرية برقوق ، والناصرية فرج ، والمزيدية شيخ ، والأشرافية برسباي ، والظاهرية جقمق ، والسيفية وهم ماليك الأمراء الذين يخدمون بياب السلسلة ، وأولاد الناصر وهم أيضا شيء كثير جدا .

(٣) أي في القلعة كما جاء في (هامش و . پوپر ٧ : ٥٤٣) .

والإخراق ، وتمزيق الخلع ، واستغاثوا بكلمة واحدة ، أنهم لا يريدون إلا تولية جاكم هذا مكان والده ، وعظمت الفوعة ، فلم يسع السلطان إلا أن أذعن في الحال بعزل الملكة وتولية جاكم ، فتولى جاكم على رغم السلطان بعد أن أمعنوا الماليك الأجلاب في سب الأمير بُردبك الدَّوَادَار الثاني ، وقالوا له : « أنت إفرنجي ^(١) » وتحامى للفرنج ، فاستغاث بُردبك المذكور ، ورعى وظيفة الدَّوَادارية ، وطلب الإقالة من المشي في الخدمة السلطانية ، فلم يسمع له السلطان ، وفي الحال خلع على جاكم ، ورسم بخروج تجريدة من الأمراء إلى غزو قبرس ، تتوجه مع جاكم المذكور إلى قبرس ، حسبما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في وقته .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره رسم السلطان باستقرار الأمير قراجا الظاهري الخازندار حاجب الحجاب - كان - أنابك عساكر دِمَشق بدموت الأمير علان المؤيدي بمال وعدة نحو عشرة آلاف دينار .

وفي يوم السبت سابع عشره استقر القاضي ولي الدين أحمد ابن القاضي تقي الدين محمد البلقيني ^(٢) قاضي قضاة دمشق الشافعية بعد عزل القاضي جمال الدين يوسف الباعوني ^(٣) وفيه استقر القاضي زين الدين أبو بكر بن مزهر ناظر الجيوش المنصورة بعد عزل القاضي برهان الدين إبراهيم الديري .

وفي يوم الأحد ثامن عشره عرض السلطان الماليك السلطانية بالحوش ، وعين منهم جماعة للجهاد : أعني للسفر صحبة جاكم الفرنجي إلى قبرس ، وقد تعين من يسافر إلى قبرس من الأمراء قبل ذلك .

(١) هذه إشارة إلى وجود أمير كبير من أمراء الماليك من أصل فرنجي أي أوربي ، والمعروف أن عدداً من السلاطين وأمراء الماليك كان من أصول أوربية مختلفة .

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير . الولوى أبو الفضل وأبو الرضا . ولد سنة ٨١٢ هـ ، وتوفي سنة ٨٦٥ هـ (السخاوي - الفقه اللائع ٢ : ١٨٨-١٨٩) .

(٣) هو يوسف بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن . الجبال أبو الحسن الباعوني المقدسي ، ولد سنة ٨٠٥ هـ وتوفي سنة ٨٨٠ هـ (السخاوي - الفقه اللائع ١٠ : ٢٩٨-٢٩٩) .

وفيه ورد الخبر من مكة الشرفة بموت الأمير يرشباي الإبنالى المؤيدى رأس المالِك الجاورين بها ، فأنعم السلطان بإقطاعه في يوم الثلاثاء على دُولَات بای^(١) الأشرفى الساقى ، وعلى خير بك من حديد الأشرفى الدوادار ، نصفين بالسوية ، لكل منهما إمرة عشرة .

• واستهل شهر رمضان — أوله الجمعة — في يوم السبت ثانيه خلع السلطان على الأمير جانبك الظاهرى أحد أمراء مقدمى الألوف بسفره إلى بندر جدّة على عادته في كل سنة ، وخرج من القند متوجها إلى جدّة في غاية التجميل والحرمة .

وفى يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان المذكور عين السلطان الأمير خُشَقَدَم الناصرى المؤيدى أمير سلاح إلى سفر الوجه القبلى ؛ لقتال العرب الخارجة عن الطاعة ، وعين معه مائتى مملوك ، وسافروا يوم الثلاثاء ثانى عشره .

وفى هذا الشهر قوى الاهتمام بسفر المجاهدين ، وقاست الناس من أعوان سُتْقَرُ الزرد كآش شدائد بطول الشرح فى ذكرها ، حتى قال بعض الشعراء الموالاة بليقا ، تعرض فيه لظلم سُتْقَرُ الزرد كآش وحواشيه ، بقوله :

قبل الغزا جاهد فى الناس

فصار الظلم أنواع وأجناس

من طلب هذا الغزا واحتاج لواس

• ووقع بسبب عمارة هذه المراكب مظالم لا تحصى ، من قطع أشجار الناس عسفا ، وأخذهم ما يحتاجون إليه ظلما ، وزاد ظلم سُتْقَرُ هذا على الناس حتى جاوز الحد ، فلا جرم أن الله تعالى عامله بعد ذلك من جنس فعله فى الدنيا ، بما قاساه من النفى والجبس وأخذ المال ، مع الذل والهوان والصغار ، وحلّ به كل مصيبة ، حتى أحرقت داره بجميع ما فيها ، ثم نهب ما فضل من الحريق ، وتشتت فى البلاد على أقبح وجه ، هذا فى الدنيا وأما الأخرى فأمره إلى الله تعالى .

(١) فى سره دولات بای حكام الأتترقى . وفى هامش و . پوپر ٧ : ٤٤٥ عن كتاب الحوادث
• عرف بجمام • .

وفي يوم الأحد أول شوال عين السلطان الأمير كزُل السودانى المعلم ، والأمير
برسبى الأشرفى الأمير آخور للتوجه إلى الإسكندرية ومحبتهما مائة وخمسون مملوكا
من الممالك السلطانية ، لأخذ ما هناك من المراكب ، والتوجه بها إلى ثغر دمياط من
البحر الملح ، ليكون سفر جميع المجاهدين من مينة واحدة ، وهى مينة دمياط .

ثم فى يوم الأربعاء رابع شوال أنفق السلطان فى المجاهدين من الممالك السلطانية ،
للفارس والراجل سواء ، لكل واحد مبلغ خمسة عشر دينارا ، وأنفق على كل مملوك من
الممالك الذين يتوجهون مع كزُل وبرسبى المقدم ذكرهما عشرة دنانير الواحد .

ثم فى يوم الاثنين تاسعه نزل السلطان الملك الأشرف إينال فى موكب هائل من
قلعة الجبل بأمرائه وخاصكيته وأعيان دولته إلى جزيرة أروى المعروفة بالوسطى بساحل
النيل ؛ لينظر ما عُمّر من المراكب ، فسار إلى هناك فى موكب عظيم ، ونظر المراكب ،
وخلع على سنقر قرق شبق الزرد كاش المقدم ذكره ، وعلى جماعة آخر ممن باشر عمل
المراكب ، ثم عاد من حيث جاء من قناطر السباع ، فلم يتهج الناس نزوله ، لعظم ما
قاسوه من الظلم فى عمل هؤلاء المراكب ، من قلة الإنصاف والجور فى حق العمال من
أرباب الصنائع وغيرهم ، ولولا أن الأمر منسوب إلى نوع من أنواع الجهاد لذكرنا من
فل سنقر هذا ما هو أقبح من أن نذكره .

ثم فى يوم الثلاثاء سابع عشر شوال سافر المجاهدون فى بحر النيل إلى ثغر دمياط ،
ومقدم المساكر يوم ذاك فى البر الأمير يونس الأقبائى الدوادار الكبير ، وفى البحر
الأمير قائم من صفر خجا ^(١) المؤيدى التاجر أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ،
ومعهما بقية الأمراء ، وهم : الأمير سودون الإينالى المؤيدى المعروف بقراقاش حاجب
الحجاب وغيره ، وخلع السلطان على هؤلاء الثلاثة المذكورين ، وخلع أيضا على جاكم

(١) أضاف ر . پوپر فى هامش ٧ : ٥٤٨ من كتاب الحوادث تفسيرا لمقدم المساكر فى البحر حوث
قال : « أفى أن المساكر لما حصل إلى جزيرة قبرس يستمر هو فى البحر لا يطلع إلى قتال الفرنج بل يكون
دركه أمر مراكب الفزاة والدفع عنها من عساه يجىء إلى أخلاها من الفرنج فى البحر » .

الفرنجي خلعة نُخَّ (١) بقائم ، وتزل جميع الغزاة في خدمتهم إلى بحر النيل ، وسافر هؤلاء الأمراء الثلاثة إلى دمياط من يومهم ، وبقي من عداهم يسافرون أرسالا في كل يوم ، إلى يوم الثلاثاء القابل ؛ لكثرة عدة المسافر .

وأما مقدار عدد من سافر في هذه الغزوة من الأمراء والجنود فعدة كبيرة .

فأولهم أمراء الألوف الثلاثة المتقدم ذكرهم .

ثم من أمراء الطبلخانات ثلاثة أيضاً ، وهم : الأمير بُردبَك البجمقدار الظاهري ثاني رأس نوبة ، وجانبك من أمير الخازندار الأشرفي ، وبشك من سلمان شاه الفقيه المؤيدي رأس نوبة .

ومن أمراء العشرات جماعة ، وهم : جَكَم الأشرفي خال الملك العزيز يوسف ، ودُقاق اليشبيكي ، وكَسْبای الشُّماني المؤيدي ، وطوخ الأبو بكرى المؤيدي رأس نوبة ، وقائم نعبة الأشرفي رأس نوبة ، وسنقر فرق شبق الأشرفي الزردكاش المقدم ذكره ، وقراجا الأعرج الطويل أحد ممالك السلطان القديمة .

وأما الممالك السلطانية فعدتهم تزيد على خمسمائة نفر تخميناً .

وهذا خلا المطوعة وغيرهم من الخدم والمراكبية وأنواعهم .

وفي يوم الخميس تاسع عشر شوال خرج أمير حاج الحمل بالحمل ، وهو الأمير تَمْرُبای من حمزة الناصري المعروف بططر أحد أمراء العشرات ، وأمير الركب الأول تَمَّ الحسيني الأشرفي رأس نوبة .

وفي يوم الجمعة سابع عشرينه أمسك السلطان زين الدين الأستاذار ، وجَنَزَرَه (٢)

وحبسه بالبحرة من الحوش السلطاني ، وندب صاحب شمس الدين منصور [بن الصفي] (٣)

لمحاسبته فقامت الممالك الأجلاب على منصور حمية زين الدين ، فراج أمر زين الدين

(١) النخ بساط مستطيل ، وهو فارسي معرب (السان) . ولعل المراد خلعة من نسيج يشبه البساط .

(٢) أي وضع الجنزير في رقبته و هامش و . پوپر ٧ : ٥٥٠ عن كتاب الحوادث .

(٣) إضافة من هامش (و . پوپر ٧ : ٥٥٠) .

لذلك ، لم الناس أن السلطان مسلوب الاختيار مع مماليكه الأجلاب ، واستمر زين الدين بالبحرة إلى يوم الأحد ، فأخرجه السلطان واستقر به أستاذاراً على عادته ، ولبس خلة الأستاذارية من القد في يوم الاثنين أول ذى القعدة .

ثم في يوم الأربعاء ثالث ذى القعدة وصل الأمير خُشقدم أمير سلاح من الوجه القبلى بمن معه من الممالك السلطانية .

وفي يوم الأربعاء سابع عشره قُتل ابن غريب البدوى

وفي يوم الاثنين هرب زين الدين الأستاذار واختفى بحيث إنه لم يُعرف له مكان ، واستقرّ صاحب شمس الدين فى الأستاذارية عوضه .

ثم استهلّت سنة خمس وستين وثمانمائة

فكان أول المحرم الخميس .

ثم فى يوم السبت ثالثه وصل الأمير جانبك الظاهريّ أحد مقدّمى الألوف من بندر جدّة إلى الديار المصرية ، بعد أن حجّ وحضر الموسم بمكة ، وبات بترية الملك الأشرف إينال بالصحراء ، وطلع إلى القلعة من القد فى يوم الأحد ، وخلع السلطان عليه ونزل إلى داره فى موكب عظيم .

وفي يوم الخميس ثانى عشرين المحرم وصل أمير الرّكب الأوّل الأمير تَمّ الحسينى الأشرفى ، وخلع عليه السلطان ، وأصبح فى يوم الجمعة وصل أمير حاج الحمل تمرّ باى ططر بالحمل ، وخلع السلطان عليه أيضاً .

وفي يوم الجمعة سلخ الحرم وصل إلى القاهرة جماعة من الغزاة وأخبروا أن المساكر الإسلامية بأجمعها خرجوا من جزيرة قبرس فى يوم الجمعة ثالث عشرين المحرم وساروا على ظهر البحر الملح يريدون السواحل الإسلامية ، فهبّت عليهم ريح عظيمة شتّتت شملهم وتوجهوا إلى عدّة جهات بغير إرادة ، وكانت مركب هؤلاء وصلت إلى ساحل الطينة ،

وأخبروا أيضاً بموت الأمير سُودُون قراقاش حاجب الحجاب^(١)، ثم وصل من القند
بردبك عَرَب الأشرقي^(٢) الخاصكى، وأخبر بنحو ما أخبر به هؤلاء المماليك، وأعلم
السلطان أيضاً أن الأمير بونس الدوادار ترك بجزيرة قبرص جماعة من المماليك
السلطانية ومماليك الأمراء قوة لجأكم صاحب قبرص، وجعل مقدمهم جانبك الأبقى
الظاهري الخاصكى، وأن جماعة كبيرة توفوا إلى رحمة الله تعالى من عظم الوحى .
واستهل صفر يوم السبت .

ثم في يوم الأربعاء خامسه استقر الأمير كسباى المؤيدى السمين نائب القلعة في نيابة
الإسكندرية بعد الأمير جانبك — نائب بعلبك — الثوروزى، فاستقر خير بك
القصوى والى القاهرة نائب القلعة عوضاً عن كسباى المذكور، بحال بذله في ذلك .
ثم في يوم الخميس سادس صفر استقر على بن إسكندر^(٣) والى القاهرة، واستقر تَم
من نخشبكى^(٤) الظاهري الخاصكى المروف برصاص في حبة القاهرة، عوضاً عن
على بن إسكندر، وكلاهما ولى بالبذل، وتَم هذا هو أول تركى ولى الحبة^(٥) بالبذل،
ولم نسمع ذلك قبل تاريخه، لا قديماً ولا حديثاً .

وفي يوم الجمعة سابعه — الموافق لخامس عشرين هاتور — لبس السلطان القماش
الصوف اللون، المعتد لبسه لأيام الشتاء، وألبس الأمراء على العادة .

ثم في يوم السبت خامس عشره وصل المجاهدون جميعاً إلى ساحل بولاق، وباتوا
بالميدان الكبير عند بركة الناصرية، وطلعوا إلى القلعة من القند في يوم الأحد، وقبلوا

(١) أضاف و. بوير في هامش ٧-٥٥٢ عن كتاب الحوادث « من مرض تهادى به أزيد من عشرة أيام،
وبموت جماعة آخر من الخاصكية . غيرهم » .

(٢) في ص « بردبك الأشرقي » .

(٣) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٥٥٢ عن كتاب الحوادث « ابن أخت زوجة كشبا الفيسى » .

(٤) كذا في ص، وفي ط . كاليغورنيا « نخشايش » .

(٥) المقصود بذلك حبة القاهرة، وهذه الإشارة أهمية في أحوال الوظائف وموظفيها في عصر
سلاطين المماليك .

الأرض ، وخلع السلطان على الأمير يونس الدّوادار أطلسين مُتمراً ، وفوقانيا بطرز زركش ، كما هي عادة خلعة الأتابكية ، فتمجّب الناس من ذلك ، وقيدّ له فرساً بسرج ذهب ، وكُنْبُوش زركش .

ثم خلع على الأمير قائم المؤيدى أحد مقدمى الألوف فوقانيا بطرز زركش .

وكذلك خلع على جميع الباشات^(١) من الأمراء .

ونزل الجميع فى خدمة الأمير يونس الدّوادار إلى بيته تجاه الكيش^(٢) ، ثم عاد كل واحد إلى داره .

ثم فى يوم الاثنين رابع عشرين صفر أنعم السلطان على الأمير يلكباى الإبنالى المؤيدى الأمير آخور الثانى بإمرة مائة وتقدمة ألف ، بعد موت سودون قراقاش بقبرس ، وأنعم بإقطاع يلكباى المذكور — وهو إمرة طبلخاناه — على الأمير تمرباى من حمزة المعروف بططر ، وأنعم بإقطاع تمرباى ططر على جانبك الأشرفى قلمسىز ، فلم يقبله جانبك المذكور ، وأنعم به على الأمير قانى بك السيفى يشبُك بن أزدَمُر ، وأنعم بإقطاع قانى بك المذكور — وهو إمرة عشرة أيضا — على دُولَات باى الخاصكى الأشرفى المعروف بدُولَات باى سكن ، أغنى ثمانين ، ولم يكن دُولَات هذا أهلاً لذلك ، وإنما هى أرزاق مقسومة إلى البرّ والفاجر .

وفى يوم الخميس سابع عشرين صفر استقر الأمير بيبرس الأشرفى خال الملك العزيز يوسف حاجب الحجاب بالديار المصرية ، عوضاً عن سُودُون قَرَأَقَاش بحكم وفاته بقبرُس ، واستقر الأمير بُرْدَبَك الحمدي الظاهرى المهجين الأمير آخور الثالث أمير

(١) الباشات : جمع باش واللفظ تركى يعنى الرؤساء والقادة (شمس الدين سامى — قاموس تركى

٢٠ : ١ ط استنبول سنة ١٣١٧ هـ) .

(٢) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٢٥٣ من كتاب الحوادث ، إلا قائماً فإنه فارقه من المدرج إلى

جهة داره بالقرب من سوقة الصاحب ، ولم يتهج الناس لتقديم المساكر على هذا الوجه ، بل ربما أسمهم الموام التويخ لمودم إلى القاهرة بغير طائل على ما سيبيته الآن .

آخور ثانيا عوضا عن الأمير يَلْبَايَ المقدم ذكره ، واستقر قرَاجا الطويل الأعرج
الأشرفي أمير آخور ثالثا عوضا عن بُرْدَبَك الهجين .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول استقر الأمير مُغْلُبَاي طاز الأبو بكرى
المؤيدى أمير حاج الحمل ، واستقر تَنْبِك البواب الأشرفي الخاصكى أمير
الركب الأول .

ثم في يوم الأحد سابع شهر ربيع الأول المذكور عمل السلطان المولد النبوى على
العادة في كل سنة بالحوش السلطانى .

ثم سافر المقام الشهابى أحمد بن السلطان إلى السَّرحة ، ومعه أخوه محمد من
الغد في يوم الاثنين ثامن إلى جهة الوجه البحرى شرقا وغربا ، وسافر معه جماعة من
الأعيان وأمراء العشرات .

ثم في يوم الخميس سادس عشره استقر على بن الأهناسى وزيراً بعد استعفاء
الصاحب فرج بن النحل .

ثم في يوم السبت حادى عشرينه حبس السلطان القاضى صلاح الدين أمير حاج
المسكى بحبس الرحبة ، وسبب ذلك أنه كان استبدل وفقاً فشكى عليه بسبب
ذلك الوقف ، فرسم السلطان بحبسه فحبس إلى آخر النهار ، ثم أطلق من يومه بعد أن
قرَّرَ عليه مبلغ من الذهب .

ثم في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر نُودى بزيمة القاهرة لقدم أولاد
السلطان من السَّرحة ، ووصلا في يوم الثلاثاء ثامن عشر ربيع الآخر المذكور ، وشقاً
القاهرة في موكب هائل ، وطلعا إلى القاعة ، وخلعَ عليهما والدهما السلطان الملك الأشرف
إينال ، ثم نزلا في وجوه الدَّولة إلى بيت^(١) المقام الشهابى أحمد ، وهو الأخ الأكبر ،
وأتابك العساكر بالديار المصرية .

(١) وهو قصر بكتمر الساق الناصرى تجاه الجارية بالقرب من الكيش . عن حاشى و . پوپر

وفي يوم الاثنين خامس عشرينه استقرّ إينال الأشقر الظاهري الخاصكى والى
القاهرة بعد عزل على بن إسكندر .

واستهل جمادى الأولى يوم الخميس .

فى ثالثه يوم السبت مرض السلطان الملك الأشرف إينال مَرَضَ الموت ،
ولزم الفراش .

فلما كان يوم الاثنين خامسه وصل الأمير بُردُك الدَّوَادار الثانى ، والأمير
ناصر الدين قيب الجيش من الطَّيْنَة ، وكان توجها قبل تاريخه لينظرا مكان
البرج الذى يريدون عمارته هناك .

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشره أُرْجِفَ بموت السلطان ، ولم يصح ذلك ، وأصبح
الناس فى هرج ، وماجوا ووقف جماعة من العامة عند باب المدرج — أحد أبواب
القلعة — فنزل إليهم الوالى وبدد شملهم .

ثم نُودِيَ فى الحال بالأمان والبيع والشراء ، وأن أحدا لا يتكلم بما لا يعنيه ،
فسكن الأمر إلى يوم الأربعاء رابع عشر .

فلما كان ضحوة يوم الأربعاء المذكور طَلِبَ الخليفة والقضاة الأربعة إلى
القلعة ، وطأمت الأمراء والأعيان ، واجتمعوا الجميع بالدهيشة ، فلم يشك أحد فى
موت السلطان^(١) ، فلم يكن كذلك ، بل كان الطلب لسلطنة المقام الشهابى أحمد
قبل موته .

فلما تكامل الجمع خلع السلطان نفسه من السلطنة بالمعنى ؛ لأنه ما كان إذ ذاك
يستطيع الكلام ، بل كلهم بما معناه أن الأمر يكون من بعده لولده ، فعلموا من
ذلك أنه يريد خلع نفسه وسلطنة ولده ، فعملوا ذلك كما سيأتى ذكره فى محله ، فى أوّل
ترجمة الملك المؤيد أحمد إن شاء الله تعالى .

(١) فى ص ٥ قلم يشك الناس أن السلطان قد توفى ، وما أثبتته من ط . كاليفورنيا .

ومات الأشرف إينال في الغد حسبا نذكره .

وكانت مدة تحكم الملك الأشرف إينال هذا — من يوم تسلطن بعد خلع الملك المنصور عثمان إلى هذا اليوم ، وهو يوم خلع نفسه من السلطنة — ثمانى سنين وشهرين وستة أيام .

ومات في يوم الخميس خامس عشر حمادى الأولى بعد خلع يوم واحد بين الظهر والمصر ، فجهز من وقته ، وغسل وكفن ، وصلى عليه بباب القلة من قلعة الجبل ، ودُفن من يومه بترتبه التى عمرها بالصحراء ، وقد ناهز الثمانين من العمر ، وكان چاركسى الجنس ، وقد تقدّم الكلام على أصله ، وجالبه إلى القاهرة ، وكيفية ترقيه إلى أن تسلطن في أول ترجمته من هذا الكتاب .

وكانت صفته — رحمه الله — أخضر اللون للسرة أقرب ، طوالا ، غالب طوله من وسطه ونازل ، قصير البشت^(١) ، رقيق الوجه نحيف اليد ؛ لحيته في خنكه ، وهى شمرات بيض ، ولهذا كان لا يعرف إلا بإينال الأجرود ، وفي كلامه رخو مع خنث كان في لهجته ، ولهذا لما لبس السواد خامة السلطنة كان فيها غير مقبول الشكل ، لكونه أسمر اللون ، والخلعة سوداء ، فلم تبهج الناس برؤيته ، ولذلك أسباب :

السبب الأول . ما ذكرناه من صفته وسواد الخلعة ، والسبب الثانى وهو الأغلب لقرب عهد الناس من شكل الملك المنصور عثمان^(٢) الشكل الظريف^(٣) البهى ، والفرق واضح لأن المنصور كان سنه دون العشرين سنة من غير لحية ، وهو في غاية الحسن والجمال — أحسن الله عونه — والأشرف إينال هذا سنه فوق السبعين ، وقد علمت صفته مما ذكرناه ، فلا لوم على من لا يعجبه شكل الأشرف إينال ولا عجب ، وكان له محاسن ومساوى ، والأول أكثر .

فأما محاسنه ، فكان ملكا جليلا ، عاقلا رئيسا سيوسا ، كثير الاحتمال ، عديم

(١) البشت : كساء من صوف غليظ النسيج لا كمين له (المعجم الوسيط ١ : ٥٧) ولعل المراد

الجزء الذى ينطيه هذا البشت من الجسم .

(٢-٣) إضافة من ط . كاليفورنيا .

الشر، غير سبب ولا فحاش في حال غضبه ورضاه، وكان عارفا بالأمور والوقائع والحروب، شجاعا مقداما، كثير التجارب للخطوب والقتال، عظيم التروى في أفعاله، ثابتا في حركاته ومهماته، له معرفة تامة بملوك الأقطار في البلاد الداخلة في حكمه، وفي الخارجة عن حكمه أيضا، عارفا بمجتهات ممالك شرقا وغربا، فهما بفنون الفروسية وأنواعها، لا يحب تحرك ساكن ولا إثارة فتنة، وعنده تودة في كلامه واحتمال زائد، يؤديه ذلك إلى عدم المروءة عند من لا يعرف طباعه، ومن محاسنه أنه منذ سلطنته ما قتل أحدا من الأمراء ولا من الأجناد الأعيان، على قاعدة من تقدمه من الملوك، إلا من وجب عليه القتل بالشرع أو بالسياسة، وأيضاً أنه كان قليلا ما يحبس أحدا ولا ينفية، سوى من حبس في أوائل دولته من أعيان الأمراء كما هي عوائد أوائل الدولة، ثم بعد ذلك لم يتعرض لأحد بسوء، إلا أنه تقي جماعة عندما ركبوا عليه ثانيا في حدود سنة ستين، وخلع الخليفة القائم بأمر الله حمزة بسبب موافقته لهم على قتاله، ثم حبسه بالإسكندرية، وهو معذور في ذلك، ولو كان غيره من الملوك لفعل أضغاف ذلك، بل وقتل منهم جماعة كثيرة، وبالجملة فكانت أيتامه سكونا وهدوا ورياسة وحضور بال، لولا ما شان سؤدده [من] (١) ممالিকে الأجلاب، وفدت أحوال الديار المصرية بأفعالهم القبيحة، ولولا أن الله تعالى لطف بموته، لكان حصل الخلل بها، وربما خربت وتلاشى أمرها، هذا ما أوردناه من محاسنه، بحسب القوة والباعثة.

وأما مساوئه، فكان بخيلا شجيحا مسيكا، ييخل ويشح حتى على نفسه، وكان عاريا من العلوم والفنون المتعلقة بالقضائل، كان أمياً لا يعرف القراءة والكتابة حتى كان لا يحسن العلامة على المناشير والمراسيم إلا يرسم الموقع له بالنقط على المناشير، فيعيد هو على النقطة بالقلم.

هنا مع طول مكته في السعادة والرياسة والولايات الجليلة ثم السلطنة، ومع هذا لم يهتد إلى معرفة الكتابة على المناشير ولا غيرها، فهذا دليل على بلادة ذهنه وجور

(١) إضافة ينتضيا السياق.

فكره ، ولعله كان لا يحسن قراءة الفاتحة ولا غيرها من القرآن العزيز فيما أعلن ، وكانت صلاته للمكتوبات صلاة عجيبة ، تقرأت يتقر بها ، لا يعبأ الله بها ، وكان مع هذه الصلاة العجيبة لا يحب التملق ، ولا إطالة الدعاء بعد الصلاة ، بل ربما نهى الداعي عن تطويل الدعاء ، ولم يكن بالعفيف عن الفروج ، بل ربما اتهمه بعض الناس بحب الوجوه الملاح والصبح من الغلمان — والله تعالى أعلم بحاله — إلا أنه كان ينف عن تعاطي المنكرات المسكرات .

وكان — في الغالب — أموره وأحكامه مناقضة للشريعة ، لا سيما لما أنشئت ممالكه الأجلاب ، فإنيهم قلبوا أحكام الشريعة ظهرا لبطن ، وهو راض لهم بذلك ، وكان يمكنه إرداعهم بكل ممكن ، ومن قال غير ذلك فهو مردود عليه ، وأحد أقوال الرد عليه قول من يقول : فكيف سطوة السلطنة مع عدم^(١) قوته لرد هؤلاء الشرذمة القليلة مع بغض العالم لهم ، وضعفهم عن ملاقات بعض العوام ؟ فكيف أنت بهم وقد ندب لهم طائفة من طوائف الممالك ؟ ! ومثل هذا القول فكثير ، وأيضا رضاه بما فعله سنقر قرق شبق الزردكاش عند همارته لراكب الغزاة ، لأن سنقر فعل أفعالا لا يرتضيها من له حظ في الإسلام ، وكان يمكنه رده عن ذلك بكل طريق ، بل كان يخلم عليه في كل قليل ، ويشكر أفعاله ، فرضاه بفعل ممالكه الأجلاب ، وبفعل سنقر هذا وأشباه ذلك هو أعظم ذنوبه ، وما ساء منه الناس وأبغضته الخلائق وتمنوا زوال ملكه إلا لهذا المعنى ، ومعنى آخر وهو ليس بالقوى وهو قتل وطأة ولده وزوجته ومملوكه برؤدبك الدوادار .

قلت : والأصح عندي هو الذنب الأول ، وأما هؤلاء فكان ثقلهم على مباشرى الدولة أو على من يسمي عندهم في وظيفة من ولاية أو عزل ، أو أمر من الأمور ، فعلى هذا كان ضررهم خصوصا لا عموما ، وأيضا لا يشمل ضررهم إلا لمن جاء إلى بابهم

(١) في ص ٥ مع قوته والمثبت من ط . كالفورنيا .

أو قصدم في حاجة دنيوية ، فهو أحق بما يحل به ، لأنه هو الساعى في إيذاء نفسه ،
والمثل يقول : « من قتلته يديه لا بكاء عليه » .

نعم وكان من مساوئه مخافة السبل في أيامه بالقاهرة والأرياف ، حتى تجاوز الحد ،
وعمرت الناس على ميوتهم الدروب لعظم خوفهم من دق المناسر وقطاع الطريق
بالأرياف ، مع أنه كان قاطعا للفسدين ، غير أن الحمايات كانت كثيرة في أيامه ، وهذا
أكبر أسباب خراب الديار المصرية وقراها ، ومن يوم تجددت هذه الحمايات فسدت
أحوال الأرياف قبلها وبحريها ، وهذا البلاء ما كثر وفشا في الدولة إلا بعد الدولة
المؤيدية شيخ ، واستمرت هذه السنة^(١) القبيحة إلى يومنا هذا ، والمعجب أنه ليس لها نفع
على السلطان ولا على بلاده ، وإنما هي ضرر محض على السلطان والناس قاطبة ، والملك
لا يلتفت إلى إزالتها ، مع أنه لو منع ذلك لم يُغفر أحد من الناس ، وانتفع الناس جميعا
بمنعها ، وعمرت غالب البلاد ، وتساوت الناس ، وبالمساواة تعمر جميع الممالك ، غير أن
الفهم والعقل والتدبير منح إلهية ، فلا يفيد الكلام في ذلك ، والله در القائل :
[الوافر] .

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لحياء لمن تنادى
ونار لو ففخت بها أضاءت ولكن أنت تنفخ في الرماد

وقد خرجنا عن المقصود .

ولما كثر فساد الممالك الأجلاب عمل بعض الظرفاء بليقا^(٢) ، ذكر فيه أفعال
الأجلاب ومساوئهم ، واستطرد إلى أن قال في آخره :

حاشا لله دوام هذى النعمة ونحن أفضل بربة من أمه
نبيينا ما حدّ مثلو

(١) في ط - كاليفورنيا والسنة .

(٢) البليق : ويجمع على بلاليق وهو أغنية شعبية حزلية (قاموس دوزى ، وانظر ج ٩ : ١٢٩ من
هذا الكتاب ط . دار الكتب ، و د . حسين نصار - الشعر الشعبي ص ١١١) .

أزاح عنا كيد الكفار وقد رُمينا بيد الأشرار

فكل حد ماسك ديلو

متى يزيج عنا هذى الدولة ويحكم الناس من لوصوله

وترتاح البرية في عدلوه

فالله يجاه سيد عدنان عوض لنا منك بإحسان .

هذا الجليل إتنا أخلو

فوالله العظيم لم تمض عليه سنة بعد ذلك ، بل ولا ستة أشهر حتى مرض ومات ،

فهذا ما ذكرناه من محاسن الملك الأشرف إبنال ومساوئه ، ونرجو الله تعالى أن

يكون ذلك على الإنصاف لا على التحامل .

السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة سبع وخمسين وثمانمائة .

على أن الملك المنصور عثمان حكم منها إلى ثامن شهر ربيع الأول .

وفيها — أعني سنة سبع وخمسين المذكورة — تُوُفِّيَ الشهابي أحمد ابن الأمير نحر الدين عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج متولى قطيا ، في أوائل المحرم ، وهو في الكهولية .

وتُوُفِّيَ السلطان الملك الظاهر أبو سعيد جَقَمَقُ العلاني الظاهري في ليلة الثلاثاء ، ثالث صفر ، ودفن من يومه حسبما تقدم ذكره في ترجمته مستوفاة في هذا الكتاب ، فلتنظر في محله .

وتُوُفِّيَ الأمير أَسْنَبُغا بن عبد الله الناصري ^(١) الطياري رأس نوبة النوب في ليلة السبت سادس شهر ربيع الأول ، في أيام الفتنة ، وهو في بيت الأمير قَوْصُون ، وعليه آلة السلاح ، شبه العجاجة ، وكانت مدة مرضه يوما واحدا ، وصلى عليه الأتابك إينال العلاني بدار قوصون المذكورة ، وجميع الأمراء وعليهم آلة السلاح ، ثم حُمِلَ ودفن من يومه في الصحراء ، ومات وهو في عشر الثمانين تخمينا ، وكان من محاسن الدنيا كَرَمًا وَعَقْلًا وَشَجَاعَةً وتواضعا ومعرفة ، كان كامل الأدوات ، قل أن ترى العيون مثله — رحمه الله تعالى .

(١) جاء في هامش «وأسنبغا هذا أصله من ماليك الوزير ناصر الدين محمد بن كلبك ، ثم خدم عند سودون الطيار ، وحظى عنده وبه عرف ، ثم تنقل في الدول إلى أن تأمر في الدولة الأشرفية برسبى أمير عشيرة ، ثم تنقل في الخدم كما ذكر الجبال يوسف في تاريخه المسمى بالحوادث ، وذكر أيضا أنه نكب في دولة الأشرف برسبى وأرذنى وأخرج إلى البلاد الشامية ، ثم طلبه الأشرف ثانيا وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه وحجوبية ثانية ، ودام على ذلك إلى حين نقله الظاهر جقمق إلى الدراذرية الثانية وغيرها ، ووضح أن هذه التهميشة من كلام معلق على الكتاب وذلك من قوله كما ذكر الجبال يوسف في تاريخه الخ .»

وتوفي الأمير جُانيك بن عبد الله الشبكي والى القاهرة، ثم الزردكاش، في ليلة الخميس ثامن عشر شهر ربيع الأول، وهو في أوائل الكهولة، ودفن من القد، وكان أصله من مماليك الأمير شبك الحكيم الأمير آخور، ثم اتصل بعد موته بخدمة السلطان، ثم صار خاصكياً في الدولة الأشرفية برُسباى، وصحب صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جكم ناظر الخواص، فوجه في المملكة، حتى صار ساقياً في الدولة الظاهرية جتمق، ثم تأمر عشرة بعد مدة طويلة، وصار من جملة رءوس النوب، ثم استقر والى القاهرة، ثم أضيف إليه حِسبة القاهرة في سنة أربع وخمسين، ثم انفصل من الحسبة، واستمر في الولاية سنين كثيرة، إلى أن قل إلى وظيفة الزردكاشية في الدولة المنصورية عثمان، بعد انتقال الأمير لاجين الظاهري إلى شد الشراب خاناه، وتولى عوضه ولاية القاهرة يشبك القرمي الظاهري، فلم تطل أيامه زردكاشاً، ومات في أوائل الدولة الأشرفية إبنال، حسبما تقدم وفاته، وكان مليح الشكل متجعلاً،
 ("حسن المحاضرة") — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين أرنبغا اليوئسي الناصري أحد مقدمي الألف بالديار المصرية في ليلة الجمعة ناسع عشر شهر ربيع الأول، وسينه زيادة على السبعين، وأنعم السلطان بتقدمته على الأمير دُولَات باى الحمودى الدَّوَادار بعد مجيئه من السجُن بمدة، وكان أرنبغا هذا تترى الجنس من مماليك الملك الناصر فرَج، وهو أخو سونجبغا الناصري، وأرنبغا هذا هو الأكبر، وتنقلت بأرنبغا هذا الأحوال إلى أن تأمر في دولة الملك الأشرف برُسباى عشرة، وصار من جملة رءوس النوب، وطالت أيامه، وحجَّ وجاور في مكة غير مرة، ثم قل في الدولة الظاهرية جتمق إلى إمرة طليخاناه، ثم صار في أوائل دولة الأشرف إبنال أمير مائة ومقدم ألف، فلم تطل مدته، ومات في التاريخ المقدم ذكره، وكان أميراً شجاعاً مقداماً عارفاً

بالحروب وأنواعها ، إلا أنه كان مُسْرِفاً على نفسه مع قِلَّةِ تَجَمُّلٍ في ملبسه ومماليكه وخدمه — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين ممام الحسنى الظاهري الحاجب الثاني ، وأحد العشرات في ليلة الاثنين سادس شهر ربيع الآخر ، ودُفِنَ من الغد ، وسنه نيف على السبعين ، وكان رجلاً ساجداً قليل الخير والشر ، لا للسيف ولا للضيف .

وتُوفِّيَ الشيخُ الإمامُ للمعتد الواعظ شهابُ الدين أحمد ابن الشيخ الإمام العارف بالله محمد وفاء الشاذلي المالكي المعروف بابن أبي الوفاء ، في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر ، ودُفِنَ بِتَرْبَتِهِم بِالْقِرَافَةِ الصغرى ، وكان جلس للوعظ والتذكير على عادتهم ، وصار على وعظه أنسٌ وقبول من الناس إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ قاضى القضاة بدر الدين محمد ابن القاضى ناصر الدين محمد ابن العلامة شرف الدين عبد المنعم البغدادي^(١) الحنبلى ، قاضى الديار المصرية ورئيسها ، في ليلة الخميس سابعُ جمادى الأولى ، ودُفِنَ من الغد ، وحضر الخليفة القائم بأمر الله حمزة الصلاة عليه بمصلاة باب النصر ، ودُفِنَ بِالتُّرْبَةِ الصوفية ، وكانت جنازته مشهودة ، كثر أسف الناس عليه ، لحسن سيرته ولعفته عما يرمى به قضاة السوء ، ومات وهو فى أوائل الكهولة ، وكان له اشتغال ومعرفة تامة بصناعة القضاء والشروط والأحكام ، وأما سياسة الناس ومحبة لأصحابه وكرمه وسؤدده فكان إليه المنتهى فى ذلك ، وكان قاماً لشهود الزور والمناحيس ، وبالجملة فكان بوجوده نفع للمسلمين — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأمير الوزير سيف الدين تفرى بردى القلاوى الظاهري قتيلاً فى واقعة كانت بينه وبين سَوِّجْبُغَا الناصرى ، وهى واقعة عجيبة ، لأنهما تماسكا على الفرسين ، قتل الواحد الآخر ، ثم قتل الآخر فى الحال ، كلاهما مات على فرسه ، وذلك فى يوم السبت سادس عشر جمادى الأولى ، وقد ذكرنا واقعتهما فى تاريخنا «حوادث الدهور» مفصلاً ، فليُنظر هناك ، وكانت نسبته بالقلاوى إلى ناحية قلا ، لما كانت إقطاعاً لأستاذه الملك الظاهر جقمق

(١) له ترجمة فى (السخاوى — الفهرست للامام ٩ : ١٣١-١٣٤) ومولده فى سنة ٨٠١ هـ .

لما كان أميراً، ولم يكن تفرى بردى هذا مشكور الديرة في ولايته — عفا الله تعالى عنا وعنّه .

وتوفي الأمير سونجبغا اليونسي الناصري ببلاد الصعيد في وقته مع تفرى بردى القلاوى في يوم واحد حسبما تقدم ذكره ، وسنه زيادة على الستين ، وهو أخو أرنبغا المقدم ذكره ، غير أن أرنبغا كان مشهوراً بالشجاعة والإقدام ، وسونجبغا هذا لا شجاعة ولا كرماً .

وتوفي الشيخ عز الدين محمد الكتبي^(١) ، المعروف بالمر التكرورى ، في يوم الأربعاء سابع عشر من جمادى الأولى ، وكان معدوداً من بياض الناس ، له حانوت يبيع فيه الكتب بسوق الكتبيين ، وكانت له فضيلة بحسب الحال .

- وتوفي الأمير سيف الدين دُولَات باى الحمودى المؤيدى الدوادار كان ، وهو أحد مقدمى الألوف في يوم السبت أول جمادى الآخرة ، ودفن بالصحراء خارج القاهرة من يومه ، وسنه أزيد عن خمسين سنة ، وكان چاركسى الجنس جلبه خواجا محمد إلى الإسكندرية ، فاشتراه منه نائبها الأمير آقبردى المنقار ، وبلغ الملك المؤيد شيخاً ذلك ، فبعث طلبه منه ، فأرسله إليه ، فأعتقه المؤيد — أن كان آقبردى ما كان أعتقه — وجعله خاصكياً ثم ساقياً في أواخر دولته ، فلما تسلطن الملك الأشرف برسباى عزله عن السقاية ، ودام خاصكياً دهرًا طويلاً ، إلى أن سحب الأمير جانم الأشرفى قريب الملك الأشرف برسباى ، ثم صاهره فتحرك سعدّه بصهارة جانم المذكور ، ولا زال جانم به إلى أن نفعه بأن توجه بتقليد نائب صفد وخلعته بعد أن كان خلص له إمرة عشرة من الملك الأشرف ، مع بفض الأشرف فى دُولَات باى هذا ، فلما أمسك جانم مع من أمسك من أمراء الأشرفية لم ينفعه دُولَات باى المذكور بكلمة واحدة ، هذا إن لم يكن حط عليه فى الباطن ، ولا أستبعد أنا ذلك لقرائن دلت على ذلك .

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر الكتبي التكرورى ويعرف بالمر التكرورى ولد سنة ٧٩١ هـ ، وربما كان يقال له الثانى نسبة إلى غانة مدينة بالتكرور (السخاوى - الفهرست اللامع

ولما تسلطن الملك الظاهر جتمع استقر بدولت باى هذا أمير آخور ثانيا ، بعد مسك الأمير نخشبای الأشرفى وحبه . ثم نقل [دولت باى] ^(١) بعد أيام إلى الدوادارية الثانية ، بعد الأمير أسنبغا الطياري ، بحكم انتقاله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف ، كل ذلك في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

فباشر [دولت باى] ^(١) الدوادارية بمحرمة وافرة ، ونالته السعادة ، وأثرى وجمع الأموال الكثيرة ، وعمر الأملاك المائلة ، إلى أن أنعم عليه السلطان بإمرة مائة وتقدمة ألف في صفر سنة ثلاث وخمسين ، بعد موت الأمير تيمراز القرمشى الظاهري ، فلم تطل أيامه في التقدمة .

وولى [دولت باى] ^(١) الدوادارية الكبرى — بمال بذله ، نحو العشرة آلاف دينار — عوضا عن قاني باى الجركسى ، بحكم انتقاله إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد موت الأمير قرآخجا الحسى .

ولما ولى الدوادارية الكبرى خدمت ريمه ، وانحطت حرمة ، بالنسبة إلى ما كانت عليه أيام دواداريمه الثانية ، والسببية واضحة ؛ وهى أنه كان أرلا مطلوبا ، والآن صار طالبا .

ثم سافر [دولت باى] ^(٢) أمير حاج الحمل بعد مدة ، وكان وليها مرة أولى في سنة تسع ^(٢) وأربعين ، فهذه المرة الثانية في سنة ست وخمسين ، وعاد في سنة سبع وخمسين ، وقد خلع الملك الظاهر جتمع نفسه من الملك وسلطان ولده الملك المنصور عثمان ، فأقام في دولة المنصور دوادارا على حاله ، وقد خاف من صغير الصافر ، فلم يكن بعد أيام إلا وقبض عليه في يوم الخميس ثانی عشر صفر من السنة المذكورة ، وحمل إلى الإسكندرية ، فحبس بها شهرا وأياما ، وأطلقه الملك الأشرف إينال ، وأحضره إلى القاهرة ، ثم أنعم عليه بعد مدة بإقطاع الأمير أرنبغا اليونسى ، فلم تطل أيامه إلا نحو الشهر ، ومرض ومات في التاريخ المقدم ذكره .

(٢٠١) الاضافة لتوضيح .

(٢) في ص « سنة سبع » .

ولقد قال لي بعضُ الحذّاق إن سبب موته إنما كانت طَرَبَةً^(١) يوم أُمِسِكَ ،
ودامت الطَرَبَةُ إلى أن قتلته . قلت : وأنا لا أستبعد هذا ، لما كان عنده من الجُبْنِ
والحَذَرِ ، وعدم الإقدام ، على أنه كان مليح الشكل ، متجملاً في ملبسه ومركبه ،
وقورا في الدول ، إلا أنه لم يُشهر بشجاعةٍ ولا كرم في عمره .

- وَتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قَانصُوه بن عبد الله النُورُوزي أحد أمراء دمشق بها في
أواخر جمادى الأولى ، وله من العمر نحو الستين سنة تخميناً ، وكان أصله من ممالك
الأمير نوروز الحافظي نائب الشام ، وصار خاصيّاً بعد موته في الدولة التُيُودِيَّة شيخاً ،
ثم تأمر عشرة بعد موت التُيُودِ ، ثم صار أمير طَبْلَخَانَه في دولة الظاهر طَطَرَ ، ودام
على ذلك سنيناً كثيرة إلى أن أخرجه الملك الأشرف برُسْبَاي إلى نيابة ظَرْسُوس ،
ثم نقله إلى حجوية حَلَب ، ثم تقدمه ألف بدمشق ، ثم خرج على الملك الظاهر جَقْمَق ،
ووافق الأمير إِبْنَال الجَسَكَمي على العصيان ، فلما كُسر الجَسَكَمي اختفى قَانصُوه مدة ،
ثم ظهر وتنقل أيضاً في عدة أماكن ، وهو في جميع ما يتحرك فيه مخول الحركات إلى
أن مات ، وكان مليح الشكل ، وعنده شجاعة ومعرفة برُمَى النَّشَاب ، إلا أنه كان
خاملاً ، ما أظنه ملك في عمره ألف دينار ، ولولا الحياء لقلتُ ولا سَلَّارِيَّاً ثانياً ،
وفي هذا كفاية .

١٥

وَتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قَشْتَم بن عبد الله الحمودي الناصري نائب البحيرة
قتيلاً في واقعة كانت بينه وبين العُرُبَاك الخارجة عن الطاعة في أواخر شهر رجب ،
وقد ناهز الستين من العمر ، وكان أميراً جليلاً عاقلاً حشماً وقوراً شجاعاً مقداماً كريماً

(١) شرح Dozy : Supp. Dict. AR. الطربة بأنها لكمة أو لكمة في الوجه تحدث في العين
كسمة دون أن يترتب عليها جرح ، وفي بعض الأحيان يفشي يياض العين حمرة للدلالة على موضع الكدم .
على أن المقصود هنا ترجيحاً هو المعنى العام المتداول في مصر حتى العصر الحاضر ، إذ يقال إن فلاناً انطرب
أو إن فلاناً حصلت له طربة ، أو خضت على حد التعبير العام كذلك ، أي أن حالة من الرعب أو اللهر
أو الخوف الشديد طرأت عليه بحيث أفقدته توازنه . والعادة الجارية حتى العصر الحاضر كذلك أن تعالج
هذه الحالة بشرب ماء خاص من إناء خاص معروف باسم طامة الطربة أو طامة الخضة .

متواضعا مليح الشكل ، وهو ممن جمع بين الشجاعة والكرم والتواضع — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين بيغوت بن عبد الله من صفّر خجّا المؤيدى الأعرج نائب صفد بها في أواخر شعبان ، وقد جاوز الستين ، وكان أصله من ممالك المؤيد شينغ في أيام إمرته ، وصار خاصيكياً بعد موته ، إلى أن نفاه الملك الأشرف برسبأى إلى الشام ، ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه بدمشق ، ثم ولى نيابة حمص في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق مدّة ، ثم نقل إلى نيابة صفد دفعة واحدة ، بعد الأمير قاني باى الأوبكرى الناصرى البهلوان ، بحكم توجهه إلى نيابة حماة ، ثم نقل بيغوت هذا إلى نيابة حماة ، ووقع له مع أهل حماة أمور وشكاوى آلت إلى تسخّبه من حماة وتوجيهه إلى ديار بكر ، بعد أن أمسك ولده إبراهيم بالناصرة وحبس ، ووقع له أيضا بديار بكر أمور ومحن ، وأمسك وحبس بقلعة الرها ، ثم أطلق وعاد طائفا إلى السلطان الملك الظاهر جقمق ، وقدم القاهرة ، ثم عاد إلى دمشق بطالا ، إلى أن أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بها ، بعد موت الأمير برزبك المعجمى الجكمى ، فدام على ذلك إلى أن نقله الظاهر إلى نيابة صفد ثانيا ، بعد موت يشبك الحزاوى ، فدام بصفد إلى أن مات — رحمه الله — في التاريخ المقدم ذكره ، وكان رجلا دينيا مشهورا بالشجاعة والإقدام ، وقورا في الدّول ، وتولّى نيابة صفد بعده إياس الحمدي الناصرى الطويل .

وتوفي الشيخ المعتدّ الصالح درويش — وقيل عمده ، وقيل غيبي — الرومى ، بظاهر خاتاه سرياقوس ، في يوم الاثنين ثالث ذى القعدة ، ودُفن شرقى الخاتاه المذكورة ، وكان أصله من آقصرأى^(١) ، وكان مليح الشكل ، منور الشّبة ، لا يدّخر شيئا ،

(١) آقصرأى : مدينة ببلاد الروم بنما السلطان قلاوچ بن أرسلان سنة ٥٦٦ هـ (لترنج - بلدان الخلافة الشرقية ص ١٨٢) .

وحجَّ غير مرة من غير زاد ولا راحلة ، وهو أحد من أدركناه من الفقهاء الصلحاء —
رحمه الله تعالى .

وتُوِّفِّي الأمير سيف الدين حطَّط بن عبد الله الناصري أتابك طرابُلُس بها
في أوائل ذي الحجة ، وكان ولي نيابة قلعة حلب ، ثم نيابة غزة ، كل ذلك بالبذل ،
فإنه كان لا للسيف ولا للضيف .

وتُوِّفِّي الأمير سيف الدين علي بكاي بن طراباي العجمي^(١) المؤيدى أتابك
حلب بها في أواخر ذي الحجة ، وهو في عشر الستين ، وكان أصله من ممالك المؤيد
شيخ ، وبقي خاصكياً أيام المؤيد ، ودام خاصكياً عدة دُول إلى أن أنعم عليه
الملك الظاهر جَمَعَق في أوائل دولته بإمرة عشرة ، وجعله من جملة رؤوس النوب ،
وصار له كلمة في الدولة ، وتوجَّه في الرِّسَالِيَّة من السلطان إلى أضيَّهان بن قرأ يوسف
صاحب بغداد ، ثم بعد عوده إلى القاهرة بمدة نفاه انلك الظاهر إلى حلب على إمرة
مائة وتقدِّمة ألف ، ثم نُقل إلى أتابكِيَّة حلب بعد سودون الأبو بكرى المؤيدى
لما ولي نيابة حماة ، فدام على بكاي على ذلك إلى أن تُوِّفِّي ، وكان مليح الشكل ، فصيح
العبارة ، عارفاً بأنواع الفروسية ، كريماً جواداً إلا أنه كان مجازفاً كذوباً مسرفاً على
نفسه — عفا الله عنه .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم — أعنى القاعدة — ثمانية أذرع وخمسة
أصابع — مبالغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً واثنتان وعشرون إصباعاً .

(١) نسبة إلى خاله برد بك للعجمي الحكيم (هاش و. پوپر ٧ : ٥٧٢) .

السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة ثمان وخمسين وثمانمائة

فيها توفى الأمير سيف الدين يلبغا بن عبد الله الجاركي ، أحد أمراء
الطبلخانات — بطالا — بعد مرض طويل في يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر ، وكان
تركى الجنس أصله من عماليك جاركس القاسمي المصارع ، ثم صار بعد موت أستاذه
خاصكياً ، ودام على ذلك سنين^(١) طويلة لا يلتفت إليه في الدولة ، وقد شاخ وصار
يخضب لحيته بالسواد ، إلى أن تحرك سَعْدُهُ وسَعْدُ خِجْدَاشِهِ قَانِي بَأَى الجاركي
بسلطنة الملك الظاهر جَمَقْ ، فإنه كان أخا جاركس أستاذه هؤلاء الخاميل .

فلما تسلطن جَمَقْ أمر يلبغا هذا إمرة عشرة ، وجعله رأس نوبة لولده المقام
الناصري محمد .

ثم ولّاه نيابة دِمِيَّاط ، ثم عزله وجعله أمير طبلخاناه ، فدام على ذلك إلى
أن أخرج الملك الأشرف إينال إقطاعه — فَنِمَ ما فعل — فاستمر بطالا إلى أن
مات كما تقدم ذكره ، وكان من مساوى الدهر — رحمه الله تعالى .

وتوفى القاضي ناصر الدين محمد ابن قاضى القضاة نحر الدين أحمد بن عبد الله
الشهير بابن الخلطة^(٢) ، أحد أعيان قهّاء المالكية ونواب الحكم ، وناظر
البيمارستان المنصوري^(٣) ، في يوم الأحد تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ، وكان

(١) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٧٢ عن كتاب الحوادث وسته نيف على السبعين وكان مسرفاً على
نفسه ، لم يشر بدين ولا شجاعة ولا كرم .

(٢) له ترجمة في (السخاوى — الفهرست الجامع ١٠ : ٢٧) ومولده سنة ٧٩٠ هـ .

(٣) المقصود بذلك بيمارستان السلطان الملك المنصور قلاوون .

قريباً عالمياً بمذهبه ، عارفاً بصناعة القضاء والشروط والأحكام ، ناب في الحكم من سنة سبع عشرة وثمانمائة إلى أن مات ، وحمدت سيرته — رحمه الله تعالى .

وتوفي المقام الفرسي خليل ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق بن الأمير آنص الجاركي الأصل ، بشفر دميّاط في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأولى ، ومولده بقلعة الجبل في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وأمه أم ولد . تُسَمَّى « لَا أَفْلَحَ مَنْ ظَلَمَ » مُولّدة ، وبقي بقلعة الجبل إلى أن أخرجه الملك المؤيد شيخ مع أخيه محمد ابن الناصر فرج إلى الإسكندرية فحبسا بها إلى أن سألت عمتها خوند زينب بنت الملك الظاهر برقوق زوجها الملك المؤيد شيخاً في إحضارها من الإسكندرية إلى قلعة الجبل لتختنمها فحضرا إلى الديار المصرية ، وختنا بقلعة الجبل ، ثم أعيدا إلى الإسكندرية ، ودأبا بها بسجنها إلى أن مات أخوه محمد في طاعون سنة ١٠ ثلاث وثلاثين ، فأخرج خليل هذا من السجن ، ورسم له بأن يسكن حيث شاء بشفر الإسكندرية ، وأن يركب لصلاة الجمعة لا غير ، فبقي على ذلك إلى أن رسم له الملك الظاهر جثمق — بعد أن تأهل بكريمتي — أن يركب إلى جهة باب البحر^(١) ، ويسير . ثم أذن له بعد ذلك بالحج ، وقدم القاهرة في شوال سنة ست وخمسين ، وحج في موسم السنة المذكورة .

ثم عاد وقد خلع الملك الظاهر نفسه ، وتسلطن ولده الملك المنصور عثمان ، فرسم له المنصور في يوم دخوله من الحج بالتوجه إلى الإسكندرية ، فطلب هو دميّاط ، فرسم له بها .

وخرج إليها من يومه قبل أن يحل عن أحماله ، فلم تطل مدته بشفر دميّاط ومات في التاريخ المذكور ، ودُفن بدميّاط أياماً ، ثم قُتل إلى بولاق .

(١) باب البحر كان أحد أبواب سور الإسكندرية في العصر الإسلامي ، وموضعه بالقرب من الميناء الشرق ، عند حي المنشية الحالي . ويفهم من التعبير أنه أباح له الخروج من باب البحر بعد أن كان منه من مجاوزته — وانظر (السخاوي — الضوء للامع ٢ : ٢٠١) .

ثم نقل إلى القاهرة ، ودُفن عند جدّه الملك الظاهر برقوق بالصحراء ، وكان في نفسه أمور توفاه الله قبل أن ينالها ، وأنا أعرف بحاله من غيرى ، غير أننى لا أشكر ولا أذم ، وفي هذا كفاية .

وتُوفى القاضى شمس الدين محمد بن عامر قاضى قضاة المالكية بصند ، فى أوائل جمادى الآخرة ، وكان معدودا من فقهاء المالكية ، وناب فى الحُكم بالقاهرة سنين كثيرة ، وولى قضاء الإسكندرية غير مرة — رحمه الله تعالى

وتُوفى الشريف معز [بن هجار بن وير]^(١) أمير ألبنوع فى أواخر جمادى الآخرة وتوفى بعده ابن أخيه مُقبِل

وتُوفى الأمير جَانِبَك بن عبد الله الزينى عبد الباسط^(٢) بالقاهرة فى يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر رجب ، وكان من مماليك الزينى عبد الباسط^(٣) بن خليل ، وولى الأستادارية فى أيام أستاذه^(٤) حساً ، ومعناه أستاذه ، ولولا أنه فى الجملة وَلِى الأستادارية لما ذكرناه فى هذا الحل .

وتُوفى قاضى القضاة الحنابلة بحلب ، مجد الدين سالم بن سلامة الحنبلى^(٥) خنقا بتلعة حلب بالشرع فى الظاهر ، لكونه قتل رجلا بيده ممن اتهم بالزندقة ، والقتل من قبل الحُكم — رحمه الله تعالى .

وتُوفى الأمير سليمان بن ناصر الدين بَك بن دُغادر نائب ابلستين^(٦) بها فى باكر يوم الأربعاء ثالث شهر رمضان ، وتولى أبلستين بعده ابنه ملك أصلان .

وتُوفى الأميرُ سودون بن عبد الله الحكيم ، أحد أمراء العشرات ، بطالا بالقاهرة

(١) ما بين الحاصرتين للتوضيح ، نقلا عن (السخاوى — الضوء اللامع ، ج ١٠ ص ١٦٢) .

(٢) ما بين الرقمين ساقط من ص . وإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٣) أى تولاها ظاهرا . وفى المعنى أوفى الحقيقة تولاها أستاذه ، وانظر (هامش و . پوپر ٧ : ٥٧٦) .

(٤) له ترجمة فى (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ٢٤٢) .

(٥) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٥٧٧ «رأى أمير التركان» ، وانظر فى التعريف بأبلستين (ياقوت —

معجم البلدان ١ : ٩٣) .

في يوم السبت رابع ذى القعدة ، وهو أخو إينال العجكمى نائب الشام ، ^(١) وهو الأصغر ، وبسببه تُنحى حتى مات ، وكان من أعيان الدولة ، ومُن له ذكر وسمعة رحمه الله تعالى .

وتوفي قاضى القضاة الحنفية بدمشق قوام الدين محمد الدمشقى المولد والوفاة ، الحنفى المذهب ، بدمشق فى ثامن ذى القعدة ، ومولده فى ثامن ذى القعدة سنة ثمانمائة ، وكان قهها فاضلا دينًا خيرًا مشكور السيرة ، وهو من القضاة الذين ولوا من غير بذل ، ومات غير قاض — رحمه الله .

وتوفي المعلم ناصر الدين محمد الصغير القازانى ، المعروف بمحمد الصغير ، معلم رضى الشباب ، فى ليلة الجمعة ثالث عشرين ذى الحجة ، وقد زاد سنة على الثمانين ، ومات ولم يخلف بعده مثله فى حسن الرى وتعليمه وعلومه ، وهو أحد الأفراد الذين أدركناهم من أرباب الكمالات — رحمه الله تعالى .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وأحد عشر إصبعا ^(٢)

(١) أضاف ر. بوير فى هامش ٧ : ٥٧٧ عن كتاب الحوادث « لأبويه » .

(٢) أضاف ر. بوير فى هامش ٧ : ٥٧٨ عن كتاب الحوادث « وكان ذلك فى مستهل شوال الموافق لسابع عشر توت أحد شهور القبط » .

السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة تسع وخمسين وثمانمائة .

فيها توفي الأمير سيف الدين مُغْلَبَاي بن عبد الله الشهابي ، أحد أمراء العشرات — بطالا بالقاهرة — في ليلة الخميس عاشر الحرم ، وكان أصله من ممالك الشهابي أحمد بن جمال الدين ^(١) الأستاذار ، ثم أعتقه الملك الناصر فرج ، ثم صار خاصكياً في الدولة الأشرفية برسباي ، ثم تأمر في دولة الملك الظاهر جقمق ، وصار من حزب ولده الملك المنصور في الفتنة مع الأشرف إينال ، فأخرج إينال لإقطاعه بهذا المقتضى ودام بطالا إلى أن مات ، وكان عاقلا ساكنا لا بأس به — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين جُلْبَان بن عبد الله الأمير آخور نائب الشام بها في يوم الثلاثاء سادس عشر صفر ، وقد ناهز الثمانين من العمر مخمينا ، وفي مُعتقه وجنسه أقوال كثيرة ، أمامتقه قليل إنه من عتقاء الأمير تنبك الأمير آخور الظاهري ، وقيل سودون طاز ، وقيل إينال حطب ، وأما جنسه فالمشهور أنه جار كسي الجنس ، وقيل غير ذلك ، ثم خدم جُلْبَان المذكور عند الأمير جاركس القاسمي المصارع ، ثم عند الوالد ^(٢) ، ثم عند الملك المؤيد شيخ أيام إمرته ، فلما تسلطن المؤيد جعله أمير آخور ثالثا ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، ثم خرج إلى البلاد الشامية مجردا إليها مع من خرج من الأمراء ، صُحْبَةَ الْأَتَابِكِ الطُّنْبُغَا القَرْمَشِي ، وقُبُضَ عليه مع من قبض عليه من الأمراء المؤيديّة ، وحُبِسَ بالبلاد الشامية إلى أن أطلقه الملك الأشرف برسباي ، وجعله أمير مائة ومقدم ألف بدمشق .

(١) هو جمال الدين يوسف البيروني الأستاذار قتل في عهد الناصر فرج بن برقوق في ليلة الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة سنة ٨١٢ هـ (ج ١٣ : ٩٠ - ٩٥ من هذا الكتاب ط الهيئة العامة لتأليف والنشر بتحقيق فهم فلتوت) .

(٢) أي والد المؤلف .

ثم نقله إلى نيابة حماة بعد الأمير جَارْقُطُلُوا بحكم انتقاله إلى نيابة حلب بعد الأمير تَنْبِكُ الْهَجَاسِيَّ المنتقل إلى نيابة الشَّامَ ، بعد موت الأمير تَنْبِكُ مَبِقِ الْعَلَاثِيَّ ، في رجب سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، ^١ «ودام جُلْبَانُ على نيابة حماة سنين كثيرة إلى أن نقله الملك الأشرف بُرْسَبَايَ إلى نيابة طَرَابُلسَ بعد موت الأَهِيرَ طَرَبَايَ في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة» وتولى بعده الأمير قَانِي بَايَ الْحَزَاوِيَّ .

ثم نقله الملك الظاهر جَمَقُوعُ إلى نيابة حلب بعد عصيان الأمير تَقْرِي بُرْمُشَ التُّرْكَانِيَّ في سلخ شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

^٢ وتولى بعده طَرَابُلسَ قَانِي بَايَ الْحَزَاوِيَّ أَيْضًا ^٢ فلم تطل مدته بحلب ، ونقل إلى نيابة دمشق بعد موت الأتاك آقْبُنَا التُّمْرَازِيَّ في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ، وتولى بعده حلب الأمير قَانِي بَايَ الْحَزَاوِيَّ .

فدام في نيابة دمشق عِدَّةَ سنين إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وتولى بعده نيابة دمشق قَانِي بَايَ الْحَزَاوِيَّ ، وكانت مدة نيابته على دمشق خمس عشرة سنة ، وهذا شيء لم يقع لغيره من نواب دمشق بعد الأمير تَنْكُزُ الناصري .

وفي ترجمته غريبة أخرى ، وهي أنه لم ينتقل من نيابة إلى الأخرى في هذه المدة التي تزيد على ثلاثين سنة إلا ويستقر بعده قَانِي بَايَ الْحَزَاوِيَّ ومع أن قَانِي بَايَ الْحَزَاوِيَّ لم تطل مدته في الولايات ، وحضر إلى الديار المصرية أميرًا ، وأقام بها سنين ، ثم عاد إلى نيابة حلب بعد أن وليها غير واحد بعده ، فلما تولى قَانِي بَايَ الْحَزَاوِيَّ حَلَبَ ثانياً مات جُلْبَانُ هذا بعد مدة ، فُنُقِلَ قَانِي بَايَ إلى نيابة دمشق بعده على العادة ، فهذا اتفاق غريب لعله لم يقع لغيرهما في هذه السنين الطويلة والولايات الكثيرة ، وكان جُلْبَانُ المذكور من أجل الملوك طالت أيامه في السعادة ، وتنقل في ولايات جليلة ، إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتوفيَ الصاحب أمين الدين إبراهيم ابن الرئيس مجد الدين عبد الغني بن الهيثم — بطالاً — في ليلة الخميس مستهل شهر ربيع الآخر ، وقد قارب الستين من العمر ، وكان معدوداً من

رؤساء الديار المصرية ، من بيت رئاسة وكتابة ، وجدتم الهيصم يُنسب إلى المقوقس صاحب مصر ، وقد ولى صاحب أمين الدين هذا الوزَرَ غير مرة ، وحج وثقته على مذهب الحنفية ، وكان محبا للفقراء وأهل الخير محبة زائدة ، وكان مشهورا بالصلاح ، وكان يتجنب النصارى ، ولا يتزوج إلا من المسلمات ، وبالجملة فإنة نادرة في أبناء جنسه ، وله محاسن كثيرة — رحمه الله تعالى .

وتوفى الأمير يشبُك بن عبد الله الناصرى أحد أمراء الطبلخانات ورأس نوبة ثان ، في يوم الأحد ثامن عشر صفر ، وقد ناهز السبعين ، وكان من ممالك الناصر فرج ، وخدم في أبواب الأمراء بعد موت أستاذه ، وانحط قدره إلى أن عاد إلى خدمة السلطان بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وصار خاصكياً إلى أن تأمر عشرة في أوائل سلطنة الملك الظاهر جقمق ، وصار من جملة رؤوس الثوب ، ودام على ذلك إلى أن نقله الملك المنصور عثمان إلى إمرة طبلخاناه بعد انتقال جانبك الترماني إلى طبلخاناه الأمير يونس الأقباني المشد بحكم انتقال يونس إلى مقدمة ألف .

ثم صار في دولة الملك الأشرف إينال ثاني رأس نوبة الثوب ، فدام على ذلك إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره ، وكان يشبك المذكور من مساوى الدهر ، لا دنيا ولا دنيا ، ولا ذاتا ولا أدوات — عفا الله عنا وعنه .

وتوفى الأمير سيف الدين خير بك بن عبد الله المؤيدى الأجرود ، أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية في يوم الاثنين تاسع عشرين شهر ربيع الآخر ، وهو في حدود الستين ، وحضر المقام الشهابى أحمد بن السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد شيخ ، وترقى بعده حتى صار خاصكياً في دولة الملك الأشرف برسباى .

ثم نفاه الأشرف إلى الشام ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، ثم صار أميراً مائة ومقدم ألف بدمشق ، ثم صار أتابكاً بها ، ثم أمسك وحبس إلى أن أطلقه الأشرف إينال ، فقدم القاهرة .

ثم صار أمير مائة ومقدم ألف بها إلى أن مات ، واستريح منه ، لأنه كان أيضاً من مقولة يَشُبُّكَ المقدم ذكره ، بل يزيد سوء الخلق والجنون .

وتوفي شاعر العصر الشيخ شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان الشافعي الفقيه النواجي^(١) ، الشاعر المشهور في يوم الأربعاء سادس عشرين جمادى الأولى ، ومولده بالقاهرة في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، وأصله من نواج — قرية بالغربية ، من عمل الوجه البحري من القاهرة — ونشأ بالقاهرة ، وقرأ واشتغل إلى أن مهر وبرع في عدة علوم وفنون ، وغلب عليه نظم التبريض ، حتى قال منه أحسنه ، وأنشدني كثيراً من شعره ، ومما أنشدني من لفظه لنفسه — رحمه الله تعالى قوله :

[الوافر]

طلبتُ وصاله ، فدنا لحربي يهزُّ من القوام اللذن رحما
وسلَّ من اللواحظِ مشرفياً ليضربَ ، قلت : لا بالله صفحاً
ومما أنشدني لنفسه أيضاً :

[الطويل]

خليلي : هذا رُبَّ عَزَّة ، فاسمياً إليه وإن سالتُ به أدمي طوقان
جفني جفاً طيبَ المنام وجفنيهاً جفاني ، فيأكله من شرك الأجنان^{١٥}

وقد استوعبنا من لفظه وشعره قطعة جيدة في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » ، وأيضاً في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » إذ هما محل الإطناب — انتهى .

وتوفي الشيخ المعتد المجذوب محمد المغربي^(٢) في صبيحة يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة ، ودُفن من يومه قبل صلاة الجمعة بترية السلطان الملك الأشرف إبنال التي أنشأها^{٢٠}

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٧ : ٢٢٩ - ٢٣٢) ولد سنة ٧٨٥ هـ تقريباً .

(٢) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ١٠ : ١٢٥) .

(م ١٢ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

بالصحراء ، وكان يجلس داخل باب النصر على باب قاعة البقاعة تحت السباط ، تجاه
الربيع المعروف قديماً بدار الجاولي ، بالقرب من باب جامع الحاكم ، وأقام بالموضع سنين
كثيرة ، لا يقوم منه صيفاً ولا شتاء وهو جالس على مكان عالٍ ، وتحت حجارة ، وتأتيه
الناس بالأكال والمشرب ، ولم فيه اعتقاد حسن ، وكنت أزوره من بُعد ، خوفاً
بما كان حوله من النجاسة ، وكانت جذبتُه مُطِيقَةً ، والغريب أنه وجد له بعد موته
في المكان الذي كان يجلس عليه جملة كبيرة من الذهب والفضة ، وهذا من الغريب
المعجيب ، فإنه لم يكن في جذبتِه شك ، فكيف يهتدى لجمع المال ، وأنا أقول شيئاً ، وهو
أن المغاربة في الغالب يميلون^(١) لجمع المال ، فلمله كان هو أيضاً يميل لجمع المال بالطبع على
قاعدة المغاربة ، والله أعلم .

وتوفي القاضي الرئيس صلاح الدين محمد المعروف بابن السابق الحموي الشافعي ، كاتب
سر حلب ثم دمشق ، وبها مات بطالاً بعد مرض طويل في يوم الأحد ثامن عشرين
جمادى الآخرة عن أربع وثمانين سنة ، ومولده بحماة ، وبها نشأ ، وتقل لمدة وظائف
سنية ، وكان مشكور السيرة في ولايته مع الدين والتقوى والأدب والحشمة والرياسة —
رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن الشيخ الإمام زين الدين أبي بكر القمني^(٢)
الشافعي ، في يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب — رحمه الله .

وتوفيت خوند شاه زاده بنت الأمير أرغن بك بن محمد بك كرشي بن عثمان ملك
الروم ، فلما كبرت تزوجت الملك الأشرف برسبای ، ثم تزوجها بعده الملك الظاهر
جقمق ، ثم تزوجها بعده الأمير برسبای البجاسي ، فمات تحتها — رحمه الله تعالى .
وتوفي السيد الشريف زين الدين أبو زهير بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة
ابن منجد بن أبي نعي محمد بن أبي سعيد حسن بن علي بن أبي غرير قتادة بن إدريس
ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد

(١) في الأصول : يميل .

(٢) القبط عن (السخاوي — الضوء اللامع ١٦ : ٢٢٢ ، وله ترجمة وافية في نفس الكتاب ٧ : ١٨٧-١٨٨) .

ابن موسى بن عبد الله المحض بن موسى بن الحسن بن علي بن أبي طالب المكي الحسني أمير مكة في بطن مَرَّ خارج مكة ، في يوم الاثنين ناسع شعبان ، وُحِّلَ إلى مكة فصلى عليه بالحرم ، وطيف به على النعش أسبوعاً على عادة أشراف مكة ، ودفن بالمعلاة وولى إمرة مكة بعده ابنه الشريف محمد .

- وكان مولد بركات بمكة سنة إحدى وثمانمائة ، وأمه أم كامل بنت النصيح من ذوى عمر ، وولى إمرة مكة شريفاً لأبيه وأخيه أحمد سنة عشر وثمانمائة ، ثم استقل بإمرة مكة في سنة تسع وعشرين من قبل الملك الأشرف برسباي^(١) ، فدام على إمرة مكة إلى أن عزله الملك الظاهر جقمق بأخيه علي بن حسن في سنة خمس وأربعين .

- وخرج بركات هذا إلى البر من جهة اليمن ، ووقع له أمور ذكرناها في «الحوادث» ، ثم عزل علي عن إمرة مكة بأخيه أبي القاسم بن حسن بن عجلان — كل ذلك وبركات مخرج — إلى أن قدم بركات الديار المصرية ، وولاه الملك الظاهر جقمق إمرة مكة على عادته .

- وكان لتقدمه القاهرة يوم مشهود ، وأقام بالقاهرة مدة ثم عاد إلى مكة ، فدام بها إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وكان رجلاً عاقلاً ساكناً شجاعاً مشكور السيرة ، أهلاً للإمرة — إن لم يكن زبدياً على عادة أشراف مكة — رحمه الله تعالى .

- وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الشمسي المؤيدى أحد أمراء دمشق ، في أواخر ذى القعدة أو أوائل ذى الحجة ، وكان أصله من مماليك المؤيد شيخ ، اشتراه قبل سلطنته وأعتقه ، وصار بهد موت أستاذة من جملة أمراء طرابلس ، ثم نقل إلى حجویة حجاب حلب ، ثم عزل ، وصار من أمراء الطبلخانات بدمشق إلى أن مات .

- وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين محمد ابن العلامة زادة — واسم زادة أحمد — بن أبي يزيد محمد السيرامي الحنفي المصري سبط الأقصراني المعروف بابن مولانا

(١) أضاف و . بوير في هامش : ٥٨٦ عن كتاب الحوادث « بعد وفاة والده بديار مصر » .

زادة ، إمام السلطان ، وشيخ المدرسة الأيتمشية بمكة المشرفة ، في يوم الجمعة ثالث ذى الحجة ، ومولده بالقاهرة في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة — هكذا ذكر لى ، وكتب بخطه .

قلت : ونشأ بالقاهرة ، وقرأ القرآن الكريم وعدة مختصرات في فنون كثيرة ، وتفقه بجماعة من علماء عصره ، مثل الشيخ عز الدين بن جماعة وغيره ، ذكرنا غالبهم في تاريخنا « الحوادث » وبرع في عدة علوم ، وأفتى ودرّس ، وتولى الوظائف الدينية ، ثم ولى [وظيفة]^(١) إمام السلطان الملك الأشرف برسباى ، فدام على ذلك مدة سنين وأمّ بعده ملوك إلى أن رغب هو عن ذلك وتركه ، وقعد بداره ملازماً الأشغال والاشتغال إلى أن قصد المجاورة في هذه السنة بمكة المشرفة ، وكانت منيته بها بمرض البطن — رحمه الله تعالى — وهو ابن أخت العلامة فريد عصره أمين الدين الأقصرائى الحنفى .

وتوفى الأمير سيف الدين آقبردى بن عبد الله الساقى الظاهرى نائب مَلَطِيَّة بها في يوم الخميس خامس عشرى ذى الحجة ، وحُمِل من مَلَطِيَّة إلى حلب ، ودُفِن بترتبه التى عَمَّرها ، ومات وله من العمر نحو ثلاثين سنة ، وأصله من مماليك الملك الظاهر جَقَمَق الصَّغار ، وصار ساقياً في أيامه ، ثم نأبى قلعة حلب دفعة واحدة ، فدام على ذلك إلى أن نقله الملك الأشرف إينال إلى أتابكِيَّة حلب في سنة ثمان وخمسين ، ثم نقل إلى نيابة مَلَطِيَّة ، فمات بها في التاريخ المتقدم ذكره ، وكان لا بأس به ، ولم تطل أيامه لثُشْكَرَ أفعاله أو تُذَمَّ — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وخمسة أصابع ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وأربعة عشر إصباعاً .

(١) إضافة يقتضيهما السياق .

السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلاني على مصر

وهي سنة ستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ القاضي شهابُ الدين أحمد الحلبي^(١) الشافعي قاضي الإسكندرية بقرية
إدكو بالزاحمتين في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، ودُفن برشيد ، وهو في
عشر السبعين ، وكان كثير المال قليل العلم — رحمه الله .

وتُوُفِّيَ القاضي ظهير الدين محمد ابن قاضي القضاة أمين الدين عبد الوهاب ابن قاضي
القضاة شمس الدين محمد بن أبي بكر الطرابلسي^(٢) الحنفي أحد نواب الحكم بمصر —
معزولا — بعد مرض طويل ، في يوم الجمعة سادس عشرين شعبان ، ودُفن من الغد ،
وكان مشكور السيرة في أحكامه ، محبا لأصحابه — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير أسنباي بن عبد الله الجمالي الظاهري الدَّوَادَار الثاني كان ، بطالا
بالقدس في شعبان ، وسِنُّهُ دون الأربعين ، وكان الملك الظاهر جَقْمَق اشتراه في أيام
سلطنته ، وجعله خاصكيا ، ثم سلاحدارا ،^(٣) ثم ساقيا^(٤) ، ثم أمره عشرة ، ثم صار في
الدولة المنصورية عثمان دوادارا ثانيا عوضا عن كَمْرُبُغا الظاهري ، فلم تطل مدته غير
أيام ، ووقعت الفتنة بين المنصور وبين الأتابك إينال ، وهرب أسنباي واختفى ،
ثم ظهر ورُسم له بالتوجه إلى القدس ، فدام بالقدس بطالا إلى أن مات ، وهو من مقولة
آقْبَرْدِي المُتَقَدِّم ذكره — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير قنقني باي بن عبد الله الناصري الأعشى نائب قلعة الجبل بها في ليلة
الخميس سابع عشر ذي القعدة ، وعُمِّرُهُ زيادة على الستين ، وكان أصله من مماليك

(١) هو أحمد بن محمد بن علي بن هارون بن علي — الشهاب الحلبي ، ولد قبل القرن ييسير بالهلة من الغربية
(السخاوي — الضوء اللامع ٢ : ١٥٢ ، ١٥٣) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي — الضوء اللامع ٨ : ١٣٥ — ١٣٦) وقد ولد سنة ٧٩٧ هـ .

(٣-٢) هذان النعتان مأخوذتان من ص .

الناصر فرج ، وصار خَاصَكِيًّا بعد موت المؤيد شَيْخ ، ثم تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جَفَمَق ، وصار من جملة رهوس النوب ، إلى أن ولّاه الملك الأشرف إينال نيابة القلعة بعد توجه بُنُس الملائي الناصري إلى نيابة الإسكندرية في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين ، فدام في نيابة القلعة إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وكان من المهملين المرزوقين .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الحمودي المؤيدى ، أحد أمراء طرابُلُس بها في أواخر ذى القعدة وقد قارب الستين من العمر ، وهو أخو قاني بك^(١) الحمودي المؤيدى ، كان من عتقاء الملك المؤيد شَيْخ ، وصار خَاصَكِيًّا في دولة المظفر أحمد أو في دولة الظاهر طَطر ، ثم تأمر عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر جَفَمَق ، وصار من جملة رهوس النوب ، وبقي له كلمة في الدولة ، وزادت حرمة إلى أن كان منها زوال نعمته ، وأميك وحُبس بقاعة الجبل ، ثم أخرج أميرًا بحلب ، ثم حُبس أيضا بحلب ثانيا مُدَّة ، ثم أطلق وأُعطي إمرة طبابخانة بطرابُلُس ، فدام بطرابُلُس إلى أن مات ، وأحواله وأخلاقه مشهورة لا حاجة لنا في ذكر شيء من ذلك — عفا الله عنا وعنه .

وفي هذه السنة زالت دولة بني رسول ملوك اليمن من اليمن بعد ما حكموا ممالك اليمن نحوًا من مائتين وثلاثين سنة ، وقد ذكرنا أسماء جميع ملوك اليمن منهم ، من أولهم الملك المنصور أبي الفتح عمر بن علي بن رسول إلى آخر مَنْ مَلَكَ منهم ، وهو الملك المسعود ، وقد ملك اليمن جميعه الآن شخص من العرب يسمى عبد الوهاب بن طاهر ، واستوثق أمره بها .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وستة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واثنا عشر إصبعا .

(١) الرسم في من « قانيك » .

السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلائي

على مصر

وهي سنة إحدى وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جَانَمُ بن عبد الله المؤيدى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة في يوم الخميس رابع المحرم ، وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد شيخ قبل سلطنته ، وصار رأس نوبة السقاة بعد موت أستاذه المؤيد ، ثم تأمر عشرة في دولة الملك الأشرف إينال ، ثم صار من جملة رءوس النوب ، فدام على ذلك إلى أن مات ، وكان هينا لينا حشما — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين جَرِيش بن عبد الله الكريمي الظاهري أمير سلاح بطلا بداره بسويقة صاحب داخل القاهرة في ليلة السبت ثالث عشر المحرم ، وقد شاخ وكبر سنه حتى عجز عن الحركة إلا بعُسْر ، ودُفِنَ بترابته التي أنشأها بالصحراء ، وكان يُعرف بقاشق ، وكان أصله من ممالك الظاهر بَرَقُوق ، أعتقه قبل واقعة الناصري ومنطَاش في سلطنته الأولى ، هكذا ذكر لى من لفظه .

ثم صار سلاحدارا في دولة الناصر فرج ، ثم أمير عشرة ورأس نوبة ، ثم صار أمير طبلخاناه في دولة الملك المؤيد شيخ ، ثم أمير مائة ومقدم ألف ، ثم صار في دولة الأشرف بَرَسْبَاي حاجب الحجاب بالديار المصرية ، بعد انتقال الأمير جَمَقُ العلائي إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد توجه قَصْرُوه من تَمْرَاز إلى نيابة طرابُلُس ، بعد عزل إينال التُّوزُوزي وقدمه إلى القاهرة أمير مائة ومقدم ألف ، كل ذلك في سنة ست وعشرين وثمانمائة ، ثم نقله الأشرف إلى إمرة مجلس في يوم الاثنين خامس عشر شوال سنة تسع وعشرين ، عوضا عن الأمير إينال الجَكَمَى ، وقد انتقل الجَكَمَى إلى إمرة سلاح بعد انتقال الأتابك يَشْبُك الساقى الأعرج إلى أتابكية الساكر ، بعد موت الأتابك قُجَق ، واستقرَّ الأمير قَرَقَمَاس الشَّعْبَانِي حاجب الحجاب بعد موت جَرِيش هذا ، ثم وَلِيَ جَرِيش هذا نيابة طرابُلُس ، بعد انتقال قَصْرُوه إلى نيابة حلب ،

بعد عزل الأمير جَارْقُطْلُو وقُدومه إلى مصر أمير مائة ومقدّم ألف وأمير مجلس عوضا عن جَرِّبَاش المذكور، فلم تطل مدة جَرِّبَاش بطرابُلس، وعُزل عنها بالأمير طَرَابَاي الظاهري، وقدم إلى القاهرة في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة أمير مجلس على عادته أولا.

وقد انتقل جَارْقُطْلُو عن إمرة مجلس إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية، بعد موت الأتابك يَشْبُك الساقى الأعرج، فلم تطل مُدَّة جَرِّبَاش بالقاهرة، وقُبِض عليه، ونُقِيَ إلى نمر دِمِيَاط بطَّالًا، فدام بالثغر دهرًا طويلًا إلى أن طلبه الملك الظاهر جَمْعُوق في أوائل سلطنته، وجعله أمير مجلس ثالث مرّة، عوضا عن الأمير يَشْبُك السودونى المنتقل إلى إمرة سلاح، بعد انتقال الأمير آقْبُغا التِمْرَازى إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية بعد عصيان قَرَقَمَاس الشَّعْبَانى والتبض عليه وسجنه بالإسكندرية، وذلك في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، فدام على إمرة مجلس إلى سنة ثلاث وخمسين، فنقل إلى إمرة سلاح بعد موت الأمير تِمْرَاز القَرَمَشى^(١).

وتولّى بعده إمرة مجلس تَنَم من عبد الرزاق المؤيدى المذول عن نيابة حلب، فلم يزل على ذلك إلى أن أخرج الملك المنصور عثمان إقطاعه إلى الأمير قَرَاجَا الخازندار الظاهري—ووظيفته إمرة سلاح—إلى الأمير تَنَم المقدم ذكره، فلزم جَرِّبَاش من يوم ذلك داره إلى أن مات، وكان رحمه الله تعالى وقورا في الدول، طالت أيامه في السعادة، ودام أميرا أكثر من خمسين سنة، بما فيها من العطلة، وكان منهمكا في اللذات التي تهواها النفوس مع عدم شهرته بالشجاعة، وذلك خَرَجُ الملوك لطلب الراحة—انتهى.

وتُوُفِيَ الأميرُ سيفُ الدين يَشْبُك بن عبد الله حاجب حُجَّاب طرابُلس في يوم الأربعاء ثالث المحرم، وكان من ممالك الأمير قانئ باي البهلوان، وسمى بعد موت

(١) أضاف و. دوبر في هامش ٧ : ٩٤ عن كتاب الحوادث « بالطاعون » ، وقد عجز جرباش من يومئذ عن سرعة الحركة والطلع إلى الخدمة السلطانية إلا بمجهود كبير.

أُستأذنه إلى أن ولي حجبوية طرابُلُس بالبذل ، فلم تطل أيامه ، ومات ولم تكن فيه أهلية
لتشكر أفعاله أو تُندَم .

وتُوُفِّيَ الأمير الطواشي الرومي زين الدين عبد اللطيف المَنجكي ثم العثماني ،
مقدم المالك السلطانية — كان — بطالا ، في ليلة الجمعة رابع عشرين صفر وقد أُسنَّ ،
وكان من خُدّام الست فاطمة بنت الأمير مَنجك اليوسفي وعتيقها ، ثم اتصل بخدمة
الأتابك أَلُصْبُغا العثماني ، وبه عُرف بالعثماني ، ثم صار من جمندارية السلطان الخاص ^(١) ،
إلى أن ولّاه الملك الظاهر جَقَمَقُ مقدمة المالك السلطانية بعد القبض على الأمير الطواشي
خَبَشْتَم اليَشْبكي ^(٢) ، فدام على ذلك عدّة سنين ، وحجّ مرتين أمير الركب الأوّل ،
ولما عاد من الثانية في سنة اثنتين وخمسين عزّله السلطان بِنائبه الأمير جَوهر النُّوروزي
الحبشي ، فدام بطالا إلى أن مات ، وكلن دَيْنًا خَيْرًا لا بأس به ، رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ قاضي القضاة سراجُ الدين عمرُ بن موسى الحمصي ^(٣) الشافعي في صفر
بطالا ، وقد أُناف على الثمانين ، وكان مولده بمحصر وبها نشأ وطلب العلم ، وقدم
القاهرة وحضر دروس السراج البُلْتُغيني ، وناب في الحُكْم عن ولده قاضي القضاة
جلال الدين عبد الرحمن سنين كثيرة ، ثم ولي القضاء بالوجه القبلي ، ثم نقل إلى قضاء
طرابُلُس ، ثم قضاء حلب ، ثم قضاء دمشق غير مرّة ، ورشّح هو نفسه لقضاء الديار
المصرية وكتابة السرّ بها فلم يقع له ذلك ، ثم ولي في أواخر عمره تدريس مقام الإمام
الشافعي ، ثم عُزل وأُخرج إلى البلاد الشامية فمات بها ، وكان يستحضر من فروع
مذهبه طُرُقًا ، وله نظم بحسب الحال ، وهو الذي كان نظم صداق كريمي ^(٤) على قاضي
القضاة جلال الدين البُلْتُغيني أكثر من ثلاثمائة بيت — رحمه الله تعالى .

(١) أضاف ر. بوبر في هامش ٧ : ٥٩٥ عن كتاب الحوادث وبخدمة السلطان ، وكان نقيب الفقهاء النادرية .
فوقع منه ما أوجب تغير خاطر الأشرف عليه بسبب دخوله بيت النادرية والرفاقية ، فضر به السلطان وأبعدّه .
(٢) أضاف ر. بوبر في هامش ٧ : ٥٩٥ عن كتاب الحوادث وبخدمة السلطان بِنائبه ، وما ولّاه السلطان إياها
دفعًا واحدة لأهليته ، وإنما كان يجب بالطبع من أبعده الأشرف ، وذلك في سنة اثنتين وأربعين .
(٣) له ترجمة في (السخاوي القصود للامع ٦ : ١٣٩ - ١٤٢) وقد ولد سنة ٧٧٧ هـ .
(٤) سبعا ر. بوبر هامش ٧ : ٥٩٦ عن كتاب الحوادث هـ هاجر .

وتُوفِّي قاضي قضاء مكة وعالمها جلال الدين أبو السعادات محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن الحسين بن علي بن أبي أحمد بن عطية بن ظهيرة^(١) المكي الخزومي الشافعي بمكة ، وهو قاضي ، في تاسع صفر ، ودفن من القدر .

وتولَّى قضاء مكة بعده ابنه محب الدين محمد ، وكان مولده في سلخ شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ، وبها نشأ وتفه بطلاء عصره ، إلى أن برع في عدة علوم ، وشارك في عدة فنون ، ونُمت بعالم الحجاز ، وتولَّى قضاء مكة غير مرة ، وقد ذكرنا مشايخه وعدة وقائمه في تاريخنا « حوادث الدهور » ، وذكرنا أيضا مصنفاته ، وكان له نظم جيد ، ومما أنشدني من لفظه لنفسه في القاضي كمال الدين ابن البارزي كاتب السر الشريف بالديار المصرية : [السريع]

أبرزه الله بلا حاجبٍ يحجبه عنا ولا حاجزٍ
فكلُّ فضلٍ من جميع الوريِّ مُكتسبٌ من ذلك البارزي

وتُوفِّي الأمير سيف الدين إينال بن عبد الله الأشرفي^(٢) الطويل أحد أمراء الختات ، في يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين نوكار بن عبد الله الناصري ، أحد أمراء العشرات ، والزرد كاش ، في أواخر جمادى الآخرة — مجردا إلى بلاد ابن قرمان — بمدينة غزة ، وكان من ممالك الناصر فرج وتخويل من بعده ، واحتاج إلى أن خدَم في أبواب الأمراء ، وقاسى خطوب الدهر ألوانا ، إلى أن عاد إلى باب السلطان بعد موت الملك المؤيد شيخ وصار خاصكيا ، وأقام على ذلك سنين كثيرة إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جقمق بأمرة عشرة بعد سؤال كثير ، ثم صار حاجبا ثانيا ، فدام على ذلك لا يلتفت إليه في الدول إلى أن ولَّاه الملك الأشرف إينال الزرد كاشية بعد موت جانبك الوالي ، فاستمر على

(١) له ترجمة في (السخاوي — الضوء للامع ٩ : ٢١٤-٢١٦) وولادة سنة ٨٧٩٥ .

(٢) نسخة إلى الأشرف برسبلي (عاش و . ٧٠٠ هـ) ٥٩٧ .

ذلك إلى أن مات ، وكان مهملًا يعيش بين الأكابر بالدعابة والمضحكة ، وليس فيه أهلية لحرب ولا ضرب ، ولا لنوع من الأنواع سوى ما ذكرناه — رحمه الله .

وتُوفِّي قاضي القضاة ولي الدين محمد السنباطي^(١) المالكي قاضي قضاة الديار المصرية في يوم الجمعة عاشر شهر رجب ، ودفن من يومه ، وقد زاد سنه على السبعين ، وكانت لديه فضيلة مع ابن جانب وتدين ، ومع هذا لم تشكر سيرته في القضاء ؛ لسلامة باطنه ، ولخواشيه^(٢) — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي شيخ الإسلام ، علامة زمانه كمال الدين محمد ابن الشيخ همام الدين عبد الواحد ابن القاضي حميد الدين^(٣) عبد الحميد^(٤) ابن القاضي سعد الدين مسعود الحنفى السيرامى الأصل^(٥) المصرى المولد والدار والوفاة ، العالم المشهور بابن الهمام ، في يوم الجمعة سابع شهر رمضان ، ودفن من يومه ، وكانت جنازته مشهودة ، ومات ولم يخلف بعده مثله . في الجمع بين علمي المنقول والمعتول ، والدين والورع والعفة والوقار في سائر الدول ، ومولده في سنة ثمان أو تسع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ، وبها نشأ ، واشتغل على علماء عصره إلى أن برع ، وصار أعجوبة زمانه في علوم كثيرة بلامدافعة ، وولى مشيخة المدرسة الأشرفية برنسبى من الأشرف قبل سنة ثلاثين وثمانمائة ، ثم تركها رغبة منه ، ودام ملازماً للأشغال ، وحج وجاور غير مرة ، إلى أن ولّاه الملك الظاهر جقمق^(٦) مشيخة خاقاه شيخون ، واستمر بها مدة طويلة من السنين ، ثم تركها أيضاً وسافر إلى مكة ، وقد قصد المقام بها إلى أن يموت ، فلما حصل له ضعف في بدنه عاد إلى مصر

(١) هو محمد بن محمد بن عبد الطيف بن إسحاق بن أحمد بن إبراهيم ، ولد سنة ٧٨٧ (السنخوى -

الضوء اللامع ٩ : ١١٣-١١٤) .

(٢) المقصود بخواشي هذا القاضي رجاله وأخوانه المحيطون به ، وكانوا فيما يبدو بطانة سوء له تستل سلامة باطنه بما يمي إلى صمته .

(٣) هذا الاسم ساقط من ص والإثبات عن ط . كاليفورنيا .

(٤) له ترجمة في (السنخوى - الضوء اللامع ٨ : ١٢٧-١٣٢) ولد سنة ٧٩٠ هـ . وقيل ٧٨٨

أو ٧٨٩ هـ . وقد ورد السيرامى وليس السيرامى كما هنا .

ولزم الفراش إلى أن مات ، وقد ذكرنا من مصنفاته وأحواله ما هو أطول من هذا في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » إذ هو محل الإطتاب — رحمه الله تعالى .
وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الترماني ^(١) الظاهري حاجب الحجاب بالديار المصرية ، بعد عوده من تجريدة ابن قرمان بالقرب من منزلة الصالحية ، فحمل إلى القاهرة ودُفن بالقرافة الصغرى ، في يوم الجمعة ثاني عشر شوال ، وقد أناف على الثمانين ، وكان من عتقاء الملك الظاهر برقوق ؛ ووقع له محن في الدولة الناصرية فرج إلى أن تأمر بعد الملك المؤيد شيخ عشرة ، وصار من جملة معلى الرمح ؛ إلى أن نقله الملك الظاهر جقمق إلى إمرة طبلخاناه ، وصار بعد ذلك رأس نوبة ثانيا ، واستمر على ذلك إلى أن نقله الملك الأشرف إينال إلى إمرة مائة وتقدمه ألف ، ثم ولّاه حجوية الحجاب ، ثم تجرد من جملة من مجرد من الأمراء إلى بلاد ابن قرمان ، فمات في عودِه حبا تقدم ، وكان ساكنا عاقلا إلا أنه كان لا يتجمل في نفسه ولا في مركبه — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين جكم بن عبد الله النوري ^(٢) المؤيدي ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بمدينة غزة ، وهو عائد من تجريدة ابن قرمان في يوم الاثنين ثامن شوال ، وقد قارب الستين ، وكان من ممالك المؤيد شيخ ، وتأمر في ذوة الأشرف إينال عشرة وصار من جملة رؤوس النوب ، وكان من المهملين يعيش تحت ظل خجداشيته .

وتوفي القاضي زين الدين أبو العدل قاسم ابن قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني ^(٣) الشافعي في يوم الأحد حادي عشرين شوال ، وهو في عشر السبعين ، وكان نشأ تحت كنف والده ، غير أن اشتغاله كان

(١) سى بانترماني لأنه أقام مدة طويلة في بلاد ابن قرمان حبا توجه إليها في عهد الناصر فرج ابن برقوق . وبعد الحكم بتوسطه . (هامش و . بوير ٧ : ٦٠٠ عن كتاب الحوادث)

(٢) له (ترجمة في السخاوي — الضوء للامع ٣ : ٧٦) .

(٣) له ترجمة في (السخاوي — الضوء للامع ٦ : ١٨١ - ١٨٢) وقد ولد سنة ٧٩٥ هـ .

بالتقيرى ، وناب في الحكم سنين ، وتولى نظر الجوالى ، وكان فيه كرمٌ أقره في أواخر
عمره ، واحتاج منه إلى تحمل ديون والحاجة للناس ، فكان حاله كقول القائل :

كم من فتى أقره جوده وعاش في الناس عيش الذليل
فاشدد عرى مالك واستبقه فالبخل خير من سؤال البخل

- وتوفي الأمير سيف الدين أربك بن عبد الله الششمانى المؤيدى أحد أمراء
النجسات في يوم السبت رابع عشرين ذى الحجة ، وسنه نحو الثمانين ، وكان أصله من
ممالك الملك المؤيد شيخ قبل سلطنته ، وطالت أيامه في الجندية إلى أن تأمر خمسة
في دولة الملك الأشرف إينال ، ومات بعد سنين ، وكان مكفوفاً عن الناس إما لخيره
أو لشده — رحمه الله تعالى .

- ١٠ • وتوفي خُشكَنْدى الزينى عبد الرحمن بن الكُويز أحد أمراء الطبائخانة بدمشق ،
وكان أصله من ممالك صاحبنا الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكُويز ، ثم صار
من جملة دَوَادَرِيَّة السلطان ، ثم سعى في دواذارية السلطان بدمشق حتى وليها بمال
بذله في ذلك ، فلم تطل مدته ، فعزل وقدم القاهرة ، وسعى ثانياً إلى أن أُعطى إمرة
بدمشق ، فتوجه إليها ودام بها إلى أن مات ، وكانت لديه فضيلة في الفقه على قدر
حاله — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة
عشرون ذراعاً وإصبع واحد .

السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف إينال العلائي

على مصر

وهي سنة اثنتين وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ القاضي شهابُ الدين أحمدُ بن يوسف الشيرجي^(١) الشافعي أحد نواب الحكم بالديار المصرية في يوم الجمعة رابع عشر المحرم ، ودفن من يومه بعد صلاة الجمعة ، وقد أناف عن الثمانين ، وكان حضر دروس السراج البلقيني ، وله إلمام بعلوم الفرائض ، وناب في الحكم سنين ، وأقضى ودرّس ، وكان غير محبب إلى أصحابه .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيف الدين أذربك بن عبد الله الأشرفي البواب ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، في يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرم ، وأصله من ممالك الأشرف برنسباي ، ثم امتحن بعد موت أستاذه وحُبس ، ثم أطلق ، وقَدِمَ القاهرة وتأمّر في أول دولة الأشرف إينال خمسة ، شريكاً لأذربك الششمانى المقدم ذكر وفاته في السنة الخالية ، فلما مات أذربك المذكور أنعم بنصيبه من الإقطاع على شريكه أذربك هذا لَتَتِمَّةِ إقطاعه إمرة عشرة ، فعاش أذربك هذا بعد ذلك دون الشهر ومات ، فكان حاله كالمثل السائر : « إلى أن يسعد المعثر فرغ عمره » .

وتُوُفِّيَ القاضي علاء الدين علي بن محمد بن آقبرنس^(٢) الشافعي أحد نواب الحكم ، في يوم الأحد خامس عشر صفر بطالا ، وهو في عشر السبعين ، وكان مولده بالقاهرة ، وبها نشأ ، وتكسب بعمل العنبر في حانوت بالعنبريين مدة سنين ، ثم اشتغل بالعلم ، وناب في الحكم ، وصحب الملك الظاهر جقمق قبل سلطنته ، فلما تسلطن قرّبه ، وأهو قرّب نفسه ، وولى نظر الأوقاف ، ثم حسنة القاهرة^(٣) ، ثم نظر الأحباس ، وتحرك له بُعِيضُ سَعْدٍ ،

(١) هو أحمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن تاج الدين بن محمد ابن الزين محمد بن رسلان من الحلوجي ويعرف كابيه بالشيرجي ، ولد في أواخر ٧٧٨ هـ . (السقاوي - الضوء اللامع ٢ : ٢٤٩-٢٥٠) .

(٢) له ترجمة في (السقاوي - الضوء اللامع ٥ : ٢٩٢-٢٩٣) ولد سنة ٨٠١ هـ .

(٣) أنصاف و . بوبر في هامش ٧ : ٦٠٣ عن كتاب الحوادث « عرضاً عن البدر العيني بحكم كبير سنة ، فلم يشكره أحد على ذلك » .

إلا أنه تَبَهَّدَ لغير مَرَّةٍ من السلطان لسوء سيرته ، فإنه لما ولى ما ولى ماعف ولا كف ، بل مدَّ يداً للأخذ ، إلى أن ساءت القالة فيه ، وانحط قدره لذلك كثيرا ، فلما مات الملك الظاهر امتحن وصُودِر ، وتُخَوِّل ، ولزم داره إلى أن مات ، وكان له نظم أحسنه في الهجو ، ومما هجا به عبد الرحمن ابن الدَيْرِي ناظر القدس [الطويل]

أقولُ لمن وافى إلى القدس زائراً وصلت إلى الأقصى من الفضل والخير .
تقرب إلى مولاك فيه عبادة وبيع بيعَ الرهبانِ وابتعد عن الدَيْرِي
وتوفيَّ عبدُ الكريم شيخ مقام الشيخ أحمد البدوي بظاهر القاهرة في صبيحة ثامن عشر صفر ، وجد ميتا ، وقد اختلفت الأقوال في موته ، فمنهم من قال : تردى من سطح وهو نائم ، ومنهم من قال : دس عليه شيخُ العرب حسن بن بغداد مَن قتلَه ، وهو الأشهر ، وأنا أقول : قتلَه سرُّ الشيخ أحمد البدوي لانهما كه على المعاصي وسوء سيرته ، فأراح الله الشيخ أحمد البدوي منه والله الحمد — وتولى عوضه شيخ المقام صبيُّ أقاربه دون البلوغ .

وتوفيَّ الشيخُ العارف بالله القدوةُ المسلك^(١) مَدَيْنُ الصوفي المالكي بزاويته بخط المنقَس^(٢) بظاهر القاهرة ، في يوم الأربعاء تاسع شهر ربيع الأول بزاويته ، وكان له شهرة عظيمة ، وللناس فيه اعتقاد وعجبة ، لم يتفق لى مجالسته ، غير أنني رأيتُه غير مرة — رحمه الله ونفعنا ببركته .

وتوفيَّ الأمير جَانَم بن عبد الله الأشرفي البهلوان ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الآخر ، ودفن من يومه ، وهو في الكهولية ، وكان من ممالك الملك الأشرف بِرُسْبَاي وخاصكيته ، وتأمَّر بعد أمور في الدولة الأشرفية إينال ، وكان مليح الشكل مشهورا بالشجاعة والإقدام — رحمه الله تعالى .

وتوفيَّ الأميرُ سَيْفُ الدين طُوخ بن عبد الله من تِمراز الناصري أمير مجلس بطالا

(١) أي تسليك الفقراء (هامش و. پوپر ٧ : ٦٠٥ من كتاب الحوادث) وله ترجمة في (السخاوي -

الفضة اللاع ١٠ : ١٥٠-١٥٢) وقد ولد سنة ٧٨١ هـ .

(٢) لتبريف بهذا المكان انظر ج ٤ ص ٥٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

بعد مرض طويل ، في ليلة الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر ، ودفن من القد ، وكان من
ممالك الناصر فرج ، وتأمروا في أول الدولة الأشرفية برسباى عشرة ، وصار من جملة
رهوس النوب^(١) ، وكان يعرف ببني بازق ، أمى غليظ الرقبة ، وكان قليل الخير
والشر مَكْفُوفًا عن الناس ، ليس له كلمة في الدولة ، وكان السلطان أنعم بإقطاعه قبل
موته على الأمير برسباى البجاسى حاجب الحجاب — ووظيفته إمرة مجلس — على
الأمير جرّ باش المحمدى المعروف بكرد الأمير آخور .

وتُوفِّي القاضى شهاب الدين أحمد الدماصى^(٢) الحنفى قاضى بولاق ، وكان يعرف
بقرقماس ، في يوم الخميس سادس عشر شهر ربيع الآخر ، ودفن من القد — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله النوروزى المعروف بالسلطان ،
نائب قلعة الجبل بها ، في ليلة الأحد سادس عشرين شهر ربيع الآخر ، ودفن من القد ، وله
نحو سبعين سنة ، وكان من ممالك نوروز الحافظى نائب الشام ، وصار بعد موته
سلطانا في الدولة الأشرفية برسباى ، ثم تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ،
وصار من جملة رهوس النوب ، ثم جعله الملك الأشرف إينال نائب قلعة الجبل بعد
موت قاضى بای الناصرى الأغمش ، فدام في نيابة القلعة إلى أن مات ، وكان لا بأس به ،
لولا إصراف كان فيه على نفسه — عفا الله عنه .

وتُوفِّي الأستاذ المادح المغنى ناصر الدين محمد المازونى^(٣) الأصل ، المصرى ،
أحد الأفراد في إنشاد القصيد وعمل السماع ، في ليلة الجمعة ثامن جمادى الأولى ، بعد
أن أبتلى بمرض الفالج ، وبطل نصفه وسكت حسه ، وكان من عجائب الدنيا في

(١) أضاف و. بوير في هامش ٧ : ٦٠٥ من كتاب الحوادث « ثم انحط قدره بفقد ثبوت أستاذه ،

وأقام سنين ببلاد الشام إلى أن أعاده الظاهر ططر إلى مصره .

(٢) كذا في ص ، وأيضا في الضوء اللامع ، نسبة إلى دماص قرية من قرى الشرقية واسمه أحمد

ابن على بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم الأنصارى . الدماصى — ولد سنة ٧٩٠ هـ بالقاهرة

(البخارى — الضوء اللامع ٢ : ٤١) .

(٣) هو محمد ناصر الدين المنزبى الأصل — القاهرى المغنى المعروف بالمازونى (البخارى — الضوء

اللامع ١٠ : ١١٦) .

فنونه ، كان صوته صوتا كاملا أوازاوئما^(١) ، مع شجاجة ونداوة وحلاوة ، كان رأسا في إنشاد القصيد على الضروب والحدود ، سافر غير مرة إلى الحجاز حاديا في خدمة الأكبر ، وكان له تسبيح هائل على المآذن ؛ ففى هذه الثلاثة كان إليه المنتهى ، وكان يشارك في الموسيقى جيدا ، ويعظ في عقود الأنسكة ، وليس فيه بالماهر ، وفي الجملة إنه لم يخلف بعد مثله ، وفي شهرته ما يغنى عن الإطناب في ذكره .

وتُوفِّي الشرفي موسى ابن الجمال يوسف بن الصفي الكركي ناظر جيش طرابلس بها ، في ليلة الأحد ثامن شهر رجب^(٢) ، وخلف مالا كثيرا وعدة أولاد ، وكان من مساوي الدهر دميم الخلق مذموم الخلق ..

وتُوفِّي الشيخ الإمام العالم العلامة شرف الدين يحيى [بن صالح بن علي بن محمد ابن عقيل]^(٣) الفجيسي المغربي الأصل والمولد والمنشأ ، المصري الدار والوفاة ، المالكي ، في يوم الأحد سابع عشرين شعبان ، ومولده في سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ، وكان إماما في النحو والعربية ومعرفة تاريخ الصحابة ، وله مشاركة في فنون كثيرة ، مع حدة كانت فيه وسوء خلق — رحمه الله .

وتُوفِّي الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل على الله أبي عبد الله محمد العباسي المصري^(٤) بغير الإسكندرية مخلوعا من الخلافة ، في سابع عشر شوال ، وقد مرَّ ذكر نسبه في تراجم أسلافه في عدة مواطن من مصنفاتنا ، مثل « مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة » وغيره ، وكان القائم بأمر الله هذا ولي الخلافة بعد موت أخيه المستكني سليمان بغير عهد — اختاره الملك الظاهر جقمق — فدام في الخلافة إلى أن خرج

(١) في ص « أواز ونم » ولعلها « زير وجم » . لأن الصوت الكامل هو الذي يجمع الطبقتين طبقة الزير وطبقة الميم — وانظر (السيف المهند ص ١١٦) في طبائع الإنسان في السماع . وانظر (الفارابي — الموسيقى الكبير ص ٥٥٣ وما بعدها) .

(٢) في ص « ثاني عشر شهر رجب » .

(٣) إضافة عن هامش و . بوبر ٧ : ٦٠٨ من كتاب الحوادث .

(٤) له ترجمة في (السخاري — الضوء للامع ٣ : ١٦٦-١٦٧) . (١٣ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

الأتاك إينال الملاي صاحب الترجمة على الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق ، قام الخليفة هذا مع إينال على الملك المنصور عثمان أشد قيام ، فلما تسلم إينال عرف له ذلك ، ورفع قدره ومجده إلى الغاية ، ونال في أيامه من الحرمة والوجاهة مالا يقاربه أحد الخلفاء من أسلافه ، فاتفق بعد ذلك ركوب جماعة من صغار الماليك الظاهرية على الأشرف إينال ، وطلبوه فحضر عندهم ، ووافقهم أفضل موافاة ، فلم ينتج أمرهم ، وسكنت الفتنة في الحال ، وقد ذكرناها في أصل هذه الترجمة مفصلة ، فلما سكن الأمر طلبه السلطان إلى القلعة ، وويحه على فعله وحبه بالبحر بقلعة الجبل ، وخلعه من الخلافة بأخيه المستنجد يوسف ، ثم أرسله إلى سجن الإسكندرية فحبس به مدة ثم أطلق من السجن ، ورسم له بأن يسكن حيث شاء من الثغر ، فسكن به إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتوفي الحاج خليل المدوقاني باي اليوسفي المهندار محتسب القاهرة بها ، في عشرين شوال ، وهو مناهز السبعين ^(١) ، وكان أصله من مماليك قرا يوسف بن قرا محمد ، صاحب بغداد على ما زعم ، ثم قدم القاهرة في دولة الأشرف برنساى ، وسأله الأشرف عن أصله وجنسه فقال : أنا من مماليك قرا يوسف ، جنسى چاركسى ، واسمى الأصلي قاني باي ، فمضى ما قاله على الأشرف ؛ لضعف ثقده ، وعدم معرفته ، وسماء قاني باي اليوسفي ، وجعله خاصكيا ؛ ثم امتحن بعد موت الأشرف برنساى ، وخُبس إلى أن عاد إلى رتبته في الدولة الأشرفية إينال ، وجعله مهندارا ، ثم محتسبا إلى أن مات .

وتوفي يار على بن نصر الله المعجمي الخراساني الطويل ^(٢) ، محتسب القاهرة بطالا ، بعد مرض طويل ، في سادس عشرين ذى القعدة ، ودُفن من القدة ، وسنه نيف على الثمانين ، وكان هو يدعى أكثر من ذلك ، وليس بصحيح ، وكان أصله فقيرا مكديا على عادة قراء المعجم ، وخدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام لما كان

(١) في من والستين .

(٢) المعروف بالشمر على (من هامش ر. بوبر ٧ : ٦١٠ من كتاب الخواص) .

هارباً من الملك المؤيد شيخ العراق ، فلما عاد سودون إلى رتبته بالديار المصرية ، و صار دوا داراً كبيراً في دولة الأشرف برنسبى ، قدم عليه يار على هذا ماشياً على قدميه من بلاد المعجم ، فأحسن إليه سودون ، ولما عمر مدرسته بخاقاه سرباقوس جعله شيخاً ، ودام على ذلك وقد حسنت حاله ، وركب فرساً بحسب الحال ، إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق ، فتحرك سمده لأمر أوجب ذلك بل هي حظوظ وأرزاق ، تصل لكل أحد^(١).

ولا زال جقمق يرقيه حتى ولّاه حسبة القاهرة غير مرة ، ثم نكبه وصادره ، وأمر بئقيه ؛ لسوء سيرته ، ولقبيح سريره ، فإنه لما ولى حسبة القاهرة سار فيها أقبح سيرة ، وفتح له أبواب الظلم والأخذ ، فاعف ولا كف ، وجدّد في الحسبة مظالم تذكر به ، وإثماً وإثماً من يعمل بها عليه إلى يوم القيامة ، وصار يأخذ من هذه المظالم ويخدم الملوك بها ، فانظر إلى حال هذا المسكين^(٢) الذى ظلم نفسه ، وظلم الناس لغيره ، فلا قوة إلا بالله ، اللهم اغننا بحلالك عن حرامك ، وبفضلك عن سواك .

وتوفى الشيخ المعتد المجذوب إبراهيم الزيات^(٣) بحيث هو إقامته بتنطرة قديدار^(٤) ، ودفن من يومه ، وهو اليوم الذى مات فيه الشيخ على المحتسب المقدم ذكره ، وكان للناس فيه اعتقاد ، ويقصد للزيارة ، وكانت جذبته مطبقة ، لا يصحو ، ويكثر من أكل الموز — رحمه الله تعالى .

وتوفى الأمير الكبير سيف الدين تنيك [بن عبد الله]^(٥) البردبكي

(١) في ص ٥ وتتصل ببر الفاجر .

(٢) في ص ٥ الشق .

(٣) له ترجمة في (السخاوي — القصور للامع ١ : ١٨٤) .

(٤) قنطرة قديدار : وكانت تقع على الخليج الناصري ويتوصل إليها من اللوق ، تعرف بالأمير سيف الدين قدا دار وال القاهرة في بعض أيام حكم الناصر محمد بن قلاوون (المقريزي الخطط ٢ : ١٤٧-١٤٩ ط بولاق) ولا زال هناك شارع يحمل اسم هذا الأمير يتفرع من شارع التحرير بحى باب اللوق قرب ميدان التحرير ويحمل اسم الأمير قدا دار ولعله مكان هذه القنطرة .

(٥) الإضافة عن هامش و . ٧ : ٦١٢ من كتاب الحوادث .

[الظاهرى] ^(١) أتابك الساكر بالديار المصرية ، فى يوم الاثنين رابع عشرين ذى القعدة ، ودُفن من الغد ، وقد ناهز التسعين من العمر ، لأنه كان من مماليك الظاهر برقوق ، وتزوج فى أيامه ، وكان من إنيات الوالد ، وترقى فى أوائل دولة الأشرف برسبلى إلى أن صار أمير عشرة — أو فى أيام دولة الملك المنصور أحد — ومن جملة رءوس النوب ، ثم صار فى سنة سبع وعشرين نائب قلعة الجبل بعد تغرى برمىش البهمنى ^(٢) التركمانى ، بحكم انتقاله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وأنعم على تنبلك بإمرة طبلخاناه عوضا عن تغرى برمىش المذكور أيضا ، فدام على ذلك مدة طويلة إلى أن قل إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية فى أواخر الدولة الأشرفية .

ثم ولى نيابة قلعة الجبل ثانيا فى أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، وهو أمير مائة ومقدم ألف ، ثم صار أمير حاج الحمل ، ثم ولى حجووية الحجاب بالديار المصرية ، ودام على ذلك سنين كثيرة ، وحجَّ أمير حاج الحمل غير مرة ، إلى أن أمسكه السلطان الظاهر ونقاه إلى ثغر دمياط ، وأنعم بإقطاعه وحجوويته على الأمير خُشقدم الناصرى المؤيدى ، أحد أمراء الألوף بدمشق ، فأقام بدمياط مدة .

ثم طلبه الملك الظاهر إلى الديار المصرية ، ورسم له بالشى فى الخدمة السلطانية ، فمضى فى الخدمة أياما كثيرة من غير إقطاع ، إلى أن مات الشهابى أحد بنى إينال أحد مقدمى الألوף بالديار المصرية ، فأنعم بإقطاعه على تنبلك ههنا ، ثم صار أمير مجلس فى دولة الملك المنصور عثمان بعد انتقال تيم المؤيدى إلى إمرة سلاح ، بعد جرّ باش الكرىمى بحكم لزومه بيته لكبر سنه وضعف بدنه ، فلم تطل أيامه .

واستقرَّ أمير سلاح فى ثانى يوم من سلطنة الملك الأشرف إينال ، عوضا عن تيم المذكور ، بحكم القبض عليه وحبسه بسجن الإسكندرية ، فلم يتم له ذلك غير يوم واحد وأصبح استقرَّ أتابك الساكر لما كثرت القالة فى تولية الشهابى أحد ابن الملك الأشرف

(١) إضافة من هامش و. يدور ٧ : ٦١٢ عن كتاب الحوادث

(٢) فى ص والبهمنى .

إينال أنابك المساكر عوضا عن أبيه ، فمَزَلَه وجعله من جملة أمراء الألف واستقر
تَنَبَّك هذا عوضه ، فدام في الأتابكية مدة طويلة إلى أن مات في التاريخ المذكور ،
وتولَّى المقامُ الشهابي أحمد عنه الأتابكية ثانيا .

وكان أمر تَنَبَّك هذا في ولايته الأتابكية غريبة ، وهو أن الذي أخذ عنه وُلِّيَ
عنه ، ولم يَلَمْ هذا لم يقع لأحد أبدا ، وكان تَنَبَّك المذكور رجلا دينًا خيرا ، هينا لينا ،
سليم الفطرة ، شحيحا^(١) ، لا يتجمل في بركه ولا حواشيه — رحمه الله تعالى .

وتوفيَّ عظيمُ الدولة صاحبُ جمالُ الدين أبو المحاسن يوسف — مدبر المملكة ،
وصاحب وظيفتي نظر الجيش والخاص معاً — ابن الرئيس كريم الدين عبد الكريم ناظر
الخاص ابن سعد الدين بركة المروف بابن كاتب جَكم ، في ليلة الخميس — وقت
التسبيح — الثامن عشر من ذي الحجة ، ودفن من الغد بالصحرَاء في تربته التي أنشأها ،
وكانت جنازته مشهودة إلى الغاية ، وحضر المقامُ الشهابي أحمد أنابك المساكر الصلاة
عليه بمصلاة باب النصر ، وحضر دفنه أيضا ، ومات وسنه زيادة على أربعين سنة ؛ لأن
مولده في سنة تسع عشرة وثمانمائة ، هكذا كتب لي بخطه — رحمه الله .

ومات ولم يخلف بعده مثله رئاسة وسؤددا بلا مدافعة ، وهو آخر من أدركنا من
رؤساء الديار المصرية ؛ لأنه كان فردا في معناه ، لعظم ما ناله من السعادة والوجاهة
ووفور الحرمة ، ونفوذ الكلمة والعظمة الزائدة ، وكثرة ترداد الناس إليه ، وأعيان الدولة
وأكابرها إلى بابه ، بل الوقوف في خدمته ، وهذا شيء لم يخله غيره في الدولة التركية ،
مع على بمنزلة كريم الدين الكبير عند الناصر محمد بن قلاوون ، وبما ناله سعد الدين
إبراهيم بن غراب في الدولة الناصرية فرج ، ثم بعظمة جمال الدين يوسف البيري
الأستادار في دولة الناصر فرج أيضا ، ثم بخصوصية عبد الباسط بن خليل الدمشقي في
دولة الأشرف برنسبای ، ومع هذا كله ليس فيهم أحد وصل إلى ما وصل إليه جمال

(١) هذا اللفظ ساقط من م .

الدين هذا^(١)، وقد برهننا عما قلناه في تاريخنا « حوادث الدهور » ، وأيضاً في تاريخنا « النهر الصافي » ، فليُنظر هناك ، وليس هذا الوطن محل إطناب — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع وثمانية أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً .

(١) أضاف و . بويرني هامش ٧ : ٦١٥ عن كتاب الحوادث « وإن كنت لست راضياً عنه لأنه ضيع حل نحواً من سبعمائة دينار كانت لقرضا بديوان الأتابك المذكور أعلاه ، ولكن الحق يقال »

السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف

على مصر

وهي سنة ثلاث وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّي الأمير يَشْبُك بن عبد الله النُّورُوزي نائب طرابُلُس — كان — بطالا بالقدس ، في يوم الاثنين تاسع المحرم ، وهو في عشر السبعين تخميناً ، وهو من عتقاء الأمير نورُوز الحافظي .

وتنقل بعد موت أستاذه في خدم الأمراء ، وقامى خطوب الدهر ألواناً ، إلى أن صار في أواخر دولة الأشرف بَرَسْبَای من صفار أمراء دمشق ، ثم تنقل في دولة الملك الظاهر جَقَمَق إلى أن صار حاجب حجاب طرابُلُس بالبذل ، ثم نقل إلى حجوبة دمشق ، ثم إلى نيابة طرابلس بعد عزل يَشْبُك الصوفي عنها ؛ كل ذلك ببذل المال ، فدام على نيابة طرابُلُس إلى أن أمسكه الملك الأشرف إينال في حدود سنة ستين ، وحبسه بقلعة المرقب إلى أن أطلقه في سنة اثنتين وستين وثمانمائة ، ورسم له بالتوجه إلى القدس بطالا ، فاستمر بالقدس إلى أن مات في التاريخ المقدم ذكره .

وكان وضعاً في الدول ، لم تسبق له رئاسة بالدولة المصرية ، حتى إنه لم يخدم في باب سلطان أبداً ، بل كان يخدم بأبواب الأمراء ، إلى كان من أمره ما كان ، وكان مع ذلك عنده طيش وخفة وتكبر ، ولم أدر لأي معنى من المعاني — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّي الشيخ الإمام العالم العامل المحقق الفقيه الصوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن خليل البَلَّاطُوسِي^(١) الشافعي ؛ نزيل دمشق بها في ليلة سابع عشرين صفر ، ودُفِن في صبيحة يوم الأربعاء ، وكانت جنازته مشهودة ، وكثر أسف الناس عليه ، ومولده ببَلَّاطُوس من أعمال طرابُلُس ، بعد سنة تسعين وسبعمائة ، ونشأ بها ، وقرأ العربية واشتغل ، ثم قدم طرابُلُس ، ولازم الشيخ محمد بن زهرة وبه تفقه ، وأخذ

(١) له ترجمة في (السخاري - الضوء للامع ٨ : ٨٦) والاضبط عن نفس الكتاب ١١ : ١٩١ .

الأصول عن الشيخ سراج الدين، وقرأ الحديث أيضا بطرابؤس على ابن البدر، ثم رحل إلى دمشق قبل سنة عشرين، واشتغل بها على العلماء، ثم عاد إلى طرابؤس.

ثم قدم إلى دمشق ثانيا بأهله واستوطنتها ولازم علامة زمانه ووحيد دهره الشيخ علاء الدين محمد البخارى الحنفى، وأخذ عنه فتونا كثيرة، إلى أن برع في الفقه والتصوف، وجلس للإفادة والتدريس والأشغال إلى أن مات، وكان قوَّالا بالحق، قائما في أمر الملهوفين، لا تأخذه في الله لومة لائم، وقد استوعبنا من أحواله نبذة كبيرة في تاريخنا «الحوادث» وغيره — رحمه الله تعالى.

وتوفي الأمير سيف الدين بشبك بن عبد الله من جانبك المؤيدى الصوفى أتابك دمشق بها، فى يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر وهو اليوم الذى مات فيه البلاطونى المقدم ذكره، وقد ناهز الستين من العمر، كان من صفار ممالك الملك المؤيد شيخ، وصار خاصكيا بعد موت أستاذه، وامتنحن فى دولة الملك الأشرف برسباى بالضرب والعصر والنقى؛ بسبب أتابك جانبك الصوفى.

ثم عاد بعد سنين إلى رتبته، وصار خاصكيا على عادته إلى أن تأمر عشرة فى دولة الملك الظاهر جقمق، وصار من جملة رموس النوب، وسافر إلى مكة مقدم الممالك السلطانية بمكة، ثم عاد إلى القاهرة، ودام بها مدة، ثم نفى إلى حلب بعد سنة خمسين وثمانمائة، ثم نقله الملك الظاهر جقمق إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بحلب، ثم نقله بعد ذلك إلى نيابة حماة ببذل المال، ثم إلى نيابة طرابؤس كذلك، بعد انتقال الأمير برسباى الناصرى إلى نيابة حلب فى سنة اثنتين وخمسين، فدام على نيابة طرابؤس إلى سنة أربع وخمسين، فطلب إلى القاهرة، فلما حضر أمسكه السلطان الملك الظاهر، وأرسله إلى دمياط بطالا، ثم قل بعد مدة من دمياط إلى سجن الإسكندرية، وأمر بلغ السلطان عنه، فلم تطل مدته بسجن الإسكندرية وأطلق وأرسل إلى دمياط ثانيا، ثم نقل إلى القدس، ثم طلب إلى الديار المصرية، فأنم عليه بآتابكية العساكر بدمشق، بعد القبض على الأتابك خير بك المؤيدى الأجرود.

فدام يَشْبُكُ هذا على أَنَابِكِيَّة دمشق إلى أن حجَّ أمير حاج المحمل الشامي في سنة اثنتين وستين ، وعاد إلى دمشق ، ومات بعد أيام ، وكان رجلاً طوالاً ، حسن الشكل ، حلوا اللسان ، بعيد الإحسان ، طادلاً في الظاهر ، ظالماً في الباطن ، متواضعا لمن كانت حاجته إليه ، مترفعاً على من احتاج إليه ، كثير الخلدع والتكلم لأصحاب الشؤكة ، بألف وجه وألف لسان ، مع كثرة أيمان الله والطلاق ، وشح وبخل .

وتوفيَّ الشيخ بهاء الدين أحمد بن علي التتائي^(١) الأنصاري الشافعي نزيل مكة بها في ليلة الثلاثاء سابع عشرين صفر ، وحضرتُ أنا الصلاة عليه بالحرم بعد صلاة الصبح ، ودفن بالمعلاة ، وهو أخو القاضي شرف الدين موسى الأنصاري الأكبر .

كان مولده بيتاً — قرية بالمنوفية بالوجه البحري من أعمال القاهرة — في سنة ثمان وثمانمائة ، وكان فيه محاسن ومكارم أخلاق ، وخط منسوب ، وفضيلة — رحمه الله تعالى . قلتُ : وكانت وفاة بهاء الدين هذا ويَشْبُكُ الصوفي والبلاطنسي المقدم ذكرهما في ليلة واحدة ، وهذا من النواذر — رحمهم الله .

وتيتاً بناء مشناة مكسورة وتاء مشناة أيضاً مفتوحة ، وبعدها ألف ممدودة .

وتوفيَّ الأمير سيف الدين قاني بآي بن عبد الله الحزاوي نائب دمشق بها في يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر ، وقد قارب الثمانين ، ودفن من القند في يوم الخميس ، وكان أصله من مماليك^(٢) سُودُون الحزاوي الظاهري الدوادار ، ثم خدم بعد موته عند الوالد هو وجماعة كثيرة من خُجْدَاشِيَّة مَدَّة طويلة ، ثم صار في خدمة الملك المؤيد شيخ الحمودي قبل سلطنته ، فلما تسلطن أمره عشرة ، ثم صار أمير طبلخاناه ، ثم صار أمير مائة ومقدم ألف بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وتولى نيابة النعيبة بالديار المصرية للملك المنظر أحمد بن شيخ لما سافر مع الأتابك ططر إلى دمشق ، ثم قبض عليه الملك الظاهر ططر لكّا عاد من دمشق وحبس مَدَّة ، إلى أن أطلقه الملك

(١) له ترجمة في (السغاوي - الضوء اللامع ٢ : ٢٢ ومولده في سنة ٨٠٧ هـ) .

(٢) أضاف و . يوهري في هامش ٧ : ٦١٩ من كتاب الحوادث وتم الحسني نائب الشام ثم ملكه بعد موته .

بِرُسْبَايَ ، وجعله أتابك دمشق ، ثم طلبه بعد سنين إلى الديار المصرية ، وجعله بها أمير مائه ومقدم ألف .

واستقر الأمير تغرى بردى المحمودى بعده أتابك دمشق ، فدام قاني باي بالقاهرة إلى أن ولاه الأشرف نيابة حماة بعد انتقال الأمير جُلبان إلى نيابة طرابلس ، بعد موت الأتابك طرباي في سنة سبع وثلاثين ، ثم قل بعد مدة إلى نيابة طرابلس بعد الأمير جُلبان أيضا ، بحكم انتقاله إلى نيابة حلب بعد عصيان تغرى برمُش [التركاني البهسني ^(١)] وخروجه عن الطاعة في سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، فلم تطل مدته بها . ونُقل إلى نيابة حلب بعد انتقال جُلبان أيضا إلى نيابة دمشق بعد موت الأتابك آقْبغا التيمرازي في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة ، فدام في نيابة حلب إلى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ، فطلبه الملك الظاهر جَمَقْ إلى الديار المصرية ، وعزله عن نيابة حلب بالأمير قاني باي البهلوان الناصري ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، عوضا عن الأمير شادبك الجسكي المتولى نيابة حماة بعد انتقال قاني باي البهلوان المقدم ذكره إلى نيابة حلب .

فاستمر قاني باي الجزاوى من أمراء الديار المصرية إلى أن أعاده الملك الظاهر جَمَقْ ثانيا إلى نيابة حلب ، بعد عزل الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى وقبضه إلى مصر على إقطاع قاني باي هذا ، فدام في نيابته هذه على حلب إلى أن قله الملك الأشرف إينال إلى نيابة دمشق بعد موت الأمير جُلبان في سنة ستين وثمانمائة . فاستمر على نيابة دمشق إلى أن مات بها ، وهو عاص على السلطنة في الباطن ، مقيم على الطاعة في الظاهر .

وقد وقع في أمر قاني باي هذا غرائب منها : أنه من يوم خرج من مصر إلى ولاية حلب ثانيا في دولة الملك الظاهر جَمَقْ عصى على السلطان في الباطن ، وعزم على أنه لا يعود إلى مصر أبدا ، فلما مات الظاهر وتسلطن ابنه المنصور عثمان ، ثم الأشرف

(١) إضافة من هاشم (و. بوير ٧ : ٦٢٠ من كتاب الحوادث) .

إينال قَوِيَّ أَمْرُ قَانِي بَايَ هذا بحلب ، وفشا أمرُهُ عند كل أحد ، فلم يكشف الأشرَفُ إينال سترَ التفاؤلِ بينه وبين قَانِي بَايَ المذكور ، بل صار كل منهما يتَجَاهَلُ على الآخر ، فذاك يُظَاهِرُ الطاعةَ وامْتِثَالَ المراسيم من غير أن يَطْلَأَ بساطَ السلطان ، أو يحضر إلى القاهرة ، وهذا يرضى منه بذلك ، ويقول : هذا داخل في طاعتي ، ولا يرسل خلفه أبداً ، بل يغالطه ، حتى لو أراد قَانِي بَايَ الحضور إلى القاهرة مامكته إينال ؛ لمعرفته منه أن ذلك امتحان ، وصار كل منهما يترقب موت الآخر إلى أن مات قَانِي بَايَ قبل ، وولَّى الأشرَفُ إينالَ عوضه في نيابة دمشق الأمير جَانِمُ الأشرَفِ .

ومن الغرائب التي وقعت له أيضا أن قَانِي بَايَ هذا لم يَلِ ولايةَ بلدٍ مثل حماة وطرابلس ، حلب والشام إلا بعد الأمير جُلْبَان ، مع طول مُدَّة جُلْبَان في نياباته الشامية أزيد من ثلاثين سنة ، فهذا من النوادر الغريبة ، كون أن قَانِي بَايَ بعزل عن نيابة حلب وبصير أميراً بمصر مُدَّة سنين وبلى حَلَب بعده غير واحد ، ثم يعود إلى نيابة حلب ، ويقيم بها إلى أن ينتقل منها إلى نيابة الشام ^(١) بعد موت جُلْبَان ، كما انتقل قبل ذلك بعده في كل بلد ، فهذا هو الاتفاق العجيب .

وتُوُفِّيَ الأميرُ شرف الدين عيسى بن عمر الهواري أمير عرب هواره ببلاد الصعيد في ليلة الخميس رابع شهر ربيع الآخر ، بعد عوده من الحج ، وَوَلَّى بعده ابنه ، ثم عُرِّل بعد أمور ، وكان عيسى هذا مليحَ الشكل ، ديناً خيراً بالنسبة إلى أبناء جنسه ، وله مشاركة بحسب الحال ، ويتفق على مذهب الإمام مالك — رضى الله عنه .

وتُوُفِّيَ الشيخُ الإمامُ الفقيهُ العالمُ أبو عبد الله محمد بن سليمان بن داود الجزولي ^(٢) المغربي المالكي نزيل مكة ، بها في يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الآخر ، وحضرت الصلاة عليه بحرم مكة ، ودفن بالمعلاة ، وكان مولده في سنة سبع وثمانمائة بجزولة من بلاد

(١) في ص « نيابة دمشق » ومدلول الصيغتين واحد في المصطلحات الملوكية .

(٢) هو محمد بن سليمان بن داود بن بشر بن عمران بن أبي بكر . الجبال أبو عبد الله الجزولي .

ولد سنة ٨٠٦ هـ (السخاري - الضوء للامع ٧ : ٢٥٨-٢٥٩) .

المغرب ، وكان فقيها عالما بفروع مذهبه ، عارفا بالنحو ، مشاركاً في التفسير والحديث ، وسميع يلاذه أشياء كثيرة ، وحدث ببعضها في مكة ، ودرس وأفتى ، واستفيع أهل مكة بدروسه . وكان كريم النفس بخلاف المغاربة — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي محب الدين أبو البركات محمد بن عبد الرحيم الهيتي^(١) الشافعي ، أخذ نواب الحكم الشافعية بالديار المصرية ، في يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى ، وحضرت الصلاة عليه بمحرم مكة ، ودفن بالمعلاة ، وقد زاد عمره على الستين ، وكان فقيها نحويًا ، مشاركاً في فنون كثيرة ، كان يحفظ التوضيح لابن هشام في النحو ، وكان مستقيم الذهن ، جيد الذكاء ، ناب في الحكم [بالديار المصرية]^(٢) أزيد من ثلاثين سنة ، ودرس وخطب ، وجاور بمكة غير مرة إلى أن مات في مجاورته هذه الأخيرة — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي ناصر الدين محمد بن النبراوي^(٣) الحنفي أحد نواب الحكم بالقاهرة ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرين جمادى الأولى ، وكان عارياً من العلم ، عارفا بصناعة القضاء .

وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن الإمام شرف الدين عثمان بن سليمان بن رسول ابن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكرادى^(٤) — بفتح الراء المهملة — القرشي الأصل ، الحنفي ، المعروف بابن الأشقر ، شيخ شيوخ خانقاه سرياقوس ، ثم ناظر الجيوش المنصورة بالديار المصرية ، ثم كاتب السر بها ، في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر رجب بالقاهرة بطالاً ، ودفن من الغد بترتبه بالصحراء خارج القاهرة ، وكانت وفاته بعد عزله من كتابة السر بشهرين ، وبعد وفاة ولده إبراهيم بدون الشهر .

وكان مولده بالقاهرة قبل سنة ثمانين ، ونشأ بها واشتغل في مبدأ أمره قليلاً ، ثم

٢٠ (١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٥٢-٥٣) وقد ولد في سنة ٨٠٢ هـ .

(٢) إضافة عن هامش ر. بوير ٧ : ٦٢٣ عن كتاب الحوادث .

(٣) هو محمد بن أحمد بن حسين (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٣٠٦) .

(٤) نسبة . وكراده بفتح الراء الخفيفة قبيلة من التركمان . ويسمى بابن الأشقر - لقب والده .

وله ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٨ : ١٤٣) .

ولى مشيخة خاتناه مير ياقوس في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، ثم بعد سنين كثيرة ولى كتابة السر بمصر في دولة الملك الأشرف برنسباي ، عوضا عن القاضي كمال الدين بن البارزي ، بحكم عزله في رجب سنة تسع وثلاثين ، وبأمر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضي صلاح الدين بن نصر الله في ذي الحجة من سنة أربعين ، فلزم داره بطلا ، إلى أن ولّاه الملك الظاهر جقمق ناظر الجيوش المنصورة عوضا عن الزيني عبد الباسط بحكم القبض عليه ومصادرته في سنة اثنتين وأربعين ، ثم عزل عن وظيفة ناظر الجيش غير مرة ، ثم ولى كتابة السر ثانيا بعد وفاة القاضي كمال الدين بن البارزي في سنة ست وخمسين ، فبأمر الوظيفة إلى أن عزل عنها بالقاضي محب الدين بن الشحنة ، ثم أعيد إليها بعد أشهر ، ودام بها مدة طويلة إلى أن عزل عنها ثانيا ببن الشحنة في سنة ثلاث وستين وثمانمائة ، ومات بعد ذلك بشهرين حسب ما تقدم ذكره ، وكان معدودا من رؤساء الديار المصرية ، وكان عنده حشمة وأدب وتواضع ومحاضرة حسنة ، إلا أنه كان رأسا في البخل — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي محب الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد القاقوسي أحد أعيان موقى الدست بالديار المصرية ، في ليلة الاثنين خامس عشرين شهر رجب — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين خير بك بن عبد الله المؤيدى الأشقر الأمير آخور الثاني ، في يوم السبت مستهل شعبان [وقد جاوز السبعين]^(١) وكان من عماليك المؤيد شيخ ، صار خاصكيا في دولة الملك الظاهر جقمق ، ومن جملة الدوايرية الصغار ، إلى أن أنعم عليه بإمرة عشرة ، بعد مسك جانبك الحمودى المؤيدى ، وجعله جقمق من جملة رؤوس النوب ، وحجّ أمير الركب الأول ، ثم قل إلى الأمير آخورية الثانية في أوائل دولة الملك الأشرف إينال ، عوضا عن سنقر العايق الظاهري ، فبأمر الوظيفة بغير حرمة ،

(١) إضافة من هامش ر. بوبر ٧ : ٦٢٥ من كتاب الخواص .

وصار فيها كل شيء إلى أن مات ، وتولى الأمير بلبكى الإينالى المؤيدى الأمير آخورية الثانية من بعده .

وكان خير بك هذا كثير الفتن بين الطوائف ، وليس عنده همة لإثارة الحرب إلا بالكلام .

وتوفي الإمام شهاب الدين أحمد الإخيمى أحد أئمة السلطان فى يوم السبت تاسع عشرين شعبان^(١) — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير زين الدين قاسم بن جمعة القسامى الحلبي نائب قلعة حلب بها فى شهر رمضان ، وكان ولى قبل ذلك حجوبية حلب وغيرها ، الجميع بالبذل .

وتوفي القاضى معين الدين عبد اللطيف بن أبى بكر [بن سليمان سبط]^(٢) ابن العجمى نائب كاتب السر بالديار المصرية ، يوم الجمعة رابع شوال وعمره نيف عن خمسين سنة ،^(٣) وكان ولى فى الدولة الأشرفية كتابة مـرحلب ، ثم ولى نيابة كتابة السر بمصر بعد وفاة أبيه القاضى شرف الدين إلى أن مات ، وكان هو القائم بأعباء ديوان الإنشاء . لمعرفته بصناعة الإنشاء ، ولما فيه من الفضيلة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين سوحون بن عبدالله من سيدى بك الناصرى القرماني أتابك حلب بطريق الحج فى شوال ، وكان من عماليك الناصر فرج ، وانحط قدره ، وخدم فى أبواب الأمراء إلى أن صار خاصكىا فى دولة الملك الظاهر ططر ، ثم صار ساتيا فى دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم تأمر عشرة ، ثم قل إلى قدمه ألف بـجلب ، ثم صار أتابكا فى دولة الأشرف إينال ، ثم قل إلى أتابكية طرابلس ، ثم أعيد بعد مدة إلى أتابكية حلب إلى

(١) أضاف ر . بوبر فى هامش ٧ : ٢٢٥ عن كتاب الحوادث « وكان معدودا من بياض الناس » .

(٢) إضافة عن هامش ر . بوبر ٧ : ٢٢٦ عن كتاب الحوادث ، وله ترجمة فى (الاسفار - الفصول اللامع ٤ : ٣٢٥-٣٢٦) .

(٣) أضاف ر . بوبر فى هامش ٧ : ٢٢٦ عن كتاب الحوادث « ودفن من القند ، ومولده بالقاهرة فى سنة اثنتى عشرة ، ونشأ تحت كف والده ، وقرأ واشتغل ، وبرع فى صناعة الإنشاء ، وباشر التوقيع السلطانى ، وخدم عند تيمراز قترمنى » .

أن مات ، وكان مهملًا مسرفًا على نفسه ، وعنده فشار كبير^(١) ومُجَازفات في كلامه — رحمه الله .

وتُوفِّيَ الشيخ الإمامُ الفقيه الواعظ الصوفي شمس الدين محمد الحموي الأصل الحلبي الشافعي المعروف بابن الشماع ، في ذى القعدة بالمدينة الشريفة قاصدا الحج ، ودفن بالمدينة يوم دخول الحاج الشامي إليها ، وكان حلو اللسان ، مليح الشكل ، طلق العبارة والمحاضرة ، ولكلامه طلاوة ورواق وموقع في النفوس — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيف الدين قاني باي المؤيدى المعروف بقراسقل أحد أمراء العشرات بمدينة طرابلس في توجهه من الديار المصرية في البحر إلى الجون^(٢) صحبة الأمراء المصريين وقد ناهز الستين من العمر أوجاوزها بيسير ، وكان من ممالك الملك المؤيد شيخ ، ممن صار خاصكيا في دولة الظاهر جتمع وساقيا ، ثم تأمر عشرة إلى أن مات ، وكان ساكنا مهملًا مع إسراف على نفسه — عفا الله عنا وعنه .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين بايزيد^(٣) بن عبد الله التمر بُغَاوى أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ، في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة ، ودفن من يومه ، وقد ناهز السبعين ، وكان من ممالك الأمير تمر بغا المشطوب الظاهري [برقوق]^(٤) وخدم بيده عند جماعة من الأمراء [وتشتت في البلاد]^(٥) إلى أن اتصل بخدمة الملك الظاهر ططر قبل سلاطنته ، فلما تسلطن جعله خاصكيا ، ثم ساقيا في أوائل دولة الأشرف برسباي ، ودام على ذلك دهرا طويلا ، إلى أن أمّره الأشرف [عشرة]^(٦) في أواخر دولته ، فدام على تلك العشرة أيضا دهرا طويلا إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف إينال بإمرة طبلخاناه ، ثم نقله إلى مقدمة ألف في حدود سنة ستين ، للين جانبية لا للحلحله الرفيع ، ولا لعظام شوكته ، فدام على

(١) أى أنه كان كثير الكلام من غير طائل (هامش و . پوهر ٧ : ٢٢٦ من كتاب الحوادث) .

(٢) لعلها الجورن كما سبق تصحيحه أو جون بمعنى خليج .

(٣) كذا في ص وفي هامش و . پوهر ٧ : ٢٢٧ من كتاب الحوادث ، وفي ط . كاليفورنيا « بايزير »

بالراء المتطرفة .

(٤، ٥) إضافة من هامش و . پوهر ٧ : ٢٢٨ من كتاب الحوادث .

(٥) إضافة للتوضيح .

ذلك سُنِّيَّات ومات، وكان رجلاً ساكناً عاقلاً، لم يشهر في حمرة بشجاعة ولا كرم،
وكان إذا توجه في مهم إلى السلطان مع من سافر من الأمراء ووقع الحرب يدعونه في
الوطاق ليحرس^(١) الخيم، وكذلك جعله الأشرف إينال في يوم الواقعة مع الملك
المنصور عثمان يجلس على الباب — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم لم يحرر لغياي بمكة المشرفة، مبلغ الزيادة ثمانية
عشر ذراعاً وأصابع .

(١) كذا في ص، وفي ط . كالفورنيا و الحرس .

السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف إينال

على مصر

وهي سنة أربع وستين وثمانمائة.

فيها توفي الشيخ الإمام المحقق الفقيه العلامة جمال الدين محمد بن أحمد المحلى الشافعى المصرى بالقاهرة فى يوم الأحد مستهل المحرم ، وسنه نحو السبعين تخبينا ، وكان إماما علامة متبحرا فى العلوم ، كان بارعا فى الفقه والأصول والعربية وعلى المعانى والبيان ، وأفتى ودرس عدة سنين ، وانتفعت الطلبة به ، وله عدة مصنفات ، ولم يكمل بعضها ، وشرح لقضاء الديار المصرية غير مرة ، وكان فى طباعه حدة ، مع عدم التكلف فى ملبسه ومركبه إلى الغاية ، بحيث إنه كان إذا رآه من لا يعرفه يظنه من جملة العوام — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين قيز طوغان الملايى الأستاذار ، ثم نائب مَلَطِيَّة ، ثم أتابك حَلَب ، ثم أحد أمراء دمشق — بطالا — بدمشق بالطاعون وقد شاخ ، فى العشر الأوسط من محرم ، وكان من عتقاء الأمير علان شلق الظاهرى ، وخدم بعده عند الملوك إلى أن اتصل بخدمة السلطان ، وصار فى دولة المؤيد شيخ رأس نوبة الجندارية دَهْرًا طويلا ، إلى أن تأمر عشرة فى دولة الملك الظاهر جقمق ، وصار أمير آخور ثالثا ، ثم ولى الأستاذارية بعد عزل الناصرى محمد بن أبى الفرج ، فبأشرأشهر ، ثم عُزِل وأُخرج إلى البلاد الشامية ، وتنقل فيها إلى ما أشرنا إليه ، ثم حج [وسافر أمير] (١) حاج الحمل الشامى ، فوقع منه بالمدينة الشريفة ما أوغر خاطر السلطان عليه ، وأمسك بعد عوده وحبس مدة بقلعة دمشق أو غيرها ، ثم أطلق ودام بطالا إلى أن مات . وكان أمير أجليلا عازفا شجاعا متداما ، وفيه حشمة وأدب ومكارم (٢) — رحمه الله تعالى .

(١) إضافة من هامش ر. بوبر ٧ : ٦٣٠ من كتاب الحوادث .

(٢) أضاف ر . بوبر فى هامش ٧ : ٦٣٠ من كتاب الحوادث « أصيلا فى الرئاسة ، له ذوق

وعنده معرفة بالموسيقى عملا لا علما ، إلا أنه كان مرقا على نفسه . »

(م - ١٤ - لالنجوم الزاهرة : ج ١٦)

وتُوفِّيَ الشيخ المقرئُ إمام جامع الأزهر في يوم الأحد خامس عشر المحرم ، وكان ديناً خيراً من بيت قراءة وفضل ودين — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ زينُ الدين أبو الخير محمد ابن المُعَلَّم شمس الدين محمد ابن العلم أحمد ، المعروف بالنحاس ، شهرةً وصناعةً ومكسباً ، في يوم الجمعة العشرين من المحرم ، ودُفِنَ من يومه بالصحراء ، وقد تقدّم من ذكره في أصل هذا الكتاب ما يفنى عن التعريف به في هذا الحل ثانياً ، وسقنا أمره مُحَرَّرًا من ابتداء أمره إلى آخره باليوم والشهر في تاريخنا « المنهل الصافي » ، ثم في مصنفنا أيضاً « حوادث الدهور » ، وذكرنا كيفيته ، وكيف كان تَقَرُّبه إلى الملك الظاهر جَمْعِيٍّ ، وعرفنا بحاله ونكسبه في دكان النحاسين ، ثم ما وقع له مع أبي العباس الوفاي ، ثم ترقيه وتولية الوظائف السنية شيئاً بعد شيء ، ثم انحطاط قدره ، ونكبته ومصادرته ، وضربه ونفيه بعد حبسه بحبس الرّحبة مدّة طويلة ، والإخراق به من العوام والماليك السلطانية ، ثم خروجه من الديار المصرية على أقبح وجه ، بعد أن ادّعى عليه عند القاضي المالكي بالكفر ، وأُشيعَ ضربُ رقبته ، ووُضِعَ الجتزيرُ في رقبته ، ثم ما وقع له من الإخراق بمدينة طرسوس في مدّة طويلة ، ثم حضوره إلى الديار المصرية بغير إذن الملك الظاهر جَمْعِيٍّ خفيةً ، ثم طلوعه إلى السلطان ، وضرب السلطان له ثانياً بالحبس في الملاء العام ذلك الضرب المُبرِّح ثم إخراجه ثانياً من القاهرة على أقبح وجه [منفيًا]^(١) إلى طرابلس ، ثم إقامته بطرابلس إلى أن مات صاحب جمال الدين يوسف بن كاتب جكم ، ثم طلبه الحضور إلى الديار المصرية غير مرّة إلى أن حضر ، وظن الخمولُ أن الذي مضى سيعود ، وقدّم عدة كبيرة من الخيول ، وَوُئِّلِي الذخيرة ووظائف أخرى ، فلم يتحرك له سعد ولا تنج أمره ، بل صار كلما قام أقعده الدهر ، وكلما أراد القوة ضعف ، وزاد به القهر إلى أن مرض واشتد مرضه ، وترادفت رسل السلطان إليه بطلب المال ، فعظم مابه من المرض من الخالق ومن

(١) إضافة من هامش و . . بوبر ٧ : ٦٣١ عن كتاب الحوادث ..

الخلق ، إلى أن مات واستراح وأراح بعد أن قامى أهوالا في مرضه ، وحمل على قفص حمال على رأس رجل للمحاسبة لما ثقل في الضعف ، وقد حثَّه الطلبُ ، كل ذلك تأديا من الله عز وجل . لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

وكانت صفته رجلا طويلا ، أسمر جسيما عاميا ، كانت صفته مشبهة لصناعته وأهلها في الكشافة ، إلا أنه كان يكتب المنسوب بحسب الحال ، ليس فيه بالناهر ، ويحفظ القرآن على طريق قراء الأجواق من مواظبته^(١) لليالى جُمع الإمام الليث ، لا يحفظه على طريق القراء ، وبالجملة فإن ابتداء ترقية كان عجيبا ، وأنحطاطه كان أعجب — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين علان بن عبد الله المؤيدى أتابك دمشق المعروف بعلان جلق^(٢) بدمشق ، في يوم الأربعاء تاسع صفر وقد زاد سنه على السبعين نَحْمينا ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد شيخ ، وصار في أيامه من جملة الأمير آخورية الأجناد ، ثم صار بعد موت أستاذه من جملة أمراء دمشق ، ثم بعد مدة نُقل إلى نيابة البيرة ، ثم إلى حجووية حلب الكبرى ، ثم عُزل من حلب بسبب شكوى نائبها قاني بكى الحزاوى عليه ، وتوجه إلى طرابلس بطالا ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق بعد انتقال الأمير خُشقدم الناصرى المؤيدى عنها إلى حجووية الحجاب بالديار المصرية ، ثم نقل إلى أتابكية دمشق بعد موت يشبك الصوفى المؤيدى في سنة ١٠ ثلاث وستين ، فلم تطل مدته ومات ، وكان مشهورا بالشجاعة والإقدام — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين طوغان من سقليس التركانى أمير التركان ، في شهر ربيع الأول ، واستقر ولده في إمرة التركان من بعده^(٣) .

وتوفي القاضى سعد الدين إبراهيم ابن نحر الدين عبد الغنى ابن علم الدين شاكر

(١) في ص ٨ مواظبته اليال بالامام .

(٢) كذا ورد في هذا الموقع وقد ورد سابقا « شلق » وكذلك ورد في (السخاوى — الضوء اللامع

(١٥ : ١٠) .

(٣) أضاف و . بوبر في هامش ٧ : ٦٢٢ عن كتاب الخواص « وقدم ولده إلى القاهرة بسيله » .

ابن رشيد الدين خطير الدميأطى المصرى القبطى المعروف بابن الجليمان^(١) ناظر الخزانة الشريفة ، فى ليلة الجمعة ثالث عشرين شهر ربيع الأول ، وسنه نيف عن خمسين سنة ، وكان حشماً وقوراً ، وجيهاً عند الملوك ، وهو بانى الجامع على بحر بولاق بالقرب من منظره الحجازية — رحمه الله تعالى .

وتوفى عبد الله التركمانى^(٢) البهسنى كاشف الشرقية بالوجه البحرى من أعمال القاهرة^(٣) — بطالا — فى يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر ، وقد كبر سنه وشاخ ، وكان فى أول قدومه إلى الديار المصرية يخدم شاداً فى قرنى القاهرة إلى أن اتصل بخدمة الملك الظاهر جقمق قبل سلطنته ، فلما تسلطن ولّاه كشف الشرقية ، فلما ولى ما كف عن قبيح ولا عف عن حرام إلا فلهما ، فساعت سيرته فى ولايته ، وحصل للناس منه شدائد ، لاسيما أهل بلبيس وفلاحى الشرقية ؛ فإنه كان عليهم أشد من إبليس ، وشكاه غير واحد مرات عديدة إلى الملك الظاهر ، فلم يسمع فيه كلاماً ، وبالجمله فإنه كان من أوحاش^(٤) الظلمة — ألا لعنة الله على الظالمين .

وتوفى الشيخ أبو الفتح [عماد]^(٥) الكاتب المجوّد صاحب الخط المنسوب وأحد نواب الحكم الشافعية وإمام الشهاى أحمد ابن الملك الأشرف إينال فى يوم الأحد عاشر شهر ربيع الآخر — رحمه الله .

وتوفى الأمير أسندُر بن عبد الله الجقمقى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة بعد عوده من مجاورته بمكة بمرض البطن ، فى يوم الثلاثاء تاسع جمادى الأولى وقد ناهز الستين من العمر ، وكان رومى الجنس ، وكان أصله من مماليك جقمق الأرغون شاوى

(١) له ترجمة فى (السخاوى — الضوء اللامع ١ : ٦٨) .

(٢) أى من تركان بهسنه (هاشم و . پوپر ٧ : ٦٣٤ من كتاب الحوادث) .

(٣) أضاف و . پوپر فى هامش ٧ : ٦٣٣ من كتاب الحوادث و واحد الظلمة .

(٤) كذا فى الأصول ، ولها « من أوباش » .

(٥) إضافة من هاشم و . پوپر ٧ : ٦٣٤ من كتاب الحوادث .

مالدّوادار^(١) نائب الشام ، وكان أَسَدَمَرُ هذا يجيد الرمي بالنشاب ، وفيه إشراف على نفسه — سامحه الله تعالى بفضله .

وتُوُفِّي سيفُ الدين خُشَقَدَم بن عبد الله الأرنؤاوى^(٢) حاجب حجّاب طرابُلُس في جمادى الأولى ، وكان أصله من مماليك أَرْدُبَنّا نائب قلعة صَفَد ، ثم خدم عند قاني بآى الحزّاوى وصار في آواخر عمره دواداراً ، ثم سعى بعد الحزّاوى في حجوبية طرابُلُس حتى وليها ، فلم تَطُل مدّته ، ومات في التاريخ المذكور ، وكان من الأوباش الذين لا أعرف لهم حلاً .

وتوفي الأمير سيف الدين يَشْبُك بن عبد الله الظاهري أحد أمراء العشرات بالطاعون في يوم السبت حادى عشرين جمادى الأولى ، وأخرج هو وولده معاً في جنازة واحدة ، وكان أصله من مماليك الملك الظاهر جَمَق ، اشتراه في سلطته ، وتأمّر في أيامه عشرة ثم نكب ، ثم تأمر ثانياً في دولة الملك الأشرف عشرة إلى أن مات ، وكان لا بأس به — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّي الأميرُ سيفُ الدين يُونُس بن عبد الله العلّائى الناصرى الأمير آخور الكبير بالطاعون في باكر يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الأولى ، وقد جاوز السبعين من العمر ، ودفن بترتبه التى أنشأها بالصحراء ، وكان أصله من مماليك الظاهر بَرَقُوق الكتانية ، ثم مَلَكَهُ الملك الناصر فرج وأعتقه ، ودام من جملة المماليك السلطانية سنين كثيرة لا يُلْتَفَت إليه في الدول إلى أن تأمر عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر جَمَق ، مراعاة لخاطر الأمير إينال العلّائى الأجروود ، أعنى عن الأشرف هذا صاحب التَرْجَمَة ؛ لكونه كان خُجْدَاشَه من تاجر واحد ، ودام من جملة أمراء العشرات أياما كثيرة ، إلى أن نقله الملك الظاهر إلى نيابة قلعة الجبل بعد عزل^(٣) تَمَرى برُمُش القتيه وإخراجه إلى القُدُس في سنة تسع وأربعين .

قلتُ : وبشّ البديل ، وهذا من عدم الإنصاف ، كيف يكون هذا المهمل العارى

(١) أضاف و. بوير فى هامش ٧ : ٦٣٤ عن كتاب الحوادث «وأعتقه» .

(٢) انظر ما سبق ص ١٤١ حاشية ٢

(٣) فى ص «بعد تى» .

من كل علم وفن موضع ذلك العالم الفاضل الذكى العارف بغالب فنون الفروسية مع
ماحواه من العلوم ، وقد أذكرتنى هذه الواقعة قول بعض الأدباء الموالاة ، حيث قال :

شبابش يافلك شاباش تحط على وترفع فى الهوا أوباش

وتجمل الحر الذكى الوشواش يحكم عليه ردىء الأصل يبقى لاش

• واستمر يونس هذا فى نيابة القلعة إلى أن تسلطن خُجْدَاشُ الملك الأشرف إبنال صاحب
الترجمة ، وخلع عليه فى صبيحة يوم السلطنة بِنِيَابَةِ الإسكندرية ، فتوجه إليها وأقام بها
مدة ، ثم عُزل وقَدِمَ إلى القاهرة على إمرته ، ثم بعد مدة من قدومه ، صار أمير مائة
ومقدّم ألف بالديار المصرية بعد خروج الأمير جانم الأشرفى إلى نيابة حلب وذلك فى
أواخر صفر سنة تسع وخمسين ، وتوجه لتقليد الأمير قانى باى الحزاوى نائب حلب
بنِيَابَةِ دمشق بعد موت الأمير جُلْبَان ققلده وعاد ، وقد استغنى يونس بما أعطاه قانى
بَاى الحزاوى فى حقّ طريقه من الذهب اثنى عشر ألف دينار ، ومن القماش والخيل
محو خمسة آلاف دينار ، ثم نُقل بعد ذلك إلى الأمير آخورية الكبرى بعد انتقال الأمير
جَرِبَاش الحمدى إلى إمرة مجلس ، بعد تعطل الأمير طوخ من تيراز ولزومه داره من
مرض تمادى به ، وذلك فى أوائل ذى الحجة سنة إحدى وستين وثمانمائة .

١٥ وعظم يونس عند خُجْدَاشِ الملك الأشرف ، لكونه كان خُجْدَاشِ ، وأنا أقول :
ما كانت محبته له إلا الجنسية كانت بينهما فى الإهمال ؛ لأن الجنسية علة الضم ، فلم يزل
يونس المذكور فى وظيفته إلى أن مات فى التاريخ المتقدم ذكره ، قلت : وما عسى أذكر
من أمره ، والسكوت (١) والإضراب عن الذكر أجمل ، وفى التلويح ما يقنى عن
التصريح .

٢٠ وتوفى الأميرُ زين الدين هلال بن عبد الله الرومى الطواشى الظاهرى الزمام بطالا
بالطاعون ، فى يوم الأحد ناسع عشرين جمادى الأولى ، وقد شاخ وناهز عشر المائة

(١) فى ص ٥٠ والسكات .

من العمر ، لكونه كان من خدام الملك الظاهر بَرَقُوق ومن أعيان طواشيتته ، ثم صار شاذ الحوش السلطاني مدة طويلة ، إلى أن بدله أن يبذل المال في وظيفة الزمامية ، فوليها بعد موت الأمير جوهر التفتبائي ، فباشر الوظيفة بقلّة حرمة ، فلم ينتج أمره ، وعزل وتحوّل إلى أن مات ، وهو مجتهد في الزراعة والدولاب لتحصيل المال ، فلم ينل من ذلك شيئا ، ومات فقيرا — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضي زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين محمود ابن القاضي شهاب الدين أحمد العيني الحنفي ناظر الأحباس ، في يوم الثلاثاء ثاني عشرين جمادى الآخرة بالطاعون ، وهو في الكهولة ، وكان من بيت علم ورئاسة .

وتوفيت خوّند زينب بنت الأمير جَرِهاش الكرّيمي المروف بقاشق ، في يوم السبت سادس عشرين جمادى الآخرة ، بالطاعون^(١) ، وسنها فوق الثلاثين ، وكان الملك الظاهر جَمَقُ تزوّجها في أوائل سلطنته ، في حدود سنة اثنتين وأربعين أو التي بعدها ، ومات عنها فتزوجها القاضي شرف الدين موسى الأنصاري ناظر الجيوش المنصورة ، فمات عنده^(٢) — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير قُرم خجّا بن عبد الله الظاهري ، أحد أمراء العشرات بطالا في المشر الأول من شهر رجب ، وهو في عشر المائة من العمر ، كان من ممالك الظاهر بَرَقُوق وخاصكيته ، وكان فتيها دينًا خيرًا تركي الجنس — رحمه الله تعالى .

وتوفي السيفي يَشْبُك بن عبد الله الأشرفي الأشقر أستاذار الصّحبة وأحد الخاصكية بالطاعون ، في يوم الثلاثاء سابع شهر رجب ، ومستراح منه ؛ لأنه كان مهملا مسرفا على نفسه ، لا يرتجى لدين ولا دنيا^(٣) — عفا الله عنه .

(١) هذا اللفظ ساقط من «ص» .

(٢) ودفنت بمدرسة الظاهر بَرَقُوق بين التصرين لكون أمها ابنة قانبلي ابن أخت الظاهر بَرَقُوق

(هامش و. پور ٧ : ٦٣٨) .

(٣) في «ص» «لدينا ولا دين» .

وتُوفِّي الأمير سيفُ الدين يَشْبُكُ بن عبد الله الساقى الظاهري بالطاعون ، في يوم الأحد تاسع عشر شهر رجب بعد أن تأمر بأيام ، وكان مشهورا بالشجاعة والإقدام ، قُلت عينه في واقعة الملك المنصور عثمان مع الأشرف إبنال ، وكان من حزب ابن أستاذه الملك المنصور — رحمه الله وعفا عنه .

وتُوفِّي الأمير سيفُ الدين يَرْشَبَاي بن عبد الله الإبنالى المؤيدى الأمير آخور الثانى — كان — وأحد أمراء الطبائخانات الآن ، وهو مجاور بمكة المشرقة ، في شهر رجب ، وقد ناهز السنين من العمر ، وكان من ممالك الملك المؤيد شيخ ، اشتراه بعد سلطته ، وصار خاصكيا بعد موته إلى أن تأمر عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ، وصار أمير آخور ثالثا ، ثم نقل بعد مدة إلى الأمير آخورية الثانية وإمرة طبلخاناه بعد موت خُجْدَاشه سودُون الحمدي المروف بأتمكجى ، فدام على ذلك إلى أن قبضَ عليه ١٠ الملك المنصور عثمان مع دُولَات بَاي الدَّوَادَار وَيَلْبَاي الإبنالى المؤيديين ، وحُبِس يَرْشَبَاي هذا بسجن الإسكندرية إلى أن أطلقه الملك الأشرف ، وأرسله مع خُجْدَاشه يَلْبَاي إلى دِمياط ، ثم استقدمهما بعد أيام يسيرة إلى القاهرة ، وأنعم على يَرْشَبَاي المذكور بإمرة عشرة ، ثم بإمرة طبلخاناه بعد انتقال الأمير بايزيد التمر بُقَاوى إلى ١٠ تقسة ألف ، ثم سافر إلى مكة رأسا على الممالك السلطانية بها في سنة ثلاث وستين فمات بمكة — رحمه الله تعالى .

وكان رجلا طوالا مليحَ الشكل والمهيئة ، حشا وقورا ، مع إسراف على نفسه — عفا الله عنه بيمينه وكرمه .

وتُوفِّي القاضى كمال الدين أبو الفضل محمد بن ظهيرة المكى الخزومى الشافى ، قاضى جدة ، وهو معزول عنها بعد مرض طويل بالمدينة الشريفة^(١) ، وكان من خيار ٢٠

(١) أضاف ر . بوبر في هامش ٧ : ٦٤١ من كتاب الحوادث في رجب وقد ناهز الحسين ، ومولده في مكة سنة أربع .

أقاربه^(١) ، ولديه فضيلة ومشاركة حسنة ومحاضرة جيدة بالشعر وأيام الناس ، وكان محبوباً في قومه وأهل بلده — رحمه الله تعالى — ولقد عزَّ علينا فراقه^(٢) .

وتُوِّفِّي الأميرُ سيفُ الدين يَشْبُكُ بن عبد الله المؤيدى أتابك دمشق بها في شعبان ، وقد جاوز الستين ، وكان يُعرف يَشْبُكُ طاز ، وكان مشكور السيرة ، لا بأس به — رحمه الله .

وتُوِّفِّي الشيخُ الإمامُ العالمُ النقيه زين الدين عبد الرحمن بن عنبر الأبتيجي^(٣) الشافعي ، أحد فقهاء الشافعية في صبيحة يوم الاثنين ثالث عشرين شوال ، وقد زاد سنه عن التسعين ، وكان عالماً ، وله اليد الطولى في علمي الفرائض والحساب ، وتصدَّر للإقراء بجامع الأزهر مدة طويلة ، وكان يعجبنى حاله ، إلا أنه ما حجَّ حجة الإسلام — هـما الله تعالى عنه .

وتوفيت خَوَند آسية بنت الملك الناصر قَرَج ابن الملك الظاهر بَرَقُوق في أوائل ذي الحجة^(٤) ، وأمها أم ولد حبشية تسمى ثُرَيَّا .

أمر النيل في هذه السنة : الماء التديم ستة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وخمسة عشر إصباعاً .

(١) كذا بالأصل ، ولعل الضمير يعود إلى سابقه .

(٢) كذا في ص ، وفي ط كالفورنيا وموته هـ .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ١١٥-١١٧) وقد ولد سنة ٨٧٧٩ هـ .

(٤) أضاف و . بوير في هامش ٧ : ٦٤٢ عن كتاب الحوادث هـ وهي في عشر الستين وهي عزباء رحمه

الله تعالى هـ .

ذكر سلطنة الملك المؤيد أبي الفتح أحمد [بن إينال] ^(١) على مصر

هو السلطان السابع والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والثالث عشر من الجرا كسة وأولادهم .

تسلطن في يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى من سنة خمس وستين وثمانمائة الموافق لأول برمهات ، فلما كان ضُحوة النهار المذكور نزل الزينى خُشَقَدَم الأحمدي الطواشي الساقى الظاهري يطلب القضاة الأربعة إلى القلعة ، ونَزَلَ غيره إلى الخليفة المستنجد بالله يوسف ، فبادر كلٌّ منهم بالطلوع إلى القلعة ، حتى تكامل طلوعُ الجميع ، وجلس الكل بقاعة دهليز الدهيشة من قلعة الجبل ، وجلس الخليفة والمقامُ الأتابكي أحمد المذكور في صدر المجلس ، وجلس كلٌّ من القضاة في مراتبهم ، ودار الكلام بينهم في سلطنة الملك المؤيد هذا ؛ لكون أن والده الملك الأشرف إينال ما كان عهدَ إليه قبل ذلك بالسلطنة، فتكلم القاضي كاتبُ السر محب الدين بن الشَّحْنَة في أن تكون ولايته في السلطنة نيابة عن والده مدة حياته ، ثم استقلالا بعد وفاته ، أو معناه ، فلم يحسن ذلك ببال من حضر ، وقام الجميع ودخلوا إلى قاعة الدهيشة ، وبها الملك الأشرف إينال مستلق على خُطَة ^(٢) ليسموا كلامه بالعهد لولده أحمد هذا ، فكلَّه الأمير يونس الدوادار غير مرة في معنى العهد ، وهو لا يستطيع الرد ، وطال وقوف الجميع عنده وهو لا يتكلم ، فخرجوا إلى ولده المؤيد هذا وهو جالس بدهليز الدهيشة عند الشباك وعرفوه الحال ، ثم رَجَعُوا إلى الملك الأشرف ثانياً ، وكرروا عليه السؤال ، وهو ساكت ، إلى أن تكلم بعد حين ، وقال باللغة التركية : «أُغَلَم ، أُغَلَم » ، يعنى

٢٠ (١) إضافة على الأصول .

(٢) كذا في الأصول . ويفسره ما جاء في هامش و . پوير ٧ : ٦٤٤ عن الحوادث حيث مكان تمرضه .

«إبنى ، إبنى» ، فقال من حضر : « هذا إشارة بالمهد لولده » ، فإنه لا يستطيع من الكلام أكثر من هذا ، وخرجوا من وقتهم إلى الدهيشة ، وانتدب كاتب السرّ لتحليف الأمراء ، فحلف من حضر من الأمراء الأيمان المؤكدة ، ولم ينهض أحد منهم أن يؤرّى في يمينه ولا يدلّس ، لأنهم أجنب من معرفة ذلك ، وأيضا المحلف له فطن وكاتب سرّه رجل عالم ، وكان من جملة اليمين : المشى إلى الحاج كذا كذا مرة ، والطلاق والعنق وغير ذلك .

فلما انقضى التّخليف وتمّت البيعة قام كل أحد من الأمراء والخاصكية والأعيان وبادر إلى لبس الكلفتاة ^(١) والتّرى الأبيض ، كما هي العادة ، وأحضرت خلعة السلطنة الخليفية السوداء ، ولُفّت له عمامة سوداء حرير ، وقام المقام الشهابي المذكور ولبس الخلعة والعمامة على الفور ، وركب من باب الدهيشة فرس النوبة بسرج ذهب وكنبوش ^(٢) زركش ، ومشّت الأمراء والأعيان بين يديه من باب الحوش إلى أن اجتاز بباب الدور السلطانية فتلقته الجاوشية ^(٣) والزردي كاش ومعه القبة والطير وأبهة السلطنة ، فتناول الأمير خشقدم الناصري المؤيدى أمير سلاح القبة والطير بإذن السلطان وحملها على رأسه وهو ماش ، وسار في مركب ^(٤) الملك بمظلة زائدة . خارجة عن الحد ، وصار جميع الأمراء والقضاة مشاة بين يديه إلا الخليفة المستنجد بالله فإنه ركب فرساً من خيل السلطان ، ومشى بها خطوات ، ثم نزل عنها لقوتها عليه ، ولازال على تلك الهيئة ، حتى نزل على باب القصر السلطاني من قلعة الجبل ، ودخل وجلس

(١) الكلفتاة : انظر في التعريف بها ج ١٣ ص ٩٦ من هذا الكتاب . ط الهيئة العامة للتأليف والنشر .

(٢) الكنبوش انظر في التعريف بهذا اللفظ المرجع السابق ص ١٢٠ حاشية ١ .

(٣) الجاوشية أو الجاوشية أو الشاوشية لفظ تركي مفرد جاويش الخ ، وكانت مهمة الجاوش في مصر الأيوبي النداء أو استنفار الجند للقتال (التهاد الأصفهانى : الفتح القمى ، ص ٢٤٢) أما في مصر المملوك فكان النظام أن يسير أربعة من جند الخليفة أمام السلطان في المراكب للنداء وتنبية المارة ، والجاوش أيضا شخص يكلفه غدومه بحمل الرسائل وتبليغها . انظر : Dory : Supp. Dict. Ar. وكذلك (ابن راصل : مفرج الكروب ، نشر الشيال ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ ، هامش ١) .

(٤) كذا في ص ، وفي ط كالفورنيا « دست » .

على سرير الملك ، فلم تر العيون فيما رأت أحسن ولا أجمل منه في الخلعة السوداء ، لأنه كان أبيض اللون ، والخلعة سوداء ، مع حسن سمته ، وطول قامته ، حتى إنه لعله لم يكن أحد في العسكر يوم ذاك يدانيه في طول القامة .

ولما جلس على تخت الملك قبلت الأمراء الأرض بين يديه ، ودقت الكنوسات ، ونودي في الحال بالدعاء للملك المؤيد أبي الفتح أحمد بشوارع القاهرة .

ثم في الوقت خلع على الخليفة فوقاني حرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش ، وأنعم عليه بفرس بسرج ذهب ، وكنبوش زركش ، وأنعم عليه بقرية منبابة بالجيزة .

ثم خلع على الأمير خُشقدم أمير سلاح أطلين مُتمراً ، وفوقانيا بطرز زركش ، بسرج ذهب وكنبوش زركش .

وأقام الملك المؤيد يومه وإيلته بالقصر ، وأصبح حضر الخدمة حسبما يأتي ذكره ، بعد أن نذكر وقت سلطنته .

وكان الطالع وقت مبايعته ولبسه خلعة السلطنة وجلسة على سرير الملك السرطان ، وصاحب الطالع بالسنبلة — وهو القمر — قطع اثنتين وعشرين درجة وخمسين دقيقة ، والرأس بالسرطان أيضاً ست عشرة درجة وثلاثين دقيقة راجعاً ، والمشتري بالقوس صغراً وسبعاً وعشرين دقيقة ، وزحل بالجدى أيضاً ثمانياً وعشرين درجة وستاً وأربعين دقيقة ، والذنب بالجدى أيضاً ست عشرة درجة وثلاثين دقيقة ، والزهرة في الدلو ثلاث درجات وتسع عشرة دقيقة ، والليلة بالدلو أيضاً ثمانى درج وثمانياً وخمسين دقيقة ، وعطارد أيضاً بالدلو اثنتين وعشرين درجة وخمسين دقيقة ، والشمس في الحوت خمس عشرة درجة وأربعاً وخمسين دقيقة ، والساعة^(١) السادسة ، وهى للزهرة — انتهى .

(١) في ص «الساعة أول السادسة» .

ولما كان صبيحة نهار الخميس المقدم ذكره ، وهو ثاني يوم من يوم سلطنته ، وهو عشر جمادى الأولى ، وقد عمل السلطان فيه الخدمة السلطانية ، وخلع على جماعة كثيرة من الأمراء بعدة وظائف ، فاستقر بالأمير خُشقدم أمير سلاح أتابك العساكر عوضاً عن نفسه ، ولكن لم يجد له في ذلك اليوم خلعة الأتابكية ، لكونه كان لبسها في أمسه ، لما حمل القبة والطير على رأس السلطان ، فجددت له أخرى لم يفرغ عملها في هذا اليوم .
ثم أنعم السلطان على الأمير خُشقدم المذكور بإقطاع نفسه ، وهو إقطاع الأتابكية .

ثم خلع على الأمير جرير باشا الحمدي أمير مجلسه باستقراره في إمرة سلاح عوضاً عن الأمير خُشقدم بحكم استقراره أتابك العساكر .
واستقر الأمير قرقياس الأشرفي رأس نوبة الثوب أمير مجلس عوضاً عن جرير باشا .
المقدم ذكره .

واستقر الأمير قائم من صفرخجا المؤيدى التاجر رأس نوبة الثوب عوضاً عن قرقياس المذكور .

وأنعم السلطان بإقطاع الأتابك خُشقدم على الأمير بيبرس الأشرفي خال الملك العزيز يوسف حاجب الحجاب ، لكون متحصل هذا الإقطاع يزيد عن متحصل الإقطاع الذى كان بيده أولاً ، وطلب الأمير جانبك من أمير الأشرفي الخازن دار إقطاع بيبرس ، فتوقف السلطان فيه ، ووقع — بسبب توقف السلطان في الإنعام على جانبك به — بين جانبك المذكور وبين الأمير يونس الدوادار الكبير كلام ، فأخس الدوادار في الرد على جانبك ، ودام الإقطاع موقوفاً لم ينعم به على أحد ، وانقض الموكب ، وقام السلطان الملك المؤيد أحمد من القصر ، وتوجه إلى الدهيشة ، وجلس بالشباك المعال على الحوش ، وأمر المنادى فنادى بين يديه بالحوش ، بأن النفقة في الممالك السلطانية تكون لكل واحد مائة دينار ، وتكون أول التفرقة يوم الثلاثاء عشرين الشهر ، فضج الناس له بالدعاء .

ثم قام ودخل إلى عند أبيه وهو في السياق ، فمات في اليوم ، وهو يوم الخميس المقدم ذكره بين الظهر والعصر ، فجهز من وقته ، وصلى عليه بباب القلعة من قلعة الجبل ، ثم حُمِلَ حتى دُفِنَ من يومه بترابته التي أنشأها بالصحراء خارج القاهرة — حسبما تقدم ذكر ذلك كله في ترجمته .

ثم أصبح الملك المؤيد يوم الجمعة صلي الجمعة بجامع الناصري بالقلعة مع الأمراء على العادة ، وخلع بعد انقضاء الصلاة على الأمير خُشَقْدَمَ الناصري المؤيدي خلة الأتابكية على العادة ، واستمر السلطان إلى يوم الأحد ثامن عشره — أعني جمادى الأولى — فأنفق على الأمراء نفقة السلطنة ، فحمل إلى الأمير الكبير أربعة آلاف دينار ، تفصيلها : ألف دينار بسبب حملة القبة والطير على رأس السلطان يوم سلطنته ، والبقية نفقة السلطنة ، وحمل إلى أمير سلاح جَرَبَاش وغيره من أمراء الألوف من أصحاب الوظائف لكل واحد ألفين وخمسمائة دينار ، وإلى غير أرباب الوظائف من مقدمى الألوف لكل ألفي^(١) دينار فقط ، وحمل لكل أمير من أمراء الطبليخانات خمسمائة دينار ، ولكل أمير من أمراء العشرات مائتي دينار^(٢) .

ثم في يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الأولى خلع السلطان على الأتابك خُشَقْدَمَ ، وعلى قائم رأس نوبة النوب خَلَعَ الأنظار المتعلقة بوظائفهما على العادة ، وأنعم السلطان على الأمير يشبك البجاسى الأشرفى إينال أحد مقدمى الألوف بحلب بإمرة مائة وقدمه ألف بالديار المصرية ، وهو إقطاع ببيرس الذى وقع بين يونس الدوادار وبين جانبك [الظريف]^(٣) الخازندار بسببه ، وأنعم بتقدمة يَشْبُكُ المذكور التى بحلب على الأمير تِمْرَاز [الأشرفى]^(٣) الدوادار ، [— كان —]^(٣) وأنعم بإقطاع تِمْرَاز ، وهو إمرة

٢٠ (١) في ص «ألفين ألفين» .

(٢) في ص «مائتين مائتين» .

(٣) إضافة من هامش و. يعبر ٧ : ٦٤٩ عن كتاب الحوادث .

طلبخانه بطرابُلُس ، على الأمير لاجين الظاهري ، ويشبك هذا المنم عليه بالتقدمة كان أصله من مماليك الأمير تَنِيك البجاسي نائب الشام ، وملسه بعد موت تَنِيك الأشرف إينال ، وهو من جملة الأمراء ، وأعتقه ورقاه حتى صار دَوَاداره ، ثم أخذ له من الملك الظاهر جَمَقَ إمرةً بَصَفَدَ ، فلما تسلطن رفع قدره إلى أن صار من جملة أمراء الألوف بحلب ، واتفق بحبيته إلى مصر لينظر أستاذة ، فاتفق في محبته ضف أستاذة ثم موته .

وفيه أيضاً خَلَعَ السلطان على جماعة من الأمراء والخاصكية لتوجههم بحمل قتاليد نواب البلاد الشامية .

فكان الأمير مُغُلْبَاي الأبو بكرى المؤيدى المعروف بطاز ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، يتوجه إلى نائب الشام الأمير جانم الأشرفى .

والأمير بيبَرَس الأشرفى الأشقر أحد أمراء العشرات ورأس نوبة يتوجه إلى الأمير حاج إينال اليشْبُكسى نائب حلب .

والسيفى برفوق الناصرى الظاهرى الساقى [يتوجه]^(١) إلى إياس الحمدى الناصرى نائب طرابُلُس .

والسيفى آقْبَرْدَى الساقى الأشرفى [يتوجه]^(١) لجَانِيك التاجى المؤيدى نائب حماة .

وتَنَمَ الفقيه الأبو بكرى المؤيدى [يتوجه]^(١) لخيربك النوروزى نائب بَصَفَدَ ، ولبرزبك العبد الرحمانى نائب غزّة معا .

وخلع على جماعة أخر من الخاصكية بتوجههم إلى جماعة أخر إلى البلاد الشامية ، والجميع خاصكية ما عدا مُغُلْبَاي طاز وبيبَرَس الأشقر .

ثم في يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى المذكورة ابتداء السلطان بالنفقة في الممالك السلطانية من غير تسوية ، فأعلى من أخذ مائة دينار ، وأدنى من أخذ ثلاثين ديناراً ،

(١) إضافة على الأصل .

وأعطى لكل مملوك من الكتائية عشرة دنانير،^(١) فاستمرت النفقة على الممالك السلطانية في كل يوم سبت وثلاثاء إلى ما يأتي ذكره.

ثم بعد أيام وصل القاهرة كتاب جانبك الأبلق الظاهري من قبرس أنه هو ومن معه من الممالك السلطانية وغيرهم من الفرنج واقموا أهل شربنة في عاشر شهر ربيع الآخر، وحاصروا قلعتها، وقتلوا من الفرنج بشرينة ممانية نفر، وأسروا مثلهم، ثم ذكر أيضا أنه واقع ثانيا أهل شربنة، وقتل صاحب الشرطة بقلعتها، وآخر من عظامها أرمى نفسه إلى البحر ففرق، قلت: «مما خطا يام أغرقوا فأدخلوا نارا»^(٢)

ثم ذكر جانبك أيضا: أنه قبض على خمسة منهم، وأن الملكة صاحبة شربنة أخت جاكم صاحب قبرس قد توجهت من شربنة إلى رودس تستنجد بهم، ثم ذكر أيضا أنه ظفر بعدة مراكب ممن كان قدم من الفرنج نجدة للملكة المذكورة، وأنه أسر منهم خلائق تزيد عدتهم على مائة نفر، وأنه أخذ بالحصار عدة أبراج من أبراج قلعة باف^(٣) بعد أن قاسوا منه شدايد، وأنه يستحث السلطان في إرسال عسكر بسرعة قبل مجيء نجدة لهم من الفرنج أهل الماغوصة الجنوبية، وإلى أهل شربنة من غير الجنوبية — انتهى.

وفي يوم الأربعاء ثامن عشر ينه استقر عميرة بن جميل بن يوسف شيخ حربان السخاوة بالفريية^(٤) بعد موت أبيه.

قلت: والشيء بالشيء يذكر، وقد أذكرني ولاية عميرة هذا حال أرياف الديار المصرية الآن، فإنه من يوم تسلطن الملك المؤيد أحمد هذا حصل الأمن في جميع الأعمال براً وبحراً، شرقاً

(١) أضاف ر. بوبر في هامش ٧ : ٦٥٠ من كتاب الحوادث وأما الكتائية فلهم عادة بذلك، وأما تفرقة المائة وأقل فهذا شيء تجدد من سلطنة الأشرف والده لعجز الخزانة عن التسوية بين الجميع، وإلا فالعادة القديمة تسوية الكل في مائة دينار — الشريف والضعيف — فبقيت العادة الآن (أي فصارت العادة الآن) من خافوا غائله أعطوه العادة القديمة ومن استضعفوا جانبه أعطوه ما أرادوا.

(٢) لعله يستشهد بقوله تعالى آية ٢٥ من سورة نوح «مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا».

(٣) قلعة باف : أو بافوس. وتطلق على مدينتين قديمتين في القسم الجنوبي من جزيرة قبرص (دائرة انعارف للبستاني — بافوس).

(٤) في ص «شيخ حربان بالفريية».

وغرباً ، من غير أمر . يوجب ذلك ، ووقع رعب السلطان في قلوب المفسدين حتى صار أحدهم لا يستطيع أن يخرج من داره فكيف يقطع الطريق ، فانطلقت الألسن بالدعاء للملك المؤيد هذا ، وتبارك كل أحد بقدمه واستيلائه على الأمر ، ومالت النفوس إلى محبته ميلاً زائداً خارجاً عن الحد ؛ فإنه أول مانسلطن قمع ممالك أبيه الأجلاب عن تلك الأفعال التي كانوا يفعلونها أيام أبيه ، وهدّدهم بأنواع النكال إن لم يرجعوا ، فرجع الغالب منهم عن أشياء كثيرة مما تقدم ذكرها ، وعلم الناس من السلطان ذلك ، فطمع كل أحد في الأجلاب فانحطّ قدرهم ، حتى صار أحدهم لا يستطيع أن يزجر غلامه ولا خدمه ، فزاد حب الناس للملك المؤيد لذلك ، فكل من أحبه فهو معذور ؛ لما قاست الناس منهم أيام أبيه من تلك الأفعال القبيحة ، على أن الملك المؤيد أيضاً كان له في أيام والده مساوئ كثيرة من جهة حمايته البلاد والمراكب بساحل النيل ، وأشياء أخر غير ذلك ، قاست الناس من حمايته أهوالاً ، فلما تسلطن ترك ذلك كله كأنه لم يكن ، وأقبل على العدل وإرداع المفسدين ، فبدل في أيامه الجور بالعدل ، والخوف بالأمن ، والراحة بعد التعب — والله الحمد .

وفيه عزل السلطان صاحب شمس الدين منصوراً عن الأستادارية ، وخلع من الغد على مجد الدين أبي الفضل البقرى كامليّة بمقلب سمّور ، باستقراره في الأستادارية ، عوضاً عن الشمسي منصور ، ووعد بأنه يلبس خلعة وظيفه الأستادارية في يوم السبت أول جمادى الآخرة ، فوقع ذلك^(١) .

ثم في يوم الخميس سادس جمادى الآخرة خلع السلطان على الصفوى جَوهر النوروزي الطواشي الحبشى بإعادته إلى مقدمة الممالك السلطانية ، بعد موت الطواشي مرّجان الحصنى الحبشى .

وفي هذه الأيام أشيع^(٢) بين الناس^(٣) بركوب الممالك السلطانية على السلطان بعد النفقة ،

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٦٥٢ عن كتاب الحوادث ونزل مجد الدين وباشر من يومه ، وبقي منصور محتفظاً به بالقلعة على ثلاثين ألف دينار .

(٢) هذان اللفظان ساقطان من ص . والإضافة عن ط كاليفورنيا .

(٣) م - ١٥ النجوم الزاهرة ج : ١٦

ولم يعلم أحد من هو القائم بالفتنة ، فلم يلتفت السلطان لهذا الكلام .

ثم في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة قرئ تقليد السلطان الملك المؤيد بين يديه بالقصر الأبلق ، تولى قراءته القاضي محب الدين بن الشحنة كاتب السر ، وهو من إنشائه ، وحضر الخليفة المستنجد القراءة والقضاة الأربعة ، وغالب أركان الدولة وأمرائها ، فلما تمت القراءة خلع السلطان على الخليفة فوقاني حرير [بوجهين]^(١) أخضر وأبيض بطرز زركش ، وقيد له فرساً بسرج ذهب ، وكنبوش زركش ، ثم خلع على القضاة كوامل بمقالب سمور ، وافتح الموكب .

وفي يوم السبت خامس عشر وصل إلى القاهرة قاصد الأمير جاتم الأشرفي نائب الشام ، وعلى يده كتاب مرسله يتضمن أنه حصل له سرور زائد بسلطنة الملك المؤيد ، وأنه مستمر على طاعته ، ممثلاً أوامره . ١٠

وفيه أيضاً ورد الخبر بأن عرب لبدة المعصاة نزلوا البحيرة ، ونهبوا الأموال ، [وشنوا الغارات]^(٢) ، فعين السلطان تجريدة من الأمراء ، وأمرهم بالتجهيز والسفر إلى البحيرة .
ثم في يوم الأربعاء رابع شهر رجب وصل الأمير تماراز الإينالى الأشرفي الدوادار - كان - من طرابلس إلى الديار المصرية بغير إذن السلطان ، ولم يجتز بمدينة قطيا ، ونزل عند الأتابك خشدقم ، وأرسل دواداره إلى الملك المؤيد ، أعلمه بمجيئ تماراز المذكور ، فقامت قيامة السلطان لمجيئه على هذه الصورة ، وغضب غضباً شديداً ، ورسم بإخراجه من القاهرة لوقته ، فأخذ تماراز في أسباب الردود والخروج إلى خاتماه سرياقوس ، فشفت الأمراء فيه في عصر يومه بالقصر ، فقيل السلطان شفاعتهم على أنه يقيم بالقاهرة ثلاثة أيام لعمل مصالحه ، ثم يسافر إلى حيث نجا منه ، فعاد تماراز من جهة الخاتاه إلى القاهرة ، فترقب كل أحد وقوع فتنة ، لأن تماراز هذا شر مكانا ، ودأبه الفتنة وإثارة الفتن ، وهو ٢٠

(١) إضافة عن هامش ر. يوبر ٧ : ٦٥٣ عن كتاب الحوادث .

(٢) أضاف ر. يوبر في هامش ٧ : ٦٢٤ عن كتاب الحوادث « وأن غالب أهلها رحلوا عنها » .

من أوخاش^(١) بنى آدم، ققام تمراز إلى يوم الجمعة سادسه فطلع إلى القلعة، وقبل الأرض بين يدي السلطان، وأخذ في الاعتذار الزائد لجيشه بغير إذن، فقبل السلطان عذره، وخلع عليه كاملية بمقلب سمور، وأنعم عليه بإمرة مائة وثلاثة ألف بدمشق، ورسم له أن يقيم بالقاهرة ثلاثة أيام من يومه هذا ويسافر، فنزل إلى داره، والناس على ما هم عليه من أن تمراز هذا لا بد له من إثارة فتنة وتحريك ساكن، وهذا والأمراء تكرر الشفاعة فيه ليقم بالديار المصرية، وخُجِدَ أشبته الأشرية في غاية ما يكون من الاجتهاد في ذلك، والسلطان مصمم على سفره، إلى أن سافر حسبما يأتي ذكره.

وفي يوم الجمعة هذا — الموافق لثاني عشرين برمودة — لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكي، أعنى كشفاً من غير لبس صوف كما هي العادة أيام الصيف^(٢).

وفي يوم الثلاثاء عاشر شهر رجب المذكور خلع السلطان الملك المؤيد على تمراز المذكور خلعة السفر، وسافر من يومه إلى دمشق، بعد أن أنعم السلطان عليه بخمسمائة دينار وعدة خيول وبغال، وتوجه تمراز ولم يتحرك ساكن.

وفي يوم الخميس ثاني عشره استقر القاضي شرف الدين الأنصارى ناظر الجوالى بعد عزل [ناصر الدين]^(٣) بن أصيل^(٤).

وفيه وصل الأمير مُغْتَلْبَى طاز الأبوبكرى المؤيدى بعد أن بشر الأمير جانم نائب الشام بسلطنة المؤيد وعاد.

وفيه وصل السني شاهين الطواشي الساقى الظاهري المتوجه قبل تاريخه لإحضار تركة زوجة الأمير قانى باي الحزاوى من دمشق، وأحضر شيئاً كثيراً جداً من الجواهر والآلات والأقشة وغير ذلك، حتى إنه أبيع في أيام كثيرة.

(١) أوخاش جمع وعش، وهو الرديء من كل شيء، والدنىء من الرجال. (المعجم الوسيط) وكذلك (Doxy : Supp. Dut. Ar.)

(٢) كذا في ص، وعبارة ط كاليقورنيا ولبس السلطان القماش الأبيض المعد لبس الصيف كما هي العادة.

(٣) إنفاة عن هامش و. برهر ٧ : ٦٥٥ من كتاب الحوادث.

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب ناصر الدين بن أصيل الدين، مات سنة ٧٨١ هـ.

(السفارى — الضوء اللامع ٧ : ٧٦-٧٧).

ثم في يوم الجمعة العشرين من شهر رجب المذكور نزل السلطان الملك المؤيد أحمد من قلعة الجبل إلى جهة القارض^(١) خاف القلعة ، وعاد بسرعة إلى القلعة ، وهذا أول نزوله من يوم تسلطن ، قلتُ : وآخر نزوله ؛ فإنه لم ينزل بعدها إلا بعد خلعها إلى الإسكندرية .

وفيه أمطرت السماء برّداً ، كل واحد مقدار بيضة الحمام ، فأنزلت غالب الزرع ، وأهلكت كثيراً من ذوات الجناح ، وكان معظم هذا المطر بقرى الشرقية من أعمال القاهرة ، وبعض بلاد من المنوفية والغربية ، وقليلاً بإقليم البحيرة .

وفي يوم الخميس سادس عشرينه رزم السلطان بنى سَنطَبَاي قرا الظاهري إلى البلاد الشامية ، وسببه أن سَنطَبَاي هذا كان من المنفيين إلى طرابُلُس في دولة الملك الأشرف إينال ، فلما سمع بموت الأشرف قدم القاهرة بغير إذن واختفى بها نحو الشهر عند بعض خُجْدَاشِيته ، فقتل السلطان به فرسماً بنفيه ، فاجتهدت خُجْدَاشِيته الظاهرية في إقامته ، فلم تقبل فيه شفاعاً ، فخرج من يومه ، وعظم ذلك على خُجْدَاشِيته الظاهرية في الباطن ، قلتُ : ولا بأس بما فعله السلطان في إخراج سَنطَبَاي المذكور على هذه الهيئة ، فإنه أخرج قبله تمرّاز من الأشرفية ، ثم أخرج هذا من الظاهرية ، فكأنه ساوى بين الطائفتين ، هذا والناس في رجيف من كثرة الإشاعة بوقوع فتنة .

ثم في يوم الاثنين سابع شعبان استقر شاد بك الصارمى — أحد أمراء الألوف بدمشق — أتابكاً بحلب ، على مال بذله في ذلك ، نحو العشرة آلاف دينار .

وفيه وصلت رسل السلطان إبراهيم بن قرمان إلى القاهرة بهدية إلى السلطان ، وقبل هدية مرسلهم ، ورحّب بهم .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شعبان وصل إلى القاهرة الشرفى يحيى ابن الأمير جاتم نائب الشام ، وطلع إلى السلطان من الغد ، وقبل الأرض نيابة عن أبيه ، وسأل

(١) أضاف د. بوهر في هامش ٧ : ٦٥٦ من كتاب الحوادث « بالقرافة البصرى » .

السلطان في إطلاق الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى أمير سلاح — كان — والأمير قانى باى الجبار كسى الأمير آخور — كان — من سجن الإسكندرية ، فلم يقبل السلطان شفاعته ، وسوف به إلى ^(١) وقت غير معلوم ، وعلم السلطان أن محيى ابن جانم هذا ليس هو بصدد الشفاعة فقط ، وإنما هو لتجسس الأخبار وعمل مصالحة والده مع خجداشيتة الأشرفية ، وغيرهم من الظاهرية والمؤيدية ، وكذا كان ، ولم يظهر الملك المؤيد لأحد ، وإنما أخذ في حساب جانم نائب الشام فى الباطن ، والتدبير عليه بكل ما تصل القدرة إليه ، ولم يسمه يوم ذلك إلا أن تجاهل عليهم .

وهذا الأمر أحد أسباب حضور جانم إلى الديار المصرية حسبما يأتى ذكره مفصلاً — إن شاء الله تعالى — فى ترجمة الملك الظاهر خُشْقَدَم ، لأن محيى ولد جانم لما حضر هذه الأيام إلى الديار المصرية اتفق مع أعيان المالك الظاهرية بعد أن اصطالحوا مع المالك الأشرفية — على عداوة كانت بينهم قديماً وحديثاً — ورضوا الظاهرية بسلطنة جانم عليهم ، وهم أكره البرية فيه ، حيث لم يجدوا بداً من ذلك ، وما ذاك إلا خوفاً من الملك المؤيد هذا ، فكان أمرهم فى هذا كقول القائل :

[الوافر]

وما من حُبِّه أحنو عليه ولكن بغض قوم آخرين

وسافر الشرفى محيى من مصر إلى جهة أبيه فى يوم الجمعة خامس عشرين شعبان ، بعد أن خلع عليه السلطان ، وأنعم عليه بخمسمائة دينار ، وقد مهد لأبيه الأمور بالديار المصرية مع الظاهرية ، وأما الأشرفية خجداشيتة فهم من باب أولى لا يختلف على جانم منهم اثنان ، وما كان قصد جانم إلا رضاء الظاهرية ، وقد رضوا .

وسار محيى وهو يظن أن أمر أبيه قد تم فى سلطنة مصر ، ولم يفتن إلى تقلبات الدهر ، فلما أن وصل محيى إلى والده حدثه بما وقع له بمصر مع زيد وعمر ، وكان عند جانم — رحمه الله تعالى — خفة لما كان أوحى إليه الكذابون من أقوال الفقراء ، ورؤية

(١) فى ص ٥ من المخطوط من ط كالمورنيا .

المنامات ، وعبارات المنجمين ، فتحقق للسكين أنه لا بد له من السلطنة ، ووافق ذلك صفر سن ولده يحيى ، وعدم معرفته بالمكايد والتجارب ، وحالة كقول من قال :

[الطويل]

ويا دارها بالخيف إن مزارها قريب ، ولكن دون ذلك أهوال

وقوى أمر يحيى وخفة جانم اجتماع تميز الأشراف الدوا دار المقدم ذكره بجانم في دمشق ، وقد صدق هذا الخبر لما في نفسه من الملك المؤيد هذا ، ومن أيه الأشراف إينال لما عزله من الدوا دارية الثانية ، وأخرجه من مصر بطالا إلى القدس ، ثم وقع له معه ما حكيناه ، هذا مع كثرة فتن تميز ، وقلة عقله ، وسوء خلقه ، وشؤم طلغته ، فوافق تميز يحيى ، وتسلاطما على جانم ، ولا زالا به حتى واقعهما في الباطن ، وأخذ في أسباب ذلك ، فلم يمس إلا التليل ، ووقع لجانم ما سذكروه مع عوام^(١) دمشق من النهب والفتك به ، وإخراجه من دمشق على أقبح وجه ، حسبما هو مقول في ترجمة الملك الظاهر خشة قدم بعد خلع المؤيد .

وأما أمر الملك المؤيد هذا فإنه بعد خروج يحيى بن جانم ، أخذ يوسع الحيلة والتدبير في أخذ جانم بكل طريق ، فلم ير أحسن من أن يرسل بكاتب أعيان دمشق بالتبض على جانم المذكور إن أمكن ، وهذا القول لم أذكره بقينا ، ولكن على قول من قال عنه ذلك ، وليس هو يبعد لأن أهل دمشق وحكامها ما في قدرتهم القيام على نائب الشام إلابدسية من السلطان ، والله أعلم بحقيقة الأمر .

واستمر الملك المؤيد على ما هو عليه بالديار المصرية ، وأمره في انحطاط من عدم تديره في أواخر أمره ، وأيضاً من قلة المساعدة بالقول والفعل ، وإلا فتديره هو كان في غاية الحسن في أوائل أمره ، غير أنه كان لا يعرف مداخلة الأتراك ، ولا رأى قلب^(٢) الدول ، ولا حوله من رأى ؛ لأنه أبعد الناس عنه قاطبة ، وقرب الأمير بردبك

(١) في ص « عوام » .

(٢) كذا في ط كاليفورنيا ، وفي ص « قلب » .

الدوادار الثاني ، لكونه صهره زوج أخته ، مملوك أبيه ، بل قيل إن تقريبه ليردبك أيضاً ما كان على جلسته ، فعلى هذا ضَعُفَ الأمر من كل جهة ، وفرض أن أمر بردبك كان على حقيقة ، فما عساه كان يفعل ، وهو أيضاً أجنبيٌّ عن معرفة ما قلناه ؟ فإنه ما رُبِّيَ إلا عند أستاذه الأشرف إينال وهو أمير ، فلا يعرف أحوال الملكة إلا بعد سلطنة أستاذه أيام الأمن والسعادة — انتهى

وفي يوم الخميس تاسع شهر رمضان خلع السلطان الملك المؤيد على شرف الدين البقرى باستقراره ناظر الإصطبلات السلطانية ، بعد عزل محمود بن الديري .

وفي يوم الجمعة عاشره أخذ قاع النيل ، فجاءت القاعدة — أعنى الماء القديم — ستة أذرع ونصفاً .

- ١٠ وفي ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان المذكور خسف جميع جرم القمر ، وغاب في الخسف تسعين درجة ، وصارت النجوم في السماء كليلة تسع وعشرين الشهر ، واملَ ذلك يكون نادراً جداً ، فإنى لم أر في عمرى مثل هذا الخسف .

- هذا وأمر الملك المؤيد أخذ في اضطراب من يوم عين تجريدة إلى البحيرة ، ولم تخرج التجريدة وخالفه من كُتِبَ إليها من المماليك السلطانية ، فإنه لما عين التجريدة إلى البحيرة لم يعين من المماليك السلطانية أحداً من ممالك أبيه الأجلاب ، فعظم ذلك على من عين من غيرهم ، وعلى من لم يعين أيضاً ، لمعرفتهم أنه كلموه في أمر ممالك أبيه واستمالوه لهم ؛ فإنه استفتح سلطنته بإبعادهم ومقتهم وإرداعهم ، فأحبه كل أحد ، فلما فطنوا الآن بميله إليهم ، فرت القلوب منه ، وخافوا من أفعال الأجلاب القبيحة التي فعلوها في أيام أبيه أن تعود ، نصممت الممالك المينة إلى البحيرة في عدم الخروج إلا إن عين معهم جماعة من أجلاب أبيه ، وساعدهم في ذلك الممالك السلطانية من كل طائفة ؛ مخافة من تقرب الأجلاب ، فأساء المؤيد التدبير من أنه لم يبت أمراً لا بقوة ولا بلين ، بل سكت وسمع قول من أملاه المفسود من قوله : إذا أرسلت ممالك أبيك من يتي حولك ،
- ٢٠

وإذا أبعدت ممالكك والدك فمن تقرب ؟ فكأنه مال لهذا القول الواهي واستحسنه ، وهذا نوع مما كنا فيه أولاً من أنه ما كان عنده من يرشده إلى الطريق .

ثم كلم الملك المؤيد الممالك أيضاً في السفر ، فاعتلوا بطلب الجلال ، فأراد تفرقة الجلال ، فلم يأخذوها ، واستمروا على ذلك ، وسكنت^(١) حركة السفر بسكات السلطان ، وبذلك فشا انحطاط قدره وتلاشى أمره ، بعد أن كان له حرمة عظيمة ، ورعب في القلوب .

فلقد رأيت في تلك الأيام شخصا من أوباش الممالك الظاهرية يكلم الأمير بردبك الدوادار الثاني بكلام لو كلمه لمن يكون فيه شهامة لحمل السلطان على شنقه في الحال ، وكان ذلك هو الحزم على قول بعض النهابة : « إما إكديش ، أو نشابة للريش » ، وتلافي الأمور إما يكون بها أو عليها ، والحزم إنما هو الشد على من عين وسفرهم غصباً ، فإن تم ذلك فقد هابه كل أحد ، وقد قيل « من هاب خاف^(٢) » أو اللين والتلطف بمن كُتِب^(٣) والاعتذار لهم عن عدم كتابته لممالك أبيه الأجلاب ، بقوله : ما منعى أن أكتب هؤلاء معكم إلا أنهم ليسوا بأهل لمراقبتكم ، فخيماً أحببتمو ذلك فأنا أكتب منهم جماعة ، ثم يكتب منهم عدة ، فإن تم ذلك ومشى فالأمر إليك بعد سفرهم دبر ما شئت ، وإن لم يتم فبادر للفعل الأول بكل ما تصل قدرتك إليه واستعمل قول المتنبي في قوله من قصيدته المشهورة :

[الكامل]

لا يخذعنك من عدوك دمه وأرحم شبابك من عدو ترحم
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم
فلم يقع منه ذلك ، ولا ما يشبهه ، ولا أشار^(٤) عليه أحد من أصدقائه بشيء يكون فيه مصلحة لثبات ملكه ، بل سكت كل أحد عنه ، وصار كالمتفرج ، إما لبغض فيه ، أو لقلّة معرفة بالأمور .

(١) في الأصول « وسكن » .

(٢) كذا في ص رها يستقيم المعنى وإن لم يتم السجع ، في ط كالفورنيا من « هاب غاب » .

(٣) أي بمن عين في التجريدة إلى البعيرة .

(٤) كذا في ط كالفورنيا ، وفي ص « ولا أشار » .

ذكر

نكبة الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف إينال

ونخلعه من الملك

- لما كان آخر يوم الجمعة سابع عشر شهر رمضان من سنة خمس وستين المذكورة
 رسم السلطان الملك المؤيد أحمد لتقيب الجيش الأمير ناصر الدين محمد بن أبي الفرج أن
 يَدُورَ على الأمراء مقدمي الألوف ، ويعلمهم أن السلطان رسم بطلوهم من الغد في يوم
 السبت إلى الحوش السلطاني من قلعة الجبل بغير قماش الموكب ، ولم يعلمهم لأى معنى
 يكون طلوهم واجتماعهم في هذا اليوم بالقلعة ، وهو غير العادة ، فدارَ دَوَادَرُ تقيب
 الجيش على الأمراء وأعلمهم بما رسم به السلطان من طلوهم إلى القلعة ، وأخذ الأمراء
 من هذا الأمر أمرَ مَرِيح^(١) ، وخلا كل واحد بمن يشق به ، وعرفه الخبير ، وهو
 لا يشك أن السلطان يريد القبض عليه من الغد ، وماجت الناس وكثر الكلام بسبب
 ذلك ، وركبت الأعيان بعضها على بعض ، وأما الأمراء فكل منهم تحقق أنه مقبوض
 عليه من الغد ، ووجد لذلك من كان عنده كمين من الملك المؤيد أو يريد إثارة فتنة
 فرصة ، وحرّض بعضهم بعضاً ؛ إلى أن ثارت المالك الظاهرية في تلك الليلة ، وداروا
 على رفقتهم وإخوانهم وعلى من له غرض في القيام على الملك المؤيد ، وداموا على ذلك
 ليلتهم كلها .

فلما كان صبح نهار السبت تفرّقوا على أكابر الدّولة والأمراء في بيت الأتابك
 خُشْدَمَ لعمل المصلحة ، فداروا على الأمراء ، وأمسكوا منهم جماعة كبيرة ، وأحضروهم
 إلى بيت الأتابك خُشْدَمَ ، على كُرّه من خُشْدَمَ ، وسارت فرقة في باكر النهار إلى

(١) كذا على الإضافة . والمريح : المختلط المتعش المضطرب . يقال أمر مريح أى مختلط ملتبس - السان
 (م ر ج) .

بيت الأمير بُرْدَبَك الأشرقي الدوادار الثاني الملاصق لمدرسة السلطان حسن ، وأحضروه إلى بيت الأمير الكبير خُشَقَدَم ، بعد أن أخرجوا به .

هذا وقد اجتمعت طوائفُ الممالك ، مثل الناصرية فرج ، والمؤيدية شيخ ، والأشرفية برَسْبَای ، والظاهرية جَمَق ، والسيقية ، الجميع في بيت الأمير الكبير ، ولم يطلع إلى القلعة في هذا اليوم أحد من الأمراء والأعيان إلا جماعة يسيرة جدا .

فلما تكامل جمعهم في بيت الأمير الكبير ، وأكثر الطوائف يوم ذاك الأشرفية والظاهرية ، وكبيرُ الأشرفية الأميرُ قَرَقَمَاس أمير مجلس ، ولا كلام له ، بل الكلام لجانبك القَجَمَاسي الأشرقي المشد ، ولجانبك من ^(١) أمير الخازندار ، والظاهرية كبيرهم جانبك نائبُ جدّة ، أحد مقدمي الألوف ، وقد صارت خُجَدَاشِيته يوم ذاك في طَوَّع يده وتحت أوامره ؛ لحسن سياسته وجودة تديره ، فانضمت كلمةُ الظاهرية به ، حتى صارت كلمةً واحدةً ، وهم حسن ^(٢) وهو المعنى ، وهذا بخلاف الأشرفية ، فإنهم وإن كانوا هم أيضا متفقين فالاختلافُ بَيْنَ أكابرهم موجودٌ بالنسبة إلى هؤلاء ، وعدم أكثراتهم بهذا الأمر المهم ، ولِتَطْلُعِهِم على مجيء خُجَدَاشِهِم الأمير جانم نائب الشام ، ولو أن أمرَ المؤيد طَرَقَهُم على بنته ماطاوعوا على الرّكوب في مثل هذا اليوم قبل مجيء خُجَدَاشِهِم .

فأخذ الأميرُ جانبك نائبُ جدّة المذكور في تأليف الأشرفية على الظاهرية بحسن تدير ، حتى تمّ له ذلك ، وصاروا على كلمة واحدة ، ثم شرعوا في الكلام بحضرة الأمراء في الاجتماع بسببه ، فتكلم بعض من حضر من الأمراء بأن قال : « أيش المقصود بهذا الجمع ؟ » أو معنى هذا الكلام ، فأجاب الجميعُ باسان واحد : « نريد خلعَ الملكِ المؤيد أحد من السلطنة ، وسلطنة غيره » .

(١) هو جانبك من أمير الأشرقي برَسْبَای ، ويعرف بالظريف مات سنة ٨٧٠ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٥٢) .

(٢) في ص « حسن » ولا يستقيم معها المعنى ، والمثبت من ط كاليغورنيا .

وكان الباعث لهذه الفتنة ما قدّمناه ، وأيضاً الظاهرية ، فإن الملك المؤيد لما تسلطن لم يحرك ساكناً^(١) ولم يتغير أحد مما كان عليه ، فشق ذلك على الظاهرية ، وقال كل منهم في نفسه : كأن الملك الأشرف إينال مات ، فإن الغالب كل^(٢) منهم كان أخذ ما بيده من الإقطاعات ، وحبس ونفى في أول سلطنة الأشرف إينال ، كما هي عادة أوائل الدول ، وبقي منهم جماعة كثيرة بلا رزق ولا إمرة ولم يجدوا عندهم قوة ليخلصوا الملك المؤيد هذا ويسلطوا غيره وخدمهم ، فكلوا الأشرقية في هذا المعنى غير مرة ، وترققوا لهم ، فلم يقبلوا منهم ذلك ، لنفرة كانت بين الطائفتين قديماً وحديثاً ، وأيضاً فلسان حال الأشرقية يقول عندما سألوهم الظاهرية : نحن الآن في كفاية من الأرزاق والوظائف ، فعلام نحرك ساكناً^(٣) ، ونخطر بأفئسنا ؟ فجزوا فيهم الظاهرية وقد ثقل عليهم الملك المؤيد ، وكثر خوفهم منه ، فإنه أول ما تسلطن أبرق وأرعد ، فأنحز كل أحد ، وحسبوا أن في السويداء رجلاً ، ولهذا قلت فيما تقدّم : لو فعل ما فعل لمشي له ذلك ، لعرفتي بحال القوم وشجاعتهم .

وكان دخول المؤيد السلطنة بجرمة وافرة ، لأن سنيّه كان نحو الثلاثين سنة يوم تسلطن ، وكان ولي الأتابكية في أيام أبيه ، وأخذ وأعطى ، وسافر أمير جاج الحمل ، وحبّ قبل ذلك أيضاً وسافر البلاد ، ومارس الأمور في حياة والده وهذا كله بخلاف من تقدّمه من سلاطين أولاد الملوك ، فإن الغالب منهم حدث السن يريد له من يدبره ، فإنه ما يعرف ما يراؤ منه ، فيصير في حكم غيره من الأمراء فتعلق الآمال بذلك الأمير ، وتردد الناس إليه ، إلى أن يدبر في سلطنة نفسه ، بخلاف المؤيد هذا . فإنه ولي السلطنة وهو يقول في نفسه : « إنه يدبر مع مملكة مصر بمالك المعجم زيادة على تدير مصر » .

٢٠

قلت : وكان كازعم ، فإنه تقدم أنه كان عارفاً قاطلاً مباشراً ، حسن التدبير ،

(١) في الأصول « ساكن » .

(٢) كلما في ص . وفي ط كاليغورنيا « فإن الغالب منهم كان أخذ ما بيده » .

(٣) الرسم في الأصول « فعل ، انحرك ساكن » .

عظيم التنفيذ شهما ، وكان هو المتصرف في الأمور أيام أبيه في غالب الولايات والعزل
وأمر الملكة ، فلما تسلطن ظنَّ كلُّ أحد أن لاسبيل في دخول المكيدة على مثل
هذا ، لمعرفة الناس بِمَحْدَقِهِ وفطنته .

وكان مع هذه الأوصاف ملبح الشكل ، وعنده تودة في كلامه ، وعقل وسكوت
خارج عن الحد ، يؤديه ذلك إلى التكبر ، وهذا كان أعظم الأسباب لنفور خواطر
الناس عنه ، فإنه كان في أيام سلطنته لا يتكلم مع أحد حتى ولا أكابر الأمراء
إلا نادرا ، ولأمر من الأمور الضروريات ، وفعل ذلك مع الكبير والصغير ،
وما كفى هذا حتى صار يَبْلُغُ الأمراء أنه في خلوته يسامرُ الأطراف الأوباش الذين
يُسْتَعَى من تسميتهم ، فظلم ذلك على الناس ، فلو كان عدم الكلام مع الناس قاطبة
لهان عَلَى مَنْ صُعبُ سُكَّانِهِ عليه ، من كون الرفيع يكون مبعداً والوضيع مقرباً ، فهذا
أمر عظيم لا تحمله النفوس إلا غصباً ، فلما وَقَعَ ذلك وجد من عنده حقدٌ فرصة ،
وأشاع عنه هذا المعنى وأمثلة ، وبَشَعَ في العبارة وشنَّع ، وقال هذا وغيره : إنه لا يلتفت
إلى الماليك ويزدريهم ، وهو مستعزٌّ بمالك أبيه الأجلاب وأصهاره وحواشيه
وخجداشية أبيه وبالمال الذي خلقه أبوه ، ومنهم من قال أيضا : إنما هو مستعزٌّ^(١) بحسن
تديره ، فإنه قد عبأ^(٢) لكل سؤال جواباً ، ولكل حرب ضربة ، وكان مع هذا قد
قع مباشرة الدولة وأبادم ، وضيق عليهم ، ودقق في حسابهم كما هو في الخاطر وزيادة ،
فما أحسن هذا لو كان دَامَ واستمر ! افنشرت قلوبُ المباشرين أيضا منه ، وحقَّ لهم
ذلك ، واستمرت هذه الحرمة من يوم تسلطن إلى محيى محيى بن جاتم نائب الشام
إلى القاهرة ، ثم إلى أن عَيَّنَ التجريدة إلى البحيرة ، فأخذ أمره في إداره ، لعدم
منابرته على سير طريقه الأول من سلطنته ، فلو جسر لكسر ، لكنه هاب فَنَخَب ،
ولِكُلِّ أجل كتاب — ولنعمد إلى ذكر ما كنا بصدده :

(١) كلما في ط كالفورنيا ، وفي من إنما هو مستعز لا بحسن . وإلا هنا تفسد المعنى .

(٢) في الأصول « عبأ » وجبأ هنا بمعنى جهز وجبا .

فلما تكامل الجمع في بيت الأهر الكبير خُشِّدَم الناصري المؤيدى ، ومتكلم
الأشرفية جانبك المشد ، وجانبك الظريف الخازندار ، ومن معهم من خُجْدَاشِيَتِهِم
الأعيان ، ومتكلم الظاهرية الأمير جانبك نائب جدّة أحد مقدّمى الألوف ، وأعيان
خُجْدَاشِيَتِهِ ، مثل : الأمير أزبُك من طَطَخ الظاهري ، والأمير برزبُك البجَمَقْدَار
ثانى رأس نوبة جدّة ، وقد واقه الأشرفيّة ، وهم يظنون أن الجمع ما هو إلا لسلطنة
الأمير جانبك نائب الشام ؛ لأنهم كانوا اتفقوا على ذلك حسبما تقدم ذكره ، وهو أن
الظاهرية كانوا إذا شرعوا في الكلام مع الأشرفية في معنى الركوب ، يقولون بشرط
أن لا يكون السلطان منا ولا منكم ، وإنما يكون من غير الطائفتين ، فيقع بذلك الخلف
بينهم ، ويتفرقون^(١) بغير طائل ، إلى أن استرابت الظاهرية من الملك المؤيد أحد هذا ،
وعظم تخوفهم منه ، فوافقهم على سلطنة جانبك لما جاء ولده يحيى كما تقدم ذكره .

ثم وقع هذا الأمر بغتة ، وعلم جانبك نائب جدّة أن الأمر خرج عن جانبك لفيابه ،
ولا بد من سلطنة غيره لأن الأمر ما فيه مُهَلّة ، فلم يُبْذِر للأشرفية شيئا من ذلك ،
وأخذ فيما هو بصدده إلى أن يَتِمَّ الأمر لغير جانبك ، ثم يفعل له ما بدا له ، وكذا
وقع حسبما يأتى ذكره في يحيى جانبك ، وفي سلطنة الملك الظاهر خُشِّدَم .

هذا وقد جلس جميع الأمراء بمقعد الأمير الكبير خُشِّدَم ، فعندما تكامل
جلوسهم قام الأمير جانبك نائب جدّة إلى مكان بالبيت المذكور ، ومعه الأمير جانبك
الأشرفي المشد ، والأمير جانبك الأشرفي الظريف الخازندار ، والأمير أزبُك من طَطَخ
الظاهري ، والأمير برزبُك البجَمَقْدَار الظاهري ، وجماعة آخر من أعيان الطائفتين ،
وتكلموا فيمن يولونه السلطنة ، وغرض جانبك نائب جدّة في سلطنة الأتابك خُشِّدَم ،
لا في سلطنة جانبك نائب الشام ، غير أنه لا يسهل الآن إظهار ما في ضميره ، خوفا
من فرة الأشرفية ، وقال لهم ما معناه : « نحن قد كتبنا للأمير جانبك بالحضور ،
وبإعناؤه بالسلطنة ، وأنتم تعلمون ذلك عن يقين ، وقد دَهَمْنَا هذا الأمر على حين غفلة ،

(١) في الأصول « يتفرقوا » . ولا مسوغ لخلف القول .

فما تكون الحيلة في ذلك ، ولا بُدَّ من قتال الملك المؤيد في يومنا ، والسلطان ما يُقاتل إلا بسلطان مثله ، ومتى تهاوننا في ذلك ذهبت أرواحنا ، فلم كلُّ أحد من حضر أن كلام جانبك نائب جدّة صواب ، وطاوعه كلُّ من حضر على مقاتله هذه ، فلما وقع ذلك أجمع رأى الجميع على سلطنة أحد من أعيان الأمراء .

ثم تكلموا فيمن يكون هذا السلطان ، فدار الكلام بينهم في هذا المعنى ، إلى أن قال بعضهم : « سلطنوا الأمير جرباش الحمدي الناصري أمير سلاح » ، فلم تحسن هذه المقالة ببال الأمير جانبك ، ولم يقدر على منعه تصريحاً^(١) وقال : « جرباش أهل لذلك بلا مدافعة ، غير أنه متى تسلطن لا يمكنكم صرفه من السلطنة بغيره — يعني بالأمير جاتم — تلويحاً — لأنه رجل عظيم ، ومن الجنس ، وصهر خُجْدَاشنا برُؤدبك البجْمَقْدَار ، وصهر خُجْدَاشِكُم خير بك البهلوان الأشرفي وغيره ، وقد قارب مجيء الأمير جاتم من الشام ، والأمر إليكم ، ما شئتم إفعلوا » .

فكان هذا كله إبعاداً لجرباش المذكور ، وأخذوا بخواطر الأشرفية ، قال كلُّ أحد إلى كلامه ، ثم قال جانبك : « الرأي عندي سلطنة الأمير الكبير خُشَقْدَم المؤيدي ، فإنه من غير الجنس ، يعني كونه رومي الجنس ، وأيضاً إنه رجل غريب ليس له شوكة ، ومتى أردتم خلعكم ذلك ، وحصل لكم ما تصدونه من غير تعب » .

فأعجب الجميع هذا الكلام ، وهم لا يعلون متصوده ولا غرضه ، فإن جُلَّ قصد جانبك كان سلطنة خُشَقْدَم ، فإنه مؤيدي ، وخُجْدَاشِيَّتُهُ جماعةٌ بسيرة ، وأيضاً يستريح من جاتم نائب الشام وتحكم أعدائه الأشرفية فيه وفي خُجْدَاشِيَّتِهِ الظاهرية ، ويعلم أيضاً أنه متى تمَّ سلطنة الأتابك خُشَقْدَم ، وأقام أياماً عسراً خلعهُ ، وبعدت السلطنة عن جاتم وغيره ، فدبر هذه المكيدة على الأشرفية ، فشئت عليهم أولاً ، إلى أن ملكوا القلعة ، وخلع الملك المؤيد بسرعة فتنبّهوا لها .

(١) في ص ١٠٠ تحريضه والمثبت من ط كالفورنيا .

وكانت الأشرفية لما سمعوا كلام جانبك ، وقالوا : « نعم نرضى بالأمير الكبير »
كان في ظنهم أن قتالهم بطول مع الملك المؤيد أليماً كثيرة ، كما وقع في نوبة المنصور
عثمان ، ويأتيهم جانبهم وهم في أشد القتال ، فلا يعدلون عنه لخُشْقَدَم ، فيتم لهم
ما قصدوه ، فاتفقت كل طائفة مع الأخرى^(١) في الظاهر ، وباطن كل طائفة لواحد ،
فساعد الدهر الظاهرية ، وانهزم الملك المؤيد في يوم واحد حسبما تذكره الآن .

فلما وقع هذا الكلام جاءت الطائفتان الأشرفية والظاهرية إلى الأمراء وهم جلوس
بمقعد الأمير الكبير خُشْقَدَم ، والجميع جلوس بين يدي خُشْقَدَم ، فافتتح الأمير جانبك
نائب جدة الكلام وقال :

« نحن — يعني الظاهرية والأشرفية — نريد رجلاً نسلطنه ، يكون لا يُمَيِّزُ
طائفة على أخرى ، بل تكون جميع الطوائف عنده سواء في الأخذ والعطاء ، والولاية
والعزل ، وأن يُطلقَ الأمراء المحبوسين من سائر الطوائف ، ويرسم في سلطنته بمجيء
المنفيين من البلاد الشامية وغيرها إلى البلاد المصرية ، ويطلق الملك العزيز يوسف
ابن الملك الأشرف برنسباي ، والملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَمَمَق من بُرْجَى
الإسكندرية ، ويسكننا الإسكندرية في أي دار شاء ، ويأذن لهما في الرُّكُوب إلى الجامع
وغيره بشفر الإسكندرية من غير تحفظٍ بهما .

وكان كلام الأمير جانبك لجميع الأمراء لم يخص أحداً منهم بكلام دون غيره ،
فبادر الأتابك خُشْقَدَم بالكلام وقال : « نعم » ثم التفت جانبك إلى الجمع ، وقال :
« فمن يكون السلطان على هذا الحكيم ؟ » فبدأ سُنُقَرُ قَرَق شَبَق الأشرفي الزرْدُ كَاش ،
وقال ما معناه : « ما نرضى إلا بالأمير جانبك نائب الشام ، أنتم كتبتُم^(٢) له بالحضور ،
وأذعنتمو بسلطنته ، فكيف تسلطنوا غيره ؟ فنهزه الأمير خيربك من جديد الأشرفي
لنفس كان بينهما قديماً ، وقال :

(١) في الأصول : « فاتفقت كل طائفة مع أخرى » .

(٢) في ص : « أنتم ما كتبتُم » ، الإثبات من ط كاليه ورويا .

« لست بأهل الكلام في مثل هذا المجلس » فعند ذلك قال الأمير قائم
التاجر المؤيدى أحد مقدمى الألوف مامعناه « يا جماعة إن كنتم كاتبتم الأمير جانبم نائب
الشام فلا تسلطنوا غيره إلى أن يحضر وسلطنوه ، فإنه لا يسمعكم من الله أن تسلطنوا غيره
الآن ثم تخلعوه عند حضور جانبم ، فهذا شيء لا يكون » فلم يسمعوا كلامه ، وسمع في
المنوغاء قول قائل لا يعرف :

« سلطنوا الأمير جرباش » :

فامتنع جرباش من ذلك وقال مامعناه : « إن هذا شيء راجع إلى الأمير الكبير » ،
وقبل الأرض من وقته ، « أقام الأمير جانبك الأشرفى الظريف الخازندار وبادر بأن
قال : « السلطان الأمير الكبير » ، وقبل الأرض ^(١) ، ثم فعل ذلك جميع من حضر من
الأمراء ، ونودى بالحال بسلطنته بشوارع القاهرة ، ثم شرعوا بعد ذلك في قتال الملك
المؤيد أحمد هذا .

كل ذلك والملك المؤيد في القلعة في أناس قليلة من ممالكة وممالك أبيه الأجلاب ،
ولم يكن عنده من الأمراء أحد غير مملوك والده قرأجا الطويل الأعرج ، أحد أمراء
العشرات ، وهو كلا شيء ، والأمير آخور الكبير برنسباى البجاسى ، وليته لا كان
عنده ^(٢) ، وخيربك القصروى نائب قلعة الجبل وكان أضرب عليه من كل أحد حسبا يأتى
ذكر فعله ، كل ذلك والملك المؤيد لا يعلم حقيقة ما العزم فيه ، غير أنه يعلم باجتماع الممالك
والأمراء في بيت الأمير الكبير خشدقم ، وأنهم في أمر مريب ، غير أنه لا يعرف
نص ما هم فيه ، وصار الملك المؤيد يسأل عن أحوالهم ، وينتظر مجيء أحد من ممالك أبيه
إليه ، فلم يطالع إليه أحد منهم ، بل العجب أن غالبهم كان مع القوم عند الأمير الكبير
مساعدة على ابن أستاذهم ، وليتهم كانوا من المقبولين ، وإنما كانوا من المذبذبين

(١-١) هذه الفقرة ساقطة من ص ، والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٢) في هامش ص ٣٠٤ « وأما برسباى المشار إليه لم يكن كان عنده ، نحيباً وقع الركوب طاع إليه جماعة
من الأشراف إلى باب السلة وذلوا به إلى عند الأمير الكبير خشدقم » .

لاغير ، على أن الملك الظاهر خُشَقَدَم لما تسلطن أبادهم ، وشوَّش عليهم بالسُّنك وإخراج أرزاقهم أكثر مما عمله مع الذين كانوا عند المؤيد — فلا شُلَّت يده — وبقي الملك المؤيد كلما فحص عن أمر الفتنه لا يأتية^(١) أحدٌ بخبر شافٍ ، بل صارت الأخبار عنده مضطربة ، وآراؤه مفلوكة ، وهو في عدم حركة ، ويُظهِر عدم الاكتراث بأمر هذا الجمع ، إلى أن تزايد الأمر ، وخرج عن الحد ، وصار اللعبُ جدًّا ، فعند ذلك تأهب من كان عنده من المالِك ، وقام الملكُ المؤيدُ من قاعة الدهيشة ، ومضى إلى القصر السلطاني المطلَّ على الرُّميلة^(٢) ، ثم نزل بمن معه إلى باب السلسلة ، وقَبِلَ أن يصل إلى الإسطبل جاءه الخبرُ بأن القومَ أخذوا بابَ السلسلة ، وملكوا الإسطبل السلطاني ، وأخذوا الأمير برُسبای البجاسی الأمير آخور الكبير أسيرا إلى الأمير الكبير خُشَقَدَم ، وكان أخذُ باب السلسلة مكيدةً من برُسبای المذكور ، فلما سمعت الأجلابُ أخذَ باب السلسلة ١٠ نزلَ طائفةٌ منهم وصدَّموا مَنْ بها من عساكر الأتابك خُشَقَدَم صدمةً هزموهم فيها ، واستولوا على باب السلسلة ثانيا ، وهو بلا أمير آخور .

وجلسَ السلطانُ الملكُ المؤيدُ بمقعد الإسطبل المطل على الرُّميلة ، وكان عدم نزول المؤيد إلى الإسطبل بسرعة له أسباب ، منها : أنه كان مطمئن الخاطر على باب السلسلة ، لكون الأمير آخور برُسبای ليس هو من غرض أحد من الطائفتين ، وأيضا كونه صهره زوج بنت أخته من الأمير بُرْدَبَك الدَّوادار الثاني ، وقد صار بُرْدَبَك من المسوكين عند الأتابك خُشَقَدَم ، وأيضا أن والده إينال هو الذي رَقَّاه وخوَّله في النعم ، فلم يلتفت برُسبای لشيء من ذلك ، وأنشد قول من قال : [الوافر]

لمرك والأمرُ لما دواعٍ . لقد أبعدت ياعتب الفرار

ومنها : أنه صار ينتظر مَنْ يأتية من أصحابه وحواشيهِ وخِجْدَاشية^(٣) أيه ومماليكه ، ٢٠

(١) كذا في ط كاليفورنيا . وفي من « لا يثبتيه أحد » .

(٢) في الأصول « الرملة » .

(٣) في الأصول « خجداشين » .

فلم يأت أحد منهم ، فلما يئس منهم قام من الدهيشة بعد أن جاءه الخبر بأخذياب السلسلة واسترجاعها بيد ممالك أيه الأجلاب ، ولما جلس بالمقعد ورأى القوم قد تكاثف جمعهم وكثر عددهم ، وهو فيما هو فيه من قلة المساكر والمقاتلة ، لم يكثر بذلك ، وأخذ في الدفع عن نفسه بمن عنده ، غير أن الكثرة غلبت الشجاعة ، وما ثم شجاعة ولا دربة بمقاومة الحروب ، وصار كذلك خذلانا من الله تعالى ، فإنه لم يطلع إليه في هذا اليوم واحد من ممالك أيه القديمة ولا خجداشيته ، وما كان عنده من الأمراء غير قرأجا المقدم ذكره ، ومن أعيان الخصاصكية فارس البكتمري أحد الدواذارية الأجناد ، ومقبل دواذاره قديما قبل سلطنته ، وهؤلاء الثلاثة كلا شيء ، ولولا ذكر أسماء من كان عنده علم خبر ما ذكرت مثل هؤلاء الأصاغر ، وكان عنده مع هؤلاء أجلاب أيه الذين بالأطباق ، وهم عدة كبيرة نحو الألف أو دونها يسير ، أو أكثر منها بقليل ، وهم الذين اشتراهم والده الأشرف بعد سلطنته من التجار ، وأما الذين اشتراهم من تركة الظاهر جتمق ومن ممالك ولده الملك المنصور عثمان — وعدتهم تزيد على المائتين ، وهم أعيان ممالك الأشرف إينال وأصحاب الوظائف والإقطاعات — فقد استمالهم الأمير جانبك نائب جدة قبل ذلك ، وقال لهم : « أتم ظاهرية وشراء الأشرف لكم غير صحيح » فقالوا إلى كلامه وإحسانه وعطاياه الخارجة عن الحد في الكرم ، وصاروا من حزب الظاهرية ، وركبت الجميع معه في هذا اليوم ، وقاتلوا ابن أستاذهم أشد قتال ، وصاروا هم يوم ذلك أعيان العسكر بالشيبة والإمكان والكثرة ، هذا مع من كان مع الأتابك خُشقدم من الناصرية والمؤيدية والظاهرية والسيقية .

فما رأى الملك المؤيد كثرة هذه المساكر وميل ممالك والده معهم تعجب غاية العجب ، وعلم أن ذلك أمر رباني ليس فيه حيلة ، وما هو إلا بذنب سلف من دعوة مظلوم غفلوا عنها لم يغفل الله عنها ، أولهجازاة ؛ لأن الجزاء من جنس العمل ، وقد ركب أبوه الملك الأشرف إينال على الملك المنصور عثمان بعد أن تخول في نعم الظاهر جتمق ، فإنه هو الذي رقه وولاه الأتابكية ، ففد به وخلعه من الملك ، وتسلمن مكانه ، وحبس إلى أن مات .

وأغرب من هذا كله أن الملك المؤيد هذا كان له أيام والده جماعة كبيرة من أعيان الظاهرية والأشرفية والسيفية يصحبونه ويمشون في خدمته ، ويتوجهون معه في الرمايات والأسفار ، وإحسانه متصل إليهم من الإنعام والمساعدة في الأرزاق والوظائف ، فلم يطلع إليه واحد منهم ، وأيضاً فانضافوا^(١) الجميع للأتابك خُشَقَدَم ومن معه قبل أن يستفعل أمر خُشَقَدَم ويضعف أمر المؤيد ، فإذ ذلك إلا عدم موافاة لاغير .

وأعجب من هذا أن أصحاب المؤيد ومماليك أبيه الذين تقدم ذكرهم ممن انضاف مع الأتابك خُشَقَدَم كانوا يوم الواقعة من المقتولين لا من التأهلين ، وذلك الإبعاد لأصح عليهم ، وكان يمكنهم^(٢) تلافى الأمر والطلوع إلى الملك المؤيد ومساعدته ، فلم يقع ذلك ، فهذا هو السبب لقولى : إن هذا كله مجازاة لقفل والده السابق ، وقد ورد في الإسرائيليات ، يقول الرب : « يا داود ، أنا الرب الودود ، أعامل الأبناء بما فعل الجدود »

مم التحم القتال بين الطائفتين مُنَاوَشَةً لا مصافقة ، غير أن كلا من الطائفتين مصرى على قتال الطائفة الأخرى ، والملك المؤيد في قلة عظيمة من المقاتلة ممن يعرف مواقع الحرب وليس معه إلا أجلاب ، وهذا شيء لم يقع لأحد غيره من السلاطين أولاد السلاطين ؛ فإن الناس لم تزل أغراضاً ، ووقع ذلك للعزير مع الملك الظاهر جَقْمَق ، فكان عند العزيز جماعة كثيرة من الأمراء والأعيان لا تدخل تحت حصر ، وكذلك للمنصور عثمان مع الملك الأشرف إينال ، وكان عنده خلائق من أعيان الأمراء ، مثل الأمير تَنَم المؤيدى أمير سلاح ، ومثل الأمير قاني بآى الجار كسى الأمير آخور الكبير ، وغيرهما من أعيان أمراء أبيه ، ولا زالت الدنيا بالقرص ، فقوم مع هذا ، وقوم مع هذا ، غير أن الملك المؤيد هذا لم يكن عنده أحد البتة ، فاقطب الموضوع في شأنه ، فإنه كان يمكن الذى وقع له يكون للعزيز والمنصور ؛ فإنهما كانا حديثي سن ، والذى وقع لهما —

(١) في ط كاليفورنيا « قاموا » .

(٢) في ص « فما كان يمكنهم » والمثبت عن ط كاليفورنيا ، وبه يستقيم المعنى .

أعني العزيز والمنصور — كان يكون للمؤيد ؛ لأنه كبير سن ، وصاحب عقل وتدبير —
فبجحان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد .

قلت : ولهذا لم تطل وقعة للمؤيد هذا ، فإنه علم بذلك زوال ملكه ، وتركه برز سبأى
البعجاسى الأمير آخور ، وخير بك القصروى نائب قلعة الجبل ، ونزلا إلى الأتابك
خشقدم ، فإن العادة في الحروب إذا كان كل من الطائفتين يقابل الأخرى في القوة
والكثرة يقع القتال بين الطائفتين ، وكل من الطائفتين يترجى النصرة ، إلى أن يؤول
النصر لإحدى الطائفتين ، وتذهب الأخرى ، إلا هذه الوقعة لم يكن عند المؤيد إلا من
ذكرناه . وأما عساكر الأتابك خشقدم فانتشرت على مفارق الطرق ، فوقف الأمير
جانبك الظاهرى نائب جدّة بجماحة كثيرة من خُجْدَاشِيته ومماليكه برأس سويقة منهم ،
وتلقى قتال الملك المؤيد بنفسه وبحواشيه المذكورين ، وعظم أمر الأمير الكبير خشقدم به
حتى تجاوز الحد^(١) ، واجتهد جانبك المذكور في حرب للمؤيد حتى أباده .

وكان الملك المؤيد أولا يقرب جانبك هذا في ابتداء سلطنته تقريبا هينا مع عدم
التفات إليه ولا إلى غيره ؛ لأنه كان يقول في نفسه : إن ابتداءه كانتهاء أيه في العظمة ،
ولما تسلطن أخذ في الأمر والنهى أولا بغير حساب عواقب ، استعزازا بكثرة ماله
وبحواشيه ومماليك أيه ، فسار في الناس بعدم استمالة خواطرهم ، وسار على ذلك مدة
أيام ، وجعل جانبك هذا في أسوة من سلك معهم هذه القلة ، فاستشارني جانبك في أن
يدخله لعله يرفع عليه أمره ، فإنه ما كان^(٢) حولا للذل ، وإنما كان طبعه أن يبذل .

(١) أضاف ر. دوبر في هامش ٧ : ٦٧٤ من T * فلهذا كافأ الأتابك خشقدم بقتله شرقتة على ما يأتى
في ترجمته فيما بعد إن شاء الله تعالى ، عليه من الله ما يستحقه ، وجعل مقر الأمير بجانبك الجنة بمنه وكرمه ، ولم
تزل قلة موافاة (وفاء) الأمير خشقدم مشهورة وبالصحف مسطورة فإنه كان يأتى لكتابه (أى المؤلف) ويقيم عنده ، وينزل
مكته ببركة الحاجب بن يحناره من أخصائه اليومين والثلاثة ، وكان يعد بكل خير ، ويشبه عليه بذلك الزينى
سيدنا عبد الرحيم بن العمى والأمير بن خشكللى المحتسب ورئيس نوبة النوب وتانى بك المام ، بل ويحلف على
ذلك الإيمان المغلظة إلى أن صار سلطانا فلم يف بيمين ذلك ، بل ضاع لى في ديوانه جملة مال مستكثرة ، وذكره
المشار إليهم بذلك فلم يلتفت لذلك — عليه من الله ما يستحقه .

(٢) في ص و فانه كان حولا ، والمثبت عن ط كاليهوديا ويستقيم به المعنى .

المال الجزيل في القدر اليسير في قيام الحرمة ، فأشرت عليه بالمداخلة ، فداخله ، وكنت أنا قبل ذلك داخلة أياماً ، فإذا به جامد نفور بعيد الاستمالة إلا لمن ألقه ، وحدثته^(١) بما رأيته منه قبل أن أشير عليه بصحبته ، فقال ما معناه : إني أنا آخذ الشيء بعزة وتمهل ، وهو يدور مع الدهر كيفما دار ، ثم اجتمع بي بعد مدة أيام في يوم الجمعة بعد أن صلى معه الجمعة ، وقلع ما عليه من قماش الموكب ، ودخل إليه في الخلوة بقاعة الدهيشة ، ثم خرج من عنده وهو غير منشرح الصدر ، وقال لي : « القول ما قلته » ، ثم شرعنا فيما نحن في ذكره مجلساً طويلاً ، وقناعلي غير رضاء من الملك المؤيد .

ووقع في أثناء ذلك ما ذكرناه من أمر الوقعة والفتنة ، ووقوف جانبك ومن معه برأس سويقة منعم ، هذا مع ما كان بلغ المؤيد في هذا اليوم وفي أمسه أن القائم بهذا الأمر كله جانبك نائب جدّة ، وأنه هو أكبر الأسباب في زوال ملكه ، وفي اجتماع الناس على الأتابك خُشْدَم ، ثم رأى في هذا اليوم بعينه من قصر القلعة ووقوف جانبك على تلك الهيئة ، فلم أن كل ما قيل عنه في أمسه ويومه صحيح ، فأخذ عند ذلك يعتذر وكتب كتاباً للأمرير جانبك بخطه يبعده فيه بأمر ، منها : أنه يجعله إن دخل في طاعته أتابك المساكر بالديار المصرية ، وأنه لا يخرج عن أوامره ، وأنه يكون هو صاحب عقده وحله ، ويترقق له ، وبسط الكلام في معنى ما ذكرناه أسطراً كثيرة ، وهو يكرر السؤال فيه ، ويحلف له فيما وعده به ، ورأيت أنا الكتاب بعيني ، وفيه لحن كثير ، كأنه كان مامارس العربية ، ولا له إلّام بالكاتبات ، على أنه كان حاذقاً فطنا ، غير أن الفضيلة نوع آخر ، كما كانت رتبة المقام الناصري محمد ابن الملك الظاهر جتّمق — رحمهما الله تعالى — فلم يرث جانبك لما تضمن هذا الكتاب ، ودام على ما هو عليه ، ونهر قاصده الحامل لهذا الكتاب ، وقال له : « إن عدت إلى مرة أخرى أرسلتك إلى الأمير الكبير » ، واستمر على ما هو عليه من الاجتهاد في القتال ، وصار أمر الملك المؤيد في إدبار ، وعساكر الأتابك خُشْدَم في نموّ وزيادة .

(١) في الأصول « وحدثته » .

هذا والمناوشة بالقتال مستمرة بين الطائفتين ، وقد أفترق في هذا اليوم خلائق من شدة الحر ، وتعاطى القتال من الطائفتين ؛ وجرح جماعة كثيرة من الفريقين ، فلم ينقض النهار حتى آل أمرُ الملك إلى زوال ، وهو مع ذلك ينتظر من يحىء إليه لمساعدته ، وهو بين عسى ولعل ، وكتاب جماعة من أصحابه ممن كان عند الأتابك خُشْدَم ؛ فلم يلتفت إليه أحد لتحقيق الناس زوال ملكه .

وبينا الناسُ في ذلك وإذا بخير بك القَصْرَوِي نائب قلعة الجبل تركَ بابَ المدرج ، ونزل إلى الأمير الكبير خُشْدَم ، وصار من حزبه ، فلم كلُّ أحدٍ أنه قد ذهب أمرُ الملك المؤيد ، ولو كان فيه بقية ما نزل نائب القلعة منها وانضاف إلى جهة الأمير الكبير ، وبقي باب القلعة بغير ضابط ، فأرسل الملكُ المؤيد في الحال بعض أصحابه وجلس مكان خير بك هذا ، فلم يشكر أحدٌ خير بك المذكور على فعلته هذه .

كل ذلك وأمر المؤيد في انحطاط فاحش ، وصارت العامة تُسمِّعُ المكروه من تحت القلعة : لاسيما لما دخل الليل ، فإنه بات بالتصريح في قلة من الناس إلى الغاية ؛ لأن غالب من كان عنده تركه ونزل إلى تحت ، وكانوا في الأصل جمعاً يسيراً ، وبات من هو أسفل وقد استفحل أمرهم ، وتأهبوا للقتال في غَد ، وهمتهم قد عظمت من كثرة عديم ، وتكاثف عساكرهم من كل طائفة ، حتى من ليس له غرضٌ عند أحدٍ بينه جاء إلى الأمير الكبير مخافةً على رزقه ونفسه ؛ لما علم من قوة شوكة الأمير الكبير وما يؤول أمره إليه .

هذا مع حضور الخليفة والقضاة الأربعة عند الأمير الكبير وجميع أعيان الدولة من المباشرين وأرباب الوظائف وغيرهم ، والملك المؤيد في أناس قليلة جداً ، ومضت ليلة الأحد المذكور ، والملك المؤيد في أقبح حال ، هذا وقد عدم ترجى من كان عنده بالقلعة من نصرته ، وتقاعد غالب من كان عنده عن القتال ، وهم الأجلاب من ممالك أيه لاغير .

فلما أصبح نهار الأحد تاسع عشر شهر رمضان من سنة خمس وستمائة

ظهر ذلك عليهم ، وبردت همهم ، ورَكَضت ربيعُ هزائمهم ، وأخذ كل واحد من أصحابه في مصلحة نفسه ، إما بالإذعان للأمير الكبير خُشَقَدَم ، أو بالتجهز للهرب والاختفاء ، وظهر ذلك للملك المؤيد عياناً ، فأراد أن يُسَلِّم نفسه ، ثم أمسك عن ذلك من وقته .

- كل ذلك وأصحاب الأمير الكبير لا يعلمون بذلك ، فقد أصبحوا في أخل أمر ، وأقوى شوكة ، وأكثر عدد ، وقد تهيئوا في هذا اليوم للقتال ومحاصرة قلعة الجبل ، زيادةً على ما كانوا عليه في أمسه ، وفي نفوسهم أن أمر القتال يطول بينهم أيتاما ، وبينهم في ذلك ورد عليهم خبر الملك المؤيد منفصلاً ، وحكى لهم انحلال برمه وانفلاك أمره ، وما هو فيه من أنه أراد غير مرة تسليم نفسه ، وزاد الحاكي وأمن لغرض ما ، فقوى بذلك قلوب من هو أسفل ، وتشجع كل جبان ، فطلب المبارزة كل مؤل ، وتقدم كل من كان خاف هذا من هؤلاء ، فكيف أنت بالشجاع المقدام ؟ !

فند ذلك اجتمعوا على القتال ، وزحفوا على الناعة بقلب رجل واحد ، فقاتلهم عساكر الملك المؤيد قتالاً ليس بذاك ساعة هيئة ، فلما رأى الملك المؤيد أن ذلك لا يفيد إلا شدة وقسوة أمر عساكره ومقاتلته بالكف عن القتال ، وقام من وقته وطلع النلة بخواصه ، وأمر أصحابه بالانصراف إلى حيث شاءوا .

- ثم دخل هو إلى والدته خوند زينب بنت البدرى حسن بن خاص بك ، وترك باب السلسلة لمن يأخذه بالتسليم ، وتمزقت عساكره في الحال كأنها لم تكن ، وزال ملكه في أقل ما يكون ، فسبحان من لا يزول ملكه وبقاؤه الدائم الأبدى :

- فلما بلغ الأمير الكبير خُشَقَدَم الخبر قام من وقته بمن معه من أصحابه وعساكره ، وطلع إلى باب السلسلة ، واستولى على الإسطبل السلطاني ، وملك قلعة الجبل أيضاً في الحال من غير مقاتل ولا مدافع ، وأمر الأمير الكبير في الحال بقلع السلاح وآلة الحرب وسكن الأمر ، وخمدت الفتنة كأنها لم تكن ، ثم أرسل الأتابك خُشَقَدَم في الحال جماعة من أصحابه قبضوا على الملك المؤيد أحمد هذا من الدور السلطانية ، فأمسك من غير ممانعة ، وسلم نفسه ، وأخرج من الدور إلى البحرة من الحوش السلطاني ، وحُجِس

هناك بعد أن قيّد واحتفظ به ، وأمسك أخوه محمد أيضاً ، وحُبس معه بالبحرّة ،
تفرّجت والدتهما خوند زينب المقدّم ذكرهما معهما ، وأقامت عندهما بالبحرّة
المذكورة ، وقد علّمت وعلم كلُّ أحد أيضاً بأن الذي وقع لهم من زوال ملكهم في
أسرع وقت إنما هو بدعوة مظلوم غفلوا عنها ، لم يغفل الله عنها ، والله در القائل :

[الوافر]

أرى الدنيا تقول بيل فيها حذار حذار توييخي وتثكي^(١)
ولا يفرزكم مني ابتسام فقولي مضحك ، والفعل مبني

قلت : « على قدر الصمود بكون الهبوط ، وكما تدين ثدان ، وما ربك
بظلام للعبيد ، والجزاء من جنس العمل » وكان لسان حال إسكندرية قبل ذلك
يقول : « كل ثان لا بد له من ثالث » ، فالأول بمن كان فيها من السلاطين أولاد
الملك : الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برسباني ، وقد خلعه الملك الظاهر
جقمق ، وتسلمن مكانه ، ثم الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جقمق ، خلعه
الملك الأشرف إينال ، وتسلمن عوضه ، وهو الثاني ، فاحتاجت الإسكندرية إلى
ثالث ، ليُجازى كلٌّ على فعله ، فكان المؤيد هذا ، خلعه الملك الظاهر خشدّم ،
وتسلمن مكانه ، واستولى على جميع حواصل الملك المؤيد وذخائره ، فلم يجدوا
فيها ما كان في ظنهم ، فطلبوا منه المال ، فدّكر أنه أضرف جميع ما كان في
خزانة والده في نفقة المالك السلطانية لما تسلمن ، ولم يبق في الخزانة إلا دون المائة
ألف دينار .

ثم تتبّعوا حواصله وحواشيه بمد ذلك ، فأخذوا منهم زيادة على مائة ألف
دينار ، وبعض متاع ، وصيني وقماش . واستمر الملك المؤيد محتفظاً به بالبحرّة
إلى ما سنذكره .

(١) هذا البيت مطلع قصيدة لأبي الفرج الساري الخزرمي يرقى بها فخر الدولة بن هويه ويليه البيت الثاني .
(جامع الشواهد لرضا محمد باقر بن علي - باب الهاء) ولكن الأول جاء هكذا
هي الدنيا تقول بيله فيها حذار حذار من بطي وثكي

وكانت مدة حكمه من يوم تسلطن إلى يوم خلع من السلطنة بالملك الظاهر خُشْدَم أربعة أشهر وستة أيام بغير تحرير ، وبحرير الأوقات والساعات : وخمسة أيام .

- ولما نكب الملك المؤيد وخلع من السلطنة على هذا الوجه كثر أسفُ الناس عليه إلى الغاية والنهاية ، فإنه كان سار في سلطنته سيرة حسنة جميلة ، وقَعَ أهل الفساد وقطاع الطريق بجميع إقليم مصر ، وأمنت السبل في أيامه أمناً زائداً ، واطمأنت النفوس من تلك المخاوف التي كانت في أيام أبيه ، وزالت أفعال الأجلاب بالسكينة مما أردعهم في أوائل سلطنته بالإخراق والوعيد وأبعدهم عنه ، ثم سلك الطريق الجميلة في الرعية فمطمح حب الناس له ، وانطلقت الألسن له بالدعاء والابتهال سراً وعلانية ، وسر بسلطنته كل أحد من الناس ، ومالت القلوب إليه ، لولا تكبر كان فيه وعدم التفات إلى الأكابر ، حسباً تقدم ذكره ، وهذا كان أكبر الأسباب لتوغير خواطر الأمراء منه ، وإلا فكان أهلاً للسلطنة بلا نزاع ، فلو أنه سار مع الأمراء سيرة والده الأشرف من الملقى ، وأخذ الخواطر مع إرادة الله تعالى ، لدامت أبنائه مقتدار المواهب الإلهية ، لأنه كان ملكاً عارفاً سيوساً ، فطنا عالياً الهمة بظلاً ، لولا ما شان سؤدده من التكبر ، ومصاحبة الأحداث ، والله در القائل :

[الطويل]

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرَضَّى سَجَايَاهُ كُلُّهَا ؟ كفى المرء نفراً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ ^(١)

- ودام الملك المؤيد هذا بالبحرة من الحوش السلطاني بقاعة الجبل إلى يوم الثلاثاء حادى عشرين شهر رمضان فرسم السلطان الملك الظاهر خُشْدَم بتوجيه وتوجه أخيه محمد إلى سجن الإسكندرية ، فأُتِيَ في بكر النهار المذكور ، وأخرج الملك المؤيد هذا مقيداً ، وحمل على فرس ، ولم يركب خلفه أحد من الأوجاقية ^(٢) — كما هي عادة

(١) هذا البيت لم يسم قائله (جامع الشواهد لرعا محمد . باب الوار) .

(٢) الأوجاقية : واحداً أوجاق أو أوشاق وهو الذي يتولى ركوب الخيل لتسيير والرياضة (الفلنشتن) — مسج

الأشئ ٥ : ٤٥٤) .

من يُحمَل من أعيان الأمراء إلى سجن الإسكندرية — فتزهُوا مقامه عن ذلك ، وأنا أقول : لعل أنه ما قصدوا بذلك إجلاله ، فإنه ^(١) ليس في القوم من هو أهل لهذه المعاني . وإنما الملك المنصور عثمان كان لما أنزل من القلعة إلى الإسكندرية على هذه الهيئة لم يركب خلفه أوجاق ، فظن القوم أن العادة لا يركب خلف السلطان أوجاق ففعلوا بالتأييد كذلك ، ولقد سمعت هذا المعنى من جماعة من أكابر الجُهَلَة المشهورين بالمعرفة ، فلو قيل له : وأي سلطان أنزل من القلعة بعد خلع من السلطنة إلى الإسكندرية على هذا الوجه ، لما كان يسمعه أن يقول رأيت ذلك في بلاد الجار كس — انتهى .

وحمل أخوه محمد أيضاً على فرس آخر بغير قيد فيما أظن ، ونزل أمامه ، وبين يديهما مملوك أبيهما قرأجا الأشرف الطويل الأعرج على بفل بتيد ، وخلفه أوجاق — على عادة الأمراء — بسكين ، وأنا أقول : عظم قرأجا بهذا النزول مع هؤلاء الملوك في مثل هذا اليوم ، والذي أراه أنا أنه كان يتوجه بين يدي هؤلاء ماشياً إلى أن يصل إلى البحر ، وإلا فهذا إجلال تقدر هذا الوضع ، وإن كان فيه ما فيه من النكد ، ففيه نوع من رفع مقامه .

وسار الجميع والعساكر محتفظة بهم ، وعلى أكثرهم السلاح وآلة الحرب ، وجلست الناس بالحوانيت والطُرُقَات والبيوت لرؤية الملك المؤيد هذا ، كما هي عادة العوام وغيرهم من المصريين ، وتوجهوا بهم من الصليبة إلى أن اجتازوا بالملك المؤيد وأخيه محمد على تلك الهيئة بدار أخته شقيقته زوجة الأمير يونس الدوادار الكبير ، وهو في حياض الموت ، لمرض طال به أشهراً تجاه الكبش ، فلما وقع بصر زوجة الأمير يونس على أخويها وهما في تلك الحالة العجيبة المهولة صاحت بأعلى صوتها هي ومن حولها من الجوارى والنسوة ، فقامت عيطة عظيمة من الصياح واللطم والرؤوس المكشوفة ، فحصل للناس من ذلك أمر عظيم من بكاء وحزن وعبرة ^(٢) على ما أصاب هؤلاء من النكبة

(١) في الأصول « فإن » .

(٢) في ص « وغيره » والمثبت في طب كالفنورنيا .

والهوان بعد الأمن والعز الذي لا مزيد عليه ، وما أحسن قول من قال في هذا المعنى :

[البسيط]

جَادَ الزَّيْمَانُ بِصَفْوٍ ثُمَّ كَدَّرَهُ هَذَا بِذَلِكَ ، وَلَا عَتَبُ عَلَى الزَّمَنِ

ودام سيرهم على هذه الصفة إلى أن وصلوا بهم إلى البحر بخط بولاق بساحل النيل ، فأنزل الملك المؤيد وأخوه ومعهما قرابا المذكور في مركب واحد ، وسافروا من وقهم على القوز إلى الإسكندرية ، وقد كثر تأسف الناس عليهم إلى الغاية ، ما خلا المماليك الظاهرية فإنهم فرحوا به لما كان فعل الملك الأشرف إينال بابن أستاذهم الملك المنصور كذلك ، فجازوه بما فعلوه الآن مع ابنه الملك المؤيد هذا ، قلت : هكذا فعل الدهر ، يوم لك ويوم عليك .

- ١٠ . ودام الملك المؤيد ومن معه مسافرا في البحر إلى ثغر رشيد ، فسافروا على البر إلى أن وصلوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، واستمر الملك المؤيد مسجوناً بقيده إلى أن استهلَّت سنة ست وستين فرسم السلطان الملك الظاهر خُشْدَمَ بِكْمَرْ قَيْدِهِ فَكُسِرَ ، وتوجهت والدته خوندُ زينبُ إليه وسكنت عنده بالثغر ومعهما ابنتها زوجة الأمير يُونس بعد موته ، ثم مرض ولدها محمد في أثناء السنة ألباماً كثيرة ، ومات بالثغر ، ودُفِنَ به في ذى الحجة ، وقبل موته ماتت ابنته بنت أشهر ، ولم يتهم أحد لموته ، لأن مرضه كان غير مرض المتهمين ، ولما وَقَعَ ذلك أرسلت والدته خوند زينب تستأذن السلطان في حمل رِمة ولدها محمد المذكور من الإسكندرية إلى القاهرة لتدفنه عند أبيه الأشرف إينال ، فأذن لها في ذلك ، فحملته بعد أشهر ، وجاءت به إلى القاهرة في شهر ربيع الأول من سنة سبع وستين ومائمائة ، ودُفِنَ محمد المذكور على أبيه في فسقية واحدة — رحمهما الله تعالى والمسلمين — ولم تحضر والدته المذكورة مع رمة ولدها محمد ، وإنما قامت عند ولدها الملك المؤيد أحمد بالإسكندرية ، لمرض كان حصل للملك المؤيد أبطل بعض أعضائه ، ثم عُوفي بعد ذلك بُدَّةً ، وحضرت بعد ذلك إلى القاهرة بطلب من السلطان بسبب المال ، وصادفت

وفاة الأمير يونس المؤيدى الدوادار الكبير صهره زوج أخته بعد يوم ، ثم تزوجها الأمير كسبى الخشقدمى الدوادار الثانى ، فقبل دخولها ماتت معه .

وكان عمره وقت سلطنته نيفا وثلاثين سنة ، فإن مولده وأبوه نائب بغزة .

وكانت مدة سلطنة الملك المؤيد أحمد على مصر أربعة أشهر وأربعة أيام ، مرت أيامه كالدقائق ، لسرعتها وحسن أوقاتها ، ودام فى الإسكندرية ، وقد كمل له بها الآن مدة عشر سنين سواء .

ولما مات الظاهر خُشقدم وتسلطن الملك الظاهر تَمْرُبُكُ الظاهرى ، فى أول يوم رسم بإطلاق الملك المؤيد أحمد من سجن الإسكندرية ، ورسم له بأن يسكن فى الإسكندرية فى أى بيت شاء ، وأنه يحضر صلاة الجمعة راكبا ، وأرسل إليه خلة وفرسا بقماش ذهب ، فاستمر يركب ، ولما تسلطن صهره الملك الأشرف قايتباى زاد فى إكرامه ، وبقي يسافر ، وصاهره على ابنته الأمير يَشْبُك من مهدى الظاهرى الدوادار الكبير ، ودام^(١) .

وهذه السنة وهى سنة خمس وستين وثمانمائة هى التى اتفق فيها أن حَكَمَ فيها ثلاثة ملوك ؛ حكم الملك الأشرف إينال من أولها إلى نصف جمادى الأولى ، وحَكَمَ ولده الملك المؤيد هذا من نصف جمادى الأولى المذكورة إلى تاسع عشر شهر رمضان فقط ، وحكم الملك الظاهر خُشقدم من تاسع عشر شهر رمضان فقط إلى آخرها .

وسنذكر وفيات هذه السنة بتمامها فى محالها فى أول سنين سلطنة الملك الظاهر خُشقدم

— حسبما اصطالحنا عليه فى مصنفنا هذا — إن شاء الله تعالى .

(١) كذا فى الأصول ، والعبارة ناقصة كما ترى — وقد مات المؤيد أحمد هذا فى منتصف صفر سنة ثلاث

٢٠ وتسعين وثمانمائة ، ونقلت جثته من الإسكندرية — حيث كان يقيم — إلى القاهرة ودفن عند أبيه (السخاوى — الضوء اللامع ١ : ٢٤٦) .

ذكر سلطنة الملك الظاهر خُشقدم

على مصر

- هو السلطان الملك الظاهر أبو سعيد سيف الدين خُشقدم بن عبد الله الناصري المؤيدى ، وهو السلطان الثامن والثلاثون من ملوك التُّرك وأولادهم بالسيار المصرية ، والأول من الأروام بعد أن تسلطن من الإِجراكسة وأولادهم ثلاثة عشر ملكا ، أعنى من أول دولة الظاهر بَرَقُوق وهو القائم بدولة الإِجراكسة ابتداء ، وأما من سَلَف من ملوك التُّرك الإِجراكسة والأروام فقيهم اختلاف كثير ، لعدم ضبط المؤرخين هذا المعنى ، والذي تحرَّر منهم من دولة الملك الظاهر بَرَقُوق إلى يومنا هذا ، فأول الإِجراكسة بَرَقُوق ، وأول الأروام خُشقدم ، هذا وبينهما إحدى وثمانون سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما ، لأن كلا منهما تسلطن في تاسع عشر شهر رمضان ، فذاك — أعنى بَرَقُوقا — في سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، وخُشقدم هذا في سنة خمس وستين وثمانمائة ، تسلطن يوم خُلِع الملك المؤيد أبو الفتح أحمد ابن السلطان الملك الأشرف إِبْنال الأجرود ، في يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة بعد الزوال ، وهو يوم ملك القلعة من الملك المؤيد أحمد .

- فلما كان وقت الزوال طلب الخليفة المستنجد بالله يوسف والقضاة والأعيان ، وقد حضر جميع الأمراء في الإسطبل السلطاني بباب السلسلة بالحراقة^(١) ، وبويع بالسلطنة ، وكان قد بويع بها من بكرة يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قبل قتال الملك المؤيد أحمد حسبما تقدّم ذكره في ترجمة الملك المؤيد أحمد ، ولُقِب بالملك الظاهر ، وكفى بأبي سعيد .

- ولما تم له الأمر لبس خلعة السلطنة السواد من مبيت الحراقة وركب فرس النوبة ،

(١) هذا اللفظ مأخوذ من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

وطلع إلى القصر السلطاني^(١) بشعار الملك^(٢) والأمراء والعساكر مشاة بين يديه ، ماخلا الخليفة فإنه راكب معه ، وقد حمل القبة والطير على رأسه الأمير جرباش الحمدي الناصري المعروف بكر د أمير سلاح ، وجلس على تخت الملك ، وقبّلت الأمراء والعساكر الأرض بين يديه ، ودقّت البشائر في الوقت ، فازدحمت الناس لتهنئته وتقبيل يديه إلى أن انتهى كلُّ أحد ، ونودى في الحال بسلطنته في شوارع القاهرة ، وخلع على الخليفة المستنجد بالله يوسف فوقانيا حريرا بوجهين أبيض وأخضر بطرز زرّ كَش ، وقَدَّم له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زرّ كَش ، ثم خلع على الأمير جرباش الحمدي أطلسين مُتَمَرّا وفوقانيا بوجهين بطرز زرّ كَش ، وأنعم عليه بفرس بقمّاش ذهب ، وهذه الخلعة لملء القبة والطير على رأس السلطان ، وخليعة الأتابكية تكون بعد ذلك ، غير أن جرباش المذكور علم أنه قد صار أتابكا لملء القبة والطير على رأس السلطان .

ثم خلع السلطان على الأمير قرقماس الأشرفي أمير مجلس باستقراؤه أمير سلاح عوضا عن جرباش .

وكانت ساطنة الملك الظاهر خُشْدَم وجلوسه على تخت الملك وقت الظهر من يوم الأحد المقدم ذكره ،^(٣) وكان الطالع وقت سلطنته وجلوسه على تخت الملك^(٤) .

واستمر جلوس السلطان الملك الظاهر خُشْدَم بالقصر السلطاني من قلعة الجبل إلى الخميس ، وعنده جميع الأمراء على العادة ، ثم أصبح السلطان في يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان خلع على الأمير جرباش الحمدي خلعة الأتابكية ، وهي كخلعته بالأمس .

وفيه رسم السلطان بإطلاق الأميرين من سجن الإسكندرية ، الأمير تَتَم من عبد الرزاق المؤيدي أمير سلاح كان ، والأمير قاني بای الجاركسي الأمير آخور الكبير كان ، وتوجههما إلى نهر دمنياط بطلّين .

(١) هذان اللفظان ساقطان من ص ، والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٢-٣) ما بين الرقمين بياض في ص ، والإثبات عن طبعة كاليفورنيا - والعبارة ناقصة كما هو واضح .

وفي يوم الثلاثاء حادى عشر^١ من الشهر حمل الملك المؤيد أحمد وأخوه محمد من قلعة الجبل إلى جهة الإسكندرية ليُحبسا بها .

قلتُ : وقبل أن نشرع في ذكر الحوادث نبداُ بالتعريف بأصل الملك الظاهر خُشقدم هذا وسبب ترقّيه إلى السلطنة فنقول :

- أصله رومى الجنس ، جلبه خواجه ناصر الدين إلى الديار المصرية في حدود سنة خمس عشرة وثمانائة ، أو في أوائل سنة ست عشرة ، هكذا أملّى على من لفظه بعد سلطنته ، وسنه يوم ذلك دون البلوغ ، فاشتراه الملك المؤيد شيخ ، وجعله كتابيا منين كثيرة ، ثم أعتقه وجعله من جملة المالك السلطانية ، إلى أن مات الملك المؤيد فصار خُشقدم هذا خاصكيا في دولة ولده الملك المظفر أحمد بن شيخ ، بسفارة أغاثه الأمير تغرى بردى قريب قصره ، ودام خاصكيا مدة طويلة إلى أن صار ساقيا في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم أمره الملك الظاهر إمرة عشرة ، وجعله من جملة رموس النوب في حدود سنة ست وأربعين ، فدام على ذلك إلى سنة خمسين ، فأنعم عليه الملك الظاهر أيضا بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، واستمر بدمشق إلى أن تغير خاطر الملك الظاهر جقمق على الأمير تنبك البردبكي حاجب الحجاب بسبب عبد قاسم الكاشف الذى نعتوه^(١) الناس بالصلاح ، ونفاه إلى ثغر دمياط بطالا ، فرسم السلطان الملك الظاهر جقمق بطلب خُشقدم هذا من مدينة دمشق ، ليكون عوضا عن تنبك المذكور في حجوية الحجاب ، وعلى إقطاعه أيضا دفعة واحدة ، وذلك في صفر سنة أربع وخمسين وثمانائة ، وكان محب . خُشقدم هذا إلى الديار المصرية بسفارة الأمير تمر بغا الظاهري الدوادار الثانى ، وقيل على البذل على يد أبى الخير النحاس ، وأنعم السلطان بتقدمة خُشقدم هذا إلى بدمشق على الأمير علان جلق المؤيدى ، فاستمر خُشقدم المذكور على الحجوية إلى أن نسلطن الملك الظاهر جقمق ، فخلع عليه بإمرة سلاح عوضا عن الأمير تنبك البردبكي الذى كان أخذ عنه الحجوية بعد أن وقع لتنبك المذكور دورات

(١) كذا في الأصول .

وتنقلت ، فدام على وظيفة إمرة سلاح إلى أن سافر متقدم العساكر السلطانية إلى بلاد ابن قرمان ، ثم عاد واستمر على حاله إلى أن تسلطن الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إينال ، فخلع عليه باستقراره أتابك العساكر عوضاً عن نفسه ، وذلك في يوم الجمعة سادس عشر جمادى الأولى سنة خمس وستين ، فلم تطل أيامه ، وثار القوم بالملك المؤيد أحمد وقتلوه حتى خلعوه حسبما ذكرنا أمر الوقعة في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » .

وتسلطن الملك الظاهر خُشْقَدَم هذا ، ووقع في سلطنته نادرة غريبة ، وهي أن الملك الظاهر بَرْقُوقاً كان أول ملوك الجراكسة بالديار المصرية — إن كان الملك المظفر بَيْبَرْس الجاشنكير غير چاركسى — وكانت سلطنة برقوق في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، ولقب بالملك الظاهر ، وكانت سلطنة الملك الظاهر خُشْقَدَم هذا في يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة ، فتوافقا في اللقب والشهرة والتاريخ والشهر ، وذلك أول ملوك الجراكسة ، وهذا أول دولة الأروام ، فبينهما إحدى وثمانون سنة لا تزيد يوماً ولا تنقص يوماً ، لأن كلا منهما تسلطن بعد أذان الظهر في تاسع عشر شهر رمضان — انتهى .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرينه خلع السلطان على الأمير جانبك الظاهري نائب جدة باستقراره دوادارا كبيراً بعد موت الأمير يونس .

وخلع على الأمير جانبك من أمير الظريف الخازندار باستقراره دوادارا ثانياً عوضاً عن بُرْدَبِك الأشرفي بحكم القبض عليه ، وولي الدّوادارية الثانية على مقدمة ألف ولم يقع ذلك لغيره ، واستقر قائم طاز الأشرفي خازندارا عوضاً عن جانبك من أمير .

وفي يوم الجمعة رابع عشرينه نواترت الأخبارُ بوصول الأمير جاتَم الأشرفي نائب الشام إلى منزلة الصالحية ، وأُشيع هذا الخبر إلى وقت صلاة الجمعة ، فتحقق السلطان

الإشاعة ، فحصل عليه من هذا الخبر أمرٌ كبير ، وعظم مجيء جانم على السلطان إلى الغابة ؛ لأن جانم كان رُشح لسلطنة مصر قبل ذلك عند مجيء ولده يحيى بن جانم إلى مصر في دولة الملك المؤيد أحمد ، وقد ذكرنا ذلك في وقته .

وخارت طباع الملك الظاهر خُشقدم ، وما ذلك إلا لعظم جانم في النفوس ، وأيضاً لكثرة خُجْدَاشيته الأشرفية ، وزيادة على ذلك من كان كاتبه وأذنه . لطاعته من أعيان الظاهرية الجقمقية .

ثم طلب السلطان الأمير جانبك الدَّوَادار ، وكله بما سمعه من مجيء جانم ، وكان جانبك قد استحال عن جانم ، ومال بكليته إلى الملك الظاهر خُشقدم ، وصار من جهته ظاهراً وباطناً ، فهوّن جانبك مجيئه على السلطان ، وأخذ في التدير وقام وخُجْدَاشيته بنُصرة الملك الظاهر خُشقدم ، ووقع بسبب مجيء جانم أمورٌ كثيرة .^{١٠} وحكاياتٌ ذكرناها في تاريخنا « حوادث الدهور » ، ملخصها : أن جانم قام بالخائفة أياماً ، وعاد إلى نيابة الشام ثانياً ، بعد أن أمده السلطان بالأموال والخيول والقماش ، حسبما يأتي ذكره يوم سفره .

وفي يوم السبت خامس عشر منه نودي بشفقة الممالك السلطانية ،^(١) في يوم السبت الآتي^(٢) .

وفيه أيضاً^(٣) ، أنعم السلطان على عدة من الأمراء بتقادم ألوف ، وهم : الأمير أذربك من طَطْنَح الظاهري ، وبرُذيك الظاهري الرأس نوبة الثاني ، وجانبك من قَجَاس الأشرفي المشد زيادة على إقطاعه الأول ووظيفته .

وأنعم السلطان أيضاً على جماعة من الخاصكية ، لكل واحد إمرة عشرة باستحقاق وغير استحقاق ، كما هي عادة أوائل الدول .

(١-١) ما بين الرقبين ماقط من ص والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٢) عبارة ص « وفي يوم السبت هذا » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

(م ١٧ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

واستقرّ الأمير قايتباي المحمودى الظاهرى أمير طبلخاناه وشاد الشراب خاناه ،
عوضاً عن جانبك الأشرفى .

وأما ما جدّده الملك الظاهر خُشْقَدَم من الوظائف مثل الدوادارية والسقّة
والسلحدارية فكثير جدا لا يدخل تحت حصر لمصر تحريره .

واستقرّ الأمير دُولَات باى النجمى مسفرّ الأمير بجانم نائب الشام ، واستقر
تمراز الأشرفى أحد مقدمى الألوف بدمشق فى نيابة صفد بعد عزل خيربك النوروزى
عنها وتوجهه إلى دمشق مقدّم ألف ، وأنعم السلطان أيضاً على تمراز المذكور بمبلغ
كبير من المال وغيره .

وفى يوم الاثنين سابع عشر من رمضان استقرّ يشبك البجاسى أحد مقدمى الألوف
بمصر فى حجوية حلب ، وأنعم بتقدمته على الأمير جانبك الإبنالى الأشرفى المروف
بمَلَقَسِيْز ، انتقل إليها من إمرة عشرة بسفارة الأمير جانبك الدوادار .

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشر من توجّه القاضى محب الدين بن الشحنة كاتب
السُرّ إلى خاتناه سرياقوس لتحليف جانم نائب الشام المقدم ذكره .

وسافر جانم فى يوم الجمعة ثانى شوال إلى محل كفالته على أقبح وجه ، وسافر
بعده تمراز الذى استقرّ فى نيابة صفد ، كل ذلك بتدبير عظيم الدولة جانبك الدوادار ،
وقد انتهت إليه يوم ذلك رئاسة الممالك الظاهرية بديار مصر .

وأما الملك الظاهر فإنه لما سافر جانم أخذ فى مكافأة المسكر واستجلاب خواطرم ،
ووجد عنده حاصلات كبيراً من الإقطاعات ، ليس ذلك مما كان فى ديوان السلطان ، وإنما هو
إقطاعات الأجلاب ممالك الأشرف إبنال ، وأضاف إلى ذلك شيئاً كثيراً من الذخيرة
السلطانية ، ومن أوقاف الملك الأشرف إبنال ، وأوقاف حواشيه ، حتى إنه صار يأخذ البلاد
العظيمة من ديوان المفرد وغيره وينعم بها على جماعة لكل واحد إمرة عشرة ، وتارة
ينعم بها على خمسين مملوكاً من الممالك السلطانية ، وأكثر وأقل ، وقامى الملك الظاهر

من طلب الممالك أمورا عظيمة وأموالا ، ولما قل ما عنده من الضياع بالديار المصرية مَدَّ يَدَهُ إلى ضياع البلاد الشامية ، ففرَّق منها على أمراء مصر وأجنادهم ما شاء الله أن يفرِّق .
فلما كان يوم السبت ثالث شوال شرع السلطان في تفرقة نفقة الممالك السلطانية ، ففرقت في كل يوم طبقة واحدة — قلعة متحصل الخزانة الشريفة — لكل واحد مائة دينار ، ولمن يَسْتَخِفُّونَ به خمسون دينارا ، وبالجمله إنها فُرِّتْ أَقْبَحَ تفرقة ، لمجز ظاهر ، وقلة موجود ، ومصادرات الناس .

ولما كان يوم الاثنين خامس شوال أنعم السلطان بِالْخَلْعِ على جميع أمراء الألف ، وأنعم على كل واحد بفرس بسرج ذهب وكُنْبُوش زَرْكَش ، ورسم لهم بالنزول إلى دورهم ، وكان لهم من يوم قدم جانب نائب الشام إلى خاتمه سرباقوس مقيمين بجامع القلعة ، وكذلك القضاة ، فنزل الجميع إلا الخليفة فإنه دام بقلعة الجبل إلى يوم تاريخه ، وأظن ذلك صار عادة مِّن يَلَى الْمَلِك بعده .

وفي هذه الأيام استقرَّ خير بك القَصْرَوى نائب قلعة الجبل في نيابة غزاة بعد عزل بُرْدَبَك السيفي سودون من عبد الرحمن ، ورسم السلطان أن يفرج عن الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برُسبای ، وعن الملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَقْمَق من محبسهما ببرج الإسكندرية ، ورسم لهما أن يسكنا بأي مكان اختارا بالنظر المذكور . ورسم أيضا بكسر قيد الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إبنال .

وفي يوم الأربعاء سابعه ماجت ممالك الأمراء ، ووقفوا في جمع كبير بالرُمَيْلة ، يطلبون نفقات أستاذيهم ، لينفق أستاذ كل واحد منهم في مملكه ، وكان السلطان آخر نفقات الأمراء إلى أن تنهى نفقة الممالك السلطانية ، وكانت العادة تفرقة النفقة على الأمراء قبل الممالك ، فلما بلغ السلطان ذلك شرع في إرسال النفقة إلى الأمراء ، وقد ذكرنا قدر ما أُرسل لكل واحد منهم في تاريخنا « الحوادث » .

ثم في يوم الخميس ثامن شوال استقر الأمير قائم المؤيدى أمير مجلس عوضا عن قَرَقَمَاس الأشرفى ، بحكم انتقاله إلى إمرة سلاح قبل تاريخه ، واستقرَّ الأمير بينبرس

خال العزيز رأس نوبة عوضاً عن قائم، واستقرَّ يلبَّاي الإينالى المؤبدي حاجب
الحجاب عوضاً عن بينبرنس المذكور، ولبس الأمير جانبك الدوادر خلعةً الأنظار
المتعلقة بوظيفته، ونزل في موكب هائل.

ثم في يوم الأحد حادى عشره وصل الأمير تَمْرُبُغَا الظاهري الدوادر الكبير
— كان — من مكة المشرفة بطلب إلى القاهرة، وأظنه كان خرج من مكة قبل أن يأتيه
الطلب، وطلع إلى القباية، وقبل الأرض، وخلع السلطان عليه كامليّة بمقلّب تَمُور،
ونزل إلى داره التي بناها وجدّها المعروفة قديماً بدار مَنَجَك، وكان الأمير جانبك الدوادر
قبل مجيء الأمير تَمْرُبُغَا عظيم المالك الظاهرية، فلما حضر تَمْرُبُغَا هذا وجلس فوق
الأمير جانبك، لكونه كان أغاثه بطيقة المستجدة أيام أستاذه، ولمظامته في النفوس
وسبقه للرئاسة، صار هو عظيم المالك الظاهرية، وركضت ریح جانبك قليلاً، واستمر
على ذلك.

وفي يوم الأربعاء رابع عشره تسحب الأمير زين الدين عبد الرحمن بن الكويز
ناظر الخصاص الشريف بعد أن قام^(١) بالكلف السلطانية أتمّ قيام، أعنى بذلك عن
الخلع التي خلعها السلطان في أول سلطنته، وكانت خارجة عن الحد كثرة، ثم عقيب
ذلك خلع عيد الفطر بتمامها وكاملها، وبينهما مسافة يسيرة من الأيام، ولم يظهر المعجز في
ذلك جميعه يوماً واحداً إلى أن طلب منه السلطان من ثمن البهار مائة ألف دينار لأجل
النفقة السلطانية، فمعجز حينئذ وهرب.

واستقرَّ عوضه في نظر الخصاص القاضي شرف الدين الأنصارى، وباشر هو أيضاً
أحسن مباشرة، وقام بالنفقة السلطانية هو والأمير جانبك الدوادر، وتتم رصاص أتمّ
قيام، أعنى أنهم اجتهدوا في تحصيل المال من وجوه كثيرة.

هذا ما وقع للملك الظاهر خُشَقَدَم من يوم تسلط إلى يوم تاريخه محرراً.

(١) في ص ٥ أقام، والمثبت من ط كاليفورنيا.

ومن الآن نشرع في ذكر نواحد الحوادث إلى أن تنتهى ترجمته خوفاً من الإطالة
والملل فنقول :

ولما كان يوم الاثنين ثالث ذى القعدة استقر القاضى نجم الدين يحيى بن حجتى فى
نظار الجيش بعد أن صرف القاضى زين الدين بن مزهر عنها .

وفى يوم خامس عشر ذى القعدة عيّن السلطان تجريدة إلى قبرس بجدة لمن بها
من العساكر الإسلامية ، ثم بطل ذلك بعد أيام .

وفى يوم الخميس سابع عشر به استقر الصفوى جوهر التركانى زماماً وخازنداراً
عوضاً عن لؤلؤ الأشرفى الرومى .

وفى يوم الخميس سادس عشرين ذى الحجة أمسك السلطان بالقصر السلطانى بالقلة
جماعة من أمراء الألوف وغيرهم من الأشرفة ، وهم : بيبرس خال العزيز رأس نوبة
النوب ، وجانبك من أمير الظريف الدوادار الثانى وأحد أمراء الألوف ، وجانبك المشد
أحد أمراء الألوف أيضاً .

وأمسك من أمراء الطبلخانات والعشرات جماعة أيضاً ، مثل : قائم طاز الخازندار
الكبير ، ونوروز الإسحاقى ، وبرسباى الأمير آخور ، وكرتباى ، ودولات باى .
سكنس ، وأبرك البچمقدار ، وكلهم عشرات إلا قائم طاز [فإنه]^(١) أمير طبلخاناه .
فلما سمعت خجداً شيتهم بذلك ناروا ، وواقفهم الممالك الأشرفة الإبنالية ، وجماعة
من الناصرية ، وتوجهوا الجميع إلى الأمير الكبير جرباش الحممدى الناصرى ، وهو
مقيم يوم ذاك بتربة الملك الظاهر برقوق التى بالصحرء ، وكان فى التربة فى مائت ابنته
التي ماتت قبل تاريخه بأيام ، واختفى جرباش المذكور منهم اختفاء ليس بذاك ،
فظفروا به وأخذوه ، ومضوا به إلى بيت قوصون الذى سُدَّ بابُه الآن من الرُميلة تجاه
باب السلسلة ، ومروا به من باب النصر من شارع القاهرة ، وبين يديه جماعة من أمراء
الأشرفة وغيرهم ، وتعليهم آلة الحرب ، وقد لقبوه بالملك الناصر على لقب أستاذه الناصر
فرَج بن برقوق ، ولما وصلوا إلى بيت قوصون أجلسوه بمقعد البيت .

(١) الإضافة للتوضيح .

وعند ما جلس بالمقعد ظهر على الأشرفية وغيرهم اختلال أمرهم لاختلاف كلهم من سوء آرائهم المفلوكة ، ولعدم تديبرهم ، فإن الصواب كان جلوسه بالتربة المذكورة ، إلى أن يستفحل أمرهم ، وأيضاً إنهم لما أوصلوه إلى بيت قوصون ذهب غالبهم ليتجهز للقتال ، وبقي جرّباش في أناس قليلة .

وأما الملك الظاهر خُشقدم فإنه لما بلغ الملك الظاهر والظاهرية أمرهم طلّعوا بأجمعهم إلى القلعة ، وانضم عليهم أيضاً خلّاتق ، لعظم شوكة السلطنة من خيّدانية السلطان المؤيدية وغيرهم ، وأخذوا السلطان ونزلوا به من القصر إلى مقعد الإسطبل السلطاني أعلى باب السلسلة ، وعليهم السلاح ، ودقت الكنوسات بالقلعة ، وشرعوا في القتال . وبينما هم في تناوش قتال جرّباش ، وقد رأى جرّباش أن أمره لا ينتج منه شيء ، تدارك فرطه ، وقام من وقته ، وركب وطلع إلى القلعة طائماً إلى السلطان ، وقبل الأرض واعتذر بالإكراه ، فقبل السلطان منه عذره ^(١) ، وفي النفس من ذلك شيء ، وانهزمت الأشرفية الكبار .

وهذا ذنب ثانٍ للأشرفية عند السلطان — والذنب الأول قصة خيّدانهم جانيهم والثاني هذا — وانهزم جميع من كان انضم على جرّباش المذكور ، وتوجّه كلٌّ منهم إلى حال سبيله ، فتجاهل السلطان عليهم ، وزعم أنه قبل أعذارهم إلى أن تمّ أمره ، فذّبه يمسك وينفي ، ويكتب إلى التجاريد والسُخّر ، إلى أن أبادهم .

ثم في يوم الجمعة سابع عشرين ذى الحجة المذكور أخذوا الأمراء المسوكين ، ونزلوا بهم إلى حبس الإسكندرية .

وفي يوم الاثنين سلخ ذى الحجة خلع السلطان على جميع أمراء الألو ، كل واحد كاملية بمقلب سَمُور ، وأنعم على الأمير تَمْرُبُغا الظاهري القادم من مكة بأمرة مائة وتقدمة

(١) في هامش ص ٢ لم يطلع جرّباش من لقاء نفسه التلمة إلى السلطان وإنما السلطان أنزل إليه جمادة من ماليك .
الظاهرية والسلطانية وعليهم الأمير يلبي طاز المهزون فهجموا على جرّباش وهو في بيت قوصون فانهزمت جماعته وجموعه فأخلوه من وقته إلى السلطان وهو راكب حصان بوز عليه جنين وطبل ياز حربي .

ألف بالديار المصرية ، عوضاً عن جانبك المشد ، بحكم حبسه ، وخلع عليه باستقراره رأس
نوبة النوب ، عوضاً عن بيبرس خال العزيز ، وأنعم بإقطاع بيبرس على يلباي المؤيدى
الحاجب لكونه أكثر متحصلاً من إقطاعه ، وأنعم بإقطاع يلباي على خُجْدَاشِه قانى
بك الحمودى المؤيدى ، أحد أمراء دمشق الألو ف كان .

وفيه أيضا استقرَّ الأمير جانبك الإسماعلى المؤيدى المعروف بگوهِتية دوا دارا .
ثانيا ، عوضاً عن جانبك الظريف على إمرة عشرة ، وكان جانبك الظريف وليها
على مقدمة ألف .

ثم استهلّت سنة ست وستين وثمانمائة

ففي يوم الأربعاء ثاني المحرم وصل الخبر بأن الأمير إياسا الحمدي الناصري نائب طرابلس وصل من جزيرة قبرص إلى ثغر دمياط بغير إذن السلطان .
وفيه تقي السلطان خير بك البهلوان ، وقائم الصغير الأشرفيين إلى البلاد الشامية ،
وكلاهما أمير عشرة .

وفي يوم الخميس ثالث المحرم عين السلطان مع سليمان بن عمر الهواري تجريدة من الممالك السلطانية ، وعليهم ثلاثة أمراء أشرفية : جكم خال العزيز ، وأيدكي ، ومُغلباي ، فتأمل حال الأشرفية من الآن .

ثم في يوم الاثنين سابع المحرم استقرّ الأمير طوخ الأبوبكري المؤيدي زردكاشا
عوضاً عن سُتْقُرْقُوق شبق الأشرفي بحكم القبض عليه ، واستقرّ سُودُون الظاهري
الأفقم خازن داراً كبيراً ، عوضاً عن قائم طاز ، بحكم القبض عليه أيضاً ،
وأنعم السلطان في هذا اليوم على جماعة كثيرة بأمريات وإقطاعات ووظائف باستحقاق
وغير استحقاق ، كما هي عوائد أوائل الدول .

ثم في ليلة الثلاثاء ثامن المحرم سافر الأمير قاني باي المحمودي الظاهري
المشد إلى ثغر دمياط للقبض على الأمير إياس الناصري نائب طرابلس وإيداعه
السجن ، لكونه حفر من قبرص ، وترك مَنْ بها من عساكر المسلمين .
ثم عين السلطان جماعة من الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار إلى سفر قبرص ،
وأمرهم مُغلباي البجاسي أتابك طرابلس ، وكان مُغلباي حضر مع إياس .

وفي يوم الاثنين رابع عشر المحرم استقرّ قرأجا العمري ثاني رأس نوبة
وأمر مائة ومقدم ألف بدمشق على إقطاع هين ، وقرأجا هذا أيضاً ممن كان
انضم على جرّباش من خُجْدَاشيته ، واستقرّ تَمّ الحسيني الأشرفي عوضه رأس
نوبة ثانياً .

وفي يوم الخميس سابع عشر المحرم استقرَّ بَرَسْبَايُ البجاسي الأمير آخور الكبير نائب طرابلس عوضاً عن إياس المقبوض عليه ، واستقرَّ عوضه في الأمير آخورية الكبرى يَلْبَايُ المؤيدى حاجب الحجاب ، واستقرَّ في حجوية الحجاب عوضه الأمير بُرْدُوكُ الظاهري البچمقدار ، وأنعم السلطان بإقطاع برسباي البجاسي على قاني بك الحمودي ، وأنعم بإقطاع قاني بك الحمودي على تمرباي ططر الناصري ، وكلاهما .
تقدمة ألف لكن الزيادة في المتحصل ، وفرق السلطان إقطاع تمرباي ططر على جماعة .

وفي يوم الاثنين حادي عشرين المحرم استقرَّ الخواجه علاء الدين علي بن الصابوني ناظر الإسطبل السلطاني بعد عزل شرف الدين بن البقري وأضيف إليه نظر الأوقاف .

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشرينه وصل مُغْبَسَايُ طاز أمير حاج المحمل بالمحمل .
وأمير الركب الأول تنبك الأشرفي^(١) .

وفي يوم الخميس ثاني صفر أعيد القاضي زين الدين بن مزهر إلى وظيفته نظر الجيش ، بعد عزل القاضي نجم الدين يحيى بن حجي .

وفي يوم الثلاثاء سابع صفر وصل إلى القاهرة رأس نوبة الأمير جانم نائب الشام ، ومعه مقدمة إلى السلطان — تسعة ممالك لاغير — من عند مخدمه ، واعتذر^{١٥} عن مخدمه أنه ليس له علم بتسحب الأمير تماراز نائب صفد ، وأنه باقٍ على طاعة السلطان ، وكان السلطان أرسل قبل تاريخه بمسك تماراز المذكور ، فهرب تماراز من صفد ، وله قصة حكيناها في « حوادث الدهور » .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشره وصل أيضا الزيني عبد القادر بن جانم نائب الشام ، يستعطف خاطر السلطان على أبيه ، وكان عبد القادر حديث السن ، وقد حضر معه^{٢٠} الأمير قراجا الظاهري أتابك دمشق ليتلطف السلطان في أمر نائب الشام ، ولما وصل

(١) في مائش من « الأشقر التنصير البراب المعروف بمحيكات » .

قَرَّاجَا المذكور إلى منزلة الصالحية رسم السلطان بعوده إلى دِمَشْق ، ومنعه من الدخول إلى مصر ، ورسم لعمد القادر المذكور بالحمى ، فجاء الصبي ورُدَّ قَرَّاجَا إلى الشام .

وفى هذا اليوم رسم السلطان بإحضار الأمير تَنَم من عبد الرزاق المؤيدى أمير سلاح — كان — من ثغر دِمِياط ، وقد رُشِّح لنيابة الشام عوضا عن جانم المذكور .

ثم فى ليلة الخميس سادس عشر صفر المذكور سافر الأمير تَنَم من نخشايش الظاهرى المعروف برصاص محتسب القاهرة إلى دمشق على النجب والخيل ، ومعه جماعة كثيرة من الخاصكية ، مقدار ثلاثين نفرا ، ليمسك الأمير جانم نائب الشام ، قلت : [الطويل]

أيا دارها بالخيف إن مزارها قريب ، ولكن دون ذلك أهوال^(١)

ثم فى يوم الأربعاء عشرينه وصل الأمير تَنَم من ثغر دِمِياط ، وقبّل الأرض وأجلسه السلطان فوق الأمير قَرَقَمَاس أمير سلاح ، وخلع عليه .

ثم فى يوم الاثنين سابع عشرينه ، خلع عليه بناية الشام ، واستقر مسفّره الأمير برزبَك هجين الظاهرى الأمير آخور الثانى ، وخلع السلطان على الأمير قانصوره اليحياوى الظاهرى بتوجهه إلى الأمير جانبِك الناصرى المعزول قبل تاريخه عن حجوبية دمشق ، وعلى يده تقليده وتشريفه بناية صفد عوضا عن تمرّاز الأشرفى .

وفى يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول وصل إلى القاهرة الأمير أزدَمُر الإبراهيمى وخُجْدَاشه قَرَقَمَاس ، وقد كان مسافرا مع الأمير تَنَم رصاص المحتسب إلى دمشق ، وأخبر أزدَمُر المذكور أن الأمير جانم نائب الشام خرج منها بماليكه وحشمه بعد دخول تَنَم رصاص إلى دمشق ومراسلته ، ولم يقدر تَنَم على مسكه ، بل ولا على قتاله ، وكان خروج جانم من دمشق قبيل العصر من يوم الأحد

(١) البيت رقم ١٦ من القصيدة رقم ٥٩ من شروح سقط الزند للمعري . والخيف هو خيف بنى كنانة وهو المحصب ببطحاء مكة وقيل بنى — والخيف ما كان مجنبا عن طريق الماء يمينا وشمالا (ياقوت — معجم البلدان) .

سادس عشرين صفر ، ولم يكثر بأحد من الناس ، وتوجه إلى جهة حسن بك ابن قرابلك .

ثم في يوم الجمعة ثاني عشرين ربيع الأول ركب السلطان من قلعة الجبل ببعض أمرائه وخاصته ، ونزل إلى بيت الأمير تنم المستقر في نيابة الشام وسلم عليه ، وهذا أول نزوله من قلعة الجبل من يوم تسلم ، ثم نزل السلطان بعد ذلك بتماش الموكب في يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر ، وسار إلى تربته التي أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النصر ، وخلع على البدرى حسن بن الطولوني معلم السلطان وغيره ، ثم توجه إلى مطعم الطير ، وجلس به واصطاد أمير شكار بين يديه ، ثم ركب وعاد إلى القلعة بعد أن شق القاهرة ، ودخل في عوده إلى بيت إتيه الأمير تنك الأشرفي المعلم .

١٠

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره استقر شرف الدين يحيى بن الصنينة^(١) أحد الكتاب وزيراً بالديار المصرية ، بعد عزل علي بن الأهناسي .

وفي يوم الاثنين أول جمادى الأولى أنعم السلطان على الأمير برديك هجين الظاهري أمير آخور ثان بإمرة مائة وتقدمة ألف بعد موت تمر باي ططر ، وأنعم بإقطاع برديك المذكور على مغلباي طاز المؤيدي ، وأنعم بإقطاع مغلباي على سودون الأفرم الظاهري الخازن دار ، وأنعم بإقطاع سودون الأفرم على سودون البرديكي المؤيدي الفقيه .

١٠

وفي يوم السبت سادس جمادى الأولى وصل تنم رصاص .

ثم في يوم السبت^(٢) استقر إينال الأشقر الظاهري والى القاهرة في نيابة مملطية بعد موت قاني باي الجكمي .

٢٠

وفي يوم الخميس ثامن عشره استقر الصارمي إبراهيم بن بينوت نائب قلعة دمشق بعد موت سودون قندورة التركاني الشبكي بحكم انتقاله إلى مقدمة ألف بدمشق .

(١) كلفاني ص - وفي ط كاليفورنيا « صنينة » . (٢) له يريده السبت ثالث جمادى الأولى .

وفي يوم الاثنين ثاني عشرين جمادى الأولى المذكورة خرج الأمير قنم نائب الشام إلى محل كفالته .

وفي آخر هذا الشهر وصل قاصد حسن بك بن علي بك بن قرايُك [صاحب آمد^(١)] وأخبر السلطان أن الأمير جاتم نائب الشام جاء إليه واستشفع عند السلطان له .

وفي هذا الشهر ترادفت الأخبار بأن جاتم نائب الشام أرسل يدعو تركمان الطاعة^(٢) إلى موافقته ، وأن حسن بك للتقدم ذكره دعا لجاتم على منابر ديار بكر .

ثم في يوم الأربعاء سابع شهر رجب نُودى بشوارع القاهرة بالزينة لدوران الحمل ، ونُودى أيضا بأن أحدا من الممالك ولا غيرهم لا يحمل سلاحا ولا عصاة في الليل ، فدامت الزينة إلى أن انتهى دوران الحمل في يوم الاثنين ثاني عشره ، ولم يحدث إلا الخير والسلامة ، وكان معلّم الرماحة في هذه السنة الأمير قايُتبكاي الحمودى الظاهري المشد ، والباشات الأربعة أمراء عشرات : برقوق الناصري ، ثم طومان باي الظاهري ، ثم جانبك الأبلق الظاهري ، ثم برنسباي قرا الظاهري .

ثم في يوم الخميس خامس عشره عيّن السلطان تجريدة إلى الوجه القبلى — أربعائة مملوك من الممالك السلطانية — ومقدم العسكر الأمير جانبك الدوادار ، وصحبته من أمراء الألوف جانبك قلعسيز الأشرقي ، ومن أمراء الطبلخات والعشرات نحو عشرين أميراً ، وخرجوا بسرعة في ليلة السبت سابع عشر رجب .

وفي يوم الجمعة سادس عشره — الموافق لحادى عشرين برمودة — لبس السلطان القماش الأبيض البعلبكي المعد ليه لأيام الصيف ، وابتدأ في يوم السبت سابع عشره يلعب الكرة على العادة في كل سنة .

وفي يوم الخميس تاسع عشرينه عاد الأمير جانبك الدوادار بمن كان معه من بلاد

(١) إضافة من هامش و بوبر ٧ : ٧٠٦ من كتاب الحوادث .

(٢) المقصود بذلك قبائل التركان الداخلة أصلا في طاعة السلطنة المملوكية ، تميزا لهذه القبائل من أعراسها التي لا تتبع السلطنة .

الصعيد إلى الجيزة ، وطلع إلى السلطان من الغد بغير طائل ولا حرب ، وخلع السلطان عليه .

وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سافرت خَوْنَدُ الأحمديّة زوجة السلطان في محفة إلى ناحية طَنْدَتَا^(١) بالغربية^(٢) لزيارة سيدي أحمد البدوي .

وفي يوم الجمعة ثامن عشر^(٣) ، سافرت الفرزة الميعنون قبل تاريخه إلى قبرس — انتهى .

وفي يوم الأحد ثامن شهر رمضان ورد الخبر بموت الحاج^(٤) إينال الشبكي نائب حلب ، فخلع السلطان في يوم الخميس ثاني عشره على الأمير قايتباي شاد الشراب خاناه بتوجهه إلى حماة ، وعلى يده تقليد جانبك التاجي المؤيدي نائب حماة وتشريفه بنيابة حلب ، عوضاً عن الحاج إينال .

واستقرَّ مغلُباي طاز مُسَفَّرُ الأمير جانبك النَّاصري نائب صفد باستقراره في نيابة حماة .

واستقرَّ في نيابة صفد خيربك القصري نائب غزّة ، وتوجه بتقليده الأمير تَمْرُباي الظاهري السلاحدار .

واستقر في نيابة غزّة أنابك حلب شاد بك الصّاري ومُسَفَّرُه طومان باي الظاهري .

واستقرَّ يشبك البجاسي حاجبُ حجاب حلب أنابكا بها عوضاً عن شاد بك الصّاري .

(١) هي مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية .

(٢-٢) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٣) كلانا من ص ، وفي ط كاليفورنيا حاج .

واستقرّ تفرى برّدى بن يونس نائب قلعة حلب في حجوبة حلب عوضاً عن
يشبك البجاسى .

واستقرّ كمشبفاً السيفى نخشبى أحد الممالك السلطانية بمصر في نيابة قلعة
حلب دفعة واحدة ، من قبل أن تسبق له رئاسة ، مع عدم أهمية أيضاً ، وكانت
ولايته بالمال — ولا قوة إلا بالله .

وفي يوم الأربعاء تاسع شوال خرجت تجريدة إلى البحيرة وعليها ثلاثة أمراء من
أمراء الألوف : قرّقامس أمير سلاح ، ويشبك الفقيه ، وبرّدىك هجين الظاهرى ،
ومن أمراء الطبلخانات : خشكلى القوامى الناصرى ، وتّم الحسينى الأشرفى ثانى
رأس نوبة ، ومن أمراء العشرات : قانى باى السيفى يشبك بن أزدّمّر ، وقلمطاي
الإسحاقى ، وقنّيك الصغير الأشرفيان ، وسنطباى قرا الظاهرى .

وفيه ورد الخبر بأن جانم نائب الشام كان عدّى الفرات في جمع كثير من
الممالك وتركّان حسن بك بن قرايلىك ، وسار بعساكره حتى وصل إلى تل باشر
من أعمال حلب ، وتجهز جانبك نائب حلب لقتاله ، ففى الحال عين السلطان
تجريدة إلى حلب لقتال جانم : أربعمائة مملوك .

ثم أضاف إليهم مائتين ، وعليهم أربعة أمراء من مقدمى الألوف ، وهم :
جانبك الظاهرى الدوّادار الكبير ، ويلباى المؤيدى الأمير آخور الكبير ، وأزبك
الظاهرى ، وجانبك قنصير الأشرفى ، وثلاثة عشر أميراً من أمراء الطبلخانات
والعشرات .

ثم نُودى في يوم الثلاثاء خامس عشر شوال بالنفقة فيمن عيّن إلى التجريدة
المذكورة .

ثم أصبح من الغد في يوم الأربعاء رسم بإبطال التجريدة ، وسبب ذلك ورود الخبر
من نائب حلب يعود جانم على أقبح وجه ، وأن جماعة كثيرة من عماليكه فارقوه ،
وقدموا إلى مدينة حلب .

وأمر رجوع جاتم أنه كان لما وصل إلى تلّ باشروقه بينه وبين تركان حسن بك الذين كانوا معه كلامٌ طويل ، ذكرناه في « الحوادث » ، فتركوه وعادوا ، فتلاشى أمر جاتم لذلك وعاد .

وفي يوم الخميس سابع عشر شوال خرج الأمير بُردبَك الظاهري أمير حاج الحمل بالحمل إلى بركة الحاج دفعة واحدة ، وكانت العادة قديماً أن ينزل بالربدانية ، ثم يرحل إلى بركة الحاج ، وكان أمير الركب الأول في هذه السنة الناصري محمد ابن الأتابك جَرِّباش الحمدي .

وفي يوم الاثنين حادي عشرينه استقرّ القاضي محب الدين بن الشُّحْنَة قاضي قضاة الحنفية بالديار المصرية بعد استعفاء شيخ الإسلام سعد الدين سعد بن الديري ، لضعف بدنه وكبر سنه ، واستقرّ أخوه القاضي برهان الدين إبراهيم بن الديري كاتب السرّ الشريف عوضاً عن قاضي القضاة محب الدين بن الشُّحْنَة المقدم ذكره .

وفي يوم الخميس رابع عشرينه استقرّ القاضي نور الدين بن الإنبائي عيّن موقى الدست الشريف في نيابة كتابة السرّ ، بعد عزل لسان الدين حفيد القاضي محب الدين ابن الشُّحْنَة ، فحينئذ أعطى القوس لراميه ، والقلم لباريه ، فإنه حق لهذه الوظيفة وأهل لها .

ثم في رابع ذي القعدة توفيت بنت خوند الأحمديّة زوجة السلطان ، وهي بنت أئبَرَك الجُكَمي ، أحد أمراء دمشق ، وقد تزوجها الزيني عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين العيني ، فولدت منه الشهابي أحمد بن العيني الآتي ذكره في محله ^(١) .

وفي يوم الاثنين سادس ذي القعدة عزل السلطان القاضي برهان الدين إبراهيم بن الديري عن وظيفة كتابة السرّ بعد أن باشرها خمسة عشر يوماً ، وكان سبب عزله أنه

(١) أنصاف و. بوبرقي هامش ٧ : ٧١٠ عن كتاب الحوادث فتولى السلطان تربيته بعد وفاة والدته المذكورة ، وحضر السلطان الصلاة عليها بالقلمة ، ودفنت بتربيته التي أنشأها بالصحرَاء عند قبة النصر .

لما مات بنت خوند المقدم ذكرها في يوم السبت قال ابن الديري : ورد في الأخبار المنقولة عن الأفاضل أنه ما خرج من بيت ميت في يوم السبت إلا وتبه، اثنان من أكبر ذلك البيت ^(١) ، وشغرت كتابة السر بعده مدة ، وبأشر الوضيفة القاضي نور الدين الإنبائي نائب كاتب السر .

وفي يوم الخميس سادس عشره ورد الخبر من البحيرة بأن العسكر واقع عرب ليبيد وقتل من عسكر السلطان أميران : تنيك الصغير الأشرفي ، وسنطباي قرأ الظاهري ، وجماعة من الممالك ، وسبب قتالهم أمر ذكرناه في « الحوادث » ، إذ هو محل إطناب في الواقع ، وحاصل الخبر أن الذين قتلوا هؤلاء هم عرب الطاعة في الغزاة لا عرب ليبيد .

ثم في يوم الاثنين عشرين من ذي القعدة خلع السلطان على القاضي زين الدين أبي بكر بن مزهر ناظر الجيش باستقراره في وظيفة كتابة السر مشولاً في ذلك ، مرغوباً في ولايته ، واستقر القاضي تاج الدين عبد الله بن المقسى في وظيفة ناظر الجيش عوضاً عنه .

وفي يوم الخميس ثاني عشرين ذي الحجة توعك السلطان في بدنه من إسهال حصل له ، ولم ينقطع عن صلاة الجمعة بجامع القاعة الناصري مع الأمراء على العادة ، واستمر به الإسهال إلى يوم سادس عشرينه خرج من الدهيشة إلى الحوش ، وجلس على الدكة . وحضرت أكبر الأمراء الخدعة بالحوش المذكور ، وعلى وجه السلطان أثر الضعف ، كل ذلك وهو ملازم للفراش غير أنه يتجالد ، ويجلس على الفرش بقاعة البيسرية ، والناس تدخل إليه بها للخدمة على العادة .

٢٠ (١) أضاف و . ديبر في هامش ٧ : ٧١١ من كتاب الحوادث « فبلغ السلطان مقالته ، فلم مقصوده بها ، وعزله عن الوظيفة وأبغضه » .

وفي هذا اليوم حضر إلى القاهرة مبشر الحاج ، وهو غير تركي ، رجل من العرب وهذا غير العادة ، وما ذاك إلا مخافة السبل ، وعدم الأمن بالطريق ، فأعاب الناس ذلك على أرباب المملكة .

وفي هذه السنة أخذ حسن بك بن علي بك بن قرأبلك مدينة حصن كيفا^(١) ، ثم أخذ قلعتها في ذى القعدة بعد ما حاصرها سبعة أشهر ، واقطع من الحصن ملك الأكراد الأيوبية ، بعد ما ملكوها أكثر من مائتي سنة ، وذلك بعد قتل صاحبها الملك خلف بيد بعض أقاربه ، فاختلف الأكراد فيما بينهم ، فوجد حسن بك بذلك فرصة في أخذها ، فحاصرها حتى أخذها ، وقوى أمر حسن بأخذها ، فإنه أخذ بعد ذلك عدة قلاع ومدن من أعمال ديار بكر من تعلقات الحصن وغيره .

(١) حصن كيفا : انظر التعريف به ١٢٠ : ١٦٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(م ١٨ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

واستهلت سنة سبع وستين وثمانمائة

وجميع نواب البلاد الشامية مقيمون بحكَب مخافة هجوم جانم عليها ، والسلطان ملازم القراش ، فلما كان أول المحرم دَقَّت البشائر لعافية السلطان ثلاثة أيام .

وفي يوم الخميس سادس المحرم خلع السلطان على الأطباء وعلى السُّتمة وعلى من له عادة . ثم في يوم الأربعاء تاسع عشره ^(١) وصل أمير الركب الأول الناصري محمد ابن الأتابك جَرِبَاش ، ودخل أميرُ حاج الحمل الأمير بُرْدَبَك من الغد ، ومن غريب الاتفاق أني سألتُ الناصريَّ محمدَ ابن الأتابك جَرِبَاش : « متى بلغكم مرضُ السلطان ؟ » قال : « في المدينة الشريفة » ، فحسبنا الأيام ، فكان يوم سمعوا فيه خبر مرضه قبل أن يمرض يوم أو يومين .

وفي يوم الخميس حادى عشر صفر استقرَّ على بن الأهناسي في وظيفتي الوَزر والخاص ، ولبس في هذا اليوم وظيفه الخاص عِوضاً عن القاضي شرف الدين موسى الأنصارى ، والوَزَر عوضاً عن شرف الدين يحيى بن صَنيعة .

وفي يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول استقرَّ القاضي عَلمُ الدين بن جلود كاتبَ الممالك السلطانية .

وفي يوم الأحد ثالث عشره عمل السلطان المولد النبوى بالحوش من قلعة الجبل ، على العادة من كل سنة ، وأصبح من الغد عمل مولداً آخر لزوجته خَوَندُ الأحمديّة . ثم في يوم السبت سادس عشرينه ^(٢) ، استقرَّ الزينى قاسم الكاشف أستاذاراً ، بعد أن اختفى الأمير زين الدين الأستاذار .

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشر ^(٣) شهر ربيع الآخر ورد الخبر من جانبك التاجى

(١) لفظ « عشره » ساقط من ص . والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٢) في ص « عشرين » والمثبت من ط . كاليفورنيا .

(٣) في ص « عشرين » والمثبت من ط كاليفورنيا .

نائب حلب أن جانم نائب الشام قُتِل بمدينة الرُّها^(١) ، وقد اختلف في قتله على أقاويل ذكرناها في « الحوادث » .

وفي يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى استقر بلاط دواذُر الحاج إينال في نيابة صفد دفعة واحدة من غير تدريج — ببذل المال — عوضاً عن خير بك القَصْرَوِي ، وتوجه خير بك على إمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق عوضاً عن يشبك آس قَلَق المؤبدي ، بحكم استقرار يشبك المذكور في نيابة غزّة بعد موت شاد بك الصارمى ، ثم تغير ذلك بعد أيام ؛ لامتناع يشبك من نيابة غزّة ، واستمر يشبك على إمرته بدمشق ، فصار خير بك بطالا بالشام ، ثم رسم السلطان أن يستقر شاد بك الجلباني في نيابة غزّة بعشرة آلاف دينار ، وإن امتنع شاد بك من نيابة غزّة نُحِل إلى قلعة دمشق ، ويؤخذ منه العشرة آلاف دينار .

١٠

وفيه استقر أزدَمُر الإبراهيمي مسفراً بلاط نائب صفد ، واستقر سودون البردبَسْكي الفقيه المؤبدي مسفراً لمن يستقر في نيابة غزّة .

ثم في يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة استقر صاحب شمس الدين منصور أستاذارا عوضاً عن قاسم الكاشف .

وفي يوم السبت رابع عشره رسم السلطان بعزل إينال الأشقر عن نيابة ملطية بالأمير يشبك البجاسي أتابك حلب ، واستقر إينال الأشقر أتابك حلب عوضه .

١٥

وفي سلخ هذا الشهر سافرت خوند الأحمدي زوجة السلطان إلى زيارة الشيخ أحمد البدوي^(٢) .

وفي يوم الاثنين أول شهر رجب سافرت الغزاة في بحر النيل إلى ثغر دمياط ، ليتوجهوا من الثغر إلى جزيرة قبرس ، وكان على هذه الغزاة الأمير بُرد بك الظاهري .

٢٠

(١) الرها : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام ، وانظر ج ١٢ : ٤٨ ت ٢ ، ١٧٥ ت ٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٢) راجع سيرة هذا الرجل الشهير في : (إبراهيم أحمد نور الدين : حياة السيد البدوي ، المطبعة الورسقية بطنطا ، ١٣٦٩ هـ) و(عمود أبو رية : السيد البدوي ، القاهرة بدون تاريخ) .

حاجب الحجاب ، والأَمِير جَانِبِك قَلْتَسِيز الأَشْرَفِي ، واثنا عشر أَمِيرًا آخَر ، هم : بَرْدْبِك التَّاجِي ، وَقَانَصُوءَ الحَمْدِي ، وَقَانَصُوءَ السَّاقِي ، وَيَشْبُوكَ الأَشْقَر ، ثم خَيْر بَك من حديد ، وَقَلْطَبَاي ، وكَلْهَم أَشْرَفِيه بَرَسْبَانِيه ، ثم تَمَّ الفقيه المؤيَّدِي ، ثم يَشْبُوكَ القَرْمِي وَتَمْرُزَاي السَّلاح دار ، وَقَانَصُوءَ ، وهؤلاء الثلاثة ظاهريه جَقْمَقِيه ، ثم من السَّيْفِيه مُغْلَبَاي الجَقْمَقِي ، وتَنَبِك السَّيْفِي جَانِبِك النور ، ونحو خمسمائة مملوك من الممالك السلطانية وهذا خلاف الطوعة والخدم ، وأرباب الصنائع وغيرهم .

وفيه ظهر الأَمِيرُ زين الدين ، وطلع إلى السلطان ، ولبس كاملية ، واستقرَّ أستاذًا على عادته ، بعد عزل منصور والتَّرسيم عليه .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أدير الحمل ^(١) على العادة .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشره استقرَّ الأَمِير جَكَم الأَشْرَفِي خال الملك العزيز في نيابة غزوة ، بعد ما شغرت مدة طويلة .

وفي يوم الاثنين تاسع عشرين رجب استقرَّ بدر الدين حسين بن الصواف قاضي الحنفية بالديار المصرية ، عوضاً عن قاضي القضاة محب الدين بن الشحنة بحكم عزله .

وفيه جهَّز السلطان تجريدة إلى البحيرة عليها أَمِيرَان من أمراء الأتوف ، وهما جَانِبِك الناصري المرتد ، وقَانِي بَك الحمودي المؤيَّدِي ، وجماعة آخر من أمراء الطبلخانات والعشرات .

وفيه ثارت ممالك السلطان الأجلاب عليه ، ومنعوا أرباب الدولة والأمراء وغيرهم من الطلوع إلى القلعة للخدمة السلطانية ، وضربوا الأَمِير جوهرا مقدَّم الممالك ، وهجموا على سودون القَصْرَوِي نائب القلعة ، ثم بطلت الفتنة ، لأمر حكيمناه في « الحوادث » .

(١) انظر المقرئ (الذهب المسبوك بذكر من حج من الخلفاء والملوك ، نشره د. الشيال ، القاهرة ، ١٩٥٥) ، وكذلك (J. Jomier : Le Mahmal et la Caravane Egyptienne des Pèlerins de la Mecque. Le Caire 1953) .

لشرح أيام دورة الحمل السنوي بالقاهرة .

وفي يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان استقرَّ الزَّيْنِي مِثْقَال الظاهري المعروف
بِمِثْقَال الحبشي ، نائب مقدم المالك ، بعد عزل صندل الظاهري بحكم عزله .

وفي ليلة السبت ثامن شوال تَسَعَّبَ عَلَى بن الأهناسي ، وشغرت عنه وظيفتا
الخاص والوزير ، فاستقرَّ عوضه في الوزير صاحب مجد الدين بن البقري ، وفي الخاص
القاضي تاج الدين بن المقسى ، مضافاً للجيش .

وفي يوم الاثنين سابع عشره خرج الأمير بُرْدُوك هجين الظاهري أمير حاج
المحمل بالحمل إلى بِرْكَةِ الحاج ، وأمير الركب الأول الشهابي أحمد بن
الأتابك تَنْبُك .

وفي يوم الخميس العشرين من ذي القعدة أعيد قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني
لمنصب القضاء ، بعد عزل قاضي القضاة شرف الدين المناوي .

وفي ليلة الجمعة سادس عشرين ذي القعدة عمل عظيم الدولة الأمير جَانِبُك الظاهري
الدَّوَادار وليمة عظيمة بالقبة التي بناها تجاه جزيرة الروضة ، وقد احتفل لهذه الوليمة احتفالاً
عظيماً وحضرها جميع أعيان الدولة بأسرهم ، ما خلا بعض أمراء الألو ، لعدم طلبهم ،
وقد حكينا أمر هذه الوليمة في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » ومن
عظم هذه الوليمة لهج الناس بأنها تَمَامُ سَعْدِهِ ، فلما كان يوم الثلاثاء أول ذي الحجة قُتِلَ
الأمير جَانِبُك المذكور بقلة الجبل ، داخل باب القلة ، تجاه باب الجامع الناصري الشرقي
في الفلس قبل تباين الوجوه ، وقُتِلَ معه خُجْدَاشُ الأمير تَمَّ رصاص الظاهري محتسب
القاهرة وأحدُ أمراء الطبلخانات ، وكان قتلها بيد المالك الأجلاب الذين أنشأهم الملك
الظاهر خُشْقَدَم .

ولما أن طلع النهارُ المذكور قبضَ السلطانُ في الحال على ستة أمراء من الظاهرية ،
وهم : سودون الشمسي [المعروف بالبرقي] ^(١) الأمير آخور الثاني ، وقانصوه اليحياوي ،
وأزدمر ، وطومان باي ، ودمرداش ، وتغري بردي ططر ، والجميع رهوس نوب ،

(١) إضافة للتوضيح وانظر أخبار هذا الأمير فيما يأتي ص ٢٨٢ .

فحمل سودون البرقي من القد إلى سجن الإسكندرية ، وأطلق طومان باي وأزدمر ودمرداش ، وأخرج قانصوه وتغري بردي إلى البلاد الشامية ، واضطرب لهذه الواقعة أمور المملكة ، وتخوف كل أحد على نفسه ، وبأبى الله إلا ما أراد .

وفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة استقر يشبك من سلمان شاه ^(١) المؤيدى الفقيه دواداراً كبيراً ، بعد قتل الأمير جانبك ، فولى يشبك وظيفته ، ولم يل مجده ولا ثناه ولاهته ولا حرمة ولا شهامة ولا عظمت ، ولقد كان به تجمل فى الزمان ، ولا قوة إلا بالله . واستقر سودون البردبكي المؤيدى فى حسيبة الناهرة ، عوضاً عن تتم رصاص بعد قتله أيضاً ، واستقر نانق الظاهري أمير آخور ثانياً عوضاً عن سودون الشمسى ، بحكم حبسه .

وفي يوم السبت ثالث عشره استقر المعلم محمد البياوى — أحد معاملى اللحم — ناظر الدولة دفعة واحدة ، وترك زى الزفورية ^(٢) السوق ، ولبس زى المباشرين الكتاب ، ولبس خفاً ومهمازا ، وركب فرساً ، وهو أمى لا يحسن القراءة ولا الكتابة ، فكانت ولايته هذه الوظيفة من أقبح ما وقع فى الدولة التركية بالديار المصرية ، وقد استوعبنا من حال البياوى هذا نبذة كبيرة فى تاريخنا « الحوادث » ، لا سيما لما ولى الوزارة ، فكان ذلك أدهى وأمر ، وبالجمل إن ولاية البياوى للوزير كان فيها عار على مملكة مصر إلى يوم القيامة .

وفي صبيحة يوم الاثنين ثامن عشرين ذي الحجة أمسك السلطان أربعة أمراء من أكابر أمراء الظاهرية بالقصر السلطاني ، وكان الذى تولى قبضهم جماعة أيضاً من الممالك الأجلاب ^(٣) ، وحبسوا بالبرج من قلعة الجبل ، وقيدوا إلى الرابعة من النهار المذكور ،

٢٠ (١) فى ص « سليمان صله » واللفظ الأخير غير منقوط ، والمثبت عن ط كاليفورنيا وله ترجمة فى (السخارى — الضوء اللامع ١٠ : ٢٧٠ — ٢٧٢) ولد سنة ٨٠٠ ومات سنة ٨٧٨ هـ .

(٢) أى الزى الخاص بالقضاة ، وصاه ر. دوبروف هامش ٧ : ٧١٨ من كتاب الحوادث قماش الزفر .

وسياق فى رفيات سنة ٨٦٩ هـ (أنه القميص الأزرق والركوب دلى البغل يتصف رحل بسلخة خروف) .

(٣) فى ص « الكلاب » والمثبت عن ط كاليفورنيا .

- وحملوا على البغال على العادة إلى سجن الإسكندرية ، والأمراء المذكورون أعظمهم
 تَمْرُ بِنَا الظاهري رأس نوبة النوب ، وأزبك من طَطَخ الظاهري أحد مقدمي الألوف ،
 وبرقوق الناصري ثم الظاهري أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، وقاني بآي الساق
 الظاهري أيضاً أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، ولما انفض الموكب منع السلطان
 الأمراء من النزول إلى دورهم ، ورسم بإقامتهم بالحوش السلطاني مخافة أن يحدث منهم
 أمر لاسيما ممن بقي من أمراء الظاهرية ، ولهج الناس بزوال الظاهرية ، وتهيأ من بقي منهم
 وأوصى ، وكثرت المقاتلة بمصر ، وأرجف بالركوب والفتنة ، واستمر الأمراء بالحوش
 جلوساً يومهم كله ، إلى أن دخلت ليلة الثلاثاء التاسع عشرين ذي الحجة ولم يتحرك أحد
 بحركة ، وقد عم الخوف الناس جميعاً ؛ لأن السلطان صار يخاف من وثوب الظاهرية
 عليه ، والظاهرية تخاف من قبض السلطان عليهم ، والناس خائفون من الفتنة ، هذا والهرج ١٠
 موجود بين الناس .

- فلما كان بعد صلاة عشاء الآخرة بلغ السلطان أن مماليكه الأجلاب الذين ملكهم
 من ممالك الملك الأشرف إينال ، وأجرى عليهم العتق وقرَّبهم وجعلهم خاصكية ، وهم
 الذين قتلوا جانبك الدوادار وتَم رصاص ، وهم أيضاً الذين تولوا قبض الأمراء الأربعة ،
 قد اتفقوا مع بنية خُجْدَ أَشِيْتِهِمْ على قتل السلطان في هذه الليلة ، ثم على قتل جميع الأمراء ١٠
 بالحوش السلطاني ، ما خلا واحداً منهم ، يبقوه ليلسطنوه عوضاً عن أستاذهم الملك الظاهر
 خُشْدَم ، ثم يصير بعد ذلك أمر الملكة بيدهم ، فلم يكذب السلطان هذا الخبر ، وحرار
 في نفسه كيف يفعل ، وضاق عليه فضاء الأرض ؛ لكون الذي طرقه إنما هو من مماليكه ،
 وهم الذين يستعزُّ بهم على غيرهم من جنده ، فلم يجد بُدّاً من الاعتذار مع الظاهرية ،
 وأن يصطليح معهم ، ويعتذر إليهم في الليل ، ويطيَّب خاطرهم ، فأرسل من طلب ٢٠
 الأمير قاينباي الظاهري شاد الشراب خاناه في الليلة المذكورة ، فحضر هو وجماعة كثيرة
 من خُجْدَ أَشِيْتِهِ وأصحابه ، وطلع من باب السلسلة إلى الحوش السلطاني راكباً ، هو
 وجميع من حضر معه ، وكانوا خلائق ، ودخل قاينباي إلى السلطان بقاعة الدهيشة ،

فقام إليه السلطان وعاقته واعتذر إليه ؛ وأمر في الحال بإحضار خُجْدَاشِيته الذين أرسلهم إلى سجن الإسكندرية ، وطلع النهار فخرج السلطان من القاعة إلى متعبد البحيرة بالحوش السلطاني ، وفعل ما أَرْضَى به الظاهرية .

قلت : كان في تدبير الملك الظاهر في إحضار الظاهرية على الوجه المحكى وم
بالسلاح والرجال ، زوال ملكه لو قدر لغيره ، فإنه لما أرسل إلى الأمير قايتباي ، وجاء
الأمير قايتباي ومعه تلك الخلائق وعليهم السلاح ، وليس عند السلطان سوى الأمراء
الذين كانوا بالحوش ، وليس عند الأمراء أحد من مماليكهم ولا عليهم آلة الحرب ،
ولا عند السلطان أيضا بالقاعة من مماليكه إلا جماعة قليلة جداً ، وجميع من كان عند
السلطان بأسرهم لا يقدر على دفع بعض من كان مع الأمير قايتباي ، بل لو أراد
قايتباي المذكور الوثوب على الأمر والفتك بالسلطان لأمكنه ذلك ، ولم أدر ما طرق
السلطان من الأمر العظيم حتى فعل ذلك ، وكان يمكنه أن يفعل ما شاء ولو كان ما طرقه
أهم من ذلك وأعظم ، وما عسى أن تصل يدهم من الفعل به من شهامة السلطنة وعز الملك
وعنده أمراؤه وأعيان مملكته ، ولم يملك أحد منه الزردخاناه ولا باباً من أبواب القاعة ،
وباب السلسلة والإسطبل السلطاني بيده ، والماليك السلطانية ملء الديار المصرية من سائر
الطوائف ، ولكن ليقضى الله أمراً كان مفعولاً .

ثم أرسل السلطان في الحال بالإفراج عن الأمير تَمْرُ بَغَا الظاهري ، وعن خُجْدَاشِيته
الذين أمسكوا معه ، ومجيئهم إلى الديار المصرية بعز وإكرام ، فأفرج عنهم وحضروا
إلى الديار المصرية في يوم الاثنين خامس المحرم من سنة ثمان وستين وثمانمائة ، وباتوا
تلك الليلة في بيت يَشْبُك الدَّوَادار ، وطلعوا إلى القلعة من الغد وقبَلُوا الأرض ، نفَلَ
السلطان على كل من تَمْرُ بَغَا وَأَزْبَك كَامِلِيَّةً بِمَقْلَب سَمُور^(١) ، ورسم لهم باستقرارهم
على إقطاعاتهم ووظائفهم ؛ لأن السلطان ما كان أخرج عن أحد منهم إقطاعه ولا وظيفته
فإن غضبه عليهم كان يوماً واحداً ، وكذلك كان سجنهم بالإسكندرية .

(١) أضاف ر . پوپر في هامش ٧ : ٢٧٠ من كتاب الحوادث فلم يخلع على برقوق ولا قاني باي

شينا ، وكان لحيثهم وطلعهم إلى القلعة يوماً مشهوراً .

وفي هذا اليوم استقرَّ يونس بن عمر بن جرّ بن العمرى دَوَادِر الطواشي قَيَرُوز
النُورُوزي وزيراً ، وكانت خاتمه أَطلسين بخلاف خِلْمَة الوَزَر ؛ لكونه يتزياً
بزي الجندي .

وفي يوم الخميس ثامن المحرم سنة ثمان وستين أعيد قاضي القضاة محب الدين بن
الشَّحْنَة إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية ، بعد موت بدر الدين حسن بن الصواف .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره نودي بشوارع القاهرة : أن أحدا من الأعيان
لا يستخدم ذِمِّياً في ديوانه — أعني من الكتبة وغيرهم — قلت : ما أحسن هذا لو دَامَ
أو استمرَّ ، فمنعت هذه المناداة أهل الذِّمَّة قاطبة من التصرفِ والمباشرة بقلم الديونة بوجه
من الوجوه بأعمال مصر ، وكتب بذلك إلى سائر الأقطار ، ثم عقَّد السلطان بالصالحية
[بين القصرين]^(١) عِنْدَ مَجْلِسِ بالقضاة الأربعة ، وحضره الدوادار الكبير ، وجماعة
من الأعيان بسبب هذا المعنى ، وقرئت العمود للكتبة قديماً على أهل الذِّمَّة ، فوجدوا
في بعضها أن أحداً من أهل الذِّمَّة لا يباشر بقلم الديونة عند أحد من الأعيان ، ولا في
عمل من الأعمال ، وأشياء من هذه المقولة ، إلى أن قال فيها : ولا يلف على رأسه
أكثر من عشرة أذرع ، وأن نساءهم يتميزن من نساء المسلمين بالأزرق والأصفر
على رءوسهن في مشيهن بالأسواق ، وكذلك بشيء في الحمامات ، لحكم قاضي القضاة
عَلَم الدين صالح البُلْتِغِي الشافعي بإلزام أهل الذِّمَّة بذلك جميعه ، ما عدا الصرف
والطب بشروطه ، وصمم السلطان على هذا الأمر ، وفرح المسلمون بذلك قاطبة ، فأسلم
بسبب ذلك جماعة من أهل الذِّمَّة من المباشرين ، وعظم ذلك على أقباط مصر ، ودام
ذلك نحو السنة ، وعاد كلُّ شيء على حاله أولاً ، وبلغ السلطان ذلك فلم يتكلم بكلمة
واحدة ، ولا حول ولا قُوَّة إلا بالله العلي العظيم ، وأين هذا من همة الملك المظفر
بَيْبَرَس الجاشنكير — رحمه الله — لما قام في بطلان عيد شَبْرًا ، ولبس النصاري

(١) إضافة من هامش و . بوبر ٧ : ٢٢٠ من كتاب الحوادث ، وكلما جاءت بقية العبارة بالأصول .

الأزرق واليهود الأصفر ، فله درّه ما كان أعلى همته ، وأغزر دينه — رحمه الله تعالى ورضى عنه .

وفي يوم السبت رابع عشرين المحرم تقي السلطان مملوكه أزيك ، الذي كان من جملة مُسَفَّرِي الأمراء المتوجهين إلى الإسكندرية ، وكان تقيّه لأمر يهله السلطان .

• وفيه طلب السلطان جماعةً من أمراء الألو ف إلى داخل قاعة الدهيشة ، وحلّتهم على طاعته بأيمان مغلظة .

وفي يوم السبت ثاني صفر استقرّ أبو بكر بن صالح نائب ألبيرة في حجوية حجاب حلب ، بعد استقرار تقي برّدي بن يونس في نيابة قلعة حلب ، واستقرّ كمشبغا السيفي نخبأى نائب قلعة حلب في نيابة ألبيرة .

١٠ وفي يوم الاثنين رابع صفر رسم السلطان أن يفرج عن الأمير سودون الشمسي المعروف بالبرقي من سجن الإسكندرية ، وحضوره إلى القاهرة ، بعد أن أنعم السلطان عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق .

ثم في يوم السبت أمسك السلطان برّسبأى الخاصكي أحد المماليك الذين أخذهم من تركة الملك الأشرف إينال ، وهو أحد من تولى قتل جانبك الدّوادار ، ثم ممن أراد قتل السلطان بعد ذلك في تلك الليلة المقدم ذكرها ، وضربه بين يديه ضربا مبرحا ، ثم أمر بتروسيته ، فوسّط بين يديه بالحوش ، وكان السلطان وسّط قبله آخر من بماليكه يسمى قائم .

ثم في يوم الاثنين حادي عشره أعيد الصاحب مجد الدين بن البقري إلى الوزر بعد تسحب يونس بن جرّبغا .

٢٠ وفي يوم الخميس استقرّ شرامرد العثماني المؤيدى أحد أمراء العشرات بالديار المصرية دوادار السلطان بدمشق ، وأنعم عليه بإمرة طبائخانه عوضا عن أزدمر إبراهيمي بحكم القبض عليه .

وفي يوم الثلاثاء ثالث شهر ربيع الأول أشيع بمجيء الفزاة من قبرس إلى سواحل

البلاد الشامية وغيرها بنير إذن السلطان ، فغضب السلطان من ذلك غضبا شديدا ، ولم يسه إلا السكات .

وفي يوم الأحد ثامنه عمل السلطان المولد النبوي على العادة ، وعمل من الغد مولدا آخر لزوجته .

وفي يوم الاثنين سادس عشره خلع السلطان على الشهابي أحمد بن عبد الرحيم ابن العيني ابن بنت زوجة السلطان باستقراره أمير حاج الحمل ، بسفارة حج جدته زوجة السلطان في هذه السنة .

وفيه استقر صاحب مجد الدين بن البقري أستاذارا بعد اختفاء الأمير زين الدين ، وطلب السلطان المعلم محمدا البباوي اللحام^(١) الذي كان استقر ناظر الدولة ، وقرره وزيرا بالديار المصرية ، ولبس خامة الوزر في يوم الثلاثاء سابع عشره .
* فيا نفس جدِّي إنَّ دَهْرَكَ هَازِلٌ^(٢) *

وقد ذكرنا أصل هذا البباوي ، وسبب استقراره في « الحوادث » .

ثم في يوم الجمعة سابع عشرينه وصلت الفزاة من سواحل متعددة ، وخلع السلطان على الأمير بُرْدَبَك ، وعلى الأمير جَانِبَك قَاقَاسِيْز ، وأنعم على كل واحد منهما بفرس بسرج ذهب وكُنْبُوش زَرَّكَش ، وخلع على جميع من كان معهما من الأمراء ، فأقام الأمير بُرْدَبَك إلى يوم الاثنين سادس جمادى الأولى ، وخلع عليه باستقراره في نيابة حلب ، بعد عزل جَانِبَك التاجي المؤيدي ، ومجيئه إلى القاهرة على إقطاع بُرْدَبَك .
وفي يوم الخميس تاسعه استقرَّ الأمير أَرْبُك من طَطْنَح الظاهري حاجب الحجاب عوضا عن بُرْدَبَك المذكور .

٢٠ (١) اللحام بائع اللحم . المعجم الوسيط ، وكذلك (Dony : Supp. Dict - Ar.) .

(٢) هذا شطر بيت صاخره

قياموت زر إن الحياة ذميعة . . . ويا الخ

وهو لأبي العلاء المعري - (شروح سقط الزند ٢ : ٥٣٨) .

وفي يوم غلبه ورد الخبر بموت الأمير تَمَّ نائب الشام ، وأحضر سيفه قانصوه الجلباني الحاجب الثاني بدمشق ، فرسم السلطان للأمير جانبك التاجي المزعول عن نيابة حاب باستقراره في نيابة دمشق ، عوضا عن تَمَّ ، وتعين قاني باي الحسني المؤيدي مُسَفَّرَه ، وأنعم السلطان بإقطاع بُرْدَبَك — الذي كان عَيْنَ (١) لجانبك التاجي (٢) — على الأمير يَشْبُك الدوادار ، وأنعم بإقطاع يَشْبُك على مُغْلَبَاي طاز المؤيدي ، وكلاهما تقسمة ألف ، لكن التفاوت في كثرة المتحصل ، وأنعم بإقطاع مُغْلَبَاي طاز على الأمير قايتباي شاد الشرايخانة زيادة على إقطاعه ، ليكون قايتباي أيضا من جملة مقدمي الألوف ، فزيدت المقدمون مقدمة أخرى ، واستقر نائق الظاهري الأمير آخور الثاني شاد الشرايخانة عوضا عن قايتباي ، واستقر جانبك من طَطَخ الفقيه أمير آخور ثانيا عوضا عن نائق (٣).

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة عين السلطان إلى البحيرة مجريدة عليها الأمير أَرْبُك حاجب الحجاب ، وصحبته من أمراء الطبلخانات جانبك الإسماعيلي كوهية الدوادار الثاني ، وكسباي الششمانى الناصري ثم المؤيدي ، ومن العشرات أرغون شاه أستاذار الصحة ، وقائم نَعْجَة ، وجانم أمير شكار ، وتنبك الأشقر ، والجميع أشرفية ، وتغرى بردي الطياري ، وقانصوه ، وقاني باي الساقى ، وهما ظاهريان ، وأربعمئة مملوك من الممالك السلطانية .

وفي يوم الأحد ثامن عشره ركب السلطان ونزل إلى بيت الأمير بُرْدَبَك نائب حلب ، ثم «خرج من عند بُرْدَبَك» ودخل إلى برقوق الناصري فلم يجده .

(١) في ص «الذي كان أبني» والمثبت عبارة ط كاليفورنيا .

(٢) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٧٢٦ من كتاب الحوادث «عند قدومه الديار المصرية بعد عزله من نيابة حلب ، فلما مات تم واستقر جانبك عوضه في نيابة دمشق وشغل إقطاعه أنعم به السلطان في هذا اليوم على» .

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٧٢٦ من كتاب الحوادث «على إمرة عشرة» ، ونائق وجانبك كلاهما من أصاغر الممالك الظاهرية قبل الم تسبق لأحدهما رئاسة في زمن أستاذه ولا بعده ، فتحرك سدهما في هذه الدرة .

(٤-١) ما بين الرقمين ساقط من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

وفي يوم الاثنين تاسع عشره وصل سيف الأمير جانبك التاجي المعزول عن نيابة حلب والمتولى نيابة الشام بحلب قبل أن يخرج منها ، فلما كان يوم الثلاثاء العشرون من جمادى الآخرة المذكورة رسم السلطان لبرسباى البجاسى نائب طرابلس بنيابة دمشق عوضا عن جانبك التاجي ، وصار قانى باى الحسى مسنره أيضا ، فإنه وافى قانى باى الحسى موت جانبك وهو بقطيا متوجها إليه بتقليد نيابة الشام وتشريفه ، فقرره السلطان مسنر برسباى هذا ، كما كان مسنر جانبك ، ثم رسم السلطان بانتقال جانبك الناصرى نائب حماة إلى نيابة طرابلس عوضا عن برسباى البجاسى ، واستقر مسنره الأمير لاجين الظاهرى ، واستقر بلاط نائب صفد في نيابة حماة ومسنره الأمير طوخ الأبوبكرى المؤيدى الزردكاش ، واستقر يشبك أوش^(١) قلق المؤيدى أحد أمراء الألوف بدمشق عوضا عن بلاط في نيابة صفد ، واستقر الأمير خشكلى البيسقى مسنر يشبك هذا ، وأنعم بإقطاع هذا على خجداشه^{١٠} شرا مرد العثمانى المؤيدى دوا دار السلطان بدمشق .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرينه وصل قاصد صاحب قبرس جاكم ، وأخبر أنه أخذ مدينة الماغوصة^(٢) وقلعتها من يد الفرنج ، وأنه سلمها للأمير جانبك الأبلق المقيم بجزيرة قبرس بمن بقى معه من الممالك السلطانية ، فأساء جانبك المذكور السيرة في أهل الماغوصة ، ومدّ يده لأخذ الصبيان الحسان من آبائهم أعيان أهل الماغوصة فشق ذلك عليهم ، وقالوا : نحن سلمناكم البلد بالأمان ، وقد حلفتم لنا أنكم لا تفتلوا معنا بعد أخذكم المدينة إلا كل خير ، وأنتم مسلمون ، فما هذا الحال ؟ فلم يلتفت جانبك الأبلق إلى كلامهم ، واستمر على ما هو عليه ، فأرسل أهل الماغوصة إلى جاكم عرفوه الخبر ، فأرسل جاكم إلى جانبك ينهائهم عن هذه الفعلة ، فضرب جانبك القاصد المذكور ، بعد أن أوسع سببا ،

(١) اضطرب رسم هذا العلم فهو في ص ٧٠٣ من قلق المؤيدى . وهنا أوش قلق المؤيدى وتغلر^{٢٠} التحقق من الصواب في ذلك .

(٢) الماغوصة : ويقال الماغوص وتسمى المرعش مدينة بقبرس (ج ١٢ : ٢٤ ت ٣ من هذا الكتاب ط دار الكتب) وهي قاجوستا حاليا (دائرة المعارف لفريد وجلى ٧ : ٦٠٨) .

فأرسل إليه قاصداً آخر ، فضربه جانبك بالثَّاب ، فركب جاكُمُ إليه من الأقسية ^(١) مدينة قُبرُس ، وجاء إليه وكلُّه ، فلم ياتفت إليه ، وخشَّن عليه الكلام ، فكلمه جاكُمُ ثانياً ، فضربه بشيء كان في يده ، فسقط جاكُمُ مفشياً عليه ، فلما رأت الفرنج ذلك مدت أيديها إلى جانبك ومن معه من المسلمين بالسيوف ، فقتل جانبك وقتل معه خمسة وعشرون مملوكاً من الممالك السلطانية ، وهذا معنى ما حكاه يعقوب الفرنجي قاصداً جاكُمُ الذي حضر إلى القاهرة رسولا من عند جاكُمُ — والله أعلم — هذا مع اختلاف الروايات في قتل جانبك ورقته ، واستولى جاكُمُ على الماغوصة على أنه نائبٌ بها عن السلطان ، وعلى كل حال صارت الماغوصة بيد جاكُمُ صاحب قُبرُس .

ثم عين السلطان سودون المنصوري الساقى إلى رواح ^(٢) قبرس مع يعقوب المذكور ، فسافر سودون المذكور ، ووقع له أمور ذكرناها في موضعها من تاريخنا « الحوادث »

ثم في يوم السبت ثامن شهر رجب أعيد قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى إلى منصب قضاء الشافعية ^(٣) بعد موت قاضى القضاة علم الدين صالح البلتمينى .

ثم في يوم الاثنين عاشر رجب أدير الحمل ، فلعبت الرماحة على العادة .

وفي يوم السبت ثانى عشرينه عين السلطان تجريدة إلى البحيرة يردف بها الأمير قرقاس لأمر وقع له مع العرب ، قتل فيه جماعة من الممالك السلطانية ..

ثم في يوم الأحد سابع شعبان وصل الأمير قرقاس بمن معه من البحيرة .

وفي هذا الشهر ورد الخبر بأخذ قلعة كرك ^(٤) ، وقتل نائبها جاكم بحيلة من الأكراد .

(١) كذا في الأصول ، ولعلها « الأقسية » بالنون بدل الفاء وهى « فينوسية » .

(٢) كذا في ص إلى رواح « وفي ط كاليغورنيا » لتوجه قبرس .

(٣) في ص « إلى منصب القضاء » والمثبت عن ط كاليغورنيا .

(٤) كركر : حصن قرب مطية بينها وبين آمد . وأيضا حصن بين سبساط وحصن زياد

(ياقوت - معجم البلدان) .

وفي يوم الاثنين سادس شوال استقرَّ الأمير بُرْدُوك هجين أمير جاندَار^(١) ،
 وكان لهذه الوظيفة مدة طويلة لا يليها إلا الأجناد ، وكانت في القديم أجل الوظائف .
 ثم في يوم الجمعة تاسع عشرين ذى القعدة الموافق لعاشر مسرى أوفى النيل ،
 ونزل السلطان بنفسه ، وخلقَ المقياس وفتح خليج السد ، ثم ركب وعاد إلى القلعة
 وبين يديه أربعة من أمراء الألوف ، وعليهم الخلع التي خلعها السلطان عليهم ، وقيد
 لكل واحد فرسا بسرج ذهب وكُنْبُوش زَرَّ كَش ، وهم : الأتابك جَرِيْش ،
 وقرْقاس أمير سلاح ، وقائم أمير مجلس ، وتمرُّبغا رأس نوبة الثوب ، وباقي الأمراء
 عليهم الخلع لاغير ، وتعجب الناس لنزول السلطان لكسر البحر ، لبعد عهد الناس من
 نزول السلاطين إلى هذا المعنى ، لأنه من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ما نزل سلطان ،
 وكان الذي نزل في سنة ثلاث وثلاثين الملك الأشرف برسباي — رحمه الله .
 ١٠ وفرغت هذه السنة .

(١) أمير جاندَار : هو من يتسام باب السلطان ويتكلم على البرددارية والركابية والحرامية
 والجندارية ويشارك في عرض البريد ، ويدور بالزفة حول السلطان ، وعلى يده يكون تقرير الأمراء على
 وظائفهم وأرزاقهم أو إيقاع العقوبات بهم . (المقرئى - الخطط - ٢ : ٢٢١ ط بولاق) .

وإستهلت سنة تسع وستين وثمانمائة

ففي يوم السبت العشرين من المحرم أنعم السلطان على الأمير قانصوه المحمدي الساقى الأشرقى أحد أمراء العشرات بإمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، وأنعم ببعض إقطاع قانصوه هذا على الأمير قانصوه اليخياوى الظاهري .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرينه وصل الشرفى يحيى بن يشبك الفقيه الدوادارى ، وهو أمير الركب الأول إلى القاهرة ، وأصبح من الغد وصل الشهابى أحمد بن العيني أمير حاج المحمل بالمحمل ، وصحبته جدته خوند زوجة السلطان .

وفي يوم الاثنين تاسع عشرينه استقر شرامرد العثماني حاجب حجاب دمشق .

وفي يوم الاثنين سابع عشرين صفر استقر الأمير منصور أستاذارا عوضا عن الأمير زين الدين . ١٠

وفي يوم الاثنين رابع عشرين شهر ربيع الآخر استقر ألماس الأشرقى دوادار السلطان بحلب في نيابة البيرة ، بعد موت قانى باى طاز البكتمورى ، واستقر على بن الشيبانى عوضه في دوادارية حلب .

وفي ثامن جمادى الأولى ورد الخبر بتسليم كركر إلى أعوان حسن بك ابن قرايلىك . ١٠

وفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب أدير المحمل على العادة ، وقاست الناس من الأجلاب شدائد .

ثم في يوم الخميس سلخ رجب قدم الخبر بموت الأمير جانبك الناصرى نائب طرابلس .

وفي يوم الخميس سابع شعبان استقر سودون الأفرم الخازندار مسفر الناصرى محمد ابن المبارك من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس ، واستقر الأمير كسباى الششمانى ٢٠

المؤيدى مُسَفَّرٌ يَشُبُّكَ الْبَجَاسَى أَحَدُ أَمْرَاءِ حَابٍ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ حِمَاةٍ ، وَكَلَامَا صَوْلِحَ وَلَمْ يَسَافِرْ .

وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ نَفَى السُّلْطَانُ يَشُبُّكَ السَّاقَى أَحَدَ مَمَالِيكِهِ الْأَجْلَابِ إِلَى الشَّامِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَامِنَ عَشَرَ رَمَضَانَ رَسَمَ السُّلْطَانُ بَنَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ جَرِيَّ بَاشَ .
الْمُحَمَّدِي النَّاصِرِي الْمَعْرُوفُ بِكَرْدٍ إِلَى ثَمَرِ دِمْيَاطَ بَطَّالًا ، وَخَرَجَ مِنَ الْفَتْحِ .

وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ قَانَمٌ مِنْ صَفَرٍ خَبَجَا الْمُؤَيَّدِي الْمَعْرُوفُ بِالتَّاجِرِ أَمِيرَ مَجْلِسِ أَتَابِكِ الْعَسَاكِرِ عَوْضًا عَنْ جَرِيَّ بَاشَ الْمَذْكُورِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ عَشْرِينَ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ تَمْرُبُكًا رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ أَمِيرَ مَجْلِسِ بَعْدِ الْأَتَابِكِ قَانَمَ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ أَرْبُكُ حَاجِبِ الْحِجَابِ عَوْضَهُ رَأْسَ نُوبَةِ الثُّوبِ ،
وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ جَانِبِكُ قَلْقَسِيزِ الْأَشْرَفِي حَاجِبِ الْحِجَابِ عَوْضًا عَنْ أَرْبُكُ ، وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ بِإِقْطَاعِ الْأَتَابِكِ قَانَمَ عَلَى الشَّهَابِيِّ أَحْمَدَ بْنِ الْعَيْنِيِّ .

قُلْتُ : هُنَا نَكْتَةُ طَرِيفَةٍ ، وَهِيَ أَنَّ يَوْمَ رَابِعَ عَشْرِينَ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ الْمَكْرُوهَةِ^(١) عِنْدَ النَّاسِ ، وَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ تَوَلَّوْا فِيهِ لَمْ يَلْقُوا إِلَّا كُلَّ خَيْرٍ ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ تَمْرُبُكًا لَا يَزَالُ أَمْرُهُ يَنْمُو وَيَزْدَادُ فِي هَذِهِ الْوِظِيفَةِ إِلَى أَنْ صَارَ سُلْطَانًا ، وَأَرْبُكُ إِلَى أَنْ صَارَ أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ ، وَجَانِبِكُ قَلْقَسِيزِ إِلَى أَنْ صَارَ أَيْضًا أَتَابِكُ الْعَسَاكِرِ ، وَابْنُ الْعَيْنِيِّ إِلَى إِمْرَةِ مَجْلِسٍ ، وَالْعَجَبُ أَنَّهُمْ مِنْ يَوْمٍ تَارِيخُهُ صَارُوا فِي خَيْرٍ وَسَلَامَةٍ إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ ، فَأَيُّ شَوْءٍ حَصَلَ بَوْلَايَتِهِمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ ؟ وَالْحَقُّ هُوَ مَا أَقُولُهُ : إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَأْتِ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ وَلَا سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ مُرَدُّودٌ عَلَى قَائِلِهِ ، وَالسَّلَامُ .

وَدَامَ جَرِيَّ بَاشَ كُرْدَ هَذَا بِدِمْيَاطَ نَحْوَ سَبْعِ سَنِينَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ أَوْفَى النَّيْلَ^(٢) ، وَنَزَلَ السُّلْطَانُ خَلَقَ الْمَقْيَاسَ ، وَفَتَحَ السَّدَّ كَمَا السَّنَةُ الْخَالِيَةِ .

(١) فِي ص « الْمَكْرُوهَةِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ط كَالِيْفُورِنِيَا .

(٢) فِي ص « وَالْبَحْرُ » وَمَا هُنَا مِنْ ط كَالِيْفُورِنِيَا .

واستهلت سنة سبعين وثمانمائة

ففي أولها رسم السلطان الظاهر خُشْدَم بتحويل السنة الخراجية على العادة^(١).
وفي يوم السبت أول المحرم وصل نَجَّاب، وهو مبشر الحاج، وأخبر بالأمن والسلامة.

وفي يوم الأربعاء ثاني عشره وصلت الأمراء الخمسة بمن معهم من أمراء الطبلخانات والعشرات والمماليك السلطانية من البحيرة.

وفيه استقر القاضي علاء الدين بن الصابوني قاضي قضاة دمشق الشافعية، بعد عزل القاضي جمال الدين الباعوني، وأضيف إليه نظر جيش دمشق، عوضاً عن اليدري حسن ابن المزلق، وباشر علاء الدين المذكور قضاة دمشق سنين كثيرة، وهو مقيم بديار مصر، ونوابه تحكم بدمشق، وهذا شيء لم يقع لغيره في دولة من الدول.

وفي يوم السبت ثاني عشرينه وصل الأمير خُشْكَدِي القوامي أمير الركب الأول، ووصل من الغد أمير حاج الحمل جانبك قَلْتَسِير بالحمل، وكان وصل قبلهما الأمير طَئِي بَك الحمودي التوبدي أحد مقدمي الألوف بالديار وكان حج في هذه السنة.
وفي هذه الأيام زاد فساد للمماليك الأجلاب، وعظم شرهم وظلمهم.

فلما كان يوم السبت ثالث عشر صفر نودي بالقاهرة بأن أعيان التجار والسوقة تطلع من الغد إلى القلعة، وطلعوا وقد ظن كل أحد منهم أن السلطان ينظر في أمرهم مع المماليك الأجلاب، فعند طلوعهم ركب السلطان ونزل إلى جهة القرافة وغيرها، ثم طلع إلى القلعة، وجلس على الدكة، وحضر التجار المطلوبون وغيرهم، فلما تمتلوا بين يديه كلمهم السلطان بكلام معناه: أنهم لا يشترون شيئاً من القماش بالجريدة، وأن يخبروا

٢٠ (١) ذكر ر. بوير في هامش ٧ : ٧٣٤ أن عبارة كتاب الحوادث فيها حولت السنة القبطية من سنة ثمان وستين إلى سنة سبعين، واسقط لفظ تسع وستين الخراجية وصاراً معاً سنة سبعين، وانظر تحويل السنة الخراجية في (د. إبراهيم بن طرخان - النظم الاقطاعية في الشرق الأوسط في العصر المملوكي ص ١٠٦).

المشتري بالحق ، وأشياء من هذه المقولة ، ولم يُبذَر في أمر الأجلاب بشيء ، فراحوا مثل ما جاعوا .

وفي يوم الخميس ثالث ربيع الأول استقر الأمير خير بك الخازن دار الظاهري أمير حاج الحمل ، واستقر الأمير كسباي الششمانى المؤيدى أمير الركب الأول .

وفي يوم الاثنين سابع شهر ربيع الأول استقر الأمير خُشكَلدى البَيْسَقى محاسب القاهرة بعد عزل سودون البردبى المؤيدى القتيه .

وفي هذه الأيام عزل يَشْبُك آس قَلَق المؤيدى عن نيابة صفد بحكم الأشرفى خال الملك العزيز يوسف نقلا من نيابة غزة ، وتوجه يَشْبُك المذكور على إمرة مائة وثلاثة ألف بدمشق ، واستقر في نيابة غزة الأمير إينال الأشقر الظاهري أنابك حلب ، واستقر في أنابكية حلب بعده ألماس الأشرفى نائب البيرة ، واستقر في نيابة البيرة شاد بك الصغير الجلبانى ، وهو رجل من الأحداث قدّمه المال .

وفي يوم الجمعة حادى عشره ثارت الممالك الجلبان على السلطان ، وأخشوا في طلب تتريات^(١) صوف المدة للأسفار والصيد ، ولم حكاية طويلة ذكرناها في « الحوادث » ، وكان السلطان عزم على التوجه إلى الصيد ، فما وسعه إلا أنه أبطل الرّواح إلى الصيد .

وفي يوم الأحد ثالث عشره عمل السلطان المولد النبوى بالحوش على العادة .

وفي يوم الخميس سابع عشره استقر الأمير برسباي قرّا الظاهري مُسْتَقَرَّ جَكَم نائب صفد ، واستقر كسباي الظاهري خُشَقَدَم أحد الدوادارية الصغار مُسْتَقَرَّ نائب غزة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره أمسك السلطان منصورا الأستاذار وحبسه بقلعة الجبل ، وأُمِيكَ عن سدادٍ لا عن عجز ، وأعيد الأمير زين الدين إلى الأستاذارية ،

(١) تتريات ، وططريات ، جمع تترية ، وهى كالقنطان ، وانظر (ج ١٣ : ١٣٤ ت ٥ من هذا الكتاب ط الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر) .

ودام منصـور في الحبس والعقوبة إلى أن آل أمره إلى ضرب الرقبة بالشرع على ما زعموا .

وفي يوم السبت وصل سيفُ ملك أعلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دُلغادر نائب أبلستين ، وذكروا أنه قتله فدأوى ، ولا يلزمه ذكر اسم من أرسل إليه الفدأوى .
وفي يوم الخميس تاسع عشر منه عزل السلطان الأمير جوهر النوروزي مقدّم الممالك السلطانية بنائبه الأمير مِثقال الظاهري الحبشي ، واستقرّ عوضه في نيابة المقدم خادم أسود دَكروري من أصاغر الخدّام لا أعرفه قبل ذلك ، يسمى خالصا .

وفي يوم السبت ثامن جمادى الآخرة عقد السلطان عقده على جاريته سواربای الحاركية أم ابنته ، وجعلها خوند الكبرى صاحبة القاعة ، وذلك بعد موت زوجته خوند شُكربای الأحمدية الناصرية فرج بن برقوق ، وكان العاقد القاضي الحنفى محب الدين ابن الشُّحنة .

وفي يوم الخميس ثالث عشره ولي القاضي صلاح الدين المكيني قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضي القضاة شرف الدين يحيى المناوى .

وفيه أيضا استقرّ القاضي برهان الدين إبراهيم بن الديري قاضي قضاة الحنفية أيضا بالديار المصرية بعد عزل قاضي القضاة محب الدين بن الشُّحنة الحنفى .

وفيه استقرّ الأمير أرغون شاه الأشرفي أستاذارُ الصحبة أميرَ حاج الرّكب الأوّل بعد موت الأمير كسبای المؤيدى — رحمه الله تعالى .

وفي يوم الخميس ثالث عشره استقرّ قاسم صيرفي اللحم المعروف بجُفَيْتة وزيراً بالديار المصرية ، وقلع لبس العوام والسوقة ، وتزيّأ بزى الكتاب ، وركب فرسا .

واستقرّ في نظر الدولة شخص آخر من مقولة قاسم جُفَيْتة ، اسمه عبد القادر ، لم أعرفهما قبل تاريخه ، وكان لبسهما لهاتين الوظيفتين عارا كبيرا على ملوك مصر إلى يوم القيامة ، وليّ على مَنْ ولّاهما حُجَج لا يقوم أحدٌ بجوابها ، وليس لأحد في ولايتهما عُدْرٌ مقبول ، وآفةُ هذا كله عدمُ المعرفة وقلة التدبير ، وإلا ما ضيق الله على ملك

مصر حتى يكون له وزير مثل هذا، ومثل أستاذه محمد البباوى للقدّم ذكره، وقد تكلمنا في ولاية البباوى للوزير كلاماً طويلاً فيه كفاية عن الإعادة هنا، وذلك في تاريخنا « حوادث الدهور »، وقد أنشدني بعض رؤساء ديار مصر في يوم ولاية قاسم للوزير أبيات الطغرائي من قصيدته لامية المعجم — رحمه الله تعالى: [البسيط].

- ما كنت أُوثرُ أن يمتدّ بي زمني حتى أرى دولة الأوغاد والسفل
هذا جزاء أمرىء أقرانه درجوا من قبله، فتسنى فُسحة الأجل

وفي هذه الأيام عين السلطان تجريدة إلى البلاد الحلبية نجدة لشاه بضع بن دلفادر نائب أبلستين، ليُعِينُوهُ على قتال أخيه شاه سوار بن دلفادر، وفي التجريدة سبعة^(١) أمراء من أمراء الألف، وهم: الأتابك قائم، وتمرُّبغا أمير مجلس، ويكبباى الأمير آخور الكبير، وقاني بك المحمودى المؤيدى، وبرّد بك هجين أمير جاندار، وقابنبباى المحمودى الظاهرى، وجماعة كبيرة آخر من أمراء الطبلخانات والعشرات يأتي ذكر^(٢) أسمائهم عند سفرهم إن تم ذلك، ثم بطلت التجريدة بعد أيام.

وفي يوم الثلاثاء أول شعبان استقرّ الكاتب شرف الدين بن كاتب غريب أستاذادرا عوضاً عن الأمير زين الدين يحيى الأستاذار.

- وفي يوم الجمعة أول شوال خطب فيه خطبتان بالقاهرة وغيرها، وتشاهم الناس بذلك على الملك فلم يقع إلا خير.

وفي يوم السبت سادس عشر شوال استقرّ الأمير جانبك الإسماعلى المعروف بكوهية الدوادار الثانى أمير مائة ومقدّم ألف، عوضاً عن الأمير جانبك الناصرى المعروف بالمرتد، بحكم كبر سنه وعجزه عن الحركة، وخلع السلطان على مملوكه الأمير خير بك الخازندار باستقراره دواداراً ثانياً، عوضاً عن جانبك كوهية، وخير بك هذا هو أمير حاج المحمل في هذه السنة، وسافر خير بك المذكور بالمحمل في يوم الاثنين ثامن عشره.

(١) كذا في الأصول مع أن عدد الأمراء ستة فقط.

(٢) في ص « يأتي ذكرهم وأسماءهم » والمثبت من ط كاليغورنيا.

وفي يوم الأربعاء العشرين منه ضُربت رقبة الأمير منصور الأستاذار بسيف الشرع ، وكانت هذه القعدة من غلطات الملك الظاهر خُشِقْدَم ؛ فإنه كان في بقاءه له خاصة منفعة كبيرة من وجوه عديدة ، ولعله ندم على قتله بعد ذلك .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرينه استقر الأمير رُسُتَم بن ناصر الدين بك بن دُلغادر في نيابة الأُبُلُسْتين ، عوضاً عن ابن أخيه شاه بضع ، بحكم ضعف شاه بضع عن دفع أخيه سوار ، وأظن أن رُسُتَم هذا أضعف من شاه بضع في دفع شاه سوار .

وفي يوم الخميس العشرين من ذي القعدة استقر الأمير قاني باي الحسنى المؤيدى أحد أمراء الطبلخانات في نيابة طرابُلُس دفعة واحدة ، بعد عزل الناصري محمد بن المبارك ، وكانت ولاية قاني باي هذا لطرابُلُس أيضاً من الأمور المنكرة الخارجة عن العادة ، لأننا لا نعلم أن أحداً ولي نيابة طرابُلُس غير مقدم ألف بالديار المصرية ، بل غالب من يلي نيابة طرابُلُس ينتقل إليها من وظيفة عظيمة جليلة ، إما أمير مجلس ، أو أمير آخور كبير أو رأس نوبة الثوب ، أو ينتقل إليها من نيابة حماة ، بل إن الأتابك طَرَبَاي الظاهري وليها بعد الأتابكية ، ومع هذا كله ليته أهل لذلك ، بل هو من كبار المهملين — انتهى .

واستهلت سنة إحدى وسبعين وثمانمائة

يوم الأربعاء ويوافق عشرون مسرى .

فيه أوفى النيل^(١) ، وفتح الخليج ، وخلق المقياس الأتابك قائم بإذن السلطان .

وفي يوم الاثنين سادسه أعيد قاضى القضاة محب الدين بن الشحنة إلى قضاء الحنفية

بعد عزل قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم بن الدبى .

وفي يوم السبت حادى عشره استقر القاضى أبو السعادات البلقينى قاضى قضاة

الشافعية بالديار المصرية ، بعد عزل صهره صلاح الدين المكينى .

وفي يوم الخميس سابع صفر استقر القاضى كمال الدين محمد ابن الصاحب جمال الدين

يوسف بن كاتب جكم ناظر الجيوش المنصورة ، عوضاً عن القاضى تاج الدين عبد الله

ابن المقسى ، وأبقى على ابن المقسى وظيفته نظر الخاص .

وفيه استقر الأمير زين الدين يحيى أستاذاراً على عادته .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر صفر استقر الأمير يلباى الإبنالى المؤيدى الأمير آخور

الكبير أتابك المساكر بالديار المصرية ، بعد موت الأتابك قائم المؤيدى الآتى ذكره

في الوفيات — إن شاء الله تعالى ، وأنعم السلطان بإقطاع يلباى على الأمير بُردبك

هجين أمير جاندار ، وأنعم بإقطاع بُردبك هجين على الأمير نانق شاد الشراب خاناه .

وفي يوم الخميس حادى عشرين صفر استقر الشهابى أحمد بن العينى أمير آخور كبيراً

بعد الأتابك يلباى .

وفيه استقر الأمير خُشكَلدى البَيْستى أحد أمراء المشيرات شاد الشراب خاناه

بعد نانق المحمدى المقدم ذكره ، قلتُ : وعلى كل حال خُشكَلدى أليق لهذه الوظيفة

من نانق .

(١) اضاف ر . پوپر في هامش ٧ : ٧٤٢ من كتاب المحدث * ستة عشر ذراعا وزاد ثلاثة أصابع من

الذراع السابع عشر .

وفي يوم الأحد رابع عشرينه ورد الخبر بموت الأمير بَرَسْبَايَ البَجَاسِي نائب الشام
الآتي ذكره في الوفيات .

وفي يوم الخميس ثامن عشرينه رسم السلطان بانتقال الأمير بُرْدَبَك الظاهري نائب
حلب من نيابة حلب إلى نيابة الشام ، عوضاً عن بَرَسْبَايَ البَجَاسِي ، واستقر نائِق
الظاهري أحد المقدمين مُسَفَّرَه .

واستقر في نيابة حلب عوضاً عن بُرْدَبَك يَشْبُكُ البَجَاسِي نائب حماة ، واستقر
مُسَفَّرَه الشرفي يحيى بن يَشْبُكُ الفقيه الدَّوَادَار الكبير .

واستقر تَمَّ الحسني الأشرفي ثاني رأس نوبة في نيابة حماة ، عوضاً عن يَشْبُكُ
البَجَاسِي ، واستقر مُسَفَّرَه تَمَّر من محمود شاه الظاهري وإلى القاهرة .

واستقر الأمير تَنْبَكُ المَعْلَمُ الأشرفي عوضه رأس نوبة ثانياً .
واستقر الأمير مُغْلَبَايَ مملوك السلطان قديماً في حبة القاهرة ، عوضاً عن
خُشْكَلْدِي .

وفي يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأول عمل السلطان المولد النبوي على العادة ،
وقام من حضر المولد من الأجلاب شداً .

وفي يوم الاثنين سادس عشر ^(١) ربيع الأول استقر نائِق المحمدي المقدم ذكره
أمير حاج المحمل ، واستقر الأمير سيباي الظاهري الأمير آخور الثالث أمير الركب
الأول ، واستقر الأمير دَمَرْدَاش السيفي تَقْرِي بَرْدِي البَكَلْمُشِي نائب قلعة حلب بعد
عزل الشيباني .

وفي يوم السبت ثالث عشرينه ابتداء السلطان بالحكم بين الناس بالإسطنبول السلطاني
في يومى السبت والثلاثاء ، على قاعدة ملوك السلف ، ولم يقع له ذلك من يوم تسلطن ،
لأن سلاطين زماننا هذا صاروا يجلسون بالدكة من الحوش السلطاني بقلعة الجبل ،
ويتعاطون الأحكام بين الناس ، فلم يحتج الملك مع جلوسه بالحوش إلى النزول بالإسطنبول

(١) في ص « سابع عشر » وما هنا من ط كاليفورنيا .

للحكم ، وكانت قاعدة ملوك السلف ممن أدركنا وسمعنا الاحتجاب عن الناس بالكلية ، ولم يقدر أحد من المماليك السلطانية أن يدخل الحوش — بحاجة أو غير حاجة — إلا بقباش الموكب ، ولا يجتمع أحد بالسلطان بالدهيشة والحوش إلا الخسيسين بهلاخير ، ومن كان له مع السلطان حاجة يجتمع به في اتصر السلطاني ليالي المواكب وأيام المواكب ، فبهذا المقتضى كان يحتاج السلطان إلى النزول إلى الإسطبل السلطاني للحكم بين الناس ، وإنصاف المظلوم من الظالم ، ويكون ذلك في الغالب أيام الشتاء ، وتكون مدة الحكم في يومى السبت والثلاثاء نحو شهرين ، وقد فهمت الآن معنى قولنا : « ولم يحكم السلطان بين الناس من يوم تسلطن » ، أعنى بذلك نزوله إلى الإسطبل — انتهى .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر نزل السلطان إلى رماية البركة^(١) لصيد السكرأكي وغيرها على العادة ، وهذا أيضا أول نزوله إلى الصيد من يوم تسلطن وعاد من يومه ، وشقّ القاهرة ، ثم تكرر من السلطان نزوله إلى الصيد في هذه السنة غير مرة .

وفي هذه الأيام كانت واقعة أصفى^(٢) البواب مع القتيلىين اللذين قتاهما ، وقد حكينا واقعة في « الحوادث » .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر^(٣) جمادى الأولى ثارت الممالك الأجلاب بالقلعة في الأطباق ، ومنعوا الناس من الطلوع إلى الخدمة السلطانية ، وطلبوا زيادة جوامك وكسوة وعليق ، ووقع أمور ، ثم وقع الأمر على شيء حكيناه بعد وهن في الملكة .

وفي يوم الخميس سادس عشره استقرّ القاضى ولى الدين الأسيوطى أحد نواب الحكم قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية ، بعد شغور القضاء عن أبى للسعادات البلقينى أياما كثيرة .

٢٠

(١) أى بركة الحاج (هامش و. دوبر ٧: ٧٤٥: ٧ من T) .

(٢) الرسم فى هامش دوبر ٧: ٧٤٥: ٧ من (كتاب الحوادث « آصف باى ») .

(٣) فى ص « عشره » والمثبت من ط كاليفورنيا . لأن النصير على رواية من يعود حيث على ربيع الآخر ، وقد مرت أحداث خامس عشره .

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الآخرة استقر جانبك الظاهري أحد الدوادارية الصغار في نيابة قلعة دمشق ، بعد عزل الصارمى إبراهيم بن بيغوت .

وفي يوم الخميس تاسع عشرين جمادى الآخرة خرج الحاج الرجبى من القاهرة وأميره علان الأشرفى ، والعمدة فى الركب المذكور على القاضى زين الدين بن مزهر كاتب السر الشريف ^(١) ، لمظمية سار فيها ، وتجل زائد إلى الناية ، وفعل فى هذه السفرة أفعالا جميلة ، حُكيت عنه وشُكرت .

وفي يوم الاثنين حادى عشر ^(٢) رجب أدير المحمل ، ولعبت الرماحة على العادة .

واستهل شعبان ، نذكر فيه نادرة ، وهى أن أرباب التقويم كانوا اجتمعوا على أن آخر مدة الملك الظاهر خُشقدم فى السلطنة تكون إلى ثامن عشر شهر رجب من هذه السنة ، فمضى رجب ولم يحصل للسلطان تكدير ولا نكد مؤلم ، ولا ضعف لزم منه الفراش ، ولا نوع من الأنواع المشوشة ، واستهل شعبان هذا وهو فى أحسن حال ، وأخزى الله هؤلاء الكذبة الفسقة المدعين علم الغيب ^(٣) ، تعالى الله أن يظهر على غيبه إلا من أراد من أصفياه وأوليائه .

ثم استهل شوال يوم الثلاثاء ، ففيه أيضا نكتة نذكرها ، وهى أنه كان فى العام الماضى أول شوال يوم الجمعة ، فتشام الناس بذلك على الملك من وقوع خطبتين فى نهار واحد ، ولم يقع إلا الخير والسلامة ، فاعتمد على أن هذا الكلام من الهذيان ، وما أعلم الذى قال ذلك ، أولاً ما دليله ؟ مع أن الخطبة من أعظم السنن ، ويحصل بها التذكير والخير ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والخشوع ورقة القلب ، فلى هذا كلما

(١) ذكره . بوبرق هامش ٧ : ٧٤٦ أن عبارة كتاب الحوادث (ناظر ديوان الإنشاء الشريف بالديار

المصرية) ومن هذا يتضح أن مسمى الوظيفتين واحد . كما ذكر « أنه صاحب معه سحابة - خيمة - تظلال الفقراء ونهم بها المأكول والمشارب » .

(٢) فى ص « عشره » وهو خطأ لأن الضمير يرجع حيث أنه على جمادى الآخرة والمثبت عن ط كاليغورنيا .

(٣) فى ص « المنبيات » والمثبت عن ط كاليغورنيا .

- تكررت في اليوم تكرر الخير والبركة والأجر ، وما أعلن قاتل هذا — أولا —
إلا رجلا مناققا بكره السنة والافتداء بها — انتهى .
- وفي يوم الاثنين سابع شوال استقر الأمير شرف الدين موسى بن كاتب غريب
أستادارا عوضا عن الأمير زين الدين يحيى .
- وفي يوم السبت تاسع عشره خرج أمير حاج الحمل بالمحمل ، وهو نائق الظاهري .
وسيبأى أمير الركب الأول .
-

واستهلت سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة

يوم الأحد ويواقيعه تاسع مسرى .

ففي يوم السبت سابعه — الموافق لخمس عشر مسرى — أوفى النيل^(١) ، ونزل السلطان الملك الظاهر خُشْقَدَم ، وعدّى النيل ، وخلّق المقياس ، وعاد وفتح خليج السدّ على العادة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره ورد الخبر من نائب حلب يشبك البجاسى أن شاه سوار نائب أبلستين خرج عن طاعة السلطان ، ويريد المشى على البلاد الحلبية ، فرسم السلطان في الحال بمخروج نائب طرابلس ونائب حماة إلى جهة البلاد الحلبية لمعاونة نائب حلب إن حصل أمر ، ثم عين السلطان تجريدة من مصر إلى جهات البلاد الحلبية إن ألجأت الضرورة إلى سفرهم ، والذين عينهم في هذه التجريدة من أمراء الألو ف : الأتابك يكلباى ، وأمير سلاح قرقماس ، وأمير مجلس تمرُبغا ، وقاني بك المحمودى ، ومُغُلْبَاى طاز المؤيدى ، وذكر أنه تعيّن عدة كبيرة من أمراء الطبلخانات والعشرات ، وألف مملوك من الممالك السلطانية ، هذا والسلطان قد بدأ فيه التوعك من يوم عاشوراء ، وهذا المرض الذى مات فيه ، ثم لهج السلطان بعزل يشبك البجاسى نائب حلب وتولية الأمير مُغُلْبَاى طاز المؤيدى المقدم ذكره عوضه في نيابة حلب^(٢) .

ثم في يوم الخميس تاسع عشره ورد الخبر بأن إقامة الحاج التى جهّزت من القاهرة أُخِذَتْ عن آخرها ، أخذها مبارك شيخ بنى عُمْبَةَ بمن كان معه من العرب ، وأنه قتل جماعة ممن كان مع الإقامة المذكورة ، منهم جارقُطْلُو السيفى دُولَات باى أحد أمراء آخورية السلطان ، فعظم ذلك على السلطان — وزاد نوعك — وعلى الناس قاطبة ، وضر أخذ إقامة الحاج غاية الضرر ، وأشرف غالبهم على الموت .

(١) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٧٤٧ من كتاب الحوادث « ستة عشر ذراعاً من السابغ عشر مائة أصابع »

(٢) أضاف و . پوپر في هامش ٧ : ٧٤٨ من كتاب الحوادث « ولم يستصوب هذا الرأي أحد لكونه

خرج إلى هذا المهم السلطاني ثم يأتيه العزل بفتة فكيف يكون حال المسكر » .

فلما كان يوم الجمعة العشرين من المحرم وصل الحاج الرجبى ، وعظيم من كان فيه زين الدين بن مزهر كاتب السرّ المقدم ذكره ، وأمير حاج الركب الأول الأمير سينيلى إلى بركة الحاج معا ، بهد أن قاست الحجاج أهوالا وشدائد من عدم الميرة والعلوفة وقلة الظهر ، ودخل نائق أمير الحاج من القد .

- ٥ فلما كان يوم الاثنين ثالث عشرين المحرم عين السلطان الأمير أربك رأس نوبة النوب الظاهرى ، والأمير جانبك حاجب الحجاب الأشرفى المعروف بقلقسيز ، وصحبتهما أربعة من أمراء العشرات ، وهم دولات باى الأوبكرى المؤيدى ، وقطلباى الأشرفى ، وتنبيك الأشرفى ، وتغرى بردى الطيارى ، وعدة عماليك من الممالك السلطانية ، لقتال مبارك شيخ عرب بنى عتبة ومن معه من الأعراب ، وكتب السلطان أيضا لنائب الكرك الأمير بلاط ، ونائب غزة الأمير إينال الأشقر ، بالسير إلى جهة الأمير أربك بعقبه أئنة ، ومساعدته على قتال مبارك المذكور ، وخرج الأمير أربك بمن عين معه من القاهرة في يوم الاثنين سابع صفر .

- ١٠ كل ذلك والسلطان متوعدك بالإسهال ، وهو لا ينقطع عن الخروج إلى الحوش ، بل يتجلد غاية التجلد ، حتى إنه عمل الموكب في هذا اليوم بالتصير لأجل خروج الأمير أربك ، وهذا آخر موكب عمله الملك الظاهر خشددم بالتصير السلطانى .
- ١٥ فلما كان يوم الخميس عاشر صفر أرجف بموته ، وأشيع ذلك إشاعة خفيفة في ألسنة العوام .

- ٢٠ فلما كان يوم الجمعة حادى عشره خرج السلطان الملك الظاهر خشددم إلى صلاة الجمعة من باب الحرم ماشيا على قدميه من غير مساعدة ، وعليه قماش الموكب الفوقانى ، والسيف والكلفنة على العادة ، وصلى الجمعة وسننها قائما على قدميه ، هذا وقد أخذ منه المرض الحدة المؤلم ، وهو يستعمل التجلد وإظهار القوة ، إلى أن فرغت الصلاة ، وعاد إلى الحرم ماشيا أيضا ، ولكن القاضى الشافعى أسرع فى الخطبة والصلاة إلى الغاية حسبما كان أشار إليه السلطان بذلك ، بحيث إن الخطبة والصلاة كانتا على نحو ثلاث درج رمل وبعض دقائق .

فلما عاد السلطان من الصلاة إلى الحرم سقط مغشيا عليه لشدة ما ناله من التعب وعظم التجلد ، وهذه أيضا آخر جمعة صلاها ، ولم يخرج بعدها من باب الحرم لا لصلاة ولا إلى غيرها ، وصارت الخدمة بعد ذلك في الحرم بقاعة البيسرية^(١)

ثم أصبح السلطان في يوم السبت ثاني عشره رسم بالناداة بشوارع القاهرة بأن أحدا لا يخرج بعد صلاة المغرب من بيته ولا يفتح سوقا دكانه ، وهذا من خالف ذلك ، فلم يلتفت أحد إلى هذه النادرة ، وعلم أن المقصود من هذه النادرة عدم خروج المالك في الليل ، وتوجه بعضهم لبعض لإثارة فتنة .

وفي هذه الأيام ورد الخبر من دمشق بأن الأمير بُردبك نائب الشام خرج من دمشق بعساكرها في آخر الحرم إلى جهة حلب لمعاونة نائب حلب على قتال شاه سوار .

ثم في يوم الاثنين رابع عشر صفر عمل السلطان الخدمة بقاعة البيسرية من الحرم السلطاني ، لضعفه عن الخروج إلى قاعة الدهشة ، وحضرت الأمراء القدامى وغيرهم الخدمة السلطانية بالبيسرية ، ولكن بغير قماش ، وعلم السلطان على عدة مناشير ومراسيم دون العشرين علامة ، ولكن ظهر عليه المرض ، لكنه يتجلد ويقوم لمن دخل إليه من القضاة والعلماء .

فلما كان يوم الجمعة ثامن عشره لم يشهد^(٢) فيه صلاة الجمعة وصلت الأمراء بجامع القلعة على العادة ، وبعد أن فرغت الصلاة دخلوا عليه وسلموا عليه ، واستوحشوا منه ، وجلسوا عنده إلى أن أسقام مشروب السكر ، وانصرفوا .

ثم في آخر يوم الاثنين حادي عشرينه وجد السلطان في نفسه نشاطا ، فقام وتمشى

(١) القاعة البيسرية : أنشأها الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون خلال عام ٧٦٩ هـ . وعمل لها من الفرش والبسط ما لا تدخل قيمته تحت حصر ، وعمل بها تسع وأربعين ثريا من الفضة الخالصة ، كلها مطلية بالذهب ، وعمل بها برجا من العاج والأبنوس يبيت فيه . وانظر وصفها في (المقرئى الخطط ٢ : ٢١٩-٢٢١)

(٢) في من « لم يخرج فيه لصلاة » والمثبت عن ط كالفورنيا .

خطوات فتباشر الناسُ بعافيته ، كل هذا وهو مستمرٌ في أول النهار وفي آخره يعلم على المناشير والمراسيم ، لكن بحسب الحال ، تارة كثيرا ، وتارة قليلا .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرينه لم يحضر السلطان فيه الصلاة أيضا لثقله في المرض ، ودخلوا إليه الأمراء بعض صلاة الجمعة ، وجلسوا عنده ، وفعل معهم كفعله في الجمعة الماضية .

واستهل شهر ربيع الأول يوم الخميس والسلطان ملازم للفراش ، والناس في أمر مريح من توقف الأحوال ، لاسيما أرباب الحوائج الواردون من الأقطار ، هذا وجميع نواب البلاد الشامية قد خرجوا من أعمالهم إلى البلاد الحلبية ، لقتال شاه سوار ابن دُلْغَادِر ، ما خلا جَكم نائب صَقْد ، ونائب غَزَّة قد خرج أيضا إلى جهة العقبة لقتال مبارك شيخ عرب بني عَقْبَة ، فبهذا المتتضي خلا الجو للمفسدين وقطاع الطريق وغيرهم بالدرب الشامي والمصري ، ومع هذا فالتفتن لم تزل قائمة بأسفل مصر الشرقية والغربية ، وأيضاً بأعلى مصر ، الصعيد الأدنى والأعلى ، وتزايد ذلك بطول مرض السلطان .

وفيما الناس في ذلك ورد الخبر من يَشْبُك من مهدى الظاهري الكاشف بالصعيد أن يونس بن عمر الهواري خرج عن طاعة السلطان ، وقاتل يَشْبُك المذكور ، وقتل من عسكره عدة كبيرة وانكسر يَشْبُك منه بعد أن جرح في بدنه ، ثم أنهى يَشْبُك أنه يريد ولاية سليمان بن الهواري عوضاً عن ابن عمه يونس ، وأنه يريد نجدة كبيرة من الديار المصرية ، فرسم السلطان في الحال بولاية سليمان بن عمر ، وتوجه إليه بالخلعة قَجْمَاسُ الظاهري ، ورسم السلطان بتعيين تجريدة إلى بلاد الصعيد .

فلما كان يوم السبت ثلثه عيّن السلطان التجريدة المذكورة إلى بلاد الصعيد ، وعليها الأمير قَرَقَمَاس الجَلَب الأشرفي أمير سلاح ، ويَشْبُك من سلمان شاه الفقيه الدوادار الكبير ، ومن أمراء العشرات خمسة نفر : قَلَمَطَاي الإسعافي ، وأَرْغُون شاه أستاذار الصحبة ، ويَشْبُك الإسعافي ، وأبدكي ، ويَشْبُك الأشقر ، والخمسة أشرفية ،

وجاعة كبيرة من الممالك السلطانية أشرفية كبار وأشرفية صغار ، ونزل الأمير نقيب الجيش إلى المعينين ، وأمرهم على لسان السلطان بالسفر من يومهم إلى الصعيد ، فاعتذروا بعدم فراغ حوائجهم ؛ لكون الوقت يوما واحدا .

فلما كان آخر هذا النهار أرجف بموت السلطان فاجت الناس ، وكثر المهرج بشوارع القاهرة ، ولبس بعض الممالك آلة الحرب ، فاستمرت الحركة موجودة في الناس إلى قريب الصباح .

وأصبح في يوم الأحد رابع ربيع الأول والسلطان في قيد الحياة ، غير أنه انحط في المرض انحطاطا يشعر العارف بموته ، ونودي في الحال بالأمان والبيع والشراء ، ودقت البشائر بعافية السلطان في باكر النهار وفي آخره أياما كثيرة ، وصار السلطان أمره إلى التلف وهم على ذلك .

فلما كان عصر نهار الأحد المذكور نزل الأمير تَنَبَّك المعلم الأشرفي الرأس نوبة الثاني إلى الأمير قَرَقَمَاس أمير سلاح على لسان السلطان وأمره بالخروج إلى السفر من وقته بعد أن ذكر له كلاما حسنا من السلطان ، فخرج قَرَقَمَاس من وقته ، وكذلك يَشَبَّك الفقيه الدَّوَادَار ، وتبعهما من بقي ممن عيِّن إلى السفر ، ونزلوا إلى المراكب ، ووقفوا بساحل النيل ينتظرون من عيِّن معهم من الممالك السلطانية فلم يأتهم أحد ، كل ذلك والسلطان صحيح الذهن والعقل ، يفهم الكلام ويحسن الرد ، وينفذ غالب الأمور ، ويولى ويعزل ، والناس لا تصدق ذلك ، وأنا أشاهده بالعين ، هذا والسلطان يستحث من نُدب إلى الصعيد بالسفر في كل يوم .

وأصبح السلطان في يوم الاثنين على حاله ، وحضر عنده بعض أمراء ، وعلم على دون عشرة مناشير ومراسيم ، وهو في غاية من شدة المرض ، فلما نجزت العلامة استلقى على قفاه ، فرأيت وجهه كوجه الأموات ، وانفضَّ الناسُ وخرجوا ، فلما كان بعد الظهر طَلَعَ إلى السلطان بعضُ أمراء الألوף والأعيان ، وسلم عليه ، فشكا إليه السلطان ما أشيع عنه من الموت ، ثم قال : أنا بما أموت حتى أموتُ خلائق ، وأنا أعرف مَنْ

أشاع هذا هنى ، يعنى بذلك الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار ، قلتُ : قد عرّفتُ الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار وأمرهما وما وقع في مرض السلطان من أوله إلى آخره في تاريخنا « الحوادث » ، وليس ما نذكر هنا إلا علم خبر لا غير — انتهى .

ثم طلع القامى كاتب السُرِّ بعد ظهر يوم الأحد المذكور وأحضر آلة العلامة ، فلم يطق السلطان أن يعلم شيئاً ، وقيل : إنه علم على أربعة مناشير ، وقيل غير ذلك ، وقيل .
إنه لم يطق الجلوس إلا بشدة ، هذا مع التجلد الذى لا مزيد عليه ، وكان هذا دأبه من أول مرضه إلى أن مات — التجلد وعدم إظهار العجز — والله دره ما كان أجده .
وبات السلطان في تلك الليلة على حاله ، والناس في أمره على أقوال كثيرة ، هذا وهو يستحث على سفر الأمراء المعينين إلى الصيد ، والتقاعد منه ترد إليهم ، وهم يعتذرون عن السفر بعدم حضور من عُيِّن معهم من الممالك السلطانية ، فيأمر بالناداة .
بسفرهم ، فلم يخرج أحد .

فلما كان صبيحة يوم الثلاثاء سادسة طلع الأمير الكبير يلبى إلى السلطان ومعه خيجه أشه قانى بك الحمودى ، وجانبك كوهية ، والثلاثة أمراء ألوف مؤبدية ، فلما دخلوا على السلطان لم ينهض إليهم للجلوس ، بل استمر على جنبه ؛ لشدة مرضه ، وشكا إليهم ما به ، فتألموا لذلك ودعوا له ، ثم أمر السلطان وهو على تلك الحالة أن ينادى بسفر ١٥
العسكر إلى الصيد ، ثم خلع على يوسف بن قطيس أستاذار السلطان بدمشق بمشيخة نابلس ، وخرج الناس من عند السلطان ، ولم يعلم شيئاً ، وهذا أول يوم منع السلطان فيه العلامة من يوم مرض إلى هذا اليوم .

وأصبح يوم الخميس ثامنه وقد اشتد به المرض ، ويئس الناس منه ، وكذلك يوم الجمعة ، ولكن عقله واع ، ولسانه طلق ، وكلامه كلام الأصحاء . ٢٠

وأصبح يوم السبت عاشر شهر ربيع الأول وهو في السياق ، فلما كان ضحوة النهار المذكور حدثت أمور ذكرناها في تاريخنا « الحوادث » ، واجتمع الأمراء الأكابر بمقعد الإسطل السلطاني عند الأمير آخور الكبير ، والأمير آخور المذكور حين بلا (م ٢٠ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

معنى ، ليس له في المجلس إلا الحضور بالجنة ، وجلس الأتابك يَلْبَاي في صدر المجلس ويلبائه الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وهو متكلم القوم ، ولم يحضر قرقماس أمير سلاح لإقامته بساحل النيل كما تقدم ، وحضر جماعة من أمراء الألف وكبير الظاهرية الخُشْقَدِمِيَّة يوم ذاك خير بك الدَّوَادار الثاني ، وأخذوا في الكلام إلى أن وقع الاتفاق بينهم على سلطنة الأتابك يَلْبَاي ، ورضى به عظيم الأمراء الظاهرية الكبار الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وكبير الظاهرية الصغار الخُشْقَدِمِيَّة خير بك الدَّوَادار ، وجميع من حضر ، وكان رضا الظاهرية الكبار بسلطنة يَلْبَاي بخلاف الظن ، وكذلك الظاهرية الصغار .

ثم تكلم بعضهم بأن القوم يريدون من الأمير الكبير أن يحلف لهم بما يطمئن به قلوبهم وخواطرهم ، فتناول المصحف الشريف بيده ، وحلف لهم يمينا بما أَرَادوه ، ثم حلف الأمير تَمْرُبُغَا أمير مجلس ، وشرَّح اليمين وكيفيته معروفة ، فإنه يمين لتمشية الحال ، وأرادوا خير بك أن يحلف ، فقال مامعناه . « نحن نخشاكم فحلفناكم ، فنحن نحلف على ماذا ؟ » .

ثم انقضَّ المجلس ونزل الأتابك يَلْبَاي إلى داره وبين يديه وجوه الأمراء ، ولم يحضر الأمير قَايُقْبَاي الظاهري معهم عند الاتفاق واكتفى عن الحضور بكبيرهم الأمير تَمْرُبُغَا الظاهري ، كل ذلك قبل الظهر بيسير ، فلم يكن بعد أذان الظهر إلا بنحو ساعة رمل لاغير ومات السلطان بقاعة البيسرية ، بعد أذان الظهر بدرجات ، وفي حال وفاته طلعت جميع الأمراء إلى القلعة ، وأخذوا في تجهيز السلطان الملك الظاهر خُشْقَدِم رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، وغسلوه وكفنوه ، وصلوا عليه بباب القلعة من قلعة الجبل ، كل ذلك قبل أن تباع العساكر يَلْبَاي المذكور بالسلطنة كما سذكروه في سلطنة الأتابك يَلْبَاي ، وهذا الذي وقع من تجهيز السلطان وإخراجه قبل أن يتسلطن سلطان بخلاف العادة ، فإن « العادة جرت أنه ^(١) لا يجهز سلطان إلا بعد أن يتسلطن سلطان غيره ، ثم يأخذون بعد ذلك في تجهيزه — انتهى

(١-١) في ص ٢ ولأن العادة جرت أن لا يجهز ، والمثبت من ط كاليقورنيا .

ولما صَلَّى عليه بياب القلعة، وَحِيلَ نَمَشُهُ، وَعَلَى نَعَشِهِ مَرْقَعَةُ الْفُقَرَاءِ، سَارُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَنْزَلُوهُ مِنْ بَابِ الْمَدْرَجِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَثِيرٌ خَلْقٍ، بَلْ جَمِيعٌ مِنْ كَانَ مَعَهُ أَمَامَ نَعَشِهِ، وَحَوْلَهُ وَخَلْفَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْخَاصِكِيَّةِ دُونَ الْعَشْرِينَ قَرَأَ، وَالْأَكْثَرُ مِنْهُمْ أَجْنَادٌ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ مَعَهُ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ الْأَلُوفِ كَمَا هِيَ الْعَادَةُ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْمُبَاشَرِينَ غَيْرَ الْأَمِيرِ شَرْفِ الدِّينِ بْنِ كَاتِبٍ غَرِيبِ الْأَسْتَادَارِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ أُمَرَاءِ الطَّبْلِيخَانَاتِ وَالْعَشْرَاتِ، وَسَارُوا بِهِ وَقَدْ أَزْدَحَمَتِ النَّاسُ وَالْعَوَامُ حَوْلَ نَعَشِهِ، إِلَى أَنْ وَصَلُوهُ إِلَى تَرْبَتِهِ وَمَدْرَسَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِالصَّحْرَاءِ بِالقَرَبِ مِنْ قُبَّةِ النَّصْرِ، وَدُفِنَ بِالقُبَّةِ الَّتِي بِالمَدْرَسَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَحَضَرَتْ أَنَا دَفْنُهُ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — وَلَمْ تَتَأَسَفَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَوْمَ مَوْتِهِ ذَلِكَ التَّأْسُفَ الْعَظِيمَ، لَكِنْ تَأَسَّفُوا عَلَيْهِ بِمَدَّ ذَلِكَ تَأْسُفًا عَظِيمًا لَمَّا تَسَلَّطَنَ بَعْدَهُ الْأَتَابِكُ يَلْبَايَ، بَلْ عَظُمَ فَقْدُهُ عِنْدَ سُلْطَنَةِ يَلْبَايَ عَلَى النَّاسِ قَاطِبَةً.

وَمَاتَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْقَدَمَ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — وَسَنَهُ نَحْوِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً تَحْمِينًا، هَكَذَا أُمِّلَى عَلَى مَنْ لَفْظَهُ بَعْدَ سُلْطَنَتِهِ.

وَكَانَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ خُشْقَدَمَ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — سُلْطَانًا جَلِيلًا عَظِيمًا، عَاقِلًا مَهَابًا، عَارِفًا صَبُورًا، مَدْبِرًا سَيُوسًا، حَشَمًا مُتَجَمِّلًا فِي مَلْبَسِهِ وَمَرْكَبِهِ وَشَأْنُهُ إِلَى الْغَايَةِ، بِحَيْثُ إِنَّهُ كَانَ لَا يَعْجِبُهُ مِنَ الْبُعْلُوكِيِّ الْأَبْيَضِ إِلَّا مَا تَزِيدَ قِيَمَتُهُ عَلَى ثَلَاثِينَ دِينَارًا، فَمَا بَالُكَ بِالصَّوْفِ وَالسَّمُورِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَانَ يَقْتَنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ، وَكَانَ مَعَ هَذَا التَّائِقَ لَاثِقًا فِي شَكْلِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَرْكَبِهِ، لَشَأْ عَلَى ذَلِكَ عَمْرُهُ كُلُّهُ، أَعْرِفْهُ جُنْدِيًا إِلَى أَنْ صَارَ سُلْطَانًا، وَهُوَ مُتَجَمِّلٌ فِي مَلْبَسِهِ عَلَى مَا حَكِيْنَاهُ.

وَكَانَ مَلِيحَ الشَّكْلِ لِلطَّوْلِ أَقْرَبَ، أَعْنَى مُعْتَدِلِ الْقَامَةِ، نَحِيفَ الْبَدَنِ، أَبْيَضَ اللَّوْنِ، تَعْلُوهُ صَفْرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ حَسَنَةٌ، كَبِيرُ اللَّحْيَةِ، تَضْرِبُ إِلَى شُقْرَةٍ، قَدْ شَابَ أَكْثَرُهَا، حَسَنٌ فِيهَا، وَكَانَ رَشِيقَ الْحَرَكَاتِ، خَلِيقًا لِلْمُلْكِ، عَارِفًا بِأَنْوَاعِ الْمَلَاعِيبِ، كَالرَّمَحِ وَالْكُرَةِ، وَسَوَّاقِ الْمَحْمَلِ، لَهُ عَمَلٌ كَبِيرٌ فِي ذَلِكَ أَلَامَ نَشُوبِيَّتِهِ، وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَلَاعِيبِ جَيِّدَةً.

وكان له إلمام ببعض القراءات ، ويبحث مع الفقهاء ، وله فهم وذوق بحسب الحال ، وكان كثير الأدب ، ويحل العلماء ويقوم لغالبهم إن قدم أحد منهم عليه ، مع حشمة كانت فيه وأدب في كلامه ونفذه ، وكان يتكلم باللغة العربية كلاما يقارب النفاحة على عجمة كانت في لسانه قليلة ، وذلك بالنسبة إلى أبناء جنسه .

وكان يميل إلى جمع المال ويشره في ذلك من أى وجه كان جمعه ، وله في ذلك أضرار كثيرة مقبولة وغير مقبولة ، وعظم في أواخر عمره من سلطنته ، وضخم وكبرت هيئته في قلوب عساكره ورعيته لبطن صار فيه ، وإقدام على المهولات مع دربة ومعرفة فيما يفعله ، فإن كان المسىء ممن يتلافى أمره زجره ولقنه حجته بدرية ولباقة ، وإن كان ممن لا يخاف عاقبته قاصصه بما يردع به أمثاله ، من الضرب المبرح والنفي ، وعد ذلك من معاييه ، يقول من قال : « القوة على الضعيف ضعف في القوة » .

ومن ذلك أيضا أنه كان في الغالب يقدم على ما يفعله من غير مشورة ولا تأن ، ولهذا كانت أموره تنقض في بعض الأحيان ، بل في كثير من الأحيان ، ومما كان يعاب به عليه إمساكه ، وتشويش المالك الذين كان اشتراهم في أيام سلطنته الأجلاب ، مع أنه — رحمه الله تعالى — كان كثيرا ما ينهام عن أفعالهم القبيحة ، ويردع بعضهم بالحبس والضرب والنفي وأنواع النكال ، وهذا بخلاف من كان قبله من الملوك ، وكان له عذر مقبول في إنشائه هذه المالك الأجلاب ، لا ينبغي لى ذكره ؛ يعرفه الحاذق ، ومن كل وجه قلل محبوب على كل حال ، وبالجمله إنه كانت^(١) محاسنه أضعاف مساوئه ، وأيامه غرر أيام ، لولا ما شان سودده ومساكه^(٢) ، والله در القائل :

[الطويل]

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نفرا أن تعد معاياه^(٣)

وعلى كل وجه هو من عظماء الملوك وأجلائهم وأخفهم وطأة ، مع شدة كانت فيه

(١) في الأصول (كان) .

(٢) في ص (وماليكه) وما هنا من ط كاليفورنيا ربه يستقيم المعنى .

(٣) وهو في جامع الشوائد : كفى المرء نبلا أن تعد معاياه . ولم يسم قائله .

ولين ، وتكبر واتضاع ، وبخل وكرم ، فمن أصابه شره يلجأ الله ، ويجعل أجره على الله تعالى ، ومن أمطره خيرُهُ ورَفَدُهُ فليترحم عليه ، وأنا ممن هو بين النوعين ، لم يطرقني شره ولا أمطرني خيرُهُ ، غير أنه كان معظالي ، وكلامي عنده مقبول ، وحوائجي عنده مقضية ، وما قلتُهُ فيه فهو على الإنصاف — إن شاء الله تعالى — وبعد كل شيء ، فرحمه الله تعالى ، وعفاه عنه .

وكانت مدة سلطنته على مصر ست سنين وخمسة أشهر واثنين وعشرين يوماً
يوم سلطنته — انتهى .

السنة الأولى (١)

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة خمس وستين وثمانمائة :

على أن السنة المذكورة حكم فيها ثلاثة ملوك .

حَكَمَ الْأَشْرَفُ إِيْنَال من أولها إلى أن خلع نفسه ، وولى ولده الملك المؤيد أحمد في يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة ، ومات من الغد في يوم الخميس ، وحكم ولده الملك المؤيد أحمد من رابع عشر جمادى الآخرة إلى يوم الأحد تاسع عشر شهر رمضان .

ثم حكم في باقي السنة الملك الظاهر خُشْدَم إلى آخرها .

فيها تُوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ سُودُون بن عبد الله الإيْنَالِي المؤيَّدِي المعروف بِقَرَاقَاش حَاجِب الْحِجَاب بِجَزِيرَةِ قُسْبُرُس فِي الْغَزَاةِ مِنْ غَيْرِ جِرَاح ، بِلِ مَرَضٍ نَحْوِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ، وَمَاتَ فِي أَوَّلِ الْحَرَمِ ، وَقَدْ عَرَفْنَا أَحْوَالَهُ فِي تَارِيخِنَا « النَّهْلُ الصَّافِي وَالْمُسْتَوْفَى بَعْدَ الْوَاقِي » ، وَأَيْضًا فِي تَارِيخِنَا « حَوَادِثُ الدَّهْرِ فِي مَدَى الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ » بِمَا فِيهِ كِفَايَةٌ عَنْ ذِكْرِهِ ثَانِيًا هُنَا ، وَمَاتَ وَقَدْ زَادَ سَنُهُ عَلَى السِّتِينَ ، وَكَانَ غَلَطًا فِي أُمُورِهِ ، يَقْبَلُ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ .

وَتُوُفِّيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ جَانِبِكُ بن عبد الله التُّورُوزِي ، أَحَدُ أَمْرَاءِ الطَّبْلَخَانَاتِ ، وَنَائِبِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ بِهَا فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَسْتَهْلِ صَفَرٍ وَقَدْ نَاهَزَ الثَّمَانِينَ مِنَ الْعَمْرِ ، وَكَانَ مِنْ مَمَالِيكِ الْأَمِيرِ تَوْرُوزِ الْخَافِظِي الْمُنْتَغَلَبِ عَلَى جَمَشَقِ ، وَوَلَّى أَيَّامَ أَسْتَاذِهِ

٢٠ (١) في ص (ذكر السنة) والمثبت عن ط كاليفورنيا ويتفق مع ما سار عليه الكتاب في المتأخرين .

نيابة بملكك ، ولهذا كان يعرف بنائب بملكك ، وكان من خيار أبناء جنسه ، كان شجاعاً مقداماً كريماً متواضعاً ، ديناً خيراً ، قل أن ترى العيون مثله .

وتوفي الشيخ الصالح الزاهد العابد المعتقد عمر البني^(١) تزيل مكة في سحر ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول بمكة ، ودُفن بمقابر باب شيكة ، وكان فرداً في كثرة العبادة والزهد ، وقد سألت عنه بمكة من صاحبنا القدوة أحمد الفتوى ، أعاد الله علينا من بركاته فقال : « هذا يُشَبَّهُ بعباد بني إسرائيل » .

وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفضل محمد بن أبي القاسم المشدالي البجائي^(٢) المغربي المالكي غريباً ببعض أعمال حلب ، وهو في الكهولة ، وكان إماماً في المقول والمنقول ، وشهرته القوية بالأول ، كان إماماً في النحو والمنطق وعلم المعاني والبيان والأصول والطب والحكمة وعلوم الأوائل ، وكان إذا حقق مسألة فقهية كان إلى كلامه المنتهى ، وبالجملة إنه كان نادرة من النواذر — رحمه الله .

وتوفي الشيخ الإمام العالم الفقيه عز الدين محمد بن محمد بن عبد السلام^(٣) أحد نواب الشافعية ، في ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر ، وكان آخر من حضر دروس الشيخ سراج الدين عمر البلقيني — رحمه الله تعالى .

وتوفي السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال العلاني ثم الظاهري سلطان الديار المصرية في يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى وقد تقدم ذكره .
وتوفي جمال الدين جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف المعروف بابن يوسف ، شيخ العرب ببعض إقليم الغربية والسخاوية بالوجه البحري ، في جمادى الأولى وقد جاوز الستين .

(١) هو عمر بن أبي بكر بن أحمد العدني اليمني ويعرف بالمل (السخاوي - الفهرست للامع ٦ : ٢٠ (١٤٦) .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الفهرست للامع ٩ : ١٨٠ - ١٨٨) وولد سنة إحدى أو اثنتين وعشرين وثمانمائة .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الفهرست للامع ٩ : ١٠٦ - ١٠٨) وولد سنة ٧٧٥ هـ .

وتُوفِّيَ الزينى مَرْجَانُ بن عبد الله الحصى الطواشى ، مقدّم الممالك السلطانية ، فى آخر يوم الأحد ثانى جمادى الآخرة ، ودُفِنَ من الغد ، وقد ناهز الستين من العمر ، كان وضعيا فى مبدأ أمره ، وقامى خطوب الدهر ألونا وتقرّب واحتاج فى غربته إلى التكدّى والسؤال ، ثم حسنت حاله ، وخدم عند خلائق من الأمراء ، إلى أن تحرّك له بمُيُضُ سعد ، وترقّى إلى أن ولى نيابة المقدم ، ثم التّقدمة ، فلما ولى لم يراع النعمة ، بل أخذ فى الإسراف على نفسه فما عفا ولا كفّ ، ودام على ذلك إلى أن مات ، وعلى كل حال فستراح منه ، وهو ممن يقال فى حقه : « يأكل ما كان ويضيق بمكان » .

وتُوفِّيَ الوزيرُ صاحبُ سعدُ الدين فرج ابن مجد الدين ماجد بن النخّال القبطى المصرى بطالا بالقاهرة ، فى ليلة الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة ، وقد جاوز الستين من العمر ، بعد أن ولى كتابة الممالك والوزر والأستادارية غير مرة — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين كُزُل بن عبد الله السودونى المعلم ، أحد أمراء العشرات فى يوم السبت ثانى عشرين جمادى الآخرة ، ودفن من الغد بتربته التى أنشأها بالصحراء ، وسنه نحو التسعين سنة تخميناً ، وقد انتهت إليه رئاسة الرُّمَح وتعليمه فى زمانه ، وكان أصله من ممالك سيّدى سودون نائب الشام قريب الملك الظاهر بَرَقُوق ، وقد ذكرنا من أمره نبذة فى ترجمة الملك الظاهر فى « المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى » — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ زينُ الدين فيروز بن عبد الله الطواشى الرومى النوروزى الزّمان والخازندار ، فى يوم الخميس رابع عشرين شعبان ، وقد شاخ وجاوز الثمانين من العمر ، وكان من عتقاء الأمير نوروز الحافظى نائب الشام ، ثم وقع له بعد موت أستاذه مِحنٌ وخطوب ذكرناها فى غير موضع من مصنفاتنا ، وليس هذا المحل محل إطناب فى التراجم ، وإتمامها وإخبار بما وقع وحدث على سبيل الاختصار فى هذه الترجمة وغيرها ، ومات فيروز هذا بعد مرض طويل ، ودُفِنَ بتربته التى أنشأها بالصحراء ، وخلف مالا

كثيراً لم يظفر السلطان إلا ببعضه ، وهو نحو المائة ألف دينار أو أزيد ، وكان رؤسافي
البخل والشح ، يمشى من طبقته بقلعة الجبل إلى السلطان بالدهيشة ، وإذا صلى الفريضة
صلى جالسا إن صلى .

وتوفي الأمير شرف الدين يونس الأقبائي الدوادار الكبير بعد مرض طويل في
يوم الأربعاء ثاني عشرين شهر رمضان ، ودُفن من يومه بترابته التي أنشأها بالصّحراء ،
وقد جاوز الستين من العمر ، ولم يخلف بعده مثله سؤودا وكرما ، وحشمة وشجاعة
ورئاسة ، وبالجملة إنه كان به تجمل في الزمان — رحمه الله تعالى — وكان أصله من عتقاء
الأمير آقباي المؤيدي نائب الشام ، حسبا ذكرنا محاسنه في غير موضع من تواريننا .
وتوفي الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله الأبوبكري المؤيدي أنابك حلب
بها في أواخر شهر رمضان ، وهو مناهز الستين من العمر ، وأصله من عتقاء الملك
المؤيد شيخ ، وقد ولى أنابكية حلب غير مرة ، وولى في بعض الأحيان نيابة حماة ،
ثم نقل إلى مقدمة ألف بدمشق ، ثم إلى أنابكية حلب ، وكان عاقلا حثما ، حسنة من
حسنات الدنيا .

وتوفي الأمير سيف الدين خشكندی بن عبد الله الكوجكي ، أحد أمراء
طرابلس ، في أواخر شهر رمضان ، وكان له شهرة ، وولى نيابة حمص في وقت من
الأوقات .

وتوفي الوزير تاج الدين بن عبد الوهاب ابن الشمس نصر الله ابن الوجيه توما
القطبي الأسلمي ، الشهير بالشيخ الخطير — وهو لقب لوالده نصر الله — بعدما شاخ ،
في يوم الأربعاء خامس ذي القعدة ، وكان معدودا من الكتبة ، وباشر الوزر بعجز ،
لكنه كف عن المظالم ، فهو أحسن الوزراء سيرة — والسداد ميمر .

وتوفي قاضي القضاة ولي الدين أجدو ابن القاضي تقي الدين ابن العلامة بدر الدين
محمد ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني^(١) الشافعي ، قاضي قضاة دمشق معزولا

(١) له ترجمة في (السخاري — الفهرست الملاحق ٢ : ١٨٨ - ١٩٠) .

بها ، بعد مرض طويل ، في ذى القعدة ، ومولده بالقاهرة في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، وكان — رحمه الله تعالى — عالما فاضلا ذكيا ، فصيح العبارة ، مستقيم الذهن ، طلق اللسان جهورى الصوت ، مليح الشكل ، خطيبا بليغا مفوها ، كثير الاستحضار للشعر وأنواعه ، نادرة في أقاربه وأبناء جنسه ، إلا أنه كان قليل الحفظ عند الملوك والأكابر ، كما هي عادات الدهر من تقديم الجهلاء وتأخير الفضلاء .

وتوفي الأمير سيف الدين خيربك بن عبد الله النوروزى بعد عزله عن نيابة صفد وتوجهه إلى دمشق أميرا بها ، وكان بلى المناصب الجليلة بالبذل لعدم أهليته ، فإنه كان لا للسيف ولا للضيف .

وتوفي الشيخ المعتد الصالح المجذوب أحمد السطوحى ، المعروف بالشيخ خروف^(١) ، في يوم السبت سابع ذى الحجة ، ودفن بزاويته عند جامع ملكشمر الشيخونى ، المعروف بالجامع الأخضر بطريق بولاق ، وكان للناس فيه اعتقاد ، وكان يعجبني حاله في المجاذيب — رحمه الله تعالى .

وتوفي القاضى أفضل الدين محمود بن عمر^(٢) القرمى الأصل ، الحنفى الفقيه المشهور ، أحد نواب الحكم الحنفية بالديار المصرية ، وهو عائد من مجاورته بمكة بالقاع الكبير ، في ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة ، وحمل إلى منزلة بذرفدقن بها ، وهو في عشر السبعين ، وكان معدودا من فقهاء السادة الحنفية ، وله اشتغال قديم ، وفضل ومشاركة ، وناب في الحكم زيادة على ثلاثين سنة ، مع أدب وحشمة .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وواحد وعشرون إصبعاً ، وثبت إلى أيام من توت ، ومع هذا الثبات شرق بلاد كثيرة من عدم إتقان الجسور — ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

(١) هو أحمد بن خضر المقسى السطوحى ويعرف بخروف (السخاوى - الفهرست اللامع ١ : ٢٩٢) .

(٢) له ترجمة في (السخاوى - الفهرست اللامع ١٠ : ١٤٢ - ١٤٣) .

السنة الثانية

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة ست وستين وثمانمائة :

- ٥ فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين بيمبرس بن أحمد بن بقر ، شيخ العربان بالشرقية من أعمال القاهرة بالوجه البحرى ، وقد ناهز السبعين من العمر ، فى يوم الأربعاء مستهل صفر بالقاهرة ، وكان مشكور السيرة نادرة فى أبناء جنسه — رحمه الله تعالى .

- وتُوُفِّيَ الشيخُ الربانىُّ الصُّوفىُّ المعتدُّ أبو عبد الله محمد القوى ^(١) الشافعى ، نزيل القاهرة بها ، فى ليلة السبت سابع شهر ربيع الأول ، وهو فى الثمانين تخميناً ، ودفن من الغد بالصحراء ، وكان من تلامذة الشيخ المسلك إبراهيم الإدكوى ، وخدم غيره ١٠ أيضاً من الصالحين ، وكان رحمه الله تعالى أحد من أدركنا من أرباب الصلاح والخير — عفا الله تعالى عنه .

- وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قانى باى بن عبد الله الجاركسى الأمير آخور الكبير — كان — بشفَر دِمياط بَطَّالاً فى يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الآخر ، ومُحْمَل ميتاً من دِمياط إلى القاهرة ، ففُتِلَ بها وكُفِنَ وصلى عليه بمصلاة المؤمنى ، وحضر ١٥ السلطان الملك الظاهر خُشْدَمُ الصلاة عليه ، ودفن بترتبه التى جددوها وبنائها بالقرب من دار الضيافة ^(٢) ، وكان أستاذه الأمير جاركس القاسمى المصارغ مدفوناً بها ، ومات قانى باى هذا وقد ناهز الثمانين من العمر ، وكان أصله من ممالك الأناطك يَشْبُك الشعبانى ، وأنعم به على الأمير جاركس القاسمى المصارغ ، فأعتقه جاركس ، واستمر بخدمته إلى أن قتل فى سنة عشر وثمانائة ، وصار من جملة المماليك السلطانية ، ثم صار ٢٠

(١) هو محمد بن أحمد بن أبى بكر القوى ، ولد نيل النسيم وسميائة (السخاوى — الضوء للامع ٦ : ٣٠٠) .

(٢) انظر التعريف بها فى ج ١١ : ٢٠١ ت ٢ من هذا الكتاب طبعة دار الكتب .

خاصكيا بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وعاش على ذلك دهنًا طويلا ، إلى أن صار أمرُ
 الملك إلى الملك الظاهر جقمق في دولة الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برنسباي
 وأنعم عليه بإمرة عشرة ؛ لكونه من ممالك أخيه چاركس القاسمي ، وكان چاركس
 أكبر في السن من أخيه الملك الظاهر جقمق ، فلم يكن إلا مدة يسيرة وتسلمت الملك
 الظاهر جقمق ، وقرب قاني باي هذا ورقاه ، وجعله شاد الشراب خاناه ، وأنعم عليه
 بإمرة مائة وتقدمة ألف ، ودام على وظيفته وهو من جملة المقسمين ، ثم جعله دواداراً
 كبيراً ، ثم أمير آخور كبيراً ، ونالته السفاد ، وعظم في الدولة الظاهرية حسباً ذكرنا
 أموره مفصلة في تاريخنا « الحوادث » ، ودام على ذلك إلى أن مات الملك الظاهر جقمق
 وتسلمت ولده الملك المنصور عثمان ، وخرج عليه الأتابك إينال العلأى وتسلمت عوضه ،
 فأمسك قاني باي هذا وحبه بالإسكندرية سنين كثيرة إلى أن أخرجه الملك الظاهر
 خُشَقَدَم في أول سلطته وسيّره إلى دِمياط بطالاً ، فدام بها إلى أن مات في التاريخ
 المذكور ، وكان خيراً ديناً سليم الباطن مع طيش وخفة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير سيف الدين تَمْرُبَاي بن عبد الله من حمزة الناصري المعروف
 بتمْرُبَاي طَطَر ، أحد مقدمي الألوف ، في ليلة السبت ثامن عشرين جمادى الآخرة وقد
 ناهز الثمانين ، وكان تركي الجنس من ممالك الملك الناصر فرج ، ونزل به الدهر ، ثم
 عاد إلى بيت السلطان وترقى ثانياً إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف في دولة الملك الظاهر
 خُشَقَدَم ، وكان من المهملين المساكين .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الجكمي نائب مَلَطِيَّة بها في
 شهر ربيع الآخر وقد أسن ؛ لأنه من ممالك الأمير جكم من عوض نائب
 حلب — كان .

وتوفي غيث بن ندى بن نصير الدين ، شيخ العربان بأحد جهات إقليم مصر ^(١) ،
 ودُفِنَ خارج القاهرة في يوم الاثنين خامس شهر رجب ، وكان موته بعد قتل ابنه

(١) في هامش و. پوپر ٧ : ٧٧٢ من T « جهة الغربية » .

حمزة وشاخه باثنين وعشرين يوما ، ومُستَرَّاح منه ومن ابنة حمزة — والله الحمد على موتهما .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين حاج إينال اليشْبُكِي نائب حلب بها في ليلة الخميس سابع عشرين شعبان بحلب ، ودفن في يوم الخميس ، وقد قارب الستين من العمر أو جاوزها ، وكان أصله من مماليك الأمير يَشْبُك الجُكَمِي أمير آخور ، وولى حلب عوضه الأمير جانبك التاجي التُوَيْدِي ، وكان إينال هذا ولى عدة أعمال بالبلاد الشامية : حماة ، وطرابلس ، وحلب ، غير أنه لم تسبق له رئاسة بمصر قط ، وكان لا بأس به ، لكنه لم يحمد الخليون في ولايته عليهم .

وتُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين تَنْبَك بن عبد الله الأشرفي المعروف بالصغير ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، قتيلا بيد العربان بالبحيرة ، وقد ذكرنا واقعة وكيفية قتله في « الحوادث » ، وكذلك الأميرُ سَنْطَبَاي قرا الظاهري — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ القامُ الناصري محمد ابن السلطان الملك الأشرف إينال العلاني بشفر الإسكندرية في يوم الخميس مستهل ذي الحجة ، وعمره نحو سبع عشرة ^(١) سنة ، وهو شقيق الملك التُوَيْد أحمد ، أمهما خَوَند زينب بنت بدر الدين بن خاص بك .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وعشرة أصابع ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة أصابع ، وثبت إلى أواخر توت على نحو ثمانية عشر ذراعا .

(١) في الأصول « سبعة عشر » .

السنة الثالثة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة سبع وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأمير الطواشي عنبر الطنبذى الحبشى نائب مقدم الممالك السلطانية بطالا في يوم السبت ثامن الحرم ، وكان من أصاغر أبناء طائفته ، كان من عُتَقَاء التاجر نور الدين على الطنبذى^(١) ، وبني مدرسة بخط سوق الغنم قبل موته بمدة يسيرة — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الأمير سيف الدين جَانَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْرَفِيِّ نائب الشام قتيلا بيد بعض عماليكه بمدينة الرُّهَا ، في ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شهر ربيع الأول ، وهو نزيل حسن بك صاحب ديار بكر ، وقد تقدم من ذكره في أول سلطنة الملك الظاهر هذا ما يُغْنِي عن التعريف بأموره ثانياً هنا ، وكان جَانَمُ رجلاً للقصر أقرب ، وفيه حِدَّةٌ مزاج ، وسرعة حركة ، مع تدبّر وجودة ، وعجة للفقهاء والفقراء وأرباب الصلاح ، مع كرم وأدب وحشمة ورئاسة وعفة عن القاذورات والفواحش — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ قاضي القضاة شيخ الإسلام سعدُ الدين سعد ابن قاضي القضاة شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مُصْلِح بن أبي بكر بن سعد العبسي الديري^(٢) المَقْدِسِي الحنفي ، قاضي قضاة الديار المصرية وعالمها ، معزولا عن القضاء بداره بمصر القديمة ، في ليلة الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر ، وحضر السلطانُ الصلاة

(١) له ترجمة في (السخاوي - الفصول اللامع ٦ : ٢٠) وقد انتهت إليه رياسة التجار في البلاد المصرية وتوفي سنة ٨٢٦ هـ وقد جاوز السبعين .

(٢) له ترجمة رافية في (السخاوي - النيل على رفع الإصر ص ٢٧) .

عليه بمصلاة المؤمني ، ودُفن بتربة السلطان الملك الظاهر خُشَقَدَم بالصحرَاء ، ومولده بيت المقدس في شهر رجب سنة ثمان وستين وسبعمائة ، وبها نشأ وسمع الحديث على جماعة ذكرناهم في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي » ، وحفظ القرآن العزيز وعدة متون في الفقه ، وتفقه بأبيه وغيره إلى أن برع في الفقه وأصوله ، وأما فروع مذهبه والتفسير فكان فيها آية من آيات الله ، ومات وقد انتهت إليه رئاسة الفقه في مذهبه شرقا وغربا ، مع أنه كان رأسا أيضا في حفظ التفسير ، وله مشاركة في عدة فنون ، وبالجملة فإنه مات ولم يخلف بعده مثله — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين شادبك بن عبد الله الصارمي نائب غزّة بها في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الأول ، وقد قارب الستين ، وكان من عتقاء المقام الصارمي إبراهيم ابن الملك المؤيد شيخ الحمودى ، وكان ولي غزّة بالبذل ، ومات قبل أن يستوفى ما بذله في ولايتها ، وخلف عليه ديونا — عفا الله تعالى عنه .

وتُوفِّيَتْ خَوْنَد بنت السلطان الملك الظاهر جَقْمَق ، زوجة الأمير أَرْبُك من طَطْنِخ الظاهري ، أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية ، في عصر يوم الاثنين عاشر جمادى الأولى ، وحضر السلطان الصلاة عليها بمصلاة المؤمني ، ودُفِنَتْ عند أبيها بتربة الأمير قَانِي بَاي الجاركي ، وكان موتها في غياب زوجها ، كان مسافرا في السّرحة ، وماتت وسنها دون ثلاثين سنة ، وأمها خَوْنَد مُغَلْ أخت القاضي كمال الدين بن البارزى ، وهى في قيد الحياة .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين جانبِك بن عبد الله القوامي المؤيدى ، أحد أسراء العشرات بالقاهرة ، في يوم الجمعة ثامن عشرين جمادى الأولى ، وحضر السلطان الملك الظاهر خُشَقَدَم الصلاة عليه بمصلاة المؤمني وقت العصر ، وكان من عتقاء الملك المؤيد شيخ ، وكان من الخيرين الساكنين .

وتُوفِّيَ الإمام علاء الدين على المغربي الحنفى ، إمام الملك الأشراف إينال ، في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة ، وهو في عشر الستين من العمر ، وكانت لديه

فضيلة مع وسوسة وطيش وخفة ، وإسراف في الحال ، وبالجملة إنه كان من المخلطين —
رحمه الله تعالى .

وتوفي عظيم الدولة ومدير المملكة الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الظاهري
الدوادار الكبير ، المعروف بنائب جدة قتيلا بيد المماليك الأجلاب بباب القلعة
داخل قلعة الجبل ، وقت صلاة الصبح من يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة ، وقد ذكرنا
قصة قتلته في « الحوادث » مستوفاة ، لكن نذكرها هنا جملة^(١) ، وهي أنه ركب من
بيته سحر يوم الثلاثاء المذكور بفلس بعد صلاة الصبح بغير قماش الموكب ، ومعه نحو
خمس نفر ، وطلع إلى القلعة ، ومشى بمن كان معه إلى أن وصل إلى باب القلعة ،
فسلم على مقدم المماليك ثم مشى إلى أن جاوز العتبة الثانية من باب القلعة ، والتفت
عن يمينه إلى الجهة الموصلة إلى القصر السلطاني ، فوجد هناك جماعة من المماليك
السلطانية الأجلاب ، فظن أن وقوفهم هناك لأجل أخذ الأضحية السلطانية على العادة
في كل سنة ، فسلم عليهم فردوا عليه السلام بأعلى أصواتهم ، كما يفعلون ذلك مع أعيان
الأمراء بطريق التجميل ، ثم مشى إلى أن التفت إلى نحو العتبة التي تكون على شماله
تجاه باب الجامع الناصري ، فرأى على درجات الباب المذكور جماعة من المماليك
الأجلاب من أول الدرج إلى آخرها ، فسلم عليهم كما فعل مع من صدقهم منهم قبلهم ،
فلم يرؤ أحد منهم السلام ، وحال أن وقع بصرم عليه نزلوا إليه دفعة واحدة ،
وأحاطوا به ، ونزلوا عليه من جهاته الأربع بالسيوف وغيرها ، وهرب من كان معه
إلى جهة الحوش السلطاني والدهيشة ، ولما ضرب على رأسه سقط في الحال من وقته ،
وضربه آخر في خصرته بالسيف ، ثم نهض وارتكن بمحاطب الجامع ، ثم سقط من
وقته ، فسحبه بعضهم برجله إلى طريق المطبخ ، فوجد به رمقا ، فالتقى على رأسه حجراً
هائلا رضح رأسه ، فمات من وقته ، وكان مقدار قتلته كلها من أول الإحاطة به
إلى أن خرجت روحه دون نصف درجة رمل ، ولما تحققوا قتله أخذوا ما كان عليه من

(١) في الأصول (جملية) .

القماش وغطوه بحصير ورجعوا إلى جهة باب القلعة ، ليقوا من ندبوا إلى قتله أيضا من خجداشيته ، فوافوا الأمير تنم رصاص الظاهري المحتسب ، وأحد أمراء الطبلخانات ، قد أقبل في أثر الأمير جانبك المذكور فقصدوه ، فاستجار بمقدم الممالك أو بجماعة من إنياته ، فلم يغنوا عنه شيئا ، وتناولته الأيدي بالضرب ، فهجّ فيهم ، وخرج من بينهم ، وهو بغير سلاح ، ومضى إلى جهة القصر ، وهم في أثره في الظلام ، ثم عادَ وهم في أثره إلى جهة الجامع حيث قُتل الأمير جانبك ، وقد ظفر منهم بعصاة ، فضربهم بها ، ودفع عن نفسه مع كثرة عديم ، وكاد أن ينجو منهم ، فبادره بعضهم ، وضربه بسيف ضربة طارت يده منها ، ثم تكاثروا عليه بالضرب حتى ظنوا أنه مات ، فحملته إنياته إلى طبخته وبه رمق ، وأخذوا في مداواة جراحه ، فمات بعد قليل ، ذلك والنجوم ظاهرة بالسما .

١٠

ولما وقع هذا أغلقت أبواب القلعة ، وماجت الناس ، وذهب كل واحد من الأمراء والخاصكية إلى جهة من جهات القلعة ، وأما السلطان فإنه كان جالسا بقاعة التهيئة والشمعة تقد بين يديه بعد أن صلى الصبح ، فدخل إليه جانم دوا دار الأمير جانبك المذكور ، ولم يعلم جانم بقتل أستاذه ، وعرف السلطان أن الممالك الأجلاب منعت أستاذه من الدخول إلى السلطان ، فسكت السلطان ، لعله بباطن الأمر ، ثم قال بعد ساعة : « أيش الخبر ؟ » فقال له بعض من حضر من الأمراء : « خير » فقال غيره : « وأى خير » والقاتل الأول جانبك كوهية ، والثاني مغلباي طاز وكلاهما مؤيدي ، ثم سكتوا فقال الأمير يلباي المؤيدي الأمير آخور الكبير : « مابقي اليوم خدمة ؟ » فقال السلطان : بلى نخرج إلى الحوش ، وخرج إلى الحوش ، وجلس على الدكة ، وذلك بعد طلوع الشمس ، وجميع أبواب الحوش والقلعة مغلقة ، فجلس السلطان ساعة وليس عنده الصحيح من خبر جانبك ، إلى أن جاء نائب المقدم وغيره ، وأعلموا السلطان سيرا بواقعة الأمير جانبك وقلته ، فقال السلطان إلى الخازندار : « أخرج ثوبين بلبكيا لتكفين الأمير جانبك وتنم رصاص » .

٢٠

ثم أمر السلطان الأمير جانبك كوهية الدوا دار الثاني أن يخرج ويتولى أمرها وتجهيزهما والصلاة عليهما، فخرج وفعل ذلك وصلى عليهما بباب القلعة ووجههما على نعوشهما إلى محل دفنهما، وليس معهما كثير ناس بل جميع من كان معهما دون عشرة نفر، فدفن الأمير جانبك بترته التي أنشأها خارج باب القرافة، ودفن الأمير تنم عند ليث ابن سعد (١).

وكرر أسف الناس على الأمير جانبك إلى الغاية، وعظمت مصيبته على أصحابه وخُجِدَ دَاشِيَتُهُ، وانطلقت الألسن بالوقية في السلطان، ورثاء بعضهم، وقالت المذاكرة في أمره قِطْمًا في كيفية قتلته (٢)، وفي عدم وفاء السلطان على ما كان قام بأمره حتى سلطنه وثبتت قواعد ملكه، واضطرب مُلْكُ الملك الظاهر خُشْقَدَمَ بقتله، وخاف كل أحد من خُجِدَ دَاشِيَتِهِ وغيرهم على نفسه، وماجت المملكة وكثر الكلام في الدولة، ووقع أمر بعد ذلك ذكرناها في وقتها، ليس لذكرها هنا محل — انتهى.

ومات الأمير جانبك — رحمه الله تعالى — وهو في أوائل الكهولة، غير أنه كان بادَرَهُ الشيبُ ببعض لحيته، وكان — رحمه الله تعالى — أصله چاركسى الجنس وجلب إلى الديار المصرية، وتنقل من ملك واحد إلى آخر — ذكرنا أسماءهم في ترجمته في غير موضع من مصنفاتنا — إلى أن ملكه الملك الظاهر جقمق في أيام إمرته وأعتقه، فلما تسلطن جملة خاصكيا وقربيه، ولا زال يرقيه حتى أمّره وولاه بندرجدة، ونالته السعادة في أيام أستاذه، وعظم وضمخ ونهض في إمرة جدّة، بحيث إنه صار في وقته حاكم الحجاز جميعه حتى مات — في دولة أستاذه وفي دولة غيره — وقد حررنا ذلك جميعه في «الحوادث» وغيره، وعظم بآخره عظمة زائدة، لاسيما لما وَلِيَ الدّوا دارية الكبرى في دولة الملك الظاهر خُشْقَدَمَ، وصار هو مدبر المملكة، وشاع ذكره، وبعُدَ صِيَتُهُ، حتى كاتبه ملوك الأقطار من كل جهة وقطر.

(١) هو الإمام العالم الليث بن سعد بن عبد الرحمن. أبو الحارث المصري — مفتي أهل مصر. وقبره بالقرافة قريبا من قبر الإمام الشافعي يزار ويعتبر به (المقريزي — الخطط ٢ : ٤٦٢ ط بولاق).
(٢) في ص (كيفية قتلته) والمثبت عن ط. كاليهورنيا.

وأما ملوك اليمن والحجاز والهند فإنه أوقفى مرةً على عِدَّة كثيرة من مكاتبات ملوك الهند ، وبعضها مشتمل على نظم ونثر وفصاحة وبلاغة ، وأما ما كان يأتيه من ملوك الهند من الهدايا والتحف فشيء لا يُحصَرُ كثرةً ، وتضاعفت الهدايا له في هذه الدولة أضعاف ما كان يهدى إليه أولاً ، وقال له الدهر: خذ ، فأخذ وأعطى حتى أسرف وبذّر ، بحيث إنه لم يكن أحدٌ من خُجْدَاشِيته وغيرهم مع كثرتهم [له مالٌ]^(١) إلا من إنعامه عليه ، أو هو ساكن في بيت أنعمه عليه ، والذي أعرف أنا : أنه وجب تسعة دور من بيوت مقدمى الألف بالديار المصرية على تسعة نفر من خُجْدَاشِيته الأكابر الأمراء وغيرهم ، وقس على هذا من الخيول والقماش ، وكان في مجاورتي بمكة في سنة ثلاث وستين بالأزمى وألأزمى في الحرم كثيرا ، ولم أنظره تصدّق على أحد فيما تصدّق به أقل من عشرة أشرفية ، هذا مع اقتنائيه من كل شيء أحسنه وأجمله وأكثره ، لاسيا بَرَكة^(٢) وخيمه ، فكان إليها المنتهى في الحسن ، يضرب بها المثل .

ويكفيك من علو همته أنه أنشأ بداره بستانا أزيد من مائة فدان ، بابه الواحد^(٣) من داره قريب من خط قناطر السباع^(٤) ، وبابه الآخر تجاه الروضة ، ثم أنشأ به تلك القبة العظيمة والرصيف الهائل تجاه الروضة ، وبالجملة والتفصيل إن بابه كان محط^(٥) الرحال ، وملجأ الطالبين الملهوفين ، ونصرة المظلومين ، وكثرة المحتاجين ، فإنه كان يعطى الألفين ١٠ دينارا دفعة واحدة إلى مادونها ، وكان يعطى من المئَل ألف أردب دفعة واحدة أيضا في يوم واحد إلى مادونها إلى عشرة أردب ، وأعطى في يوم واحد لبعض أعيان خُجْدَاشِيته مائة ناقة بأتباعها ، يعرف هذا كلُّ أحد ، فقس على كرمه أيها المتأمل

(١) إضافة يقتضيا السياق .

(٢) البرك : المتاع الخاص بالأمير أو السلطان من ثياب وقماش (ج ١١ : ٥٤ ت ٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) كذا في الأصول ، ولعله يقصد « الأول » .

(٤) خط قناطر السباع : وينسب إلى قناطر السباع التي بناها الملك الظاهر بيبرس ونصب عليها رنكه وهو سباع من الحجارة . وانظر هامش (ج ٧ : ١٩١ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٥) في ص « محل » والمثبت هنا عن ط كاليغورنيا .

ما شئت أن تقيس، ثم أعلم أنه لم يخلف بعده مثله، وإن أشكل عليك هذا القول، فسل من أحد من أمراءك المصريين عشرة من الإبل، فإن أعطاك فاشكر مولاك، وأعلم أن الناس فيهم بقية كرم، وإن لم يعطك فاشهد بصدق مقالتي.

وعلى كل حل إنه كان ملكا كريما جليلا، مهابا شهيا، عارفا حاذقا فطنا، فصيح العبارة في اللغة العربية والتركية بالنسبة لأبناء جنسه، وكان قصير القامة مع كبس في قدّه، وظرف في تناسب أعضائه بعضها لبعض، وكان سيوسا حسن التدبير، ومن حسن سياسته أنه لم ينحط قدره بعد زوال دولة أستاذه الملك الظاهر جقمق، بل زادت حرمة أضعاف ما كانت في أيام أستاذه، مع كثرة حكّام الدولة الأشرفية الإبنالية وتفرق كلمتهم، فسار كل واحد بحسب حاله، وأقام في دولتهم عظيما مبجلا، وبوجوده كان أكبر الأسباب في إعادة دولة خجداشيته بعد موت الملك الأشرف إينال، وبالجملة إنه كان نادرة من نوادر دهره — رحمه الله تعالى — وقد استوعبت أحواله في غير هذا المصنف بأطول من هذا بحسب الباعثة والقرينة، ورثته بقصيدة نونية في غاية الحسن — عفا الله عنه وصالح عنه أخصامه بمنه وكرمه.

وتوفي الأمير سيف الدين تنم رصاص من نخشايش الظاهري المحتسب، أحد أمراء الطلغانات، قتيلا بيد المماليك الأجلاب مع الأمير جانبك الدّوادار، وقد تقدم ذكر قتله فيما تقدم.

وكان تنم هذا من عتقاء الملك الظاهر جقمق وخاصكيته، وترقى بعد موته إلى أن ولي حبة القاهرة في أواخر دولة الملك الأشرف إينال، ثم صار أمير عشرة في أوائل دولة الملك الظاهر خشمقدم، ثم نقل إلى إمرة طبلخاناه، ودام على ذلك إلى أن قتل في التاريخ للذكور في قصة الأمير جانبك، وهو يوم الثلاثاء أول ذي الحجة، وكان شابا مليح الشكل، شجاعا عارفا، كريما لسنا، متحركا حاضر الجواب، وكان أحد أعوان الأمير جانبك الدّوادار في مناصبه — رحمه الله تعالى، وعفا عنهما أجمعين.

وتُوُفِيَ القاضي شمس الدين محمد بن أحمد القرافي^(١) المالكى أحد نواب الحكم المالكية وأعيان الفقهاء بالديار المصرية ، فى ليلة الاثنين رابع عشر ذى الحجة ، ودفن صبيحة يومه بالفراقة وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان له اشتغال كثير فى ابتداء أمره ، وعمل جيد مع ذكاء وحسن تصور ، لاسيما فى باب التوريق^(٢) وصناعة القضاء والشروط — رحمه الله تعالى وعفائه .

أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم — سبعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة [عشر]^(٣) ذراعا وسبعة أصابع .

(١) له ترجمة فى (السخاوى — الضوء اللامع ٧ : ٢٧٠-٢٨٠) وقد ولد سنة ٨٠١ هـ .

(٢) كذا فى الأصول . ولعلها تصحيف كلمة « توثيق » أو لعلها من أعداد أوراق الحجج والاحكام ونحوها .

(٣) إضافة عن هامش و هو ٧ : ٧٨٢ عن T .

السنة الرابعة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة ثمان وستين وثمانمائة .

فيها تُوُفِّيَ قاضي القضاة بدر الدين حسن بن محمد بن أحمد بن الصوّاف الحنفي ^(١) الحموي قاضي قضاة حماة ، ثم الديار المصرية ، إلى أن مات في يوم الأحد رابع المحرم ودفن من الغد في يوم الاثنين ، وسنه نحو الستين سنة تخميناً ، وكان أصله من حماة من أولاد التجار ، واشتغل بالعلم في مبدأ أمره يسيراً ، ثم مال إلى المتجر وتحصيل المال إلى أن حصل على جانب كبير منه ، وولى قضاء حماة بالبدل سنين كثيرة ، وطال تكراره إلى القاهرة غير مرة ، وأخذ منه — بوسائط — جلّ مستكثرة من المال غصباً ورضاً ، ثم قدم القاهرة في سنة ست وستين لأمر من الأمور ، وحصل بينه وبين قاضي القضاة محب الدين بن الشُّخْنَة الحنفي شتآن بواسطة صهارة ، فسمى عليه وعزله ، وولى عوضه في ثاني عشرين شهر رجب من سنة سبع وستين إلى أن مات في المحرم من هذه السنة ، بعد أن مرض نحو الشهر ، فكانت مدته كلها في القضاء خمسة أشهر وأياماً بما فيها أيام مرضه ، ولقد تعب بولايته وأتعب ، واستراح بموته وأراح .

وتُوُفِّيَ السلطان الملك العزيز أبو الحسن جمال الدين يوسف ابن السلطان الملك الأشرف أبي النصر برُسْبَايَ الدِّقْمَاقِي الظاهري ، بعد خالعه من السلطنة بسنين كثيرة ، بشعر الإسكندرية في يوم الاثنين تاسع عشر المحرم ، وهو في أوائل الكهولة ؛ لأن مولده بقلعة الجبل في سلطنة أبيه في سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، وأمه خَوَندَجُ بُلْبَانُ أم ولد لأبيه چاركسية ، تزوّجها أستاذها الملك الأشرف بعد أن ولدت الملك العزيز هذا ،

(١) له ترجمة في (السخاوي - الدليل على رفع الإصر ١٢٣ ، ١٢٤) وقد ولد سنة ٨٠٣ هـ بمصر الأكراد

ومانت أيام والده الأشرف ، ونشأ الملك العزيز تحت كنف والده بالدور السلطانية ، إلى أن عهد له أبوه الأشرف بالسلطنة في مرض موته ، ومات بعد أيام .

وتسلطن العزيز هذا بعد عصر نهار السبت ثالث عشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وهو السلطان الثالث والثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية وأولادهم ، والتاسع من الجراكسة وأولادهم ، وتم أمره في الملك ، وصار الأتابك جقمق مدبر مملكته وفرق النفقة على الممالك السلطانية كل واحد مائة دينار ، لا يتنفل أحد على أحد كائناً من كان ، على قاعدة الملوك العظام ، بخلاف من جاء بعده من الملوك ، ودام في الملك إلى أن وقع بين الأتابك جقمق وبين ممالك أبيه الأشرفية أمور آلت إلى بخله من السلطنة ، وسلطنة الأتابك جقمق عوضه في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة ، فكانت مدة ملكه نحواً من خمسة وتسعين يوماً ، ليس له فيها إلا مجرد الاسم فقط .

وبعد خلع من الملك رسم له بالسكن في قاعة من الحرم السلطاني بقاعة الجبل ، فسكن بها إلى أن حسن له بعض حواشيه التسخب منها والتزول من القلعة إلى القاهرة لتثور ممالك أبيه به على الملك الظاهر جقمق ، ففعل ذلك ، وتزيياً في نزوله في زى بعض صبيان الطبّاخين ، ونزل بعد الفطر وقت صلاة المغرب إلى القاهرة من باب المدرج^(١) وكانت أيام شهر رمضان ، فنزل ولم يظن به أحد ، لاشتغال الخدام وغيرهم بالفطر ، فلما نزل إلى تحت القاعة لم ير شيئاً مما قيل له ، فندم على نزوله ، وبقي لا يمكنه العود إلى مكانه ، فاختنى من وقته هو ومملوكه أزدمر وطواشيه صندل ، وطباخه إبراهيم ، ووقع له وللناس في اختفائه أمور وعجن ، ونكبت جماعة كثيرة من الناس بسببه وضرب جماعة من ممالك أبيه بسببه بالمقارع والكسارات ، ووُسِّطَ بعضهم ، وفاق الملك الظاهر جقمق بسببه قلماً زائداً .

وضاقت الدنيا على الملك العزيز يوسف ، وتفرقت عنه أصحابه إلى أن ظفر به

(١) باب المدرج : انظر في التعريف به هوامش (ج ١٣ : ٤٦ ط الهيئة العامة للتأليف والنشر) .

الملك الظاهر جَمَعَ في أواخر شوال ، وكان الذي أَمَسَهُ الملك الظاهر يَلْبَاسِي ، وكان يوم ذاك أميرَ عشرة ، فأنعم عليه الملك الظاهر جَمَعَ بقرية سِرْيَاقُوس ، زيادةً على ما بيده لكونه قبض على الملك العزيز في الليل ، وطلع به إلى السلطان ، ولما ظَفِرَ به الملك الظاهر جَمَعَ حبسه بالدُّور السلطانية ، ثم بعثه إلى سجن الإسكندرية ، فُحِسَ بها إلى أن أطلقه الملك الظاهر خُشَقَدَم في أوائل سلطنته ، هو والملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَمَعَ ، وسكن العزيز بدارٍ في الإسكندرية إلى أن مات بها في التاريخ المقدم ذكره ، بعد أن قضى من عمره أياماً عجيبية من حبس وقهرٍ وتنفُّصٍ عيش — عَوْضَهُ اللهُ الجنةَ بمنه وكرمه .

وتُوُفِّيَ الشيخ الصالح المعتقد المجذوب عمر البباني^(١) الكردي بسكنه بجامع قيذان^(٢) على الخليج بالقرب من قناطر الأوز^(٣) خارج القاهرة ، في ليلة الجمعة ساخ محرم هذه السنة ، وصلى عليه ثلاث مرَّار ، مرَّةً بجامع قيذان حيث كان سكنه ووفاته ، ومرَّةً في الطريق ، ومرَّةً حيث دُفِنَ بترية الملك الظاهر خُشَقَدَم في الصحراء ، وكانت جنازته مشهودة إلى الغاية ، بحيث إن نعشة رفع على الأصابع من كثرة الناس مع هذا المدى البعيد ، ومات وقد جاوز الستين ، وكان أصله ببانيًا — طائفة من الأكراد — وُلِدَ هناك وقدم القاهرة ، ونزل صوفياً بخانقاه سعيد السعداء ، ودام على ذلك دهرًا إلى أن ظَنَّ منه نوع من الجنون الذي يسميه الفقهاء جَذَبَةً ، فنقله أهلُ الخانقاه عنهم ، فسكن بدار ، ثم انتقل إلى جامع قيذان ، فدام به سنين كثيرة ، وبه اشتهر بالصَّلاح ، وقصَّده الناس للزيارة والتَّبَرُّكِ بدعائه ، مع أنه كان لا يقبل من أحد شيئاً إلا نوع الأكل ، وكانت جَذَبَتُهُ غير مطبقة ،

(١) هو عمر بن إبراهيم بن أبي بكر البانياسي البباني الكردي (البخاري - أضواء اللاذع ٦ : ٦٤)

(٢) هذا الجامع كان يقع على الجانب الشرق للخليج خارج باب الفتوح مما يلي قناطر الأوز . - جده الطواشي قراقوش سنة ٥٩٧ . وحمل فيه الأمير مظفر الدين قيذان الرومي منبرا لإقامة الخطبة يوم الجمعة فنسب إليه . (المقرئ - الخطط ٢ : ٣١١ ، ٣١٢ ط بولاق) .

(٣) قناطر الأوز : من إنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٥ هـ على الخليج الكبير ، يتوصل إليها من الحسينية إلى أراضي البعل ، وكانت من أحسن متنزعات أهل القاهرة في أيام فتح الخليج (المقرئ - الخطط ٢ : ١٤٧ ط بولاق) .

لأنه كان لا يخل بالكتابة بل يقتل في الغالب لكل صلاة صيفاً وشتاء ، وكان له في مبدأ أمره اشتغال ببلاده ، ولم يباغنى من كراماته شئ ، وبَيَّان ببائين ثانى ^(١) الحروف مفتوحين وبعدها ألف ونون ساكنة — أظنها قبيلة في الأكراد — رحمه الله تعالى .

وتوفي المقام الشهابي أحمد ابن الملك الأشرف برسبای الدقماقي الظاهري بدار عمه زوج أمه الأمير قرقماس الأشرفي أمير سلاح ، بخط التبتة خارج القاهرة ، في يوم السبت سابع شهر ربيع الأول ، حضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمني ، ودفن بترية والده الملك الأشرف برسبای بالصحراء في فسقية واحدة ، ويموت أحمد هذا انقضت ^(٢) ذرية الملك الأشرف برسبای لصلبه ، لأن أحمد المذكور خلف بنات صفاراً .

وكان سيدي أحمد هذا أصغر أولاد الملك الأشرف ، تركه حملاً ، وأمّه أم ولد چاركسية ، تزوجها الأمير قرقماس الأشرفي الجلب ، وهو الذي تولّى تربيته إلى أن كبر ، وماتت أمّه ، فلم يتركه قرقماس ، واستمر عنده ، وبهذا القضى لم يقدر أحد من السلاطين أن يأخذه منه ويرسله إلى ثغر الإسكندرية ، ولما كبر أراد غير واحد من الملوك أن يرسله إلى الإسكندرية عند أخيه الملك العزيز يوسف المقدم ذكر وفاته في هذه السنة ، فقال قرقماس : « إذا خرج أحمد هذا إلى جهة من الجهات أخرج أنا أيضاً معه » فسكت القائل .

ولا زال الشهابي مقياً بالقاهرة إلى أن صار في حدود الرجال غير أنه لم ينظره أحد قط ، ولم يخرج من نيته قط لأمر من الأمور حتى ولا إلى صلاة الجمعة ولا إلى العيدين ، بل يسمع الناس به ولا يرونه إلى أن مات ، ومع هذا كله كانت الملوك مطمئنة بإقامته بالقاهرة لحسن طاعة قرقماس للسلاطين ، وكان على ما قيل شاباً طوالاً جليلاً فاضلاً عارفاً ، وله محبة في الفضيلة ومطالعة الكتب ، ويكتب المنسوب ، وكان موته بعد أخيه العزيز من النوادر ، فإنه عاش بعد موت أخيه العزيز شهراً وثمانية عشر يوماً ، والمعجب

(١) في ص « ثابتن الحروف » والمثبت هنا عن ط كاليغورنيا

(٢) في الأصول « انقضت » .

أنهما شابان كاملان مَاتَا في هذه المُدَّةِ اليسيرة من غير طاعون ، وإتمامي آجال متقاربة ،
ومحل الظن بالملك ، وأظنه يرى من ذلك ، اللهم إن كان وقع شيء من غير الملك من
جهة النسوة أو غيرها فيمكن — رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ الشيخُ جمالُ الدين عبد الله ابن الشيخ الإمام القدوة المسلك الرباني
نور الدين أبي الحسن علي بن أيوب^(١) الدمشقي الأصل والمولد والمنشأ ، المصري الدار
والوفاة ، خادم خاتناه سعيد السعداء ، في ليلة الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر ،
وصُلِّيَ عليه بعد أذان العصر من يوم الأربعاء المذكور بمصلاة باب النصر ، ودفن بمقابر
الصوفية .

وكان رحمه الله تعالى له اشتغال وفضيلة مع فصاحة وطلاقة لسان ، ومحاضرة حسنة ،
وكرم نفس ، مع العزلة والقناعة ، مع التجمل في ملبسه وشأنه ، وكان الناس في أمنٍ
من يده ولسانه — عفا الله عنه .

وتُوُفِّيَ الأمير سيف الدين تَنَم بن عبد الله من عبد الرزاق المؤيدي نائب الشام بها
في يوم الأربعاء ثاني عشرين جمادى الأولى ، ودفن بدمشق بعد يومين لأمر اقتضى
ذلك ، لتعلق كان عليه ، ومات وهو في عشر السبعين ، وكان چاركسي الجنس ، من عتقاء
الملك المؤيد شيخ وخاصيته الصفار ، ثم جعله خازن دارا صغيرا ، ومات الملك المؤيد
وهو على ذلك ، ثم صار في دولة الملك الأشرف برنسبای رأس نوبة الجدارية ،
ثم أمير عشرة ، ثم ولي حبة القاهرة في أوائل دولة الملك الظاهر جَقْمَق ، ثم نقل
إلى نيابة إسكندرية ، ثم عُزل وقَدِمَ القاهرة ، وبعد عزله بمُدَّةِ يسيرة ولي نيابة
حماة ، فلم تَطُلْ مُدَّتُهُ بحماة ، ونُقِلَ إلى نيابة حلب ، فلم ينتج أمره في نيابة حلب ،
ورُجِمَ من أهلها ، فعزله الملك الظاهر جَقْمَق ، واستقدمه إلى مصر أمير مائة
ومقدّم ألف بها ، ثم صار أمير مجلس ، ثم صار في دولة الملك المنصور عثمان أمير سلاح
بعد جَرِيهَاش الكريمي فاشق ، بحكم عزله وعجزه ، ودام على ذلك إلى أن كانت الفتنة

(١) له ترجمة (في السخاري - القصور اللاحق ٥ : ٣٦ ، ٣٧) ومولده بعد سنة ٨٠٢ هـ .

بين الملك المنصور عثمان وبين أتابكته إينال الملائي ، فكان تنعم هذا من حزب الملك المنصور بالقلعة ، فلما تسلطن الأتابك إينال حبس تنعم المذكور بشفر الإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك الظاهر خُشقدم ، وأطلق معه الأمير قاني بآي الجاركي ، وسيرهما إلى قردمياط بطالين ، ثم بعد مدة يسيرة أحضره الظاهر خُشقدم إلى القاهرة ، وولاه نيابة دمشق بعد عزل الأمير جاتم الأشرفي ، فتوجه تنعم إلى دمشق وحكمها ، فلم تُحمد سيرته وتُشكر طريقته ، إلى أن مات في التاريخ المذكور .

وكان — رحمه الله تعالى — له مساوي ومحاسن ، وأظن الأول أكثر ، ومن غريب ما اتفق في أمره أنه لما كان محبوسا كان رجلا من أصحابه مُلتفتا إلى أمره وليا بصيرا من شأنه ، قصد الرجل بعض المشهورين بلم النجوم وأرباب التقويم ، فعمل الرجل لتنه المذكور زائر جاة ، وأقن عملها ، فخرج له أبيات تشمر بسلطنة تنعم المذكور ، فجاءني الرجل وهو مسرور ، وحكى لي ذلك ، فأجبت بكلام معناه : إن هؤلاء كذبة ، ليس لهم معرفة بهذه الأمور ، وكل ما يقولونه كذب وبهتان واختلاق ، نصبة على أخذ الأموال ، فمظلم ذلك عليه ، فقلت له : « لي معك شرط ، أكتب الأبيات ، فإن تسلطن فهو كما تقول ، وإن كانت الأخرى فأكتبها في ترجمة وفاته ليكون ذلك عبرة لمن يصدق كذب هؤلاء النسقة » فقال : نعم ، الأبيات هي ^(١) .

[الطويل]

وإن الذي في السجن لا بد أنه يكون مليكا للأنام عزيزا
فأوله تلا وأخر اسمه على القطع ميم ، كن عليه حريزا
وذلك كهل يا أخى وإنه لضخم القفا والصدر فاصغ مميزا
ولا بد أن يأتى الزمان بقوة ويعلو رقابا للمدأة محيزا
فزا يرجة في نظمها نظقت بذنا فكُن لي بهذا العلم منك مجيزا

وهذا الذي عمل هذه الزايرجة الناس مجمعون على معرفته ، فما العجب من كذب

(١) هذا النظم ماقط من ص ، والإثبات من ط ، كاليفورنيا .

هؤلاء الكذبة الجهلة الأوتاح ، وإنما العجب من تصديق الناس لكلامهم ، وقد رأيت جماعة من ذوى العقول تقول : « صدق فلان فى قوله كذا وكذا » فأقول له : « ما صدق بل حزر مرة وثانية وثالثة ورابعة فأخطأ ، ثم أصاب فى الخامسة ، وكل أحد يقدر على أن يقول مثل ذلك ، لأن الخير والشر والولاية والعزل ^(١) واقع فى كل أوان وزمان ، وكل منتصب لأبد له من العزل أو الموت ، فالفرق فى هذا المعنى بين العارف والجاهل بباب الحزر واضح لا يحتاج إلى بيان .

وتوفى الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله التاجى المؤيدى المعزول عن نيابة حلب ، والمرشح لنيابة الشام بعد موت تنم المقدم ذكره ، قبل أن يخرج من حلب بدار سعادتها ، فى يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة بعد أن مرض أياما يسيرة ، وهو فى عشر السبعين ، وكان چاركسى الجنس ، من صفار ممالك الملك المؤيد شينخ ، وصار خاضكيا بعد موته إلى أن صار نائب بيروت فى أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم نقل إلى نيابة غزة ، ثم ولى نيابة صفد ، ثم حماة ، كل ذلك ببذل المال لا تضاع قدره ، ثم ولى نيابة حلب بعد موت الحاج إيدل الشبكي ، فباشر ذلك إلى هذه السنة ، فرسم له أن يقدم إلى القاهرة ^(٢) أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، قهيا للخروج من حلب فمات الأمير تنم نائب الشام ، فأقره الملك الظاهر خشدقدم عوضه فى نيابة الشام ، فمات جانبك هذا قبل أن يصل إليه الخبر بولاية دمشق ، وقيل بعد وصول الخبر بيوم ، وكان متوسط السيرة فى ولايته ، ولم تسبق له رئاسة بالديار المصرية غير الخاصكية ، وكان غالب ولاياته يبذل المال ، والذي يبذل المال لا بد له من الظلم ، وقد بلغنا عنه أنه كان يستعمل لقيمة الفقراء ^(٣) الخضراء ، والله أعلم بصحة ذلك .

(١) فى ص « والعزلة » والمثبت هنا عن ط كاليغورنيا .

(٢) كذا فى ص ، وفى ط كاليغورنيا والديار المصرية .

(٣) يريد بذلك حشيشة الفقراء نسبة إلى الفقراء أتباع الشيخ حيدر ، وانظر (البتانى - دائرة المعارف مادة - حشيشة) وقد أضاف و. پوپر فى هامش ٧ : ٧٩٢ عن كتاب الحوادث « من صوفية الأحاجم ينتزه بها عن الخمر » .

وتُوفِّي الأمير سيفُ الدين جانبِك بن عبد الله الأُباق أحدُ أمراء العشرات قتيلا بيد الفرنج في الماغوصة بجزيرة قُبرُس في إحدى الجمادين ، وقد ذكرنا سبب قتله في « الحوادث » وحاصل الأمر : أنه لما ملك الماغوصة ، مدَّ يدهُ لأولاد أهل الماغوصة من الفرنج ، فعزَّ على الفرنج ذلك ، لأنه كان أخذها بالأمان : فشكوا ذلك إلى صاحب قبرس جا كمُ الفرنجي ، فنهاه عن ذلك فلم ينته ، فوقع بينهم تشاجر أدَّى ذلك إلى قتله ، ولم ينتطح في ذلك شاتان ، وبالجملَة إن جانبِك المذكور كان غير مشكور السيرة في مدَّة إقامته بقُبرُس — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي شيخ الإسلام قاضي القضاة عَلمُ الدين صالح ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البُلُقيني الكِنَاني^(١) الشافعي ، قاضي قضاة الديار المصرية وعالها ، في يوم الأربعاء وقت الزوال خامس شهر رجب ، بعد أن مرض نحو عشرة أيام ، ودفن من الغد بمدرسة والده تجاه داره بحارة بهاء الدين ، بعد أن صَلَّى عليه بالجامع الحاكِي ، وتوجهوا بجنازته من طريق الجبلون العتيق ، ودخلوا بها من باب الجامع الذي بالشارع عند باب النصر ، وعادوا بنعشه من الباب الذي بالقرب من باب الفتوح ، وأعيد إلى مدفنه ، وكانت جنازته مشهودة إلى الغاية .

ومات وسنه سبع وسبعون سنة ، لأن ولده بعد عشاء ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وهو من جملة الفقهاء الذين قرأتُ عليهم القرآن في صغرى ، لأن أختي كانت تحت أخيه قاضي القضاة جلال الدين البُلُقيني ، فكُنَّا بهذا المفتي كشيء واحد ، وكان إماماً عالماً فقيهاً ، درَّس وأفقَى سنين كثيرة ، وناب في الحكم عن أخيه جلال الدين المذكور ، ثم ولي القضاء بعد ذلك غير مرَّة ، وطالت أياَّمُه في المنصب ، واثبت إليه رئاسة مذهبه في زمانه ، وقد استوعبنا حاله في عدة مواضع من مصنفاتنا ، ليس لذكرها في هذا المختصر محل ، وفي شهرته ما يفي عن الإطناب في ذكره هنا — رحمه الله تعالى ورضي عنه .

(١) له ترجمة في (السغاري - الفهرست للامع ٣ : ٢١٣) .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين كَشْبُفًا بن عبد الله السيفي نَحْشَبَايَ نائب البيرة بها في أواخر شوال، وكان من عتقاء الأمير نَحْشَبَايَ الذي ضرب الملك الظاهر جُمُوق رقبته، ثم خدم كَشْبُفًا هذا في بيت السلطان، ثم صار خاصكياً، ودام على ذلك دهرًا إلى أن سُمي في نيابة قلعة حلب فولياها دفعة واحدة بالبذل، فلم تُشكَّر سيرته وعزل، ونقل إلى البيرة، فلم تطل مدته بها، ومات في التاريخ المذكور، وكان لا ذات ولا أدوات، ولولا أنه ولي هاتين الولايتين ما ذكرناه هنا.

وتُوفِّيَ الشيخ أبو الفضل محمد ابن الشيخ الإمام الفقيه الصالح القدوة المسلك شمس الدين محمد بن حسن المعروف والده بالشيخ الحنفي، في ليلة السبت ثامن ذي الحجة بجزيرة أروى المعروفة بالوسطانية، بعد مجيئه من الوجه البحري، وحمل من الجزيرة في باكر نهار^(١) السبت المذكور، وصُلِّيَ عليه ودُفِنَ بزاوية أبيه خارج قنطرة طَقَرْدَمَر^(٢)، وهو في عشر السنين من العمر، وكانت لديه فضيلة، وله اشتغال بحسب الحال، ولكنه لم يكن أمينًا على الأوقاف — عنا الله تعالى عنه بمنه وكرمه.

وتُوفِّيَ الوزير علاء الدين علي ابن الحاج محمد الأهناسي^(٣) بمكة المشرفة بطلا في حياة أبيه، في ثاني عشرين ذي القعدة، ومات وهو في أوائل الكهولة، وقد ولي على هذا الوزر والأستادارية والخاص غير مرّة، وعلى هذا وأبوه محمد هما من أطراف الناس الأوباش المملوكة وثأستهم من غلطات الدهر، وقد ذكرنا من أحوال على هذا وولاياته نبذة كبيرة في تاريخنا «الحوادث» تفنى عن العيادة هنا — انتهى — رحمه الله تعالى.

وتُوفِّيَ السلطان صارم الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن قرمان صاحب بلاد الروم — قونية، ولارِنْدَة وقينسارية وغيرها — في أواخر ذي القعدة أو أوائل ذي الحجة.

(١) في ص «في باكر النهار من يوم السبت» والثبت عن ط كاليفورنيا.

(٢) قنطرة طَقَرْدَمَر: وتقع على الحاج الكبير بخط المسجد المعلق (المقبريز)، - الخطط ٢ : ١٤٦

وانظر هوامش (ج ٩ : ١٩٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب).

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الفقه اللائع ٥ : ٢٩٦).

وقد ناهز الستين من العمر ، بعد أن ولي بلاد قَرَمَان أكثر من خمس وأربعين سنة ، وتولى بعده ابنه إسحق ، وفي لقبهم إسحق أيسق ، ووقع الخلفاء بسبب ولاية إسحق بين أولاده .

وبنو قَرَمَان هؤلاء من أصلاء الملوك كائناً عن كابر ، أباً عن جد فصاعداً إلى السلطان علاء الدين التلجوقي ، وقيل إن بني قَرَمَان هؤلاء من ذرية باينذر أحد أكاير أمراء جانكزخان ملك التُّرك الأعظم .

وتُوفِّي القاضي شمس الدين محمد بن الشيخ بدر الدين محمد بن السَّحْمَاوِي (١) الشافعي أحد أعيان موقى الدست الشريف بالديار المصرية ، في ليلة السبت خامس عشر ذى الحجة ، ودُفن صبيحة يوم السبت المذكور عن اثنتين وثمانين سنة ، وكانت لديه فضيلة وعنده حشمة وأدب وتواضع ، وباشر التوقيع أزيد من خمسين سنة ، وخدم بالتوقيع عند جماعة من أعيان الأمراء ، آخرهم الملك الظاهر خُشْقَدَم إلى أن تسلطن رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين طوخ بن عبد الله الجسكي الرأس نوبة الثاني — كان — وأحد أمراء الطبلخانات بطالا بعد ما كَفَّ بصره ، في ليلة الأربعاء تاسع عشر ذى الحجة ، ودُفن من الغد بالصعراء ، وقد زاد سنه على الثمانين ولم يحج حجة الإسلام ، وكان أصله من محالِك جَكَم المتغلب على حلب ، وكان من مساوئ الدهر لا يصلح لدين ولا لدنيا ، وكان مُسْرِفاً على نفسه ، ما أظنه ترك الشرب إلا في مرض موته ، ولم يحج حجة الإسلام مع طول عمره وسعة ماله — ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم وفقنا لما تحب وترضى يارب العالمين .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين بُرْدَبَك بن عبد الله الأشرفي الدوادار الثاني — كان — ، قتيلا بيد العُربان بالقرب من منزلة خَلِيص (٢) في عَوْدِهِ من الحج في يوم

(١) له ترجمة في (السغاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٣٧) .

(٢) انظر في التعريف بها هوامش (ج ٩ : ٦٠ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

الاثنين سادس عشر ذى الحجة ، وقد ناهز الخمسين أو جاوزها ، وكان أصله من سبي
قُبْرُس قبيل سنة ثلاثين وثمانمائة مراهقا ، وملكه الملك الأشرف إينال أيام إمرته ،
وربّاه وأعتقه وجعله خازن داره ، وزوّجه بابنته الكبرى ، ثم جعله دَوَادَارَه ، ولما
تسلطن أمّره وجعله دَوَادَارَا ثانياً ثم جعله دَوَادَارَا ثانياً ، ونالته السعادة ، وعظم في
الدولة وقصده الناس لقضاء حوائجهم ، وشاع ذكره وبعده صيته ، وحدث سيرته ،
وعمر الجوامع في عدة بلاد ، وله مآثر وذكر في الصدقات والإعطاء ، ودأب على
الدَوَادَارِيَةِ إلى أن نُكِبَ ابنُ أستاذه السلطان الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف
إينال ، وخُلع من السلطنة ، وأمسك بُرْدَبَكْ هذا وصُودِرَ ، وأخذ منه نحو من مائتي
ألف دينار ، ووقع له أمور .

وبالجملة إنه كان لا بأس به لولا محبته لجمع المال من أي وجه كان — رحمه
الله تعالى .

وتُوفِّيَ الشيخ الفقيه العالم المقرئ تاج الدين محمد بن أحمد الفطويسي^(١) الإسكندري
المالكي إمام السلطان ، ومدرس الحديث بالظاهرية العتيقة ، مات في نصف ذى القعدة ،
ومولده سنة خمس عشرة وثمانمائة ، واشتغل كثيرا في عدة علوم ، لكنه لم يكن ماهراً
في غير القراءات ، وحصلت له وجاهة آخر عمره .

وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله اليشْبُكي التركماني المعروف
بسودون قندورة ، أحد متدعي الألوف بدمشق وأمير حاج الحمل الشامي ، بعد خروجه
من المدينة الشريفة إلى جهة الشام ، في أواخر ذى الحجة ، أوفى أوائل الحرم ، وقد زاد
سنه على الستين ، وكان من ممالك الأمير يَشْبُكْ الجسكَمي الأمير آخور ، وبقي بعد
أستاذه من جملة عماليك السلطان ، ودأب على ذلك دهر طويلا لا يلتفت إليه ، إلى أن
تمرك له ببيض سعد ، وانتفى للصاحب جمال الدين ناظر الخالص ابن كاتب جكم
بواسطة خُجْدَاشِه جانبِك اليشْبُكي والى القاهرة ، فولى بعض قلاع البلاد الشامية :

(١) كذا في ، من وقي ط كالقورنيا • الفطيسي .

قلعة صَفَدَ ، وقلعة الشام ، ثم تنقل في البلاد بالبذل إلى أن صار من أمره ما كان ، ولم يكن سودون هذا من أعيان الأمراء لتشكر أفعاله أو تدم .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وخمسة عشر إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وثلاثة عشر إصبعا .

السنة الخامسة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة تسع وستين وثمانمائة :

فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين قاني باي طاز بن عبد الله البكتُمري نائب ألبيرة بها ، في أواخر شهر ربيع الأول أو أوائل شهر ربيع الآخر ، وهو في الثمانين تخميناً ، وكان أصله من مماليك بكتُمُر جَلَّقُ الظاهري نائب الشام ، وصار بعد موت أستاذه من مماليك السلطان ، ثم قتل في أواخر عمره إلى نيابة قلعة صفد ، ثم إلى نيابة ألبيرة ، إلى أن مات ، وهو من مقولة سودون تركُمان المقدم ذكره في السنة الخالية .

وتُوُفِّيَ الأميرُ موسى [بن محمد بن موسى ^(١)] صاحب حَلَى ابن يعقوب ^(٢) من بلاد اليمن في شهر ربيع الآخر بمدينة حَلَى ابن يعقوب ، وكان معدوداً من أعيان الأمراء ومن ذوى البيوت في الممالك ، ولجده موسى مع الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة وقائع ذكرناها في ترجمة حسن المذكور في تاريخنا « المتل الصافي والمستوفي بعد الوافي » .

وتُوُفِّيَ الشهابُ بُدَيْدُ بن شُكْر ^(٣) وزير الشريف محمد بن بركات صاحب مكة ، في ليلة السبت السابع من جمادى الأولى بوادي الآبار من جبل مكة ، وحمل بقية ليلته على الرقاب إلى بطن مكة ، فنُصِّلَ بالبيت الذي أنشأه الشريف محمد بن بركات بمكة ، وصلى عليه صلاة الصبح بالحرم ، ودفن بالمعلاة على والده ، وكانت جنازته مشهودة ،

(١) ما بين الحاصرتين من ط كاليفورنيا ، وهو موسى بن محمد بن موسى الدهلي ، وله

ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ١٩١) .

(٢) حَلَى ابن يعقوب : مدينة باليمن على ساحل البحر بينهما وبين الحرمين يوم واحد وبينها وبين مكة ثمانية أيام . ويقال هي حصن من حصون تَمَز (ياقوت - معجم البلدان) .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٤) وقد ولد سنة سبع أو تسع وثمانمائة بمكة .

وأسف الناس عليه ؛ لأنه كان مقصوداً للخير ، ومن بقية الشيوخ والأكابر المشار إليهم ، وبُدِّيد بيا موحدة ثانية الحروف مضمومة وبعدها دال مهملة مفتوحة ، ثم ياء آخر الحروف ثم دال ساكتين .

وتُوفِّي القاضي بدر الدين محمد ابن قاضي القضاة شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد ابن علي بن حجر ^(١) العسقلاني الشافعي في يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة . وقد جاوز الخمسين من العمر ، ولم يخلف قاضي القضاة ولداً ذكراً غيره ولا أنثى ، وبموته انقطع نسل ابن حجر من الذكور ^(٢) .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الناصري نائب طرابلس بها في يوم الأربعاء حادى عشر بن شهر رجب ، وقد جاوز السبعين من العمر ، وكان من صفار ممالك الملك الناصر فرج وعتقائه ، ثم خدم بعد موت أستاذه عند خجنداشه الأمير برشباى حاجب حجاب دمشق ، وبخدمته عرف بين الناس ، ودام بخدمته إلى أن خرج الأمير إينال الجكمي نائب الشام على الملك الظاهر جقمق وانهزم ، فقبض جانبك عليه ، وقد ذكرنا كيفية القبض عليه في غير موضع من مصنفاتنا ، ليس لذكرها في هذا المختصر محل ، فأنتم عليه الملك الظاهر جقمق بإمرة طبلخاناه بدمشق ، ثم تنقل بعد ذلك بعدة وظائف وأعمال غالبها بالبذل ، إلى أن مات رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير عجل بن نعيم أمير عرب آل فضل ^(٣) بالبلاد الشامية ، وهو بطال بالقرب من أعمال حلب .

وتوفي السلطان خليل بن إبراهيم ^(٤) صاحب مملكة شماخي وما والاها في السنة

(١) له ترجمة في (السجاري - الضوء اللامع ٧ : ٢٠) وقد ولد سنة ٨١٤ هـ أو ٨١٥ هـ .

(٢) أثبت و . پوپر في هامش ٧ : ٨٠ من كتاب الحوادث ، أنه خلف ، ونسبه لم ينقطع في النسب . وانقطع في العلم من يوم مات .

(٣) له ترجمة في (السجاري - الضوء اللامع ٥ : ١٤٦) .

(٤) له ترجمة في (السجاري : الضوء اللامع ٣ : ١٨٩) .

الخالية ، فيما أظن بمدينة شامخى ^(١) ولم تُحرَّر وفاته إلا فى هذه السنة لبعده
المسافة ، ومات بعد أن ملك نحو أربعين سنة ، وكان من أجل ملك الشرق قدراً
وأحسنهم سيرة ، وأجودهم بضاعة وأكثرهم سياسة ، وأحزمهم رأياً ، وهو آخر من
كان بقى من أكابر الملوك ، وهو أحد من أوصاه السلطان مراد بك بن محمد بن
عثمان ملك الروم على ولده محمد صاحب الروم فى زماننا هذا ، وقد ذكرنا أمره محرراً
فى « الحوادث » — رحمه الله تعالى .

وتوفى الوزير شمس الدين محمد البياوى ، غريقاً ببحر النيل بساحل بولاق بالقرب
من فم الخور ، وقت المغرب من يوم الأربعاء ثامن عشرين ذى الحجة ، وهو فى
الكهولة ؛ وكان سبب موته أنه توجه فى مركب عقيمة ^(٢) إلى ناحية طنش بالجيزة
أو غيرها ، وعاد ففرق من شرذمة ربح وافتى مركبه قلبتها ، والله الحمد .

وكان البياوى هذا أصله من بيا الكبرى بالوجه القبلى ، كان بها خفياً ، وقيل
راعياً ، وقيل غير ذلك ، وقدم القاهرة ، وصار بخدمة بعض الطباقين مرقداً ، ثم صار
صبيّاً عند بعض معاملى اللحم ، ولا زال ينتقل فى هذه الصناعات إلى أن صار معاملاً ،
وحسنت حاله ، وركب حملاً ، ولا زال أمره ينمو فى صناعته إلى أن أثرى ، وحصل
مالاً كثيراً ، وصار معول الوزراء عليه فى حمل اللحم المرتب للمالك السلطانية ، وبقى
يركب بغلاً بنصف رطل بسلخ جلد خروف ^(٣) ، ويلبس قميصاً أزرق كأكابى المعلمين .
وسمع الملك الظاهر خُشقدم بسعة ماله — وكان من الخسّة والطمع فى محل كبير — فاحتال
على أخذ ماله بأن ولّاه نظر الدولة فى أوائل ذى الحجة من سنة سبع وستين ، ولبس
البياوى العمامة والفرجىّة والخلف والمهماز ، وتزيّاً بزي الكتاب ، وترك زى
المعلمين ^(٤) ، فسق ذلك على الناس قاطبة ، وعدّوا ذلك من قبائح الملك الظاهر خُشقدم ،

(١) شامخى : مدينة حامرة من نصبة بلاد شروان فى طرف أران . وتعد من أعمال باب الأبواب
(ياقوت . معجم البلدان) .

(٢) لعلها الجافية أو المستديرة العميقة . وانظر (محيط المحيط) .

(٣) المواد برذعة عليها فرو خروف .

(٤) فى ص (المعلمين) والمثبت عن كالفورنيا . وتحتوى هذه العبارات على إشارات هامة فى وصف
عادات الركوب والملابس بين طبقات المجتمع المملوك .

- لأن البياوى هذا مع انحطاط قَدْرِهِ وجهله ووضاعته وسفالة أصله ، مع عدم معرفته بالكتابة والقراءة ، فإنه كان أميًا لا ينطق بحرف من حروف الهجاء ، إلا إن كان تلقينًا ، ومع هذا كله كان غير لائق في رِيَّه ، فباشير نظر الدولة مُدَّة يسيرة ، واختفى الأمير زين الدين الأستاذار وولى الأستاذارية من بعده المجدُّ بن البقرى ، وشغل الوزرُ عنه ، وطلب السلطان البياوى هذا وولاه الوزرَ في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الأول من سنة ثمان وستين وثمانمائة ، وصار وزير الديار المصرية ، فلم نعلم بأقبح حادثة وقعت في الديار المصرية قديمًا وحديثًا من ولاية البياوى هذا للوزر ؛ لأنه كان أحد الأعوام الأوباش الأطراف السوقة ، ووثب على هذه الوظيفة العظيمة التى هى أجل وظائف الدنيا بعد الخلافة شرقًا وغربًا ، وقد وليها قديمًا جماعة كثيرة بالديار المصرية وغيرها من سادات الناس من زمن عبد الملك بن مروان إلى أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، وهى إلى الآن أرفع الوظائف قدرًا فى سائر بلاد الله ، وفى كل قطر من الأقطار إلا الديار المصرية فإنه انحط بها قدرها ، ووليها من الأوباش وصغار الكتبة جماعة من أوائل القرن التاسع إلى يومنا هذا ، فالذى وليها فى عصرنا هذا ممن لا يصلح لولايتها ابن النجار ، وعلى بن الأهناسى البرددار ، وأبوه الحاج محمد المقدم [ذكره] (١) ، ويونس بن جربغا دوادار فيروز النوروزى ، وغيرهم من هذه المقولة ، ومع هذا كله بلاء أعظم من بلاء ، وأعظم الكل ولاية البياوى هذه ، فإن كل واحد ممن ذكرنا من الذين وكَّلوا الوزرَ كان لكل واحد ميزة فى نفسه ، وقد تقدم له نوع من أنواع الخدم والمباشرات ، إلا البياوى هذا فإنه لم يتقدم له نوع من أنواع الرئاسة ، ومع هذه المساوى باشير بظلم وعسف وعدم حشمة وقلة أدب مع الأكابر والأعيان ، وساءت سيرته ، وكثر الدعاء عليه ، إلى أن أخذه الله تعالى أخذ عزيز مقتدر ، وأراح الله المسلمين منه ؛ وقد هجاه الشعراء بأهاج كثيرة ، ذكرنا بعضها فى تاريخنا « الحوادث » ، وأنا أستغفر الله من لفظة وقعت منى فى ترجمته ، فإنى قلت فى آخر ترجمته : مولى الوزر فى الدنيا أحد أخس

(١) إضافة يقتضيهما السياق .

من البياوى هذا ، ولا يليها أيضا أحد قبحُ منه إلى يوم القيامة ، فوليا بعد مدة شخصٌ
من غلمانه يقال له قاسم جُفَيْتَة ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .
أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع سواء ، مبلغُ الزيادة لم يتحرّر ،
نذكره فى السنة الآتية عند انتهاء النيل .

السنة السادسة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة سبعين وثمانمائة .

- فيها تُوُفِّيَ الأميرُ زين الدين^(١) قراجا بن عبد الله العمري الناصري أحد أمراء الألواف بدمشق بها في المحرم ، وقد ناهز الثمانين من العمر ، وهو من ممالك الناصر فرج بن برقوق ، وطالت أيامه في الجندية إلى أن استقرت به الملكُ الظاهر جقمق والى القاهرة ، ثم تنقل بعد ذلك في عدة ولايات إلى أن صار أحد أمراء الألواف بدمشق ، إلى أن مات في هذه السنة ، وكان من المهملين المرفين على أنفسهم مع شهرة بالشجاعة .

- وتُوُفِّيَ الأميرُ إسحاق بن إبراهيم بن قرمان ملك الروم ، غريبا عن بلاده بديار بكر عند حسن بك بن قرايلىك في أوائل المحرم ، بعد أن وقع له أمور وحروب لما ملك الروم وخالفه إخوته ، وقد ذكرنا أمره في تاريخنا « الحوادث » مفصلا .
- وتُوُفِّيَ الأميرُ سيف الدين جانم بن عبد الله المؤيدى ، المعروف بحرامى شكل ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، بعد مرض طويل وعُمُرٍ طَوِيلٍ أيضا ، وكان من أوباش ممالك الملك المؤيد شيخ ، وطالت أيامه في الخمول والفقر إلى أن جعله الملكُ الظاهر جقمق بوابا ، وأنعم عليه بإقطاع كبير ، فحسن حاله ، وامتنع عن الشجاعة من الأكابر ، ودام على ذلك إلى أن تسلطن الملكُ الأشرف إينال ، فطلب منه إمرة ، فلم يعطه شيئا ، فقام بين يديه في الملاء وقال : « إمامتوسطنى أو تعطينى إمرة » ، فضحك الناسُ وشفعوا له حتى أعطاه إمرة عشرة ، ثم صار من جملة روس النوب ،

(١) كذا في م . س . د . ط كالفورنيا (سيف الدين) .

ودام على ذلك إلى أن مات ، وكان له حكايات في البخل والجنون والندالة نستحي من ذكرها ، وبالجمله إنه كان بوجوده عارا على جنس بني آدم .

وتُوفِّي القاضي بدرُ الدين حسن الرهوني المالكي^(١) أحد نواب الحكم المالكية بالقاهرة ، في يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول ، وقد قارب الستين من العمر ، وكانت لديه فضيلة ، إلا أنه كان متهوراً في أحكامه .

وتوفي القاضي نور الدين علي الشيشيني الحنبلي^(٢) ، أحد نواب الحكم الحنابلة في صفر ، وقد جاوز الكهولة ، وكان فاضلاً معدوداً من فقهاء الحنابلة .

وتوفي القاضي بدرُ الدين محمد ابن القاضي ناصر الدين محمد ، المعروف بابن الخلطة^(٣) ، المالكي السكندري الأصل ، المصري المولد والمنشأ والوفاة ، في ليلة السبت تاسع عشر ربيع الأول ، ودفن من القد بالصحرَاء ، وهو في عنفوان الشبيبة ، وكان ولي نيابة الحكم بالقاهرة ، ثم ولي قضاء الإسكندرية ، وحسنت سيرته ، إلى أن مرض وقَدِمَ القاهرة مريضاً ، ولازَمَ الفراش إلى أن مات ، وكان فاضلاً عالماً فقيهاً أديباً ، حسنة من حسنات الدهر — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الشيخ المعتقد إبراهيم الغنام^(٤) بداره بالحسينية خارج القاهرة ، في يوم الخميس مستهل ربيع الآخر ، وصلى عليه برحبة بالقرب من داره ، ودُفن بها ، وكان من العمرين ، وللناس فيه اعتقادٌ حسن ، وكان يبيع لبن المعز ، يسوقها أمامه بالطرقات على عادة باعة^(٥) اللبن ، وكان مشهوراً بالصلاح .

وتُوفِّي الأمير سيفُ الدين جانبكُ بن عبد الله من أمير الأشرفي المعروف

(١) له ترجمة في (السخاوي : الضوء اللامع ٨ : ٢٢٦ - ٢٢٧) .

٢٠ واسمه هناك (محمد بن علي البدر ابن القاضي نور الدين الرهوني) وليس كما هنا .

(٢) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ١٨٧) ويعرف بابن قطب وبابن الشيشيني ، ولد

سنة ٨١٧ هـ .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٨) وقد ولد سنة ٨٢٤ هـ .

(٤) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ١ : ١٨٨ ، ١٨٩) .

٢٥ (٥) في الأصول (بيعة) .

بالظريف^(١)، محبوساً بقلعة صند في هذه السنة، وقد جاوز الكهولية، وكان من صفار مماليك الملك الأشرف برسبای، وصار خاصكياً في دولة الملك الظاهر جقمق، ثم خازنداراً صغيراً^(٢) ثم دواداراً صغيراً^(٣) ثم تأمر عشرة، ثم صار خازنداراً كبيراً في دولة الملك الأشرف إينال، ثم صار في دولة الملك الظاهر خُشقدم دواداراً ثانياً بإمرة مائة وتقدمة ألف، فلم تطل أيامه فيها، وقُبِضَ عليه مع من قبض عليه من خُجْدَاشِيته الأشرية، وحُبِسَ سنين إلى أن مات في السجن، وكان شاباً خفيفاً، وفيه طيش مع تكبر وتعاظم وبخل زائد، لكنه كان عارفاً بأنواع الملاعب كالرمح والبرجاس وغير ذلك، وعلى كل حال كانت مساوئه أكثر من محاسنه.

وتوفي الأمير سيف الدين مالك أصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دُلغادر نائب أبلستين قتيلاً بها بيد فداوى في صلاة الجمعة بالجامع، وثب عليه الفداوى وضربه بسكين كان في يده إلى أن قتله، وقتل الفداوى في الوقت، وقبل إن الفداوى كان أرسله الملك الظاهر خُشقدم، وحضر سيفه إلى الديار المصرية في عاشر ربيع الآخر، وولى بعده شاه بضع أخوه، ووقع بعد ذلك أمور وقتن قائمة إلى يومنا هذا.

وتوفي الشيخ الإمام الخطيب البليغ الأديب المذنب برهان الدين إبراهيم ابن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن^(٤) الباعوني الأصل، الدمشقي الولد والنشأ والوفاة، في يوم الخميس ربع عشرين شهر ربيع الأول، ودُفن من يومه، وقد عمر، ومولده في سابع عشرين شهر رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة، ونشأ بدمشق، وطلب العلم، وقرأ على علماء عصره إلى أن برع في عدة فنون من فقه وعربية وأدب، وغلب عليه الأدبيات والشعر، وله نظم رائق ونثر فائق، وقفت على عدة كتب من مكاتباته تدل على فضل كبير.

(١) له ترجمة في (السخاوي - القصور اللامع ٤ : ٥٣) ونسبت إلى الأشرف برسبای .

(٢ : ٢) ما بين الرقمين ماقط في ص . والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - القصور اللامع ١ : ٢٦ - ٢٨) وينسب إلى بامون قرية من قرى

حوران بالقرب من حبلون . ومولده سنة ٧٧٧ هـ .

وعلم غزير ، واتساع باع في الأدب وأنواعه ، وله رسالة عاطلة من النقط ، أبدع فيها وأتى بفرائب ، مع عدم التكلف ، وخمس ألقية ابن مالك في النحو ، وله غير ذلك من المصنفات ، وولى خطابة دمشق ، ومشیخة الباسطية ، وسئل بقضاء دمشق فامتنع ، ووليها أخوه الناضى جمال الدين يوسف الباغونى ، ولم يزل الشيخ برهان الدين على أحسن طريقة إلى أن مات — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَتْ خَوْنَدُ شُكْرَبَايَ الناصرية الأحمدية زوجة السلطان الملك الظاهر خُشْدَمُ في يوم الأربعاء سادس جمادى الأولى ، وصلى عليها تحت طبقة الزمام تجاه باب الستارة ، ودفنت بترية زوجها السلطان الملك الظاهر خُشْدَمُ التى أنشأها بالصحراء ، وأنزلت من القامة ، ولم يَغَطَّ نَعَشُهَا بِبَشَخَانَاهُ ^(١) على عادة الخونديات ، بل جُمِلَ على نعشها خرقه مرقعة للفقراء ، وجعل أمام نعشها أعلام أحمدية ^(٢) ، وكان ذلك بوصية منها ، وكان أصلها چاركسية الجنس ، من عتقاء الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق ، وتزوجت بعد موت أستاذها بالأمير أُبْرَكُ الجَكَمَى ، واستولدها أُبْرَكُ أولاداً ، منهم : خاتون أم الشهابى أحمد ابن العيى ، وماتت خاتون المذكورة في سلطنة الملك الظاهر خُشْدَمُ ، ولم يتزوج السلطان الملك الظاهر غيرها إلا بعدها .

وتُوفِّيَ الأَمِيرُ سيفُ الدين كَسْبَايَ بن عبد الله الششمانى الناصرى ثم المؤيدى ، أحد أمراء الطبلخانات فى ليلة الاثنين ثالث ^(٣) جمادى الآخرة ، ودُفِنَ بتريته التى أنشأها خارج القاهرة ، وكان أصله من مماليك الملك الناصر فرج ، ثم ملكه الملك المؤيد شيخ وأعتقه ، وصار خاصكياً بعد موته ودام على ذلك إلى أن جمعه الملك الظاهر جَمَعَتْ دَوَادِرًا صغيراً ، ووقع له معه أمور ومحن ، إلى أن صار أميراً فى دولة الملك

٢٠ (١) البشخاناه وتجمع على بشخين . وهو ما يطلق عليه اليوم الناموسية المزركشة أو دابر السرير أى الحية التى توضع عليه . وقد تكون حول الفرقة كلها — المذكور سعيد عاشور — العصر المالكي فى مصر والشام ٣٩٦ عن قاموس دوزى) ولعل المراد المنبر المزركش الذى يستعمل فى تغطية المنبر .
(٢) نسبة إلى ولى الله سيدى أحمد الأيدى (عن هامش ر . پير ٧ : ٨٠٩ عن كتاب الحوادث) .
(٣) فى ص وثانيه والمثبت عن ط كالىف ورتيا . وهو ما يتفق حساباً مع التواريخ التالية له .

الأشرف إينال ، ثم صار من أمراء الطبلخانات في دولة خُجَندَاشِه للملك الظاهر خُشَقَدَم إلى أن مات في التاريخ المذكور ، وكان رأساً في فنون الفروسية ، عارفاً بأنواع الملاعب ، كالرمح والنشاب والبرجاس وغير ذلك ، لكنه كان عنده خفةٌ وطيشٌ ، مع سلامة باطن — رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتُوفِّي القاضي نحرُ الدين محمد الأسيوطي الشافعي^(١) أحد نواب الحكم الشافعية ، في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة ، وسنه أزيد من سبعين سنة ، وقد ناب في الحكم أزيد من أربعين سنة ، على أنه كان قليل العلم والعمل — عفا الله عنه .

وتُوفِّي الشيخُ الواعظُ المذْكُورُ أبو العباس أحمد بن عبد الله المقدسي^(٢) الشافعي الواعظ ، بعد مرض طويل ، بالقاهرة في ليلة الأربعاء سادس عشرين جمادى الآخرة ، ودُفِنَ من القبة بالقرافة الصُفُرى ، ومولده في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، هكذا ذكر لي عندما استجارني ، وكان له اشتغال قديم ، وغلب عليه الوعظُ والتذكيرُ ، وعملُ المواعيد^(٣) ، وكان لتذكيره تأثير في القلوب ، وعليه أنسٌ ، وله باع واسع في الحفظ للأحاديث والتفسير وكرامات الصالحين ، وكان له في التذكير القبول الزائد من كل أحد ، وأثرى من ذلك وجمَعَ المالَ الكثير ، والناس فيه على قسمين ، ما بين معتقد ومنتقد ، والظن الثاني أكثر ، وكنت أنا من القسم الأول ، لولا ما وقع له مع الحافظ العلامة بُرهان الدين البقاعي ما وقع ، وحكايته معه مشهورة أضربت عن ذكرها لقرب عهد الناس منها .

وتُوفِّي الخادمُ الرئيسُ صفى الدين جوهر بن عبد الله الأرغون شاوى^(٤)

(١) له ترجمة في (السخاوى - الفتوى للامع ٩ : ٣٧ - ٣٨) ومولده في سنة الثنتين أو ثلاث وتسعين وسبعمائة .

(٢) له ترجمة في (السخاوى - الفتوى للامع ١ : ٣٦٣ - ٣٦٦) وله سنة ٨٠٩ هـ .

(٣) المواعيد : دروس الوعظ الدورية المتفق على موايعدها . وهذا هو المفهوم من ورود هذا التعبير في تراجم أخرى . وانظر (الحوادث والادهور لوجه ١٧ نسخة استنبول ٢٣٩٧ دار الكتب) في ترجمة الواعظ جمال الدين السنباطي (وكان يعمل المراءى في المساجد والربط ، وكان على وعظه أنس ولكلامه موقع في النفوس الخ) .

(٤) في الأصول «الأرغوني» والتصويب عن هلمش و / بوبر ٧ : ٨١١ عن كتاب الحوادث .

الظاهرى ، الساقى الحبشى الجنس ، رأس نوبة الجَمْدَارية ، فى ليلة الخميس عاشر شعبان ، ودُفِن من القند بتربة الأمير قانى بكى الجار كسى ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، ومات وهو فى عشر الستين ، ولم يخلف بعده مثله دينا وأدبا وحِشمة ورئاسة وتواضعا وعقلا ، وبالجملة إنه كان من حسنات الدهر — رحمه الله تعالى .

• وتَوُفَّى الأمير سيف الدين سودون بن عبد الله المؤيدى الفقيه الأشقر ، أحد أمراء العشرات ، بعد مرض طويل ، فى يوم الخميس سابع شهر رمضان ، وكان من عتقاء الملك المؤيد شيخ ، وتأمّر فى دولة الملك المؤيد أحمد ابن الملك الأشرف إينال — فيما أظن — ودام على ذلك إلى أن مات ، وكان فقيها دينًا خيرًا فاضلا — رحمه الله تعالى .

١٠ وتَوُفَّى الأديبُ الفاضل أبو العباس أحمد بن أبى السعود إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعيد بن على المنوفى^(١) الشافعى ، المعروف بابن أبى السعود الشاعر المشهور بالمدينة الشريفة فى خامس هشرين شهر رمضان ، ومولده فى شوال سنة أربع عشرة ومائمائة بمنوف العليا ، ومن شعره فى مליح منجم :

لحجوبى المنجم قلتُ يوماً فَدَنكَ النفسُ يابدر الكمالِ

١٥ برانى المهجر ، فاكشف عن ضميرى فهل يوماً أرى بدرى وفى لى

وقد ذكرنا من شعره قطعة جيدة فى « الحوادث » وغيرها .

وتَوُفَّى القاضى جلال الدين عبد الرحمن ابن الشيخ نور الدين على ابن العلامة سراج الدين عمر بن الملقن^(٢) الشافعى ، فى صبيحة يوم الجمعة ثامن شوال ، وقد جاوز الثمانين بأيام قليلة ، ومات فجأة ، وكان من بيت علم وفضل ، وتاب فى الحكم سنين ، وولى

٢٠ (١) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٢٣١ - ٢٣٤) وقد ولد سنة ٨١٤ هـ بمدينة منوف العليا فنسب إليها .

(٢) له ترجمة فى (السخاوى - الضوء اللامع ٤ : ١٠١ - ١٠٢) وقد ولد سنة ٧٩٠ هـ .

عِدَّةٌ وظائف دينية ، ودرّس بعدة مدارس ، وكان مشكور السيرة ديناً عاقلاً ، مليح الوجه حسن السمّت — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الشيخُ زينُ الدين خالد بن أيوب بن خالد^(١) ، شيخ خاتناه سعيد السعداء ، في يوم الأربعاء ثالث عشر شوال ، بعد مرض طويل ، وولى المسجد بعده الشيخُ تقي الدين عبد الرحمن القلقشندي — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ الوزيرُ صاحبُ شمس الدين منصورُ بن الصفي^(٢) قتيلاً ، ضُرِبَتْ رقبتهُ تجاه الصالحية بحكم قاضي القضاة حسام الدين بن حُرير المالكى ، في يوم الأربعاء العشرين من شوال ، وسِنُّهُ دُونَ الأربعين سنة ، بعد أن قامى شدائد من الضرب والمصر والمصادرات والسجن^(٣) ، لِتَحَامُلِ أَهْلِ الدَّوْلَةِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ سَقَنَّا حِكَايَتَهُ بِتَطْوِيلٍ فِي تَارِيخِنَا « الْحَوَادِث » — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الشيخُ شمسُ الدين محمدُ بن علي بن محمد المعروف بابن الفالاقى^(٤) الفقيه الشافعى ، في يوم الجمعة رابع عشر ذى القعدة ، وهو في أوائل الكهولة ، والفالاقى^(٥) كانت صناعة أبيه ، وكان أبوه وأعمامه ثلاثة إخوة ، كان عمه الواحد أديباً حكماً لأدباء العوام ، عامياً ، يجلس على الطرقات في وسط حلقة ، وعمه الآخر في قيد الحياة يتكسب بالنجيم بالرَّمْل ، وكان والد شمس الدين حَكَوِيّاً يجلس على الطرقات ، وعليه حلقة كعادة العوام ، وكان مع هذا حكماً للمصارعين ، ونشأ شمس الدين هذا على هيئة العوام ، إلا أنه حفظ القرآن العزيز ، فلما كبر حُبِّبَ إِلَيْهِ الاشتغالُ بالعلم ، فاشتغل على جماعة من العلماء في فنون كثيرة ، وعدَّ من أعيان الفقهاء — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين تَنْزَى بَرْمُش السيفى قَرَأَ خَجَا الحسنى ، أحد أمراء

(١) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٣ : ١٧٠ - ١٧١) وقد ولد بعد بداية القرن بيسير .

(٢) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ١٠ : ١٧٠ - ١٧١) .

(٣) هذا اللفظ ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٤) له ترجمة في (السخاوى — الضوء اللامع ٨ : ١٦٧) ومولده سنة ٨٤٢ هـ .

(٥) الفالاقى هو الذى يقرأ الفأل والطالع . (Dozy Supp. dict. Ar.) .

العشرات ورأس نوبة ، في ليلة الخميس ثامن عشر ذى الحجة ، وقد ناهز الستين
أوجاوزها بقليل ، ودُفن من الغد ، وحضر السلطانُ الصلاة عليه بمصلاة المؤمني —
رحمه الله تعالى .

وتُوُفِّيَ بَيْرُ بُضْعَ بن جِهَان شاه بن قَرَا يُوسُف بن قَرَا محمد ، التركاني الأصل ،
صاحب بغداد والعراق ، قتيلا بسيف والده جِهَان شاه ، بعد أن حصره ببغداد نحو ثلاث
سنين ، وكان كآبائه وأجداده سبيء الاعتقاد ، محلول العقيدة ، راحت رُوحُه إلى ستر ،
ويُلْحِقُ الله به من بقى من أقاربه .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر
ذراعا وستة أصابع .

السنة السابعة

من سلطنة الملك الظاهر خشقدم

على مصر

وهي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة :

- فيها تُوِّفَى أُنَابَكُ العساكر بالديار المصرية الأميرُ قائمٌ من صَفَرِ خَبا المؤيَّدي ، المعروف بالتاجر ، فُجَاءَ في ليلة الاثنين حادى عشر صفر ، وسنه نحو السبعين ، وكان أصله من ممالك الملك المؤيد شينخ وأعتقه ، وصار خَاصِكِيًّا في دولة ولده المظفر أحمد ابن شينخ ، ولازال على ذلك إلى أن تأمر عشرة في دولة الملك العزيز يوسف ابن السلطان الملك الأشرف برَسْبَاي . واستمرَّ في دولة الملك الظاهر جَقْمَقُ كلها على ذلك ، وحجَّ أمير الركب الأول غير مرة ، وتوجَّه في الرِّسْلِيَّة إلى جِهَان شاه ابن قرايوسف ملك الشرق ، ثم إلى خَوْنْدَكَار بن عثمان متملك بلاد الرُّوم ، ثم عاد ودام بمصر إلى أن صار في دولة الملك الأشرف إينال من جملة أمراء الطباقانات ، ثم صار أميراً ومقدَّم ألف بعد موت خير بك النورُوزي المؤيَّدي الأجرود ، ثم صار في دولة الملك المؤيد أحمد بن إينال رأس نوبة النُوب ، بعد الأمير قَرَقْمَاس الأشرفي ، بحكم انتقاله إلى إمرة مجلس ، واستمرَّ على ذلك إلى أن نقله خِجْدَاشُ الملك الظاهر خُشْدَم إلى إمرة مجلس ، بعد انتقال قَرَقْمَاس أيضاً إلى إمرة سلاح ، بعد انتقال الأمير جَرِبَاش إلى الأتابكية ، عوضاً عن الملك الظاهر خُشْدَم ، وعظم قائم في دولة خِجْدَاشِ خُشْدَم المذكور ، ونالته السعادةُ زيادة على ما كان أولاً ، ودام على ذلك إلى أن نقله إلى الأتابكية بعد إخراج الأتابك جَرِبَاش الحمدي إلى ثغر دمياط بَطَّالاً ، فدام على الأتابكية إلى أن مات فجاء في التاريخ المقدم ذكره ، وكان من أجلِّ الملوك وأعظمهم ،
٢٠ لولا تكبرُّ كان فيه — رحمه الله تعالى وعفاه عنه .

وتوفي الأمير سيف الدين برّسبای بن عبد الله البجاسی نائب الشام بها في يوم الاثنين ثامن عشر صفر ، وقد زاد سنه على الستين ، بعد مرض طويل ، وكان من عضاء الأمير تنبک البجاسی نائب دمشق ، الذي كان خرج على الملك الأشرف برّسبای وقتل في سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، فكان بين وفاة برّسبای هذا ووفاة أستاذه تنبک نحو من أربع وأربعين سنة ، ولما قتل أستاذ برّسبای هذا تنقل في الخدم حتى صار من جملة الممالیک السلطانية ، ورتقى إلى أن صار أمير عشرة في دولة الملك الظاهر جقمق ، ثم جعله نائب الإسكندرية ، ثم صار في دولة الأشرف إينال أمير مائة ومقدم ألف .

ثم لما مات حاجب الحجاب جانبك القرمانی الظاهري في شوال سنة إحدى وستين جعل هذا موضعه حاجب الحجاب ، ثم نقل إلى الأمير آخورية الكبزي في سنة أربع وستين بعد موت يونس العلّائي ، وذلك بعد أن صاهر السلطان وتزوج بنت الأمير برّدبك الدوادار الثاني ، وهي بنت بنت السلطان ، فلم يكن مكافأة برّسبای هذا للأشرف إينال على ما أخوله من النعم إلا أنه لما خرج القوم على ولده الملك المؤيد أحمد بن إينال غدره ومال إلى الملك الظاهر خشقدم ، فعابه كل أحد على ذلك ، ولت الملك الظاهر خشقدم عرف له ذلك ، بل أخرجه بعد قليل إلى نيابة طرابلس ، ثم تنقل بعد نيابة طرابلس إلى نيابة الشام ببذل المال ، ولم يتها بدمشق بل مرض وطال مرضه إلى أن مات ، وكان رجلاً عاقلاً عفيفاً عن المنكرات والفروج ، ولم يعف عن الأموال ، وكان بخيلاً جداً — عفا الله عنه .

وتوفي شيخ مكة ومحدثها ومسندها تقي الدين أبو الفضل محمد بن نجم الدين محمد ابن أبي الخير محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي^(١) المسكي الشافعي ، بمكة في يوم السبت سابع شهر ربيع الأول ، ومولده بأصفون الجبلين^(٢) من صعيد مصر ، في يوم الثلاثاء

(١) هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي ، ولد سنة ٧٨٧ هـ (السخاوي - الفقه للامع ٩ : ٢٨١ - ٢٨٤) .

(٢) أصفون ، أو أصفون . من قرى المطامنة بمركز إسماعيلية بحريها (عل مبارك : الخطط : ٨ : ٥٧) .

خامس شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، وقد استوعبنا ترجمته في تاريخنا « الحوادث » .

وتوفي الأمير سيف الدين قانم بن عبد الله الأشرف ؛ المعروف بقانم نعمة ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، شبه الفجاءة ، في ليلة الأحد سادس عشر جمادى الأولى ، وقد جاوز الستين ، وكان من ممالك الملك الأشرف برنسبى وتأمر في دولة الملك الأشرف إينال إلى أن مات ، وكان مسرفاً على نفسه منهمكا في اللذات ، وعنده بطش وظلم .

وتوفي الأمير سيف الدين تمرّاز بن عبد الله الإبنالى الأشرفى الدوادار الثانى — كان — مقتولا بسيف الشرع بقلعة المرتب ، في يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى ، ومات وقد زاد سنه على الستين ، وحكاية تمرّاز هذا طويلة ، وما وقع له من الحبس والنفي والحن يطول الشرح في ذكره ، استوعبنا غالب أموره في وقتها في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور » وبالجمل إن تمرّاز هذا كان من مساوى الدهر لفظاً ومعنى — عفا الله تعالى عنه .

وتوفي الخواجا التاجر بدر الدين حسن الطاهر البنى الأصل والمولد والمنشأ ، المسمى بالدار والوفاة ، شاه بئذو جدّة ، بمكة في جمادى الأولى ، وقد عمر وشاخ ، وانتهت إليه رئاسة التجار بمكة في كثرة المال والبخل ، وقيل إنه كان زبدي الذهب مع جهل منظره ، وبُعِدَ عن كل علم وفن .

وتوفي قاضى القضاة شرف الدين يحيى ابن سعد الدين محمد بن محمد المناوى^(١) الشافى ، قاضى قضاة الديار المصرية وعالمها — معز ولا — في ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة ، ودُفن من الغد بالقراة الصغرى ، وقد زاد سنه على السبعين ، وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنى ، وكانت جنازته مشهودة ، وكثر

(١) له ترجمة في (السخاوى - الضوء اللامع ١٠ : ٢٥٤ - ٢٥٧) وقد ولد سنة ٧٩٨ هـ .

(٢-٢٣ النجوم الزاهرة : ج ١٦)

أسف الناس عليه ، لفزير فضله ودينه وحسن سيرته ، ومات ولم يخلف بعده مثله — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي القاضي زين الدين عبد القادر بن مخلوف السديسي المالكي ^(١) ، أحد نواب الحكم بالديار المصرية ، وهو في آواخر السكهرلية ، وكان معدوداً من فضلاء المالكية .
وتُوفِّي الإمام نور الدين علي السوني ^(٢) المالكي إمام السلطان ، في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ، وهو في عشر المائة من العمر ، بعد أن خدم عِدَّة ملوك ، وولي حِسْبَةَ القاهرة — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الحافظ تقي الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن قطب الدين أحمد القلقشندي ^(٣) الشافعي ، شيخ خانقاه سعيد السمداء الصلاحية في لاية الثلاثاء ثالث شعبان ، ومولده في شهر رجب سنة سبع عشرة وثمانمائة ، وكان من الفضلاء ، وصحبنى سنين كثيرة ، وسمعت أشياء عالية من الحديث بقرائه ، ذكرنا ذلك كله في ترجمته في « الحوادث » — رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير شهاب الدين أحمد ابن ناصر الدين محمد ، المعروف بابن قُليب ، حاجب حُجَّاب طرابُلُس وأستادار السلطان بها ، في يوم الخميس خامس شعبان .

وتُوفِّي أميرزة ابن شاه أحمد بن قرا يوسف في يوم السبت رابع ذى القعدة ، بالقاهرة بسكنه بباب الوزير خارج القاهرة ، وسنه زيادة على ثلاثين سنة ، وأُظِنه حفيد شاه أحمد بن قرا يوسف لا ولده ^(٤) — رحمه الله تعالى .

(١) له ترجمة في (السخاوي - الفوائد اللامعة ٤ : ٢٤٣-٢٤٤) ومولده بسديسة ، قرية من قرى البحيرة قرب دمنهور .

(٢) وهو علي بن أحمد بن علي . النور السويدي ثم القاهري . ولد في سنة ٧٨٦ هـ (السخاوي - الفوائد اللامعة ٥ : ١٧٦-١٧٧) .

(٣) له ترجمة في (السخاوي - الفوائد اللامعة ٤ : ٤٦-٤٨) وقد ولد سنة ٨١٧ هـ .

(٤) أضافه . بويرقي هامش ٧ : ٨٢٠ من كتاب الحوادث « وحضر السلطان الصلاة عليه ، وكان أحفاده حواشي والده ، إلى الديار المصرية من العراق وهو صغير في دولة الظاهر جقمق تحافة عليه من عمه أصفهان بن قرا يوسف ممتلك بغداد ، فنشأ بالديار المصرية كأحد أولاد الأمراء إلى أن مات في التاريخ المذكور » .

وتوفي الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الناصري المعروف بالمرتد أحد
مقدمي الألوف بالديار المصرية — بطالا — بعد ما شاخ وكبر سنه ، وكان من المهملين
في أيام عمله وبطالته — رحمه الله تعالى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة
عشر ذراعا سواء .

ذكر

سلطنة الملك الظاهر أبي نصر يلباي الإينالى المؤيدى

على مصر

وهو السلطان التاسع والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم ، والرابع عشر من الجراكسة وأولادهم .

تسلطن فى آخر نهار السبت عاشر شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ، قبل الغروب بنحو ثلاث درج رمل ، وسبب تأخيره إلى هذا الوقت أنه لما مات الملك الظاهر خُشِّقَ دَمَ بعد أذان ظهر يوم السبت المقدم ذكره طلع الأتابك يلباي المذكور وجميع الأمراء إلى القلعة ، وقبل أن يتكلموا فى ولاية سلطان أخذوا فى تجهيز الملك الظاهر خُشِّقَ دَمَ والصلاة عليه ، ففعلوه وأخرجوه وصلوا عليه عند باب القلعة ، ونزلوا به إلى حيث دُفِنَ بمدرسته التى أنشأها بالصحراء بالقرب من قبة النصر ، وحضرت أنا دفنه ، ولم يحضره من أعيان الأمراء إلا جماعة يسيرة حسبما تقدم ذكره فى وقاته ، وهذا كله بخلاف العادة ، فإن العادة سلطنة سلطان ثم يؤخذ فى تجهيز السلطان الذى مات .

ولما أنزل نَشُّ الملك الظاهر خُشِّقَ دَمَ من القلعة شرعوا عند ذلك فى سلطنة الأتابك يلباي ، وكان قد انبرم أمره فى ضخوة نهار السبت هذا مع الأمراء ومماليك الملك الظاهر خُشِّقَ دَمَ ، وكبيرهم يوم ذاك خير بك الدوادار الثانى ، وخُشِّقَ دَمَ البيسنى أحد مقدمى الألوف ، ولما أذن ممالك الظاهر الأجلاب بسلطنة يلباي لم يختلف عليه يومئذ أحد ، لأن الشوكة كانت للأجلاب ، وهم أرادوه ، والظاهرية الكبار تبع لهم ، وأما المؤيدية فمُحِبَّةٌ لِحُجَّةِ شَيْتِهِ ، فتم أمره .

وكيفية سلطته أنه لما عادوا من الصلاة على الملك الظاهر خُشِّقَ دَمَ جلسوا عند باب

الستارة وقتا هيئا ، وإذا بالأمير خير بك خرج من باب الحرم ومعه جماعة من خُجْدَاشيته وأخذوا الأتابك يَلْبَأي وأدخلوه من باب الحرم ، ومضوا به إلى القصر السلطاني ، وخاطبوه بالسلطنة ، فامتنع امتناعا هيئا ، فلم يلتفتوا إلى كلامه ، وأرسلوا إلى الأمراء أحضروهم إلى القصر من خارج ، فوجدوا القصر قد سقط بابه ، فدخلوا من الإيوان إلى القصر ، فتعامل الناس زواله بسرعة ؛ لفلق باب القصر ، فدخلت الأمراء قبل أن يحضر الخليفة والقضاة ، وطال جلوسهم عنده ، وقبّلت الأمراء الأرض قبل المباينة وهم في مَرَج لإحضار الخليفة والقضاة إلى أن حضروا بعد مشقة كبيرة ؛ لصر طريق القصر ، إذ المصير إليه من الإيوان السلطاني ، وأيضا حتى لبست الأمراء قماش الموكب وتكاملوا بعد أن فرغ النهار ، وقد أخذوا في بيعته وسلطته وَلَبَسُوهُ خُلعة السلطنة بالقصر ، وجلس على تَحْتِ الملك من غير أن يركب فرسا بأبهة الملك على العادة ، وقبلوا^(١) الأمراء الأرض بين يديه وتم أمره^(٢) ، فكان جلوسه على كرسي السلطنة قبل الغروب بثلاث درج حسبما تقدم ذكره .

وخلع على الأمير تَمْرُبُغا أمير مجلس بالأتابكية ، ثم خلع على الخليفة ، فدقت البشائر ، ونودي بسلطنته ، وتلقب بالملك الظاهر يَلْبَأي .

والآن نشرع في التعريف به قبل أن نأخذ فيما وقع له في سلطنته من الحوادث فنقول :

أصله چاركسى الجنس ، جلبه الأمير إينالُ ضضع من بلاد الجاركس إلى الديار المصرية في عدة مماليك ، فاشتراه الملك المؤيد شيخ قبل سنة عشرين وثمانمائة ، وأعتقه وجعله من جملة المماليك السلطانية ، وأسكنه بالقلعة بطبقة الرُفَرَف^(٢) ثم صار خاصكيا

(١-١) ما بين الرقبين ساقط من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

(٢) طبقة الرفرف : أصل الرفرف من عمارة الملك الأشرف خليل بن قلاوون بقلعة الجبل ، وقد جملة حاليا يشرف على البحيرة ، ويبيضه وصور فيه أمراء الدولة وخواصها ، وعند عليه قبة على صمد وزخرفها ، وكان يجلس فيه . ثم هدته أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧١٢ هـ وعمل به برجاً بجوار الاسطبل ونقل إليه بعض المماليك فصار طبقة لهم (المقريزى - الخطط ٢ : ٢١٢ ط بولاق) .

بعد موت أستاذه ، ودام على ذلك إلى أن صار من أعيان الخاصكية ، وأنتم الأشرف برنسباى عليه بثلت قرية طُحُورية^(١) ، ثم نقله الملك العزيز يوسف ابن السلطان الملك الأشرف برنسباى إلى نصف منها العسل بعد أَيْتَمَش المؤيدى ، ثم صار ساقيا في أوائل دولة الملك الظاهر جقمق ، فلم تطل أيامه في السقاية ، وأمره عشرة وجعله من جملة رؤوس النوب ، فدام على ذلك إلى أن تَسَحَّب الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برنسباى من قاعة الجبل واختفى إلى أن ظفر به يَلْبَاى هذا في بعض الأماكن ، وطلع به إلى الملك الظاهر جقمق ، فأنتم عليه الملك الظاهر جقمق بتربة سرياقوس زيادة على ما بيده ، وصار أمير طبلخاناه ، ودام على ذلك إلى أن تسلطن الملك المنصور عثمان ابن السلطان الملك الظاهر جقمق ، فقبض على يَلْبَاى هذا وعلى اثنين من خُجْدَاشِيته : دُولَات هاى الدوادار الكبير ویرشباى الأمير آخورالثانى ؛ وذلك في سنة سبع وخمسين ، وحُبِس بغير الإسكندرية إلى أن أطلقه الملك الأشرف إينال من سجن الإسكندرية ، وأطلق خُجْدَاشِيته المذْكُورَيْن ، ووجهه إلى دِمياط — بَطَّالَا — ثم أحضره إلى القاهرة بعد أيام قليلة ، فاستمر بطالا مدة يسيرة .

وقتل الأمير سَوْنَجُبُغا اليونى^(٢) الناصرى ببلاد الصعيد ، وكان سَوْنَجُبُغا هو الذى أخذ إقطاع يَلْبَاى هذا بعد مسكه ، فأعاده الملك الأشرف إينال إليه ، وصار على عادته أولا أمير طبلخاناه إلى أن مات الأمير خير بك المؤيدى الأشقر الأمير آخور الثانى ، فنقل يَلْبَاى هذا إلى الأمير آخورية الثانية من بعده ، فدام على ذلك إلى أن أنتم عليه الملك الأشرف إينال بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، فدام على ذلك إلى أن نقله الملك الظاهر خُشَقْدَم إلى حجوية الحجاب بالديار المصرية ، عوضا عن يبرس خال العزيز ، بحكم انتقاله إلى وظيفة رأس نوبة النوب ، بعد انتقال الأمير قائم إلى

(١) تتبع هذه القرية مركز شين التناطر بمحافظة القليوبية . (محمد زمزى : القاموس الجغرافى لبلاد المصرية ١ : ٣٧) .

(٢) في ص « اليوسفى » وما هنا من ط كاليغورنيا .

إمرة مجلس بعد انتقال قرْقاس إلى إمرة سلاح ؛ بحكم انتقال جرِباش إلى الأتابكية ، عوضاً عن الملك الظاهر خُشْقَدَم ، وذلك في يوم الأربعاء سابع شوال .

فاستمرَّ يَلْبَاي هذا على الحجوبية إلى أن نقله الملك الظاهر خُشْقَدَم إلى الأمير آخورية الكبرى ، بعد توجه بَرَسْبَاي البَجَامِي إلى نيابة طرابُلُس ، بعد القبض على الأمير إياس الحمدي الناصري ، وذلك في يوم الخميس سابع عشر المحرم سنة ست وستين .

فدام يَلْبَاي هذا في هذه الوظيفة إلى أن نُقِل إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية بعد موت الأتابك قائم دفعة واحدة ، بعد أن كان يجلس في مجلس السلطان خامس رجل ، وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر صفر سنة إحدى وسبعين ومئتمائة ، واستمرَّ على ذلك إلى أن مرض الملك الظاهر خُشْقَدَم ، وثقل في مرضه ، وتكلم الناسُ فيمن يسلطان فيما بينهم ، فرُشِح جماعة ، فاختارت الأجلابُ يَلْبَاي هذا ، كونه أتابك العساكر وأيضاً حُجْدَاش أستاذهم ، فسلطن ، وتمَّ أمره حسبما تقدَّم ذكره — انتهى .

قلتُ : ولما استمرَّ جلوسه بالقصر السلطاني رسم في الحال بسفر الأمير قرْقاس أمير سلاح بمن كان عيَّن معه من الأمراء والماليك السلطانية إلى الصيد ، وكان له أيام مقياً بالركب ، وكذلك جميع من كان عيَّن معه ، وسافروا من يومهم أرسالا .

ثم خلع الملك الظاهرُ يَلْبَاي على الأتابك تَمْرُبُغا في يوم الاثنين ثاني عشره خِلعة نظر البيارستان المنصوري .

وخلع على خُجْدَاشه الأمير قاني بك الحمودي المؤيدي بإمرة مجلس عوضاً عن الأتابك تَمْرُبُغا ، وأنعم عليه بإقطاع تَمْرُبُغا أيضاً .

وخلع على تَمْرُ الحمودي والي القاهرة خِلعة الاستمرار ، وكذلك على القاضي علم الدين كاتب المالِك .

وفيه ورد كتاب يشبُّك من مهدي كاشف الوجه القبلي يتضمن أنه ولي سليمان

ابن عمر الهوارى عوضاً عن ابن عمه ، وأنه لا حاجة له بتجريدة ، فلم يلتفت السلطان إلى مقالته في عدم إرسال تجريدة إلى بلاد الصعيد لفرض يأتى بيانه .
ثم في يوم الخميس خامس عشره . خلع السلطان على جميع مباشرى الدولة باستمرارهم على وظائفهم .

وفيه نُودِيَ بأن نفقة المالك تكون من أول الشهر ، يعنى أول ربيع الآخر .
وفيه عمل المولد النبوى بالحوش على العادة ، وقبل أن يفرغ المولد ندب السلطان الأمير برسبای قرا الظاهرى ، والأمير جكم الظاهرى ، وطرباى الظاهرى البواب ، أن يتجهزوا إلى الصعيد لمسك الأمير قرقمأس أمير سلاح والأمير قلمطای رأس نوبة ، والأمير أرغون شاه ، ويتوجهوا بهم إلى حبس الإسكندرية ، ولم يعلم أحد ما الموجب لذلك .

وفي يوم السبت سابع عشره ^(١) أعاد السلطان القاضى قطب الدين الخيضرى إلى كتابة السُر بدمشق ، بعد عزل الشريف إبراهيم بن السيد محمد .

وفيه أيضا استقر الصارى إبراهيم بن بيغوت الأمرج حاجب الحجاب بدمشق عوضاً عن شرامرد العثمانى المؤيدى .

وفيه وصل الخبر بقدم الأمير أذربك رأس نوبة الثوب من تجريدة العقبة ، بعد أن أمسك مبارك شيخ بنى عُقبة ، الذى قطع الطريق على إقامة الحجاج .

ثم وصل الأمير أذربك في يوم الاثنين تاسع عشره ، وخلع السلطان عليه وعلى رفيقه الأمير جانبك قلقسيز حاجب الحجاب ، ورسم بتسمير مبارك شيخ بنى عُقبة المقدم ذكره ورقته ، وكانوا أزيد من أربعين نفرأ ، فسُروا الجميع ، وطيف بهم الشوارع ، ثم وُسَّطوا في آخر النهار عن آخرهم .

وفي يوم الخميس ثانى عشرينه ورد الخبر على الملك الظاهر بلباى بعصيان الأمير

(١) في من (السبت مائره) والمثبت عن ط كاليغودنيا .

بُرْدُوكَ نَائِبَ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ قَتَلَ جَمِيعَ النُّوَّابِ الْمَجْرِدِينَ مَعَهُ لِقِتَالِ شَاهِ سُورِ بْنِ دُلْفَادِرٍ ، وَكَانَ الْأَمْرُ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَوَقَعَ أُمُورٌ حَكِيمَانَا مِنْصِلَةٌ فِي تَارِيخِنَا « حَوَادِثُ الدَّهْوَرِ فِي مَدَى الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ » مَحْصُولُهَا أَنَّ بُرْدُوكَ الْمَذْكُورَ كَانَ تَهَاوَنَ فِي قِتَالِ شَاهِ سُورِ الْمَذْكُورِ ، وَخَذَلَ الْعَسْكَرَ الشَّامِيَّ لَمَّا كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ خُشُوعٌ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبِيلاً لِكَسْرِ الْعَسْكَرِ الشَّامِيِّ وَالْحَلَبِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَنَهَبِهِمْ ، وَقُتِلَ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ نَائِبُ طَرَابُلُوسَ قَانِي بَايَ الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدِي ، وَنَائِبُ حِمَاةَ نَمَّ خُوبِي الْحُسَيْنِيِّ الْأَشْرَفِي ، وَأَتَابُكَ دِمَشْقَ قَرَايَا الْخَازِنْدَارِ الظَّاهِرِيِّ ، وَأَتَابُكَ حَلَبَ قَانَصُوهَ الْحَمْدِيِّ الْأَشْرَفِي ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَمْرَاءِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، وَغَيْرِهِمْ حَسْبَمَا يَأْتِي ذِكْرُهُمْ فِي الْوَفَايَاتِ عَلَى عَادَةِ هَذَا الْكِتَابِ — اِتِّهَى .

- ١٠ قلتُ: وجاء هذا الخبر والديار المصرية غير مستقيمة الأحوال لعدم التدبير، والطرق^(١) مخيفة، والسبل غير آمنة، وما ذاك إلا أن الملك الظاهر بَذَاهِي لما تسلطن وتمَّ أمره غَطَّاهُ النَّصَبُ، وصار كالْمَذْهُولِ، وَلَزِمَ الشُّكَاكُ وَهَدَمَ الْكَلَامَ، وَضَعَفَ عَنْ بَتِّ الْأُمُورِ، وَرَدَّعِ الْأَجْلَابَ، بَلْ صَارَتِ الْأَجْلَابُ فِي أَيَّامِهِ كَمَا كَانَتْ أَوَّلًا وَأَعْظَمَ، فَلَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ بِيَالِ أَحَدٍ، وَصَارَ الْأَمِيرُ خَيْرُ بَكِ الدَّوَادِرِ الثَّانِي هُوَ صَاحِبُ الْحُلِّ وَالْعَقْدِ فِي مَمْلَكَتِهِ، وَإِلَيْهِ جَمِيعُ أُمُورِ الْمَمْلَكَةِ، وَشَاعَ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْأَقْطَارِ، وَسَمَّيْتُهُ ١٥ الْعَوَامُ: « أَشِيشُ كُنْتُ أَنَا ؟ قُلْ لَهُ » يَعْنُونَ أَنَّ السُّلْطَانَ لَمَّا يُسْأَلُ^(٢) فِي شَيْءٍ يَقُولُ: « أَشِيشُ كُنْتُ أَنَا ، قُلْ لَخَيْرِ بَكِ » فَبِهَذَا وَأَشْبَاهِهِ اضْطَرَبَتْ أَحْوَالُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَةِ .
- هذا مع ما ورد من البلاد الحلبية من أمر شاه سُورِ، وقَتْلِ أَكْبَارِ أَمْرَاءِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ، وَنَهْبِهِ لِلْبِلَادِ الْحَلَبِيَةِ، وَأَخْذِهِ قِلَاعَ أَعْمَالِهَا وَأَنَّ نَائِبَ الشَّامِ بُرْدُوكَ فِي أَسْرِهِ، وَأَنَّ يَشْبُوكَ الْبَجَاسِيَّ نَائِبَ حَلَبٍ دَخَلَ إِلَى حَلَبٍ عَلَى أَقْبَحِ وَجْهِهِ، فَصَارَ ٢٠ النَّاسُ بِهَذَا الْمُقْتَضَى كَالْفَنَمِ بِالْأَرَاغِ .

(١) فِي ص ٨ وَالطَّرِيقَ وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ ط كَالْيَفُورِيَا .

(٢) فِي الْأَصُولِ « لَمَّا سَأَلَ » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ هَامِشٍ وَ / يَرْبِزُ ٧ : ٨٢٨ عَنْ T .

فلما كان يوم الاثنين سادس عشرين ربيع الأول المذكور خلع الملك الظاهر بلباى على الأمير أربك من طلع الظاهري رأس نوبة النوب باستقراره فى نيابة الشام عوضا عن برديك الظاهري ، بحكم انضمامه على شاه سوار .

وفى استقر الأمير قانى بك الحمودى المؤيدى أمير مجلس أمير سلاح عوضا عن قرقماس الأشرفى بحكم القبض عليه وحبسه بالإسكندرية ، واستقر قانى بك المذكور مقدم المساكر لقتال شاه سوار بن دلفادر .

وعين السلطان فى هذا اليوم عدة أمراء تجريدة لقتال شاه سوار ، فعين من أمراء الألوف قانى بك المقدم ذكره ، وجانبك الإينالى الأشرفى المعروف بقلقيز حاجب الحجاب ، وبرديك هجين أمير جاندار ، وهؤلاء من أمراء الألوف ، وعين أيضا عدة كثيرة من أمراء الطبلخانات والعشرات يأتى ذكر أسمائهم يوم سفرهم من القاهرة ، ثم عين محبتهم ستائة مملوك من الممالك السلطانية .

وفى استقر الأمير إينال الأشقر الظاهري نائب غزة فى نيابة حماة ، عوضا عن ابن المبارك ، وكان الناصري محمد بن المبارك قد استقر فى نيابة حماة قبل تاريخه عوضا عن الأمير تتم الحسينى الأشرفى ، بحكم مرضه وعوده من تجريدة شاه سوار إلى حلب ، وكان الناصري محمد بن المبارك إلى الآن لم يخرج من الديار المصرية ، فعزل عنها قبل أن يحكمها أو يتوجه إليها ، وكان إينال الأشقر قدم إلى القاهرة مع الأمير أربك من تجريدة العقبة ، ثم رشح ابن المبارك إلى نيابة غزة ، فامتنع عن ولايتها .

ثم فى يوم الخميس تاسع عشرين شهر ربيع الأول لبس إينال الأشقر خلع السفر .

ثم فى يوم السبت ثانى شهر ربيع الآخر ابتداء السلطان بالنفقة على للمالك السلطانية لكل واحد مائة دينار ، ففرقت هذه النفقة على أقبح وجه ، وهو أن القوى يعطى ، والغائب يقطع ، والمسن يعطى نصف نفقة أو ربع نفقة ، ومنع أولاد الناس والطواشية من الأخذ ، وعاداتهم أخذ النفقة ، فأحدث الظاهر بلباى هذا الحادث ، وكثر الدعاء عليه بسبب ذلك ، وتقاتل الناس بزوال ملكه لقطعه أرزاق الناس ، فكان كذلك .

ومنع السلطان أيضا أمراء الألو ف وغيرهم من النفقة ، ولم يُعطِ إلا من كُتب منهم إلى السَّفر لا غير ، فهذا المقتضى وأمثاله نفرت القلوب من الظاهر يَلْبَإى ، وعظمت الوقعة في حقه ، وكثرت المقالة في بخله ، وعدَّت مساوئه ، ونُسِيت محاسنه — إن كان له محاسن — وصارت النفقة تُفرَّق في كل يوم سبت وثلاثاء طبقة واحدة أو أقل من طبقة ؛ حتى تطول الأيام في التفرقة .

وبالجملة فكانت أيام الملك الظاهر يَلْبَإى نكدية ، قليلة الخير ، كثيرة الشر ، وعظم الغلاء في أيامه ، وتزايدت الأسعار ، وهو مع ذلك لا يأتى بشيء ، ووجوده في الملك وعدمه سواء ؛ فإنه كان سَالِبَةً كُتْلِيَّةً ، لا يعرف القراءة ولا الهجاء ، ولا يحسن العلامة على المناشير والراسيم إلا بالنُّقْطِ^(١) ، مع عسر في الكتابة ، وكان الناس قد أهمهم أمر الجُلْبَان أيام أستاذهم الملك الظاهر خُشْدَم ، فزادوا بسلطنة الملك الظاهر يَلْبَإى هذا همًّا على همهم .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر ربيع الآخر استقرَّ الأمير جَانِيك قَلَقِيز أمير مجلس عوضا عن قانى باى^(٢) الحمودى المنتقل إلى إمرة سلاح ، واستقر الأمير بُرْدَبَك هجين عوضه حاجب الحجاب .

وفيه أنعم السلطان على الأمير قايتباى الحمودى الظاهرى بإقطاع الأمير أَرْبُك نائب الشام واستقرَّ عوضه أيضا رأس نوبة النُوب ، وأنعم بإقطاع الأمير قايتباى على الأمير سودون القَصْرَوِى نائب القلعة ، والإقطاع مقدمة ألف .

وفيه أيضا استقرَّ الأمير خُشْبَكَلْدَى البَيْسَتَى في مقدمة الألو ف عوضا^(٣) عن قانى بلَى الحمودى المؤيِّدى^(٣) .

(١) يقصد المؤلف أن السلطان كان يمر بقلمه على نقط مرسومة ليملاها . وأن ذلك كان ملى مرفقة بالكتابة والقراءة .

(٢) الرسم في ص قانبك .

(٣-٣) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات عن ط . كالفورنيا .

ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر^(١) استقر الأمير سودون البُزْدبكي الققيه المؤبدي نائب قلعة الجبل بعد سودون القُصروي . وفي يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر^(٢) رسم السلطان أن ينتقل الأمير إينال الأشقر المقدم ذكره من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس بعد فقد نائبها الأمير قاني باي المؤيدي الحسني في واقعة شاه سوار ، وذلك بسعي من إينال المذكور ، وذلك قبل أن يصل إينال المذكور إلى حماة .

ثم في يوم الخميس رابع عشره استقر الناصري محمد بن المبارك في نيابة حماة كما كان وليها أولا .

وفيه استقر مغلبي الظاهري المحتسب شاد الشراب خاناه بعد الأمير خُشكَلدى البَيْسقي ، واستقر طرباي البواب محتسب القاهرة عوضا عن مغلبي المذكور ، واستقر سودون السيفي أحمد بن إينال أمير عشرة وأستادار الصُحبة ، وسودون هذا من الأوباش الأطراف .

وفيه أنعم السلطان على جماعة من الأجلاب وغيرهم كل واحد بإمرة عشرة ، والذين أعطوا أزيد من خمسة عشر نفراً ، فالذي أخذ من الأجلاب أركامس البواب ، وقايت البواب ، وطرباي البواب الذي ولي الحسبة ، وأصباي البواب الذي كان قتل قتيلين أيام أستاذه ولم ينتطح في ذلك عنزان ، وأصطمر البواب ، وجانم الدوادار ، ومغلبي الساقى ابن أخت الأمير قايتباي ، والذي أخذ الإمرة منهم من الظاهرية الكبار : أزيك الساقى ، وجانم قشير ، وقانم أمير شكار ، وجكم قرأ أمير آخور الجبال ، وسودون الصغير الخازندار ، وقرقاس أمير آخور . والذي أخذ من السيفية : تمرباي التمرأزي المِهْمَنْدَار ، وبرسباي خازندار يونس الدوادار .

وفيه ورد الخبر بأن الأمير بُزْدبكي نائب الشام طارق شاه سوار ، وقدم إلى مرعش^(٣) طائفاً ثم سار إلى منزلة قاراً^(٤) في يوم الخميس سابع عشر ربيع الآخر .

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص ، والإثبات من ط كاليفورنيا .

(٢) انظر في التعريف بها هوامش (ج ٧ : ١٥٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٣) انظر هوامش (ج ٩ : ١٥٨ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

ثم في يوم السبت سادس عشره تواترت الأخبار أن الأمير بُرْدَبَكْ جاوز مدينة غزّة ، فندب السلطان الأمير تَمْرُبَايَ الِلهْمَنْدَارَ ، والأمير جَكَمَ الظاهري أن يخرجوا إليه ويأخذاه ، ويتوجها به إلى القُدُس الشريف بطالا .

ثم في يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر أضاف السلطان الأمير أَرْبَكْ نائب الشام ، وخلع عليه كاملية بفرو تَمُور بمقلب تَمُور ، وهي خلعة السَقَر ، فسافر في بكرة يوم الاثنين ثامن عشره .

وفي يوم الاثنين هذا قُرِيَ تقليد السلطان الملك الظاهر يَمْبَايَ بالسلطنة ، وخلع السلطان على الخليفة وكاتب السُرِّ والقضاة ، وعلى من له عادة بلبس الخلعة في مثل هذا اليوم .

وأما أمر بُرْدَبَكْ نائب الشام ، فإن السلطان لما أرسل تَمْرُبَايَ وجَكَمَ إلى ملاقاته وأخذه إلى القدس ، وسارا إلى جهته ، فبينما هم في أثناء الطريق بانهم أنه توجه إلى جهة الديار المصرية من على البدوية ^(١) ، ولم يجتز بمدينة قطيا ، وقيل إنه مرَّ بِقَطِيَا لكنه فاتهم وأنه قد وصل إلى القاهرة ، فعادا من وقتها ؛ فلما وصل بُرْدَبَكْ إلى ظاهر القاهرة أرسل إلى خُجْدَاشِهِ الأمير تَمْرُ والى القاهرة يعرفه بمكانه ، فعرف تَمْرُ السلطان بذلك ، فرسم السلطان في الحال للأمير أَرْدَهُرَ تَمَسَاحَ الظاهري أن يتوجه إليه ويأخذه إلى القُدُس بطالا ، ففعل أَرْدَهُرُ ذلك ، وقيل في محجى بُرْدَبَكْ غير هذا القول ، واللفظ مختلف والمعنى واحد .

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره استقر الأمير جانبك الإسماعيلي المؤيدى المعروف بكوهية أحد متدى الألوف أمير حاج الحمل ، واستقر تَنَبِكُ المَعْلَمُ الأشرفى ثانى رأس نوبة النوب أمير الركب الأول .

ثم استهل جمادى الأولى ، أوله الأحد ، والقالة موجودة بين الناس بركوب المالك الأجلاب ، ولم يدر أحد صحة الخبر ، غير أن الأمراء المؤيدية خُجْدَاشِية السلطان امتنعوا

(١) كذا في ص ، وفي ط كاليفورنيا « البدوية » ، ولعل المراد أنه سلك طريقا في البادية .

في ^(١) هذه الأيام من طلوع الخدمة ؛ مخافة من الأمير خير بك ^(٢) الدّوادار الثاني وخجداشيتة الأجلاب أن يقبضوا عليهم بالقصر السلطاني ، وانتقت المؤيدية في الباطن مع الأشرفية الكبار والأشرفية الصغار ، كل ذلك والأمر خفي على الناس إلا السلطان فإنه يعلم بأمره بل هو المدبر لم فيما يفعلونه في الباطن حسبما يأتي ذكره من الواقعة وهي الواقعة التي خلعت فيها الملك الظاهر يلبأى من السلطنة .

(١) في الأصول « من » .

(٢) الرسم في ص « خيربك » وما أثبتته من ط . كاليفورنيا .

ذكر

خلع الملك الظاهر يلباي

من سلطنة مضر

- ولما كان عصر يوم الأربعاء رابع جمادى الأولى المقدم ذكره وطلعت أمراء الألف
- إلى القلعة ليبيتوا بالقصر على العادة امتنعت المؤيدية عن الطلوع بمن واقفهم ما خلا
- الأمير جانبك الإينالى الأشرفى المعروف بقلقيز أمير مجلس ، وهو كبير الأشرفية
- الكبار يومئذ ، فإنه طلع إلى القلعة ووافق الظاهرية الكبار والظاهرية الصغار الأجلاب ،
- فلما تكامل طلوع من طلع من الأمراء فى عصر يوم الأربعاء المذكور امتنع الأمير
- يشبك الفقيه المؤيدى الدوادار الكبير وخجداشيتيه ، وهم : الأمير قانى بك الحمودى
- المؤيدى أمير سلاح ، ومُئلباي طاز الأبوبكرى المؤيدى ، وجانبك الإسماعيلى المؤيدى
- ١٠ المعروف بكوهية ، وهؤلاء الأربعة مقدمو أوف ، وجماعة آخر من خجداشيتيه من
- أمراء الطبلخانات والعشرات ، أجلبهم الأمير طوخ الزرد كاش ، وهو الذى حوّل
- غالب ما كان بزردخانات السلطان من آلات الحرب والنفوط وغير ذلك إلى بيت
- الأمير يشبك الدوادار ، وانضم عليهم جماعة كثيرة من أمراء العشرات من الأشرفية
- الكبار وخجداشيتيهم أعيان الخاصكية ، وغيرهم ، بل غالب الماليك الأشرفية الكبار
- ١١ والأشرفية الصغار وجماعة كثيرة أيضاً من أمراء السيفية وأعيان خاصكيتهم ، فصاروا
- فى عسكر كبير وجمع هائل إلى الغاية ، لكن صار أمرهم لا ينتج فى القتال لعدم من
- يقوم بأمرهم ، لأن يشبك الدوادار كان الملك الظاهر يلباي قد وعدّه عند ما أملاه
- ما يفعله من شأن هذه الواقعة أنه يتزل إليه ومعه الظاهرية الكبار ، وفاته الحزم فإنه لم
- يحسب أنه بصير هو كالأسير فى أيدى الأجلاب إذا تحققوا وثوب الأمير يشبك
- ٢٠ وقتاله ، فصار يشبك بسبب ذلك كالقيّد عن القتال لما وقع القتال الآتى ذكره .

وكان الملك الظاهر يَلْبَى لما وافق يَشْبُك الدوادار على مافله قد ضاقت حصيرته ،
وتَغَلَّبَ مع خير بك والأجلاب ، وخاف إن شرع في القبض عليهم لا يتم له ذلك ،
فرم هذه المرمة ليأخذ النار بيد غيره ، وأنهم إذا استفعل أمرهم يسألهم الملك الظاهر
يلبى ما الغرض من ركوبهم ؟ فيقولون : غرضنا نزول الأجلاب من الأطباق وإبعاد
خير بك وغيره من خُجْدَاشيته ، ويكون هذا القول عند ما تَغَلَّبَ الأجلاب فإذا
أذعنوا بالنزول من الأطباق ، وخلت القلعة منهم فعل فيهم الملك الظاهر يلبى عند
ذلك ما أراد .

وكان هذا التدبير لا بأس به لو أنه ^(١) نزل إليهم في أوائل الأمر واجتمع بهم ،
أو طلعوا عنده وصاروا يَدَا واحدة ، فقاته ذلك ، وأقام هو بالقلعة ، وفهم خير بك
والأجلاب أن ذلك كله مكيدة منه لأخذهم ، فاحتاطوا به ، واحتاجوا إلى الإذعان
للفاهرية الكبار ومطاوعتهم على أنهم يخلمون يَلْبَى من السلطنة ، ويولون أحدا من
كبار أمراء الفاهرية ، فوافقهم الفاهرية على ذلك ، ومالوا إليهم ، واستمالت الفاهرية
أيضا الأمير جانبك قَلَقَسِير الأشرفي أمير مجلس ، قال إليهم ، ووعدهم بممالة خُجْدَاشيته
الأشرفية إليهم ، وخذلان يَشْبُك الدوادار ، فعند ذلك صار الملك الظاهر يَلْبَى وحده
أسيرا في أيدي القلعيين .

فلما أصبحوا يوم الخميس خامس جمادى الأولى أعلن الأمير يَشْبُك الفقيه ، ولبسوا
آلة الحرب ، وركب بمن معه من المؤبدية والأشرفية الكبار والأشرفية الصغار ،
والسيفية ، ولبسوا آلة الحرب ، واجتمع عليهم خلائق من كل طائفة ، ومالت زُعر الديار
المصرية إليهم ، وبلغ من بالقلعة أمرهم ، تخافوهم خوفا شديدا ، ولبسواهم أيضا آلة
الحرب ، ونزلوا بالسلطان الملك الظاهر يَلْبَى إلى مقعد الإسطبل السلطاني المظل على
الرُحْميلة ، وشرعوا في قتال الأمير يَشْبُك ^(٢) بمن معه في الأزقة والشوارع بالصليبية ، وهم
لا يعلمون حقيقة أمر يَشْبُك ^(٣) ، ولم يقع بين الأجلاب والظاهرية الاتفاق المذكور إلى

(١) أي السلطان يلبى .

(٢-٣) ما بين الرقمين ماقط من من ، والإلتهات من ط كاليفورنيا .

الآن ، فإن الاتفاق بما ذكرناه لم يقع بين الأجلاب والظاهرية بالقاعة إلا في آخر يوم الخميس ، وكذلك الاحتراز على السلطان لم يقع إلا في آخر يوم الخميس .

وأما أول نهار الخميس ما كانت القلعيون إلا كالخيارى ، ولما وقع القتال بين أصحاب يَشْبُك وبين القلعيين تقاعد يَشْبُك عن القتال ، ولم يركب بنفسه البتة ، بل صار يترقب نزول السلطان إليه ، هذا والقتال واقع بين الفريقين بشوارع الصليبة من أول النهار إلى آخره ، وقتل بين الفريقين جماعة كثيرة ، فلما رأى الناس تقاعد يَشْبُك بنفسه عن القتال ظنوا أن ذلك عجز منه عن مقاومة القلعيين ففر لذلك عنه خلاث ، ووافق ذلك اتفاق الظاهرية الكبار مع الأجلاب بالقلعة .

وأصبح يوم الجمعة سادس جمادى الأولى والقتال عمال بين الفريقين بشوارع الصليبة من أول النهار إلى آخره ، فلما مالت الأشرفية الكبار إلى التلعيين وفارقت يَشْبُك خارت طباعُ الأشرفية الصغار ومالوا أيضا للقلعيين ، وكانت القلعيون استمالتهم أيضا ، فلما أمسى الليل إلا ويَشْبُك الدوادار بقى وحده مع خُجْدَاشِيته المؤبدية لاغير ، فلما رأى أمره آل إلى ذلك قام من وقته واختفى ، وكذلك فعل غالب خُجْدَاشِيته المؤبدية لاغير ، وأما الملك الظاهر يَدْبَاي فإنه لما نزل إلى المقعد بالإسطبل السلطاني في باكر يوم الخميس وشرع القتال بين القلعيين وبين يَشْبُك وأصحابه كان حينئذ إلى ذلك الوقت في عز السلطان ، ولم يظهر إلى ذلك الوقت أن الذى فعله يَشْبُك كان صادرا عنه وبتيديره ، فلما فهموا ذلك وأبرموا أمرهم مع الظاهرية الكبار حسبا ذكرناه فى أول الكلام أخذوا فى مقتله والازدراء به والتلويح له بما يكره ، بل ربما صرّح له ذلك بعضهم فى الوجه .

وطال هذا الأمر والحصر عليه يومى الخميس والجمعة وليس له فيها إلا الجلوس على المدوّرة ، والأتابك تَمْرُبُغا جالس بين يديه وقد رشح للسلطنة عوضه ، وهو يعرف هذا بالقرائن ، لأن الذى بقى يطلع إلى القلعة من الطوائف طائفا يَبُوسُ له الأرض ثم يقبل يَدُ الأتابك تَمْرُبُغا ، هذا والأمير قايَتَبَاي الحمودى رأس نوبة النوب ، والأمير جانبك (م ٢٤ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

فَلَقَسِيزُ أَمِيرُ مَجْلِسِ بَنِي مَعْمَرٍ مِنْ خُجَّذَاشِيَّتِهِمُ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْأَشْرَفِيَّةِ رُكَّابَ عَلَى خَيْولِهِمْ ،
لِإِرْسَالِ الْأَمْدَادِ لِقِتَالِ يَسْبُكُ الدَّوَادِرِ .

فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ لَيْلَةُ السَّبْتِ أُدْخِلَ يَلْبَإَى إِلَى مَبِيتِ الْحَرَّاقَةِ ، وَبَاتَ بِهِ عَلَى هَيْئَةٍ
عَجِيبَةٍ ، إِلَى أَنْ أَصْبَحَ النَّهَارُ وَأَخَذُوهُ وَطَلَعُوا بِهِ إِلَى الْقَصْرِ الْأَبْلَقِ ، وَحَبَسُوهُ فِي الْخُبَاءَةِ
الَّتِي تَحْتَ الْخُرْجَةِ ، بَعْدَ أَنْ طَلَعُوا بِهِ مَاشِيًا عَلَى هَيْئَةٍ اتَّخَلَعَ مِنَ السُّلْطَنَةِ ، وَأَخَذُوا
النَّاسَ فِي سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ تَمَرُّبُغًا ، وَزَالَ مَلِكُ يَلْبَإَى هَذَا كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ، فَسَبَّحَانَ
مَنْ لَا يَزُولُ مَلِكُهُ .

وَكَانَتْ مَدَّةُ مَلِكِهِ شَهْرَيْنِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ، لَيْسَ لَهُ فِيهَا إِلَّا بِمَجْرَدِ الْأَسْمِ قَطْعًا ،
وَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا مِنْ أَكْبَرِ مُلُوكِ التُّرْكِ فِي السَّنِ ، خَاصَّةً مَنْ مَسَّهُ الرُّقُ ، خُلِعَ مِنَ السُّلْطَنَةِ
فِي أَقَلِّ مِنْ مَدَّةِ يَلْبَإَى هَذَا ، وَبَعْدَهُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ بِيَبْرُسَ الْجَاشَنَسْكَيَرِ ، فَإِنْ مَدَّةُ بِيَبْرُسَ
أَيْضًا كَانَتْ سَنَةً تَنْقُصُ ثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ الْمَلِكُ الْعَادِلُ كَتُبُغَا الْمَنْصُورِيُّ
كَانَتْ مَدَّةُ سُلْطَنَتِهِ سِتِّينَ وَسَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، وَأَمَّا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرَقُوقُ فَإِنَّهُ خُلِعَ بَعْدَ
سُلْطَنَتِهِ بِنَحْوِ سَبْعِ سِنِينَ ، ثُمَّ أُعِيدَ .

وَمَعَ هَذِهِ الْمَدَّةِ الْيَسِيرَةِ كَانَتْ أَيَّامُهُ : أَعْنَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَلْبَإَى ، أَشْرَ الْأَيَّامِ
وَأَقْبَحُهَا ، فِي أَيَّامِهِ زَادَتْ الْأَجْلَابُ فِي الْفَسَادِ ، وَضَيَّقَتْ السُّبُلُ ، وَعَظُمَ قَطْعُ الطَّرِيقَاتِ
عَلَى الْمَسَافِرِينَ مِصْرًا وَشَامًا ، وَمَا بَرَحَتِ الْقَتَنَةُ فِي أَيَّامِهِ قَائِمَةً فِي الْأَرْيَافِ قَبْلِيَّهَا
وَبَحْرِيَّهَا ، وَتَوَقَّعَتْ أَحْوَالُ النَّاسِ لَأَسِيَا الْوَارِدِينَ مِنَ الْأَقْطَارِ ، وَزَادَتْ الْأَسْعَارُ فِي جَمِيعِ
الْمَأْكُولَاتِ ، وَضَاعَتْ الْحَقُوقُ ، وَظَلَمَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَصَارَ فِي أَيَّامِهِ كُلُّ مَفْعُولٍ
جَائِزًا ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لَعْدَمِ مَعْرِفَتِهِ ، وَسُوءِ سِيرَتِهِ ، وَضَعْفِهِ فِي تَدْيِيرِ الْأُمُورِ ،
وَبِتِ الْقَضَايَا وَتَنْفِيزِ أَحْوَالِ الدَّوْلَةِ ، وَقِلَّةِ عَقْلِهِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي الْقَدِيمِ لَا يُعْرَفُ
إِلَّا بِيَلْبَإَى تَلَى ، أَيْ يَلْبَإَى الْجَنُونِ ، فَهَذِهِ كَانَتْ شَهْرَتُهُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي أَيَّامِ شَبَابَتِهِ ،
فَمَا بَالُكَ بِهِ وَقَدْ شَاخَ وَكَبُرَ سَنَتُهُ ، وَذَهَلَ عَقْلُهُ ، وَقَلَّ نَظَرُهُ وَصَمَمَ .

وَقَدْ حَكَى الْأَمِيرُ بَرْمَسَايَ قَرَا الْخَازِنْدَارِ الظَّاهِرِي أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَهُ مِنَ الْخُبَاءَةِ الْقَصْرِ

الأبلى وتوجه به إلى البحيرة ليحبس بها فاجتاز به من طريق الحرم السلطاني ،
أنه عي في الطريق وجلس ليسترخ ، ثم سأل الأمير برسبى المذكور : « إلى أين
أروح^(١) ؟ » قال له : « إلى البحيرة يامولانا السلطان معروزا^(٢) مكرما » ،
قال : « والله ما أنا سلطان ، أنا أمير ، وما كنت أفعل بالسلطنة ، وقد كبر سني
وذهل عقلي ، وقل نظري وسمي ؟ ! بالله سلم على السلطان وقل له إني لست بسلطان ،
وسله أن يرساني إلى ثغر دمياط أو موضع آخر غير حبس ، فأكون فيه إلى أن أموت
وأنا مأمون العاقبة ، لأنني ما عرفت أدبر الملكة وأنا مولى سلطانا ، فكيف
يقع مني ما يكرهه السلطان ١٩ » . ثم بكى أولى وثانية . قال برسبى : « فشرعت
أزيد في تعظيبي ، وأسليه ، وأعده بكل خير » .

والمقصود من هذه الحكاية اعترافه بالعجز عن القيام بأمر الملكة . وبالجملة كانت
سلطنته غلطة من غلطات الدهر .

ودام الملك الظاهر يلبى بالبحيرة إلى ليلة الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من
سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ، فحمل إلى سجن الإسكندرية في بحر النيل ، ومُسْفَرهُ
الأمير قانصوه اليحيى الظاهري المستقر في نيابة الإسكندرية بعد عزل كسبى
المؤيدى ، وتوجه إلى دمياط بطالا ، فحبس الملك الظاهر يلبى ببعض أبراج الإسكندرية
إلى أن توفى بحبه من البرج بإسكندرية في ليلة الاثنين مستهل شهر ربيع الأول
من سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ، وقد جاوز السبعين من العمر .

وكان ملكا ضغما ، سليم الباطن مع قلة معرفته بأمر الملكة ، بل بنال
الأمر ، أميا لا يحسن الكتابة ولا القراءة ولا الكلام العرقي إلا بمشقة ، وكان في

(١) في ص « يروح » والمثبت من ط كاليغورنيا .

(٢) كذا في ص ، وفي ط كاليغورنيا « معرولا مكرما » .

ابتداء أمره يُعرف بِبَلْبَای تلى أى مجنون ، وكان عديم التجمل فى ملبسه ومَرَّ كَبِه وماليكه وسماطه ، مشهورا بالبخل والشح ، نالت السعادة فى ابتداء أمره إلى يوم تسطن ، تنقل فى أوائل أمره من منزلة سَنِيَّة إلى منزلة أخرى إلى يوم تسطن ، فلما تسطن كان ذلك نهاية سعمه ، وأخذ أمره من يوم جَلَسَ على تَحْتَ المُلْك فى إدبار ، واعتراه الصمت والسكات ، وعجز عن تنفيذ الأمور ، وظهر عليه ذلك ؛ بحيث إنه علمه منه كلُّ أحد ، وصارت أمور المملكة جميعها معذوقة^(١) بالأمير خير بك الدوادار ، وصار هو فى السلطنة حسا والمعنى خير بك ، وكل أمر لا يَبْتُهُ خير بك المذكور فهو موقوف لا يَقْضَى ، وعلم منه ذلك كل أحد ، ولهجت العوام عنه بقولهم « أبش كنت أنا ؟ قل له » ، يعنون بذلك أنه إذا قدمت له مظلة أو قصة بأمر من الأمور يقول لهم : « قولوا لخير بك » وأشياء من هذا النمط يطول شرحها ، ذكرنا غالبها فى تاريخنا « الحوادث » منفصلة ، كل واقعة فى وقتها .

وبالجملة إنه كان رجلا ساكنا غير أهل للسلطنة — رحمه الله تعالى ، وعفا عنه .

(١) ملق به الأمور أركلها إليه ورماء بهاكلها . (محيط المحيط) .

ذكر

سلطنة الملك الظاهر أبي سعيد تمر بغا الظاهري

على مصر

- وهو السلطان الذي تَكْمُلُ به عِدَّةُ أربعين ملكا من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، والثاني من الأروام إذا لم يكن الملك المعز أيبك التركاني من الروم ، والملك المنصور لاجين المنصوري ، فإن كانا من الأروام ، فيكون الملك الظاهر تمر بغا هذا الرابع منهم .

- وكان وقتُ سلطنته باكر نهار السبت سابع جمادى الأولى من سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة — الموافق لثامن كيهك — بعد أن اتَّفَقَ جميعُ أكابر الأُمراء من سائر الطوائف على سلطنته ، وقد جلس بصدر المقعد بالإسطنبول السلطاني المعروف بالحرَّاقة ، وحضر الخليفة المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ، والقاضي الشافعي والقاضي الحنفي ، وتخلَّف المالكي لتوعكه ، والحنبلي لإبطائه ، وحضر غالبُ أرباب الدَّولة والأعيان وبابعوهم بالسلطنة ، قدام من وقته ودخل مبيت الحرَّاقة ، ولبس خِلعة السلطنة — السواد الخليفتي — ثم خرج من المبيت المذكور وركب فرس النوبة من سلم الحرَّاقة بأبهة الملك ، وركب الخليفةُ أمامه ، ومشت أكابرُ الأُمراء بين يديه ، وجميعُ العسكر ، وحمل السَّنجق السلطاني على رأسه الأميرُ قايَتَبَاي الحمودي رأس نوبة النُوب ، ولم تُحمل القُبَّة والطير على رأسه ؛ فإنهم لم يجدوها في الزردخاناه ، وكانت أُخِذَت فيما أخذ يوم الوقعة لما نَقَلَ طوخُ الزرد كاش ما في الزردخاناه ، فجعلوا السَّنجق عوضا عن القُبَّة والطير ، وسار الملك الظاهر تمر بغا في مَوْكَب السلطنة^(١) إلى أن طاع من باب سِرِّ القصر السلطاني ، وجلس على تَحْت الملك ، وقبِلَت الأُمراء الأرض بين يديه ، وخلع على

(١) في ص ف « موكب عظيم » والثبت من ط كاليفورنيا .

قَاتِبَتَايَ رَأْسَ نُوبَةِ النَّوْبِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَانِيكَ الْمَسَاكِرَ عَوْضًا عَنْ نَفْسِهِ ، وَلَقَّبَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ أَبِي سَعِيدِ تَمْرُبُغَا ، وَهَذَا ثَالِثُ سُلْطَانٍ لُقِّبَ بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَحَدٌ ، وَلَمْ يَقَعْ ذَلِكَ فِي دَوْلَةٍ مِنَ الدُّوَلِ بِسَائِرِ الْأَقْطَارِ .

وَدَقَّتِ الْبَشَائِرُ وَنُودِيَ بِاسْمِهِ بِشَوَارِعِ الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ ، وَكَانَ حِينَ سُلْطَنَتِهِ الثَّانِيَةِ مِنَ النَّهَارِ وَالسَّاعَةِ لِلْمَشْتَرَى ، وَالطَّالِعِ الْجَدِيِّ وَزُحْلَ .

وَتَمَّ أَمْرُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ فِي الْمَلِكِ ، وَزَالَتْ دَوْلَةُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَكْبَايَ كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ، وَطُلِعَ الْأَعْيَانُ لَتَهْنِئَتِهِ أَفْوَاجًا ، وَسُرَّ النَّاسُ بِسُلْطَنَتِهِ سُرُورًا زَائِدًا ، تَشَارَكَ فِيهِ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ قَاطِبَةً ؛ لِكَوْنِهِ أَهْلًا لِلْسُلْطَنَةِ بِلَا مَدَافَعَةٍ ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ فِي مَلُوكِ مِصْرَ فِي الدَّوْلَةِ الْتُرْكِيَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَلَا أَجْمَعَ لِلْفَنُونِ وَالْفَضَائِلِ ؛ مَعَ عَلِيِّ بْنِ وَلِيِّ مِصْرَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا كَمَا مَرَّ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، مِنْ يَوْمِ افْتِتَحِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِلَى يَوْمِ تَارِيخِهِ ، وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ : وَلَا مِنْ بَنِي أَيُّوبَ ؛ مَعَ عَلِيِّ مُحَاسِنِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ ، وَمَالِهِ مِنَ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالْمَوَاقِفِ الْعَظِيمَةِ وَالْفَتْوحَاتِ الْجَلِيلَةِ ، وَالْهَمِّ الْعَالِيَةِ — أَمَكَنَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِمَنْهْ وَكَرَّمَهُ ^(١) .

غَيْرَ أَنَّ الْمَلِكَ الظَّاهِرَ تَمْرُبُغَا هَذَا فِي نَوْعِ تَحْصِيلِ الْفَنُونِ وَالْفَضَائِلِ أَجْمَعَ مِنَ الْكُلِّ ؛ فَإِنَّهُ يَصْنَعُ الْقُومَ بِيَدِهِ وَكَذَلِكَ النَّشَابِ ، ثُمَّ يَرْمِي بِهِمَا رَمِيًّا لَا يَكَادُ يَشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ شَرْقًا وَلَا غَرْبًا ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِثَاسَةُ الرَّمْيِ فِي زَمَانِهِ ، وَلَهُ مَعَ هَذَا الْيَدِ الطَّوْلَى فِي فَنِّ الرَّمْحِ وَتَعْلِيمِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَجَاسِ ، وَسَوِّقِ الْحَمَلِ ، وَتَعْبِئَةِ الْمَسَاكِرِ ، وَأَمَّا فَنُّ اللَّجَامِ وَمَعْرِفَتُهُ ، وَالْمَهْمَازِ وَأَنْوَاعِ الضَّرْبِ بِهِ فَلَا يَجَارِي فِيهَا ، وَيَعْرِفُ فَنُّ الضَّرْبِ بِالسِّيفِ ، وَأَمَّا فَنُّ الدَّبُّوسِ فَهُوَ فِيهِ أَيْضًا أَسَازُ مَفْتَنٍ ، بَلْ تَلَامَذَتَهُ فِيهِ أَعْيَانُ الدُّنْيَا ، هَذَا مَعَ مَعْرِفَةِ الْفَنِّ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ الْعِمَانِ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — مَعْرِفَةً جَيِّدَةً ، كَثِيرَ الاسْتَحْضَارِ لِقُرُوعِ اللَّذْهَبِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ مَشَارَكَةً كَبِيرَةً فِي التَّارِيخِ وَالشَّعْرِ

(١) هَذَا رَأْيُ شَخْصٍ لِلزُّلْفِ وَتَبَدُّو فِيهِ الْمَهَالِفَةِ .

والأدب والمحاضرة الحسنة والمذاكرة الحلوة ، مع عقل تام وتؤدة في كلامه ولفظه ، غير فحاش ولا سباب .

وكان فيه أولا في مبدأ أمره بعيض شيم وتعاظم ، فلما قل إلى المناصب الجليلة تغير عن ذلك كله ، لاسيما لما تسلطن صار كالماء الزلال ، وأظهر من الحشمة والأدب والاتضاع مالا عين رأت ولا أذن سمعت ، وبقي يقوم لغالب من يأتيه من أصاغر طلبه العلم ذهابا وإيابا ، ويُجَلِّ العلماء والعقراء ، ومثلك مع الناس مسالك استجلب بها قلوب الخالص والعام .

ولما دام جلوسه يومه كله بالقصر السلطاني جلوسا عاما لتهنئة الناس ، وهنأه الناس على قدر منازلهم ، فصار يلقي كل من دخل إليه بالبشاشة والإكرام وحسن الرد بلسان فصيح مع تؤدة ورثامة وإنصاف ، فتزايد سرور الناس به أضعاف مسترتهم أولا ، وبالله أقسم إنى لم أر فيما رأيت أطلاق وجها ولا أحسن عبارة ولا أحشم مجاسا في ملوك مصر منه .

ولما كان عصر نهار السبت المذكور أخذ الأمير قاني بك الحمودى المؤيدى أمير سلاح من اختفائه بيت الشيخ سيف الدين الحنفى ، فقيّد وحُبس بعد أن نهبت العامة بيته ، وأخذت أمواله من غير إذن السلطان ولا إذن أحد من أرباب الدولة ، بل بأمر الغوغاه والسواد الأعظم يوم الوقعة عند انهزام يشبك الفقيه الدوادار واختفائه ، وكان هذا المسكين جميع ماله من المال والسكر والقنود والأعسال والقماش في داره ، فُهَب ذلك جميعه ، وما ذاك إلا لصدق ^(١) الخبر : « بشر مال البخيل بمحادث أو وارث » ، وكذلك فعلته العامة والغوغاه في بيت الأمير يشبك الفقيه الدوادار ، ولكن ما أخذ من بيت قاني بك من المتاع والمال أكثر .

وفيه شفع الأمير قايتباى الحمودى في الأمير مُغلباى طاز المؤيدى ، فقَبِل السلطان شفاعته ورسم له بالتوجه إلى دِمياط بطّالا .

(١) في ص ٢٠٠ لا صدق ، والمثبت عن ط كاليغورنيا . .

وفيه رسم السلطان بإطلاق الملك المؤيد أحمد ابن السلطان الملك الأشرف إبنال من حبس الإسكندرية ، ورسم أن يسكن في الإسكندرية في أى بيت شاء ، وأنه يُحضر صلاة الجمعة راكباً ، وأرسل إليه فرساً بقمّاش ذهب .

ثم رسم السلطان أيضاً للملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جَقْمَقُ بفرس بقمّاش ذهب وخطمة عظيمة ، ورسم له أن يركب ويخرج من أى باب شاء من أبواب الإسكندرية وأنه يتوجه حيث أراد من غير مانع يمنعه من ذلك ، قلتُ : وفِعِلُ الملك الظاهر تَمْرُبُغا هذا مع الملك المنصور عثمان كان من أعظم المعروف ، فإنه ابن أستاذه وخرس نعمة والده .

وفيه أيضاً رسم السلطان بإطلاق الأمير قَرَقَمَاس أمير سلاح ، ورفيقه قَلَمَطَاي ، وأَرُغُون شاه [الأشرفيين] ^(١) من سجن الإسكندرية ، وكتب أيضاً بإحضار دُولَات باي النجى وتَمَرَّاز الأشرفيين من ثغر دِمَياط .

وكتب أيضاً عِدَّة مراسيم إلى البلاد الشامية والأقطار الحجازية بإطلاق مَنْ بها من المحاييس ^(٢) ، وبجى البطالين .

وفيه رسم السلطان بأن كل من كانت له جامكية في بيت السلطان من الممالك الإينالية الأشرفية وقُطعت قبل تاريخه ، تُعاد إليه من غير مشورة ، فَمَ الناس السرور بهذه الأشياء من وجوه كثيرة ، وتباشرت الناس بيمين سلطنته .

قلتُ : وقبل أن نشرع في ذكر حوادث السلطان نذكر قبل ذلك التعريف به ثم نشرع في ذكر حوادثه ، فنقول :

أصل الملك الظاهر تَمْرُبُغا هذا روى الجنس من قبيلة أَرْتَوُط ^(٣) ، وجَلَبَه بعض

(١) إضافة عن هامش و: پوپر ٧ : ٨٤٦ من كتاب الحوادث .

(٢) أضاف و پوپر في هامش ٧ : ٨٤٦ من كتاب الحوادث « الأشرفية وغيرهم » .

(٣) أرتووط ، أو الأرتاوط : من الجنس الآرى الذى يعرف عند الأوربيين باسم الألبان - وانظر

(دائرة المعارف الإسلامية م ٣ : ١٠٩ ترجمة إبراهيم غورفيد وآخرين) .

التجار في صُفْرِهِ إلى البلاد الشامية في حدود سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، فاشتراه الأمير شاهين الزَّرْدُ كاش نائب طَرَابُلس كان ، ثم نقل إلى ملك غيره إلى أن ملكه الملك الظاهر جَقْمَق وهو يوم ذاك الأمير آخور الكبير ، فربّاه الملك الظاهر وأدبه وأعتقه وجعله من جملة ممالিকে الخواص به ، ودام على ذلك إلى أن تسلطن فقرّبه وأدناه ، وجعله خاصكياً سلاحداراً مدة ، ثم جمعه خازنداراً ، ثم أمره في أواخر سنة ست وأربعين وثمانمائة إمرة عشرة عوضاً عن آقْبَرْدَى الأمير آخور الأشرفي ، واستمر على ذلك مدة طويلة ، وهو معدود يوم ذاك من خواص الملك ، إلى أن نقله إلى الدوادارية الثانية عوضاً عن دُولَات بَاي الحمودي المؤيدى ، بحكم انتقاله إلى مقدمة ألف ، فباشر تَمْرُبُغا هذا الدوادارية الثانية بحرمة وعظمة زائدة ، ونالته السعادة ، وعظم في الدولة ، وشاع اسمه في الأقطار ، وبعد صيته ، وقصدته أرباب الخوانج من البلاد والأقطار ، وصار أمر الملكة معذوقاً به ، والدوادار الكبير بالنسبة إليه في الحرمة ونفوذ الكلمة كآحاد الدوادارية الصغار الأجناد .

واستمر على ذلك إلى أن مات الملك الظاهر جَقْمَق رحمه الله تعالى ، وتسلطن بعده ولده الملك المنصور عثمان ، فصار تَمْرُبُغا عند ذلك هو مدير المملكة وصاحب عقدها وحلها ، والملك المنصور معه حَسَنٌ في الملك والمعنى هو ، لاسيما لما أمسك الملك المنصور الأمير دُولَات بَاي الدوادار والأمير يَلْبَاي المؤيدى هذا الذي تسلطن ، والأمير بَرَشْبَاي المؤيدى الأمير آخور الثانى ، واستقر تَمْرُبُغا هذا دواداراً كبيراً عوضاً عن دُولَات بَاي المذكور وبقي ملك مصر وأموره معذوقاً به ، والناس تحت أوامره ، فلم تطل أيامه بعد ذلك ، ووقعت الفتنة بين الملك المنصور عثمان وبين أتابكته الأشرف إينال ، وهي الواقعة التي خلع فيها الملك المنصور عثمان وتسلطن من بعده الأشرف إينال .

ودام القتال بين الطائفتين من يوم الاثنين إلى يوم الأحد ، أعنى سبعة أيام والقتال عمال بين الطائفتين ، وكان القائم بحرب إينال بالقلمنة هو الملك الظاهر تَمْرُبُغا مع خُجْدَاشِيته الظاهرية ، والممول عليه فيها ، مع هلى بن كان عند الملك المنصور غير

تَمْرُبَا من أ كابر الأمراء ، مثل تَم من عبد الرزاق أمير سلاح ، والأمير قاني بآي
الجار كسي الأمير آخور الكبير ، ومع هذا كله كان أمر القتال وتحصين القلعة والقيام
بقتال الأتابك إينال متعلقا بالملك الظاهر تَمْرُبَا هذا ، فلما تسلطن إينال وانتصر أمسك
الملك الظاهر تَمْرُبَا هذا وسجنه بالإسكندرية أشهراً ، ثم نقله إلى حبس الصُبيبة بالبلاد
الشامية ، فحبس بالصُبيبة أ كثر من خمس سنين .

وكانت مدة سجنه بالإسكندرية والصُبيبة نحو ست سنين ، إلى أن أطلقه
الملك الأشرف إينال في أواخر سنة اثنتين وستين ، وأمره أن يتوجه إلى دمشق ليتجهز
بها ، ويتوجه مع موسم الحاج الشامي إلى مكة ويقم بها ، فسار إلى مكة وجاور بها
سنة ثلاث وستين ، وكنت أنا أيضا مجاورا بمكة في تلك السنة ، فتأكدت الصُحبة
يني وبينه بها ، ووقعت لنا محاضرات ومجالسات ، ودام هو بمكة إلى أن تسلطن
الملك الظاهر خُشَقَدَم في سنة خمس وستين وثمانمائة ، فقدم القاهرة ، فأجله الملك الظاهر ،
وزاد في تعظيمه وأجله فوق جماعة كثيرة من أمراء الألوف الأعيان ، ثم أنعم عليه
في يوم الاثنين سلخ ذى الحجة من سنة خمس وستين وثمانمائة المذكورة بإمرة مائة
وتقدمة ألف عوضا عن جانبك الأشرفي المشد بحكم القبض عليه ، وخلع عليه في اليوم
المذكور باستقراره رأس نوبة النوب ، عوضا عن يَبْرَس الأشرفي خال الملك العزيز
يوسف ، بحكم القبض عليه أيضا ، فدام على ذلك إلى أن أخرج الملك الظاهر خُشَقَدَم^(١)
الأتابك جَرِبَاش إلى ثغر دِمياط بطالا ، واستقر عوضه في الأتابكية الأمير قائم
أمير مجلس ، فقتل الملك الظاهر تَمْرُبَا إلى إمرة مجلس عوضا عن قائم المذكور ،
وذلك في شهر رمضان سنة تسع وستين وثمانمائة ، فدام على إمرة مجلس إلى أن مات
الملك الظاهر خُشَقَدَم^(٢) في عاشر شهر ربيع الأول .

وتسلطن الملك الظاهر يَلْبَاي ، فصار الملك الظاهر تَمْرُبَا هذا أتابك العساكر
عوضاً^(٣) عن الملك الظاهر يَلْبَاي المذكور ، فعند ذلك تحقق كل أحد أن الأمر

(١-١) ما بين الرقمين ساقط من ص والإثبات من ط . كاليفورنيا .

(٢) هذا اللفظ ساقط من ص والإثبات عن ط كاليفورنيا .

بؤول إليه ، فكان كذلك حسبا . تقدم ذكره ، ولنعد الآن إلى ما وعدنا بذكره من الحوادث :

ولما كان يوم الاثنين تاسع جمادى الأولى أنعم السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُغا على جماعة من الأمراء بعدة وظائف :

• فاستقرَّ الأمير جانبك قَلَقْسِيز أميرُ مجلس أمير سلاح عوضا عن قاتى بك الحمودى المؤيدى بحكم القبض عليه .

واستقرَّ الشهابى أحمد بن العيىنى الأمير آخور الكبير أمير مجلس عوضا عن جانبك قَلَقْسِيز .

واستقرَّ الأمير بُردبك هجين الظاهرى حاجبُ الحجاب أمير آخورا كبيرا عوضا عن ابن العيىنى .

واستقرَّ الأمير خير بك الظاهرى الدوادارُ الثانى دواداراً كبيرا عوضا عن بَشْبُك الفقيه بحكم القبض عليه وإخراجه إلى القُدُس الشريف بطلا .

واستقرَّ الأمير كَسْبَاي الظاهرى أحد أمراء العشرات دوادارا ثانيا ، عوضا عن خير بك .

واستقرَّ الأمير خُشْكَلْدَى البَيْسَقَى^(١) رأس نوبة النوب ، عوضا عن الأتابك قايتباى .

واستقرَّ الأمير قانصوه اليحياوى الظاهرى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة فى نيابة الإسكندرية عوضا عن كَسْبَاي المؤيدى السمين بحكم عزله وتوجهه إلى دمياط بطلا ، بعد أن أنعم الملك الظاهر على قانصوه المذكور بإمرة طبلخاناه عوضا عن طوخ الزرد كاش ، بحكم توجهه إلى دمياط بطلا .

وفى ليلة الثلاثاء عاشره حُمل الملك الظاهر يَلْبَاي فى النيل إلى إسكندرية

(١) أنظر ترجمة هذا الأمير (فى السخاوى - القنوه للامع ، ج ٣ ، ١٧٧) .

ليسجن بها ، ومُسَقَّرَه قَانَصُوهُ اليحياوى ، وقد تقدم ذكر ذلك كله فى ترجمة الظاهر يَكْبَاى .

وفى يوم الثلاثاء عاشره فُرِقت نفقة الممالك السلطانية ، وهى تمام تفرقة يَكْبَاى التى كان أنفق غالبها ولم يتم ، ولم يفرق الملك الظاهر تمر بنا نفقة على الممالك السلطانية .
قللة الموجود بالخزانة الشريفة .

ورسم الملك الظاهر تمر بنا فى هذا اليوم بإعطاء أولاد الناس النفقة ، الذين هم من جملة الممالك السلطانية ، وكان الملك الظاهر يَكْبَاى منعهم ، فكثرت الدعاوى عليه بسبب ذلك حتى خلع ، وأحوجه الله إلى عشر من أعشارها ، فلما أمر الملك الظاهر تمر بنا بالنفقة عليهم كثرت الدعاوى له بذلك ، فلم يسلم من واسطة سوء — وكلمة الشح مطاعة — فتغير بعد ذلك ، فقرأ بعض أولاد الناس هذه الآية الشريفة : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ »^(١) بذل وخشوع وكسر خاطر ، فلم يفلح بعدها ، ولم يقع للظاهر تمر بنا فى سلطنته ما يعاب عليه إلا هذه القضية ، فما شاء الله كان ، قلت : « واعجباه من رجل يملك تحت ملك مصر ، ثم تضعف همته عن إعطاء مثل هذا النذر اليسير الذى يعوضه الملك العارف المدير من أى جهة شاء من الجهات الخفية عن العارى الضعيف التدبير ، وتطلق عليه بعدم الإعطاء السنة الخاص العام ، وتكثر الشناعة والقالة فى حقه بسبب ذلك ولكن العقول تتفاوت » .

وفيه أيضاً قدم الأمير أزدَمُرُ تمساح إلى القاهرة بعد ما أوصل الأمير بُرْدُوكَ القاهرى نائب الشام إلى القدس ليقم به بطالا .

وفى يوم الخميس ثانى^(٢) عشره خلع السلطان على الأتابك قَايَتَبَاى خلعة نظر

(١) آية ١١ من سورة الرعد .

(٢) فى ص « ثامن » والمثبت هنا من ط كالفورنيا . ويتعلق حسابها مع التاريخ السابق له .

البيارستان المنصوري ^(١) ، وكذلك خلع على خير بك الدوادار الكبير ، وعلى كسباى الدوادار الثانى ، كليهما خلعة الأنظار ^(٢) المتعلقة بوظائفهما .

وفيه أنعم السلطان على ستة نفر بتقادم ألوف بالديار المصرية ، فرّق عليهم من الإقطاعات الشاغرة ، وأضاف إليها بلاداً آخر من الذخيرة السلطانية وغيرها ، وهم :
الأمير لاجين الظاهرى ، وسودون الأفرم الظاهرى الخازندار ، وجانيبك من ططخ
الظاهرى الفقيه الأمير آخور الثانى ، وتَمَر من محمود شاه الظاهرى والى القاهرة .
واستقر تَمَر المذكور حاجب الحجاب بالديار المصرية دفعة واحدة عوضاً عن
الأمير بُرد بك هجين المنتقل إلى الأمير آخورية الكبرى ، وهؤلاء الأربعة ممالك الملك
الظاهر جَمَعَتْ .

ثم أنعم على الأمير تَنِيك الملم الأشرفى رأس نوبة ثان أيضاً بتقدمة ألف ، ثم
مُغلباى الظاهرى شاد الشراب خاناه .

فهؤلاء الستة المقدم ذكرهم ، منهم تَنِيك مملوك الأشرف برسباى ، ومُغلباى مملوك
الظاهر خُشَقَدَم .

ثم استقر بَرْقُوق الناصرى ^(٣) الظاهرى شاد الشراب خاناه عوضاً عن مغلباى .

واستقر تَغْرِى بَرْدَى طَطَر الظاهرى نائب قلعة الجبل بعد عزل سودون
البرُدبكي الفقيه المؤيدى ونفيه .

واستقر آصباى الظاهرى — أحد أمراء الأجلاب — الذى كان قتل قتيلىن أيام
أستاذه الملك الظاهر خُشَقَدَم ، ولم ينتطح فى ذلك شأنان — والى القاهرة عوضاً
عن تَمَر الظاهرى .

(١) هنا اللفظ ساقط من ص ، والاثبات من ط كاليغورنيا .

(٢) أى أنه من الوظيفة ولم يشغلها بعد فيخاع عليه خامة الانتظار لتولى الوظيفة المعينة وكل ماورد
فيه الإلزام بخلعة الانتظار يدل على ذلك .

(٣) هذا اللفظ ساقط من ص ، والاثبات من ط كاليغورنيا .

وفي يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى المقدم ذكره استقر الأمير تَنبِك المَعْلَمُ أحد المقدمين أمير حاج الحمل ، عوضاً عن جانبِك كوهية ، وكان تَنبِك هذا قد ولى قبل تاريخه إمرة الركب الأول ، فلما صار أحد مقدمى الألوف استقر أمير الحاج ، وولى بعده بمدة تَنبِك الأشقر الأشرفي أمير الركب الأول .

وفيه كان تمام نفقة الممالك السلطانية بعد أن فرقت على أقبح وجه وأظهر عجز ، لأنهم لم يُنفقوا على أحد من الأمراء إلا من نُدب إلى السفر ، ولا على أولاد الناس ، ولا على الخُدّام الطواشية ، ولا على أحد من المتعممين ، ومع هذا كله فرقت النفقة في مدة طويلة كإعطاء المديون المماطل لغيره ، ولما فرقت النفقة خلع السلطان على القاضي عَلم الدين كاتب الممالك ، وعلى ولده بالتحدث عن خَوْنِ زوجه السلطان في تملّتها . ١٠

وفيه استقر الأمير جَكَم الظاهري أحد الأمراء الأجلاب حاجباً ثانياً عوضاً عن الأمير قاني بك السيفي بِشْبِك بن أزدَمَر بحكم استغفائه عن الإمرة والوظيفة معا . وفي يوم الاثنين سادس عشره استقر الأمير دُولات بكى حمام الأشرفي أحدُ أمراء العشرات رأسَ نوبة ثانياً عوضاً عن تَنبِك المَعْلَمُ على إمرة عشرة كما كان أولاً .

وفيه استقر الأمير بَرَسْبَاي قرا الظاهري أحدُ أمراء العشرات ورأسَ نوبة خازنداراً عوضاً عن سودون الأفرَم المتقل إلى مقدمة ألف . ١٥

واستقر فارس السيفي دُولات بكى أحدُ أمراء العشرات زَرَدُ كاشا عوضاً عن طوخ الأبوبكرى المؤيدى على إمرة عشرة .

وفي آخر هذا النهار وصل الأمير قَرَقاس أمير سلاح ورفيقاه ^(١) قَلَمْطاي وأرغُون شاه من سجن الإسكندرية ، وباتوا بالميدان الناصري ، وطلّموا من القد إلى القلعة ، فقام السلطان إلى قرقاس المذكور واعتقه وأجلسه فوق أمير سلاح على ميسرته ثم خلع عليه كالملية بمقلب سَمُور ، ونزل هو ورفيقاه ^(١) إلى دورهم . ٢٠

(١٠١) في ص « ووقته » والمثبت هنا من ط كالهنورنيا .

وفيه فرّق الملك الظاهر تمرُّبغا نحو سبعين مثالا ، أعنى سبعين إقطاعاً على جماعة من المماليك السلطانية ، الكثير والقليل .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشره نفي السلطان خمسة أمراء من أمراء المؤيدية إلى البلاد الشامية ، وأخرج إقطاع بردبك الشسى أحد أمراء العشرات وأبقى بالقاهرة بطالا ، والذين أخرجوا هم : سودون البردبكي الققيه نائب القلعة ، وجقّمق ، وجانم كسا ، وقانى باى مبق ، وجانبك البواب ، ومعهم جندى من المؤيدية غير أمير بسى خُشكندى قرّا الحسى ، وما على خُشكندى المذكور في نفيه أضر من كثرة متحصل إقطاعه لا غير ، وشفّع في ^(١) جانبك الزينى وتّم الققيه وطوغان مبق [العمرى] ^(٢) ودولات باى الأبوكبرى فهؤلاء الذين بقوا بمصر من أمراء المؤيدية ، ثم بُعِضَ أجناد لم يُلْتَفِت إليهم ، وهم نحو من عشرين قرّاً أو أقل ^(٣) .

وفي يوم الخميس تاسع عشره أنعم السلطان الملك الظاهر تمرُّبغا على نحو عشرين قرّاً بأمريات عشرة : من الأشرفية الكبار ^(٤) ، ومن الظاهرية الكبار ^(٥) ، ومن الأشرفية الصغار ^(٦) ، ومن الظاهرية الصغار ^(٧) الأجلاب ثم على بعض سيفية . وفيه وصل دُولات باى النجمى وتِمراز [الساقى الأشرفيان] ^(٨) من ثمر دِمياط ، وطلعا إلى السلطان ^(٩) في يوم السبت .

وفي يوم السبت حادى عشرينه ^(١٠) أشيع بالقاهرة بإثارة فتنة وركوب الأمراء على السلطان ، ولم يعين أحد .

(١) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث وفي جماعة من المؤيدية «م» .

(٢) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث .

(٣) أضاف و. پوپر في هامش ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث «كلهم من المؤيدية» .

(٤) هم ممالك الأشرف برسباى (هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤) .

(٥) هم ممالك الظاهر جقّمق (المرجع السابق) .

(٦) هم ممالك الأشرف إينال (المرجع السابق) .

(٧) هم ممالك الظاهر خشتقم (هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث) .

(٨) إضافة عن هامش و. پوپر ٧ : ٨٥٤ عن كتاب الحوادث .

(٩) هذا اللفظ ساقط من نص والاثبات عن ط كاليفورنيا .

(١٠) في ص «رابع عشرينه» وهو خطأ والمثبت عن ط كاليفورنيا .

وفيه أشيع بموت جهان شاه بن قرا يوسف ملك الشرق والعراقين .
 وفي يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى المذكور استقر الأمير أرغون شاه
 الأشرف في نيابة غزّة عوضاً عن دمر داش العثماني قبل أن يصل دمر داش المذكور
 إليها أو يحكمها .

ثم استهل جمادى الآخرة — أوله الاثنين ، ويواقة أول طوبة .
 في يوم الثلاثاء ثانيه نودي من قبل السلطان بأن السلطان ينزل إلى الإسطبل
 السلطاني في يومى السبت والثلاثاء للحكم بين الناس وإزالة المظالم .
 وفي يوم الخميس رابعه استقر الأمير خير بك الدوادار ناظر خاتاه سرياقوس وناظر
 خاتاه سعيد السعداء وناظر قبة الصالح ، وذلك عوضاً عن الشهابي أحمد بن العيني أمير
 مجلس لأمر قصده السلطان في الوقوع بينهما^(١) .

وفيه وصل رأس جهان شاه بن قرا يوسف ملك العراق والشرق على مازم
 حسن بك بن علي بك بن قرأيتك متملك ديار بكر ، وعُتقت الرأس على باب الملك
 الأفضل بن شاهنشاه^(٢) المدعو الآن بباب زويلة أيتاما ، وفي قتل حسن بك لجهان شاه
 المذكور روايات كثيرة مختلفة يناقض بعضها بعضاً .

وفي ليلة السبت سادسه سافر الأمير قرقاس أمير سلاح كان ، إلى نهر ديمياط بطالا
 برغبته لذلك .

وفي يوم الاثنين ثامنه خلع الظاهر تمر بُنا على الأمير أزدَمُر تمساح بتوجهه إلى
 القدس الشريف وعلى يده تقليد الأمير بُرد بك وتشريفه وعوده لنيابة حلب ، عوضاً
 عن يَشْبُك البَجَاسي بحكم عزله وحجسه بقلعة دمشق .

وفي يوم الخميس حادى عشره خلع السلطان على الأمير أزدَمُر الطويل الإبراهيمي
 القادم قبل تاريخه من دمشق بتوجهه إلى حلب ، وعلى يده مرسوم شريف بتوجهه

(١) في طبعة كاليفورنيا عوضاً عن الشهابي أحمد بن العيني أمير مجلس بحكم انقطاع قدره .
 (٢) في الاصل : شاهين شاه ، والافضل شاهنشاه هراين بدر الجبال ، وكلامها كان وزيراً في العصر الفاطمي .

الأمير يَشْبُكُ البَجَاسِي نائب حلب إلى القُدُس بطلا ، ثم آل أمره إلى حبس دمشق ، وأزْدَمُر هذا خلاف أزدَمُرُ تمساح المقدم ذكره .

وفي يوم السبت ثالث عشره وصل الأمير سودون الشمسي البرقي أحد أمراء الألف بدمشق إلى خاتمه سِرِّيَاقوس ، فمنعه السلطان من الدخول إلى الديار المصرية ، وأرسل إليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش وكاملية بمقلب سَمُور ، وطيب خاطره .

وفي يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة ضرب السلطان القاضي تقي الدين بن الطيوري الحلبي الحنفي المعروف بخروف بالإسطنبول السلطاني في الملاء ضرباً مبرحاً ؛ لسوء سيرته وقبح سريره ، وأرسله في الجنزير إلى بيت القاضي المالكي ليدعى عليه بأمور ، فاستمر في الجنزير إلى يوم الأحد ثامن عشره ، فأجضروه إلى بيت القاضي كاتب السر الشريف ، فادعى عليه بأمر ذكرناه في « الحوادث »^(١) ، فحكم القاضي بدر الدين محمد ابن القطان الشافعي فيه ، وضربه ثلاثين عصاة ، وكشف رأسه ، وأشهره وهو مكشوف الرأس مقطوع الأكمام إلى الحبس ، ثم نفي بعد ذلك إلى جهة البلاد الشامية .

وفي هذه الأيام قويت الإشاعة بأن الأمير خير بك يريد القبض على السلطان وعلى الأتابك قايتباي الحمودى إذا طلع إلى القلعة في ليالى الموكب ، وأنه قد اتفق مع خُجْدَاشِيته الأجلاب على ذلك ، الذين هم من جنسه جنس أبزة ، وأن خُجْدَاشِيته الجراكسة تخالفه وتميل إلى الأمير كَسْبَاي الدوادار الثانى ، وكَسْبَاي المذكور هو صهر الملك الظاهر تَمْرُبُكَا أخو زوجة السلطان ، وأما الأتابك قايتباي فإنه أخذ حذرَه من هذه الإشاعة ، واحترز على نفسه ، وامتنع في الغالب من الطلوع إلى القلعة في ليالى الموكب وصلاة الجمعة مع السلطان ، وصار يعتذر عن طلوع القلعة بأمور مقبولة وغير مقبولة ، لكن كان يطلع أيام الموكب في باكر النهار بقماش الموكب وينزل

(١) - أنسان و . ر . بيزير في هامش ٧ : ٨٥٦ من كتاب الحوادث . وقد كتب عليّ محضر بمظالم لم يدمى عليه بشئ . مما ذكر في المحضر غير أنه يصل بغير وضوء ، وأنه يقع في حق العلماء والأعيان .
(م ٢٥ - النجوم الزاهرة : ج ١٦)

في الحال ، وكانت أعذاره عن الطلوع إلى القلعة بأنه تارة يتوجه إلى الربيع وتارة بغير ذلك .

والسلطان يسمع هذه الإشاعة ويعلم من الأتابك قايتباي ما يفعله ولا ينكر عليه عدم طلوعه ، ولا يجبره على الطلوع ، بل يتخوَّف هو أيضا على نفسه ، ويأخذ في إصلاح أمره بما هو أخف ، فلا يسلِّم من يُسَكِّن روعه ويتنفى عن خير بك المذكور هذه الإشاعة ممن له غرض في الباطن مع خير بك ، ثم يقوَّى جاش السلطان الأمير كسباي الدوادار مع كثرة خُجْدَاشِيَّتِهِ ، فإنه مخالف لُجْدَاشِيَّهِ خير بك الدوادار ، ويميل إلى صهره الملك الظاهر تَمْرُبُكَا ، واستمر هذا الحال جمادى الآخرة كلها ، إلى أن استهل شهر رجب — أوله يوم الأربعاء .

فيه سأل الأتابك قايتباي السلطان أن يتوجه إلى ناحية مربوط جماله على الربيع ببعض قرى القليوبية من أعمال مصر ، فأذن له السلطان في ذلك ، فسافر الأتابك إلى تلك الجهة ، وغاب بها إلى يوم الأحد خامس رجب ، فحضر إلى القاهرة في آخر النهار المذكور ولم يطلع تلك الليلة إلى القلعة كمادة طلوعه قبل تاريخه في ليالى الموكب ، وامتنع أيضا من الطلوع في تلك الليلة جماعة آخر من مقدمى الألوف ، ولم يطلع إلا الأمير جانبك قَلَقَسِيْز أمير سلاح ، والشهابي أحمد بن العيني أمير مجلس ، وسودون القَصْرَوِي ، وتَنَبِك المَعْلَم الأشرفي ، والأمير تَمْرُ حَاجِب الحجاب ، وخُشْكَلْدِي الَيَسْتَقِي رأس نوبة الثوب ، وهو من أعظم أصحاب خير بك ، وكذلك الأمير مُغْتَبَاي الظاهري .

فهؤلاء الستة^(١) الذين طلَعُوا إلى القلعة في تلك الليلة من مقدمى الألوف ، وأذن المغرب وهم بالقلعة ، وصلوا مع السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُكَا صلاة المغرب ، ثم دخل الملك الظاهر إلى الخُرْجَةِ الْمُطَلَّةِ على الرميَّة على العادة ، وجلس بها .

(١) كذا بالأصول ، وواضح أن مدغم سبعة .

ذكر

الوقعة التي خلع فيها السلطان الملك الظاهر

أبوسعيد تمر بغا من الملك

- ولما دخل الملك الظاهر تمر بغا إلى الخرجة المقدم ذكرها وجلس بها سمع بالقصر
بعض هرج بخارج القصر ، فسأل عن الخبر ، ف قيل له ما معناه : الأجلاب بينهم كلام ،
فرا ب السلطان ذلك ، فطلب خير بك الدوادار ، فدخل عليه ، فأخذ السلطان
يتكلم معه وهو يتبرم من وجع رجله على ما زعم ، ولم يطل جلوسه عند السلطان ،
وخرج إلى خارج القصر ، فعظم المهرج بالقصر ، فأزعج السلطان ذلك ، فقام وخرج
إلى القصر ، فلم يجلس به إلا سيرا وأشار عليه بعض أصحابه بالدخول إلى الخرجة ، فناد
إليها ، وطلب الأمير خشكدي البيستقي رأس نوبة النوب وسأله عن أمر هؤلاء ،
فذكر أنه لا يعرف ما هم فيه .

- وقام السلطان وصلى العشاء داخل الخرجة ، وهذا بخلاف العادة ، وصلى خشكدي
معه ، ثم خرج وقد عظم المهرج ، وضرب أصحاب خير بك الأمير طرباي الخنصب أحد
أصحاب كسباي الدوادار ضربا مبرحا أشفى منه على الهلاك ، ونالوا من كسباي أيضا ،
وضربوه ضربا ليس بذاك ، كل ذلك لدفع كسباي وطرباي المكروة عن السلطان .

وكان من الاتفاق الغريب أن الجرا كسة أصحاب كسباي لم يطلع منهم في تلك
الليلة إلا أناس قليلة ، وطلع من أصحاب خير بك جنس أبزة خلائق باتفاق من
خير بك ، فلما وقع ذلك تحقق الملك الظاهر تمر بغا وقوع شيء ، ولم يسه
إلا السكات .

- وكان عند السلطان جماعة من خجداشيتة الأمراء ، والسلطان ومن عنده
كأناسورين في يد الأجلاب ، ثم فرق الأجلاب إلى الأطباء بقلعة الجبل ، ولبسوا آلة

الحرب وعادوا إلى القصر بقوة زائدة وأمر كبير ، وتوجه بعضهم لإحضار الخليفة ، وتوجه بعضهم لنهب الحرم السلطاني بدخل الدور ، ثم أغلق بابُ الخُرْجَة من قِبَل السلطان كأنه مخافة من هجوم بعض الأجلاب عليه .

ثم وقعت ^(١) أمور سمعناها بالزائد والناقص على قدر الروايات ؛ فإننا لم نحضر شيئاً من ذلك ، وآل الأمر إلى الدخول على السلطان وإخراج خُجْدَاشِيته من عنده ، ثم أرادوا إخراج من بقى عنده من السقاة ، فمنعهم السلطان من ذلك قليلاً ، ثم سكت ، فأخرجوهم ، وبقي السلطان في جماعة يسيرة من مماليكه وغيرهم .

ثم بعد ساعة دخل على السلطان ثلاثة أنفار من الجلبان ملبسة وهم ملثمون ، وأرادوا منه أن يقوم ويترل إلى الحُجْبة التي تحت الخُرْجَة ، فامتنع قليلاً ، ثم قام معهم مخافة من الإخراق ، وأخذوه وأنزلوه إلى الحُجْبة من غير إخراق ولا بهمة ، وأنزلوا فرشاً ومقعداً ، ونزل منه بعض مماليكه وبعض الأجلاب أيضاً ، وأغلقوا عليه الطابقة ، وأخذوا النَمْجَة والدَّرَقَة والقوطة ودفعوهم إلى خيربك ، بعد أن أطلقوا عليه اسم سلطان ، وبأس له الأرض جماعةً من أعيان الأمراء ، وقيل إنهم لقبوه بالملك العادل ، كل ذلك بلا مباينة ولا إجماع الكلمة على سلطنته ، بل بفعل هذه الأجلاب الأوباش ، غير أن خيربك لما أخذ النَمْجَة والدَّرَقَة حدثته نفسه بالسلطنة ، وقام وأبعد في تديير أمره وتحصين القلعة .

وأما الملك الظاهر تَمْرُبُغا لم يتم جلوسه بالحُجْبة حتى أنزلوا عنده جماعة كبيرة من خُجْدَاشِيته الأمراء واحداً بعد واحد حتى تكمل عدتهم ثمانية أو تسعة ، وهم : الأمير تَمْرُ حاجب الحجاب ، وبرقوق المشد ، وبرسبای قرأ الخازندار ، وأزبك ناظر الخاص ، وتغرى بردى طَطرَناب القلعة ، وقاني باي الساق ، وقاني بك ، وقجاس ، واثنان آخران ^(٢) وقد عديم جماعة من الأجلاب كما تقدم ذكره .

(١) في الأصول : وقع .

(٢) في الأصول : آخر .

وأما الأمير بُردبَك هجين الأمير آخور الكبير فإنه بلغه الخبر في أوائل الأمر فلم يكذب ماسمع ، ونزل من الإسطبل السلطاني من وقته ، وأرسل أعلم الأتابك قايتباي بما وقع ، فركب الأتابك في الحال هو وأصحابه وخُجْدَاشِيته وقد انضم عليه الأشرافية الكبار والأشرافية الصغار بعد أمور وقعت ، فحضر الأتابك قايتباي إلى بيت قوصون الذي سدَّ بابه من تجاه القلعة ، فلم يكد جلوس السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُنا بالحُجْبة إلا . وقد انتشر أصحاب قايتباي بالرملة ^(١) ، ورآهم السلطان الملك الظاهر تَمْرُبُنا من شبك الحُجْبة المطل على الرملة في جمع كثير ، وذلك قبل نصف الليل ، لأن إنزال الملك الظاهر تَمْرُبُنا إلى الحُجْبة كان بالتقريب قبل ثلث الليل الأخير ^(٢) ، والخبر الذي ورد على الأمير بُردبَك هجين كان بعد عشاء الآخرة .

وأما خبربك الدَّوَادار الكبير فإنه لما أخذ النَمْجَةَ والدَّرَقَةَ شرع في إصلاح أمره ليتم له ما أراد من ملك مصر ، ونزل إلى الإسطبل السلطاني في جمع كبير من خُجْدَاشِيته الأجلاب ، ووقف بداخل باب السلسلة يترقب من يحى إليه من الرملة .

والذي بلغني من غير ثقة أن جماعة من الطوائف المشهورة كانوا واقفوه على أن يفعل ما فعل ، وأنهم معه على السراء والضراء وفي كل ما يروونه ، فلما طال وقوف خبربك ولم يطلع إليه أحد ، علم أنهم خذلوه وغرروا ^(٣) به ، فندم حيث لا ينفعه الندم ولم يسه إلا إتمام ما فعل ، فعاد خبربك إلى القلعة بعد أن أمر الأجلاب أن يصعدوا على سور القلعة ويقاتلوا من بالرملة من أصحاب قايتباي ، ففعلوا ذلك ، وقاتلوا قتالا جرح فيه جماعة من الفريتين ، وقتل جماعة ، وطلع خبربك إلى القصر وقد علم أن أمره تلاشى وأدبرت سمادته ، وبينما هو في ذلك فرَّ عنه غالب أصحابه الكبار مثل خُشْكَلْدِي ومُغْلُبَاي وغيرهما ، فعند ذلك لم يجد خبربك بداً من الإفراج عن الملك

(١) درج المؤلف على أن يسمى الرملة الرملة في هذا الجزء من الكتاب ، ولعل للتسمية كانت استقرت

في وقته على هذا الوضع ، فأثرنا تركها دون تصويب في آخر هذا الجزء .

(٢) كذا بالأصول . « ولفظ الأخير » زائد كما يفهم من السياق .

(٣) في الأصول « فروا » .

الظاهر تَمُرْبُغًا ومن معه من حُجْدَاشِيته ومماليكه ، فأخرجوهم ونزل خيربك على رجل الملك الظاهر تَمُرْبُغًا قِبَلَهَا ، ويبكى ويسأله العفو عنه ، وقد أبدى من التضرع أنواعا كثيرة ، قبل السلطان عُدْرَهُ ، هذا وقد جلس السلطانُ الملك الظاهر تَمُرْبُغًا مَوْضِعَ جلوس السلطان على عادته ، وأخذ التَسْجِةَ والدَّرَقَةَ وقد انهزم غالب الأجلاب ، ونزلوا من القلعة لايولئ أحد منهم على أحد ، كل ذلك والأتابك قايتباي بمن معه من الأمراء بالرَّملة .

فلما تَمَّ جلوس الملك الظاهر تَمُرْبُغًا بالقصر على عادته أمر مَنْ كان عنده من أكابر الأمراء بالتزول إلى الأتابك قايتباي لمساعدته ، والذين أرسلهم هم : الأمير جَانِبَك قَلَقَسِيْز أمير سلاح ، وسودون القُصْروى ، وتَنِيْكَ المَعْلَم ، فهؤلاء الثلاثة وأمثالهم كانوا عند خيربك في وقت مَسْكِ الملك الظاهر تَمُرْبُغًا وفي قبضته ، وقد أظهروا له الطاعة إما غصبا على ما زعموا ، وإما رضى على ما زعم بعضهم .

ثم أرسل [السلطان] ^(١) بمن كان عنده ومحبوسا ^(٢) معه مثل الأمير تَمُرْ حاجب الحجاب وبرقوق شاد الشراب خاناه وغيرهما ، وكان إنزال هؤلاء الأمراء إلى الأتابك قايتباي هفوة من الملك الظاهر تَمُرْبُغًا ، فإنه لو لم يكن نزولهم ما كان ينبرم للأتابك قايتباي في غيبتهم أمرًا .

كل ذلك والخلائق تطلع إلى الملك الظاهر تَمُرْبُغًا أفواجا أفواجا تهنئه بالنصر وبعوده إلى ملكه ، والساكر وقوف بين يديه .

وطلع السيفي تَنَمَّ الأجرود الظاهري الخاصكى إلى السلطان ، فلما رأى خيربك الدَّوَادار واقفا بين يدي السلطان أراد قتله بالسَّيف ، فمنعه الملكُ الظاهرُ من ذلك ، ثم أمرَ بحبسه داخل خِزَانَةِ الخُرْجَةِ فَعُجِسَ بها .

ولما تم أمر الأتابك قايتباي من قتال الأجلاب واتصر طلع بمن معه إلى باب

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) نفس من كان معه محبوبا معه ، والمثبت في ط كالفورنيا .

السلسلة ، وجلسَ بمقعد الإسطبل ، وكان لهج رمض الأُمراء عند طلوع قايتباي إلى الإسطبل بأن قال : « الله ينصر الملك الناصر قايتباي » ، وسمع بعضُ الناس ذلك .

ولما جلسَ الأتابكُ قايتباي بمقعد الحراقة بتلك العظمة الزائدة كلمه بعضُ الأُمراء في السلطنة ، وحسنوا له ذلك ، فأخذ يمتنع امتناعا ليس بذاك ، إلى أن قام بعضهم وقبل الأرض له ، وفعل غيره كذلك ، فامتنع بعد ذلك أيضا ، فقالوا : « ما بقي يُفِيدُ الامتناعُ ، وقد قبلنا لك الأرض فلما تدعن وإما نسلطن غيرك » . فأجاب عند ذلك .

فقال بعض الظرفاء : « جلوسه بالمقعد والملك الظاهر تمرُّبغا بالقصر كان ذلك إجابة منه ، وإلا لو لم يكن له غرض في ذلك كان طلع إلى القصر عند السلطان دفعة واحدة » .

فلما تمَّ أمر الأتابك قايتباي في السلطنة طلع الأمير يشبك من مهدى الظاهري الكاشف بالوجه القبلي إلى الملك الظاهر تمرُّبغا ، وعرفه بسلطنة قايتباي ، وأخذه ودخل به إلى خزانة الخرجة الصغيرة ، وقد حبس بها خير بك قبل ذلك كما تقدم . ولما استقرَّ الملك الظاهر تمرُّبغا بالخزانة المذكورة كلمه يشبك من مهدى في أنه يتوجه إلى البحيرة أو هو أراد ، فقَبِلَ أن يقوم من مجلسه تناول يشبك من يده النعجة والدرة ودفعهما إلى تيراز الأشرفي ، فأخذها تيراز وتوجه إلى الأتابك قايتباي ، وقام الملك الظاهر تمرُّبغا وتوجه في الحال إلى البحيرة مكرما مبعجلا ، وبين يديه يشبك من مهدى المذكور وغيره ، وسار إلى البحيرة من داخل الحرم السلطاني ، وجلس بالبحيرة .

وتمَّ أمر قايتباي في السلطنة حسبما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

واستمرَّ جلوسُ الملك الظاهر تمرُّبغا بالبحيرة وأصحابه وحواشيه تتردُّ إليه من غير مانع يمنعه من ذلك ، والملك الأشرف قايتباي يُظهرُ تعظيمه وإكرامه بكل ما تصل قدرته إليه .

فلما كان ليلة الأربعاء ثامن شهر رجب المذكور رسم السلطان الملك الأشرف
بغفره إلى قصر دمياط برغبة الملك الظاهر تمرُّبغا في ذلك، فلما كان بين العشاءين
من ليلة الأربعاء خرج الملك الظاهر تمرُّبغا من قاعة البحرة وفي خدمته الخدم
وغيرهم، وسار من الحوش السلطاني إلى داخل الحريم، وعرف الملك الأشرف قايتباي
وقت خروجه من البحرة، فقام من خرّجة القصر مُسرِّعاً في مشيه إلى أن وافى
الملك الظاهر تمرُّبغا بدهليز الدور السلطانية عند الشيخ البرديني، فبادره السلطان
الملك الأشرف قايتباي بالسلام، فاعتقه وأهوى إلى يده ليقبلها، فمنعه الملك الظاهر
تمرُّبغا من ذلك، ثم أخذ الأشرف في الاعتذار له بما وقع منه، والملك الظاهر يقبل
منه عذره^(١)، ويظهر له الفرح التام بسلطنته، لأنه خجّداشه، وآمن على نفسه في
دولته، هذا والملك الأشرف مُستمرّ على إكرامه وتمظيمه إلى غاية ما يكون، ثم
تكلّم معه سراً في خلوة؛ لأن السلطان كان حضر معه الأتابك جانبك قلقسيز،
ويشّبك من مهدى، وتمرّ حاجب الحجاب، وجماعة آخر من خواصّ الملكين
وخجّداشيتهما، وطال الوقوف بينهما ساعة جيدة، ثم تعانقا وتباكيا، واقتربا على أحسن
وجه وأجمل حال.

ثم نزل الملك الظاهر تمرُّبغا وركب فرساً كعادته من خيله الجياد بعد أن ودعه
أيضاً الأمراء الذين كانوا جاءوا مع الملك الأشرف، ولما قبل الأمير يشّبك
من مهدى يد الملك الظاهر تمرُّبغا دفع له ألفي دينار، وقنطاري سكر مكرر،
وغير ذلك.

وسار الملك الظاهر تمرُّبغا من القلعة إلى ساحل النيل وهو في غاية الحشمة في
مسيره من غير أوجاق يركب خلفه بالسكين كما هي عادة الأمراء ولا غير ذلك،
والذين ساروا معه غالبهم كالودعين له، فلما وصل إلى المركب نزل إليها بعد أن ودعه
من كان وصل معه إلى البحر من أعيان خجّداشيته الأمراء، وسافر من وقته من غير

(١) في ص « اعتذاره » والمثبت من ط كاليفورنيا .

أن يتوجه معه مُسَفَّرٌ من الأمراء ولا غيرهم ، بل سار هو بنفسه كما يسافر الشخص إلى جهة تعلقه ، وهذا بعد أن رسم له الملك الأشرف بالركوب بشفر دِمِيَاط إلى حيث أراد من سائر الجهات برًا وبحرًا ، وأشياء كثيرة من هذه المقولة حتى سَيرَ معه السلطان فرَسًا في المراكب .

- وسافر الملك الظاهر تَمْرُبُقًا حتى وصل إلى ثغر دِمِيَاط ونزلها ، وسكن بأحسن دورها ومعه حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ وبعض حرمه ، ودام بالثغر إلى ^(١) ..

(١) عتب ذلك بياض في الأصول ويقدر في من يثلثي اللوحة .

ذكر

سلطنة الملك الأشرف قايتباي المحمودي

على مصر

وهو السلطانُ الحادي والأربعون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ،
والخامس عشر من الجراكسة وأولادهم ، وأمر سلطنته وكيفيتها :

أنه لما خُلعَ الملك الظاهر تمُربُغا وتمَّ أمر قايتباي هذا بالإسطنبول السلطاني جالس
بمبيت الحُرَّاقَة من الإسطنبول المذكور ، وحضر الخليفةُ والقضاةُ ، وبايعوا الأتابك قايتباي
بالسلطنة ولبس خلع السلطنة — السوادا خليفتي — من مبيت الحُرَّاقَة ، وركب فرسَ النوبة
بقماش ذهب بأبهة الملك ، وحمل الأمير جانبك الإينالي الأشرفي المعروف بقلقيز أمير سلاح
السَنجَقَ على رأسه ، وذلك لفقد القبة والطير من الزردخاناه السلطانية في واقعة الملك
الظاهر يلباي ، وسارَ وجميعُ العسكر بين يديه إلى أن طلع من باب سِرِّ القصر ، ودخل
إلى القصر الكبير ، وجلس على تَحْتِ الملك ، وقبَلَت الأمراء الأرضَ بين يديه على
العادة ، وتمَّ أمرُه ، ونودي في الحال بسلطنته بشوارع القاهرة ، وتلقَّبَ بالملك
الأشرف ، ودقَّت البشائر ، وخَلَعَ على الخليفة على العادة ، وعلى جانبك قلقيز أمير
سلاح باستقراره أتابك العساكر عوضا عن نفسه .

وكانت العادة أن الأمير الكبير يلبس اليوم خلعته حمل القبة والطير على رأس
السلطان ، ثم بعد ذلك يلبس خلع الأتابكية فيما يمد ، فالآن اقتصروا على خلع واحدة ،
ووفَّر غيرها ، ثم دخلت الناس لتهنئته بالسلطنة أرسالا إلى أن انتهى ذلك .

وكان وقتُ بيعته بالسلطنة قبل أذان الظُّهر من يوم الاثنين سادس رجب من سنة
اثنَين وسبعين وثمانمائة بِمائِ عشرة درجة ، والسَّاعة للشمس ، والطلالِ الثور والزهرة ،
وهو أيضا يوم سادس أمشير لأن الشهر العربي والقبطي توافقا في هذا الشهر والشهر
الخارج أيضا .

وفي هذه السنة حَكَمَ فيها أربعة سلاطين ، وقبل أن نَشرع في ذكر حوادثه وأموره .
نَشرع في التعريف به فنقول :

أصل الملك الأشرف قايتباي هذا أنه چاركسي الجنس ، جُلِب من بلاده إلى الديار
المصرية في حدود سنة تسع وثلَاثين وثمانمائة ، فاشتراه الملكُ الأشرف برُسباي ، ولم
يُجَزَّ عليه عِتقا ، وجعله بطبقة الطَّازية من أطباق قلعة الجبل إلى أن ملكه الملك الظاهر
جَمُوق ، وأعتقه وجعله خاصكيا ، ثم دَواداراً صغيراً ، ثم امتحن بعد خلع ابن أستاذه
الملك المنصور عثمان ، ثم تراجع أمره عند الملك الأشرف إينال ، وصار دَواداراً صغيراً
كما كان أولاً^(١) ، ثم أمره إمرة عشرة ، فدام على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر
خَشَقَم بِإمرة طبخاناه ، وجعله شاد الشراب خاناه بعد جانبك الأشرفي المشد ، فدام
في المشدية أياما كثيرة ، وتوجه إلى تقليد نائب حلب ، ثم بعد عوده بمدة أنعم عليه
بإمرة مائة وقدمه ألف بالديار المصرية ، فاستمر على ذلك إلى أن جعله الملك الظاهر
يَلْبَاي رأس نوبة النوب بعد خروج الأمير أزبُك الظاهري إلى نيابة الشام ، وأنعم
عليه بإقطاعه أيضا ، فلم تطل أيام قايتباي هذا فيما ذكرناه ، ونقله الملك الظاهر تَمْرُبُغا
إلى الأتابكية عوضا عن نفسه لما نسلطن ، فلم تطل أيامه أيضا في الأتابكية ، ونسلطن
حسبا ذكرناه .

(١) هذا اللفظ مأخوذ من ص ، والإثبات عن ط كاليفورنيا .

ولما استقر جلوسه بالقصر ، وخُلِعَ عليه خِلْمَةُ السلطنة أمر بحبس الأمير
خير بك الدوادار بالركبخانه ، وكذلك الأمير أحمد البينى أمير مجلس ، واختفى الأمير
خُشْكَلْدَى البَيْسَقَى رأس نَوْبَةِ النُّوب ، ثم ظهر فرُسمَ بنفيه^(١) .

تم الجزء السادس عشر ، وبه ينتهى
كتاب النجوم الزاهرة
فى
ملوك مصر والقاهرة

(١) بهذا اللفظ تنهى آخر صفحة من مخطوطة الأصل فى اللوحة ٣٧٥ ، وفى طبعة كاليفورنيا ،
ويوجد بهامش هذه اللوحة بالأصل : « مات مؤلفه فى مستهل سنة خمس وسبعين وثمانائة » ، ولم يتم المؤلف
ترجمة الأشرف قايتباى أو الحديث عن سنوات حكمه ، وإنما توجد بعد الصفحة الأخيرة صفحة أخرى أثبت
فيها ما يلى بخط مخالف :

ذكر سلطنة الملك الناصر محمد ابن الملك الأشرف قايتباى على مصر

وهو السلطان الثانى والثلاثون من ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ، وأمر سلطنته وكيفيتها
أنه لما ضعف والده الأشرف وقع بين أقبضى الدوادار الكبير والأمير قانصوه خمسمائة الفتنه يوم الجمعة
قبل الصلاة خامس عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ بعد ظهور قانصوه من خبائه بآلة الحرب ، وانتصر فيها قانصوه
خمسمائة ... ويوم السبت سادس عشر القعدة سنة ٩٠١ تولى السلطنة الملك الناصر محمد ابن الملك الأشرف
قايتباى فى حياة والده بيوم واحد ، وكنيته أبو السعادات ، وتوفى والده الملك الأشرف أبو النصر يوم
الأحد سابع عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ ، بعد أذان المصر ، وصل عليه بالحوش السلطاني ، ودفن يوم الاثنين
ثامن عشر ذى القعدة سنة ٩٠١ ، ودفن بترته الى أنشأها بالصحرَاء ، وهو آخر الملوك العادلة ،
رحمه الله تعالى .

فهرس

الجزء السادس عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

* قام بعمل جميع فهارس هذا الجزء فهيم محمد شلتوت

فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا حكم مصر

من سنة ٨٥٥ — ٨٧٢ هجرية

- ١ — السلطان الملك الظاهر جقمق ١ — ٢٢
- ٢ — السلطان الملك المنصور عثمان بن جقمق ٢٣ — ٥٦
- ٣ — السلطان الملك الأشرف إينال العلاني ٥٧ — ٢١٧
- ٤ — السلطان الملك المؤيد أبو الفتح أحمد بن إينال ٢١٨ — ٢٥٢
- ٥ — السلطان الملك الظاهر خشمقدم ٢٥٣ — ٣٥٥
- ٦ — السلطان الملك الظاهر أبو نصر يلبي الإينالي المؤيدى ٣٥٦ — ٣٧٢
- ٧ — السلطان الملك الظاهر أبو سعيد تمرغا الظاهري ٣٧٣ — ٣٩٣
- ٨ — السلطان الملك الأشرف قايتباي الحمودى ٣٩٤ — ٣٩٦

فهرس الأعلام

إبراهيم بن شيخ الحمودي - صارم الدين : -
 ٣١٩ : ١٠
 إبراهيم بن ظهيرة (إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد
 ابن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة -
 برهان الدين) : -
 ٩٣ : ٩ ، ٢١
 إبراهيم بن عبد الغني بن شاكر بن رشيد الدين خطير
 الدمياطي : -
 ٢١١ : ٢٠
 إبراهيم بن عبد الغني بن الهيصم - أمين الدين : -
 ٣٣ : ٧ - ٦٩ : ٧ - ٨٢ : ١ - ٨٣ : ٤ - ٨٦ :
 ٨ ، ١٠ - ١٧٥ : ٢١ - ١٧٦ : ٢
 إبراهيم بن غراب - سعد الدين : -
 ١٩٧ : ١٨
 إبراهيم بن قرمان - صارم الدين : -
 ٩٧ : ١٦ - ١٠٢ : ١٦ - ١٠٣ : ٢٢ ، ٢٣ -
 ١٠٤ : ١٩ - ١٠٥ : ١٣ - ١٠٦ : ١٠ - ١٠٧ :
 ٩ ، ١٢ - ١٠٨ : ٩ - ١٠٩ : ١ ، ٣ ،
 ٤ ، ١٣ ، ١٤ - ١١٠ : ١ - ١١٩ : ٣ ،
 ٤ ، ١٢ ، ٢٣ - ١٢٣ : ٤ - ١٨٨ : ٤ ، ١٠ ،
 ١٤ ، ٢١ - ٢٢٨ : ١٨
 إبراهيم بن محمد بن خليل - البرهان أبو الوفاء
 الطرابلسي : -
 ١٣ : ٢٥
 إبراهيم بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول
 ابن يوسف بن خليل بن نوح الكراذي القرشي : -
 ٢٠٤ : ١٨

(١)

آقبای السینی جار قتلو : -
 ٩٥ : ٦
 آقبای المؤیدی - نائب الشام : -
 ٣١٣ : ٨
 آقبردی بن عبد الله انظارى الساقى - سيف الدين : -
 ٧٧ : ١٩ - ٩٢ : ٩ - ١١ : ٩٥ - ٣ : ١٨٠ :
 ١١ - ١٨١ : ١٧
 آقبردی الأشرفى السق - سيف الدين : -
 ٢٢٣ : ١٤ - ٣٧٧ : ٦ - ٣٩٦ : ١٤
 آقبردی المنقار - نائب الكرك : -
 ٢١ : ٨ ، ١٠ - ١٦٥ : ١٢ ، ١٣
 آقبغا التمرأزی : -
 ١٧٥ : ٩ - ١٨٤ : ٩ - ٢٠٢ : ٩
 إبراهيم - عليه السلام : -
 ٨٢ : ١٠
 إبراهيم بن أحمد بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن اتباعونى - الشيخ الأديب المفتى : -
 ٣٤٥ : ١٤
 إبراهيم بن أحمد - نور الدين : -
 ٢٧٥ : ٢٣
 إبراهيم بن حسن بن عجلان الحسنى - السيد الشريف : -
 ٨ : ٥
 إبراهيم بن الديري - قاضى القضاة برهان الدين : -
 ١٢٩ : ٢٠ - ١٤٨ : ١٥ - ٢٧١ : ١٠ - ١٩ :
 ٢٩٢ : ١٤ - ٢٩٥ : ٥
 إبراهيم بن السيد محمد : -
 ٣٦٠ : ١٢

ابن البلقيني - سراج الدين عمر : -
 ١١٢ : ٢٠
 ابن تغري بوردى - أبو الحسن يوسف - مؤلف هذا
 الكتاب : -
 ٧ : ٢٤
 ابن الجيمان = عبد القى بن شاكى بن خطير الدمياطى
 المصرى القبطى : -
 ابن حريز = محمد بن أبى بكر بن محمد بن حريز
 ابن أبى القسم بن عبد العزيز بن يوسف - حسام الدين .
 ابن حسان = محمد بن محمد بن على بن محمد بن حسان .
 ابن الحلبي = محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف
 ابن عثمان بن عماد الدين الحلبي - خمس الدين .
 ابن الديبرى : -
 ٢٧٢ : ١
 ابن زبالة = محمد بن أحمد بن محمد - القاضى
 شمس الدين .
 ابن الشماخ = محمد الحموى - شمس الدين .
 ابن طولون (أحمد بن طولون) : -
 ٤٦ : ٤
 ابن عثمان = خوندكار محمد بك بن مراد بك بن عثمان
 ملك الروم .
 ابن العرائى = أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن
 عبد الرحيم بن إبراهيم .
 ابن غريب البدرى : -
 ١٥٢ : ٦
 ابن قرمان = إبراهيم بن قرمان - صارم الدين .
 ابن قليب = أحمد بن ناصر الدين محمد -
 ابن كاتب جكم = يوسف بن عبد الكريم بن بركة -
 كريم الدين .
 ابن مالك (محمد بن عبد الله) : -
 ٣٤٦ : ٢

إبراهيم الإدكاوى - الشيخ المسلك : -
 ٣١٥ : ١٠
 إبراهيم الحلبي - برهان الدين : -
 ١٣ : ١٤
 إبراهيم زكى خورشيد : -
 ٣٧٦ : ٢٣
 إبراهيم الزيات - الشيخ المعتقد المجذوب : -
 ١٩٥ : ١٣
 إبراهيم طباطبا الملك العزيز يوسف : -
 ٣٢٧ : ١٨
 إبراهيم على طرخان - الدكتور : -
 ١٠٨ : ١٨ - ٢٩٠ : ٢٢
 إبراهيم الغنام - الشيخ المعتقد : -
 ٣٤٤ : ١٤
 أبرىك البجملدار : -
 ٢٦١ : ١٥
 أبرىك الحكيمى : -
 ٢٧١ : ١٧ - ٣٤٦ : ١٢ ، ١٣
 ابن أبى السعود = أحمد بن أبى السعود إسماعيل بن
 إبراهيم بن موسى بن سيد بن على المنوفى .
 ابن أبى الوفا = أحمد بن محمد بن وفا الشاذلى .
 ابن أخت الفرس خليل السخاوى = محمد بن محمد بن
 إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد الحلبي -
 خمس الدين .
 ابن الأديب : -
 ١٤ : ٣
 ابن الأشقر = محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول
 ابن أمير يوسف بن خليل بن نوح الكرادى
 القرشى .
 ابن ألتبغا = محمد الحلبي - الأمير ناصر الدين .
 ابن إياس (محمد بن أحمد بن إياس) : -
 ٣٣ : ٢٠

- ابن الخلطة = محمد بن أحمد بن عبد الله - ناصر الدين .
ابن مولانا = محمد بن أحمد بن أبي يزيد السيرامي
الحنفي المصري .
ابن النجار - شمس الدين نصر الله : -
٨٣ : ١٦ ، ٢١ - ٨٦ : ٥ ، ٧ : ١٠ : ١٤ -
١٤ : ٣٤١
ابن هشام (صاحب التوضيح) : -
٧ : ٢٠٤
ابن الهمام = محمد بن عبد الواحد بن عبد المجيد بن مسعود
السيرامي - شيخ الإسلام كمال الدين .
ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) : -
٢٤ : ٢١٩ - ٢١ : ٧٩
أبو بكر بن صالح - نائب ألبيرة : -
٧ : ٢٨٢
أبو بكر بن مزهر - القاضي زين الدين : =
١٠ : ١٢٠ - ٩ : ١٢٧ - ١ : ١٤٨ - ١٤ : ٢٧٢ - ١٠ :
أبو حنيفة النعمان - الإمام الأعظم : -
٢٠ : ٣٧٤
أبو الخير النحاس : -
١٣١ : ١ - ١٣٢ : ١ ، ٣ ، ٨ - ١٣٣ : ٥ -
١٩ : ٢٥٥
أبو السعادات البلقيني - قاضي قضاة الشافعية : -
١٩ : ٢٩٧ - ٦ : ٢٩٥
أبو سليم فرج الخادم : -
٢١ : ٩٧
أبو العباس الوقائي : -
٩ : ٢١٠
أبو العلاء المعري : -
٢٣ : ٢٨٣
أبو الفتح البستي : -
٢٠ : ١٣٢
أبو الفرج السأوي المخزومي : -
٢٢ : ٢٤٨
أبو الفضل بن الحكيم : -
٢١ : ٣٠
أبو الفضل البقري - مجد الدين : -
٢١ : ١٤ : ٢٢٥
أبو القاسم بن حسن بن عجلان : -
١٠ : ١٧٩
آتمكجي = سودون الحمدي .
أحمد بن إينال - المقام الشهابي : -
١٦ : ٧٣ - ١٠ : ٧٠ - ١٨ : ٦١ - ٢ : ٥٨
٧٩ : ١٥ ، ١٧ - ١٠١ : ١٢ - ١٠٤ : ٨ -
١١٠ : ٦ - ١١٥ : ٧ - ١٢١ : ٢١ - ١٢٤ :
١٨ - ١٢٦ : ٨ ، ١٠ - ١٣٨ : ١٥ - ١٥٥ :
٨ - ١٥٦ : ١٦ - ١٧٦ : ١٨ - ١٩٦ : ٢١ -
١٩٧ : ٣ ، ١١ - ٢١٢ : ١٤ - ٢١٨ : ١٠ -
٩ : ٢١٩
أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سيد بن علي
المتوفي الشافعي - المعروف بابن أبي السعود : -
١٠ : ٣٤٨
أحمد بن برسبای - الدقماقي الظاهري - المقام الشهابي : -
١٦ : ٣٦ - ٨ : ٣٢٩ - ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ : ١٤ ، ١٦ -
أحمد بن تبتك - الشهابي : -
٧ : ٢٧٧
أحمد بن جقمق - المقام الشهابي : -
١٦ : ٦٠
أحمد بن حسن بن عجلان بن رميثة الشريف : -
٦ : ١٧٩
أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم بن
إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم - ولي الدين

أحمد بن يوسف الشيرجى الشافعى - قاضى القضاة
شهاب الدين : -
١٩٠ : ٤ ، ٢٠
أحمد الإخميمى - الإمام شهاب الدين : -
٤٥ : ١ ، ٤ - ٢٠٦ : ٥
أحمد البدوى - ولى الله : -
٢٧٥ : ١٨ ، ٢٣ - ٢٦٩ : ٤ - ٣٤٦ : ٢٣
أحمد الترابى - المعتقد الصالح : -
١١ : ٦
أحمد الحنبلى - عز الدين قاضى قضاة الحنابلة : -
٦٧ : ١٤
أحمد السطوحى ، المعروف بالشيخ خروف - المعتقد
المجذوب : -
٣١٤ : ٩
أحمد القوى - الشيخ القدوة : -
٣١١ : ٥
أحمد المحلى الشافعى - شهاب الدين : -
١٨١ : ٤ ، ٢٠
أرغون شاه الأشرقى :-
٥١ : ١٧ - ٨٥ : ٧ - ١١٧ : ١ - ٢ : ١٤٦
١٤ - ٢٩٢ : ١٦ - ٣٠٣ : ٢٢ - ٣٦٠ : ٩ -
٣٧٦ : ١٠ - ٣٨٢ : ٢٠ - ٣٨٤ : ٢ ، ١٤
أركاس البواب : -
٣٦٤ : ١٣
أرنينا اليونسى الناصرى - سيف الدين : -
٤١ : ١٣ - ٦٣ : ٥ - ٦٨ : ١٢ - ١٦٣ : ١٣ ،
١٦ ، ١٧ - ١٦٥ : ٣ ، ٤ - ١٦٦ : ٢١
أزبك بن عبد الله الأشرقى البواب : -
١٩٠ : ٨
أزبك بن عبد الله الشهمانى المؤيدى - سيف الدين : -
١٠٩ : ٨ - ١٨٩ : ٥ - ١٩٠ : ١١ ، ١٢ ، ١٣

أبو زرعة بن الزين المهراتى القاهرى : -
٤ : ٢ ، ١٥
أحمد بن عبد الرحيم بن العبنى - الشهابى : -
٢٧١ : ١٨ - ٢٨٣ : ٥ - ٢٨٨ : ٦ - ٢٨٩ :
١٢ ، ١٦ - ٢٩٥ : ١٦ - ٣٧٩ : ٧ : ١٠ -
٣٨٤ : ٩ ، ٢٢ - ٣٨٦ : ١٥ - ٣٩٦ : ١
أحمد بن عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبى الفرج -
شهاب الدين : -
١٦٢ : ٥
أحمد بن عبد الله المقدسى الشافعى - الشيخ الواعظ
المذكر - أبو العباس : -
٣٤٧ : ٨
أحمد بن على بن إينال البوسنى الأتابكى - شهاب الدين :-
٧ : ٦ ، ١٢ - ١٩٦ : ١٥
أحمد بن على بن محمد بن مكر بن محمد بن عبيد بن
عبد الرحيم الأنصارى الدماصى - القاضى
شهاب الدين : -
١٩٢ : ٧ ، ٢١
أحمد بن على التتائى الأنصارى الشافعى - بهاء الدين :-
٢٠١ : ٦ ، ١١
أحمد بن محمد بن عمر البلقينى - ولى الدين قاضى
قضاة دمشق : -
١٤٨ : ١٢ : ٢١ - ٣١٣ : ٢١
أحمد بن محمد بن قنيب - الشهابى : -
١٤١ : ١٤ - ٣٥٤ : ١٣
أحمد بن محمد بن وفاء الشاذلى - الإمام المعتقد الواعظ
شهاب الدين : -
١٦٤ : ٦
أحمد بن نوروز - الشهابى شاد الأغنام : -
٨ : ٢ ، ٣
أحمد بن يوسف البيرى - الشهابى : -
١٧٤ : ٥

- أزبك بن طغخ تظاهري نسائي : -
 ٢٣ : ١٧ - ٣٤ : ٢ - ٣٩ : ١٦ - ٦١ : ١٥ -
 ٦٣ : ١٦ - ١١٥ : ١٢ - ١١٦ : ١٢ - ٢٣٧ :
 ٤ : ١٧ - ٢٥٧ : ١٥ - ٢٧٠ : ١٦ - ٢٧٩ :
 ٢ - ٢٨١ : ٢٠ - ٢٨٢ : ٣ - ٢٨٣ : ١٨ -
 ٢٨٤ : ١٢ - ٢٨٩ : ١٠ - ١١ : ١٥ - ٣٠١ :
 ٥ : ١١ - ١٥ : ١٢ - ٣١٩ : ١٢ - ٣٦٠ : ١٥ -
 ١٧ : ٢ - ٣٦٢ : ١٦ - ٣٦٣ : ١٥ - ٣٦٥ :
 ٤ - ٣٨٨ : ١٩ - ٣٩٥ : ١٦ -
 أزدمر الإبراهيمي الضويل : -
 ٢٦٦ : ١٦ : ١٨ - ٢٧٥ : ١١ - ٢٨٢ : ٢١ -
 ٣٨٤ : ٢٠ -
 أزدمر الظاهري تمساح : -
 ٢٧٧ : ٢٢ - ٢٧٨ : ١ - ٣٦٥ : ١٥ - ١٦ -
 ٣٨٠ : ١٧ - ٣٨٤ : ١٧ - ٣٨٥ : ٢ -
 أزدمر مملوك الملك العزيز يوسف : -
 ٣٢٧ : ١٨ -
 إسحاق بن إبراهيم بن قرمان - ملك الروم : -
 ٣٤٣ : ١١ -
 إسماعيل بن عباد : -
 ٨٥ : ١٦ -
 أسنبا بن عبد الله إيجني الظاهري : -
 ٣١ : ١٧ - ٣٩ : ١٦ - ٤٢ : ٨ - ٥٤ : ٣ -
 ٦٢ : ١١ - ٦٦ : ٧ - ١٨١ : ١١ - ١٥ -
 أسنبا بن عبد الله الناصري الطياري : -
 ٣٢ : ٧ - ٤٠ : ٧ - ٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ٩ -
 ١١ : ١٣ - ٦١ : ٧ - ٦٣ : ٢ - ١٦٢ : ١١ -
 ١٨ : ١٦٦ - ٣ -
 أسندمر بن عبد الله إيجمتي : -
 ١٠٦ : ١١ - ١٤٠ : ١١ - ١١١ : ٢٠ - ١٢٩ : ١٠ -
 ١٤٠ : ٢ - ٢١٢ : ١٦ - ٢١٣ : ١ -
- أصبای البواب : -
 ٢٩٧ : ١٣ - ٢٢٠ : ٢٢ - ٣٦٤ : ٤ -
 أصبای الظاهري : -
 ٣٨١ : ١٧ -
 أصفهان بن قرا يوسف : -
 ١٦٩ : ١٠ - ٣٥٤ : ٢٤ -
 أصرطر البواب : -
 ٣٦٤ : ١٥ -
 الطنبا بن عبد الله الظاهري - المعلم الناف -
 سيف الدين :
 ١٨ : ١٥ - ١٩ : ٥ -
 الطنبا الجوباني - نائب دمشق : -
 ١٣ : ٢ -
 الطنبا العماني : -
 ١٨٥ : ٦ -
 الطنبا القرمشي (الطنبا بن عبد الله القرمشي الظاهري -
 سيف الدين) : -
 ١٧٤ : ١٧ -
 الماس الأشرفي : -
 ٢٨٨ : ١١ - ٢٩١ : ١٠ -
 أم كامل بنت النصيح من ذوى عمر : -
 ١٧٩ : ٥ -
 أميان بن مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جواز
 بن شيعة الحسيني المدني - الشريف : -
 ٥ : ١٩ - ٢٢ -
 أمير حاج بن بركوت المكني (أحمد بن محمد بن
 بركوت) القاضي صلاح الدين : -
 ١١٢ : ١٤ - ١٦ - ١٩ - ١١٨ : ٢٠ - ١٥٥ : ١٣ -
 أمير زة بن حسن بك بن سالم الدوكاري التركماني : -
 ٦٣ : ١٣ - ٢٣ -

- أمير زة بن شاه أحمد بن قرا يوسف : -
١٥ : ٣٥٤
- أمين الدين بن الهيصم = إبراهيم بن عبد القى بن إبراهيم
القبلى .
- أمين الدين الأتصرائى الحنفى : -
١٠ : ١٨٠
- إياس البجاسى : -
١٦ : ١٥ : ١٢٧
- إياس المحدث الطويل النصرى - فرج بن برقوق : -
١٢ : ١٢٨ - ٥ : ٣ : ٩٢ - ١١ : ٨ : ٦٩
١٦ : ١٦٨ - ١٦ : ٢٢٣ - ١٢ : ٢٦٤ - ٢ : ٢٦٥ - ١٨ : ١٥ : ٣٥٩ - ٥ : ٣٥٨ - ١٣ : ٥٠
- أيتمش المزيدي الخاصكى : -
٣ : ٣٥٨ - ١٣ : ٥٠
- أيديكى الأشرفى الخاصكى : -
٢٣ : ٣٠٣ - ٧ : ٢٧٤ - ١١ : ١١٩
- إينال بن عبد الله الأشرفى الطويل - سيف الدين : -
١٢ : ١٨٦
- إينال الأشقر الظاهرى الخاصكى : -
١٥ : ٣ : ٢٧٥ - ١٩ : ٢٦٧ - ١ : ١٥٦
١٦ : ٣٠١ - ١٠ : ٣٦٢ - ١٨ : ١٢ : ٣٦٤ - ٥ : ٣
- إينال الحكيمى : -
١٢ : ٣٩٩ - ٢٠ : ١٨٣ - ١ : ١٧٣ - ١١ : ١٦٧
- إينال الجلبانى القجى : -
٢٠ : ٩١
- إينال حطب : -
١٣ : ١٧٤
- إينال ضضع : -
١٧ : ٣٥٧
- إينال الظاهرى جقمق : -
٦ : ٢٧
- إينال العلاقى - الأمير الكبير ثم الملك الأشرف : -
٧ : ٨ : ١٦ - ٢٣ : ١٣ : ١٥ - ٣٥ : ١٤ -
٣٨ : ٢ : ٤ : ١٤ - ٣٩ : ٦ : ٤٠ - ٧ : ١٣ : ١٨ -
٤٣ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٩ - ٤٤ : ١ : ٤٤ -
٤٦ : ١١ : ١٥ : ١٩ - ٤٥ : ١ : ٤٥ -
١٣ : ١٤ : ١٦ : ١٨ : ١٩ - ٤٦ : ٢ : ٤٦ -
٥ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ - ٤٧ : ٣ : ١٣ : ١٨ -
٢٠ : ٤٨ - ٢ : ٤٨ - ٢ : ٤٨ - ٢ : ٤٨ -
٤٩ : ١ : ٤ : ٨ : ١٠ : ١٢ - ٥٠ : ٦ : ٩ : ١٠ -
١٠ : ١١ : ١٥ : ١٦ : ١٩ - ٥١ : ٨ : ٥٢ -
٥ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ٢٠ - ٥٣ : ٧ : ٨ : ٩ -
١٠ : ١٤ : ٥٤ - ٧ : ٥٥ - ١ : ٥٧ - ١٤ : ١٠ -
٥٩ : ٧ : ١٢ - ٦٠ : ١ : ١٤ - ٨٩ : ١٧ : ١٨ -
١٩ : ٩٠ - ٢ : ٩٠ - ١٨١ : ١٥ : ٢١٣ -
١٨ : ٣٣١ - ٢ : ٣٧٨ - ٣ : ٣٧٨
- إينال النوروزى : -
١٨ : ١٨٣
- إينال الشبكي (حاج إينال) : -
٢٧ : ١ : ١٢٨ - ٩ : ١٣ : ٢٢٣ - ١١ : ١١ -
٢٦٩ : ٧ : ١٠ : ٣١٧ - ٣ : ٦ : ٣٣٢ - ١٣ : ٣٣٢
- (ب)
- بايزيد بن عبد الله التمر بغاوى - سيف الدين : -
١١١ : ١٠ : ١٢ - ١٣٤ : ٦ : ٢٠٧ - ١٢ : ١٢ -
٢١٦ : ١٤
- باى سنقر بن شاه رخ بن تيمورلنك : -
١١٤ : ١٧
- بايندر - أحد أكابر أمراء جانكيز خان : -
٣٣٥ : ٥
- بتخاص العثمانى الظاهرى برقوق : -
٢٤ : ٢ : ٧٤ - ١٢ : ٧٤
- بلر الدين بن البوشى : -
١٢٧ : ١٣

١٩ - ٢٨٤ : ٤ ، ١٧ ، ١٨ - ٢٩٦ : ٣ ، ٦ -

٣٠٢ : ٨ - ٣٦١ : ١ ، ٣ ، ١٩ - ٣٦٢ : ٣ -

٣٦٤ : ٢٠ - ٣٦٥ : ١ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ -

٣٨٠ : ١٧ - ٣٨٤ : ١٨ -

برد بك العبد الرحمانى - أى المنسوب لسيف الدين

سودون بن عبد الرحمن : -

١٢٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ١٢٩ : ٤ - ٢٢٣ : ١٥ -

٢٥٩ : ١٣ -

برد بك العجمى الحكيمى : -

١٦٨ : ١٣ - ١٦٩ : ١٨ -

برد بك عرب الأشرقى الخاصكى : -

١٥٣ : ٢ -

برد بك هجين (برد بك المحمدى الظاهرى المعروف

بالهجين) : -

٣٩ : ١٨ - ٤٠ : ٢٣ - ١٣١ : ٤ ، ٥ - ١٥٤ :

١٨ - ١٥٥ : ٢ - ٢٥٧ : ١٥ - ٢٦٦ : ١٣ -

٢٦٧ : ١٣ - ٢٧٠ : ٧ - ٢٧٧ : ٦ - ٢٨٧ :

١ : ١٢ ، ١٢٩٣ : ١٠ - ٢٩٥ : ١٤ - ٣٦٢ :

٩ - ٣٦٣ : ١٤ - ٣٧٩ : ٩ - ٣٨١ : ٨ -

٣٨٩ : ١ : ٩ -

برد بك الشبكى المشطوب : -

١٣٤ : ١٧ -

برسبای بن عبد الله الساقى المزيدي - سيف الدين : -

١٩ : ٨ ، ١٠ -

برسبای الأشرقى : -

٢٦ : ٢٠ - ١٥٠ : ٢ ، ٧ - ٢٦١ : ١٤ -

برسبای البيجامى : -

٢٧ : ٦ - ٣١ : ٧ - ٦٣ : ٧ - ٧٣ : ٤ -

٧٤ : ٤ - ١١٢ : ٦ - ١١٣ : ١٣ ، ١٤ -

١١٧ : ٧ - ١٢٠ : ٢٢ - ١٢٦ : ٤ - ١٤١ :

١ : ٣ ، ١٧٨ - ١٩ : ١٩٢ - ٥ : ٢٤٠ -

بدر الدين عبد المنعم البغدادى - قاضى قضاة الحنابلة : -

٦٧ : ١٥ -

بدر الدين بن المصرى : -

٤٦ : ٦ : ١٥ -

بدر الدين حسين - كاتب سردمشق : -

١٥ : ١١ -

البدر العينى (أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى

ابن الحسين ابن يوسف بن محمود - قاضى القضاة) : -

١٩٠ : ٢٣ -

بديد بن شكر - وزير الشريف محمد بن بر كات : -

٣٣٨ : ١٥ - ٣٣٩ : ٢ -

برد بك - بن عبد الله - الأشرقى - سيف الدين : -

٤٢ : ١١٠ ، ١٢ - ٤٣ : ٢١ - ٦٤ : ١ -

٣ - ٨٣ : ٣ - ٨٥ : ٢ : ٦ : ٧ : ٩ : ١١ -

١٠١ : ٢٣ - ١١٠ : ١٠ - ١١١ : ١٨ - ١١٩ :

٩ - ١٢٠ : ٢٠ - ١٢٣ : ٩ - ١٢٩ : ٦ -

١٣٣ : ١٥ - ١٣٦ : ٥ - ١٤٨ : ٤ - ١٥٦ :

٦ - ١٥٩ : ١٨ - ٢٣٠ : ٢١ - ٢٣١ : ١ -

٢ - ٢٣٢ : ٦ - ٢٤١ : ١٦ - ٢٥٦ : ١٩ -

٣٣٥ : ٢٠ - ٣٣٦ : ٨ - ٣٥٢ : ١٢ -

برد بك الأمير آخور : -

٥٤ : ٥ -

برد بك التاجى الأشرقى : -

٧٠ : ٤ ، ٥ - ٢٧٦ : ١ -

برد بك الشمسى : -

٣٨٣ : ٤ -

برد بك الظاهرى جقمق : -

٢٨ : ١٣ ، ١٤ - ٣٢ : ٣ - ٣٩ : ١ : ١١ -

٤٠ : ١٦ - ٤١ : ٨ - ٤٤ : ١ - ٨٩ : ٤ -

٩٣ : ١١ - ١٠٥ : ٢١ - ١٠٩ : ٢ - ١٥١ :

٦ - ٢٣٧ : ٤ ، ١٨ - ٢٦٥ : ٤ - ٢٧١ :

٤ - ٢٧٥ : ٢٠ - ٢٨٣ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ -

بكتمر الساق الناصري : -
 ٢٨ : ١٥ - ١٥٥ : ٢٠
 بلاط دوا دار الحاج إيتال : -
 ٢٧٥ : ٣ - ٢٨٥ : ٨ : ١٠ - ٣٠١ : ١٠
 بوير (وليم بوير) : -
 ١٩ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٥ - ٢٥ : ٢٤ - ٢٤ : ٢٤
 ١٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ٢٥ : ١٨ : ١٩ - ٢٦ : ٢٢ - ٢٢ : ٢٢
 ٢٧ : ١٨ - ٢٨ : ٢٥ : ٢٩ - ١٨ : ١٩ ، ١٨ : ٢١ ، ٢٢ : ٣٠ - ٣٠ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ : ٢٣ - ٢٣ : ٢٢ ، ٢٤ - ٢٤ : ٢٩ - ٢٩ : ٢٣
 ١٨ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٣ : ٢٢ - ٢٢ : ٣٥ - ١٩ : ٢١ - ٢١ : ٤٠ - ٢٢ : ٤٢ - ٢٢ : ٤٤ - ٢١ : ٤٥ - ٢١ : ٤٦
 ٢١ : ٤٨ - ٢٢ : ٥٠ - ٢٢ : ٥٣ - ٢١ : ٤٦ - ٢١ : ٦١ - ٢٠ : ٦٣ - ٢٠ : ٦٤ - ٢١ : ٦٦ - ١٩ : ٦٧ - ٢٠ : ٦٩
 ٢١ : ٧١ - ٢٢ : ٧٣ - ١٨ : ٧٤ - ١٩ : ٧٤ - ٢٠ : ٧٧ - ٢٤ : ٧٩ - ٢٣ : ٧٩ - ٢٠ : ٨٠ - ٢١ : ٨١ - ١٥ : ٨٢ - ٢٢ : ٨٣ - ١٩ : ٨٤ - ٢٣ : ٨٥ - ٢١ : ٨٦ - ٢٣ : ٨٧ - ٢٤ : ٨٨ - ٢٢ : ٨٩ - ٢٠ : ٩٢ - ١٩ : ٩٤ - ٢٤ : ٩٤ - ١٩ : ٩٧ - ١٨ : ٩٨ - ٢٠ : ٩٩ - ٢٢ : ١٠٠ - ٢٣ : ١٠٢ - ٢٢ : ١٠٤ - ٢٢ : ١٠٥ - ٢٣ : ١٠٦ - ٢٠ : ١٠٧ - ٢٤ : ١٠٩ - ٢٢ : ١١٠ - ٢٥ : ١١٣ - ٢٢ : ١١٤ - ٢٥ : ١١٧ - ٢٢ : ١١٨ - ٢٣ : ١١٩ - ٢١ : ١٢٠ - ١٩ : ١٢٣ - ٢٣ : ١٢٥ - ٢٢ : ١٢٦ - ٢٠ : ١٢٨ - ٢١ : ١٣٠ - ٢٣ : ١٣١ - ١٩ : ١٣٢

٢٢ - ٢٤١ : ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٨ - ٢٤٤ : ٣ - ٢٦٥ : ١ ، ٤ - ٢٨٥ : ٣ ، ٦ ، ٧ - ٢٩٦ : ٣ ، ٤ ، ٦ - ٣٥٩ : ٤
 برسبای خازندار یونس الدوادار : -
 ٣٦٤ : ١٩
 برسبای الخاصکی : -
 ٢٨٢ : ١٣
 برسبای قرا الظاهري : -
 ٢٦٨ : ١٢ - ٢٩١ : ١٦ - ٣٦٠ : ٧ - ٣٧٠ : ٢٣ - ٣٧١ : ١ - ٣٨٢ : ١٥ - ٣٨٨ : ١٩
 برسبای المؤیدی : -
 ٣٧٧ : ١٧
 برسبای الناصري : -
 ٢٠٠ : ١٨
 برقوق شاد الشراب خاتاه - المشد : =
 ٣٨٨ : ١٩ - ٣٩٠ : ١٣
 برقوق الناصري الظاهري الساق - سيف الدين : -
 ٢٢٣ : ١٢ - ٢٦٧ : ١١ - ٢٧٩ : ٣ - ٢٨٠ : ٢٣ - ٢٨٤ : ١٨ - ٣٨١ : ١٤
 البرقي = سودون الشمسي .
 برکات بن حسن بن عجلان بن رمیثة بن منجد بن
 أبي نعي محمد بن أبي سعيد - الشريف أمير مكة : -
 ١٧٨ : ٢٠ - ١٧٩ : ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١
 برهان الدين البقاعي : -
 ٣٤٦ : ٤ - ٣٤٧ : ١٦
 البستاني (بطرس البستاني) : -
 ٢٢٤ : ٢٤ - ٣٣٢ : ٢٢
 بكتمر بن عبد الله المؤمني - سيف الدين : -
 ١ : ٢٢
 بكتمر جلق الظاهري (بكتمر بن عبد الله الظاهري
 - المعروف بجلق - سيف الدين) : -
 ٣٣٨ : ٧

بيغوت بن عبد الله من صفر حجا المؤيدى الأعرج : -

٧ : ٤ - ٢٧ : ٢ : ٦٩ - ٨ : ١٦٨ - ٣ : ٨

يبنى بازق = طوخ من تمر از الناصرى :

(ت)

تاج الدين بن المقسى : -

٢٩ : ١٩ - ٨٣ : ١٠ - ٢٧٧ : ٥

تاني بك المعلم : -

٢٤٤ : ٢٢

تغرى بردى الأشرقى : -

١٣١ : ٦٠٥ - ١٣٦ : ٤

تغرى بردى بن يونس : -

١١٥ : ٢ : ٤٠ - ٢٧٠ : ١ - ٢٨٢ : ٨

تغرى بردى البكلمشى المؤذى : -

٦٠ : ٣

تغرى بردى ططر الظاهرى : -

٢٧٧ : ٢٢ - ٢٧٨ : ٢ - ٣٨١ : ١٥ - ٣٨٨ : ٢٠

تغرى بردى الطيارى الخاصكى : -

١٣٤ : ٣ - ١٤٣ : ١٣ - ١٤٧ : ١٠ - ٢٨٤ :

١٥ - ٣٠١ : ٨

تغرى بردى القردى : -

٩ : ٨

تغرى بردى القلاوى الظاهرى : -

٣٣ : ٢ : ٢٢ - ٣٩ : ٢ - ٤٠ : ١٦ - ٤١ :

٨ - ٥٤ : ٤ - ٦٨ : ١ - ٣ : ١٦٤ - ١٨ :

١٦٥ : ١ : ٣

تغرى بردى قريب قصروه : -

٢٥٥ : ١٠

تغرى بردى الحمودى : -

٢٠٢ : ٣

تغرى بردى من بشغا - المقر الأتابكى : -

٢٠ : ٢٤

تغرى برمش البهنى التركمانى : -

١٧٥ : ٦ - ١٩٦ : ٧٠٥ - ٢٠٢ : ٦

١٨ : ٢٣ ، ٢٤ - ١٣٤ : ١٨ : ١٩ : ٢٢ ،

٢٤ - ١٣٥ : ١٧ - ٢١ - ١٣٦ : ٢٣ - ١٣٩ :

٢١ - ١٤١ : ٢٢ - ١٤٦ : ٢٤ - ١٤٧ : ٢٢ ،

٢٥ - ١٤٩ : ٢٣ - ١٥٠ : ٢١ - ١٥١ : ٢٢ ،

٢٣ - ١٥٣ : ١٨ : ٢١ - ١٥٤ : ٢١ - ١٥٤ :

٢١ - ١٥٥ : ٢٠ - ١٦٩ - ١٨ : ١٧٠ - ١٨ :

١٧٢ : ٢١ : ٢٣ - ١٧٣ : ١٤ : ١٥ - ١٧٩ :

٢٢ - ١٨٤ : ٢١ - ١٨٥ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٥ -

١٨٦ : ٢٢ - ١٨٨ : ٢٢ - ١٩٠ : ٢٣ - ١٩١ :

٢١ - ١٩٢ : ١٩ - ١٩٣ - ٢٣ : ١٩٤ - ٢٣ :

١٩٥ : ٢٥ - ١٩٦ : ٢٢ - ١٩٨ : ٥ - ٢٠٠ :

٢١ : ٢٢ - ٢٠١ : ٢٣ - ٢٠٢ : ٢٣ - ٢٠٤ :

٢١ - ٢٠٥ : ٢٢ - ٢٠٦ : ١٩ : ٢٠ - ٢٢ -

٢٠٧ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٤ - ٢٠٩ : ٢١ : ٢٢ :

٢١٠ : ٢٢ - ٢١٢ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ - ٢١٣ :

٢٣ - ٢١٥ : ٢٢ - ٢١٦ : ٢٢ - ٢١٧ - ١٨ :

٢١٨ : ٢١ : ٢٢٢ - ٢٢ : ٢٢٤ - ١٨ : ٢٢٥ :

٢١ - ٢٢٦ : ٢١ : ٢٢٧ - ٢٢ : ٢٢٨ - ٢٣ :

٢٢ - ٢٤٤ : ١٨ : ٢٦٨ - ٢٠ : ٢٧١ - ٢١ :

٢٧٢ : ٢٠ : ٢٧٨ - ٢٢ : ٢٨٠ - ٢٣ : ٢٨١ :

٢٢ - ٢٨٤ : ٢٠ : ٢٩٠ - ٢١ : ٢٩٠ - ٢٠ :

٢١ - ٢٩٧ : ٢١ - ٢٩٨ : ١٩ : ٣١٦ - ٢٣ :

٣٢٥ : ١٠ : ٣٣٢ - ٢٣ : ٣٣٩ - ١٩ : ٣٤٧ :

٢٦ - ٣٥٤ : ٢٣ - ٣٦١ - ٢٣ : ٣٦٦ - ٢٠ :

٢١ - ٣٨٣ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٥ - ٣٨٥ :

٢٢

بيبرس بن أحمد بن بقر : -

بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد

التركمانى : -

٣٥٠ : ٤

بيسقى الشبكي : -

٢٠ : ١٧

٩٢ : ٦ - ١٠٥ : ٢٢ - ١٣٦ : ٧ - ١٥١ :
 ١٦ : ١٥٢ - ١٦ : ١٥٤ - ١٠ : ١١ - ٢٦٥ :
 ٦٠٥ - ٢٦٧ : ١٤ : ٣١٦ : ١٣ :
 تمر باى التمرالى المهمتدار : -
 ٣٦٤ : ١٩ - ٣٦٥ : ٢ : ١٠ : ١٤ :
 تمر باى الظاهرى السلحدار : -
 ٢٦٩ : ١٤ - ٢٧٦ : ٤ : ٣٨١ : ١٩ :
 تمر بغا الظاهرى (الدوادار الكبير) : -
 ٣١ : ١٤ - ٣٢ : ١ : ٧ : ٣٤ - ٥ : ٣٧ :
 ٣٠٢ - ٣٩ : ٥ : ٩ : ١١ - ٤٢ : ٨ : ٦١ :
 ٣ : ٤ : ١٤ - ٦٤ : ١١ : ١١٩ - ١٦ : ١٨١ :
 ١٤ - ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٧ - ١٤ : ٢٥٥ - ١٨ :
 ٢٦٠ : ٤ : ٨ : ٢٦٢ - ٢٠ : ٢٧٩ - ٢ :
 ٢٨٠ : ١٦ : ٢٠ : ٢٨٧ - ٧ : ٢٨٩ : ٩ :
 ١٤ - ٢٩٣ : ٩ : ٣٠٦ - ٢ : ١٠ : ١٤ :
 ٣٥٧ : ١٣ - ٣٥٩ : ١٦ : ١٩ : ٣٦٩ : ٢١ :
 ٢٣ - ٣٧٧ : ٩ : ١٤ : ١٧ :
 تمر حاجب الحجاب : -
 ٣٨٨ : ١٨ - ٣٩٠ : ١٢ - ٣٩٢ : ١٢ :
 تمر المحمودى : -
 ٣٥٩ : ٢٠ :
 تمر بن محمود شاه الظاهرى : -
 ٢٩٦ : ٩ - ٣٨١ : ٦ : ٧ : ٣٨٦ - ١٦ :
 تنبك بن عبد الله الأشرفى المعروف بالصغير - الأمير
 سيف الدين
 ٢٧٢ : ٦ - ٣٠١ : ٨ : ٣١٧ : ٩ :
 تنبك بن عبد الله البرديكى - سيف الدين -
 ١٩٥ : ١٧ - ١٩٦ : ٦ : ١٦ - ١٩٧ : ٢ :
 ٥ : ٤ :
 تنبك الأشرفى إينال : -
 ٨٥ : ٧ - ١١٧ : ٢ - ٢٢٣ : ٢ :
 تنبك الأشرفى القصير البواب المعروف بخينكات : -
 ٢٦٥ : ١١ :

تغرى برمش السبى قراخجا الحنفى - سيف الدين : -
 ٣٤٩ : ١٩ :
 تغرى برمش الفقيه : -
 ٢١٣ : ٢٠ :
 تقي الدين بن الطيورى الحلبي - المعروف بخروف : -
 ٣٨٥ : ٨ :
 تقي الدين بن نصر الله - ناظر ديوان الفرد : -
 ١٤٦ : ٢٠ :
 تمرار [بن عبد الله] الاينانى الأشرفى الدوادار : -
 ٦٢ : ١١ - ٦٤ : ٤ - ٧٥ : ١٨ - ٧٩ : ١٠ :
 ٨١ : ١ - ٨٢ : ٨ : ١٨ : ٨٢ : ٤ : ٢٢٢ :
 ١٩ - ٢٢٦ : ١٣ : ١٥ : ١٧ : ١٩ : ٢٠ :
 ٢٢٧ : ٥ : ١٠ : ١٢ - ٢٢٨ : ١٤ : ٢٣٠ :
 ٥ : ٨ : ٩ - ٢٦٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ - ٢٦٦ :
 ١٥ - ٣٥٣ : ٨ : ١٠ : ١٢ :
 تمرار بن عبد الله بن يكتمر المؤيدى المصارع -
 سيف الدين : -
 ٣٢ : ١٦ :
 تمرار الأشرفى الزردكاش : -
 ٥٠ : ١٦ :
 تمرار الأشرفى الداى : -
 ٣٧٦ : ١١ - ٣٨٣ : ١٤ :
 تمرار الأشرفى النفاف : -
 ٢٢٧ : ٥ : ١٠ : ١٢ :
 تمرار القرشى الظاهرى : -
 ٥٨ : ١٩ - ١٦٦ : ٧ - ١٨٤ : ١٢ - ٢٠٦ : ٢٤ :
 تمرار الناصرى الظاهرى : -
 ٥٠ : ٨ : ٧٤ : ١٧ :
 تمر الأشرفى اخاصكى : -
 ٢٧ : ٣ :
 تمر باى بن عبد الله بن حمزة الناصرى المعروف
 بتمر باى ططر - سيف الدين : -

١٢ - ٣٣١ : ١ : ٢٠٠٥ - ٣٣٢ : ٨ :
 ١٥ - ٣٧٨ : ١ : ٣٨٣ : ٨ :
 ثم الأجروود الظاهري : -
 ١٨ : ٣٩٠
 ثم الحسيني الأشرقي سبای (المعروف بخوني) : -
 ٤٨ : ٥ : ٥٠ : ١ : ٥١ : ٦ : ٦٨ : ٦ : -
 ١٥١ : ١٧ : ١٥٧ : ١٥ : ١٩٦ : ١٩ : -
 ٢٦٤ : ٢١ : ٢٦٧ : ٤ : ٢٧٠ : ٨ : ٢٨٤ : ٢ : -
 ٣٠١ : ٢١ : ٢٩٦ : ٨ : ٣٦٢ : ١٤ : ٣٦١ : ٧ : -
 ثم بن نخشبای الخاصکی الظاهري الختسب (المعروف
 برصاص) : -
 ٣٠ : ١١ : ١٥٣ : ١٠ : ٢٦٠ : ١٩ : ٢٦٦ : ٥ : -
 ١٧ : ١٧ : ١٩ : ٢٦٧ : ١٨ : ٢٧٧ : ١٦ : -
 ٢٧٨ : ٧ : ٢٧٩ : ١٤ : ٣٢١ : ٢ : ٢٣ : -
 ٣٢٢ : ٤ : ٣٢٤ : ١٤ : ١٧ : -
 (ث)
 ثريا (زوجة الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق) : -
 ٢١٧ : ١٧ :
 (ج)
 جار قطاو السني : -
 ١٧٥ : ١ : ١٨٤ : ١ : ٢٠٠ : ١٨ : -
 جاركس القاسمي المصارع : -
 ١٧٠ : ٦ : ٩ : ١٧٤ : ١٤ : ٣١٥ : ١٧ : -
 ١٩ : ٣١٦ : ٣ : -
 جاك الفرنجي : -
 ١٢٥ : ١٨ :
 جاكم بن جوان الفرنجي صاحب قبر من : -
 ١٣٢ : ١٦ : ٢٤ : ١٣٣ : ١٠ : ١٨ : ١٣٤ : -
 ٤ : ٥ : ١٣٦ : ١٠ : ١٤٣ : ١٧ : ١٤٧ : ٤ : -
 ١١ : ١٨ : ١٦ : ١٤٨ : ٢ : ٣ : ٦ : ٧ : ١٧ : -
 ١٥٣ : ٤ : ٢٢٤ : ٩ : ٢٨٥ : ١٣ : ١٩ : -
 ٢٨٦ : ١ : ٢ : ٣ : ٥ : ٦ : ٧ : ٨ : ٣٣٣ : ٥ : -

تنبك الأشقر الأشرقي : -
 ٢٨٤ : ١٤ : ٣٨٢ : ٤ :
 تنبك - الأمير آخور الظاهري : -
 ١٧٤ : ١٢ :
 تنبك أمير مجلس - ثم الأتابك : -
 ٤٠ : ٧ : ٦٣ : ٩ :
 تنبك البجاسي : -
 ١٧٥ : ٢ : ٢٢٣ : ٢ : ٣٥٢ : ٣ : ٥ : -
 تنبك البردبكي نظامري (أمير الكبير) : -
 ٣٤ : ٩ : ١٤ : ٥٣ : ١٦ : ٦٠ : ١٧ : ٢٠ : -
 ٦٢ : ١ : ٨ : ٧٣ : ١ : ١٢٦ : ٩ : ٢٥٥ : -
 ١٤ : ١٦ : ٢٥٥ : ٢١ : -
 تنبك البواب الأشرقي الخاصكي : -
 ١٥٥ : ٤ :
 تنبك السني جانبك النور : -
 ٢٧٦ : ٥ :
 تنبك المعلم الأشرقي : -
 ٢٩٦ : ١٠ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٦٥ : ١٩ : ٣٧١ : -
 ١٠ : ٣٨١ : ١٢ : ٣٨٣ : ١ : ٢ : ١٤ : -
 ٣٨٦ : ١٦ : ٣٩٠ : ٩ :
 تنبك ميوق العلاقي : -
 ١٧٥ : ٢ :
 تنكر الناصري : -
 ١٧٥ : ١٣ :
 ثم بن عبد الله من عبدالرزاق انزويد التقييه (أمير سلاح)
 سيف الدين : -
 ٢٥ : ٧ : ٨ : ٣٤ : ٣ : ١٠ : ٣٨ : ٢٤ : -
 ٣٩ : ٣ : ٨ : ٥٢ : ١٥ : ١٧ : ٥٣ : ٧ : ٩ : -
 ٦٠ : ١٨ : ٦١ : ١٣ : ١١ : ٦٩ : ٣ : ١٨٤ : -
 ١٣ : ١٥ : ١٩٦ : ١٧ : ٢٠٢ : ١٥ : ٢٢٣ : -
 ١٥ : ٢٢٩ : ١ : ٢٤٣ : ١٨ : ٢٥٤ : ٢١ : -
 ٢٦٦ : ٣ : ٢٦٨ : ١ : ٢٧٦ : ٣ : ٣٣٠ : -

جان بلاط : —
 ٢١ : ١٠٩
 جانبك بن عبد الله الأبلق الظاهري الخادمكي سيف الدين —
 : ١٥٣ — ٤ : ٢٢١ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٢٢٤ :
 : ١٦ : ٢٣٩ — ٧ : ٢٣٨ — ١ : ٢٢٩ — ٨ : ٣ :
 : ١٧ — ١٦ : ٢٤٤ : ١٢ : ١٩ : ١٦ : ٢٤٥ : ٨ :
 : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٩ : ٢٦٠ : ١٩ : ١ : ٦ :
 : ٢٦٨ — ١٢ : ٢٧٨ — ٥ : ٢٨٤ — ٢١ : ٢٨٥ :
 : ١٤ : ١٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢٨٦ — ١ : ٧ : ٤ :
 : ٣٣٣ : ١ : ٦ :
 جانبك بن عبد الله الناجي المؤيدي — سيف الدين : —
 : ٢٧ — ٤ : ٨٤ : ١٢ : ٩٢ : ٧ : ٥ : ٩٣ :
 : ٤ — ١٢٨ : ١٥ : ١٨ : ٢٢٣ : ١٤ : ٢٦٩ :
 : ٩ — ٢٧٤ : ١٩ : ٢٨٣ : ١٧ : ٢٨٤ : ٢ :
 : ٤ — ٢٨٥ : ١ : ٤ : ٥ : ٦ : ٣١٧ :
 : ٦ — ٣٣٢ : ١٦ :
 جانبك بن عبد الله الحكيم : —
 : ٩٥ : ٤ : ٦ : ١١٥ — ٣ : ٣١٦ : ١٨ :
 جانبك بن عبد الله الزيني عبد نيسه الأمير : —
 : ١٧٢ : ٩ : ١٠ : ٣٨٣ : ٨ :
 جانبك بن عبد الله الشمسي المؤيدي : —
 : ١٧٩ : ١٦ :
 جانبك بن عبد الله الصوفي الناصري المعروف بالمرتد :
 : ٨٨ : ٦ : ٨ : ١٠٥ — ٣٠ : ١٢٦ : ١٢ :
 : ١٣ — ٢٠٠ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٤ : ٢٦٩ :
 : ١١ — ٢٧٦ : ٦ : ٢٨٥ — ٧ : ٢٨٨ :
 : ١٨ — ٢٩٣ : ١٨ : ٣٥٥ — ١ : ٣٣٩ :
 : ٨ : ١٣ :
 جانبك بن عبد الله انقرماني الظاهري — سيف الدين —
 الدوادار الكبير المعروف بتائب جده : —
 : ٢٢ : ٤ : ٦ : ١٢ : ٢٦ : ١٤ : ٢٧ : ١٣ :
 : ١٧ — ٢٨ : ١ : ٢٩ : ٢ : ٤ : ٢٠ : ٣٠ : ١٢ :

— ٣٢ : ١٨ : ٣٩ : ١٠ : ١٢ : ٤٣ : ٢٠ :
 : ٦١ : ٨ : ١٦ : ٦٦ — ٤ : ٦٨ — ٢٢ : ٧٠ : ١ :
 : ٩٣ : ١ : ١٠٨ : ١٢ : ١١٢ : ١ : ١٤١ :
 : ٥ : ٦ : ١٤٩ — ٦ : ١٥٢ — ١١ : ١٨٨ — ٣ :
 : ٢٢٤ — ٧ : ٢٣٨ — ٩ : ٢٣٩ — ٣ : ٢٣٩ : ٧ :
 : ٢٥٦ : ١٧ : ٢٥٧ — ٧ : ٢٥٨ — ٩ : ٢ :
 : ١١ : ١٥ : ٢٦٨ — ١٤ : ٢٠ : ٢٧٠ : ١٦ :
 : ٢٧٧ : ١١ : ١٦ : ٢٧٩ — ١٤ : ٢٨٢ : ١٤ :
 : ٢٩٨ — ١ : ٣٢٠ — ٣ : ٣٢١ : ٣ : ٦ :
 : ١٤ : ١٧ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٣٢٤ : ١٥ :
 : ٢٠ : ٢٢ :
 جانبك بن عبد الله القوامي المؤيدي — سيف الدين : —
 : ٣٩١ : ١٨ :
 جانبك بن عبد الله المحمدي المؤيدي : — سيف الدين : —
 : ٦٩ : ١٢ : ١٨٢ — ٦ : ٢٠٥ : ١٩ :
 جانبك بن عبد الله من أمير الأشراف الظريف
 — الحازندار — سيف الدين : —
 : ٦٣ : ١٥ : ٢٤ : ٧٤ — ٩ : ١٠٢ — ١ : ١٢٨ :
 : ٧ — ٢٢٢ : ١٧ : ٢٣٧ — ٢ : ١٧ : ٢٤٠ : ٨ :
 : ٢٥٦ : ١٨ : ٢٠ : ٢٦١ — ١١ : ٢٦٣ : ٦ :
 : ٣٤٤ : ١٨ :
 جانبك بن عبد الله النوروزي : —
 : ٣١ : ١٢ : ٣٢ : ١٤ : ٧٢ — ١ : ٧٣ : ٥ :
 : ١٥٣ : ٨ : ٣١٠ : ١٧ :
 جانبك بن عبد الله الشبكي : —
 : ٣٠ : ٣ : ٣٢ : ٣ : ٣٦ — ١ : ٤٤ : ٢ :
 : ٦٥ : ٨ : ١٣ : ١٦٣ — ١ : ٣٣٦ : ٢٢ :
 جانبك الإسماعيلي المؤيدي المعروف بكوهية : —
 : ١١٢ : ٤ : ١١٥ — ١ : ١١٧ — ٤ : ١٣٤ :
 : ١٥ : ٢٦٣ : ٥ : ٢٨٤ — ١٢ : ٢٩٣ : ١٧ :
 : ٢٠ : ٣٠٥ : ١٣ : ٣٢١ — ١٧ : ٣٢٢ : ١ :
 : ٣٦٥ : ١٨ : ٣٦٧ — ١٠ : ٣٨٢ : ٢ :

- جانبك الأشرفي المشد : -
 ٢٦١ : ١١ - ٢٦٣ : ١ - ٣٧٨ : ١٥
 جانبك الإبنالى الأشرفي المعروف بقلقيز : -
 ١٢٨ : ١٣ - ١٥١ : ٧ - ١٥٤ : ١١ - ٢٢١ :
 ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٥٨ : ٢ : ١٠ -
 ٢٦٨ : ١٥ - ٢٧٠ : ١٧ - ٢٧٦ : ١ - ٢٨٣ :
 ١٤ - ٢٨٩ : ١١ : ١٦ - ٢٩٠ : ١٢ - ٣٦٠ :
 ١٨ - ٣٦٢ : ٨ - ٣٦٣ : ١٢ - ٣٦٧ : ١٣ -
 ٣٦٩ : ٢٣ - ٣٧٩ : ٥ : ٧ - ٣٨٦ : ١٥ -
 ٣٩٠ : ٩ - ٣٩٢ : ١١ - ٣٩٤ : ٩ : ١٤
 جانبك البواب : -
 ٣٨٣ : ٦
 جانبك الحمزاوى : -
 ٥٩ : ١٠
 جانبك قرا الأشرفي : -
 ٣١ : ٦ - ٩٦ : ١٦ - ٣٠١ : ٦
 جانبك قرا الظاهري - جقمق : -
 ٢٦ : ٣ - ٣٢ : ٤
 جانبك القرماني الظاهري - يرقوق - حاجب الحجاب : -
 ٢٥ : ١٠ : ١٢ - ٦٣ : ١ : ٦٧ - ٤ :
 ٧٣ : ١٣ - ١٠٥ : ١٠ - ١١٠ : ١٧ - ١١١ :
 ٨ - ١١ - ١١٢ : ٧ : ١٧٦ - ١١ : ٣٥٢ : ٩
 جانبك من طلع الفقيه : -
 ٢٨٤ : ٩ - ٣٨١ : ٥
 جانبك من قجاس المعروف بنوادار سيدى : -
 ٢٨ : ١٥ : ٢٦ - ٦٢ : ١٣ : ١٧ : ٧٤ : ٨ -
 ١٠٢ : ١ - ٢٣٤ : ٨ : ٩ : ١٦ : ٢١ : ٢٣٤ :
 ٨ : ٩ : ١٦ : ٢١ : ٢٣٧ - ١٦ : ٢ : ٢٥٧ : ١٦ :
 جانبك نائب حلب : -
 ٢٧٠ : ١٣
 جانبك نائب عمدة جدة : -
 ٢٣٧ : ٣ : ١١ : ١٦ : ١٩ : ٢٤٢ : ١٤
 جانبك الوالى : -
 ١٨٦ : ٢٠
 جانيه المجنون : -
 ١٣٩ : ٣
 جانكيزخان (ملك الترك الأعظم) : -
 ٣٣٥ : ٦
 جاتم بن عبد الله الأشرفي نائب الشام - سيف الدين :
 ٦٦ : ١٢ - ٦٧ : ٤ - ٧٤ : ١ - ٨٤ : ١٨ -
 ٨٥ : ١ : ٢٤ : ٤ - ١٠٢ : ١٥ - ١١٥ : ٥ -
 ١٢٨ : ١٠ - ١٦٥ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٢٠٣ :
 ٧ - ٢١٤ : ٨ - ٢٢٣ : ٩ - ٢٢٦ : ٨ - ٢٢٧ :
 ١٥ - ٢٢٩ : ٦ : ٨ : ١١ : ١٨ : ١٩ : ٢٢ :
 ٢٣٠ : ٥ : ٩ : ١٠ : ١٤ : ١٥ - ٢٣٤ : ١٣ -
 ٢٣٧ : ٦ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٤ : ٢٠ :
 ٢١ - ٢٣٩ : ٣ : ١٩ : ٢٤٠ : ١ : ٤ : ٢٥٦ :
 ٢٢ - ٢٥٧ : ١ : ٢ : ٤ : ٤ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١١ -
 ٢٥٨ : ٥ : ١٣ : ١٤ : ١٧ : ٢٥٩ : ٩ : ٢٦٢ :
 ١٣ - ٢٦٥ : ١٤ : ٢٦٦ : ٤ : ٧ : ١٨ :
 ٢٠ - ٢٦٨ : ٤ : ٥ : ٦ : ٢٧٠ : ١١ : ١٤ :
 ٢٢ - ٢٧١ : ١ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٥ : ١ -
 ٣٣١ : ٥
 جاتم بن عبد الله المؤيدى المعروف بجرامى شكل : -
 ١٠٦ : ٢ : ٢٢ - ١٢٨ : ١٦ : ١٢٩ : ٣ -
 ١٨٣ : ٤ : ٣٤٣ : ١٤
 جاتم الأشرف الساقى البهلوان : -
 ٢٦ : ١٧ - ١١٦ : ١٣ - ١٩١ : ١٦ - ٣١٨ :
 ٩ : ١١

- جانم أمير شكار : -
١٤ : ٢٨٤
- جانم الدوادار : -
١٥ : ٣٦٤
- جانم الظاهري الساق : -
١٦ : ٦١ - ٩ : ١٩
- جانم قشير : -
١٧ : ٣٦٤
- جانم كسا : -
٥ : ٣٨٣
- أبجاي اليوسني - الأمير : -
٣ : ٧٥
- جرباش بن عبد الله الكريمي الظاهري المعروف بنقاشق -
سيف الدين : -
٢٢ : ٣٣٠ - ٩ : ١٨٣ - ٤ : ٣٤ - ١٣ : ٥ : ٣٣
- جرباش الحمدلي الناصري - المعروف بكرد : -
٤ : ٨ - ٣٢ : ٨ - ٥٢ : ١١ : ١٣ - ٥٣ : ١٤ - ٦١ : ١ - ٧٣ : ١٠ : ١١٤ - ١ : ١٤١ : ٤ : ٨ : ٥ : ١٨٣ - ٢٣ : ١٨٤ - ٢ : ٦ : ١٥ : ٢١ : ١٩٢ - ٦ : ١٩٦ - ١٨ : ٢١٤ : ١٣ : ٢٢١ - ٨ : ١٠ : ٢٢٢ - ١٠ : ٢٣٨ : ٦ : ٧ : ٢٤٠ - ٦ : ٧ : ٢٥٤ - ٢ : ١٠ : ١٣ : ١٨ : ٢٦١ - ١٧ : ١٩ : ٢٦٢ - ٤ : ٩ : ١٤ : ٢١ : ٢٢ - ٢٦٤ : ٢١ : ٢٧١ - ٧ : ٢٨٧ : ٦ : ٢٨٩ - ٥ : ٨ : ٢٠ : ٣٥١ : ١٦ : ١٩ : ٣٥٩ - ١ : ٣٧٨ : ١٧
- جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي : -
١٦ : ٨٥
- جعقق الأرغون شاوي : -
١٨ : ٢١٢
- جعقق العلاني : -
١٦ : ١٨٣
- جعقق المؤيدي : -
٥ : ٣٨٣
- جكم بن عبد الله النوري المؤيدي - المعروف بقلقيز : -
١٣ : ١٨٨ - ٣ : ١١٢ - ١ : ١١١ - ٢ : ١٠٦
- جكم الأشرفي (خال الملك العزيز يوسف) : -
٧٠ : ٥ : ٢٦٤ - ٧ : ٢٧٦ - ١٠ : ٢٩١ : ٩ : ٣٠٣ - ١٦ : ٧
- جكم الظاهري : -
١١ : ٣٨٢ - ١٠ : ٢ : ٣٦٥ - ٧ : ٣٦٠
- جكم قرا أمير آخور الجوالي يوسف : -
١٧ : ٣٦٤
- جكم من عوض : -
١٦ : ٣٣٥ - ١٩ : ٣١٦ - ٧ : ٩
- جكم نائب كركر : -
١٧ : ٢٨٦
- جليلان بن عبد الله - سيف الدين : -
٨١ : ٣ : ٨٠ - ١٦ : ١٣ : ٧٩ - ١٧ : ٢٦
- ١٦ : ٨٤ - ١٢ : ١٣ : ١٥ : ٨٥ - ٣ : ٢٠٢ : ٤ : ٦ : ٨ : ١٧ : ١٧٤ - ١٠ : ١٣ : ٢٠٢ : ١٠ : ٢١٤ - ١٣ : ١٠ : ٢١٤
- جمال الدين بن كاتب جكم (الصاحب جمال الدين ناظر الخاص) : -
٨٣ : ١٣ - ٩٨ : ١٩ : ١٠١ - ٢١ : ١٠٣ : ٥ : ١٠٤ - ٦ : ١٣٢ - ١٩ : ٣٣٦ - ٢١ : ١٣
- جمال الدين بن نباتة : -
١٣ : ١٧
- جمال الدين الأسنادار : -
١٩ : ١٣

- جمال الدين الباعوني : -
٢٩٠ : ٨
- جمال الدين السباطي : -
٣٤٧ : ٢٤
- الجمال يوسف : -
١٦٢ : ٢٠ : ٢٣
- جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف - المعروف
بابن يوسف - جمال الدين : -
٣١١ : ١٧
- جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد : -
١٠٨ : ١٥ : ١٧ - ١١٤ : ١٦ : ٢٢ - ٣٥٠ :
- ٥ - ٣٥١ : ١٠ - ٣٨٤ : ١ : ١١ : ١٣
- جوشن (الشيخ جوشن) : -
١١ : ٧
- جوهر بن عبد الله الأرغون شاوي الخادم - رئيس
صفي الدين : -
٣٤٧ : ١٨ : ٢٢
- جوهر القنقباي : -
٢١٥ : ٣
- جوهر (مقدم الماليك) : -
٢٧٦ : ١٩
- جوهر النوروزي الحبشي (الطواشي الصفوي) : -
١٨٥ : ٩ - ٢٢٥ : ١٧ : ٢٦١ : ٧ - ٢٩٢ : ٥
- (ح)
- حاج اينال البشبيكي : -
٩٢ : ١
- حاجي خليفة : -
١٣ : ٢٣
- الحاج محمد : -
١٣٦ : ٢
- حسام الدين بن حريز - المالكي : قاضي القضاة : -
٣٤٩ : ٧
- حسن بن أيوب البدرى : -
١٢٧ : ١٥ - ١٣٠ : ١٩
- حسن بن بغداد - شيخ العرب : -
١٩١ : ٩
- حسن بك - صاحب ديار بكر : -
٣١٨ : ١٠
- حسن بن الطولوني - بدر الدين : -
٦٣ : ١٢ - ٢٦٧ : ٧
- حسن بن عجلان (الشريف) : -
٣٣٨ : ١٢ : ١٣
- حسن الطويل بن علي بك بن قرايلك : -
١٠٨ : ١٥ : ١٧ : ١٩ - ١١٤ : ٢٣ - ٢٦٧ :
- ١ - ٢٦٨ : ٣ : ٦ - ٢٧٠ : ١٢ - ٢٧١ : ١ -
٢٧٣ : ٤ : ٧ : ٨ - ٢٨٨ : ١٤ - ٣٤٣ :
- ١٢ - ٣٨٤ : ١٢ : ١٣
- حسن بن محمد بن أحمد بن الصواف - بدر الدين : -
٢٨١ : ٥ - ٣٢٦ : ٥
- حسن بن المزلق - بدر الدين : -
٢٩٠ : ٨
- حسن بن نصر الله - صاحب بدر الدين : -
١٧ : ٣
- حسن الرهوني المالكي - القاضي بدر الدين : -
٣٤٤ : ٣ : ٢٠
- حسن الطاهر اليماني - بدر الدين : -
٣٥٣ : ١٤

- ٢٤٦ : ٤ ، ٧ - ٢٤٧ : ٢ ، ١٨ ، ٢١ -
 ٢٥٥ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠
 خشمقدم الأحمدى الطواشى الساقى الظاهرى -
 زين الدين : -
 ٢١٨ : ٦
 خشمقدم الرومى البشكى - (الأمير الطواشى)
 زين الدين : -
 ٢٠ : ١٠ - ١٨٥ : ٨
 خشمقدم مملوك قراجا الأشرقى : -
 ٢٧ : ٥
 خشمكلى بن عبد الله الكوجكى : -
 ٣١٣ : ١٤
 خشمكلى اليسى : -
 ٢٨٥ : ١١ - ٢٩١ : ٥ - ٢٩٥ : ١٨ - ١٩ -
 ٢٩٦ : ١٢ - ٣٦٣ : ١٨ - ٣٥٦ : ١٧ - ٣٦٤ :
 ٨ - ٣٧٩ : ١٥ - ٣٨٦ : ١٧ - ٣٨٧ : ١٠ -
 ٣٨٩ : ٢١ - ٣٩٦ : ٢
 خشمكلى الربى عبد الرحمن بن الكورى - بدر الدين : -
 ٧٨ : ٤ - ١٨٩ : ١٠
 خشمكلى قرا الحسى : -
 ٣٨٣ : ٧
 خشمكلى القوامى الناصرى : -
 ٦٩ : ١٠ - ٢٧٠ : ٨ - ١٣٤ : ٩ - ٢٩٠ : ١١
 خشمكلى المحاسب : -
 ٢٤٤ : ٢٢
 الخليفة القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل
 على الله أبى عبد الله محمد العباسى المصرى : -
 ١ : ١٠ - ٢٣ : ٧ - ١٤ : ٣٥ - ٤٠ : ١٥ -
 ٤٤ : ٣ - ٥٨ : ٦ - ٦٧ : ٩ - ٨٩ : ١٤ -
 ٩٠ : ٢٠ - ١٢٦ : ٧ - ١٥٨ : ١٠ - ١٦٤ :
 ١٢ - ١٩٣ : ١٤ -

حسين بن أبى بكر بن إسماعيل بن حيدر الرومى -
 سيف الدين : -
 ٩٦ : ٢١
 حسين بن الصواف (قاضى الحنفية بالديار المصرية)
 - بدر الدين : -
 ٢٧٦ : ١٢
 حسين نصار (الدكتور حسين نصار)
 ١٦٠ : ٢٣
 حطط بن عبد الله الناصرى - سيف الدين : -
 ٦٩ : ١٠ - ١٢٠ - ١٦٩ : ٣

(خ)

خاتون (بنت أبرك الحكيم) : -
 ٣٤٦ : ١٢
 خالد بن أبوب بن خالد (الشيخ زين الدين) : -
 ٣٤٩ : ٣
 خالص التكرورى (نائب مقدم المالك السلطانية) : -
 ٢٩٢ : ٧
 خشمقدم بن عبد الله الأرنبغارى - سيف الدين : -
 ١٣٢ : ١٣ - ٢٢ : ١٤١ - ١٦ - ٢٣ - ٢١٣ : ٣
 خشمقدم بن عبد الله الناصرى المؤيدى : -
 ٤٠ : ٧ - ٤٥ : ١٦ - ٤٩ : ٩ - ٦٠ : ٢١ -
 ٦٢ : ٧ - ٦٢ : ٩ - ٧٣ : ٨ - ٨٧ : ٥ -
 ٨٩ : ٧ - ٩٠ : ١٦ - ٩١ : ١ - ٢١٠ : ١٠٥ -
 ١٦ - ١٠٨ : ٢٠ - ١٠٩ : ١١ - ١١١ : ٥ -
 ٧ - ١٥٢ : ٤ - ١٩٦ : ١٢ - ٢١١ : ١٤ -
 ٢١٩ : ١٣ - ٢٢٠ : ٩ - ٢٢١ : ٣ - ٢٢١ : ٩ -
 ٢٢٢ : ١٤ - ٢٢٢ : ٦ - ٢٢٦ : ١٥ - ٢٢٣ :
 ١٩ - ٢٣٧ : ١ - ١٥ : ٢٠ - ٢٣٩ : ٣ - ٢٣٧ :
 ١٧ - ٢٤٢ : ١٨ - ٢٤٣ : ٤ - ٢٤٤ : ٧ -
 ٤ : ٨ - ١٠ : ١٨ - ٢٠ - ٢٤٥ : ١١ - ٢٢٢ :

- الخليفة المستكن بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل
على الله أبي عبد الله محمد : -
١٨ : ١٩٣ - ١٦ : ٨٩ - ١٢ : ٧ : ١
- الخليفة المستنجد بالله يوسف ابن المتوكل على الله أبي
عبد الله محمد العباسي : -
٩٠ : ١٩ - ١٩٤ : ٨ : ٢١٨ - ٨ : ٢١٩ - ١٥ : -
٢٢٦ : ٤ - ٢٥٣ : ١٥ - ٢٥٤ : ٦ - ٣٧٣ :
١١
- الخليفة المعتضد بالله داود : -
١٤ : ٩ : ١
- خليل بن إبراهيم صاحب مملكة شماخي : -
١٨ : ٣٣٩
- خليل ابن السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق بن أنص
الحركي : -
٢٤ : ١٤ - ٢٥ : ٤ - ١٧١ : ٣ : ١١
- خليل السخاوي - غرس الدين : -
٢٣ : ١٤ : ١٥ : ٢٣
- الخواجه ططيج : -
٢٥ : ٣٩
- الخواجه علي بن الصابوني - علاء الدين : -
٧ : ٢٦٥ : ١١ : ٩ : ٥٨
- خواجه محمد : -
١١ : ١٦٥
- خواجه ناصر الدين : -
٥ : ٢٥٥
- خورشيد (إبراهيم زكي خورشيد) : -
٢٨ : ٢
- خوند آسية بنت الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر
برقوق : -
١١ : ٢١٧
- خوند الاحمدية (زوجة السلطان) : -
٢٦٩ : ٣ - ٢٧١ : ١٦ - ٢٧٢ : ١ - ٢٧٤ :
١٦ - ٢٧٥ : ١٧ - ٣٤٦ : ٦
- خوند بنت السلطان الملك الظاهر جقمق : -
١٢ : ٣١٩
- خوند جلبان (زوجة الأشرف برسباي) : -
١٩ : ٣٢٦
- خوند (زوجة السلطان أبي سعيد تمربغا الظاهري) : -
٩ : ٣٨٢
- خوند (زوجة السلطان الملك الظاهر خشقدم) : -
٧ : ٢٨٨
- خوند زينب بنت بدر الدين بن خاص بك : -
٢٤٧ : ١٥ - ٢٤٨ : ٢ - ٢٥١ : ١٣ - ٣١٧ :
١٤
- خوندشاه زادة بنت الأمير أرغن بك بن محمد بك
كرشجي بن عثمان : -
١٧ : ١٧٨
- خوند شقراء بنت الناصر فرج بن برقوق : -
١٣ : ٩٣
- خوند كار بن عثمان (مملك بلاد الروم) : -
١١ : ٣٥١
- خوند كار محمد بك بن مراد بك بن عثمان : -
١٦ : ٧٠
- خوند مغل (أخت القاضي كمال الدين بن البارزي) : -
١٦ : ٣١٩
- خير بك بن عبدالله المؤيدي النوروزي من حديد الأجرود
الأشقر - سيف الدين -
٥٦ : ٥ - ٦٢ : ١٥ : ١٧ - ٦٨ : ٩ - ٧٤ :
٣ : ٢٢ - ٧٥ : ١٩ - ٨٧ : ١ - ٩٢ : ٧ -
١٠٥ : ٢٠ - ١٢٨ : ١٨ - ١٢٩ : ١ - ١٣١ :
٩٠٣ - ١٤٩ : ٣ - ١٧٦ : ١٦ - ٢٠٠ : ٢٣ -

دمرداش الطويل الخاصكى : —
 ١١٣ : ٩٠٧
 دمرداش الظاهرى : —
 ٢٧٧ : ٢٢٢ — ٢٧٨ : ٧٨
 دمرداش العثمانى : —
 ٣٨٤ : ٣
 دوزى : —
 ٢١٩ : ٢٣ — ٢٢٧ : ٢١ — ٢٨٣ : ٢٠ — ٣٤٦ :
 ٢٢ — ٣٤٩ : ٢٤
 دولات باى الأيوبكرى المؤيدى (الدوادار) : —
 ٢١٦ : ١١ — ٣٠١ : ٧ — ٣٥٨ : ١٠ — ٣٨٣ : ٩
 دولات باى الأشرفى الساقى : —
 ١٤٩ : ٢٣ : ٢
 دولات باى حمام الأشرفى : —
 ٣٨٢ : ١٣
 دولات باى الخاصكى الأشرفى (المعروف بدولت باى
 سكسن) : —
 ١٥٤ : ١٣ — ٢٦١ : ١٥
 دولات باى الظاهرى : —
 ١٣١ : ١٠
 دولات باى الحمودى المؤيدى الدوادار (سيف الدين)
 ٢٤ : ١٢ — ٢٥ : ١٨ — ٢٧ : ٢ — ٣٠ : ١٤ —
 ٣١ : ١٥ : ١١ : ٥ : ٣ : ١٥ : ٣٦ — ٤ : ١٩ : ٦٤ —
 ٦٥ : ١ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦٨ — ١٠ : ١٢ — ١٦٣ :
 ١٥ : ١٦٥ : ٩ : ١٨ : ١٩ — ١٦٦ : ١ : ٢ :
 ١٥ : ٩ : ٥ : ٣٧٧ — ١٨ : ١٦ : ٨
 دولات باى النجمى الأشرفى : —
 ٢٥٨ : ٥ — ٣٧٦ : ١٠ — ٣٨٣ : ١٤
 (ر)
 رسم بن ناصر الدين بك بن دلقادر : —
 ٢٩٤ : ٤

٢٠٥ : ١٦ — ٢٠٦ : ٣ — ٢٠٥ : ١٦ — ٢٥٨ :
 ٦ — ٢٧٦ : ٢ — ٣١٤ : ٦ — ٢٢٣ : ١٥ —
 ٣٥١ : ١٣ — ٣٥٨ : ١٦
 خيربك الأشرفى (صاحب تمراز) المصارح : —
 ٣٢ : ١٦
 خير بك البهلوان : —
 ٢٦٤ : ٤
 خير بك الخازندار الظاهرى : —
 ٢٩٠ : ٣ — ٢٩٣ : ٢٠ : ٢١ : ٣٧٩ : ١١ :
 ١٤
 خير بك الدوادار : —
 ٣٠٦ : ٤ : ٦ : ١١ : ٣٥٦ — ١٧ : ٣٥٧ :
 ١ — ٣٦١ : ١٤ : ١٧ : ٣٦٦ — ١ : ٣٦٨ : ٢ :
 ٤ : ٥ : ٩ : ٣٧٢ : ٦ : ٧ : ١٠ : ٣٨١ : ١ :
 ٣٨٤ : ٨ : ٣٨٥ : ١٤ : ٣٨٦ : ٥ : ٦ : ٧ :
 ١٧ : ٣٨٧ : ٦ : ١٣ : ١٧ : ١٨ : ٣٨٨ :
 ١٢ — ٣٨٩ : ١ : ١٦ : ١٧ : ١٩ : ٢١ :
 ٣٩٠ : ١ : ١٠ : ١٨ : ٣٩١ : ١٣ : ٣٩٦ : ١ :
 خير بك القصروى (نائب غزة) : —
 ٩٩ : ٩ : ٢١ : ١٠٥ : ١٥ : ١٣٦ : ٢١ : ١٥٣ :
 ٨ — ٢٣٩ : ٢٠ : ٢٤٠ : ١٥ : ٢٤٤ : ٤ : ٢٤٦ :
 ٦ : ١٠ : ٢٥٩ : ١٢ : ٢٦٩ : ١٣ : ٢٧٥ :
 ٤ : ٥ : ٧
 (س)
 داود (النبى عليه السلام) : —
 ٥٥ : ١٠
 داود بن الكويز — علم الدين : —
 ١٥ : ٣ : ٤ — ٢١ : ١٤
 درويش الرومى — الشيخ المعتقد الصالح : —
 ١٦٨ : ١٨
 دمرداش السبى تغرى بردى البكلمشى : —
 ٢٩٦ : ١٧

١٩ : ٢٤ - ١٩ : ١٥ : ٢٤ - ٢٠ : ٢٦ - ٢١ :

١٩ : ٢٠ - ٣٠ : ١٨ : ٢٣ - ٣١ : ١٨ - ٢٠ :

٣٣ : ١٨ : ٢٠ - ٣٤ : ١٥ : ١٧ - ٣٥ : ٢٤ :

٢٦ - ٣٩ : ٢٤ - ٧٨ : ١٧ : ٩٣ - ١٦ : ٩٣ :

١٩ : ٢٢ : ٢٤ - ٩٥ : ٢٣ - ١٠٦ : ٢١ :

٢٢ - ١٠٧ : ٢٠ : ٢٣ - ١١٢ : ٢١ : ٢٣ -

١٢٢ : ٢١ - ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦ - ٢٢ : ٢٤ -

١٢٧ : ٢١ : ٢٣ - ١٤١ : ٢٣ - ١٤٧ : ٢٠ -

١٤٨ : ٢٢ : ٢٤ - ١٦٤ : ٢٣ - ١٦٥ : ٢٢ -

١٧٠ : ٢٠ : ١٧٢ - ١٩ : ٢٢ - ١٧٧ : ٢١ : ٢٢ -

١٧٨ : ٢٤ - ١٨١ : ٢١ : ٢٢ - ١٨٥ : ٢٤ -

١٨٦ : ٢١ - ١٨٧ : ١٨ : ٢٣ - ١٨٨ : ٢٣ :

٢٤ - ١٩٠ : ٢١ : ٢٢ - ١٩١ : ٢١ - ١٩٢ :

٢٣ : ٢٤ - ١٩٣ : ٢٤ - ١٩٥ : ٢٠ - ١٩٩ :

٢٢ - ٢٠١ : ٢٢ - ٢٠٣ : ٢٣ - ٢٠٤ : ٢٠ :

٢٢ : ٢٤ : ٢٠٦ : ٢٠ : ٢١١ - ٢٢ :

٢١٢ : ١٩ : ٢١٧ : ١٦ : ١٧ - ٢٢٧ : ٢٥ -

٢٣٤ : ٢١ - ٢٥٢ : ٢٠ : ٢٧٨ - ٢١ : ٣١١ :

٢٠ : ٢٢ : ٢٤ - ٣١٣ : ٢٣ - ٣١٤ : ٢١ :

٢٢ - ٣١٥ : ٢١ : ٣١٨ - ١٩ : ٢١ - ٣٢٥ :

٨ - ٣٢٦ : ٢١ : ٣٢٨ - ١٩ : ٣٣٠ - ٢٣ -

٣٣٣ : ٢٣ - ٣٣٤ : ٢٤ - ٣٣٥ : ٢٢ - ٣٣٨ :

٢٠ : ٢٣ - ٣٣٩ : ١٨ : ٢١ : ٢٢ - ٣٤٤ :

١٩ : ٢١ - ٢٣ - ٢٤ : ٣٤٥ - ٢١ : ٢٣ -

٣٤٧ : ١٩ : ٢١ - ٣٤٨ : ٢٠ : ٢٢ - ٣٤٩ :

٢٠ : ٢١ : ٢٣ - ٣٥٢ : ٢٢ - ٣٥٣ : ٢٢ -

٣٥٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٢ - ٣٧٩ : ٢٢ :

المراج الباقي : -

١٢ : ٩ - ١٨٥ : ١٣ - ١٩٠ : ٦

سعد بن محمد بن عبد الله سعد بن أبي بكر بن مصالح بن

أبي بكر بن سعد العيسى الديري المقدسي الحنفي -

سعد الدين : -

١٠ : ٦ - ٧٣ : ١٩ - ٢٧١ : ٩

رسم - الأمير - من أعيان عساكر جهان شاه : -

١٠٨ : ١٨

رضا محمد باقر بن علي : -

٢٤٨ : ٢٣ - ٢٤٩ : ٢٢

(ز)

زبير بن قيس بن ثابت - أمير المدينة : -

٦ : ٢

زينب بنت البدوي حسن بن خاص بك - خوند الكبرى : -

١١١ : ١٦

زينب بنت جرباش الكرمني المعروف بقاشق - خوند

زينب : -

٢١٥ : ٩

زين الدين بن الكوزير (الزيني بن الكوزير) : -

١٣٠ : ٢٣

زين الدين بن مزهر : -

٢٦١ : ٤ - ٢٦٥ : ١٢ - ٢٩٨ : ٤ - ٣٠١ :

(س)

سالم بن سلامة الحنيلي - مجد الدين : -

١٧٢ : ١٣

السبكي (تاج الدين عبد الوهاب) : -

١٤ : ١٩

السخاوي (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي

بكر بن عثمان - شمس الدين أبو الخير) : -

٢ : ١٦ - ١٨ : ٢٠ : ٢٢ - ٣ : ١٩ : ٢٣ -

٤ : ١٩ - ٥ : ٢٠ : ٢٣ - ٦ : ١٨ - ٨ : ٢٢ -

٩ : ٢١ : ٢٢ - ١١ : ١٣ - ١٢ : ١٦ : ١٩ :

٢٠ : ٢١ - ١٣ : ١٦ : ٢٧ : ١٤ : ١٧ :

٢٢ : ٢٦ - ١٥ : ٢٣ - ١٦ : ٢١ - ١٨ : ١٨ :

- سعيد عاشور (الدكتور محمد سعيد عاشور) : -
٢١ : ٣٤٦
- سلار (الأمير سلار المنصوري - سيف الدين) : -
٢٢ : ١١٥
- السلطان إبراهيم بن محمد بن عيسى بن قرمان : -
١٩ : ٣٣٤
- السلطان حسن بن محمد بن قلاوون
٢٤ : ٢٠ ، ١٤ : ٤٢
- السلطان خوند كار مراد بك ابن السلطان محمد بك
كرشجي بن أبي يزيد بن عثمان : -
١٤ : ١٠ ، ٢
- السلطان صلاح الدين الأيوبي : -
١١ : ٣٧٤
- السلطان علاء الدين السلجوقي : -
٥ : ٣٣٥
- السلطان محمد بن مراد بك بن محمد بك كرشجي
ابن أبي يزيد بن عثمان : -
٥ : ٣٣٩ - ١٢ : ٩٥ - ١٦ : ٨٢ - ١٣ : ٢
- السلطان مراد بك بن محمد بن عثمان (ملك الروم) : -
٤ : ٣٤٠
- سليمان بن دلفادر : -
١٦ : ١٧٢
- سليمان بن عمر الهواري : -
٢٢ : ٣٥٩ - ١٨ : ١٧ : ٣٠٣ - ٦ : ٢٦٤
- سمام الحسني الظاهري - الأمير سيف الدين : -
٣ : ١٦٤ - ١٣ : ٦٥
- سنطاي قرا الظاهري (رأس نوبة الجندارية) : -
١٦ : ٣٢ - ١ : ٦٦ - ١٥ : ٩٢ - ٢٢٨ : ٩٠٨
- ١٣ - ٢٧٠ : ١٠ : ٢٧٢ - ٦ : ٣١٧ : ١١
- سنقر بن وبيد بن نجار : -
١٧ : ٥
- سنقر أستاذار الصحة : -
١ : ٤٠
- سنقر العايق الظاهري (الأمير أخور الثاني) : -
٣٢ : ١ : ٣٩ - ١٧ : ٦١ - ١٥ : ٦٢ : ١٥
- ٢١ : ٢٠٥ - ٢٠ : ٦٥ - ٦ : ٦٤ - ١٥
- سنقر قرق شبق الأشرقي الخاصكي الزردكاش : -
٩٢ : ٧ : ١٠٣ - ٢٠ : ١٠٤ - ١ : ١٠٦ - ١٧ : ١٣٣
- ١٩ : ١٣٣ - ١٤٩ : ١١ : ١٣٠ - ١٨ : ١٥٠ : ١٥
- ١١ : ١٥١ - ١١ : ١٥٩ - ١٣ : ١٥٠ : ١٥
- ٢٣٩ : ١٨ : ٢٦٤ - ١٠ : ٢٣٩
- سوار باي الجاركية : -
٨ : ٢٩٢
- سودون بن عبد الله الأبوبكري المؤيدي - الأمير
سيف الدين : -
١٦٩ : ١٢ : ٣١٣ - ٩
- سودون بن عبد الله الإيتالي المؤيدي - المعروف
بقرقاش حاجب الحجاب : -
٦٦ : ٧ : ٦٨ - ٦ : ٨٩ - ٣ : ١١٠ - ١١
- ١٢٨ : ١٠ : ١٣٤ - ٧ : ٨٠ - ٢٠ : ١٤١ - ٢ : ١٥٠
- ١٩ : ١٥٣ - ١ : ١٥٤ - ٩ : ١٧٠ - ١١ : ٣١٠
- سودون بن عبد الله الحكيم - الأمير سيف الدين : -
١٨ : ١٧٢
- سودون بن عبد الله من سيدي بك الناصري - القرماني : -
٩٢ : ١١ : ١٢ - ٢٠٦ : ١٤
- سودون بن عبد الله المؤيدي الفقيه الأشقر - الأمير
سيف الدين : -
٥ : ٣٤٨
- سودون بن عبد الله التوروزي السلحدار - الأمير
سيف الدين : -
٩٩ : ٣ : ١١٦ - ١٩ : ٢١ - ١١٧ : ٣
- ١٩٢ : ٩ : ١٩٥ - ١ : ٣٠١

- سودون بن عبد الله الشبكي قندورة التركاني - سيف الدين : -
٢٦٧ : ٢٢ - ٣٣٦ : ١٦ - ٣٣٨ : ٩
سودون الأثرم الظاهري الخازندار : -
٦١ : ١٦ - ١٤٠ : ١ - ٢٦٤ : ١٠ - ٢٦٧ :
١٦ : ٢٨٨ - ٢٠ : ٣٨١ - ٥ : ٣٨٢ :
سودون البردبكي المؤيدى التقييه : -
٢٦٧ : ١٦ - ٢٧٥ : ١١ - ٢٧٨ : ٧ - ٢٩١ :
٦ - ٣٦٤ : ١ - ٣٨١ : ١٥ - ٣٨٣ : ٥
سودون السيفي أحمد بن إيتاك : -
٣٦٤ : ١٠
سودون السيفي دمرداش : -
٧ : ٢٣
سودون الشمسي المعروف بالبرقي : -
٢٧٧ : ٢١ - ٢٧٨ : ١ - ٢٨٢ : ١٠ -
٣٣٧ : ٢ - ٣٨٥ : ٣
سودون الصغير الخازندار : -
٣٦٤ : ١٨
سودون طاز : -
١٧٤ : ١٢
سودون الطيار : -
١٦٢ : ٢٠٠
سودون قريب الملك الظاهر برقوق (سیدی سودون)
٣١٢ : ١٥
سودون القصري الدوادار : -
١٠٩ : ١١ - ١٢٠ : ٢٧٦ - ٢٠ : ٣٦٣ - ١٧ :
٣٦٤ : ٢ - ٣٨٦ : ١٦ - ٣٩٠ : ٩
سودون المحمدي - المعروف بآتمكجي : -
٢١٦ : ١٠
سودون من سلطان الظاهري : -
٢٨ : ١٥ - ٣١ : ٢٢
- سودون المنصوري السافي : -
٢٨٦ : ٩ - ١٠
سودون من عبد الرحمن - سيف الدين : -
١٥ : ١٢ - ١٢٨ : ٢٢ - ١٩٤ : ٢١
سودون يكرک :
٢٧ : ٤
سونجفا اليونسي الناصري : -
٣٢ : ١٢ - ١٤٠ : ٤٢ - ١٢٠ : ٤٤ - ٢٠ :
٤٥ : ٤ - ٦٨ : ١ - ٥٠ : ١٦٣ - ١٧ : ١٦٤ :
١٩ - ١٦٥ : ٢ - ٤٠ : ٣٥٨ : ١٤
سيباي الظاهري : -
٢٩٦ : ١٦ - ٢٩٩ : ٦ - ٣٠١ : ٢
السيد الباز العربي - الدكتور : -
٧ : ٢٥
السيد البدوي (ولي الله) : -
٢٧٥ : ٢٣ - ٢٤٠ :
سيف الدين الحنفي : -
٣٧٥ : ١٤
السيوطي (جلال الدين) : -
٨ : ٢٣
(ش)
شاد بك بن عبد الله الصارمي - الأمير سيف الدين : -
٩٩ : ١٨ - ١٣٢ : ١٥ - ٢٢٨ : ١٦ - ٣١٩ :
٨
شاد بك الحكمي : -
٥٩ : ١٣ - ٢٠٢ : ١٢
شاد بك السيفي الجلباني : -
١٢٨ : ١ - ٣٠ : ٢٧٥ - ٩٠ : ٩
شاد بك الصغير الجلباني : -
٢٩١ : ١١

الشريف محمد ابن الشريف بركات بن هجلان : -
٩٣ : ٤
الشعشاع الزنديق : -
١١٤ : ٢٤
شكرباي الأحمدي الناصرية لرج بن برقوق : -
٢٩٢ : ١٠
شمس الدين البساطي المالكي : -
١٤ : ٤
شمس الدين سامي : -
١٥٤ : ١٩
شمس الدين منصور : -
٢٢٥ : ١٣ ، ١٥
الشيال : (جمال الدين الشيال) : -
٧٩ : ٢٢ - ٢١٩ : ٢٤ - ٢٦٧ : ٢١
الشياني (نائب قلعة حلب) : -
٢٩٦ : ٢٨
الشيخ خروف = أحمد السطوحى الشيخ المعتقد الصالح
المجذوب : -
الشيخ الخطير = تاج الدين عبد الوهاب بن الشمسي
نصر الدين ابن الوجيه توما القبطي .
الشيخ على = يار على بن نصر الله العجمي الخراساني
الطويل .
شيخون العمري : -
٤ : ٢٠
(ص)
الصاحب جمال الدين بن كاتب جكم : -
٧٢ : ٥
الصارمي ابراهيم بن ييغوث الأعرج : -
٢٦٧ : ٢١ - ٢٩٨ : ٢ - ٣٦٠ : ١٣
صالح بن عمر بن رسلان بن نصر البلقيني الكتاني
- قاضي القضاة - شيخ الإسلام علم الدين : -
٦ : ١٤ ، ١٥ - ٣٥ : ١٧ ، ٢٣ - ٤٦ : ٦ ، ٤

شاه أحمد بن قرا يوسف : -
٣٥٤ : ١٧
شاه (أخو الأمير سيف الدين ملك أصلان بن سليمان
ابن ناصر الدين بك بن دغاور) : -
٣٤٥ : ١٣
شاه سوار بضع بن دغاور : -
٢٩٣ : ٧ - ٢٩٤ : ٥ ، ٦ - ٣٠٢ : ٩ - ٣٠٣ :
٨ - ٣٦١ : ١ - ٣ - ٣٦٢ : ٣ ، ٦ ، ٧ ،
١٤ - ٣٦٤ : ٤ ، ٢٠
شاه منصور بن شهرى : -
١٢٧ : ١٦ - ١٣٠ : ٢٠
شاهين الزردكاش : -
٣٧٧ : ٢
شاهين الطواشي الساقى الظاهري : -
٨٢ : ١٣ - ٢٢٧ : ١٧
شاهين الفقيه الظاهري : -
٦٥ : ١٩
شرا مراد العثماني التريدي : -
٢٨٢ : ٢٠ - ٢٨٥ : ١٢ - ٢٨٨ : ٨ - ٣٦٠ :
١٤
شرف الدين بن أبقرى : -
٢٣١ : ٦ - ٢٦٥ : ٨
شرف الدين بن كاتب غريب : -
٢٩٣ : ١٣ - ٣٠٧ : ٥
شرف الدين الأنصاري : -
٨٢ : ١٢ - ١٣١ : ١٦ - ٢٢٧ : ١٣ - ٢٦٠ :
١٨
شرف الدين المناوى - قاضى القضاة : -
٢٧٧ : ١٠
الشريف بركات بن حسن بن هجلان : -
٩٢ : ١٨

طوخ بن عبد الله من تماراز الناصري — الأمير
سيف الدين : —

٤٠ : ٨ — ٥٠ : ٨ — ٦٠ : ١٩ — ٧٣ : ٩ —

١١٣ : ١٢ — ١٩١ : ٢٠ — ٢١٤ : ٢ : ١٣ ،

طوخ الأبو بكرى المؤيدى الزردكاش : —

١٥١ : ١٠ — ٢٦٤ : ٩ — ٢٨٥ : ٩ — ٣٦٧ :

١٢ : ٣٧٣ — ١٨ : ٣٧٩ — ١٩ : ٣٨٢ — ١٨ :

طوخ — أخو إينال العلائى : —

٥٨ : ١٠ : ١١ : ١٣ — ٦٣ : ٨ :

طوخ النوروزى : —

١٨ : ٢٦

طوغان الأشرقى = طوغان شيخ الأحمدي .

طوغان إبنى تغرى بردى القلاوى : —

١٠٩ : ٢٢

طوغان السيئى آقبردى المنقار — سيف الدين : —

٨ : ٢١

طوغان من سقلسيز التركمانى — الأمير سيف الدين : —

١٨ : ٢١١

طوغان ميق العمري : —

٨ : ٣٨٣

طومان باى الظاهري : —

٢٦٨ : ١١ — ٢٦٩ : ١٥ — ٢٧٧ : ٢٢ — ٢٧٨ :

— ١

(ط)

الظريف = جانبك من أمير الأشرقى برسباى : —

(ع)

عائشة بنت عبد الحادى : —

١٤ : ٦ : ٢٤

العباس — بن عبد المطلب الهاشمى : —

٩ : ١

عبد الباسط بن خليل الدهشقى — زين الدين : —

١٥ : ٦ — ١٩٧ : ٢٠ — ٢٠٥ : ٥ —

١٥ — ٤٧ : ٢٠ — ٢٧٧ : ٩ — ٢٨١ : ١٦ —

٢٨٦ : ١٢ — ٣٣٣ : ٨ :

صالح الشيقى : —

٥٣ : ٢٢ — ٧٨ : ٢٤ :

صلاح الدين بن نصر الله : —

٤ : ٢٠٥

صلاح الدين المكينى : —

٢٩٢ : ١٢ — ٢٩٥ : ٧ :

صندل (طواشى الملك العزيز يوسف) : —

١٨ : ٣٢٧

صندل الظاهري : —

٢ : ٢٧٧

(ط)

طاز = مقلباى الأبوبكرى المؤيدى : —

طاهر بن محمد بن على النويرى المالكى — شيخ الإمام

— زين الدين : —

١٨ : ٣

طرباى الظاهري البواب : —

١٧٥ : ٤ — ١٨٤ : ٢ — ٢٩٤ : ١٢ — ٣٦٠ :

٧ — ٣٦٤ : ٩ : ١٤ ،

طرباى المحتسب : —

٣٨٧ : ١٣ : ١٥ :

طرفة بن العبد : —

١٠ : ٢٢

ططر = تمر باى بن حمزة الناصري .

الطغرائى (الشاعر) : —

٢٩٣ : ٤

طقتمر الناصري : —

٥٠ : ١٠

طوخ بن الله الحكيمى — سيف الدين : —

٣٣٥ : ١٣

عبد الرحمن بن أحمد القلقشندي الشافعي - تقي الدين
أبو الفضل : -
٣٤٩ : ٥ - ٣٥٤ : ٨
عبد الرحمن بن الديري - ناظر القدس : -
١٩١ : ٤
عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني - جلال الدين :
١٣ : ٦ - ١٢ : ٩ - ١٨٥ : ١٩ - ٣٣٣ : ١٨
عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن
عبد الوهاب ابن يعقوب بن الحياهان - الرئيس مجد الدين :
١٧ : ٤ : ٢
عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيجي الشافعي الفقيه -
زين الدين : -
٢١٧ : ٦
عبد الرحمن بن الكويز - زين الدين : -
٤٤ : ٥٠ - ١٢٦ : ١٧ - ١٨٩ : ١١ - ٢٦٠ : ١٢
عبد الرحمن بن نصر الله - تقي الدين : -
٣٥ : ٢٠
عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد الأبخمي البيسانى
العسقلاني ثم المصري - القاضي الفاضل محي الدين : -
٨٥ : ١٧
عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العيني - القاضي
زين الدين : -
٩ : ٢٣ - ١٠ : ١٦ - ٢٠ : ١٤٧ - ٢ : ٢١٥
٦ - ٢٤٤ : ٢٢ - ٢٧١ : ١٧
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة : -
١٢ : ٩ - ١٤ : ٣ - ١٨٠ : ٥
عبد العزيز بن محمد الصغير : -
٩٨ : ١٧
عبد الغفار بن مخلوف السمدي - القاضي زين الدين : -
٣٥٤ : ٣
عبد القادر بن جاتم - زين الدين نائب الشام : -
٣٤١ : ١٠

٢٦٥ : ١٩ - ٢٠٠ : ٢٠ - ٢٦٦ : ٢ - ٢٩٢ : ٢٠
عبد قاسم الكاشف : -
٢٥٥ : ١٤
عبد الكريم بن بركة [بن كاتب المناخ] كريم الدين : -
١٥ : ٢١ - ١٩٧ : ٨ - ١٨٠
عبد الكريم - شيخ مقام سيدى أحمد البدوي : -
١٩١ : ٧
عبد اللطيف بن أبي بكر بن سليمان بن إسماعيل بن يوسف
ابن عثمان بن حماد - معين الدولة : -
٩٥ : ١٥ - ٢١٠ : ٩ - ٢٠٦ : ٩
عبد اللطيف المنجكي - الطوائى - زين الدين : -
١٨٥ : ٣
عبد الله بن علي بن أيوب الدمشقي - الشيخ جمال الدين : -
٣٣٠ : ٤
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله
ابن أحمد بن عبد الله بن هشام : -
جمال الدين أبو محمد القاضي الحنبلي : -
١٥٠ : ١ : ٢
عبد الله بن المقسى - تاج الدين : -
٨٢ : ٥ - ٧ - ١٢٧ : ١١ - ٢٧٢ : ١٢ -
٢٩٥ : ٩
عبد الله التركاني البهسي : -
٢١٢ : ٥
عبد الله القابوني - جمال الدين : -
٩٥ : ١٢
عبد الله - كاشف الشرقية : -
٣٠ : ٦ - ٣٩ : ١٥ - ٥٣ : ٢ - ٨ : ٦٣ :
٢٢ - ٦٨ : ٥
عبد الملك بن مروان : -
٣٤١ : ١٠

عبد الرحمن بن أحمد القلقشندي الشافعي - تقي الدين
أبو الفضل : -
٣٤٩ : ٥ - ٣٥٤ : ٨
عبد الرحمن بن الديري - ناظر القدس : -
١٩١ : ٤
عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقيني - جلال الدين :
١٣ : ٦ - ١٢ : ٩ - ١٨٥ : ١٩ - ٣٣٣ : ١٨
عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن
عبد الوهاب ابن يعقوب بن الحياهان - الرئيس مجد الدين :
١٧ : ٤ : ٢
عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيجي الشافعي الفقيه -
زين الدين : -
٢١٧ : ٦
عبد الرحمن بن الكويز - زين الدين : -
٤٤ : ٥٠ - ١٢٦ : ١٧ - ١٨٩ : ١١ - ٢٦٠ : ١٢
عبد الرحمن بن نصر الله - تقي الدين : -
٣٥ : ٢٠
عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد الأبخمي البيسانى
العسقلاني ثم المصري - القاضي الفاضل محي الدين : -
٨٥ : ١٧
عبد الرحيم بن محمود بن أحمد العيني - القاضي
زين الدين : -
٩ : ٢٣ - ١٠ : ١٦ - ٢٠ : ١٤٧ - ٢ : ٢١٥
٦ - ٢٤٤ : ٢٢ - ٢٧١ : ١٧
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة : -
١٢ : ٩ - ١٤ : ٣ - ١٨٠ : ٥
عبد العزيز بن محمد الصغير : -
٩٨ : ١٧
عبد الغفار بن مخلوف السمدي - القاضي زين الدين : -
٣٥٤ : ٣
عبد القادر بن جاتم - زين الدين نائب الشام : -

- عبد الوهاب بن الشمس نصر الله بن الوجه توما القبطي الأسلمي : -
١٧ : ٣١٣
- عبد الوهاب بن طاهر : -
١٨ : ١٨٢
- عثمان بن جقمق - المقام الفخري : -
٥ : ١٩
- عجل بن نعيم أمير عرب آل فضل : -
١٦ : ٣٣٩
- عجيس بن امرئ القيس بن معبد بن المقداد : -
٢١ : ١٤
- عربشاه من أعيان عساكر جهان شاه : -
١٨ : ١٠٨
- العز التكروري = محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله ابن سليمان بن عمر الكتبي التكروري : -
عز الدين بن جماعة = عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم ابن سعد الدين بن جماعة : -
العز المسقلاني - الحنبلي : -
١٩ : ٧٣
- العزيز يوسف (ابن أخت الأمير بيبرس) الأشرقي : -
١٠ : ٩٤ - ١ : ٢٤٤ - ١ : ٢٦٠ - ١ : ٢٦١
- العلاء بن أحمد بن محمد السيرافي الحنفي - علاء الدين : -
٣ : ٩
- علاء الدين بن الصابوني - القاضي : -
٩ : ٧ : ٢٩٠
- علاء الدين السلجوقي : -
١٩ : ١٠٩
- علان بن عبد الله المؤيدي المعروف بعلان جلق - الأمير سيف الدين : -
٢٠ : ٥٥ - ٨ : ٢١١ - ١٠ : ١٤٨
- علان الأشرقي : -
٤ : ٢٩٨
- علان شلق الظاهري : -
١٣ : ٢٠٩
- علان شلق المؤيدي : -
١٢٧ : ١٩ - ١٢٨ : ١ - ١٣٥ : ١٤
- علم الدين بن جلود : -
١٣ : ٢٧٤
- علم الدين الإسعدي الحنفي : -
٢١ : ٧ : ١٢٢
- علم الدين البلقيني : -
١٩ : ٧٣
- علم الدين - القاضي كاتب الماليك : -
٢١ : ٣٥٩ - ٩ : ٣٨٢
- علي باي بن طرباي المعجمي المؤيدي - سيف الدين : -
١٨ : ٧٧ - ١٦٩ : ١٣ : ١٨٠
- علي بن محمد بن آقبرس الشافعي - القاضي علاء الدين : -
١٥ : ١٠ - ٧ : ١٩٠
- علي بن أحمد بن علي السويني المالكي - الإمام نور الدين : -
٢٠ : ٣٥٤
- علي بن أحمد القلقشندي - الإمام العلامة علاء الدين : -
٦ : ٥ : ١٢
- علي بن إسكندر : -
٧٦ : ٦ - ٩٩ : ١١ : ١٢٠ - ١٠٥ : ١٢
- ١٢٧ : ١٣ - ٤٥٣ : ١٠ : ١٢٠ - ١٥٦ : ٢
- علي بن الأهناسي (البردار) : -
٧٠ : ٦ : ١١ - ٧٧ : ٦ - ٧٨ : ١٤ - ٩٦ : ٢
- ١٣٥ : ١٦ : ٥ - ١٥٥ - ١١ - ٢٦٧ - ١٢

- عمر بن قديد القلمطاوى - الإمام العلامة زين الدين : -
٤ : ٢٠
- عمر بن موسى الحمصى الشافعى - قاضى القضاة -
سراج الدين : -
١١ : ١٨٥
- عمر البلقينى - سراج الدين : -
١ : ٢٠٠
- عمر المبادى - سراج الدين : -
١٩٠١ : ١٤٧
- عمرو بن العاص : -
١٠ : ٣٧٤
- عميرة بن جميل بن يوسف شيخ عربان السخاوة : -
١٦ : ١٤ : ٢٢٤
- عزير الطنبذى الحبشى - الأمير الطواشى : -
٥ : ٣١٨
- عيسى بن عمر الحوارى - أمير عربان الوجه القبلى -
الأمير شرف الدين : -
١٤ : ٦ : ٢٠٣ - ٢١ : ٢٤
- (غ)
- غيث بن ندى بن زهر الدين - شيخ العربان : -
٢١ : ٣١٦
- (ف)
- انقارابى (إسحاق بن إبراهيم) : -
٢٠ : ١٩٣
- فارس البكمرى : -
٧ : ٢٤٢
- فارس الحاجب : -
١٤ : ١٩
- ٢٧٤ : ١٢ : ١٠ : ٢٧٧ - ٣ : ٣٣٤ - ١٣ : -
١٤ : ٣٤١ - ١٣ : ٣٣٤
- على بن إسماعيل الأتابكى : -
٩ : ٧
- على بن حسن بن عجلان الحنفى (بن ربيعة) : -
٨ : ١٧٩ - ٦ : ٨
- على بن الشيبانى : -
١٢ : ٢٨٨
- على بن مفلح - علاء الدين : -
٢٠ : ٨ : ١٢٧
- على الخراسانى المعجمى : -
٦ : ١٠١
- على الشيشينى الحبلى - القاضى نور الدين : -
٦ : ٣٤٤
- على الطنبذى - نور الدين : -
٧ : ٣١٨
- على الطويل = يار على بن نصر الله الخراسانى المعجمى
الطويل .
على مبارك : -
٢٤ : ١ - ٢٤ : ١٢ - ٢٣ : ١٣ - ٢١ : ٢٥٢ - ٢٤ : ٢٤
- على المحتسب : -
١٤ : ١٩٥
- على المغربى الحنفى - الإمام علاء الدين : -
٢٢ : ٣١٩
- العلاء الأصفهانى : -
٢١ : ٢١٩
- عمر بن إبراهيم بن أبى بكر البانياسى - الشيخ المعتقد
المجلوب : -
١٩ : ٩ : ٣٢٨
- عمر بن على بن شعبان بن محمد يوسف التتائى : -
٢٣ : ١٤ : ١٢٦

- فارس الديني دولات باي : -
١٧ : ٣٨٢
- فارس ملوك الطواشي فيروز الركني : -
١٣٥ : ٥ ، ٤
- فاطمة بنت الأمير منجك اليوسفي : -
١٨٥ : ٥
- فخر الدولة بن بويه : -
٢٤٨ : ٢٢
- فرج بن ماجد النحال القبطي المصري - الوزير صاحب
- سعد الدين : -
٣٠ : ١٠ - ٦٩ : ٥ - ٧٧ : ٥ - ٨٢ : ١ - ٦٠ -
٨٣ : ٩ - ٨٥ : ١٠ - ٨٦ : ٨ - ٩٤ : ١٨ -
٩٦ : ١ - ٩٧ : ٢ - ١٣٧ : ١٧ - ١٤٤ : ٩ - ١٥٥ :
١٢ - ٣١٢ : ٩
- فريد وجدى : -
٢٨٥ : ٢٤
- فهم محمد شلتوت : -
١٠ : ٢١ - ١٧٤ : ٢٢
- فيروز بن عبد الله الرومي النوروزي الزمام الخازندار
الطواشي - زين الدين : -
١٦ : ٧ - ٢٩ : ٧ - ٣٠ : ١ - ٧٦ : ١ - ٨٦ :
١٨ - ٩٥ : ٢٠ - ١٢٩ : ١٦ - ٢٨١ : ١ -
٣١٢ : ١٨ - ٣٤١ : ١٥
- فيليب حتى : -
٨ : ٢٣
- (ق)
- قاسم بن جمعه القساضي الحلبي - زين الدين : -
٧٨ : ١ - ٢٠٦ : ٧
- قاسم بن عبد الرحمن بن عمر البلقيني الشافعي - القاضي
زين الدين أبو العدل : -
١٨٨ : ١٨
- قاسم جفينة صيرفي اللحم : -
٢٩٢ : ١٨ - ٢٠ - ٢٩٣ : ٣ - ٣٤٢ : ٢
- قاسم الكاشف - زين الدين : -
٨٤ : ٥ - ٢٧٤ : ١٧ - ٢٧٥ : ١٤
- قاشق = جرباش الكرعي .
- قانسوة بن عبد الله النوروزي - سيف الدين : -
٦٨ : ١٤ - ١٣٨ : ٩ - ١١ - ١٤ - ١٧ - ٢٠ -
٢٣ - ١٦٧ : ٥ - ١١
- قانسوة الجلباني : -
٢٨٤ : ١
- قانسوة المحمدي الساق الأشرقي : -
٢٩ : ١٢ - ١٣ - ٩٢ : ٤ - ١٠٦ : ١ - ٢٧٦ :
٢ : ٤ - ٢٨٨ : ٢ - ٣٦١ : ٧ -
- قانسوة الحيواي الظاهري : -
٢٦٦ : ١٣ - ٢٧٧ : ٢١ - ٢٧٨ : ٢ - ٢٨٤ :
١٥ - ٢٨٨ : ٤ - ٣٧١ : ١٤ - ٣٧٩ : ١٧ -
١٩ - ٣٨٠ : ١ - ٣٩٦ : ١٤ - ١٥
- قاسم أمير شكار : -
٣٦٤ : ١٧
- قاسم (إني قانباي الجركسي) : -
١٠٩ : ٢١
- قاسم بن عبد الله الأشرقي : -
٣٥٣ : ٣
- قاسم الصغير : -
٢٦٤ : ٤
- قاسم طاز الأشرقي : -
٦٩ : ١ - ١٠٦ : ١ - ١٢٨ : ١٩ - ٢٥٦ : ٢٠
- قاسم طاز الخازندار الكبير : -
٢٦١ : ١٣ - ١٥ - ٢٦٤ : ١١
- قاسم - قريب أبرك : -
١٠٩ : ٢١

قائم من صفر خجاء الميلى الجار كسى المعروف بالتاجر -
 أتابك العساكر بالدور المصرية : -
 ١٩ : ٨٦ - ١٥ : ٩٨ - ١٢٥ : ٧ : ٤ - ٢٠ :
 ١٨ : ١٥٠ - ١٤ : ٥٤ - ٢١ : ٤ - ٢٢١ : ١٢ :
 ٢٢٢ : ١٥ : ٢٢٢ - ١ : ٢٦٠ - ١ : ٢٨٢ :
 ١٧ - ٢٨٧ : ٧ : ٢٨١ - ١٠ : ٧ : ١٢٠ - ٢٩٣ :
 ٩ - ٢٩٥ : ٣ : ١٣ : ٢٢٠ - ٣٥١ : ١٧ : ٥ :
 ٣٥٨ : ٢٠ : ٢٥٩ - ٨ : ٣٧٨ - ١٧ : ١٨ :
 قائم نعمة الأشرقى : -
 ١٥١ : ١١ : ٢٨٤ : ١٤ :
 قائم باى - ابن أخت الظاهر برقوق : -
 ٢١٥ : ٢١ :
 قائم باى بن عبد الله الأعمش الناصرى : -
 ٦٠ : ١٢ - ١٢ : ١٨ - ٦٥ : ٩ : ٧٤ - ١٠ : ٩٢ :
 ٤ : ١٨١ - ١٨ : ١٩٢ : ١٤ :
 قائم باى بن عبد الله الجار كسى - الأمير آخور الكبير
 سيف الدين : -
 ٢٦ : ٦ : ٣٤ - ١٢ : ١٣ : ٣٥ - ١ : ٣٩ :
 ٤٣ : ١٤ - ٤٨ : ٦ : ٥٠ - ١ : ٢ : ٩ : ٥١ :
 ٥ - ٥٢ : ١٦ : ٥٣ - ١٢ : ٥٤ - ١ : ٦١ : ٢ :
 ١٤ : ٦٣ - ٦ : ٦٨ - ١٢ : ٦٩ - ٤ : ١٦٦ :
 ١٠ - ١٧٠ : ٨ : ٢٢٩ - ٢ : ٢٤٣ - ١٨ : ٢ :
 ٢٥٤ : ٢١ : ٣١٥ - ١٣ : ١٨ : ٣١٦ : ٥ :
 ١٠ - ٣١٩ : ١٥ : ٣٣١ - ٣ : ٣٧٨ : ١ :
 قائم باى بن عبد الله الحمزاوى - الأمير سيف الدين : -
 ٢٦ : ١٨ - ٣٥ : ٧ : ٧٨ - ٧ : ٩١ : ٨٤ : ٥ :
 ١٤ - ٨٥ : ١ : ١٠٧ - ١٠ : ١٣ : ١٦ : ١٠٨ : ٣ :
 ٦ : ٨ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٧ : ١٨ : ٢٠١ :
 ١٤ - ٢٠٢ : ١٤ : ١٦ : ٢٠ : ٢١١ : ١٣ :
 ٢١٣ : ٤ : ٥ : ٢١٤ - ٩ : ١٠ : ٢٢٧ : ١٨ :
 قائم باى أبو بكرى البهلوان : -

١٨ : ٥٨ - ١٩ : ٥٩ - ١٦٨ : ٧ : ١٨٤ : ٢٠ : -
 ٢٠٢ : ٣ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ٢٠ : ٢٠٣ : ١ :
 ٢ : ٥ : ٦ : ٨ : ١٠ :
 قائم باى الأشرقى الخاصكى : -
 ٥٠ : ١٣ :
 قائم باى الأشرقى (المعروف بأخى قانصوه التوروزى) :
 ١٤٠ : ٢٠ :
 قائم باى الحكيمى : -
 ٢٦٧ : ٢٠ :
 قائم باى الحسمى المؤيدى : -
 ٢٨٤ : ٣ : ٢٩٤ : ٧ : ٩ : ٢٨٥ - ٤ : ٣٦١ :
 ٦ - ٣٦٤ : ٤ :
 قائم باى الساقى الظاهرى : -
 ٢٧٩ : ٣ : ٢٨٠ - ٢٣ : ٢٨٤ - ١٥ : ٣٨٨ :
 ٢٠ :
 قائم باى طاز بن عبد الله البكتمرى - الأمير سيف الدين
 ٢٨٨ : ١٢ : ٣٣٨ : ٥ :
 قائم باى المحمودى الظاهرى المشد : -
 ٢٦٤ : ١٤ : ٣٦٣ - ١٣ : ١٩ : ٢٢ :
 قائم باى المشطوب : -
 ٨٩ : ١٣ :
 قائم باى المؤيدى (المعروف بقراستقل - الأمير سيف
 الدين) : -
 ٢٨ : ٢٥ - ٦١ : ١٧ : ١٣٤ - ١٤ : ٢٠٧ : ٧ :
 قائم باى ميق : -
 ٣٨٣ : ٦ :
 قائم باى اليوسفى - الحاج خليل : -
 ١١٩ : ١ :
 قائم باى اليوسفى المهمتدار : -
 ٩٧ : ١٢ - ١٩٤ : ١٠ : ١٤ : ١٥ :
 قائم بك السبى يشبك من أزد مر : -

٣٣ : ١٥ ، ١٦ : ١٧ - ٢٨ : ١٦ - ٤٠ : ١٦ -

٨ - ٥٤ : ٤ - ٥٩ : ٥ - ٦٢ : ٩ - ٦٦ : ١٨ -

٦٧ : ٣ : ١٢٨ - ٢٢ : ٦٧ - ٦ ، ٥ ، ٣ : ٦٧

١٤٨ : ٩ : ١٢٩ - ٤ : ١٨٤ - ١٤ : ٢٤٢ -

٧ - ٢٥١ : ٥ - ٢٦٥ : ٢١ - ٢٦٦ : ٢ ، ١ -

٧ : ٣٦١

قراخجا الحسنى : -

١١ : ١٦٦

قراشقل = قاني باي المؤيدى - الأمير سيف الدين .

قراش = مودون بن عبد الله الإيتالى المؤيدى

قراقوش (الطواشى بهاء الدين) : -

٢١ : ٣٢٨

قرايلىك : -

١٣ : ١٨

قرا يوسف بن قرا محمد : -

١٩٤ : ١١ ، ١٣

قراق شبق = سنقر الأشرقى الزردكاش .

قراقماس = أحمد بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد

بن عبد الرحيم الأنصارى - القاضى شهاب الدين

قراقماس الأشرقى الجلب : -

٣١ : ٩ ، ١١ - ٣٦ : ٧ ، ٩ - ٤٠ : ٩ - ٦١ : ٩ -

٦ - ٧٣ : ١٢ - ٨٧ : ٥ ، ٩ - ٩١ : ٢ ، ٢١ -

١٠٥ : ٩ - ٢٢١ : ١٠ ، ١٣ - ٢٣٤ : ٧ -

٢٥٤ : ١٢ - ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٦ : ١١ ، ١٧ -

٢٧٠ : ٧ - ٢٨٦ : ١٥ ، ١٦ - ٢٨٧ : ٧ -

٣٠٣ : ٢١ - ٣٠٤ : ١٢ ، ١٣ - ٣٠٦ : ٢ -

٣٢٩ : ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ - ٣٥١ : ١٤ -

٣٥٩ : ١٣ ، ١ - ٣٦٠ : ٨ - ٣٦٢ : ٥ - ٣٦٤ : ١٨

٣٧٦ : ٩ - ٣٨٢ : ١٩ ، ٢١ - ٣٨٤ : ١٥

قراقماس الشعبانى : -

٣٢ : ١٤ ، ١٧ - ١٥٤ : ١٢ - ٢٧٠ : ٩ -

١٢ : ٣٨٢

قانى بك المحمودى المؤيدى : -

٦٨ : ١٥ ، ١٦ - ١٨٢ : ٧ - ٢٠٠ : ١١ -

٢٦٣ : ٣ - ٢٦٥ : ٥ - ٢٧٦ : ١٦ - ٢٩٠ : ١٨

٢٩٣ : ١٠ - ٣٠٥ : ١٣ - ٣٥٩ : ١٨ -

٣٦٢ : ٤ ، ٥ ، ٨ - ٣٦٧ : ٩ - ٣٧٥ : ١٣ ،

٢٠ : ٣٧٩ - ٦ : ٣٨٨ - ٢٠ :

قايىباى الأشرقى : -

١ : ٢٧

قايىباى المحمودى الظاهرى المشد : -

١١٤ : ١٩ - ٢٥٨ : ١ - ٢٦٨ : ١٠ - ٢٦٩ :

٨ - ٢٧٩ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٨٠ : ٥ ، ٦ ، ٩ ،

١٠ - ٢٨٤ : ٧ ، ٩ - ٢٩٣ : ١٠ - ٣٠٦ : ١٤ -

٣٦٣ : ١٥ ، ١٦ - ٣٦٩ : ٢٣ - ٣٦٩ : ٢٣ -

٣٧٣ : ١٦ - ٣٧٤ : ١ - ٣٧٥ : ٢١ - ٣٧٩ :

١٦ - ٣٨٠ : ١٩ - ٣٨٥ : ١٥ ، ١٨ - ٣٨٦ :

٣ - ٣٨٩ : ٢ ، ٤ ، ٦ - ٣٩٠ : ٥ ، ٨ ،

١٤ : ٢١

قايت - البواب : -

١٣ : ٣٦٤

قجماس الظاهرى : -

٣٠٣ : ١٩ - ٣٨٨ : ٢٠

قديدار - الأمير سيف الدين : -

١٩٥ : ١٣ ، ٢٢

قراجا بن عبد الله العمرى الناصرى - الأمير زين الدين :

٣٠ - ٢٦٤ : ١٩ ، ٢٠ - ٣٤٣ : ٥

قراجا الأشرقى الطويل الأعرج : -

٥٧ : ٥ - ١٣١ : ٦ ، ١١ - ١٥١ : ١٢ : ١٢ -

١٠٥٥ : ١ - ٢٤٠ : ١٣ - ٢٥٠ : ١٠ ، ١١ -

قراجا الظاهرى جقمق : -

قوزى الظاهري الساقى : -
 ٣٢ : ١٥ ، ١٦ - ٩١ : ١٤ ، ١٥
 قوصون :
 ٥٣ : ١٥ ، ١٧ - ٣٨٩ : ٤
 القوف = إبراهيم الخلى - برهان الدين .
 قيدان الرومى - مظفر الدين : -
 ٣٢٨ : ٢١
 قير طوغان العلائى الامتادار - الأمير سيف الدين : -
 ٢٠٩ : ١١
 (ك)
 الكاتب = محمد الحنفى الرومى شمس الدين .
 كرتباى الأشرفى : -
 ٢٦١ : ١٤
 كزل بن عبد الله السودوفى المعلم - سيف الدين : -
 ٢٥ : ١٤ - ٣٩ : ١٤ - ٥٣ : ٢ ، ٨ - ٨١ :
 ٢٣ - ١٥٠ : ١ ، ٧ - ٣١٢ : ١٢
 كسباى بن عبد الله الششمانى الناصرى ثم المؤيدى -
 سيف الدين : -
 ١٢٩ : ٧ - ١٣٣ : ١٥ - ١٥١ : ٩ - ٢٨٤ :
 ١٣ - ٢٨٨ : ٢١ - ٢٩١ : ٤ - ٢٩٢ : ١٧ -
 ٣٤٦ : ١٥
 كسباى الظاهرى الحشقدى الدوادار : -
 ٢٥٢ : ٢ - ٢٩١ : ١٧ - ٣٧٩ : ١٣ - ٣٨١ :
 ١ - ٣٨٥ : ١٧ - ٣٨٦ : ٧ - ٣٨٧ : ١٤ -
 ١٥ ، ١٦
 كسباى المؤيدى السمين : -
 ١١٧ : ٥ ، ٣ - ١٥٣ : ٧ ، ٩ - ٣٧١ : ١٤ -
 ٣٧٩ : ١٨
 كمال الدين بن البارزى : -

١٨٣ : ٢٢ - ١٨٤ : ١٠
 قرم خجا بن عبد الله الظاهرى : -
 ٢١٥ : ١٤
 قشتم بن عبد الله المحمودى الناصرى - سيف الدين : -
 ٢٩ : ٩ ، ١٠ - ١٦٧ : ١٦
 قصروه من تمرار : -
 ١٨٣ : ١٧ ، ٢٣ - ٢٥٥ : ١٠
 قطب الدين الخيضرى : -
 ٣٦٠ : ١١
 قطلباى الأشرفى : -
 ٣٠١ : ٧
 قطى اندوكارى : -
 ٣٩ : ١٥
 قلقيسر = جانبك الإينالى الأشرفى
 قلقيسر = جكم النورى المؤيدى
 قطلباى الأشرفى : -
 ٢٧٦ : ٢
 القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على) : -
 ٢٥ : ٢٨ - ٢٣ : ٤٩ - ٢٣ : ٩٧ - ٢٤ :
 ١٠٩ : ٢٤ - ١١٣ : ١٩ ، ٢١ - ٢٤٩ : ٢٢
 قلمطاي الإسحاق الأشرفى - برسباى : -
 ١٩ : ١ ، ١٤ - ٦٨ : ٦ - ٨١ : ٢٣ - ١٠٦ :
 ١ - ٢٧٠ : ٩ - ٣٠٣ : ٢٢ - ٣٦٠ : ٨ - ٣٧٦ :
 ٩ - ٣٨٢ : ١٩
 قلمطاي العثمانى الدوادار : -
 ٨ : ٩
 قليج بن أرسلان : -
 ١٦٨ : ٢١
 قنك الصغير الأشرفى : -
 ٢٧٠ : ٩

٢٠٠ : ١٧ - ٣٠١ : ٩ : ١١ - ٣٠٣ : ١٠ -

٣٦٠ : ١٦ : ١٨

المتنبي (أبو الطيب أحمد بن الحسين) :-

٢٣٢ : ١٤

مقال الظاهري الحبشي - زين الدين :-

٢٧٧ : ١ - ٢٩٢ : ٦

مجد الدين بن البقري - الصاحب :-

٢٢٥ : ١٤ : ٢١ - ٢٧٧ : ٤ - ٢٨٢ : ١٨ -

٢٨٣ : ٨ - ٣٤١ : ٤

عبد الدين الأشقر - كاتب السر :-

١٦ : ١ - ٣٥ : ١٥ - ٤٥ : ١٩ - ٦٧ : ١٠ -

٧١ : ٢٠ - ١١٠ : ١٢ - ١٢٩ : ١٣ -

عبد الدين بن الشحنة قاضي القضاة وكاتب السر :-

٧١ : ١٩ - ٧٧ : ٢ - ١٢٩ : ١٢ - ١٣٠ : ١٤ -

٢٠٥ : ٨ : ٩ - ٢١٨ : ١٢ - ٢٢٦ : ٣ -

٢٥٨ : ١٢ - ٢٧١ : ٨ : ١١ - ٢٧٦ : ١٣ -

٢٨١ : ٤ - ٢٩٢ : ١٠ : ١٥ - ٢٩٥ : ١٢ -

٣٢٦ : ١٢ - ٤

عبد الدين الطبري (محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن

إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) :-

٩٣ : ٧ : ١٨

محمد (صلى الله عليه وسلم) :-

٥٦ : ٧

محمد بن أبي بكر القمني - عبد الدين :-

١٧٨ : ١٥

محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز بن أبي القاسم بن

عبد العزيز بن يوسف - حسام الدين :-

١٠٧ : ٥ : ١٨

محمد بن أبي الفرج الناصري - ناصر الدين :-

٢٧ : ١٤ - ٣٠ : ٤ : ٨ - ٧٦ : ٤ - ٨٣ :

٧ - ٨٤ : ٢ - ٢٠٩ : ١٦ - ٢٣٣ : ٥ :

١٥ : ١٨ - ١٦ : ٨ - ١٧ : ٢٠ - ١٨٦ : ٨ -

٢٠٥ : ٢ : ٧ - ٣١٩ : ١٦

كشيفا بن عبد الله السيفي نخشاي - سيف الدين :-

٢٧٠ : ٣ - ٢٨٢ : ٩ - ٣٣٤ : ١ : ٣٠

كشيفا الظاهري - برقوق - المعلم :-

٤٩ : ٢٠

كشيفا القيسي :-

١٥٣ : ٢١

كوهية = جانبك الإسماعيلي المؤيدي .

(ل)

لاجين الظاهري جقمق :-

٢٦ : ١ : ٤ - ٣٩ : ١٦ - ٤٢ : ٨ - ٦١ : ١٥ -

٦٢ : ١٣ - ١٦٣ : ٩ - ٢٢٣ : ١ - ٢٨٥ :

٨ - ٣٨١ : ٥

لسان الدين - حفيد القاضي عبد الدين بن الشحنة :-

٢٧١ : ١٣

لسترنج :-

٩٧ : ١٩ : ١٠٩ : ٢٠ - ١١٤ : ٢١ - ١٦٨ :

٢١

لؤلؤ الرومي الأشرفي :-

٧٦ : ٢ - ٧٩ : ٧ - ٢٦١ : ٨

الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري - الإمام

أبو الحارث :-

٢١١ : ٦ - ٣٢٢ : ٤ : ٢٢

(م)

مالك بن أنس - الإمام :-

٢٠٣ : ١٧

ماير (ل . ا . ماير) :-

٥٣ : ٢٢ - ٦٥ : ٢٣ - ٧٨ : ٢٣

مبارك - شيخ عرب بني عقبة :-

محمد بن أحمد المحلى الشافعى المصرى : -

٤ : ٢٠٩

محمد بن الأهناسى - البرددار : -

١٤ : ٣٤١ - ١٥ : ٣٣٤ - ١٧ : ١٦ - ١٣٥

محمد بن إينال : -

٦ : ٩٩ - ١٦ : ١١٣ - ١٧ : ١١١ - ١١٥

٨ : ١٥٥ - ٨ : ٢٤٨ - ١ : ٢٤٩ - ٢٠ : ٢٥٠

١٧ : ١٤٠ - ١٧ : ١٣٩ - ٢٠ : ٢٥٥

محمد بن بركات بن حسن بن عجلان - الشريف

صاحب مكة : -

١٨ : ٩٢ - ١٨ : ٩٣ - ٢ : ٣٣٨ - ١٥ : ١٨

محمد بن الثلاث - ناصر الدين : -

١٥ : ٩٦

محمد بن جفمق - المقام الناصرى : -

١١ : ١٧٠ - ١٨ : ٢٤٥

محمد بن حسن بن على بن عثمان النواجى شمس الدين :

٤ : ١٧٧

محمد بن زهرة : -

٢١ : ١٩٩

محمد بن السابق الحموى الشافعى : -

١٠ : ١٧٨

محمد بن سليمان بن داود الجزولى - الإمام الفقيه العالم

المغربى : -

٢٢ : ١٨ - ٢٠٣

محمد بن ظهيرة المخزومى - كمال الدين أبو الفضل : -

٢٠ : ٢١٦

محمد بن عامر - القاضى شمس الدين : -

٤ : ١٧٢

محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان البلقينى -

القاضى تاج الدين : -

١٧ : ١٤ - ٩ : ٦

محمد بن أبى انعام الشدالى البجائى المغربى - أبو الفضل :

٧ : ٣١١

محمد ابن الأتابك جرباش المحمدى : -

١٢ : ٩٣ - ٦ : ٢٧١ - ٧ : ٢٧٤ - ٧ : ٥

محمد بن أحمد بن أبى بكر القوى - الشيخ الربانى

المعتقد الصوفى : -

٢٠ : ١٧٩

محمد بن أحمد بن حسين : -

١٢ : ٢٠٤

محمد بن أحمد بن عبد الله بن المخلطة - ناصر الدين : -

١٥ : ١٧٠

محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن سليمان بن عمر

الكتفى التكرورى : -

٢١ : ٦ - ١٦٥

محمد بن أحمد بن عثمان بن تميم بن مقدم بن محمد بن

حسن بن محمد بن عليم - القاضى شمس الدين أبو عبيد الله

البساطى : -

١٢ : ١١ - ١٧

محمد بن أحمد بن على بن حجر العسقلانى - القاضى

بدر الدين : -

٧ : ٤ - ٣٣٩

محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أيوب - ناصر

الدين بن أصيل : -

٢٤ : ١٤ - ٢٢٧

محمد بن أحمد بن محمد - القاضى شمس الدين المعروف

بابن زباله : -

٢١ : ٧ - ٢

محمد بن أحمد الفطويسى الإسكندرى - تاج الدين : -

١٢ : ٣٣٦

محمد بن أحمد القراقى - شمس الدين : -

١ : ٣٢٥

- محمد بن عبد الرحيم الخيثمي - محب الدين أبو البركات :
٤ : ٢٠٤
- محمد بن عبد الله بن خليل البلاطسي - شمس الدين
أبو عبد الله :
١٩٩ : ١٧ - ٢٠٠ : ٩
- محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنبلي - بدر الدين :
١٤ : ١٠
- محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيرامي
- كمال الدين :
١٨٧ : ٧
- محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي -
القاضي ظهير الدين :
١٨١ : ٧
- محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن أمير يوسف
ابن خليل بن نوح الكراذي القرشي - القاضي محب
الدين :
٢٠٤ : ١٣
- محمد بن علي بن محمد - المعروف بابن القفالتي - شمس
الدين :
٣٤٩ : ١١ ، ٢٤
- محمد بن علي الأنصاري - بهاء الدين :
٢٣ : ١٣
- محمد بن فرج بن برقوق :
١٧١ : ٧ ، ١٠
- محمد بن القطان الشافعي - بهاء الدين :
٣٨٥ : ١١
- محمد بن كزلبغا الحنفي - ناصر الدين :
١٤ : ١٢
- محمد بن كلبك - ناصر الدين :
١٦٢ : ١٨
- محمد بن المبارك الناصري - ناصر الدين :
٢٨٨ : ٢٠ - ٢٩٤ : ٨ - ٣٦٢ : ١٣ ، ١٥ ،
١٧ - ٣٦٤ : ٦
- محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الله بن فهد
الهاشمي - تقي الدين أبو الفضل :
٣٥٢ : ١٩ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن أحمد - المعروف بالنحاس - زين
الدين أبو الخير :
٢١٠ : ٣
- محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد
الخلقي - شمس الدين :
٣ : ١٣ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن حسن - أبو الفضل - المعروف والده
بالشيخ الحنفي :
٣٣٤ : ٧
- محمد بن محمد بن السهامي - شمس الدين :
٣٣٥ : ٧
- محمد بن محمد بن عبد السلام - الإمام العالم الفقيه
عز الدين :
٣١١ : ١٢
- محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق بن أحمد
ابن اسحاق بن إبراهيم - ولي الدين أبو البقاء :
١٠٧ : ٦ ، ٢٢
- محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنبلي - بدر الدين
١٦٤ : ١٠
- محمد بن محمد بن عثمان بن البارزي - القاضي ناصر
الدين :
١٥ : ٢ - ١٦ : ١٣
- محمد بن محمد بن علي بن محمد بن حسان الموصل المقتدي
ثم القاهري - المعروف بابن حسان - شمس الدين :
٣ : ١٠ ، ١٨

- محمد البخاري الحنفى - العلامة علاء الدين : -
 ١٢ : ١٠ - ١٤ : ٤ ، ٥ - ٢٠٠ : ٤
 محمد الحلبي - المعروف بابن التغا - ناصر الدين : -
 ٦ : ٣
 محمد الحموي - الإمام الواعظ شمس الدين : -
 ٢٠٧ : ٣
 محمد الحنفى الرومى - شمس الدين : -
 ٤ : ١ ، ٦ ، ٧
 محمد الخيصرى - قطب الدين : -
 ١٢٧ : ٨ ، ٢٢
 محمد الدمشقى - قوام الدين : -
 ١٧٣ : ٤
 محمد رمزى : -
 ٣٥٨ : ٢١
 محمد السفارى - المعتقد : -
 ٥ : ٥ ، ٨
 محمد السنباطى - قاضى القضاة ولى الدين : -
 ١٨٧ : ٣ ، ١٨
 محمد الصغير القازانى - ناصر الدين : -
 ١٧٣ : ٨
 محمد القسامى - ناصر الدين : -
 ١٣٠ : ١٧
 محمد الكاتب - أبو الفتح : -
 ٢١٢ : ١٣
 محمد المازونى - الأستاذ المادح المفتى ناصر الدين : -
 ١٩٢ : ١٦ ، ٢٤
 محمد مصطفى زيادة - الدكتور : -
 ٩ : ٢٤ - ٣٩ : ٢٠
 محمد المغربى - الشيخ المعتقد المجذوب : -
 ١٢١ : ١٦ - ١٧٧ : ١٩
 محمود بن الديرى : -
 ٢٣١ : ٧

- محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن
 عبد الرحيم بن هبة الله البارزى الحموى الجهنى - كال
 الدين أبو المعالى : -
 ١٣ : ٤ - ١٥ : ٤ - ١٦ : ١٧
 محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن على بن أبى أحمد
 ابن عطية بن ظهيرة المكي المخزومى الشافعى - جلال
 الدين أبو السعادات : -
 ٩٣ : ٧ ، ١٥ - ١٨٦ : ١
 محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين - محب الدين
 ١٨٦ : ٤
 محمد بن محمد بن محمد - علاء أبو عبد الله البخارى
 المعجمى الحنفى : -
 ١٥ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٢
 محمد بن محمد الفاقوسى - القاضى محب الدين : -
 ٢٠٥ : ١٣
 محمد بن محمد المالكي السكندرى - المعروف بابن
 المخلطة - القاضى بدر الدين : -
 ٣٤٤ : ٨
 محمد بن النبراوى الحنفى - القاضى ناصر الدين : -
 ٢٠٤ : ١٠
 محمد بن يوسف بن كاتب جكم - ناظر الحيوش -
 كال الدين : -
 ٢٩٥ : ٨
 محمد الأسيوطى الشافعى - القاضى فخر الدين : -
 ٣٤٧ : ٥
 محمد الأيكى المعجمى الشافعى - الشريف عفيف الدين
 أبو بكر : -
 ١١ : ٢
 محمد الياوى - المعلم ثم الوزير شمس الدين : -
 ٢٤٧ : ١ - ٢٧٨ : ١٠ ، ١٤ ، ١٥ - ٢٨٣ :
 ٩ ، ١٢ ، ٢٠ - ٢٩٣ : ١ - ٣٤٠ : ٧ ، ١١ ،
 ١٩ - ٣٤١ : ١ ، ٥ ، ٧ ، ١٦ ، ١٨

مقبل بن هجار بن وبير : -
 ١٧٢ : ٨ - ٢٤٢ : ٨
 المقریزی (أحمد بن علي - تقي الدين) : -
 ٩ : ١٠ - ١٢ : ٢٦ - ١٣ : ٢٠ - ١٩ : ٢٣ : ٢٣ - ٢٢
 - ٣٩ : ٢٠ - ٤٢ : ٢١ - ٩٦ : ٢٢ - ٩٨ : ٢٢
 - ١٩٥ : ٢٢ - ٢٧٦ : ٢١ - ٢٨٧ : ١٤ - ٣٠٢ :
 - ٢٢ : ٣٢٢ - ٢٣ : ٣٢٨ - ٢٣ : ٢٥ - ٢٢ : ٣٣٤ -
 ٢٤ : ٣٥٧
 المقوقس : -
 ١٧٦ : ١
 الملك الأشرف أحمد بن الملك العادل سليمان : -
 ١٨ : ١٢
 الملك الأشرف إينال العلائي الظاهري : -
 ٥٥ : ٦ - ١٧ : ٥٧ - ١ : ٣ - ١٤ : ٥٨ - ١٠ :
 ١١ : ١٣ - ٦١ : ١٩ - ٦٢ : ٤ - ٦٥ : ٢ :
 ٤ : ٦٧ - ٧ : ٦٨ - ١٨ : ٦٩ - ١٧ : ٧٢ :
 ١٦ - ٧٨ : ٩ - ١٦ : ٨١ - ٨ : ٨٢ - ١١ :
 ٨٧ : ٣ - ٨٩ : ١٠ - ٩١ : ٩ - ١٠٧ : ١٤ -
 ١٠٨ : ٣ - ١١٤ : ٤ - ١١٨ : ٣ - ١٥١ : ٨ -
 ١٥٢ : ١٣ - ١٥٥ : ١٧ - ١٥٦ : ٤ - ١٥٧ :
 ١ : ١٢ - ١٨ : ١٩ - ١٦١ : ٨ - ١٦٢ :
 ١٦٣ : ٢٠ - ١٦٦ : ٢٠ - ١٧٠ : ١٣ - ١٧٤ :
 ١ : ١٧٦ - ١٣ : ١٧٧ - ٢٢ : ٢٠ - ١٨٠ :
 ١٥ - ١٨١ : ١ - ١٨٢ : ٢ - ١٨٣ : ١ - ٧ :
 ١٨٦ : ٢٠ - ١٨٨ : ٩ - ١٦ : ١٨٩ - ٨ :
 ١٩٠ : ١ - ١٩٢ : ١١ - ١٩٤ : ١ - ١٩٥ :
 ٤ : ١٢ - ١٥ : ١٤ - ١٥٦ : ١٩ - ١٩٧ : ١ -
 ١٩٩ : ٩ - ١١ : ٢٠٢ - ٤ : ١٧ : ٢٠٣ :
 ١ : ٢٠٥ - ٧ : ٢١ : ٢٠٦ - ١٨ :
 ٢٠٧ : ١٨ - ٢٠٨ : ٣ - ٢٠٩ : ١ - ٢١٣ :
 ١١ : ١٨ - ٢١٤ : ١٥ : ٢١٦ : ٣ :
 ١٢ - ٢١٨ : ١١ : ١٤ : ١٨ - ٢٢٣ : ٢ -

محمود بن عمر القرمي - القاضي أفضل الدين : -
 ٣١٤ : ١٣ - ٢١ :
 محمود أبو رية : -
 ٢٧٥ : ٢٤
 مخلص = محمد القسامي .
 مدين الصوفي المالكي - العارف بالله : -
 ١٩١ : ١٢
 المرتد = جانبك بن عبد الله الناصري .
 مرجان الحبشي الطواشي : -
 ١٠٠ : ٢٠ - ٢١ : ١٠١ - ٣ :
 مرجان الحصني الحبشي الطواشي - زين الدين : -
 ١١٧ : ١١ - ١٢ : ١٢٦ - ٥ : ٢٢٥ - ١٨ :
 ٣١٢ : ١
 مرجان العادلي المحمودي الطواشي : -
 ٧٩ : ٨ - ٢٣ : ٨٨ - ٧ :
 معز بن هجان بن وبير بن نجار - الشريف : -
 ٥ : ١٨ - ١٧٢ : ٧
 مغلباي بن عبد الله الشهابي : -
 ٣٩ : ١٤ - ١٧٤ : ٤
 مغلباي البجاسي : -
 ٩٢ : ١١ - ٢٠ : ٢٦٤ - ٨ : ١٨
 مغلباي الساق - ابن أخت الأمير قايتباي : -
 ٣٦٤ : ١٦
 مغلباي طاز الأبو بكرى المؤيدي : -
 ١٣٤ : ١٦ - ١٥٥ : ٣ - ٢٠٠ : ١١ - ١٥ :
 ٢٢٣ : ٨ - ١٨ : ٢٢٧ - ١٥ : ٢٦٥ - ١٠ :
 ٢٦٧ : ١٥ - ٢٦٩ : ١١ - ٢٨٤ : ٥ - ٦ :
 ٢٩٦ : ١١ - ٣٢١ : ١٧ - ٣٦٧ : ١٠ - ٣٧٥ :
 ٢١
 مغلباي الظاهري : -
 ٢٧٦ : ٥ - ٣٦٤ : ٩ - ٣٨١ : ١١ - ١٢ :
 ١٤ - ٢٨٦ : ١٨ - ٣٨٩ : ٢١

٢٥٢ : ١٠ : ٣٩١ - ١ : ٢ : ٣ : ١١ : ١٢ :
 ١٧ : ٣٠ : ٢٢ : ٣٩٢ : ٤ : ٧ : ٨ : ١٠ :
 ١٦ : ٣٩٣ : ٢ : ٣٩٤ : ٢ : ٦ : ٧ : ١٣ :
 ٣٩٥ : ٧ : ١٧ : ٣٩٦ : ١٠ : ١٤ : ١٦ : ١٧ :
 ملك أصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دلقادر :-
 ١٧٢ : ١٧ : ٢٩٢ : ٣ : ٣٤٥ : ٩ :

الملك الأفضل بن شاهنشاه :-

٣٨٤ : ١٣ : ٢٣٠

الملك خلف الكردي - صاحب حصن كيفا :-

٢٧٣ : ٦ : ١٣

الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن محمد بن قلاوون :-

٢٣ : ١٨

الملك الظاهر برقوقي :-

٧ : ١٠ : ٩ - ٤ : ٥ : ٨ : ١٨ : ١٧ : ٢٠ :

١٣ : ١٤ : ٢٤ : ٢٢ : ٢٥ : ٤ : ١٠ : ٣٤ :

٢٤ : ٥٥ : ١١ : ٥٨ : ١١ : ١٢ : ٧٤ :

٦ : ٧٥ : ١٢ : ١٦ : ١٨٨ : ٦ : ١٩٦ : ٢ :

٢١٣ : ١٥ : ٢١٥ : ١ : ١٥ : ٢١ : ٢٥٣ :

٦ : ٢٥٦ : ٨ : ٩ : ٢٦١ : ١٨ : ٣١٢ :

١٥ : ١٦ : ٣٧٠ : ١٢ :

الملك الظاهر بيبرس البندقداري :-

٣٤١ : ١٠

الملك الظاهر تميم بغا الظاهري :-

٢٥٢ : ٧ : ٣٧٠ : ٦ : ٣٧١ : ١٥ : ٣٧٣ :

٢ : ٦ : ١٩ : ٣٧٤ : ٢ : ٦ : ١٤ : ٣٧٦ :

٦ : ١٩ : ٣٧٧ : ٢٢ : ٣٧٨ : ١ : ٣ : ٤ :

٣٧٩ : ٣ : ٣٧٩ : ١٩ : ٣٨٠ : ٤ : ٦ :

٨ : ١٢ : ٣٨٣ : ١١ : ٣٨٤ : ١٧ : ٣٨٥ :

١٨ : ٣٨٦ : ٨ : ٢٠ : ٢١ : ٣٨٧ : ٤ : ٤ :

٨ : ٣٨٨ : ١٧ : ٣٧٩ : ٦ : ٧ : ٣٩٠ : ١ :

٢ : ٣ : ٧ : ١٠ : ١٤ : ١٦ : ١٩ : ٣٩١ :

٨ : ١٢ : ١٤ : ١٧ : ٢١ : ٣٩٢ : ٢ : ٣ :

٢٢٤ : ١٩ : ٢٢٨ : ٩ : ١٠ : ٢٣٠ : ٦ :-

٢٣١ : ٤ : ٢٣٥ : ٢٤١ : ١٧ : ٤ : ٢٤٢ : ١١ :-

١٤ : ٢٢ : ٢٤٣ : ١٧ : ٢٤٨ : ١٣ : ٢٤٩ :-

١٣ : ٢٥١ : ١٧ : ٢٥٢ : ١٤ : ٢٥٨ : ٢٠ :-

٢٨٢ : ١٤ : ٢٩١ : ٩ : ٣١٠ : ٦ :-

٣١١ : ١٥ : ٣١٦ : ٩ : ٣١٩ : ٢٢ :-

٣٢٤ : ١٠ : ١٨ : ٣٣٦ : ٢ : ٣٤٣ : ١٨ :-

٣٤٥ : ٤ : ٣٤٧ : ١ : ٣٥١ : ١٢ : ٣٥٢ :-

٧ : ١٣ : ٣٥٣ : ٦ : ٣٥٨ : ١١ : ٣٥٨ :-

١٥ : ١٨ : ٣٦٥ : ١١ : ٣٧٦ : ١ : ٣٧٧ :-

١٩ : ٢٠ : ٢٢ : ٣٧٨ : ٧

الملك الأشرف برسباي الدقماقي :-

٩ : ١٤ : ١٠ : ١ : ٣ : ٥ : ١٢ : ٢٢ : ١٥ :-

٩ : ١٨ : ١٣ : ٢١ : ١٧ : ١٨ : ٣١ :-

١٠ : ٥٨ : ١٧ : ٥٩ : ١ : ٣ : ٤ : ١٣ :-

١٦ : ٦٢ : ٢١ : ٦٦ : ١٣ : ٦٨ : ٢٠ :-

١٦٢ : ٢١ : ١٦٣ : ١٨ : ١٦٥ : ١٤ : ١٥ :-

١٧ : ١٦٧ : ٩ : ١٦٨ : ٥ : ١٧٤ : ١٨ :-

١٧٥ : ٤ : ١٧٦ : ٢١ : ١٧٨ : ١٨ : ١٧٩ :-

٧ : ١٨٠ : ٧ : ١٨٣ : ١٦ : ١٩ : ١٨٦ :-

٢٢ : ١٨٧ : ١٤ : ١٩٠ : ٩ : ١٩١ : ١٨ :-

١٩٢ : ١٢ : ١٩٥ : ٢ : ١٩٦ : ٣ : ١٩٩ :-

٨ : ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٢ : ١ : ٢٠٥ : ٢ :-

٢٠٧ : ١٦ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٠ : ٣٢٦ : ٢٠ :-

٣٢٧ : ١ : ٢ : ٣٢٩ : ٧ : ٨ : ٩ : ٣٣٠ :-

١٦ : ٣٤٥ : ٢ : ٢١ : ٣٥١ : ٩ : ٣٥٣ :-

٥ : ٣٥٨ : ١ : ٣٨١ : ١٢ : ٣٩٥ : ٩ :-

الملك الأشرف خليل بن قلاوون :-

٣٥٧ : ٢١

الملك الأشرف شعبان بن قلاوون :-

٧٥ : ٣

الملك الأشرف قايتباي الحمودي :-

٤٧ : ٤ : ٣٥٨ - ٢٤ : ٣٥٤ - ٦ : ٣٥٢ - ٩
: ٣٨١ - ١٣ : ٣ : ٢ : ٣٧٧ - ٤ : ٣٧٦ - ٩
٩ : ٣٩٥ - ٨

الملك الظاهر خشدقدم :-

: ٢٣٠ - ٩ : ٢٢٩ - ١٥ : ٢٢٦ - ٢٠ : ٣٢
٤ : ١ : ٢٤١ - ١٩ : ١٥ : ١٤ : ٢٣٧ - ١٢
- ١٢ : ٢٥١ - ١٩ : ١ : ٢٤٩ - ١٧ : ١١ : ٩
٤ : ٩ : ٣ : ١ : ٢٥٣ - ١٧ : ١٦ : ٧ : ٢٥٢
- ١١ : ٩ : ٣ : ٢٥٥ - ١٦ : ١٤ : ٢٥٤ - ١١
: ٢٥٨ - ١٠ : ٨ : ٤ : ٢٥٧ - ١٠ : ٧ : ٢٥٦
- ٥ : ٢٦٢ - ٢١ : ٢٦٠ - ٢٢ : ١٨ : ١٧ : ٣
: ٢٩٠ - ٤ : ٢٨٠ - ١٦ : ٢٧٩ - ١٨ : ٢٧٧
: ٣٠١ - ٤ : ٣٠٠ - ٩ : ٢٩٨ - ٢ : ٢٩٤ - ٢
- ١٣ : ١١ : ٣٠٧ - ١٧ : ٣٠٦ - ١٧ : ١٥
: ٣١٦ - ١٦ : ٢ : ٣١٥ - ١٠ : ٢ : ٣١٠
٤ : ١ : ٣١٩ - ١١ : ٢ : ٣١٨ - ١٦ : ٣
: ٣٢٨ - ٢ : ٣٢٦ - ٢٠ : ١٥ : ٩ : ٣٢٢ - ٢٠
: ٣٣٨ - ١١ : ٣٣٥ - ٤ : ٣ : ٣٣١ - ١٢
: ٣٤٥ - ٢ : ٣٤٣ - ٢٠ : ١٧ : ٣٤٠ - ٢
: ٣٤٧ - ١٤ : ١٣ : ٨ : ٦ : ٣٤٦ - ١٢ : ٤
٤ : ١٤ : ٣٥٢ - ١٨ : ١٧ : ١٥ : ٢ : ٣٥١ - ١
- ٢١ : ١٧ : ١٥ : ١٠ : ٨ : ٣٥٦ - ١٥
- ٤ : ٣٦١ - ١٠ : ٣ : ٢ : ٣٥٩ - ١٩ : ٣٥٨
- ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١١ : ٣٧٨ - ١٠ : ٣٦٣
١٢ : ٣٩٥ - ١٨ : ١٣ : ٣٨١

الملك الظاهر ططر :-

: ١٨٢ - ٨ : ١٦٧ - ١٦ : ٥٨ - ٧ : ٦ : ٤
: ٢٠٦ - ٢١ : ٢٠ : ٢٠١ - ٢٠ : ١٩٢ - ٩
١٥ : ٢٠٧ - ١٦

الملك الظاهر يلباي المؤيدى :-

- ١٤ : ٣٥٧ - ١٦ : ٨ : ٢ : ٣٥٦ - ١ : ٣٢٨

: ٣٩٤ - ٥ : ٣٩٣ - ١٩ : ١٧ : ١٥ : ٨ : ٧
١٧ : ٣٩٥ - ١٠ : ٦

الملك الظاهر جقمق الملائى الظاهرى :-

: ٩ : ٧ - ٦ : ٥ - ١٠ : ٣ : ٤ - ١١ : ١ : ١
: ١٣ - ١ : ١٢ - ١٣ : ٣ : ٨ - ١٤ : ١٠
- ٢٦ : ٢٠ - ١ : ١٩ - ١٧ : ١ : ١٧ - ٧
٤ : ١ : ٢٥ - ٦ : ٢٣ - ١ : ٢٢ - ٩ : ٢ : ٢١
٤ : ١٤ : ٢٩ - ١١ : ٢٧ - ٨ : ٢٦ - ١٧ : ٣
: ٦٠ - ١٨ : ٥٩ - ١١ : ٤٦ - ٥ : ٣٦ - ١٦
- ٤ : ٧٩ - ١٨ : ٦٨ - ١٥ : ٦٤ - ٦ : ٤ : ٢
- ٢١ : ١٢٣ - ٢٥ : ٩٢ - ١٧ : ١٦ : ٨٩
- ١٧ : ١ : ١٦٦ - ٢٢ : ١٦٤ - ٢٢ : ٨ : ١٦٢
: ١٦٩ - ١٤ : ١٢ : ٧ : ١٦٨ - ١٠ : ١٦٧
- ١٦ : ١٣ : ١٧١ - ١٠ : ٩ : ١٧٠ - ١١ : ٩
: ١٧٦ - ٦ : ١٧٥ - ٧ : ١٧٤ - ١ : ١٧٢
: ١٨٠ - ١١ : ٨ : ١٧٩ - ١٨ : ١٧٨ - ١٠ : ٨
: ١٨٤ - ٩ : ٢ : ١٨٢ - ١٢ : ١٨١ - ١٣
- ١٥ : ١٨٧ - ١٨ : ١٨٦ - ٧ : ١٨٥ - ٧
: ١٩٢ - ٢ : ١٩١ - ١٨ : ١٩٠ - ٨ : ١٨٨
٤ : ٩ : ١٩٦ - ٧ : ٤ : ١٩٥ - ١٨ : ١٩٣ - ١٢
: ٢٠٢ - ١٩ : ١٦ : ١٤ : ٢٠٠ - ١٤ : ١٢
- ١٩ : ١٨ : ٥ : ٢٠٥ - ٢٢ : ٢١ : ١٤ : ١٠
: ٢١٠ - ١٥ : ٢٠٩ - ١٠ : ٢٠٧ - ١٦ : ٢٠٦
٤ : ١٧ : ١٠ : ٢١٣ - ١١ : ٨ : ٢١٢ - ١٤ : ٨
- ٤ : ٢٢٣ - ٨ : ٢١٦ - ١١ : ٢١٥ - ٢٠
- ١١ : ٢٤٨ - ١٥ : ٢٤٣ - ٢٣ : ١٢ : ٢٤٢
- ٢١ : ١٥ : ٢٥٥ - ١٣ : ١٢ : ١١ : ٢٥٥
٤ : ١٧ : ٧ : ٣٢٤ - ٨ : ٥ : ٤ : ٢ : ٣١٦
: ٣٢٨ - ٢٠ : ١٤ : ٩ : ٨ : ٥ : ٣٢٧ - ١٩
٤ : ١١ : ٣٣٢ - ٢٠ : ١٧ : ٣٣٠ - ٤ : ٢ : ١
: ٣٤٣ - ١٤ : ١٢ : ٣٣٩ - ٢ : ٣٣٤ - ١٥
: ٣٥١ - ١٨ : ٣٤٦ - ٢ : ٣٤٥ - ١٦ : ٧

١١ : ٢٦ - ١٦ : ٦ : ٢ : ٢٥ - ١٥ : ١١ : ٢٩ - ١٣ : ١١ : ٢٨ - ٩ : ٢٧ - ١٦ : ٥ : ٣٦ - ١٥ : ١١ : ٩ : ٣٥ - ١٣ : ٣٠ - ١٢ : ١ : ٣٩ - ٤ : ٢ : ٣٨ - ٢٠ : ٣٧ - ١٧ : ١ : ٤١ - ١٩ : ١٣ : ٤٠ - ١٧ : ١٣ : ٨ : ٦ : ٤٣ - ١١ : ٩ : ٧ : ٤٢ - ٢٠ : ١٥ : ٢ : ١٥ : ١٤ : ١٢ : ٧ : ٣ : ٤٤ - ١٣ : ٣ : ١ : ٤٦ - ١٧ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٢ : ٤٥ - ٢٣ : ١٩ : ٨ : ٤ : ٢ : ٤٨ - ٢٠ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٥ : ٣ : ٥١ - ١١ : ٥٠ - ١٥ : ٣ : ١ : ٤٩ - ٩ : ٥٥ - ١١ : ٥٣ - ١٨ : ١٦ : ١٠ : ٥٢ - ٧ : ٥٧ - ٦ : ٥٦ - ٢٠ : ١٨ : ١٥ : ٨ : ٤ : ٣ : ٦٥ - ١٤ : ٦٤ - ٧ : ٦ : ٦٠ - ٧ : ٤ : ٨١ - ٣ : ٢ : ٧٣ - ١٧ : ١٦ : ١٥ : ٧٢ - ١٧ : ١٦ : ٣ : ١٥٧ - ١٨ : ١١ : ٨٩ - ٧ : ١٧ : ١٦ : ١٧١ - ١٧ : ١٦٦ - ٤ : ١٦٢ : ١٨٤ - ١٥ : ١٨١ - ١١ : ١٧٦ - ٧ : ١٧٤ - ١٤ : ٢٢ : ٢٠٢ - ١٧ : ١٩٦ - ٢ : ١ : ١٩٤ - ١٤ : ٢ : ٢٣٩ - ١١ : ٤ : ٣ : ٢١٦ - ٣ : ٢٠٨ - ١٣ : ٢١ : ١٧ : ٢٤٣ - ٢٢ : ١٢ : ٢٤٢ - ١٣ : ٢٥٩ - ٣ : ٢٥٠ - ١٢ : ٢٤٨ - ١ : ٢٤٤ - ١٤ : ٢١ : ٣٣٠ - ٥ : ٣٢٨ - ٩ : ٣١٦ - ١٤ : ٣٣١ - ٧ : ٤ : ٣٧٦ - ٨ : ٣٥٨ - ٢ : ١ : ٣٣١ : ٣٧٧ - ١١ : ٣٩٥ - ٢٣ : ٢٠ : ١٩ : ١٥ : ١٤ : ٣٧٧

الملك المنصور عمر بن علي بن رسول : -

١٧ : ١٨٢

الملك المنصور قلاوون : -

٢٥ : ١٢

الملك المنصور لاجين المنصوري : -

٦ : ٣٧٣

الملك المؤيد أحمد بن إسماعيل : -

١٥٦ : ٢١ - ٢١٨ : ١ : ٩ : ١٥ : ١٧ : ٢٢٠ :

٣٥٩ : ١٦ : ٣٦٠ - ٢١ : ٣٦١ - ١١ : ٣٦٢ : ١ : ٢٣ - ٣٦٣ : ١١ : ٦ : ٢ : ٣٦٥ - ٧ : ٣٦٦ : ٥ : ٣٦٧ - ١٨ : ٢ : ٣٦٨ - ١ : ٣ : ١٤ : ١١ : ٦ : ٣٧٠ - ١٤ : ٣٦٩ - ٢٠ : ١٤ : ١١ : ٦ : ٣٧٨ - ٦ : ٣٧٤ - ٢١ : ١٤ : ٨ : ٦ : ٣٧٩ : ٢١ : ٣٨٠ - ٢ : ٣٩٠ - ٧ : ٣ : ٣٩٥

الملك العادل كنجك المنصوري

٣٧٠ : ١١ - ٣٨٨ : ١٣

الملك العزيز يوسف بن برسباي : -

٣٦ : ٨ - ٧٠ : ٦ - ١٠٦ : ١٣ - ٢٢١ : ١٤ : ١٥ - ٢٣٩ - ١٢ : ٢٤٣ : ١٦ : ٢١ : ٢٤٨ - ١١ : ٢٥٩ - ١٤ : ٢٧٦ - ١٠ : ٢٩١ : ٨ - ٣١٦ - ٢ : ٣٢٦ - ١٦ : ٢٠ : ٣٢٧ : ١ : ٣ : ٣٢٨ - ٦ : ٣ : ٣٢٩ - ١٣ : ٢١ : ٣٥١ - ٨ : ٣٥٨ - ٢ : ٣٧٨ : ١٥

الملك الكامل خليل ابن الملك الأشرف أحمد ابن الملك

العادل سليمان : -

١٨ : ١١ : ٦

الملك المسعود بن رسول - ملك اليمن : -

١٨٢ : ١٧

الملك المظفر أحمد بن شيخ الحمودي : -

٥٨ : ١٦ - ١٨٢٣ : ٩ : ١٩٦ - ٤ : ٢٠١ :

٢٠ : ٢٥٥ - ٩ : ٣٥١ : ٧

الملك المظفر بيبرس الجاشنكير : -

٢٥٦ : ٩ - ٢٨١ : ٢٠ : ٣٦٩ - ١٧ :

الملك المعز أيلك التركاني : -

٣٧٣ : ٥

الملك المنصور حاجي بن قلاوون : -

٥٥ : ١١

الملك المنصور عثمان بن جقمق : -

٢٢ : ٢ - ٢٣ : ١ : ٣ - ٢٤ : ١ : ٦ : ٩ :

: ٣٤٨-١٦ : ٣٤٣-١٠ : ٣٣٢-١٥ : ٣٣٠

١٨ : ٣٥٧-٧ : ٣٥١-٧

الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون : -

٢٠ : ٣٠٢

الملك الناصر فرج بن برقوق : -

: ٥٨-١٨ : ٥٤-١٧ : ٥١-١ : ١٤-١٩ : ١٣

- ١٦ : ١٦٣-١٢ : ١ : ٧٥-١٨ : ٧٤-١٤

: ١٨٣-١ : ١٨٢-٧ : ١٧٦-٦ : ١٧٤

- ٢ : ١٩٢-٢١ : ١٨٨-١٦ : ١٨٦-١٤

: ٢٦١-١١ : ٢١٧-١٦ : ٢١٣-١٥ : ٢٠٦

: ٣٤٣-١٠ : ٣٣٩-١٥ : ٣١٦-٢٢

١١ : ٣٤٦-١٧ : ٦

الملك الناصر محمد بن الأشرف قايتباي : -

١٦ : ١٢ : ٣٩٦

الملك الناصر محمد بن قلاوون : -

٢٣ : ٣٥٧-٢٣ : ٣٢٨-٢٢ : ١٩٥

محقق الشبكي الخاصكي : -

١٢ : ٥٠

منصور بن الصقي - شمس الدين : -

: ١٣٧-٣ : ١٣٦-١٧ : ١١ : ١٣٥-١ : ١١٨

- ٢٠ : ١٩ : ١٥١-٢١ : ١٤٦-١٩ : ١١

- ١٣ : ٢٧٥-٢٢ : ١٥ : ١٣ : ٢٢٥-٨ : ١٥٢

: ٢٩٢-١٩ : ٢٩١-٩ : ٢٨٨-٨ : ٢٧٦

٦ : ٣٤٩-١ : ٢٩٤-١

منطاش (تمر بغا بن عبد الله الأفضلي) : -

١٣ : ١٨٣

موسى بن كاتب غريب - شرف الدين : -

٣ : ٢٩٩

موسى بن محمد بن موسى (الأمير صاحب حلي ابن

يعقوب بيلاد اليمن : -

١٩ : ١٠ : ٣٣٨

: ٢٢٤-٥ : ٢٢٢-٢٠ : ٢٢١-١١ : ٥

- ١٥ : ٩ : ٢ : ٢٢٦-٩ : ٨ : ٣ : ٢٢٥-١٧

- ١٢ : ٥ : ٢٢٩-١ : ٢٢٨-١٦ : ١٠ : ٢٢٧

: ١٣ : ٦ : ٢٣١-١٨ : ١٣ : ١٢ : ٦ : ٢٣٠

- ١٥ : ١٣ : ٥ : ٢ : ٢٣٣-٣ : ٢٣٢-٢١

- ١٨ : ١٣ : ١٠ : ٦ : ٢٣٥-٢٠ : ١٤ : ٢٣٤

- ٥ : ٢ : ٢٣٩-٢١ : ١ : ٢٣٨-٩ : ٢٣٧

: ٦ : ٢ : ٢٤١-١٨ : ١٦ : ١٢ : ١٠ : ٢٤٠

: ٨ : ٦ : ٥ : ١ : ٢٤٣-١٩ : ٢٤٢-١٤ : ١٣

- ١١ : ١١ : ١٠ : ٧ : ٢٤٤-٢٠ : ١٣

: ١١ : ٩ : ٨ : ٢٤٦-٢١ : ٩ : ٧ : ٢٤٥

: ٢٤٨-٢٢ : ١٢ : ٧ : ٣ : ٢٤٧-٢٠ : ١٩

: ٢٥٠-٢٠ : ١٨ : ٤ : ٢٤٩-٢٠ : ١٥ : ١٤

: ٢٠ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٥ : ٢٥١-١٧ : ١٦ : ٥

: ١٤ : ١٢ : ٢٥٣-١٩ : ١٥ : ٨ : ٤ : ٢٥٢-٢١

: ٢ : ٢٥٦-٨ : ٧ : ١ : ٢٥٥-١٨ : ١٧

- ٨ : ٦ : ٣١٠-١٧ : ٢٥٩-٣ : ٢٥٧-٥

: ٣٥١-٧ : ٣٤٨-٧ : ٣٣٦-١٤ : ٣١٧

١ : ٣٧٦-١٣ : ٣٥٢-١٤

الملك المؤيد إسماعيل - صاحب حماة : -

١٣ : ١٧

الملك المؤيد شيخ الحمودى : -

- ١٨ : ١٦ : ٥١-١١ : ٣٦-١٨ : ٣١-١٣ : ١٩

- ٤ : ١٦٨-٨ : ١٦٧-١٣ : ١٢ : ١٦٥

- ١٥ : ١٧٤-٨ : ٧ : ١٧١-٨ : ٧ : ١٦٩

- ٨ : ١ : ١٨٢-١٧ : ١٧٩-١٩ : ٩ : ١٧٦

- ١٥ : ٧ : ١٨٨-١٧ : ١٨٦-١٥ : ٧ : ١٨٣

: ٢٠١-١٠ : ٢٠٠-١ : ١٩٥-٧ : ١٨٩

: ٢٠٩-٩ : ٢٠٧-١٧ : ٢٠٥-١٩ : ١٨

- ٧ : ٢٥٥-٧ : ٢١٦-١٠ : ٢١١-١٤

- ٢١ : ٣١٩-١٧ : ١ : ٣١٦-١١ : ٣١٣

١٢ : ٦ : ٤٢ - ٤ : ٤٥ - ٢٠ : ٤٤ - ١٢ : ٦ : ٤٢

١٤ : ٧٤ - ١١ : ١٨٦ - ١٤ : ١٨٦

نوکار الزردکاش : -

٨٨ : ٩ : ٨٨ - ٥ : ١٠٠ - ١٠٦ : ١٦٠٧

(هـ)

المهجين = يرد بك المحدثى الظاهرى .

هلال بن عبد الله الرومى الطوائى الظاهرى الزمام -

الأمير زين الدين : -

٢٠ : ٢١٤

هلمان بن ویرین نخبار (السيد الشريف أمير ألبنج) : -

١٧ : ١٤ : ٥

(و)

الولوى السنباطى المالکى : -

١٩ : ٧٣

ولى الدين الأسبوطى (القاضى) : -

١٨ : ٢٩٧

(ى)

يار على بن نصر الله المعجمى الخراسانى الطويل

١٢ : ٩ - ٣٠ : ٣ - ١١٢ : ١٥ : ٢٢ : ١٩٤

٢ : ١٩٥ - ٢٣ : ١٨

ياقوت (الحموى - صاحب المعجم) : -

١٢ : ١٨ - ٩٧ : ٢٢ - ١٧٢ : ٢٣ : ٢٦٦

٢٢ : ٢٨٦ - ٢٣ : ٣٤٠ - ٢٢ : ٢٢

ياقوت الأرضون شارى - الانتخارى : -

١ : ٢١

يحيى بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن

عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن أبى بكر الشرف

التنوخى الحموى الظاهرى الشافعى : -

١٩ : ٥ : ١٦

يحيى بن جاتم : -

١١٨ : ٢١ - ٢٢٨ : ٢٠ - ٢٢٩ : ٣ : ٩

موسى بن يوسف بن الصن الكركى : -

٦ : ١٩٣

موسى الأنصارى - شرف الدين : -

١٢٩ : ١٥ : ٢١ - ١٣٢ : ١٩ - ٢٠١ : ٨ -

٢١٣ : ٤ - ٢١٥ : ١٢ - ٢٢٧ : ١٣ - ٢٧٤ :

١٨ : ٣٥٣ - ١١

موسى (جد موسى بن محمد) وهو موسى السهمى : -

١٩ : ١٢ : ٣٣٨

(ن)

ناصر الدين بن أبى القرج : -

٧ : ١٥٦ - ١٢ : ٩٩

نخشباى : -

٢ : ١ : ٣٣٤

نائق المحدثى الظاهرى : -

١٣١ : ١٩ - ٢٧٨ : ٨ - ٢٨٤ : ٨ : ١٠٠ : ٢٣ -

٢٩٥ : ١٥ : ١٩ - ٢٩٦ : ٤ : ١٥ : ٢٩٩ :

٤ : ٣٠١ - ٥

نصر الله بن النجار - شمس الدين : -

١٠ : ٨٥

نور الدين بن الإنباى : -

٤ : ٢١٢ - ١٢ : ٢٧١

نور الدين الطنبلى : -

٣ : ٧٦

نوروز الإسحاقى : -

١٤ : ٢٦١

نوروز الأعمش الأشرقى : -

٩ : ١٠٩

نوروز الحافظى : -

١١ : ٢١ - ١١ : ٧٥ - ١ : ١٦٧ - ٧ : ١٩٢ - ١١ :

٢٠ : ٣١٢ - ٦ : ١٩٩

نوکار بن عبد الله الناصرى - سيف الدين : -

يشبك آس قلق المؤيدى (أوش قلق) : -
 ٢٧٥ : ٥ : ٦ : ٧ : ٢٨٥ - ٩ : ١١ : ٢١ -
 ٢٩١ : ٧ : ٨ -
 يشبك بن أزدر : -
 ٣٨٢ : ١٢ -

يشبك بن عبد الله الأشرقى الأشقر - السيقى : -
 ٦٤ : ٦ : ٧٤ - ١٣ : ١٤٦ - ١٥ : ١١١ - ٢٠ : -
 ١٨٤ : ١٩ : ٢١٥ - ١٧ : ٢٧٦ - ٢ : ٣٠٣ - ٢٣ : -
 يشبك بن عبد الله الساقى : -
 ٣١ : ١٦ : ٦٥ - ٢١ : ١١٢ - ٥ : ١٤٠ : -
 ٢١ : ٢١٣ - ٨ : -

يشبك بن عبد الله الساقى الظاهرى : -
 ٢١٦ : ١ : ٢٨٩ - ٣ : -
 يشبك بن عبد الله السيقى سودون الحمزاوى - الأمير
 سيف الدين : -
 ٧ : ١ : ٢ : ٨ - ١ : ٦٠ - ٥ : ١٦٨ - ١٤ : -
 ١٦٨ : ١٤ : ١٨٤ - ٨ : -

يشبك بن عبد الله من جانبك المؤيدى الصوفى - الأمير
 سيف الدين : -
 ١٢٧ : ١٨ : ١٩٩ - ١٠ : ٢٠٠ - ٨ : ٢٠١ -
 ١١٤ : ١١ : ٢١١ - ١٥ : ٢١٧ - ٤ : ٢٢٣ - ١ : -
 يشبك بن عبد الله الناصرى - الأمير : -
 ٢٥ : ١٢ : ١٤ : ٦٣ - ٣ : ٧٤ - ٢٢ : ٧٥ -
 ١٠ : ١٧٦ - ١٤ : ١٧٧ - ٢ : -
 يشبك بن عبد الله النوروزى الأمير : -
 ٢٦ : ٢٠ : ٩١ - ١٩ : ٩٢ - ١ : ١٩٩ - ٤ : -

يشبك الإسحاقى : -
 ٣٠٣ : ٢٣ -

يشبك البجاسى الأشرقى إرنال : -
 ٧٨ : ٣ : ٤ : ٢٠٠ - ٦ : ١٤ : ٢٢٢ - ١٦ : -
 ١٨ : ٢٢٣ - ١ : ٢٥٨ - ٩ : ٢٦٩ - ١٧ : -
 ٢٧٠ : ٢ : ٢٧٥ - ١٦ : ٢٨٩ - ١ : ٢٩٦ : -

١٥ : ١٦ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣٠ - ٢ : ٥٠ : -
 ١٣ : ١٣٦ - ١٨ : ٢٣٧ - ١٠ : ٢٥٧ - ٢ : -
 يحيى بن حجي - نجم الدين : -
 ٢٦١ : ٣ : ٢٦٥ - ١٣ : -

يحيى بن صالح بن على بن محمد بن عقيل أنجبسى المغربى
 - شرف الدين : -
 ١٤ : ٦ : ٢٠ : ١٩٣ - ٩ : -
 يحيى بن صنيعة - شرف الدين : -
 ٢٦٧ : ١١ : ٢٧٤ - ١٢ : -

يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف
 ابن عبد السلام - أبو زكريا - المناوى - قاضى القضاة
 - شرف الدين : -
 ٣٥ : ١٨ : ٢٥ : ٢٨٦ - ١١ : ٢٩٢ - ١٣ : -
 ٣٥٣ : ١٨ : -

يحيى بن يشبك الفقيه الشرقى الدوادار : -
 ٢٨٨ : ٥ : ٢٩٦ - ٧ : -
 يحيى زين الدين الأستاذار : -

٢٧ : ٩ : ١٤ : ١٦ : ٢٨ - ٢ : ١١ : ٢٩ - ١ : -
 ١٠ : ٢٩ : ٢٠ : ٢٢ : ٣٠ - ٧ : ١ : ٣٢ - ١٨ : ٣٣ : -
 ٥ : ٦٥ : ١٠ : ٦٦ - ٣ : ٧٠ - ٧ : ٩ : ١١ : -
 ٧١ : ١٦ : ٧٢ : ٤ : ٦ : ٧٨ - ١١ : ٨٣ : -
 ٦ : ٨ : ١١ : ١٢ : ١٤ : ٩٥ - ١٩ : ٩٧ - ٦ : -
 ١١٢ : ٢ : ١٣٠ - ٢ : ١٣٨ - ٥ : ١٣٩ - ١ : -
 ١٤٠ : ١٥ : ١٥١ : ١٨ : ٢٠ : ١٥٢ - ١ : -
 ٧ : ٢٧٤ - ١٨ : ٢٧٦ - ٧ : ٢٨٣ - ٨ : -
 ٢٨٨ : ١٠ : ٢٩١ - ٢٠ : ٢٩٣ - ١٤ : ٢٩٥ : -
 ١١ : ٢٩٩ - ٤ : ٣٤١ - ٤ : -

يرشباى بن عبد الله الإبنالى المؤيدى - الأمير سيف الدين : -
 ٣١ : ١ : ٣ : ١٥ : ٢٢ - ٢ : ٣٢ - ٢ : ٦٦ - ٥ : -
 ٦٨ : ٤ : ٧١ : ١١ : ١٤ : ٨٢ - ١٤ : ١١١ : -
 ١٢ : ١٢٩ - ٩ : ١٤٩ - ١ : ٢١٦ - ٥ : ١٢ : ١٣ : -
 يرشباى الأمير آخور الثانى : -
 ٣٥٨ : ١٠ : -

٢٨٦ : ٥ : ٩
 يلباي الايتالى المؤيدى : -
 ٣١ : ٢ : ٤ - ٣٢ : ١٣ - ٦٦ : ٦ - ٦٨ : ٤ -
 ٨٩ : ٤٠ - ١٣١ : ٨ : ١٥٤ : ٨ : ١٠٠ - ١٥٥ :
 ١ - ٢٠٦ : ١ - ٢١٦ : ١١ : ١٣ - ٢٦٠ : ١ -
 ٢٦٣ : ٢ : ٣ - ٢٦٥ : ٣ - ٢٧٠ : ١٦ -
 ٢٩٣ : ٩ - ٢٩٥ : ١٢ : ١٤ : ١٧ - ٣٠٥ :
 ١٢ - ٣٠٦ : ١ : ٥ : ٧ : ١٣ : ١٩ - ٣٠٧ :
 ١٠ - ٣٢١ : ١٨ - ٣٥٧ : ٢ : ٣٥٨ : ٦ : ٩ :
 ١٥ : ١٧ - ٣٥٩ : ٣ : ٧ : ١١ : ١٦ - ٣٦٨ :
 ٢٣ - ٣٧٢ : ١ - ٣٧٧ : ١٦ :
 يلباي تلى = يلباي الايتالى المؤيدى .
 يلباي طاز المجنون الظاهرى : -
 ٢٦٢ : ٢٢
 يلبغا بن عبد الله الجاركمى : -
 ٦٨ : ٧ - ١٧٠ : ٤ : ١٠ :
 يوسف بن الباعونى - القاضى جمال الدين : -
 ١٤٨ : ١٣ : ٢٣ - ٣٤٦ : ٤ :
 يوسف بن موسى الملقب الحنفى - جمال الدين : -
 ٩ : ٢ :
 يوسف بن تغرى بردى : -
 ١٩ : ١٤ :
 يوسف بن الصنى الكركى المالكى القبطى - القاضى
 جمال الدين : -
 ٢١ : ١٢ :
 يوسف بن عبد الكريم بن بركت - المعروف بابن كاتب
 جكم - صاحب جمال الدين أبو المعاسن : -
 ٧٧ : ٣ - ٩٤ : ٤ - ٩٥ : ٩ - ١١٨ : ١٨ -
 ١١٩ : ١٦ - ١٢٦ : ١٦ : ١٨ - ١٦٣ : ٤ -
 ١٩٧ : ٧ - ٢١٠ : ١٧ :
 يوسف بن فطيس : -
 ٣٠٥ : ١٦ :

٨ - ٣٦١ : ٢٠ - ٣٨٤ : ١٩ - ٣٨٥ : ١ :
 يشبك الحكيمى : -
 ١٦٣ : ٣ - ٣٣٦ : ١٩ :
 يشبك الدوادار : -
 ٢٨٠ : ١٩ - ٢٨٤ : ٥ - ٣٦٨ : ١ : ١٢ -
 ٣٦٩ : ٤ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٦ - ٣٧٠ : ٢ :
 يشبك دوادار قانى باى البهلوان : -
 ٩٢ : ١٣ :
 يشبك الساقى الأعرج : -
 ١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ٦ :
 يشبك السيفى قانى باى : -
 ١٩ : ١٨ : ٢٢ :
 يشبك الشعبانى الأتابكى : -
 ٢٠ : ١٤ - ٥٤ : ١٨ - ٣١٥ : ١٨ :
 يشبك طاز = يشبك بن عبد الله المؤيدى .
 يشبك قرا : -
 ٦٠ : ١١ :
 يشبك القرمى الظاهرى - السيفى : -
 ٣٦ : ١٠ - ٤١ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ - ١٦٣ : ١٠ -
 ٢٧٦ : ٣ :
 يشبك من سلمان شاه الفقيه المؤيدى : -
 ٩٢ : ٢ - ١٠٩ : ٧ - ١١٣ : ٥ - ١١٦ : ٢١ -
 ١٥١ : ٧ - ٢٧٠ : ٧ - ٢٧٨ : ٢ : ٤ : ٥ :
 ٣٠٣ : ٢١ - ٣٠٤ : ١٤ - ٣٦٧ : ٩ : ١٤ :
 ١٨ : ٢٠ : ٢١ - ٣٦٨ : ١٦ : ٢١ : ٢٢ -
 ٣٧٥ : ١٦ : ١٩ - ٣٧٩ : ١١ :
 يشبك من مهدى الظاهرى الكاشف : -
 ٢٥٢ : ١١ - ٣٠٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ - ٣٥٩ :
 ٢٢ - ٣٩١ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ١٨ - ٣٩٢ :
 ١٢ : ١٦ :
 يشبك المؤيدى الحاجب الثانى : -
 ٨٤ : ١٣ :
 يعقوب الفرنجى قاصد جاكم : -

يونس بن عمر بن جريفا البصري :-	يوسف بن يغمور - جمال الدين :-
٢٨١ : ١ - ٢٨٢ : ١٩ - ٣٤١ : ١٤	١٢ : ١٩
يونس بن عمر المواري :-	يوسف البيري - جمال الدين :-
٣٠٣ : ١٥ : ١٧	١٩٧ : ١٩ : ٢١
يونس الأقباني - الأمير شرف الدين :-	يوسف المقر الجعالي :-
٤ : ٩ - ٢٥ : ٨ : ١٠ - ٢٦ : ٢ - ٦١ : ٤ -	٤٥ : ١٥ - ٤٨ : ٨ : ٢٠
٦٧ : ١٢ - ٧٣ : ١١ - ١٥٠ : ١٧ - ١٧٦ :	يونس بن عبد الله العلائي الناصري - الأمير سيف الدين :
١٢ : ٣١٣ - ٤	٣٩ : ١٣ - ٦٠ : ١٠ : ١١ - ٦٢ : ١٨ - ٦٤ :
يونس الركني الأرغوني الأعور :-	٧ : ٩ - ٧١ : ٢ - ٨٤ : ١٦ - ٨٥ : ٤ : ٦٤ -
١٧ : ٥٩	٨٧ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ١٩ - ٨٨ : ٥ : ٨ : ٩ -
يونس المؤيدى الدوادار الكبير - صهر السلطان الأشرف	١٠ : ١٧ - ٨٩ : ٢ - ١٠٥ : ١٠ - ١١١ : ٨ -
إينال :-	١١٤ : ٣ - ١٣٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٥ -
١٠٠ : ١٢ - ١٨ - ١٠١ : ١ - ١١١ : ١٨ -	١٢ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ -
١٥٣ : ٣ - ١٥٤ : ١ : ٦ - ٢١٨ : ١٦ -	١٤١ : ٢ : ٤ - ١٨٢ : ٣ - ٢١٣ : ١٣ -
٢٢١ : ١٨ - ٢٢٢ : ١٧ - ٢٥٠ : ١٨ - ٢٥٢ : ١ -	٢١٤ : ١٠ : ١٥ : ١٧ - ٢٥١ : ١٤ - ٢٥٦ :
	١٧ - ٢٥٢ : ١١

الأعلام التي ترجم لها المؤلف في الوفيات

صفحة سطر

(١)

١١	١٨٠	آقردى بن عبد الله الساقى الظاهرى - الأمير سيف الدين
			ابراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن عبد الرحمن الباعوثى
١٤	٣٤٥	الشيخ الإمام الخطيب برهان الدين
٥	٨	ابراهيم بن حسن بن عجلان الحسنى - السيد الشريف
			ابراهيم بن عبد الغنى بن شاكر بن رشيد الدمياطى - المعروف بابن الجيعان - القاضى
٢٠	٢١١	سعد الدين
٢١	١٧٥	ابراهيم بن عبد الغنى بن الميهم - صاحب أمين الدين
١٤	٣٤٤	ابراهيم بن الغنام - الشيخ المعتقد
١٣	١٩٥	ابراهيم الزيات - الشيخ المعتقد المجذوب
			أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن سعيد بن على المنوفى المعروف بابن أبى
١٠	٣٤٨	السعود - أبو العباس الشاعر
٦	٧	أحمد بن أمير على بن إينال اليوسفى - الأمير شهاب الدين
٢١	٣١٣	أحمد بن تقي الدين بن محمد بن عمر البلقينى - قاضى القضاة ولى الدين
٦	٢٠١	أحمد بن على القتائى الأنصارى - الشيخ بهاء الدين
١٣	٣٥٤	أحمد بن محمد المعروف بابن قلب الأمير شهاب الدين
٦	١٦٤	أحمد بن محمد بن وفاء الشاذلى - الشيخ الإمام الواعظ شهاب الدين
٤	٣٢٩	أحمد ابن الملك الأشرف برسباى الدقائى - المقام الشهابى
٤	١٩٠	أحمد بن يوسف الشيرجنى - القاضى شهاب الدين
٥	٢٠٦	أحمد الإخمىمى - الإمام شهاب الدين
٦	١١	أحمد الترابى المصرى - الشيخ المعتقد
			أحمد الدماصى (أحمد بن على بن محمد بن مكى بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم
٧	١٩٢	الأنصارى الدماصى) القاضى شهاب الدين
٩	٣١٤	أحمد الطوخى - الشيخ المعتقد المجذوب - المعروف بالشيخ خروف

صفحة	سطر
١٨١	٤ أحمد المحلى (أحمد بن محمد بن على بن هارون بن على) القاضى شهاب الدين
١٦٣	١٣ أرنبغا اليونسى الناصرى - الأمير سيف الدين
١٩٠	٨ أربك بن عبد الله الأشرفى - الأمير سيف الدين
١٨٩	٥ أربك بن عبد الله الششمانى المؤيدى - الأمير سيف الدين
٣٤٣	١١ إسحاق بن إبراهيم بن قرمان الأمير ملك الروم
١٨١	١١ أسنبای بن عبد الله الجمالى الظاهرى - الأمير
١٦٢	١١ أسنبغا بن عبد الله الناصرى الطيارى - الأمير
٢١٢	١٦ أسندمر بن عبد الله الحقمقى - الأمير
١٨	١٥ أطنبغا بن عبد الله الظاهرى المعلم اللفاف - الأمير سيف الدين
	أميان بن مانع الحسينى المدنى - الشريف أمير المدينة النبوية (أميان بن مانع بن على بن
٥	١٩ عطية بن منصور ابن جحاز بن شبيحة)
٣٥٤	١٥ أميرزة بن أحمد بن قرا يوسف
١٨٦	١٢ إينال بن عبد الله الأشرفى الطويل - الأمير سيف الدين

(ب)

٢٠٧	١٢ با يزيد بن عبد الله التمر بغاوى - الأمير سيف الدين
٣٣٨	١٥ بدیر بن شكر - الشهاب وزير الشريف محمد بن بركات صاحب مكة
٣٣٥	٢٠ برد بك بن عبد الله الأشرفى - الأمير سيف الدين
٣٥٢	١ برسباى بن عبد الله البجاسى - الأمير سيف الدين
١٩	٨ برسباى بن عبد الله الساقى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٧٨	٢٠ بركات بن حسن بن عجلان - السيد الشريف أبو زهير
٣١٥	٥ بيرس بن أحمد بن بقر - الأمير سيف الدين
٣٥٠	٤ بير بضع بن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى صاحب بغداد والعراق
١٦٨	٢ بیغوت بن عبد الله من صفر خجا المؤيدى الأعرج - الأمير سيف الدين

(ت)

٣١٣	١٧ تاج الدين بن عبد الوهاب بن نصر الله بن توما القبطى - الوزير . الشهير بالشيخ الخطير
٣٤٩	١٩ تغرى برمش السينى قراخجا الحسنى - الأمير سيف الدين
١٦٤	١٨ تغرى بردى القلاوى الظاهرى - الأمير سيف الدين
٣٥٣	٨ تراز بن عبد الله الإينالى الأشرفى - الأمير سيف الدين

صفحة سطر

٩	٨	تمراز بن عبد الله من بكتمر المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٣	٣١٦	...	تمرباى بن عبد الله بن حمزة الناصرى المعروف بتمرباى ططر - الأمير سيف الدين
٩	٣١٧	تنبك بن عبد الله الأشرفى المعروف بالصغير - الأمير سيف الدين
١٧	١٩٥	تنبك بن عبد الله البرديكى الظاهرى - الأمير سيف الدين
١٢	٣٣٠	...	ثم بن عبد الله من عبد الرزاق المؤيدى - نائب الشام - الأمير سيف الدين
١٤	٣٢٤	ثم رصاص من نخشابش الظاهرى - الأمير سيف الدين

(ج)

١	٣٣٣	جانبك بن عبد الله الأبلق - الأمير سيف الدين
٧	٣٣٢	جانبك بن عبد الله التاجى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٨	٣١٦	جانبك بن عبد الله الحكيمى - الأمير سيف الدين
٩	١٧٢	جانبك بن عبد الله الزينى عبد الباسط - الأمير
١٦	١٧٩	جانبك بن عبد الله الشمس المؤيدى - الأمير سيف الدين
٣	٣٢٠	جانبك بن عبد الله الظاهرى المعروف بنائب جده - الأمير سيف الدين
٣	١٨٨	جانبك بن عبد الله القرمائى الظاهرى - الأمير سيف الدين
١٨	٣١٩	جانبك بن عبد الله القوامى المؤيدى - الأمير سيف الدين
٦	١٨٢	جانبك بن عبد الله المحمودى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٩	٣٤٤	...	جانبك بن عبد الله من أمير الأشرفى المعروف بالظريف - الأمير سيف الدين
١	٣٥٥	جانبك بن عبد الله الناصرى المعروف بالمرتد - الأمير سيف الدين
٨	٣٣٩	جانبك بن عبد الله الناصرى - الأمير سيف الدين
١٧	٣١٠	جانبك بن عبد الله النوروزى - الأمير سيف الدين
١	١٦٣	جانبك بن عبد الله الشيبكى - الأمير
١٧	١٩١	جانم بن عبد الله الأشرفى البهلوان - الأمير
٩	٣١٨	جانم بن عبد الله الشرقى - نائب الشام - الأمير سيف الدين
٣	١٨٣	جانم بن عبد الله المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٤	٣٤٣	جانم بن عبد الله المؤيدى المعروف بحرامى شكل - الأمير سيف الدين
٩	١٨٣	جرباش بن عبد الله الكرىمى الظاهرى - الأمير سيف الدين
١٣	١٨٨	جكم بن عبد الله النورى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٠	١٧٤	جلبان بن عبد الله الأمير آخور نائب الشام - الأمير سيف الدين
١٧	٣١١	جميل بن أحمد بن عميرة بن يوسف المعروف بابن يوسف - جمال الدين

صفحة سطر

جهر بن عبد الله الأرغون شاوى الرئيس صنى الدين ٣٤٧ ... ١٨

(ح)

٣ ٣١٧ حاج إبنال الشبكي - الأمير سيف الدين
٥ ٣٢٦ حسن بن محمد بن أحمد بن الصواف الحموى قاضى القضاة بدر الدين
٣ ٣٤٤ حسن الرهونى المالكى - القاضى بدر الدين
١٤ ٣٥٣ حسن الطاهر اليمنى - الخواجه التاجر
٣ ١٦٩ عطاء بن عبد الله الناصرى - الأمير سيف الدين

(خ)

٣ ٣٤٩ خالد بن أيوب بن خالد - الشيخ زين الدين
٣ ٢١٣ خشقدم بن عبد الله الأرنبغاوى - سيف الدين
١٠ ٢٠ خشقدم الرومى الشبكي الأمير الطواشى زين الدين
١٤ ٣١٣ خشكلدى بن عبد الله الكوجكى - الأمير سيف الدين
١٠ ١٨٩ خشكلدى الزينى عبد الرحمن بن الكوزير
الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة ابن المتوكل على الله أبى عبد الله
١٤ ١٩٣ محمد العباسى المصرى
٧ الخليفة أمير المؤمنين المستكنى بالله أبو الربيع سليمان ابن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد
٣ ١٧١ خليل بن فرج بن برقوق - المقام الغربى
١٠ ١٩٤ خليل - المدعوقانى باى البوسنى - المهمندار
١١ ٢١٧ خوند آسية بنت الملك الناصر فرج بن برقوق
٩ ٢١٥ خوند زينب بنت الأمير جرباش الكرىمى - المعروف بقاشق
خوند شاه زاده بنت الأمير أرغن بك بن محمد بك كرشجى بن عثمان - زوجة الظاهر
١٧ ١٧٨ جقمق
٦ ٣٤٦ خوند شكر باى الناصرية الأحمدية - زوج السلطان الملك الظاهر خشقدم
١٦ ١٧٦ خير بك بن عبد الله المؤيدى الأجرود - الأمير سيف الدين
١٦ ٢٠٥ خير بك بن عبد الله المؤيدى الأشقر - الأمير سيف الدين
٦ ٣١٤ خير بك بن عبد الله النوروزى - الأمير سيف الدين

صفحة سطر

(د)

- درويش الرومي - الشيخ المعتقد ١٦٨ ١٨
دولات باي المحمودي المؤيدي - الأمير سيف الدين ١٦٥ ٩

(س)

- سالم بن سلامة الحنبلي - قاضي القضاة ١٧٢ ١٣
سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن سعد القيسي الدميري - قاضي
القضاة شيخ الإسلام سعد الدين ٣١٨ ١٥
السلطان خليل بن ابراهيم - صاحب مملكة شماخي ٣٣٩ ١٨
السلطان خوندكار مراد بك ابن السلطان محمد بك كرشجي بن أبي يزيد بن عثمان ٢ ١٠
السلطان صارم الدين ابراهيم بن محمد بن علي بن قرمان - صاحب بلاد الروم ٣٣٤ ١٨
السلطان الملك العزيز أبو المحاسن جمال الدين يوسف ابن السلطان الملك الأشرف أبي
النصر برسباي الدقاق الظاهري ٣٢٦ ١٦
سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلفادر - الأمير ١٧٢ ١٦
سليم الحسني الظاهري - الأمير سيف الدين ١٦٤ ٢
سودون بن عبد الله الأبوبكري المؤيدي - الأمير سيف الدين ٣١٣ ٩
سودون بن عبد الله الإينالي المؤيدي المعروف بقراقاش - الأمير سيف الدين ٣١٠ ١١
سودون بن عبد الله الحكمي - الأمير ١٧٢ ١٨
سودون بن عبد الله من سيدى بك الناصري القرمانى - الأمير سيف الدين ٢٠٦ ١٤
سودون بن عبد الله المؤيدي الفقيه الأشعر - الأمير سيف الدين ٣٤٨ ٥
سودون بن عبد الله النوروزي - الأمير سيف الدين : ١٩٢ ٩
سودون بن عبد الله الشبكي التركمانى المعروف بسودون قندوره - الأمير سيف الدين ٣٣٦ ١٦
سوينجبا اليونسي الناصري - الأمير ١٦٥ ٢

(ش)

- شاد بك بن عبد الله الصارمي - الأمير سيف الدين ٣١٩ ٨

(ص)

- صالح بن عمر بن رسلان بن نعيم البلقيني - شيخ الاسلام قاضي القضاة علم الدين ٣٣٣ ٢

صفحة سطر

(ط)

٣	١٨	طاهر بن محمد بن علي النويري - الشيخ الإمام زين الدين
١٣	٣٣٥	طوخ بن عبد الله الحكيم - الأمير سيف الدين
٢١	١٩١	طوخ بن عبد الله من تراز الناصري - الأمير سيف الدين
٨	٢١	طوغان السني آقبردي المنقار - الأمير سيف الدين
١٨	٢١١	طوغان من سقاسيز التركاني - الأمير سيف الدين

(ع)

٨	٣٥٤	عبد الرحمن بن أحمد القلقشندي - الحافظ تقي الدين أبو الفضل
			عبد الرحمن بن الجيعان - الرئيس محمد الدين (عبد الرحمن بن عبد الغني بن شاکر
٤	٢	ابن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب بن الجيعان)
١٧	٣٤٨	عبد الرحمن بن علي بن عمر بن الملقن - القاضي جلال الدين
٦	٢١٧	عبد الرحمن بن عنبر الأبو تيجي - الشيخ الإمام زين الدين
٦	٢١٥	عبد الرحيم بن محمود بن أحمد الميقي - القاضي زين الدين
٣	٣٥٤	عبد الغفار بن مخلوف السمديسي - القاضي زين الدين
٧	١٩١	عبد الكريم - شيخ مقام الشيخ أحمد البدوي
٩	٢٠٦	عبد الطيف بن أبي بكر بن سليمان سيف ابن المعجمي - القاضي معين الدين
٣	١٨٥	عبد الطيف المنجكي العماني - الأمير الطواشي الرومي زين الدين
٤	٣٣٠	عبد الله بن أبي الحسن علي بن أيوب - الشيخ جمال الدين
			عبد الله بن هشام الحنبلي - جمال الدين (عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف
١	٢	ابن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام)
٥	٢١٢	عبد الله التركاني البستي
١٦	٣٣٩	عجل بن نعيم - أمير آل فضل
٨	٢١١	علان بن عبد الله المؤيدي المعروف بعلان جلق - الأمير سيف الدين
٦	١٦٩	علي باي بن طراباي المعجمي المؤيدي - الأمير سيف الدين
٥	١٢	علي بن أحمد القلقشندي - علاء الدين
١٥	١٩٠	علي بن محمد بن آقبرس - القاضي علاء الدين
١٣	٣٣٤	علي بن محمد الأهناسي - الوزير علاء الدين
٥	٣٥٤	علي السويقي (علي بن أحمد بن علي) - الإمام نور الدين
٦	٣٤٤	علي الشيشيني الحنبلي - القاضي نور الدين
٢٢	٣١٩	علي المغربي - الإمام علاء الدين

صفحة سطر

٩	٣٢٨	عمر البياني الكردي - الشيخ الصالح المعتد المجذوب
٤	٢٠	عمر بن قديد القلمطاوي - الإمام العلامة زين الدين
١١	١٨٥	عمر بن موسى الحمصي الشافعي - الأمير الطواشي زين الدين
٣	٣١١	عمر النخعي (عمر بن أبي بكر بن أحمد العدني) - الشيخ الزاهد العابد
٥	٣١٨	عبر الطنبلي الحبشي - الأمير الطواشي
١٤	٢٠٣	عيسى بن عمر الهواري - الأمير شرف الدين

(غ)

٢١	٣١٦	غيث بن ندي بن نصير الدين
----	-----	--------	--------------------------

(ف)

٩	٣١٢	فرج بن ماجدين النحال القبطي - صاحب سعد الدين
١٨	٣١٢	فيروز بن عبد الله الرومي النوروزي - الطواشي زين الدين

(ق)

٧	٢٠٦	قاسم بن جمعه القسامي الحلبي - الأمير زين الدين
١٨	١٨٨	قاسم بن عبد الرحمن بن عمر البلقيني - القاضي زين الدين أبو العدل
٥	١٦٧	قاصوه بن عبدالله النوروزي - الأمير سيف الدين
٣	٣٥٣	قائم بن عبد الله الأشرفي المعروف بقائم بقجة - الأمير سيف الدين
٥	٣٥١	قائم من صفر نجبا المؤيدي المعروف بالتاجر - أتابك العساكر بالديار المصرية
١٣	٣١٥	قاني باي بن عبد الله الجاركسي - الأمير سيف الدين
١٤	٢٠١	قاني باي بن عبد الله الحمزاوي - الأمير سيف الدين
١٨	١٨١	قاني باي بن عبدالله الناصري الأعشى - الأمير
٥	٣٣٨	قاني باي طاز بن عبد الله البكمري - الأمير سيف الدين
٧	٢١٧	قاني باي المؤيدي المعروف بفراسقل - الأمير سيف الدين
٥	٣٤٣	قراجا بن عبد الله العمري الناصري - الأمير زين الدين
١٤	٢١٥	قرم نجبا بن عبد الله الظاهري - الأمير
١٦	١٦٧	قشتم بن عبدالله الحمودي الناصري - الأمير سيف الدين
١١	٢٠٩	قز طوغان العلائي الأستاذار - الأمير سيف الدين

صفحة سطر

(ك)

- كسبای بن عبد الله الششمانی الناصری المؤیدی - الأمير سيف الدين ... ٣٤٦ ... ١٥
كشبا بن عبد الله السني نخشای - الأمير سيف الدين ... ٣٣٤ ... ١

(م)

- ملك أصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر - الأمير سيف الدين ... ٣٤٥ ... ٩
مدين الصوفي - الشيخ العارف بالله ... ١٩١ ... ١٣
مرجان بن عبد الله الحصني الحبشي الطواشي - زين الدين ... ٣١٢ ... ١
معز بن حجار بن ویر - الشريف أمير البنع ... ١٧٢ ... ٧
مغلبای بن عبد الله الشهابی - الأمير سيف الدين ... ١٧٤ ... ٤
الملك الكامل خليل ابن الملك الأشرف أحمد ابن الملك العادل سليمان صاحب
حصن كيفا ... ١٨ ... ٦
منصور بن الصني - الأمير الوزير شمس الدين ... ٣٤٩ ... ٦
موسى بن محمد بن موسى - الأمير صاحب بلاد حل بن يعقوب من بلاد اليمن ... ٣٣٨ ... ١٠
موسى بن يوسف الصني الكركي - الشرفي ... ١٩٣ ... ٦
محمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن الحسين بن علي بن أبي أحمد
ابن عطيه بن ظهيرة - القاضي جلال الدين أبو السعادات ... ١٨٦ ... ١
محمد بن أبي بكر القمني - القاضي عب الدين ... ١٧٨ ... ١٥
محمد بن أبي القاسم المشدالي البجائي - الشيخ الإمام أبو الفضل ... ٣١١ ... ٧
محمد بن أحمد بن عبد الله - القاضي ناصر الدين الشهير بابن المخلطة ... ١٧٠ ... ١٥
محمد بن أحمد بن علي بن حجر العسقلاني القاضي بدر الدين ابن شيخ الإسلام
ابن حجر ... ٣٣٩ ... ٤
محمد بن أحمد الفطويسی الإسكندري - الشيخ الفقيه المقرئ تاج الدين ... ٣٣٦ ... ١٢
محمد بن أحمد القرائي - القاضي شمس الدين ... ٣٢٥ ... ١
محمد بن أحمد المحلي - الشيخ العلامة جمال الدين ... ٢٠٩ ... ٤
محمد بن الأشرف إينال العلائي - المقام الناصري ... ٣١٧ ... ١٢
محمد بن حسان - شمس الدين (محمد بن محمد بن علي بن حسان الموصلی المقدسي
ثم القاهري) ... ٣ ... ١٠
محمد بن حسن بن علي بن عثمان الشافعي النواجي - شاعر العصر شمس الدين ... ١٧٧ ... ٣
محمد بن زاده أحمد بن أبي يزيد محمد السيرامي - الشيخ الإمام عب الدين ... ١٧٩ ... ٢٠
محمد بن زباله الشافعي - شمس الدين (محمد ابن أحمد بن محمد) ... ٢ ... ٧

صفحة	سطر
١٧٨	محمد بن السابق الحموي - القاضي الرئيس صلاح الدين
٢٠٣	محمد بن سليمان بن داود الجزولي - الشيخ الإمام أبو عبد الله
٢١٦	محمد بن ظهيرة الخزومي - القاضي كمال الدين أبو الفضل
١٧٢	محمد بن عامر - القاضي شمس الدين
٦	محمد بن عبد الرحمن بن رسلان بن عمر البلقيني - القاضي تاج الدين
٢٠٤	محمد بن عبد الرحيم الهيشي - القاضي محب الدين أبو البركات
١٩٩	محمد بن عبد الله بن خليل البلاطيسي - الشيخ الإمام الصوفي شمس الدين أبو عبد الله
	محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الحنفي السيرامي - شيخ الإسلام
١٨٧	كمال الدين
١٨١	محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي - القاضي ظهير الدين
	محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن خليل بن نوح الكراذي - القاضي
٢٠٤	محب الدين
٣٤٩	محمد بن علي بن محمد المعروف بابن الفألاني - الشيخ شمس الدين
١٢	محمد بن كزول بغا الحنفي - الإمام المقرئ ناصر الدين
٣٤٤	محمد بن محمد - المالكي السكندري - القاضي بدر الدين - المعروف والده بابن الخلطة
٢١٠	محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالنحاس - زين الدين أبو الخير
٣٣٤	محمد بن محمد بن حسن بن الشيخ الحنفي - الشيخ أبو الفضل
٣٣٥	محمد بن محمد بن السجماوي - القاضي شمس الدين
٣١١	محمد بن محمد بن عبد السلام - الشيخ الإمام عز الدين
١٦٤	محمد بن محمد بن عبد المنعم البغدادي الحنلي - قاضي القضاة بدر الدين
٢٠٥	محمد بن محمد الناقوسي - القاضي محب الدين
٣٥٢	محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي - شيخ مكة تقي الدين أبو الفضل
	محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله
١٣	البارزي الحموي - كمال الدين أبو المعالي
٢٠٤	محمد بن النبراوي - القاضي ناصر الدين
٣٤٧	محمد الأسبوطي - القاضي فخر الدين
٣٤٠	محمد البياوي - الوزير شمس الدين
٦	محمد الحلبي المعروف بابن النفا - الأمير ناصر الدين
	محمد الحلبي المعروف بالحجازي شمس الدين (محمد بن محمد بن اسماعيل بن يوسف
٣	ابن عثمان بن عماد الحلبي)
٢٠٧	محمد الحموي - الشيخ الصوفي شمس الدين

صفحة	سطر
٤	١ محمد الحنفى الرومى - شمس الدين المعروف بالكاتب
١٧٣	٤ محمد الدمشقى - قاضى القضاة
٥	٥ محمد السفارى - الشيخ المعتقد
	محمد السباطى (محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن اسحاق بن احمد بن ابراهيم) -
١٨٧	٣ قاضى القضاة ولى الدين
	محمد القوى - (محمد بن احمد بن أبى بكر القوى) - الشيخ الربانى الصوفى
٣١٥	٨ أبو عبد الله
١٧٣	٨ محمد الصغير القازانى - المعلم ناصر الدين
٢١٢	١٣ محمد الكاتب - الشيخ أبو الفتح
١٦٥	٦ محمد الكزبى الشيخ عز الدين - المعروف - بالعز التكرورى
١٩٢	١٦ محمد - الأستاذ المادح المفتى ناصر الدين
١٧٧	١٩ محمد المغربى - الشيخ المعتقد المجذوب
	عمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن عمود العبتابى - بدر الدين
٨	١٤ أبو محمد العبتى
٣١٤	١٣ عمود بن عمر القرمى - قاضى أفضل الدين

(ن)

١٨٦	١٤ نوكار بن عبد الله الناصرى - الأمير سيف الدين
------------	---

(هـ)

٣١٤	٢٠ هلال بن عبد الله الرومى الظاهرى - الأمير الطواشى زين الدين
٥	١٤ هلمان بن وبير بن نجار - السيد الشريف أمير البنع

(ى)

١٩٤	١٨ يار على بن نصر الله العجمى الخراسانى الطويل
١٩٣	٩ يحيى بن صالح بن على بن محمد بن عقيل العجمى المغربى - شرف الدين
٣٥٣	١٨ يحيى بن محمد بن محمد المناوى - قاضى القضاة شرف الدين
٢١٦	٥ يرشباى بن عبد الله الإينالى المؤيدى - الأمير سيف الدين
١٨٤	١٩ يشبك بن عبد الله - الأمير سيف الدين
٢١٥	١٧ يشبك بن عبد الله الأشرفى الأشقر - السيقى

مسطر	صفحة	
١	٢١٦	يشبك بن عبد الله الساقى الظاهرى - الأمير سيف الدين
١	٧	يشبك بن عبد الله السيقى سودون الحمزاوى - الأمير سيف الدين
٧	٢١٣	يشبك بن عبد الله الظاهرى - الأمير سيف الدين
٨	٢٠٠	يشبك بن عبد الله من جانبك المؤيدى الصوفى - الأمير سيف الدين
٣	٢١٧	يشبك بن عبد الله المؤيدى المعروف بيشبك طاز - الأمير سيف الدين
٦	١٧٦	يشبك بن عبد الله الناصرى - الأمير
٤	١٩٩	يشبك بن عبد الله النوروزى - الأمير
٤	١٧٠	يلبغا بن عبد الله الجاركسى - الأمير سيف الدين
١٢	٢١	يوسف بن الصنى الكركى المالكى القبطى - القاضى جمال الدين
		يوسف بن عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب حكيم - الصاحب جمال الدين
٧	١٩٧	أبو المحاسن
١٢	١٩	يوسف بن يغمور - الأمير جمال الدين
١٣	٢١٣	يونس بن عبد الله العلائى الناصرى - الأمير سيف الدين
٤	٣١٣	يونس الأقبانى - الأمير شرف الدين

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب والطوائف والجماعات

أشراف مكة : -	(١)
١٥٠٣ : ١٧٩	آل عثمان : -
الأشرية : -	٢٨ : ٢
- ٨٠٦ : ٢٣٥ - ١٤ : ٢٢٨ - ١١ : ٨٩	أبزة : -
٠١ : ٢٣٩ - ٢١٠٧ : ٥٠٢ : ٢٣٧	١٧ : ٤٨٧ - ١٦ : ٣٨٥
١٠ : ٢٦١ - ٢ : ٢٤٣ - ٢٣ : ٢٤٠ - ٩٠٦	الأتابكة (جمع أتابك) : -
: ٣٠٣ - ١٥ : ٢٨٤ - ١٣٠١٢ : ٢٦٢ -	٧ : ٢٢١
٢١ : ٣٧٦ - ٢٣	الأتراك : -
الأشرية - إينال : -	٢٠ : ٢٣٠ - ٧ : ٥٥ - ٥ : ٢٣
٢١ : ٦٧ - ٥ : ٦٠٤	الأجلا ب : -
الأشرية - برسباي : -	: ١٠٢ - ٢٠٠١٢ : ١٠٠ - ٥ : ٩١ - ٨ : ٩٠
- ٩٠٦ : ٥٠٣ : ٣٦ - ٥ : ٣٥ - ٨ : ٣١	- ٦ : ١٣٩ - ٢٣ : ١٢٥ - ٧ : ١٢٤ - ١١
: ٢٢٩ - ٢٣ : ١٤٧ - ٢٠ : ١٠٦ - ٢ : ٣٧	٠١٥ : ٢٣١ - ٦ : ١٤٦ - ٧ : ٣٠٢ : ١٤٣
- ١ : ٢٧٦ - ١٦ : ١١٠٦ : ٣ : ٢٣٤ - ١٨	- ١٣ : ٢٣٦ - ١١ : ٢٣٢ - ٢١ : ٢٠ : ١٨
٢١ : ٣٨٣	- ١٤ : ٢٤٣ - ٩ : ٢ : ٢٤٢ - ١٠ : ٢٤١
الأشرية الصفار : -	: ٢٨٨ - ١٩ : ٢٥٨ - ٧ : ٢٤٩ - ٢١ : ٢٤٦
- ٢٠١ : ٣٠٥ - ٢٠١ : ٣٠٤ - ١٧ : ٢٦٤	١ : ٢٩١ - ١٧ : ١٤ : ٢٩٠ - ٣ : ٢٨٩ - ٣
: ٣٦٩ - ١٧ : ٣٦٨ - ١٦ : ٣٦٧ - ٣ : ٣٦٦	- ١٩ : ٣٥٦ - ١٣ : ٣١٨ - ١٤ : ٢٩٦ -
٤ : ٣٨٩ - ١٣ : ٣٨٣ - ١١	- ١٣ : ١٢ : ٣٦٤ - ١٣ : ٣٦١ - ١١ : ٣٥٩
الأشرية - الكبار : -	٠٤ : ٢ : ٣٦٨ - ٢٠ : ٧ : ٣٦٧ - ٢ : ٣٦٦
٠٣٠٥ - ١ : ٣٠٤ - ١٧ : ٢٦٤ - ١٢ : ٢٦٢	- ١٥ : ٣٧٠ - ٨ : ١ : ٣٦٩ - ٢٢ : ١٠ : ٥
- ١٥ : ١٤ : ٦ : ٣٦٧ - ٣ : ٣٦٦ - ٢ : ١	٢١ : ٥ : ٣٨٧ - ١٦ : ٣٨٥ - ١٣ : ٣٨٣
- ١٢ : ٣٨٣ - ١٠ : ٣٦٩ - ١٧ : ٣٦٨	٠١٢ : ٣٨٩ - ٢١ : ١٤ : ١١ : ٣ : ٣٨٨
٣ : ٣٨٩٠	٠٢١ : ٤ : ٣٩٠ - ١٧
الأطباء (جمع طبيب) : -	أرنوط : -
٤ : ٢٧٤	٢٢ : ١٩ : ٣٧٦
الأعراب	الأروام : -
٩ : ٣٠١	٦ : ٥ : ٣٧٣ - ٧ : ٥ : ٢٥٣ - ١٦ : ٨٢

أعيان الظاهرية : —	الأعيان : —
١ : ٢٤٣	١٨ : ٧٢ — ١٦ : ٤١ — ١٢ : ٤٠ — ١١ : ٣٣
أعيان الظاهرية الحقيقية : —	١٢ : ٨٢ — ١١ : ٩٠ — ١٤ : ٩٤ — ٩٧ : ٤
٦ : ٢٥٧	١٨ : ١٠٢ — ١١ : ١٢٠ — ٣ : ١٠٧ — ١٢١ :
أعيان العسكر : —	١٧ : ١٢٣ — ١٤ : ١٤٢ — ١٩ : ١٤٦ — ١٩ :
١٧ : ٢٤٢	١٥٠ : ١٠ — ١٥٦ : ١٥ — ٢١٩ : ٨٠٧ ،
أعيان القرنج القبارصة : —	١١ : ٢٣٣ — ١٢ : ٢٣٤ — ٥ : ٢٣٧ — ٣ :
٩ ، ٨ : ١٤٧	٢٥٣ : ١٥ — ٢٨١ : ١٢ ، ٦ — ٣٠٤ : ٢٢ —
أعيان الفقهاء : —	٣٤١ : ١٩ — ٣٧٤ : ٧
١٨ : ٣٤٩ — ٢ : ٣٢٥	أعيان الأبراء : —
أعيان فقهاء المالكية : —	٨ : ٢٤ — ٨ : ٣٢ — ٨ : ٣٩ — ٦ : ٤٠ —
١٦ : ١٧٠	٤٩ : ٥ — ٥٦ : ١ — ٦٤ : ١٠ — ٧٢ : ١٣ —
أعيان مائشري الدولة : —	١٥٨ : ٩ — ٢٣٨ : ٤ — ٢٤٣ : ١٧ — ١٩٠ : ٢٥٠ —
١١ : ١٣٦ — ١٢ : ١١٠	١ : ٣٢٠ — ١٢ : ٣٣٥ — ١١ : ٣٣٧ — ٢ :
أعيان مكة : —	٣٣٨ : ١١ — ٣٥٦ : ١٢ — ٣٨٨ : ١٣ —
٢٠ ، ١٨ : ١٧	أعيان أهل الماغوصة : —
أعيان المالك : —	٢٨٥ : ١٦
١٣ : ٢٤٢	أعيان التجار : —
أعيان المالك الأشرفية : —	٢٩٠ : ١٥
٧ : ٣٨	أعيان الخاككية : —
أعيان المالك الظاهرية : —	٢٤٢ : ٧ — ٣٥٨ : ١ — ٣٦٧ : ١٥ ، ١٦ —
١١ ، ١٠ : ٢٢٩	أعيان — الخجداشية : —
أعيان موقعي النست : —	٢٣٧ : ٣
٨ : ٣٣٥ — ١٣ : ٢٠٥	أعيان دمشق : —
أعيان المداكة : —	٢٣٠ : ١٤
١٣ : ٢٨٠ — ١٥ : ٢٧	أعيان الدولة : —
أعيان الوظائف المعدود أصحابها من ذوى الرياسات : —	٢٣ : ٧ ، ١٢ — ٥٧ : ١٢ — ٧١ : ٨ — ٧٢ :
١٤ : ٧٧	٨ : ١٠٤ — ١٠ : ١١٠ — ٢ : ١١١ — ٧ :
أقباط مصر : —	١٢٤ : ٤ — ١٥٠ : ٩ — ١٧٣ : ٢ — ١٩٧ :
١٨ : ٢٨١	١٦ : ٢٤٦ — ١٨ : ٢٧٧ — ١٣ :
	أعيان الطواشبة : —
	٢١٥ : ١

الأكراد :-

٢٠٤ : ٢٣ - ٢٧٣ : ٧ - ٢٨٦ : ١٨ - ٣٢٨ :

١٢ : ٣٢٩ : ٣

الألبان :-

٢٢ : ٣٧٦

الأمراء :-

٢١٩ : ٧ - ٢٢٠ : ٤ - ٢٢١ : ٣ - ٢٢٣ : ٣ -

٢٤٠ : ١٧ - ٢٥٤ : ١ : ٣ : ١٧ - ٢٥٩ :

١٩ : ٢٦٧ : ٤ - ٢٧٨ : ١٧ - ٢٨٣ : ١٥ -

٢٨٧ : ١٧ - ٢٧٣ : ٢٠ : ٣٧٩ - ٤ : ٣٩٠ :

٦ : ٨ - ٣٩١ : ١ : ٤ : ١٦ - ٣٩٢ : ٢٠ -

٣٩٣ : ١ - ٣٩٤ : ١٢ .

أمراء الأتراك :-

٩٢ : ٢٢

الأمراء الأجلاّب :-

٣٨١ : ١٧ - ٣٨٢ : ١١

الأمراء الأشرفية :-

٢٦١ : ٢١ - ٢٦٤ : ٧ : ٨

أمراء الألوف :-

١٨ : ١٦ - ٣٣ : ١٦ - ٣٤ : ٢١ - ٤٩ : ٨ -

٦٠ : ٢ - ٨٧ : ٥ - ٨٨ : ١٣ - ١٠٥ : ٩ -

١١٠ : ١٢ - ١٢٨ : ٢٠ : ١٣٤ - ٦ : ١٤١ :

٦ : ١٥١ : ٥ - ١٩٦ : ١٣ : ١٩٧ : ١ :

٢٠٠ : ١٠ - ٢٢٢ : ١٠ : ٢٢٣ - ٤ : ٢٢٨ :

١٦ : ٢٥٩ : ٧ - ٢٦١ : ١٠ : ١١ : ١٢ :

٢٦٢ : ١٩ - ٢٦٨ : ١٥ : ٢٧٠ - ٦ : ٢٧٦ :

١٥ : ٢٧٧ - ١٣ : ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٥ : ١٠ :

٢٨٧ : ٥ : ٢٩٣ - ٩ : ٣٠٤ - ٢٢ : ٣٠٥ :

١٣ : ٣٠٦ - ٣ : ٣٠٧ - ٤ : ٣٤٣ : ٨ :

٣٦٢ : ٨ : ٣٦٣ - ١ : ٣٦٧ - ٤ : ٣٧٨ :

١٢

أمراء الخمسات :-

٢٨ : ١٤ - ١٨٦ : ١٢ - ١٨٩ : ٥ :

الأمراء الميمنية :-

٣٦٧ : ١٦ -

أمراء الطليخانات :-

٣١ - ٢ : ١٠ : ١٤ : ١٧ - ٤٠ : ٩ -

٧٠ : ٣ - ٧١ : ٣ - ٧٢ : ٣ - ٧٤ : ٧ :

٧٥ : ٥ - ٧٨ : ١٩ - ٨٢ : ١٥ - ٨٧ : ٦ -

٨٩ : ٤ : ٥ - ١٩٣ : ١٢ : ٩٩ : ٤ : ١٠٥ :

١١ : ٢٠ : ١٠٩ : ٨ - ١١١ : ١٠ : ١١٦ :

٢١ : ١٢٦ : ١٢ - ١٢٨ : ٨ - ١٢٩ : ١٠ -

١٣١ : ٩ - ١٥١ : ٦ - ١٧٠ : ٤ - ١٧٦ : ٦ -

١٧٩ : ١٩ : ١٨٩ : ١٠ - ٢٠٠ : ١٢ - ٢١٦ : ٦ -

٢٢٢ : ١٢ - ٢٦١ : ١٣ - ٢٦٨ : ١٥ :

٢٧٠ : ٨ : ١٧ - ٢٧٦ : ٦ - ٢٧٧ : ١٨ -

٢٨٤ : ١٢ - ٢٩٠ : ٥ - ٢٩٣ : ١١ : ٢٩٤ :

٨ - ٣٠٧ : ٥ - ٣١٠ : ١٧ - ٣٢١ : ٢ -

٣٢٤ : ١٥ - ٣٣٥ - ١٤ : ٣٤٦ : ١٦ -

٣٤٧ : ١ - ٣٥١ : ١٢ - ٣٦٢ - ١٠ - ٣٦٧ : ١٢ -

أمراء الظاهر برقوق (الأمراء الظاهرية برقوق) :-

٧٤ : ٥

أمراء الظاهر جقمق (الأمراء الظاهرية جقمق) :-

٤٩ : ٢ - ٥٣ : ١٩ - ٥٤ : ٢ - ٢٧٩ : ٦ :

٩ : ١٠

أمراء العرب :-

١١٠ : ٩

أمراء العشرات :-

١٩ : ١٥ - ٢٥ : ١٩ - ٢٦ - ٣ - ٢٨ :

٢٦ : ٣٢ - ١٣ : ٣٤ - ١ : ٢٢ - ٣٩ : ١٤ -

٤٠ : ١٠ - ٤٢ : ٦ - ٤٤ - ١ - ٦٠ : ١٢ -

٦٣ : ١٠ - ٦٩ : ٢ : ١٠ : ٧٥ : ١٧ - ٨١ :

أهل قسطنطينية : -	٨٧-٥ : ٦-١٠٦ : ١٢-١٠٩ : ٨-١١١ :
٣ : ٧١	٢-١١٧ : ١ : ٢١ : ١٢٨ : ١٤ : ١٦ : ١٩ :
أهل الماغوصة : -	١٢٩ : ٨ : ١٣٣ : ١٦ : ١٣٦ : ٥ : ٨ :
٣ : ٢٢٣-١٣ : ٢٢٤	١٤٦ : ١٥ : ١٥١ : ٩ : ١٦ : ١٥٥ : ١٠ :
أهل مصر : -	١٦٤ : ٣ : ١٧٢ : ١٨ : ١٧٤ : ٤ : ١٨٣ :
٢٢ : ٣٢٢	٤-١٨٦ : ١٤ : ١٨٨ : ١٣ : ١٩٠ : ٨ :
أهل مكة : -	١٩١ : ١٦ : ١٠ : ١٢ : ٢٠٧ : ٧ : ٢١٢ :
٢ : ٢٠٤-١٨ : ١٣ : ١١٧	١٦-٢١٣ : ٨ : ١٩ : ٢١٥ : ١٥ : ٢٢٢ :
الأوربيون : -	١٣-٢٢٣ : ٨ : ١٠ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٦١ : ٧ :
٢٢ : ٣٧٦	١٣-٢٦٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٩ : ٢٧٩ : ٢٣ :
أولاد عثمان جق : -	٧-٢٨٢ : ٢٠ : ٢٨٨ : ٣ : ٢٩٠ : ٦ :
٢٥ : ٢	٢٩٣ : ١١ : ٢٩٥ : ١٨ : ٣٠١ : ٧ : ٣٠٣ :
أولاد الناس : -	٢٢-٣٠٧ : ٦ : ٣١٢ : ١٢ : ٣١٧ : ١٠ :
٨٢ : ١٨ : ١٤٢ : ٢٠ : ١٤٧ : ٢٤ : ٣٦٢ :	٣١٩ : ١٨ : ٣٣ : ١ : ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٨ :
٢١-٣٨٠ : ٦ : ٣٨٢ : ١٠ :	٦-٢٤٩ : ١٩ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٦٢ : ١٠ :
(ب)	٣٦٧ : ١٢ : ١٤ : ٣٧٩ : ٣ : ٣٨٢ : ١٧ :
البرامكة : -	١٣ : ١٥ : ١٧ : ٣٨٣ : ٤ :
١٩ : ١٧	الأمراء المصريون : -
بنو إسرائيل : -	٨ : ٢٠٧
٦ : ٣١١	الأمراء المؤيدية : -
بنو أيوب : -	٩ : ٣٨٣
١١ : ٣٧٤	أهل دمشق : -
بنو حناء : -	١٦ : ٢٣٠
١٧ : ٨٥	أهل الذمة : -
بنو قرمان : -	٤ : ١٢-٢٨١ : ٨ : ١١ : ١٢ : ١٨ :
٥ : ٤ : ٣٣٥	أهل شريته : -
بنو كنانة : -	٢٢٤ : ٤ : ٦ : ١٣ :
٢١ : ٢٦٦	أهل القاهرة : -
(ت)	٣٤ : ١ : ٢٤ :
الترك : -	أهل قبرس : -
٥٧ : ٩ : ٢٥٣ : ٤ : ٣٢٧ : ٤ : ٣٣٥ : ٦ -	١٣٣ : ١ : ١٤٣ : ١٥ :
٩ : ٣٧٠	

التركان : -

٩٧ : ٢٤ - ١٠٣ : ٢٣ - ١٧٢ : ٢٣ - ٢٣ : ٢٠٤

٢٣ : ٢١١ - ١٨ : ١٩ - ٢٦٨ : ٢٢

تركان ابن قرمان : -

١٢٤ : ٩

(ج)

الجراكسة : -

٢٣ : ٥ - ٥٧ : ١٠ - ٢١٨ : ٤ - ٢٥٠ : ٨

٢٥٣ : ٥ - ٦ : ٧ - ٨ : ٣٢٧ - ٥ : ٣٥٦

٥ : ٣٨٥ - ١٧ : ٣٨٧ - ١٦ : ٣٩٤

الجلبان : -

٢٩١ : ١٢ - ٣٦٣ : ١٠

الجمدارية (جمع جمدار) : -

٤٠ : ٣

(ح)

الحاييون : -

٣١٧ : ٨

(د)

اروم : -

٣٣٤ : ٢٠ - ٢٤٣ : ١١ - ١٣ : ٣٧٣

(س)

السقا : -

٢٥٨ : ٣ - ٢٧٤ : ٤ - ٣٨٨ : ٦

سلاطين أولاد الماوك : -

٢٣٥ : ١٦

السوقة : -

٢٩٠ : ١٥

السيفية : -

٣٨ : ٨ - ٤٠ : ٥ - ١٤٧ : ٢٣ - ٢٣٤ : ٤

٢٥٢ : ١٨ - ٢٤٣ : ٢ - ٢٧٦ : ٤ - ٣٦٤

١٨ : ٣٦٨ - ١٨ : ٣٨٣

(ص)

صوفية الأعاجم : -

٢٣٢ : ٢٤

(ط)

الطباخون : -

٣٢٧ : ١٥

الطواشية : -

٣٦٢ : ٢١

(ظ)

الظاهرية : -

١٩ : ٢٠ - ٩٠ : ٩٠ - ١٠٠ : ٩١ - ٧ : ١٧١ - ١٤

٢٢٩ : ٥ - ١٨ : ١٩ - ٢٣٥ : ١ - ٢٤٠ : ٨

١٠ : ٢٣٧ - ٣ : ٧ - ٩ : ٢٣٩ - ٥ : ٢٤٦ - ٩

٢٤٢ : ١٤ - ١٦ : ١٨ - ٢٦٢ : ٥ - ٢٧٧ : ٢٠ - ٢٤٢

٢٧٩ : ١٩ - ٢٨٠ : ٣ - ٤ : ٣٦٨ - ١٢

٣٦٩ : ١ - ٣٧٧ : ٢٣

الظاهرية جقمق - الظاهرية الجقمقية : -

٣٢ : ٦ - ٢٣٤ : ٤ - ٢٧٦ : ٤

الظاهرية جقمق الكبار : -

٣٦٤ : ١٦

الظاهرية الصغار الأجلاب : -

٣٦٧ : ٧ - ٣٨٣ : ١٣

الظاهرية الكبار : -

٣٠٦ : ٥ - ٧ : ٣٦٧ - ١٩ : ٣٦٨ - ١١

٣٦٩ : ٨ - ١٧ : ٣٨٣ - ١٢

١١٧ : ١٨

(غ)

العجم : -

١١٧ : ٤ - ١٩٤ : ٢١

العرب : -

٢٠٠ : ١٧ - ٢٨٦ : ١٥ - ٣١١ : ١٨

العربان : -	القبراء : -
٢١ : ٢١٧-١٠ : ٣١٧-١٧ : ١٦٧-١ : ١٠٧-٩ : ٢١	٢٢ : ٢٢٩
٢١ : ٣٣٥	القبراء أتباع الشيخ حيدر
عربان الوجه القبلي : -	٢٢ : ٣٣٢
٢١ : ٢٤	قبراء العجم : -
عرب بني عقبة : -	٢١ : ١٩٤-١٤ : ١١٧
٩ : ٣٠١	القبهاء : -
عرب الطاعة : -	١ : ٣٠٨-٣ : ١٧
٨ : ٢٧٢	قبهاء الحنابلة : -
عرب لميد : -	٧ : ٣٤٤
٩٠٥ : ٢٧٢-١١ : ٢٢٦	قبهاء الحنفية : -
عرب هواره : -	١٦ : ٣١٤
١٤ : ٢٠٣	قبهاء الشافعية : -
الساكر : -	٦ : ١٢
١٠ : ١٠٦-١٠ : ١٠٧-٩ : ١١-٨ : ١٠٨	قبهاء المالكية : -
١٥ : ٢٥٠-١٠ : ٢٥٤-١ : ٤-١٢ : ٢٧٠	٥ : ١٨-٤ : ١٧٢
١٧ : ٣٩٠-١٥ : ٣٧٣	فلاحو الشرقية : -
ساكر الأتابكية : -	١٠ : ٢١٢
١١ : ٢٤١	(ق)
الساكر السلجانية : -	القبط : -
٦ : ١١٩	٨ : ٩٩
الساكر الشامية : -	القرمانية - بنو قرمان : -
٢٢ : ١٠٣	١١ : ١٢٣-٣ : ١٢٥-١٠ : ١١٠
الساكر المجردة : -	قطاع الطريق : -
٣ : ١١١	١٠ : ١١٣-٨ : ١٦٠-٤ : ٣٠٣-١٠
(ف)	القبراء : جمع قارىء : -
الفرنجة : -	١٤ : ١٠٣
١٤ : ٢-١٤ : ٧٠-٢٤ : ١٣٣-١١ : ١٤٣-١٦ : ١٤٤	قراء الأجواني : -
١٤ : ١٤٤-٦ : ١٤٧-١٨ : ١٤٨-٥ : ١٥٠	٦ : ٢١١
٢٢ : ٢٢٤-٢٣ : ٢٢٤-٤ : ١٠-١٣ : ٢٨٥	القصاد - جمع قاصد
١٤ : ٢٨٦-٣ : ٢٣٣-٤ : ٢	٩ : ٣٣-١٠ : ١١٩-٣ : ١٢-٢٣ : ١٤٧-٩ : ١٤٧
	٩ : ٣٠٥

المعاملون : —
٢٠ : ١٦ : ٣٤٠
المعلمون : —
٢٤ : ٣٤٠
المقدمون : —
٤٠ : ٦ : ١١ : ٨ : ٢٨٤ — ٨ : ٢٩٦ : ٥ : —
٢ : ٣٨٢ — ١٢ : ٣٠٢
مقدمو الألوف : —
٧ : ٧ : ٣٨ — ١٨ : ٣٩ — ١١ : ٨٣ : ١٤ :
١٥ : ٧٤ — ٥ : ٨٩ — ٣ : ٩٨ — ١٥ : ١٠٥ :
١٩ : ١١٢ — ٦ : ١١٤ — ٣ : ١٦٣ — ١٣ : —
١٦٥ : ١٠ : ١٧٦ — ١٦ : ١٩٦ — ١٦ : ٢٠٧ :
١٢ : ٢٢٢ : ١١ : ١٦ : ٢٣٣ — ٦ : ٢٣٤ :
٩ : ٢٣٧ — ٣ : ٢٤٠ — ٢ : ٢٥٨ — ٦ : ٩ :
٢٧٠ : ١٥ : ٢٧٩ — ٢ : ٢٨٤ — ٨ : ٢٩٠ :
١٣ : ٣١٦ — ١٤ : ٣٢٣ — ٧ : ٣٣٦ — ١٧ : —
٣٥٢ : ١٨ : ٣٦٥ — ١٩ : ٣٦٧ — ١١ : ٣٨٢ :
٣ : ٣٨٦ : ١٤ : ١٩ :
مقدمو الألوف بالديار المصرية : —
١٩ : ٣ : ٣١٩ — ١٣ : ٣٥٥ — ٢ :
ملوك الأقطار : —
١٥٨ : ٣ : ٣٢٢ — ٢١ :
ملوك الترك : —
٥٧ : ٩ : ٢١٨ — ٣ : ٢٥٣ — ٧ : ٣٢٧ — ٤ : —
٣٥٦ : ٤ : ٣٧٠ — ٩ : ٣٧٣ — ٤ : ٣٩٤ :
٤ : ٣٩٦ — ١٧ :
ملوك الجراكسة : —
٥٧ : ١٠ : ٢٥٥ — ١٣ : ٢٥٦ — ٨ :
ملوك الروم : —
٣٤٣ : ٣ : ١١ :
ملوك الفرنج : —
١٤ : ١٤٣

قصاد الفرنج : —
١٤٤ : ٦ :
القضاة — جميع قاض : —
٤٨ : ٨ : ١٠٢ — ١٨ :
انقلبيون — الممالك الجنود الذين بالقلمة : —
٤٣ : ١١ : ٣٦٨ — ١٥ : ٣٦٩ — ٣ : ٤ : ٧ :
١٠ : ١١ : ١٥ :
(ك)
كبار أمراء الظاهرية : —
٣٦٨ — ١٢ :
الكتابية : —
٢٢٤ : ١ : ١٨ :
الكتبة : —
٢٨١ : ٧ : ٣١٣ — ١٩ :
(م)
المالكية : —
٣٤١ : ١٧ :
مباشرو الدولة : —
٢٦ : ٦ : ٢٧ — ٨ : ٧٧ — ١ : ١١٢ — ٩ : —
١٥٩ : ١٩ : ٣٦٠ — ٣ :
مباشرو الدولة والقضاة : —
٤٨ : ٢١ :
المباشرون : —
٧٢ : ١٢ : ٨٣ — ١٩ : ١٠١ — ١٢ : ١٣٢ :
١١ : ٢٣٦ — ١٧ : ٢٨١ — ١٨ :
المجاورون : —
١٠٦ : ١٢ : ١٢٩ — ١٠ :
المهايس : —
٣٧٦ : ١٣ :

١٤ : ٢٠ - ٣٣٢ : ١٠ : ٣٣٥ - ١٦ : ٣٣٨ :

٧ : ١٢ - ٣٤٦ : ١٦ : ٣٥٣ - ٥ : ٣٥٦ :

١٦ : ٣٥٧ - ٢٤ : ٣٦٠ - ٥ : ٣٦٧ - ١٥ :

٣٧٢ : ٢ - ٣٩٠ :

المالِك الأجلاب :

٨٤ : ٢٢ - ٨٧ : ٣ : ١٣ : ١٦ : ١٨ - ٨٨ :

٢ : ٨٩ - ١ : ٦ : ١٢ - ٩٤ : ١٢ : ١٥ :

١٧ - ٩٥ : ٨ : ٩٦ - ١١ : ١٥ : ٩٨ - ٢ :

١٩٩ : ١٥ - ١٠٠ : ١ : ١٠١ - ٣ : ١١٢ :

٨ - ١١٤ : ٧ : ٨ : ١٣ : ١١٧ - ١٧ : ١١٨ :

١٧ - ١٢٣ : ١١ : ١٢٥ - ٣ : ١٠ : ١١ :

١٣٠ : ١ : ٣ : ٥ : ١٤ : ١٣١ - ١٨ : ١٣٢ :

١٠٠٥ : ١٣٣ - ٥ : ١٣٦ - ١٧ : ١٣٧ : ١ :

٢ : ٥ : ٦ : ١٢ : ١٤ : ١٦ : ١٤٤ - ٩ :

١٤٥ : ٧ : ١٤٧ - ٤ : ١٤٨ - ١٨ : ٤ :

١٥١ : ٢٠ - ١٥٢ - ١٥٨ : ١٣ : ١٥٩ :

٨ : ١٥ - ١٦٠ : ١٧ : ١٨ : ٢٢٥ : ٦ : ٤ :

٢٣١ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٢١ : ٢٣٢ - ٢ :

١١ - ٢٤٠ : ١٣ : ٢٧٦ - ١٨ : ٢٧٧ - ١٨ :

٢٧٨ : ١٨ : ٢٧٩ - ١٢ : ٢٩٠ - ١٤ : ١٧ :

٢٩٧ : ١٥ : ٣٠٨ - ١٦ : ٣٢٠ - ٤ : ١٠ :

١٤ : ٣٢١ - ١٤ : ٣٢١ - ١٤ : ٣٢٤ - ١٥ :

٣٥٦ : ١٨ - ٣٦٥ : ٢١ :

ماليك أردبنا :

٢٦٣ : ٤ :

المالِك الأشرية :

٨١ : ٧ - ٨٤ : ١ : ٢٢٩ - ١٠ :

المالِك الأشرية إبنال :

٧٩ : ٤ - ٢٦١ : ١٦ : ٣٧٦ - ١٤ : ٣٨٣ - ٢٣ :

ملوك مصر :

٣٧٤ : ٨ - ٣٧٥ : ١١ :

ملوك الهند :

٣٢٣ : ٢ :

ملوك اليمن :

١١٢ : ١٥ : ١٦ - ٣٢٣ : ١ :

المالِك :

٢٧ : ١٢ - ٣٦ : ١٧ : ٣٨ - ١١ : ١٣ - ٣٩ :

٣ : ٦ : ١٣ : ١٥ - ٤١ : ١ : ٣ : ١٩ - ٤٥ :

٢٢ : ٤٦ - ١٣ : ٤٧ - ٨ : ٤٨ - ٢ : ٩٦ :

١٩ : ٩٧ - ١٦ : ١٠٠ - ٤ : ١٠١ - ٥ : ٨ :

٢٠ : ١٠٢ - ٢ : ١١ : ١٠٣ - ٥ : ١٠٤ :

٢١ : ١٠٥ - ١ : ٦ : ٧ : ١١٤ - ٩ : ١٢٤ :

١٢٥ : ١٢ : ١٢٠ - ١٢ : ١٣٨ - ١٢ : ١٤٤ :

١٢ : ١٣٥ - ٢ : ١٥٩ - ١٢ : ١٦٢ - ١٨ :

١٦٣ : ١٦ : ٣ : ١٦٤ - ١ : ١٦٧ - ٦ : ١٦٨ :

٤ : ١٦٩ - ٧ : ١٧٠ - ٦ : ١٧٦ - ٧ : ١٩ :

١٧٩ : ١٧ : ١٨٩ - ١١ : ٢٠٧ - ١٤ : ٢٢٣ :

٢ : ٢٣١ - ١٥ : ١٦ : ١٩ : ٢٢ : ٢٣٢ :

١ : ٣ : ١١ : ٢٣٤ - ٣ : ٢٣٦ - ١٢ : ٢٤٠ :

١٦ : ١٨ : ٢٤١ - ٦ : ٢٤٢ - ٢٠ : ٢ : ٦ :

١٢ : ١٩ : ٢٤٣ - ٦ : ٢٤٤ - ٩ : ٢٤٦ :

٢١ : ٢٥٨ - ١٩ : ٢٥٩ - ١ : ٣ : ٧ : ١٨ :

١٩ : ٢٠ - ٢٦٥ - ١٥ : ٢٦٦ - ١٨ : ٢٦٨ :

٨ : ٢٧٠ - ٢٢ : ٢٧٢ - ٧ : ٢٧٩ - ١٨ :

٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ - ١٣ : ٢٨٩ - ٣ : ٣٠١ :

٨ : ٣٠٢ - ٦ : ٣٠٤ - ٥ : ٣١٠ - ١٩ :

٣١٢ : ١٥ : ٣١٥ - ١٨ : ٣١٦ - ٣ : ١٥ :

١٧ : ١٩ : ٣١٧ - ٥ : ٣١٨ - ١٠ : ٣٢٧ :

— ٢٨٠ : ١٤ — ٢٨٤ : ١٦ — ٢٨٦ : ١٠٤ :
 : ٢٧٠ — ٣ : ٢٧٦ — ٥ : ٢٨٠ — ١٤ : ٢٨٤ :
 : ٢٩٧ — ٦ : ٢٩٠ — ١٥ ، ٥ : ٢٨٦ — ٩٦ :
 — ١ : ٣١٢ — ١٥ ، ١ : ٣٠٤ — ٨ : ٣٠١ — ٢ :
 : ٣٤٠ — ٦ : ٣٢٧ — ٢٠ : ٣١٨ — ٢٠ : ٣١٥ :
 — ١٤ : ٣٥٩ — ١٩ : ٣٥٧ — ٦ : ٣٥٢ — ١٥ :
 — ٧ ، ٤ ، ٣ : ٣٨٠ — ١٩ ، ١١ : ٣٦٢ :
 ٢ : ٣٨٣ — ٥ : ٣٨٢
 — ممالك سودون الحمزاوى الظاهري الدوادار :
 ١٦ : ٢٠١
 — الممالك السيفية :
 ٨ : ٩٠ — ٢٢ : ٧
 — ممالك الظاهر برقوقي :
 : ٢١٣ — ٢ : ١٩٦ — ١٢ : ١٨٣ — ١٧ : ١٨ :
 ١٥ : ٢١٥ — ١٥
 — ممالك الظاهر خشقدم :
 ٢٤ : ٣٨٣
 — الممالك الظاهرية :
 ، ١٢ : ٩١ — ١٣ : ٨٩ — ٧ : ٨١ — ٤ : ٧٩ :
 — ١٨ ، ١٧ ، ١٠ : ٢٢٩ — ٤ : ١٩٤ — ١٤ :
 : ٢٦٠ — ٧ : ٢٥١ — ١٤ : ٢٣٣ — ٦ : ٢٣٢ :
 ٢١ : ٢٦٢ — ١٠
 — الممالك الظاهرية الحقيقية :
 — ٤ : ٧٩ — ٢ : ٧٨ — ١٨ : ٦٥ — ٧ : ٥٢ :
 — ١٠ : ٢١٣ — ١٣ : ١٨٠ — ٨ : ٨٩ : ٢ : ٨٧ :
 ٢٢ : ٣٨٣ — ٨ : ٣٨١
 — ممالك قاني باى الهلوان :
 ٢٠ : ١٨٤
 — الممالك القرانيص :
 ٣ : ٨٨
 — ممالك قرا يوسف بن قرا محمد :
 ١٣ ، ١١ : ١٩٤

— ممالك الأشرف برسباى :
 : ٣٢٧ — ١٨ : ١٩١ — ٩ : ١٩٠ — ١١ : ٨٩ :
 ٢١ : ٣٨٣ — ٢ : ٣٤٥ — ٨
 — الممالك الأمراء :
 ٤ : ١٥٣ — ١٢ : ١٤٤ — ١٢ : ١٣٠ — ١٨ : ٣٤ :
 — ممالك أيلك :
 ٢٢ : ٢٣١
 — ممالك جقمق الأرغون :
 ٢٢ : ٢٣١
 — الممالك الجلبان :
 ١٢ : ٢٩١ — ٦ : ١٢٣ — ٦ ، ١ : ٨٤ :
 — ممالك الخواص :
 ٤ : ٣٧٧
 — ممالك زين الدين :
 ٣ : ٩٦
 — الممالك السلطانية :
 : ٢٨ — ٨ : ٢٧ — ١٢ ، ٧ : ٢٦ — ١ : ٢١ :
 — ١ : ٣٣ — ٢٣ : ٣١ — ١٧ : ٢٩ — ١٨ ، ٣ :
 — ٢٠ : ٩ : ٤٣ — ١٧ : ٤١ — ٢١ : ٣٧ :
 . ٢٢ : ٢١ ، ١ : ٦١ — ١٤ : ٥٨ — ٢٢ : ٤٩ :
 — ٢ : ٧٦ — ٦ : ٩٦ — ١٤ ، ٨ : ٦٤ — ٢٣ :
 — ١٠ : ١٠٢ — ٢ : ٩٤ — ٣ : ٩١ — ١٤ : ٨٦ :
 . ٣ : ١٠٩ — ١٢ ، ٤ : ١٠٦ — ١٨ : ١٠٤ :
 — ١٢ : ١٣٧ — ١٢ : ١١٧ — ٦ : ١١١ — ٥ :
 — ٦ : ٥ : ١٤٧ — ١٣ : ١٤٤ — ٢ : ١٣٩ :
 — ١٣ : ١٥١ — ٧ ، ٥ ، ٣ : ١٥٠ — ١٦ : ١٤٨ :
 : ٢١٠ — ١٣ : ٢٠٠ — ٣ : ١٥٣ — ٥ : ١٥٢ :
 — ٢١ : ٢٢١ — ١٥ : ٢١٦ — ١٦ : ٢١٣ : ١١ :
 . ١٨ : ٢٢٥ — ٤ ، ١ : ٢٢٤ — ١٩ : ٢٢٣ :
 — ٨ : ٢٥٥ — ٢٠ ، ١٥ ، ١٤ : ٢٣١ — ٢٠ :
 : ٢٦٤ — ٣ : ٢٥٩ — ٢٢ : ٢٥٨ — ١٤ : ٢٥٧ :
 — ٥ : ٢٧٦ — ٣ : ٢٧٠ — ١٤ : ٢٦٨ — ٧ :

المالِك المَعِيَّة : —	النصارى : —
١٩ : ٢٣١	٢١ : ٢٨١
المالِك المَوِيْدِيَّة : —	النقباء (جمع نقيب) : —
١٩ : ٢١ : ١٨٣ : ٦ : ١٨٨ : ١٥ : ١٨٩ :	٢٠ : ١١٤
٧ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٧ : ٩ : ٢١١ : ١٠ :	النواب : —
٢١٦ : ٧ : ٣٤٣ : ١٦ :	٨٠ : ١ : ١٩ : ١٠٩ : ١ : ١١٠ : ٢٢ : ١٢٩ :
ممالِك الناصر فرج بن برقوق : —	٣ : ٣٦١ : ١
٨١ : ١٩ : ١٨٦ : ١٦ : ١٩٢ : ٢ : ٢٠٦ :	نواب الحكم الخنفية : —
١٥ : ٣٣٩ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦ :	١٤ : ٣١٤
ممالِك نوروز الحافظى : —	نواب الحكم الشافعية : —
١٩٢ : ١١ :	٢٠٤ : ٢ : ١٠ : ٢١٢ : ١٤ : ٣١١ : ١٣ :
المناسر (قطاع الطريق) : —	نواب الحكم المالكية : —
١٣٦ : ٢١ : ١٣٧ : ٣ : ١٦٠ : ٤ :	٣ : ٣٢٤ : ١ : ٣٤٤ : ٣ :
المَوِيْدِيَّة (أتباع الملك المَوِيْدِيَّة شَيْخ المَحْمُوْدِي) : —	(هـ)
٣١ : ٨ : ٣٥ : ٣ : ٤ : ٥١ : ٦ : ٤٠ : ٥٠ :	مجانة السلطان : —
١٤٧ : ٢٣ : ٢٣٤ : ٣ :	٨ : ١١٠
(ن)	(و)
الناصرية : —	الوزراء : —
١٧ : ٢٦١ :	٢٠ : ٣١٣
الناصرية فرج بن برقوق : —	(ى)
٤٠ : ٥ : ١٤٧ : ٢٢ : ٢٣٤ : ٣ : ٢٤٢ : ١٨ :	اليهود : —
النجاب : —	١ : ٢٨٢
١٠٩ : ١٠ : ١١٠ : ٤ : ٢٩٠ : ٣ :	

فهرس البلاد والأماكن والأنهار والجبال وغير ذلك

أرض عجيبة : —
 ٢٢ : ١٤
 أرمناك : —
 ١٩ : ٩٧
 إستنبول (إسطنبول) : —
 ١٨ : ٧٠ — ١٣ : ٣٠٢ — ١٥٤ : ٢٠ —
 ٢٣ : ٣٤٧
 الإسطبل السلطاني : —
 ١٦ : ١٥ : ٦ : ٤ : ٥١ — ٣ : ٤٣ — ٣ : ٣١
 ١٤ : ١٢ : ٥٣ — ١٧ : ١٢ : ١٠ : ٥٢
 ١٣ : ٩٠ — ١٥ : ١٢ : ٥٧ — ١٥ : ١ : ٥٥
 : ٢٤٧ — ١٤ : ١٣ : ٨ : ٧ : ٢٤١ — ٢٢ : ١٠١
 : ٢٩٧ — ٢٢ : ١٩ : ٢٩٦ — ١٤ : ٢٨٠ — ١٩
 : ٣٦٨ — ٢٣ : ٣٥٧ — ٢٣ : ٣٠٥ — ٨ : ٥
 ٨ : ٣٨٥ — ٦ : ٣٨٤ — ١٠ : ٣٧٣ — ١٤ : ٣٦٩ — ٢٠
 ٧ : ٦ : ٣٩٤ — ٢٠ : ١ : ٣٩١ — ١١ : ٢ : ٣٨٩
 الإسكندرية : —
 : ٢٥ — ٢٢ : ٢٣ — ٣ : ٢١ — ٣ : ١٩ — ١٥ : ٧
 — ١٣ : ٤ : ٣٢ — ٦ : ٥ : ٣١ — ٦ : ٢٧ — ٣
 : ٣ : ٥٦ — ٢٠ : ٥٥ — ١٣ : ٥٣ — ٧ : ٣٦
 — ١٩ : ٦٢ — ١٣ : ٦١ — ١١ : ٦٠ — ٦ : ٤
 : ٦٩ — ٨ : ٥ : ٣ : ١ : ٦٥ — ١٧ : ٧ : ٦٣
 — ٢١ : ٢٠ : ٩٠ — ١٧ : ٨٤ — ٢ : ٧٢ — ٤ : ٢
 : ١٥٨ — ٨ : ١٤٣ — ٢ : ١٥٠ — ٦ : ١٢٦
 : ٧ : ١٧١ — ٢٠ : ١٦٦ — ١٢ : ١٦٥ — ١١
 : ١٨١ — ٦ : ١٧٢ — ٢١ : ١٧ : ١٢ : ١٠ : ٩
 — ٢٢ : ١٨٥ — ١٠ : ١٨٤ — ٣ : ١٨٢ — ٤
 : ٢٠٠ — ٢٠ : ١٩٦ — ٨ : ١٩٤ — ١٥ : ١٩٣
 : ٢٢٨ — ١٢ : ٢١٦ — ٦ : ٢١٤ — ٢١ : ٢٠
 : ٩ : ٢٤٨ — ١٥ : ١٤ : ٢٣٩ — ٢ : ٢٢٩ — ٤

(١)

آردا (نهر) : —
 ٢٧ : ٢
 آسيا : —
 ٢٤ : ٢٤
 آقصرای : —
 ٢١ : ٢٠ : ٢٦٨
 آمد : —
 ٢٢ : ٢٨٦ — ٢٣ : ١١٤ — ١٥ : ١٠٨ — ٣ : ١ : ٥٩
 أبراج قلعة ياف : —
 ١١ : ٢٢٤
 أبلسنين : —
 : ٢٩٢ — ٧ : ٢٠٠ — ٢٣ : ١٧ : ١٦ : ١٧٢
 ١٠ : ٣٤٥ — ٥ : ٢٩٤ — ٨ : ٢٩٣ — ٤
 أدرنا بولي : —
 ٢٧ : ١١ : ٢
 إدكو : —
 ٥ : ١٨١
 أذنة : —
 ١٤ : ٩٧
 أراضى البعل : —
 ٢٤ : ٣٢٨
 أران : —
 ٢١ : ٣٤٠
 أرزنجان : —
 ٢٠ : ١٥ : ١١٤
 أرزنكان = أرزنجان
 أرزن الروم
 ٢١ : ١١٤

٧ : ٢٢٨	١٣ : ٢٠ - ٢٥٠ : ١ : ٣ - ٧ : ٢٥١ - ٦ :
إقليم البهنا : -	١١ : ١٧ : ٢١ - ٢٥٢ : ٥ : ٨ : ٩ : ٢٠ -
١٩ : ٧٤	٢٥٣ : ١٦ : ٢٥٤ - ٢٠ : ٢٥٥ - ٢ : ٢٥٩ :
إقليم الشرقية : -	١٥ : ٢٦٢ - ١٨ : ٢٧٨ - ١ : ٢٧٩ - ١ :
١ : ١٣٨	٢٨٠ : ٢٢ : ٢٨٢ - ٤ : ١١ : ٣١٦ :
إقليم الغربية : -	١٠ : ٣١٧ - ١٣ : ٣٢٠ - ١٨ : ٣٢٦ - ١٨ :
١١ : ٣١١ - ١ : ١٣٨	٣٢٨ : ٤ : ٦ - ٣٢٩ : ١٢ : ١٣ : ٣٣٠ :
إقليم مصر : -	١٨ : ٣٣١ - ٢ : ٣٤٤ - ١٢ : ٣٥٢ - ٧ :
٢١ : ٣١٦	٣٥٨ : ١١ : ٣٦٠ - ٩ : ٣٦٢ - ٥ : ٣٧١ : ١٣ :
أكرة : -	١٤ : ١٥ : ١٦ - ٣٧٦ : ٢ : ٥ : ١٠ - ٣٧٨ : ٤ : ٦ -
١٨ : ١ : ١١٣	٣٧٩ : ١٨ : ٢١ : ٢٨٢ - ٢٠ :
ألبيرة : -	أسوان : -
١٢ : ٢١١ - ١٢ : ٢٨٢ - ٩ : ٧ : ٢٨٨ - ١٢ :	١٢٠ : ١٨ :
٨ : ٥ : ٣٣٨ - ٥ : ١ : ٣٣٤ - ١٠ : ٢٩١	الأشرفية (مدرسة وجامع الأشرف برسباي) : -
إمالة قرمان : -	٢٢٨ : ١٤ :
١٩ : ٩٧	أصفون الجبل : -
البنج : -	٣٥٢ : ٢١ : ٢٤ :
٧ : ١٧٢ - ١٧ : ١٤ : ٥ - ١٤ : ٢	الأطباق (بقلعة الجبل) : -
الإيوان (بقلعة الجبل) : -	٨٣ : ٢ - ٩١ : ٨ - ٩٤ : ١٧ - ١١٢ : ٨ :
١٠ : ٩ : ٩٤	٢٤٢ : ١٠ : ٢٩٧ - ١٦ : ٣٦٨ - ٤ : ٦ -
(ب)	٣٨٧ : ٢١ : ٣٩٥ : ٩ :
باب الأبواب : -	الأعمال الإطفائية : -
٢١ : ٣٤٠	٢١ : ٢٣ :
باب البحر : -	الأعمال الشرقية (محافظة الشرقية) : -
٢١ : ١٣ : ١٧١	٦٣ : ٢٢ :
باب الجامع الناصري (بقلعة الجبل) : -	الأفقسية : -
١٣ : ١٠١	١٤٧ : ١٢ - ٢٨٦ : ١ : ١٩ :
باب الحرير السلطاني : -	الأقطار الحجازية : -
١٠٠ : ٩ - ١٠١ : ١١ : ١٩ : ٢١ - ٣٠١ :	١٤١ : ٧ - ٢٧٦ : ١٢ :
٢٠ : ١ : ٣٥٧ - ٢ : ٣٠٢ - ١٨	إقليم البحيرة : -
باب الخوش : -	
١١ : ٢١٩	

باب القلعة (بقلعة الجبل) : -
 : ٢٧٧ - ٢ : ٢٢٢ - ٦ : ١٥٧ - ٩ : ٧ : ١٠١
 : ٤ : ٣٢٠ - ١ : ٣٠٧ - ١٨ : ٣٠٦ - ١٦
 ١٠ : ٣٥٦ - ٢ : ٣٢٢ - ١ : ٣٢١ - ٩ : ٨
 باب اللوق : -
 ٢٣ : ١٩٥
 باب المدرج : -
 : ٣٢٧ - ٢ : ٣٠٧ - ٦ : ٢٤٦ - ١٠ : ١٥٦
 ٢٣ : ١٥
 باب الملك الأفضل : -
 ١٢ : ٣٨٤
 باب النصر : -
 - ١ : ١٧٨ - ٢١ : ٩٤ - ١ : ٧٩ - ٨ : ١١
 ١٣ : ٣٣٣ - ٢١ : ٢٦١
 باب الوزير : -
 ١٦ : ٣٥٤ - ١ : ١٠٧
 الباسطية (مدرسة عبد الباسط بن خليل) : -
 ٣ : ٣٤٦
 باعون :
 ٢٣ : ٣٤٥
 بافوس : -
 ٢٣ : ٢٢٤
 بيا الكبرى - بالوجه القبلي : -
 ١١ : ٣٤٠
 البحر للمالح (البحر الأبيض أو بحر الروم) : -
 ٧ : ٢٢٤ - ٨ : - ٢٠٧ - ٢٠ : ١٥٢ - ٤ : ١٥٠
 البحر (نهر النيل) : -
 ٢٢ : ٣٩٢ - ١٠ : ٤ : ٢٥١
 البحيرة (قاعة وقبة بقلعة الجبل) : -
 : ١٧ : ٥٥ - ٧ - ٢٧ - ٥ : ٢٦ - ١٨ : ٢٤
 - ١٩ : ١٥١ - ١٨ : ٩٠ - ١ : ٦٧ - ١٨
 : ٢٤٨ - ٢٣ : ٢٤٧ - ٧ : ١٩٤ - ٢ : ١٥٢

باب الخرجة : -
 ٢ : ٣٨٨
 باب الدهيشة : -
 ١٠ : ٢١٩
 باب الدور السلطانية : -
 ١٢ : ٢١٩
 باب زويلة : -
 ١٣ : ٣٨٤ - ٨ : ١١٨ - ١ : ٧٩
 باب الستارة : -
 - ٧ : ٣٤٦ - ١٨ : ١٣ : ١٠١ - ١٠ : ٩٤
 ٢١ : ٣٥٦
 باب سر القصر : -
 ١١ : ٣٩٤ - ١٩ : ٣٧٣
 باب السلسلة : -
 : ١٢ : ٨ : ١ : ٥١ - ٤ : ٤٣ - ١٩ : ٤ : ٤١
 : ١٣ : ١٢ : ٦ : ٥٢ - ٢١ : ٢٠ : ١٥ : ١٤
 : ١٣ : ٥ : ٥٧ - ١٨ : ١٤ : ٥٣ - ٢٢ : ٢١
 : ١٠١ - ١٣ : ٩٠ - ٧ : ٨٩ - ١٠ : ٦٦ - ١٩
 : ٧ : ٢٤١ - ٢٣ : ٢٤٠ - ٢٤ : ١٤٧ - ٢٢
 : ١٥ : ٢٤٧ - ١ : ٢٤٢ - ١٤ : ١٢ : ١٠ : ٨
 - ٨ : ٢٦٢ - ٢١ : ٢٦١ - ١٦ : ٢٥٣ - ١٩
 - ١٢ : ٣٨٩ - ١٤ : ٢٨٠ - ٢٢ : ٢٧٩
 ٢١ : ٣٩٠
 باب الفتوح : -
 ١٣ : ٣٣٣ - ٢٠ : ٣٢٨
 باب القرافة : -
 ٤ : ٣٢٢ - ٢٢ : ٥٥
 باب القصر السفلي : -
 ١٧ : ٢١٩
 باب القلعة : -
 ٩ : ٢٤٦ - ١٥ : ١٣٧ - ١٠ : ١٣٢

بسوط = البساط .	١٨ : ٢٠ : ١٢٠٣٠١ : ٣٧١ - ٣٩١ :
بطحاء مكة : -	١٨ : ١٧ : ١٩ : ٢١ : ٣٩٢ - ٣ : ٥ :
٢٢ : ٢٦٦	البحيرة (محافظة البحيرة) : -
بعلبك : -	١٦ : ١٦٧ - ٤ : ٨٧ - ١٥ : ٣٩ - ٩ : ٢٩ -
٨ : ١٥٣ - ٢ : ٧٢ - ١٤ : ٣٢ - ١٢ : ٣١	١٣ : ٢٣١ - ٧ : ٢٢٨ - ١٢ : ١١ : ٢٢٦ :
١ : ٣١١	١٩ : ١٤ : ٢٣٦ - ٢٣ : ٢٣٢ - ١٩ : ٢٧٠ :
بغداد : -	٢٨٦ - ١١ : ٢٨٤ - ١٥ : ٢٧٦ - ٥ : ٢٧٢ - ٦ :
٣٥٠ - ١٢ : ١٩٤ - ١١ : ١٦٩ - ٢٣ : ١١٤	١٨ : ٣٥٤ - ١٠ : ٣١٧ - ٦ : ٢٩٠ - ١٦ : ١٤ :
٢٥ : ٣٥٤ - ٥	برالتركية : -
بلاد ابن قرمان : -	١٢ : ١٣٤ - ٥ : ١١٣ - ٦ : ١٠٩ :
١٨٦ - ٣ : ١١١ - ١٤ : ١٣ : ٣٠١ : ١٠٩ .	البرج (بقلعة الجبل) : -
١ : ٣٣٥ - ٢ : ٢٥٦ - ٢١ : ١٠ : ١٨٨ - ١٠	٩٩ - ١٣ : ٩١ - ١٨ : ١١ : ٦٥ - ٦ : ٨ :
بلاد أرمينية : -	١٩ : ٢٧٨ - ١٠
٢٠ : ١١٤	البرج (بمنطقة الطينة) : -
بلاد الحركس : -	٨ : ١٥٦
١٧ : ٣٥٧ - ٧ : ٢٥٠ - ٢١ : ١٢٦	بر منبابة : -
بلاد الجون : -	٣ : ١ : ٩١
١٢ : ١٣٤	برصا : -
بلاد الحصن : -	٢٥ : ١١ : ٢
١٤ : ١١٧	بركة الحاج : -
البلاد الحلية : -	١١١ - ٢٤ : ٢٢ : ١٧ : ١٥ : ١٤ : ٩٨ :
٧ : ٢٩٣ - ٩ : ٨ : ٧ : ٢٠٠ - ٢١ : ١٠٣	٢٩٧ - ٧ : ٢٧٧ - ٦ : ٥ : ٢٧١ - ١٩ : ١٤ :
١٩ : ٣٦١ - ٨ : ٣٠٣	٣ : ٣٠١ - ٢١
بلاد الروم : -	بركة الحاجب : -
٩٧ - ١٢ : ٩٥ - ٢٣ : ١٧ : ٧٠ - ٢٥ : ٢	٢١ : ٢٤٤
٣٤٠ - ١٩ : ٣٣٤ - ٢١ : ١٦٨ - ١٩ : ١٤	بركة الفيل : -
١١ : ٣٥١ - ٥	٢١ : ٨٨ - ١٤ : ٣٨
البلاد الشامية : -	البركة الناصرية : -
٣ : ٧٣ - ٣ : ٦٩ - ١٦ : ٢٦ - ١٥ : ٢١	١٧ : ١٥٣ - ٦ : ٨٠
١٠٦ - ١٩ : ١٠٤ - ١٥ : ٩١ - ١٧ : ٨١	البساط : -
١ : ١٣٢ - ١ : ١٣١ - ٣ : ١ : ١٠٩ - ٦	١٩ : ١٨ : ١٢
١٧٤ - ٢١ : ١٦٢ - ١ : ١٤٠ - ١٨ : ١٣٥	بساط الروض = البساط .

- بيت الأمير تم : —
٤ : ٢٦٧
- بيت الأمير خشقدم : —
٨٩ : ٧ — ٩٠ : ١٦ : ٢٣٣ : ١٩٠ : ٢٣٤ :
١٧ : ٢٤٠ — ١ : ٢٣٧ — ٦ : ٤٠٢
- بيت الأمير قوصون : —
٤١ : ٤٦ — ٣ : ٤٧ — ٦ : ٤٨ — ٤٠ : ١٦ : ٥٣ : ١٥ : ١٧ : ٥٧ : ١٧ : ١٦٢ :
١٢ : ٢٦١ : ٢٠ : ٢٣٠ — ٢٣ : ٢٦٢ : ٣ : ٢٢٠ — ٤ : ٣٨٩
- بيت الأمير الكبير إينال : —
٦ : ٤٠
- بيت الخليفة القائم بأمر الله حمزة : —
٨٩ : ١٤
- بيت زين الدين الأستاذاز : —
٩٦ : ٥٠٤
- بيت الشيخ سيف الدين الحنفى : —
٣٧٥ : ١٤
- بيت صاحب جمال الدين يوسف : —
٩٧ : ٦
- بيت المقام الشهابى أحمد بن السلطان : —
١٥٥ : ١٨
- بيت المقدس : —
٩ : ٣ : ٤ — ٣١٩ : ٢
- بيت الوزير فرج بن النحال : —
٩٤ : ١٨ — ٩٥ : ١ : ٩٦ — ٩ : ٩٤
- بيت يشبك الدوادار : —
٢٨٠ : ١٩
- بيروت : —
٣٣٢ : ١١
- البيمارستان المنصورى : —
١٣٧ : ٢٣ — ١٣٩ : ١١ — ١٧٠ : ٢١ —
٣٥٩ : ١٧ — ٣٨١ : ١
- ١٦ : ١٨ — ١٧ : ١٩٢ — ٢٠ : ٢١٩ :
١٧ : ٢٢٣ — ١٧ : ٢٢٨ — ٨ : ٢٣٩ — ١٢ :
٢٥٩ : ٢ : ٢٦٤ — ٤ : ٢٧٤ — ٢ : ٢٨٣ — ١ :
٣٠٣ : ٨ : ٣١٧ — ٦ : ٣٣٦ — ٢٢ : ٣٣٩ :
١٦ : ٣٦١ — ٨ : ٣٧٦ — ١٢ : ٣٧٧ — ١ : ٣٨٣ :
٣ : ٣٨٥ — ١٣ :
- بلاد شروان : —
٣٤٠ : ٢١
- بلاد الصعيد : —
١٦٥ : ٢ : ٢٠٣ — ١٤ : ٣٠٣ — ٢٠ : ٣٥٨ :
١٤ : ٣٦٠ — ٢ :
- بلاد المعجم : —
١٩٥ : ٢
- البلاد المصرية : —
٢٣٩ : ١٢
- بلاد المغرب : —
٢٣ : ٢٥ — ٢٠٣ : ٢٠
- بلاد النوبة : —
١٢٠ : ١٧
- بلاد اليمن : —
٨ : ١٠
- بلا طنس : —
١٩٩ : ٢٠
- بليس : —
١٣٦ : ١٣ — ٢١٢ : ١٠
- بولاق : —
٦٨ : ٢٢ — ٨٠ : ٦ — ٨٧ : ١٠ — ١٠٩ : ٧ :
١٢٠ : ١٢٢ — ١٩٠ : ٢ : ١ : ١٢٢ — ٥٠١ : ١٢٣ :
٦ : ١٣٧ — ٢٣ : ١٣٩ — ١٢ : ١٤١ — ١٢ :
١٤٤ : ١٨ — ١٤٥ : ٢ : ١٧١ — ٢٠ : ١٩٢ :
٧ : ٢٥١ — ٤ : ٢٨٧ — ١٤ : ٣١٤ — ١١ :
٣٢٢ : ٢٣ — ٣٢٨ : ٢٢ : ٢٥ : ٣٥٧ — ٢٤ :
- بيت الأمير بردبك الأشرقى : —
٢٣٤ : ١ : ٢٨٤ — ١٧ :
- بيت الأمير تنبك الأشرقى : —
٢٦٧ : ٩

- بين القصرين : -
٢١٥ : ٢١ - ٢٨١ : ١٠
(ت)
تنا : -
٢٠١ : ٩ : ١٣
نربة الأمير قاني باي الجاركي : -
٣٤٨ : ٢
نربة الشيخ جوشن : -
١١ : ٧
نربة الصوفية : -
١٦٤ : ١٣
نربة كسباي - خارج القاهرة : -
٣٤٦ : ١٦
نربة كوكاي : -
٩٤ : ٢٢
نربة الملك الأشرف إيتال : -
٨ : ٧ - ١٥٢ : ١٢
نربة الملك الأشرف برسباي : -
٣٢٩ : ٦
نربة الملك الظاهر برقوق : -
٢٥ : ٤ - ٢٦١ : ١٨
نربة الملك الظاهر خشمدم : -
٣١٩ : ١
نعر : -
٣٣٨ : ٢٢
النكرور - بلاد النكرور : -
١٦٥ : ٢٢
نل باشر : -
١٢ : ٢٧١ - ١٢ : ٢٧٠
(ج)
الجامع الأخضر : -
٣١٤ : ١١
- الجامع الأزهر : -
٨ : ١٧ - ١٣ : ١٧ - ١٤٤ : ١٥ - ١٦ : ١٦
١٤٦ : ٢ : ١٨ - ٢١٧ : ٩
الجامع الأموي : -
١٦ : ٥
جامع الحاكم : -
١٧٨ : ٢ - ٣٣٣ : ١١
جامع عمرو بن العاص : -
٥ : ٥ - ١٣٢ : ٦
جامع القلعة الناصري : -
٢٣ : ١٩ - ٦٧ : ١٣ - ٦٩ : ١٤ - ٩٤ : ٧
٢٢٢ : ٥ - ٢٥٩ : ١٠ - ٢٧٢ : ١٥ - ٣٠٢ : ١٤ : ٣٢٠
جامع قبدان : -
٣٢٨ : ٩ : ١١ - ١٦ : ١٦
جامع ملكتمر انشيخوني : -
٣١٤ : ١٠
جامعة القاهرة : -
١٨ : ٢٢
الجاولية (المدرسة الجاولية) : -
١٥٥ : ٢٠
جب عميرة : -
٩٨ : ٢٣
جبل أرجاست : -
١٠٩ : ١٩
جدة : -
٨ : ١٠ - ١١ - ١٢ - ٢٦ : ١٥ - ٢٧ : ١٧
٣٠ : ١٢ - ٣٥ : ٢٠ - ٦١ : ٨ - ٦٦ : ٤
٧٠ : ٤ - ٩٣ : ٢ - ١٠٨ : ١٢
١٣ : ١١٢ - ١ : ١٣١ - ٢ : ١٤١ - ٦ : ٦
٧ : ١٤٩ - ٦ : ٧ - ١٥٢ : ١٢ - ٢١٦ : ٢١
٢٣٤ : ٩ : ١٦ - ٢٣٧ : ٣ - ١١ : ١٦ - ١٩ : ١٩

حبس الرحبة : -	٢٣٩ : ٨ - ٢٤٢ : ١٤ - ٢٤٤ : ٩ - ٢٤٥ :
١٠ : ٢١٠ - ١٤ : ١٥٥	١٠ : ٢٥٦ - ١٧ : ٣٢٠ - ٤ : ٣٢٢ : ١٦ ،
الحبشة : -	١٧ : ٣٥٣ - ١٥ :
١٠ : ٣٣	جزولة : -
الحجاز : -	٢٠ : ٢٠٣
١٥ : ١١٣ - ٢ : ١١٢ - ١ : ٩٤ - ٤ : ٢	جزيرة ابن عمر : -
١٦ : ٣٢٢ - ٢ : ١٩٣ - ٢ : ١٣١ - ١٨ :	٢٠ : ١٨
١ : ٣٢٣	جزيرة أروى (المعرونة بالوسطى) : -
حدرة البقر : -	١١٨ : ٦٠ ، ١٠ - ١٥٠ : ٩ - ٣٣٤ : ٩
٢٣ : ٤٢ : ١٥	جزيرة الروضة : -
الحديدة : -	١٢ : ٢٧٧
١٠ : ٨	جزيرة قبرس : -
حديقة مسجد السلطان حسن : -	١٣٢ : ١٧ - ١٤٣ : ١٤ - ١٤٧ : ١٢ - ١٥٢ :
٢٣ : ٤٢	١٩ : ١٥٣ - ٣ : ٢٢٤ - ٢٣ : ٢٧٥ - ٢٠ :
الحراقة (قاعة من قاعات القلعة) : -	٣٣٣ : ٢ : ٧
٥١ : ٦ - ٥٣ : ١٨ - ٥٤ : ١ - ٥٧ : ٥ ،	الجزيرة الوسطى : -
٣٧٣ - ٣ : ٣٧٠ - ٢٠ : ١٦ : ٢٥٣ - ١٥ ، ١٣	١٠ : ١١٨
٨ : ٧ : ٣٩٤ - ٣ : ٣٩١ - ١٤ ، ١٣ ، ١٠	الحمولون العتيق : -
الحرم النبوي الشريف : -	١٢ : ٣٣٣
٧ : ٢٠١ - ٣ : ١٧٩	جنوة : -
الحسيفة : -	٢٥ : ١٣٤
٣٢٨ - ٥ : ١٤٥ - ١٨ : ١٤٤ - ١٣ : ١٤١	الجورن : -
١٤ : ٣٤٤ - ٢٤	٦ : ١٠٩
حصن الأكراد : -	جولان : -
٢١ : ٣٢٦	٢٤ : ٣٤٥
حصن زياد : -	الجون : -
٢٢ : ٢٨٦	١٠٩ : ٢٣ - ١١٣ : ٥ - ٢٠٧ : ٢١ ، ٨
حصن كيفا : -	الجزيرة (محافظة الجزيرة) : -
١٠ ، ٥ ، ٤ : ٢٧٣ - ٢٠ ، ٧ : ١٨	٤٣ : ٦ - ٢٢٠ : ٨ - ٢٦٩ : ١ - ٣٤٠ : ٩ - ٣٥٧ :
حكر جوهر النوى : -	٢٢
٢٢ : ٩٦	(ح)
	حارة بهاء الدين : -
	١١ : ٣٣٣

- ٩ : ٨ : ١٦٨ - ١٥ : ١٢ : ١٢٨ - ٣ : ٢
 - ١٢ : ١٧٨ - ٣ : ١ : ١٧٥ - ١٣ : ١٦٩
 : ٢٠٣ - ١٢ : ٤ : ٢٠٢ - ١٧ : ٨ : ٢٠٠
 : ٢٨٥ - ١٢ : ٩ : ٢٦٩ - ١٤ : ٢٢٣ - ٨
 : ٢٩٤ - ١ : ٢٨٩ - ٢١ : ٢٨٨ - ٩ : ٧
 : ٣١٧ - ١١ : ٣١٣ - ٨ : ٦ : ٢٩٦ - ١١
 - ١٩ : ٣٣٠ - ٩ : ٧ : ٦ : ٣٢٦ - ٧
 - ١٣ : ١٢ : ٣٦٢ - ٦ : ٣٦١ - ١٢ : ٣٣٢
 ٦ : ٥ : ٣ : ٣٦٤

حصص :-

١٥ : ٣١٣ - ١٢ : ١٨٥ - ٦ : ١٦٨ -

الحوش السلطاني :-

- ١١ : ٩ : ٣٣ - ٥ : ٢٦ - ١٢ : ٦ : ٢٤
 - ٢٠ : ٨٤ - ٨ : ٧١ - ١٧ : ٥٥ - ١١ : ٣٨
 - ١٨ : ١٠٢ - ١٠ : ١٠٠ - ١١ : ٧ : ٩٤
 - ١٠ : ١١٦ - ٢٠ : ١٠٤ - ١٣ : ١٠٣
 : ١٤٧ - ٥ : ١٤٤ - ١٠ : ١٣٦ - ٩ : ١٣٣
 : ١٥٥ - ١٩ : ١٥١ - ١٦ : ١٤٨ - ١٦ : ٨
 - ٧ : ٢٣٣ - ٢١ : ٢٢١ - ١٥ : ٢١٠ - ٧
 : ٧ : ٥ : ٢٧٩ - ١٦ : ٢٧٢ - ١٨ : ٢٤٩ - ٢٣ : ٢٤٧
 - ١٦ : ٢٨٢ - ٧ : ٢ : ٢٨٠ - ٢٢ : ١٦
 : ٢ : ٢٩٧ - ٢٢ : ٢٠ : ٢٩٦ - ١٥ : ٢٩١
 : ١٩ : ٣٢١ - ١٨ : ٣٢٠ - ١٣ : ٣٠١ - ٣
 : ٣٩٢ - ٦ : ٣٦٠ - ٢٠

حي المنشية :-

٢٢ : ١٧١

(خ)

خاتنة سرياقوس :-

: ١٤٠ - ١٣ : ١٣٩ - ١٣ : ١٣٦ - ٢ : ٨١
 : ١٧ : ٢٢٦ - ٣ : ١٩٥ - ١٩ : ١٦٨ - ٨
 : ٤ : ٣٨٥ - ٩ : ٢٥٩ - ١٣ : ٢٥٨ - ١٩

حلب :-

: ٢٠ - ١ : ٩ - ٣ : ٧ - ٦ : ٥ : ٣ : ٦
 : ١٨ : ٧٧ - ٩ : ٨ : ٣٥ - ١٨ : ٢٦ - ٢٥
 : ٩٢ - ١ : ٨٥ - ٢١ : ٧ : ١ : ٧٨ - ١٩
 : ٩ : ١٠٧ - ١٥ : ١٠٢ - ٢٢ : ٩٥ - ١٠ : ٩
 : ٢ : ١١٥ - ١٣ : ١٠٩ - ٩ : ٨ : ١٠٨ - ١٦
 : ١٢٩ - ٩ : ٦ : ١٢٨ - ٢٢ : ١١٨ - ٥ : ٤ : ٣
 - ١٠ : ١٦٧ - ٣ : ١٣٣ - ١٨ : ١٣٠ - ١٩
 : ١٧٥ - ١٤ : ١٣ : ١٧٢ - ١٢ : ١١ : ٧ : ١٦٩
 : ١٧٩ - ١١ : ١٧٨ - ١٧ : ١٦ : ٨ : ٦ : ١
 : ١١ : ١٨٢ - ١٥ : ١٤ : ١٢ : ١٨٠ - ١٩
 - ١٥ : ١٨٥ - ١٣ : ١٨٤ - ٢٣ : ١٨٣ - ١٢
 : ٢٠٢ - ١٨ : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ٩ : ٦ : ٢٠٠
 - ٢١ : ١٨ : ١٦ : ١٥ : ١٣ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٦
 : ١١ : ٨ : ٢٠٦ - ١٢ : ١١ : ٩ : ١ : ٢٠٣
 - ١٠ : ٢١١ - ١٢ : ٢٠٩ - ١٨ : ١٧ : ١٥
 - ١١ : ٥ : ٢٢٣ - ١٨ : ١٦ : ٢٢٢ - ٩ : ٨ : ٢١٤
 : ١٥ : ١٠ : ٨ : ٢٦٩ - ١٠ : ٢٥٨ - ١٧ : ٢٢٨
 - ٢ : ٢٧٤ - ٢٣ : ١٤ : ١٣ : ٤ : ١ : ٢٧٠ - ٢٢ : ١٧
 : ٢٨٣ - ٩ : ٨ : ٢٨٢ - ١٦ : ١ : ٢٧٥
 - ٢ : ٢٨٥ - ٢١ : ١٨ : ٣ : ٢٨٤ - ١٧
 : ٩ : ٢٩١ - ١ : ٢٨٩ - ١٣ : ١٢ : ٢٨٨
 - ٩ : ٣٠٢ - ١٧ : ٦ : ٤ : ٢٩٦ - ١٠
 - ١٣ : ١٢ : ١١ : ٩ : ٣١٣ - ٨ : ٣١١
 : ٣٣٠ - ٧ : ٥ : ٤ : ٣ : ٣١٧ - ٢٠ : ٣١٦
 - ١٦ : ٣٣٥ - ١٤ : ١٣ : ٨ : ٣٣٢ - ١٩
 - ٢١ : ١٨ : ٣٨٤ - ٢٠ : ٧ : ٣٦١ - ١٧ : ٣٣٩
 ١٤ : ٣٩٥ - ١ : ٣٨٥

حلي ابن يعقوب (باليمن) :-

٢١ : ١١ : ١٠ : ٣٣٨

حياة :-

: ٩٢ - ١ : ٢٧ - ١٣ : ١٧ - ١٣ : ١١ : ١٣

- خاتناه سعيد السعداء : —
 ٣ : ١٠ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٢٨ — ١٥ : ٣٣٠ — ٦ : ٣٣٠
 الخرجة (خرجة القصر انطلاة على الرملة) : —
 ٨٠ : ١ : ٢ : ١٩٠ — ٢١ : ٣٨٦ — ٢١ : ٣٨٧ — ٤ : ٣٨٧
 ٩ : ١٢ — ٣٨٨ : ٩ : ٣٩٠ — ٢٠ : ٣٩١ — ٣٩١ : ١٣ — ٣٩٢ : ٥
 الخزانة التيمورية : —
 ١٩ : ٢٢٤
 خزانة الخرجة : —
 ٣٩٠ : ٢٠ — ٣٩١ : ١٣
 الخزانة الشريفة : —
 ٩٧ : ٧
 خط البوصة : —
 ١٢٠ : ٢
 خط بولاق : —
 ١٢٤ : ٨
 خط بين القصرين : —
 ١١٤ : ٥
 خط النبابة : —
 ٣٢٩ : ٥
 خط الحريريين : —
 ١٢ : ٢٤
 خط الخراطين : —
 ١٢ : ٢٤ — ١٣ : ٨ : ١٧ ، ١٩
 خط الصليبة : —
 ١١٨ : ٤
 خط العنبريين : —
 ١٢ : ١٥ ، ٢٤ — ١٩٠ : ١٧
 خط قناطر السباع : —
 ٣٢٣ : ١٣ ، ٢٣
 خط المسجد المعلق : —
 ٣٣٤ : ٢٢
- خط المقس : —
 ١٩١ : ١٢
 خليج الزعفران : —
 ١١٠ : ١٤
 خليج السد : —
 ٢٠٠ : ٤ — ٢٨٧ : ٤
 خليج القسطنطينية : —
 ١٠٩ : ٢٣
 الخليج الكبير : —
 ٩٦ : ٢٠ — ٢٩٥ : ٣ — ٣٢٨ : ٢٣ — ٣٣٤ : ٢٢
 الخليج الناصري : —
 ١٩٥ : ٢١ — ٣٢٨ : ١٠ ، ٢٠
 خليص : —
 ٣٣٥ : ٢١
 الحيف : —
 ٢٣٠ : ٤
- (٥)
- دار الجاولي : —
 ١٧٨ : ٢
 دار الضرب : —
 ١٣ : ١٨ — ١١٥ : ٢٠
 دار الضيافة : —
 ٣١٥ : ١٧
 دار قوصون = بيت الأمير قوصون .
 دار الكتب : —
 ٣ : ٢١ — ١٨ : ٢١ — ٢٠ : ٢٣ — ٢٣ : ٢٠ — ٢٠ : ٢٣
 ٢٨ : ٢٠ — ٤٢ : ٢٠ — ٩٦ : ٢٤ — ١٦٠ : ١٦٠
 ٢٣ : ٢٧٣ — ١٠ : ٢٧٥ — ٢٢ : ٢٨٥ — ٢٤ : ٢٤
 ٣٢٣ : ٢١ — ٢٤ : ٢٣ — ٣٣٤ : ٢٣ — ٣٣٥ : ٢٣
 ٣٤٧ : ٢٣ — ٣٦٤ : ٢٣ ، ٢٤

٨ : ٩ - ٣٠٥ : ١٦ - ٣١٠ : ١٩ - ٣١٣ :

١٢ : ٢٢ - ٣١٤ : ٧ - ٣٣٠ : ١٣ - ٣٣١ : ٥ -

٣٣٢ : ١٦ - ٣٣٦ : ١٧ - ٣٣٩ : ١١ : ١٤ -

٣٤٣ : ٩ : ٦ - ٣٤٥ : ١٨ - ٣٤٦ : ٣ -

٣٥٢ : ٣ : ١٦ - ٣٦٠ : ١٢ : ١٣ - ٣٦١ :

٧ - ٣٧٨ : ٧ - ٣٨٤ : ٢١ - ٣٨٥ : ١ : ٤ -

دمهور : -

٣٥٤ : ١٩ -

دمياط : -

٨ : ٧ - ٢١ : ٤ - ٢٥ : ٢ : ٥ - ٦ : ٦٦ -

١٥٢ : ٢ : ١٧٠ - ١٢ : ١٧١ - ٤ : ١٧ : ٤ -

١٩ : ٢٠ - ١٨٤ : ٧ - ١٩٦ : ١٢ : ١٣ -

٢٠٠ : ٢٠ : ٢١ - ٢١٦ : ١٣ - ٢٥٤ : ٢٢ -

٢٥٥ : ١٥ - ٢٦٤ : ٣ : ١٥ - ٢٦٦ : ٤ -

٢٧٥ : ١٩ : ٢٨٩ - ٦ : ٢٠ - ٣١٥ : ١٤ -

١٥ - ٣١٦ : ١١ - ٣٣١ : ٤ - ٣٥١ : ١٩ -

٣٥٨ : ١٢ - ٣٧١ : ١٥ : ٦ - ٣٧٥ : ٢٢ - ٣٧٦ :

١١ - ٣٧٨ : ١٧ - ٣٧٩ : ١٨ : ٢٠ - ٣٨٣ : ١٤ -

٣٨٤ : ١٥ - ٣٩٢ : ٢ - ٣٩٣ : ٥ : ٢ -

الدهيشة (قاعة من قاعات قلعة الجبل) : -

٢٣ : ٧ : ١٠ : ١٨ - ٢٥ : ١ : ٣١ - ٣ : ٣١ -

١٠٠ : ١١ - ١٠١ : ١٠ : ١٩ - ١٥٦ : ١٥ -

٢١٨ : ٩ : ١٧ - ٢١٩ : ٢ : ١٠ - ٢٢١ : ٢٢١ -

٢٠ - ٢٤٢ : ١ : ٢٤٥ - ٥ : ٢٧٢ - ١٦ :

٢٩٧ : ٣ : ٣١٣ - ٢ : ٣٢٠ - ١٨ :

الدور السلطانية : -

٢١٩ : ١٢ - ٢٤٧ : ٢٢ : ٢٣ - ٣٢٧ : ١ -

٣٢٨ : ٤ - ٣٩٢ : ٦ -

الدولة المصرية : -

١٤ : ١٩٩ -

ديار بكر : -

١٨ : ٧ - ١٦٨ : ١١ - ٢٦٨ : ٦ - ٢٧٣ : ٩ -

٣١٨ : ١١ - ٣٨٤ : ١٢ -

دار منجك : -

٢٦٠ : ٧ -

الدرب الشامي : -

٣٠٣ : ١١ -

درب شمس الدولة : -

٢٩ : ٢٢ -

دماص : -

١٩٢ : ٢١ -

دمشق : -

١٢ : ١٣ - ٢ : ١٥ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٥ : ١٦ -

١٥ : ٢٠ : ١٦ - ٣ : ٤ : ٥ : ١٧ - ٢١ : ١٣ -

٢٧ : ٣ : ٥٩ - ٢٠ : ٦٨ - ١٠ : ١٥ : ١٦ -

٧٨ : ١٨ : ٧٩ - ١٨ : ٨٥ - ٣ : ١٠٣ -

١ : ١٠٧ : ١٠ : ١٦ - ١٠٨ : ٥ : ١١٩ -

١٠ : ١٨ : ١٢٧ - ١٨ : ٨ : ٢ : ١٢٨ - ١٩ -

٢ : ٦ : ٢٠ : ٢١ - ١٢٩ : ٤ : ١٣٥ - ١٥ -

١٤٨ : ١٠ : ١٣ - ١٦٧ : ٥ : ١٠ - ١٦٨ -

٦ : ١٢ : ١٧٣ - ٥ : ٤ : ١٧٤ - ١٩ : ١٧٥ -

١١ : ١٢ : ١٣ : ١٨ : ١٧٦ - ٢٢ : ١٧٨ -

١١ : ١٧٩ : ١٦ : ١٩ : ١٨٩ - ١٠ : ١٢ -

١٤ : ١٩٦ : ١٣ - ١٩٩ : ٨ : ١٠ : ١٨ -

٢٠٠ : ٢ : ٣ : ٩ : ٢٢ - ٢٠١ : ١ : ٢ -

١٤ : ١٢ : ٢٠ : ٢١ - ٢٠٢ : ١ : ٢٠٣ -

١٨ : ٢٠٣ : ٧ : ٢١ - ٢٠٩ : ١٢ : ١٩ -

٢١١ : ١١ : ٩ : ١٤ : ١٥ : ٢١٤ - ١٠ : ٢١٧ -

٣ : ٢٢٧ : ٣ : ١١ : ١٨ - ٢٢٨ : ١٧ -

٢٣٠ : ٦ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ١٦ - ٢٥٥ -

١٦ : ٢٠ : ٢٥٨ : ٦ : ٧ - ٢٦٣ - ٤ : ٢٦٤ -

٢٠ : ٢٦٥ : ٢١ : ٢٦٦ : ١ : ٦ : ١٤ : ١٨ -

١٩ : ٢٠ : ٢٦٧ - ٢٢ : ٢٧١ - ١٦ : ٢٧٥ - ٥ : ٢٧٥ -

٧ : ٩ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢١ - ٢٨٤ : ٢ : ٢٨٥ -

٢١ : ٢٨٥ : ٣ : ١٠ : ١٢ - ٢٨٨ : ٨ : ٢٨٨ -

٢٩٠ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٠ - ٢٩١ : ٩ : ٣٠٢ -

الديار المصرية :-

٧ : ٤ : ٧ - ٨ : ١٦ : ١٢ : ٤ : ١٢ - ١٣ :
 ٤ : ٧ : ١٣ - ١ : ١٤ : ١٥ : ٣ : ٢٠ -
 ١٧ : ١ : ١٨ - ١٦ : ١٩ : ٣ : ٣١ - ١١ :
 ٥٢ : ٣ : ٥٧ - ٤ : ١٠ : ٥٨ - ٢٠ : ٥٩ :
 ١٠ : ١٩ : ٦٠ - ٤ : ٦٣ - ٢ : ٨٠ : ٦٧ :
 ١٥ : ٦٨ - ١١ : ٧٠ - ٣ : ٧٤ - ٥ : ٨٥ :
 ١٣ - ٨٦ : ٢٠ : ٩٣ - ٤ : ٩٧ - ١٥ :
 ١٠٥ : ١٢ : ١٠٧ - ١٤ : ١٠٨ - ١ : ١١٠ :
 ٤ : ١١٢ - ٧ : ١١٣ - ١٠ : ١١٤ - ٦ : ١١٥ :
 ١١ - ١٢٤ - ١٥ : ١٢٦ - ٩ : ١٢٩ - ١٣ :
 ١٣٠ : ٤ : ١٣٢ - ١٦ : ١٣٣ - ١٢ : ١٣٤ :
 ٧ - ١٣٩ : ١٦ : ١٤١ - ٦ : ١٤٧ :
 ٣ - ١٥٠ - ١٨ : ١٥٢ - ١٢ : ١٥٤ - ١٧ :
 ١٥٥ : ١٩ : ١٥٨ - ١٤ : ١٦٠ - ٦ : ١٦٤ :
 ١١ - ١٧١ - ٩ : ١٧٤ - ١٦ : ١٧٥ - ١٦ :
 ١٧٦ : ١ : ١٧٩ - ١١ : ٢٢ : ١٨٣ :
 ١٦ - ١٨٤ : ٥ : ١٨٥ - ٩ : ١٨٦ - ١٥ :
 ٩ - ١٨٧ - ٣ : ١٩٠ - ٥ : ١٩٥ - ١ : ١٩٦ :
 ١ : ٨ : ١٠ : ١٤ : ١٦ - ١٩٧ - ١٥ :
 ٢٠٠ : ٢٢ : ٢٠١ - ٢٠ : ٢٠٢ - ١ : ١٠ :
 ١١ : ١٤ : ٢٠٤ - ٥ : ٨ : ١٦ - ٢٠٥ :
 ١١ : ١٤ : ٢٠٦ - ١٠ : ٢٠٧ - ٨ : ١٢ :
 ٢٠٩ : ٨ : ٢١٠ - ١١ : ١٤ : ٢١١ - ١٧ :
 ١٥ - ٢١٢ - ٧ : ٢١٤ - ٨ : ٢١٨ - ٣ :
 ٢٢٢ : ١٧ : ٢٢٤ - ١٦ : ٢٢٦ - ١٤ : ٢٢٧ :
 ٦ - ٢٢٩ : ٨ : ١٠ : ١٦ : ١٧ - ٢٣٠ - ١٨ :
 ٢٤٥ : ١٤ : ٢٥٣ - ٤ : ٢٥٥ - ٥ : ١٨ : ٢٥٦ :
 ٨ - ٢٥٨ - ١٦ : ٢٥٩ - ١ : ٢٦٣ - ١ : ٢٦٧ - ١٢ :
 ٢٧١ : ٩ : ٢٧٦ - ١٣ : ٢٧٨ - ١٣ : ٢٨٠ :
 ١٤ : ١٧ : ١٨ : ٢٨١ - ٥ : ٢٨٢ - ٢٠ :
 ٢٨٣ - ١٠ : ٢٨٤ - ٢٠ : ٢٩٠ - ٩ : ١٣ : ٢٩٢ :

١٢ : ١٥ : ١٨ - ٢٩٣ - ٣ : ٢٩٤ - ١٠ :
 ٢٩٥ : ٧ : ١٣ - ٢٩٧ - ١٩ : ٢٩٨ - ١٩ :
 ٣٠٣ : ١٨ - ٣١١ - ١٦ : ٣١٤ - ١٤ : ٣١٨ :
 ١٧ - ٣١٩ - ١٣ : ٣٢٢ - ١٤ : ٣٢٣ - ٧ :
 ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٦ - ٦ : ٣٢٧ - ٤ : ٣٢٢ :
 ١٤ : ١٧ : ٣٣٣ - ٨ : ٣٣٥ - ٨ :
 ٣٤١ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٢ - ٣٤٥ - ١٢ :
 ٣٥٠ : ٥ : ٣٥٣ - ١٩ : ٣٥٤ : ٤ : ٢٤ :
 ٢٥ - ٣٥٥ - ٢ : ٣٥٧ - ١٧ : ٣٥٨ : ١٨ :
 ١٩ - ٣٥٩ - ٧ : ٣٦١ - ١٠ : ٣٦٢ - ١٧ :
 ١٥ - ٣٦٥ - ١٢ : ٣٦٨ - ١٨ : ٣٧٣ :
 ٥ : ٣٨١ - ٣ : ٧ : ٣٨٥ - ٤ : ٣٩٤ - ٤ : ٣٩٥ - ٧ : ١٥ :

(د)

رأس الحب :-

٢٣ : ٩٨

رأس سويقة منعم :-

٩ : ٢٤٤ - ٩ : ٢٤٥

رأس القاع انصغير :-

١٨ : ١١٣

رأس وادي عنتر :-

٢٠ : ١١٣

ربع الحاج عبيد البرددار :-

٧ : ١٢٠

ربع اثلوادار اثناني بردبك :-

٢٣ : ٢٠ : ١٢٠

ربع ائصاحب جمال الدين يوسف ناظر الجيش والخاص :-

١٣ : ١٢٠

ربع انقاضي زين الدين أبي بكر بن مزهر :-

٩ : ١٢٠

رحبة باب طبقة المقدم :-

٨ : ١٠١

رشيد :-

١٠ : ٢٥١ - ٥ : ١٨١

- ركبخانه الإسطنبول السلطاني : —
٥٣ : ١٢ — ٥٤ : ٢
الرملة (بفلسطين) : —
١١٠ : ٢٠
الرملة (الرملة) : —
٣٨٩ : ٧ : ١٣ : ١٨ : ٢٢ : ٣٩٠ : ٦
الرملة : —
٣٨ : ٨ : ١٢ : ١٩ : ٤١ : ٤٣ : ٤٤
٥ : ٤٧ : ٧ : ٥١ : ١٤ : ٥٤ : ١٣ : ٧٩ :
١٦ : ٨٧ : ١٣ : ٨٨ : ١ : ١١٠ : ٨ :
١٦ : ٢٤١ : ٧ : ١٣ : ٢٢ : ٢٥٩ : ١٧ :
٢٦١ : ٢٠ : ٣٦٨ : ٢١ : ٣٨٩ : ٢٢
الرها : —
٥٩ : ٣ : ٤ : ٦ : ٢٧٥ : ١ : ٢١ : ٣١٨ : ١٠ :
رودس : —
٢٢٤ : ٩
الروضة (جزيرة الروضة) : —
٣٢٣ : ١٣ : ١٤
الريدانية : —
٩٨ : ١٦ : ١٠٥ : ١٧ : ١٠٦ : ٥ : ١١١ : ١٥ :
٢٧١ : ٥
(ق)
زاوية الخدام
١٤١ : ١٢
زاوية قاني باي الجاركسي : —
٥٠ : ٨
(س)
ساحل البحر : —
١٢٠ : ٧ : ١٢١ : ١٣ : ٣٣٨ : ٢١ :
ساحل بولاق : —
١٠٩ : ٢٦ : ١١٨ : ٥ : ٦ : ١٠ : ٢٣ : —
- ١١٩ : ٢٠ : ١٢٣ : ٢١ : ١٥٣ : ١٦ : —
٣٤٠ : ٧
ساحل الطينة : —
١٥٢ : ٢١
ساحل النيل : —
١٢٠ : ٢ : ٢٢٥ : ١٠ : ٢٥١ : ٤ : ٣٠٤ :
١٥ : ٣ : ٣٠٦ : ١٩ : ٣٩٢ :
سيل المومني : —
٥٠ : ٦ : ١٥ : ١٧ :
سجن الرحبة : —
٤ : ٩
سجن المرقب : —
٩٢ : ٢١
سجن المعونة : —
١٢ : ٢٥ :
السقاوة (بالغربية) : —
٢٢٤ : ١٤ : ٢٥ : ٣١١ : ١٨ :
السد : —
٢٨٩ : ٢٢
السرمين : —
٣٣٨ : ٢١
سرياقوس : —
٢٠٤ : ١٥ : ٢٠٥ : ١ : ٣٢٨ : ٢ : ٣٥٨ : ٧ : —
٣٨٤ : ٨ : ٧ : ١٣ :
سملية (من قرى البحيرة) : —
٣٥٤ : ١٨
سميساط : —
٢٨٦ : ٢٢
السواحل الإسلامية : —
١٥٢ : ٢٠
سواحل البلاد الشامية : —
٢٨٢ : ٢٣

١٠ : ١٠٧ - ١٥ : ١٢ : ٨٤ - ١٤ : ٧٩
 : ١٣٥ - ١٤ : ١٣٢ - ٣ : ١٢٩ - ١٠ : ١٢٣
 - ١ : ١٧٣ - ٦ : ١٦٨ - ٧ : ١٦٧ - ١٤
 : ١٩٢ - ٢١ : ١٧٦ - ٢ : ١٧٥ - ١٠ : ١٧٤
 - ٩ : ٢٠٣ - ٢٣ : ٢٠١ - ٢١ : ١٩٤ - ١١
 : ٢٢٧ - ٩ : ٢٢٦ - ٩ : ٢٢٣ - ١ : ٢١٣
 - ١٧ : ٢٣٠ - ٦ : ٢٢٩ - ٢١ : ٢٢٨ - ١٦
 : ٢٣٩ - ٦ : ٢٣٧ - ١٨ : ٢٣٦ - ١٣ : ٢٣٤
 - ١٢ : ٢٥٧ - ٢٣ : ٢٥٦ - ٣ : ٢٤٠ - ١٩
 - ٢١ : ١٩ : ١٥ : ٢٦٥ - ١٣ : ٥ : ٢٥٨
 - ٤ : ٢٦٧ - ١٨ : ١٢ : ٧ : ٤ : ٢ : ٢٦٦
 - ٢١ : ٨ : ١ : ٢٧٥ - ١١ : ٢٧٠ - ٥ : ٤ : ٢ : ٢٦٨
 : ٢٨٩ - ٥ : ٢ : ٢٨٥ - ١ : ٢٨٤ - ١٨ : ٢٨٠
 : ٤ : ١٥ : ٣١٢ - ٨ : ٣٠٢ - ٤ : ١ : ٢٩٦ - ٤
 : ٨ : ٣٣٢ - ١٢ : ٣٣٠ - ٨ : ٣١٣ - ٢٠
 - ١٢ : ٣٣٩ - ٧ : ٣٣٨ - ١٨ : ٣٣٦ - ١٥
 - ٢ : ٣٦٢ - ١٩ : ١ : ٣٦١ - ١٦ : ١ : ٣٥٢
 - ١٠ : ٤ : ٣٦٥ - ٢٠ : ٣٦٤ - ١٦ : ٣٦٣
 ١٦ : ٣٩٥

الشرق (بلاد العراق وبلاد العجم) :

١١ : ١ : ٣٨٤ - ١١ : ٣٥١ - ٢ : ٣٤٠ - ١٦ : ١١٤

الشرقية (محافظة الشرقية) :

١ : ١٠٧ - ٢ : ٥٣ - ١٥ : ٣٩ - ٥ : ٣٠
 : ٢٢٨ - ١٠ : ٨ : ٥ : ٢١٢ - ٢١ : ١٩٢
 ٢٣ : ٣١٦ - ٥ : ٣١٥ - ٦

شربة :

١٣ : ٩ : ٨ : ٦ : ٥ : ٤ : ٢٢٤

شماخي :

١٨ : ٣٣٩

الشيخونية (خانقاه الأمير شيخون العمري) :

٢٠ : ١٣ : ١٢ : ٤

(ص)

الصالحية - متلة الصالحية :

١ : ٢٦٦ - ٢٣ : ٢٥٦

الصالحية - مدرسة بشارع بين القصرين -

سوق الخيل :

٤ : ٣١ - ٤ : ٧٩ - ٣ : ٨٧ - ١١ : ٨٨ - ٤ :

١ : ٨٩ - ١١

سوق العنبرين :

٢٤ : ١٢

سوق الفم :

٧ : ٣١٨

سوق القشاشين :

١٨ : ١٣

سوق المهايز :

١٧ : ١٣

سويقة الصاحب :

١٠ : ١٨٣ - ٢٢ : ١٥٤

سيواس :

٢١ : ١١٤

السيوفية :

٢٣ : ٤٢

(ش)

شارع الأزهر :

٢٤ : ٩٦

الشارع الأعظم (شارع القاهرة الأعظم - شارع المنز

لدين الله الفاطمي) :

٧ : ١١٨ - ٦ : ٤١

شارع بورسعيد :

٢٣ : ٩٦

شارع التحرير :

٢٣ : ١٩٥

شارع الصناديق :

٢١ : ١٣

شارع القلعة (محمد علي سابقا) :

٢٣ : ٩٦

شارع المظفر :

٢٣ : ٤٢

الشام :

١١ : ٧٣ - ١٤ : ٦٨ - ١٧ : ٢٦ - ٢٠ : ٩

طبقة الطازية : —
 ٩ : ٣٩٥
 الطبليخانات السلطانية : —
 ٨ : ١٠٩ — ١١ : ١٠٥
 طحورية : —
 ٢ : ٣٥٨
 طرايلس : —
 ١٣ : ٢٥ — ٢١ : ١٣ — ٢٦ : ٢٠ — ٦٦ : ١ : —
 ٦٩ : ٩ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ٩١ : ١٩ : ٢٠ : —
 ٩٢ : ١ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ٢٠ : ٩٩ : ١٨ : —
 ٢٣ : ١٢٨ : ٩ : ١٢ : ١٣٢ : ١٤ : ١٤١ : —
 ١٥ : ١٦٧ : ٩ : ١٦٩ : ٣ : ١٧٥ : ٤ : —
 ٨ : ١٧٩ : ١٨ : ١٨٢ : ٧ : ١٢ : ١٨٣ : —
 ١٧ : ٢٣ : ١٨٤ : ٢ : ١٩ : ١٨٥ : ١ : ١٥ : —
 ١٩٦ : ٦ : ١٩٩ : ٤ : ٩ : ١٠ : ١١ : ٢٠ : —
 ٢١ : ٢٠٠ : ١ : ٢ : ٨ : ١٧ : ١٨ : ٢٠٢ : —
 ٤ : ٥ : ٢٠٣ : ٩ : ٢٠٦ : ١٨ : ٢٠٧ : —
 ٨ : ٢١٠ : ١٦ : ٢١١ : ١٣ : ٢١٣ : ٣ : —
 ٥ : ٢٢٣ : ١ : ١٣ : ٢٢٦ : ١٤ : ٢٢٨ : —
 ٩ : ٢٦٤ : ٣ : ٢٦٥ : ٢ : ٢٨٥ : ٣ : ٧ : —
 ٢٨٨ : ١٩ : ٢١ : ٢٩٤ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : —
 ٣١٣ : ١٥ : ٣١٧ : ٧ : ٣٣٩ : ٨ : ٣٥٢ : —
 ١٥ : ١٦ : ٣٥٤ : ١٤ : ٣٥٩ : ٤ : ٣٦١ : —
 ٦ : ٣٦٤ : ٤ : ٣٧٧ : ٢ : —
 طرسرس : —
 ٩٥ : ٦٠ : ٩٧ : ١٤ : ٢٣ : ٢١٠ : ١٣ : —
 طريق الحاج : —
 ١١٣ : ١٨ : ٢٠ : ٢٠٦ : ١٥ : —
 طناش : —
 ٩ : ٣٤٠
 طنتدا : —
 ٢٦٩ : ٤ : ١٩ : —
 طنطا : —
 ٢٧٥ : ٢٤ : —

٢٨١ : ٩ : ٣٤٩ : ٧ : —
 الصبيية : —
 ١١٩ : ١٧ : ٣٧٨ : ٥ : ٦ : —
 الصعيد : —
 ٢٦٩ : ١ : ٣٠٣ : ١٢ : ١٤ : ٣٠٤ : ٢ : —
 ١٨ : ٣٠٥ : ٩ : ١٦ : ٣٥٢ : ٢١ : ٣٥٩ : ١٤ : —
 ٨ : ٣٦٠
 الصف : —
 ٢١ : ٢١
 صفد : —
 ٧ : ٢ : ٣ : ٥ : ١٩ : ١٢ : ٢٠ : ١ : ٢٧ : ٢ : —
 ٥٩ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٦٦ : ١٣ : ٦٩ : ٨ : —
 ٩ : ٩٢ : ٣ : ٥ : ٧ : ١٢٨ : ١٥ : ١٨ : ١٤١ : —
 ٢٤ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٨ : ٤ : ١٥ : ٢٢٣ : ٤ : —
 ١٥ : ٢٥٨ : ٦ : ١٥ : ٢٦٥ : ١٦ : ١٨ : ٢٦٦ : —
 ١٥ : ٢٦٩ : ١١ : ١٣ : ٢٧٥ : ٣ : ٢٨٥ : ٨ : —
 ١٠ : ٢٩١ : ٧ : ١٧ : ٣٠٣ : ٩ : ٣١٤ : ٧ : —
 ١٢ : ٣٣٢
 اتعليية — صليبة احمد بن خولون : —
 ٤٦ : ٤ : ١١٠ : ٨ : ١٤٥ : ٦ : ٢٥٠ : ١٧ : —
 ٣٦٨ : ٢١ : ٣٦٩ : ٥ : ٩ : —
 (ط)
 انطابقة (بقلعة الجبل) : —
 ٣٨٨ : ١١ : —
 انطبة (بقلعة الجبل) : —
 ١٣٩ : ٧ : —
 طبقة الخازندار فيروز : —
 ٣٠ : ١ : —
 طبقة الرفرف : —
 ٣٥٧ : ١٩ : ٢١ : —
 طبقة الزمام : —
 ٥٨ : ١٣ : ٣٤٦ : ٧ : —

الطور : —

٩٧ : ١٠

طونجة (نهر) : —

٢٧ : ٢

الطينة : —

١٥٦ : ٧

(ك)

الظاهرية (مدرسة وجامع الظاهر ببيروت) : —

٢٢٨ : ١٤ — ٣٣٦ : ١٣ — ٣٦٨ : ٢٢

(ع)

الارض : —

٢٢٨ : ٢

عجلون : —

٣٤٥ : ٢٤

العراق : —

١١٤ : ٢٤ — ١٩٥ : ١ — ٣٥٠ : ٥ — ٣٥٤ : ٢٤

العراقان : —

١٠٨ : ١٦ — ٣٨٤ : ١١

عراق المعجم : —

١٠٨ : ١٦

عراق العرب : —

١٠٨ : ١٦

العقبة : —

٣٠٣ : ٩ — ٣٦٠ : ١٥ — ٣٦٢ : ١٧

عقبة أيلة : —

٣٠١ : ١١

عقبة الصيادين : —

١٣ : ١٨

عينتاب : —

٨ : ١٨ — ١٩

(غ)

غانة : —

١٦٥ : ٢٢

الغربية (محافظة الغربية) : —

١٢ : ١٨ — ٨٤ : ٥ — ١٤٧ : ٢٠ — ١٧٧ : ١٧

٥ : ١٨١ — ٢٠ : ٢٢٤ — ١٥ : ٢٥٠ — ٢٢٨ : ٧

غزة : —

٧ : ٣ — ٢٧ : ٤ — ٥٨ : ١٩ — ٥٩ : ١

١١ : ٦٩ — ١١ : ٨٤ — ١٢ : ٩٢ — ٥ : ٦

١٠٦ : ١٦ — ١٠٩ : ١٠ — ١٢٨ : ١٨ — ١٢٩ : ١٢

١ : ١٣٥ — ٣ : ١٦٩ — ٤ : ١٨٦ — ١٥ : ١٥

١٨٨ : ١٤ — ٢٢٣ : ١٦ — ٢٥٩ : ١٢ — ٢٦٩ : ١٣

١٥ : ٢٧٥ — ٧ : ٨ — ٩ : ١٢ — ٢٧٦ : ١١

٢٨٤ : ٣ — ٢٩١ : ٨ — ٣٠٣ : ٩ — ٣١٩ : ٣

٨ : ١٠ — ٣٣٢ : ١٢ — ٣٦٢ : ١٢ — ٣٦٥ : ١٧

(ف)

فاما جوستا : —

٢٨٥ : ٢٤

الفرات : —

١١٤ : ٢٠ — ٢٧٠ : ١١

فم الحور : —

٣٤٠ : ٨

(ق)

القاع الكبير : —

٣١٤ : ١٤

قاع النيل : —

٢٣١ : ٨

قاعة البحيرة : —

٣٩٢ : ٣

قاعة البغاددة : —

١٧٨ : ١

قاعة البيسرية : —

٢٧٢ : ١٩ — ٣٠٢ : ٣ — ١١ : ١٣ — ٢٠ : ١٦

قاعة الدهيشة : —

١٠٠ : ٣ — ١١٦ : ١٧ — ٢١٨ : ٩ — ١٤ : ١

١٧ : ٢٤١ — ٦ : ٢٧٩ — ٢٣ : ٢٨٠ — ٨ : ٢

٢٨٢ : ٥ — ٣٠٢ : ١٢ — ٣٢١ : ١٢

القاهرة :-

: ٢٠١ - ١٩ : ١٦ : ١٥ : ٢٠٠ - ٢٢ : ٨ : ٧ :
 : ١٠ : ٢٠٤ - ٥ : ٤ : ٢٠٣ - ٣ : ٢٠٢ - ٩ :
 - ٥ : ٢٠٩ - ٢٣ : ٢٠٦ - ١٩ : ١٧ : ١٦ :
 - ٧ : ٦ : ٢١٢ - ٢٤ : ٢١١ - ١٦ : ٢١٠ :
 - ٣ : ٢٢٢ - ٥ : ٢٢٠ - ١٣ : ٢١٦ - ٧ : ٢١٤ :
 - ١٩ : ١٨ : ١٧ : ٨ : ٢٢٦ - ٣ : ٢٢٤ :
 - ٢٠ : ١٨ : ١٠ : ٧ : ٢٢٨ - ٤ : ٢٢٧ :
 : ١٨ : ١٧ : ٢٥١ - ١٠ : ٢٤٠ - ١٩ : ٢٣٦ :
 - ٥ : ٢٦٠ - ٥ : ٢٥٤ - ٢٠ : ٢٥٢ - ٢٢ :
 : ٦ : ٢٦٦ - ٤ : ٢٦٥ - ٢١ : ٢٦١ :
 - ٧ : ٢٦٨ - ١٩ : ٩ : ٢٦٧ - ١٦ :
 - ٢٤ : ٢١ : ٢٧٦ - ٢٤ : ٢٧٥ - ١ : ٢٧٣ :
 : ٢٨٢ - ٦ : ٢٨١ - ٧ : ٢٧٨ - ١٨ : ٢٧٧ :
 - ٦ : ٢٨٨ - ٦ : ٢٨٦ - ١٧ : ٢٨٣ - ١١ :
 - ١١ : ٩ : ٢٩٦ - ١٥ : ٢٩٣ - ٦ : ٢٩١ :
 : ٣٠٢ - ١٢ - ٣٠١ - ٣ : ٢٩٨ - ١١ : ٢٩٧ :
 - ١ : ٣١٤ - ١٠ : ٣١٢ - ٥ : ٣٠٤ - ٤ :
 : ٣١٩ - ٢٢ : ٣١٦ - ١٥ : ٩ : ٧ : ٦ : ٣١٥ :
 : ٣٢٧ - ١١ : ١٠ : ٣٢٦ - ١٨ : ٣٢٤ - ١٩ :
 : ٣٢٩ - ٢٤ : ١٤ : ١٠ : ٣٢٨ - ١٥ : ١٣ :
 - ١٤ : ٣٣٢ - ٥ : ٣٣٠ - ١٩ : ١٦ : ٥ :
 : ٣٤٤ - ٨ : ٣٤٣ - ١٢ : ٣٤٠ - ٢٢ : ٣٣٦ :
 : ٣٤٧ - ١٧ : ٣٤٦ - ١٤ : ١٢ : ١١ : ٤ :
 : ٣٥٩ - ١٣ : ٣٥٨ - ١٦ : ٧ : ٣٥٤ - ٩ :
 : ١٣ : ٣٦٥ - ٩ : ٣٦٤ - ١١ : ٣٦٢ - ٢٠ :
 : ٣٨١ - ١٧ : ٣٨٠ - ١١ : ٣٧٨ - ٤ : ٣٧٤ - ١٤ :
 ١٣ : ٣٩٤ - ١٢ : ٣٨٦ - ١٦ : ٤ : ٣٨٣ - ١٨ :

قبر الإمام الشافعي :-

٢٣ : ٣٢٢

قبرس :-

: ١٣٤ - ١٨ : ١٢ : ١ : ١٣٣ - ١٩ : ١٢٥ :
 - ٩ : ١٤٧ - ١٦ : ١٤٣ - ١١ : ١٣٦ - ٤ :
 : ٩ : ١٥٤ - ٤ : ١٥٣ - ١٨ : ١٧ : ٧ : ١٤٨ :

: ٩ - ٦ : ٨ - ١٨ : ٤ : ٦ - ١٦ : ٢ : ٢ :
 : ١٨ - ١١ : ١٥ - ١٨ : ١٣ - ٧ : ١٢ - ٤ :
 - ٥ : ٢١ - ١٨ : ١٢ : ٢٠ - ١٣ : ١٩ - ٤ :
 - ٤ : ٣ : ٣٠ - ٢٣ : ١٦ : ٢٩ - ٤ : ٢٥ :
 - ١٩ : ٣٨ - ١ : ٣٦ - ٧ : ٣٥ - ٤ : ٣٢ :
 - ١٩ : ١٤ : ١٠ : ٥٤ - ٤ : ٥٢ - ١٧ : ٤١ :
 : ٦٠ - ١٤ : ٥٩ - ١٠ : ٥٨ - ٢٣ : ٥٥ :
 : ٧٦ - ٦ : ٢ : ٧١ - ٢٣ : ٢١ : ٦١ - ١ :
 : ٨٢ - ١٤ : ١ : ٧٩ - ١٢ : ٦ : ٧٨ - ٦ :
 : ٩٨ - ١٧ : ١ : ٩٧ - ٢ : ٩٣ - ١٤ : ١١ :
 - ١١ : ١٠ : ٩ : ٩٩ - ٢٤ : ٢٣ : ٥ : ١ :
 : ١٠٤ - ٢٠ : ١٠٣ - ٢١ : ١٠٢ - ٧ : ١٠٠ :
 : ١٤ : ٣ : ١١٠ - ١٧ : ١٥ : ١٠٥ - ٣ :
 : ١١٢ - ١٥ : ١٤ : ٩ : ١١١ - ١٧ : ١٥ :
 : ١١٩ - ٢٠ : ١٧ : ٧ : ١١٨ - ٧ : ١١٥ - ١٥ :
 : ١٢٤ - ١١ : ٥ : ١٢٣ - ٤ : ١٢١ - ٣ : ١ :
 : ١٢٧ - ٣ : ١٢٦ - ٩ : ١٢٥ - ١٦ : ١٢ : ٨ :
 : ١٤ : ١٣٦ - ١ : ١٣٢ - ١٠ : ١٣٠ - ١٣ :
 : ١٣٩ - ١ : ١٣٨ - ٢٠ : ١٣٧ - ٢١ : ١٦ :
 : ١٤٢ - ١٦ : ١٤ : ١٤٠ - ١٩ : ١٨ : ١٧ : ١٤ :
 : ٦ : ٥ : ١٤٥ - ٢٠ : ١٧ : ١٣ : ١٤٣ - ٣ :
 : ١٥٣ - ١٨ : ١٥٢ - ٢٣ : ١٤٦ - ١٧ : ١٣ :
 : ١٥٥ - ٢٣ : ١٥٤ - ٢٣ : ١١ : ١٠ : ٩ :
 : ١٦٠ - ٨ : ١٥٧ - ٢ : ١٥٦ - ١٧ : ١٥ :
 - ١٠ : ١٦٥ - ١٠ : ٧ : ٥ : ١ : ١٦٣ - ٣ :
 : ١٧٢ - ١١ : ١٦٩ - ١٢ : ١٦٨ - ٢١ : ١٦٦ :
 - ٢٣ : ١٧٦ - ٥ : ١٧٤ - ١٨ : ٩ : ٥ : ١ :
 - ٤ : ٢ : ١٨٠ - ١٣ : ١٧٩ - ٦ : ٥ : ١٧٧ :
 : ١٨٥ - ٦ : ٣ : ١٨٤ - ١٨ : ١٠ : ١٨٣ :
 - ١٣ : ١٨٩ - ٥ : ١٨٨ - ١٢ : ١٨٧ - ١٣ :
 - ١٣ : ٧ : ١٩١ - ١٩ : ١٦ : ١٠ : ١٩٠ :
 : ١٩٥ - ١٨ : ١٢ : ١٠ : ١٩٣ - ٢٢ : ١٩٢ :

— ١٠ : ٣٢٠ — ١٥ : ١٤ : ٣٠١ — ١٨ : ٢٧٨
 : ٣٦٦ — ١٣ : ٣٥٩ — ٥ : ٤ : ٢ : ٣٥٧
 : ٥ : ٤ : ٣٨٧ — ٨ : ٣٧٥ — ٢٣ : ٤ : ٣٧٠ — ٢
 : ٨ : ٣٩١ — ١٩ : ٣٨٩ — ١ : ٣٨٨ — ٨
 : ١٩ : ٣٩٥ — ١٢ : ٣٩٤ — ٥ : ٣٩٢ — ٩

قطيا : —

١٢ : ٣٦٥ — ٥ : ٢٨٥ — ١٤ : ٢٢٦ — ٦ : ١٦٢

قلا : —

٢٢ : ١٦٤

قلعة باف : —

٢٣ : ١١ : ٢٢٤

القلعة — قلعة الجبل : —

: ٢٣ — ٢ : ١٧ — ٦ : ٨ — ٢٢ : ١٣ : ٤
 : ٤ : ٣ : ٢٩ — ٧ : ٢٧ — ١٥ : ٧ : ٢٤ — ٨
 : ٣٨ — ١٢ : ٣٥ — ١١ : ٣٤ — ١٥ : ٣٠ — ٥
 : ٤ : ٤٠ — ١٤ : ١٠ : ٣٩ — ١٩ : ١٢ : ٩
 : ١٧ : ١١ : ٧ : ٣ : ٢ : ١ : ٤٢ — ١٨ : ٤١
 : ١٣ : ٥ : ٤ : ٤٥ — ٥ : ٢ : ٤٤ — ٦ : ٥ : ٤٣
 : ٥١ — ٢٠ : ١٣ : ٥ : ٥٠ — ١٥ : ٦ : ٥ : ٤٩
 : ٥٢ — ٢١ : ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١٢ : ٩ : ٤
 : ١٧ : ٥٧ — ٢١ : ١٧ : ٥٥ — ١٧ : ٣ : ٥٤ — ٢
 : ٦٥ — ١٨ : ٦٢ — ١٢ : ٦١ — ١٠ : ٦٠ —
 : ٥ : ٧١ — ٨ : ١ : ٦٧ — ١٩ : ١١ : ٩
 : ١٥ : ٢ : ٧٩ — ١٦ : ١٢ : ٧٨ — ٥ : ٧٢
 : ١٥ : ١٤ : ٦ : ٨٣ — ٢١ : ٨٢ — ١٦ : ٨٠
 : ٢٠ : ١٩ : ١ : ٨٨ — ١١ : ٨٧ — ١٧ : ٨٦
 : ١ : ٩١ — ١٨ : ١٣ : ٩٠ — ٢١ : ٥ : ٨٩
 : ١٠١ — ٤ : ١ : ٩٩ — ٧ : ٩٤ — ١٣ : ٧
 : ٦ : ١١١ — ٩ : ١٠٤ — ١٣ : ١٠٣ — ٢٣
 : ٢٠ : ١٨ : ١٠ : ١١٦ — ١٣ : ٥٨ : ١١٥
 : ١٢٢ — ٨ : ٣ : ١١٨ — ٣ : ١١٧
 : ٩ : ١٣٣ — ١٧ : ١٣١ — ٢ : ١٢٥ — ١

: ٢٦٤ — ٥ : ٢٦١ — ٢٣ : ٩ : ٣ : ٢٢٤ — ١٨
 : ٢٨٥ — ٢٣ : ٢٨٢ — ٦ : ٢٦٩ — ١٧ : ١٦ : ٣
 : ٣١٠ — ٢٠ : ٩ : ٨ : ٢ : ٢٨٦ — ١٥ : ١٣
 : ٢ : ٣٣٦ — ١٢

قبة الصالح : —

٩ : ٣٨٤

قبة النصر : —

١١ : ٣٥٦ — ٧ : ٣٠٧ — ٢٢ : ٢٧١ — ٧ : ٢٦٧ — ١ : ٧٩

القدس : —

: ٦٧ — ١١ : ٨ : ٦٦ — ٢٠ : ٦٥ — ٥ : ٢٧

: ١٣ : ٢ : ٨١ — ١١ : ٧٨ — ٥ : ٧٠ — ٢٢

— ١٥ : ١٢٧ — ١٣ : ١١٥ — ١ : ٨٣ — ١٨

— ١٦ : ١٢ : ١٨١ — ٢٠ : ١٣٠ — ٣ : ١٢٨

— ٢٢ : ٢٠٠ — ٤ : ٣ : ١٩٩ — ٥ : ٤ : ١٩١

: ١١ : ٣ : ٣٦٥ — ٧ : ٢٣٠ — ٢١ : ٢١٣

١ : ٣٨٥ — ١٨ : ٣٨٤ — ١٨ : ٣٨٠ — ١٢ : ٣٧٩ — ١٥

الغزاة الصغرى : —

٢٠ : ٣٥٣ — ١٠ : ٣٤٧ — ٢٢ : ٢٢٨ — ٦ : ١٨٨

غزاة مصر القديمة : —

٢ : ٥٦

قرية منابة : —

٧ : ٢٢٠

قسطنطينية : —

٢٤ : ١٠٩ — ١٤ : ٩٥ — ٣ : ٧١

القصر الأبلق — القصر السلطاني — القصر الكبير

السلطاني بالقلعة : —

— ٣ : ٤٣ — ١٢ : ٣٥ — ٦ : ٢٤ — ١٢ : ٢٣

: ٣ : ٥٨ — ١٠ : ٥٢ — ٤ : ٥١ — ٥ : ٤٨

: ٢ : ٨٠ — ١٥ : ٧٩ — ٧ : ٦٧ — ٧ : ٤

— ٢٠ : ٢٢١ — ١٧ : ٢١٩ — ١٣ : ١٣١ — ١٩

: ٢٤٦ — ١١ : ٢٤٥ — ٦ : ٢٤١ — ٣ : ٢٢٦

— ٧ : ٢٦٢ — ٩ : ٢٦١ — ١٦ : ١ : ٢٥٤ — ١٢

قلعة دمشق : —	١٣٧ : ١٣ : ١٤ : ١٣٨ — ١٦ : ١٤٥ — ٦ :
١٩ : ٣٨٤ — ٢ : ٢٩٨ — ٢١ : ٢٦٧ — ٩ : ١٠٦	: ١٥٣ — ١٣ : ١٥٢ — ٩ : ١٥٠ — ٢٥ : ١٤٧
قلعة دوال : —	: ١١ : ١٥٦ — ١٧ : ١٥٥ — ١٧ : ٩ : ٧
١٩ : ١ : ١٠٩	: ١٨١ — ٩ : ٦ : ٥ : ١٧١ — ٦ : ١٥٧ — ١٥
قلعة الرها : —	: ١٣ : ١٠ : ١٩٢ — ١١ : ٤ : ٣ : ١٨٢ — ١٨
١١ : ١٦٨	: ٢١٣ — ٩ : ٥ : ١٩٦ — ٧ : ١٩٤ — ١٤
قلعة الشام : —	: ٢١٩ — ٩ : ٨ : ٧ : ٢١٨ — ٥ : ٢١٤ — ٢٠
١ : ١٣٧	— ١ : ٢٢٧ — ٢٢ : ٢٢٥ — ٥ : ٢ : ٢٢٢ — ١٧
قلعة صفد : —	— ٥ : ٢٣٤ — ٩ : ٨ : ٧ : ٢٣٣ — ٢ : ٢٢٨
٣٣٨ — ١ : ٣٣٧ — ٤ : ٢١٣ — ١٣ : ٦٦	: ٨ : ٦ : ٢٤٦ — ٤ : ٢٤٤ — ١٥ : ١٢ : ٢٤٠
١ : ٣٤٥ — ٨	— ١٩ : ١٣ : ١١ : ٥ : ٢٤٧ — ٢١ : ١٢
قلعة كركر : —	— ١٤ : ٢٥٣ — ٦ : ٣ : ٢٥٠ — ١٨ : ٢٤٩
٢٢ : ١٧ : ٢٨٦	: ١٠ : ٢٥٩ — ٢٢ : ٢ : ٢٥٥ — ١٦ : ٢٥٤
قلعة المرقب : —	: ٨ : ٦ : ٢٦٢ — ٩ : ٢٦١ — ٦ : ٢٦٠ — ١٢
٩ : ٣٥٣ — ١٢ : ١٩٩	: ٢٧٤ — ٢٢ : ٢٧١ — ٩ : ٥ : ٣ : ٢٦٧ — ٢١ : ١٠
الغلبوية : —	: ١٤ : ٢٨٠ — ١٩ : ٢٧٨ — ٢٠ : ١٩ : ٢٧٦ — ١٥
١١ : ٣٨٦	— ١٨ : ١٦ : ٢٩٠ — ٤ : ٢٨٧ — ٢٥ : ٢٠
قناطر الأوز : —	: ٣٠٦ — ١٥ : ٢٩٧ — ٢١ : ٢٩٦ — ١٩ : ٢٩١
٢٣ : ٢٠ : ١٠ : ٣٢٨	: ٣٢١ — ٥ : ٣٢٠ — ٢ : ٣١٣ — ١٨ : ١٧
قناطر السباع : —	: ١٣ : ٢ : ٣٢٧ — ١٩ : ٣٢٦ — ٢٠ : ١٢ : ١١
١٢ : ١٥٠ — ٦ : ١٤٥	: ٩ : ٣٥٦ — ٩ : ٣٤٦ — ٢ : ٣٣١ — ١٧
قنطرة أمير حسين : —	: ٣٦٣ — ٦ : ٣٥٨ — ٢١ : ١٩ : ٣٥٧ — ١٥
٢٤ : ٢٠ : ٥ : ٩٦	: ٦ : ٣٦٨ — ٧ : ٥ : ٣٦٧ — ٢ : ٣٦٤ — ١٧
قنطرة باب الحرق : —	— ٢٢ : ٣٦٧ — ٢٢ : ٨ : ١ : ٣٦٩ — ١٩ : ٩
٢٢ : ٩٦	— ٢١ : ٣٨٢ — ١٥ : ٣٨١ — ٢ : ٣٧٨
قنطرة طنقر دمر : —	: ١ : ٣٨٦ — ٢٠ : ١٩ : ١٥ : ٣٨٥ — ٥ : ٣٨٣
٢٢ : ١١ : ٣٣٤ — ٢٣ : ١١ : ٢٠	: ١٦ : ٣٨٨ — ٢١ : ٣٨٧ — ٢٠ : ١٩ : ١٣
قنطرة عز الدين موسك : —	١٩ : ٣٩٢ — ٥ : ٣٩٠ — ١٨ : ١٧ : ٥ : ٣٨٩ — ٢ :
٢٢ : ٩٦	
قنطرة قد يدار : —	قلعة حلب : —
٢١ : ١٣ : ١٩٥	: ٢٧٠ — ٧ : ٢٠٦ — ١٣ : ١٧٢ — ٤ : ١٦٩
قونية : —	٤ : ٣٣٤ — ٣٠ : ١

- ٧ : ٢٠٨ - ٢٢ : ٢٠٧ - ٢٢ : ١٨٧ - ٢٠
 - ٢٣ : ٢٢٥ - ٢٥ : ٢١٩ - ١٦ : ١٥ : ٢١٧
 - ٢٣ : ٢٣٠ - ٢٣ : ٢٢ : ٢٢٩ - ٢٢ : ٢٢٧
 - ٢٣ : ٢٣٥ - ٢٣ : ٢٣٤ - ٢٤ : ٢٢ : ٢٣٢
 - ٢١ : ٢٤٠ - ٢٣ : ٢٣٩ - ٢٢ : ٢٣٦
 - ٢٥ : ٢٤٤ - ٢٣ : ٢٢ : ٢٤٣ - ٢١ : ٢٤١
 - ٢٤ : ٢٣ : ٢٥٤ - ٢١ : ٢٥٣ - ٢٤ : ٢٥٠
 : ٢٠ : ٢٦٩ - ٢٣ : ٢٦٧ - ٢٢ : ٢٦٠ - ٢٠ : ٢٥٧
 - ٢٢ : ٢٠ : ٢٧٤ - ٢١ : ٢٧٣ - ٢١ : ٢٠ : ٢٧١ - ٢١
 : ٢٨٦ - ٢٦ : ١٩ : ٢٨٤ - ٢٤ : ٢٠ : ٢٧٨
 : ٢٩٦ - ٢٣ : ٢٩٣ - ٢٣ : ٢٢ : ٢٨٩ - ٢٠
 : ٣٠٢ - ٢٣ : ٢٢ : ٢٩٨ - ٢٣ : ٢٩٧ - ٢٣
 ٢٠ : ٣١٠ - ٢٣ : ٣٠٨ - ٢٣ : ٣٠٦ - ٢٤
 - ٢٢ : ٣٢٩ - ٢٥ : ٣٢٣ - ٢٤ : ٣٢٢ -
 : ٣٣٨ - ٢٣ : ٣٣٦ - ٢١ : ٣٣٤ - ٢٣ : ٣٣١
 - ٢٢ : ٣٤٥ - ٢١ : ٣٤٣ - ٢٤ : ٣٤٠ - ١٩
 : ٣٥٨ - ٢٠ : ٣٥٧ - ٢٢ : ٣٤٩ - ٢٤ : ٣٤٦
 - ٢٣ : ٣٦٣ - ٢٢ : ٣٦١ - ٢٢ : ٣٦٠ - ٢٣
 : ٣٦٨ - ٧ : ٣٦٦ - ٢٣ : ٣٦٥ - ٢٢ : ٣٦٤
 - ٢١ : ٣٨٠ - ٢٤ : ٢٣ : ٣٧٨ - ٢٣ : ٣٧٥ - ٢٤
 : ٣٨٤ - ٢٧ : ٢٦ : ٣٨٣ - ٢٣ : ٣٨٢ - ٢٣ : ٢٠ : ٣٨١
 - ٢٠ : ٣٩٥ - ٢٣ : ٣٩٢ - ٢٣ : ٣٩٠ - ٢٢
 ٨ : ٣٩٦

الكيش :

- ١٠ : ١٠٤ - ٢١ : ١ : ٨٨ - ١٥ : ٣٨
 ١٩ : ٢٥٠ - ٦ : ١٥٤ - ٧ : ١١٠

الكرك :

- ٥ : ١٢٧ - ١٢ : ٧٥ - ٥ : ٢٧ - ٨ : ٢١
 ١٠ : ٣٠١ - ٥ : ١٣٦

كولاك :

٢٣ : ٩٧

٢٠ : ٣٣٤ - ٤ : ١١٩ - ١٦ : ١٠٩

قيسارية :

٢٠ : ٣٣٤

قيسارية المعصر :

٢٤ : ١٢

قيصرية :

١٦ : ١٠٩

(ك)

كاليفورنيا :

: ٧ - ٢١ : ٢٠ : ٦ - ١٧ : ٣ - ١٩ : ١
 : ١٦ - ٢٤ : ١٤ - ٢١ : ١٠ - ٢٠ : ٨ - ٢٤
 : ١٩ - ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١٩ - ٢١ : ١٧ - ١٨
 : ٢٤ - ٢١ : ٢٣ - ٢٠ : ٢١ - ٢٤ : ٢٠ - ١٧
 : ٢٦ - ١٩ : ١٨ : ٢٥ - ٢٠ : ١٨ : ١٧
 - ٢٤ : ٢٩ - ٢٥ : ٢٨ - ١٨ : ٢٧ - ٢٢
 : ٢٨ - ١٩ : ٣٥ - ٢٢ : ٢١ : ٣٢ - ٢٠ : ٣٠
 : ٤١ - ٢٢ : ٤٠ - ٢١ : ١٨ : ٣٩ - ١٨ : ١٧
 : ٤٥ - ٢٤ : ٢١ : ٤٤ - ٢٢ : ١٩ : ٤٢ - ٢٣
 - ٢٢ : ٢١ : ٥٠ - ٢٢ : ٤٨ - ٢١ : ٤٦ - ٢١
 : ٥٧ - ٨ : ٥٦ - ٢٥ : ٥٤ - ٢٤ : ٥٣
 : ٢٠ : ١٨ : ٦٣ - ٢٠ : ٦٢ - ٢١ : ٥٨ - ٢١
 - ٢٣ : ١٩ : ٦٦ - ٢١ : ٢٠ : ٦٤ - ٢٣ : ٢١
 : ٢١ : ١٩ : ٦٩ - ٢٣ : ٢٠ : ٦٨ - ٢٠ : ٦٧
 - ٢١ : ٧١ - ٢٤ : ٢٣ : ٧٠ - ٢٣ : ٢٢
 : ١٩ : ٨٣ - ٢٥ : ٨١ - ٢٣ : ٧٥ - ١٨ : ٧٣
 - ٢٢ : ١١١ - ١٤ : ٩٣ - ٢٤ : ٨٥ - ٢١
 : ٢٢ : ١٣٢ - ٢٣ : ١٣١ - ٢٢ : ١٣٠ - ٢١ : ١٢٤
 : ١٤٢ - ٢٣ : ١٤١ - ٢٣ : ٢٢ : ١٤٠ - ٢٥
 - ٢٢ : ١٥٣ - ٢٢ : ١٤٦ - ٢٢ : ١٤٥ - ٢٢
 - ٢٤ : ١٥٧ - ٢٢ : ١٥٦ - ٢٠ : ١٥٥
 : ١٧٢ - ٢٢ : ١٦٣ - ٢١ : ١٦٠ - ٢٢ : ١٥٩

٢١ : ٢١٥ - ٥ ، ٤ : ٩
 المدينة النبوية الشريفة : -
 : ٢٠٧ - ٤ : ٢١ - ٢ : ٦ - ١٩ : ٥ - ٢٣ : ٣
 : ٢٧٤ - ٢١ : ٢١٦ - ١٨ ٤ ٢٠٩ - ٥ : ٤
 ١٢ : ٣٤٨ - ١٨ : ٣٣٦ - ٨
 مرعش : -
 ٢١ : ٣٦٤
 المرعش (هي الماغوصة بقبرس) : -
 ٢٣ : ٢٨٥
 المرقب : -
 ١٤ ، ١ : ٩٢
 مركز إسنا : -
 ٢٤ : ٣٥٢
 مركز قايتوب : -
 ٢٣ : ١١٦
 مريج (نهر) : -
 ٢٧ : ٢
 مريس : -
 ١٧ : ١٢٠
 المراحمتين : -
 ٥ : ١٨١
 مصر : -
 : ١٠ - ٢٠ : ٩ - ٢١ : ٨ - ٣ : ٤ - ٢ : ١
 ، ١٤ : ٢١ - ٢٠ : ١٣ - ٢ : ١٢ - ٢٥
 - ١٦ : ٥٤ - ١٣ : ٤٦ - ٥ ، ٢ : ٢٣ - ١٦
 - ١٦ : ٥٩ - ٢ : ٥٧ - ٣ : ٥٦ - ٧ : ٥٥
 : ١٢٦ - ١٢ : ١٢٤ - ٢٠ : ٧٣ - ٢٠ : ٧١
 - ٢٣ : ١٣٧ - ١٥ : ١٣١ - ١١ : ١٢٩ - ٢١
 - ١٣ : ١٤٧ - ١٢ : ١٤١ - ١٢ : ١٣٩ -
 : ١٧٤ - ٢ : ١٧٠ - ٢١ : ١٦٧ - ٢ : ١٦٢
 - ٢ : ١٨٣ - ٨ : ٢ : ١٨١ - ٢ : ١٧٦ - ٢
 : ١٩٢ - ٢ : ١٩٠ - ١٧ : ١٨٧ - ١ : ١٨٤

كرك : -
 ٢٣ : ١٥ : ٩٧
 كوم أشفين : -
 ٢٣ : ٢٠ : ١١٦
 (ل)
 لارندة : -
 ٢٠ : ٣٣٤ - ١٩ ، ١٣ : ٩٧
 اللوق : -
 ٢١ : ١٩٥
 (م)
 الماغوصة : -
 ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ : ٢٨٥ - ١٣ : ٢٢٤
 ٣ ، ٢ : ٣٣٣ - ٨ ، ٧ : ٢٨٦ - ١٩
 محافظة القليوبية : -
 ٢١ : ٣٥٨
 المحلة الكبرى : -
 ٢٠ : ١٨١ - ٩ : ١٤٠ - ١٤ ، ١٣ : ١٣٩
 المخاطب : -
 ٢٠ ، ١٨ : ١١٣
 المنبأة - بخرجة قلعة الجبل : -
 ١٧ ، ١٠ ، ٩ : ٣٨٨
 المدرج - بقلعة الجبل : -
 ٢١ : ١٥٤
 مدرسة الأشرف إبنال : -
 ٣ : ٩٧
 المدرسة الأشرفية برسباي : -
 ١٤ : ١٨٧ - ٢٢ ، ١٥ : ١٢
 مدرسة السعدى إبراهيم بن الجيعان : -
 ٥ : ١١٨
 مدرسة السلطان حسن - المدرسة الحسينية : -
 ١ : ٢٣٤ - ٢٠ : ١٤ ، ٣ : ٤٢
 المدرسة الظاهرية - مدرسة الظاهر برقوق : -

مطعم الطير : -
 ٨ : ٢٦٧
 الملا : -
 : ٣٣٨ - ٦ : ٢٠٤ - ٢٠ : ٢٠٣ - ٨ : ٢٠١
 ١٨
 مقابر باب شبكة : -
 ٤ : ٣١١
 مقابر الصوفية : -
 ٧ : ٣٣٠
 مقام إبراهيم - عليه السلام : -
 ٨ : ٩٣ - ١٠ : ٨٢
 مقام الإمام الشافعي : -
 ١٦ : ١٨٥
 مقام الشيخ أحمد البدوي : -
 ١٠ : ٧ : ١٩١
 مقعد الإسطل السلطاني : -
 ٨ : ١ : ٣٩١ - ١٠ : ٣٧٣ - ١٤ : ٣٦٩ - ٧ : ٢٦٢
 مقعد الحراقة : -
 ٣ : ٣٩١
 المقياس : -
 ٣ : ٢٩٥ - ٢١ : ٢٨٩
 مكة المكرمة : -
 - ١٢ : ٣١ - ٥ : ٢٠ - ٤ : ٣ : ١١ - ٦ : ٨
 : ٩٤ - ١٩ : ١٥ : ٩ : ٧ : ١ : ٩٣ - ١٨ : ١٧ : ٩٢
 : ١٣ : ١١٧ - ١٧ : ٢ : ١١٢ - ١٢ : ١٠٦ - ٢
 : ١٤٩ - ١١ : ١٠ : ١٢٩ - ١٨ : ١١٩ - ١٨
 : ٢ : ١٧٩ - ١٩ : ١٦٣ - ١٢ : ١٥٢ - ١
 - ١٥ : ١٣ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٦ : ٥ : ٣
 - ٦ : ٥ : ٤ : ٣ : ١ : ١٨٦ - ٩ : ١ : ١٨٠
 - ٦ : ٢٠١ - ١٥ : ١٤ : ٢٠٠ - ١٧ : ١٨٧
 : ٢١٢ - ٩ : ٦ : ٢ : ٢٠٤ - ٢٠ : ١٩ : ٢٠٣
 - ٥ : ٢٦٠ - ٢٣ : ١٦ : ١٥ : ٦ : ٢١٦ - ١٧

- ٢٢ : ٢٠ : ١٦ : ٢٠٢ - ٢ : ١٩٩ - ٢٠
 : ٢٠٩ - ١١ : ٢٠٦ - ٢ : ٢٠٥ - ١١ : ٢٠٣
 : ١٩ : ١٥ : ٢٢٩ - ٥ : ٢٢٣ - ٢ : ٢١٨ - ٢
 : ٢٤٩ - ٢٠ : ١٩ : ٢٣٥ - ٧ : ٢٣٠ - ٢١ : ٢٠
 : ٢٥٨ - ٣ : ٢ : ٢٥٧ - ٢ : ٢٥٣ - ٤ : ٢٥٢ - ٦
 - ١ : ٢٧٠ - ٢ : ٢٦٦ - ٢ : ٢٥٩ - ١٠
 - ٢١ : ٢٩٢ - ١٨ : ٩ : ٢٨١ - ٧ : ٢٧٩
 - ٦ : ٣٠٩ - ١٢ : ١١ : ٣٠٣ - ١ : ٢٩٣
 : ٣٢٦ - ٧ : ٣ : ٣١٧ - ٣ : ٣١٥ - ٣ : ٣١٠
 : ٣ : ٣٥١ - ٣ : ٣٤٣ - ٣ : ٣٣٨ - ٢٠ : ٣٣٠ - ٣
 - ٣ : ٣٦٧ - ٣ : ٣٥٦ - ٢١ : ٣٥٢ - ١٢
 - ١٢ : ٣٧٥ - ٩ : ٨ : ٤ : ٣٧٤ - ٣ : ٣٧٣
 : ٣٨٦ - ٩ : ٣٨٣ - ١٣ : ٣٨٠ - ١٨ : ٣٧٧
 ١٢ : ٧ : ٣٩٦ - ٣ : ٣٩٤ - ١١ : ٣٨٩ - ١١
 مصر القديمة : -
 ١٨ : ٣١٨ - ١٩ : ١٤٤ - ٦ : ١٣٢
 مصلاة باب النصر : -
 : ١٤٥ - ١٤ : ٨ : ٢ : ١ : ١٤٤ - ١٣ : ١٤٠
 - ١٢ : ١٦٤ - ١٧ : ١١ : ٢ : ١٤٦ - ١٥
 ٧ : ٣٣٠ - ١٢ : ١٩٧
 مصلاة البياطرة : -
 ١٧ : ١٢ : ٢ : ١٤٦ - ١٧ : ١٤٥ - ١٥ : ١٤٤
 مصلاة الترمي : -
 - ٣ : ١٤٤ - ٩ : ١٣ - ٨ : ٧ - ٢٢ : ١١ : ١
 : ١٧٦ - ١٨ : ١٢ : ٣ : ١٤٦ - ١٩ : ١٤٥
 - ٢٠ : ١٣ : ١ : ٣١٩ - ١٥ : ٣١٥ - ١٨
 ٢١ : ٣٥٣ - ٢ : ٣٥٠ - ٢ : ٣٤٨ - ٦ : ٣٢٩
 لصيفة : -
 ٢١ : ٩٧
 لطاعة : -
 ٢٤ : ٣٥٢

منية عباد : —
 ٢٠ : ١٤٧
 الموصل : —
 ٢١ : ٢٧٥
 ميا فارقين : —
 ٢٠ : ١٨
 ميدان التحرير : —
 ٢٣ : ١٩٥
 ميدان صلاح الدين الأيوبي : —
 ٢٠ : ٣٨
 الميدان الكبير : —
 ١٧ : ١٥٣ — ٥ : ٨٠
 الميدان الناصري : —
 ٢٠ : ٣٨٢
 الميناء الشرق : —
 ٢١ : ١٧١

(ن)

النيل : —
 ٣ : ٢ : ٥٦ — ٥ : ٣١ — ٤ : ٢٢ — ١١ : ١١
 : ١٦٩ — ١٦ : ١٥٠ — ٦ : ١١٨ — ١٢ : ٦١ —
 — ١٨ : ١٨٠ — ٥ : ١٧٧ — ١٢ : ١٧٣ — ١٦
 : ١٨٢ — ٢٠ : ١٨٩ — ١٦ : ١٩٨ — ٣ : ٢٠٠ —
 — ٨ : ٢٣١ — ١٣ : ٢١٧ — ٥ : ٢٠٨ — ٤ : ٣
 : ٢٩٥ — ٣ : ٢٨٧ — ١٩ : ٢٨٦ — ١٩ : ٢٧٥
 — ١٥ : ٣١٧ — ١٨ : ٣١٤ — ١٧ : ٣٠٥ — ٣
 : ٣٤٢ — ٧ : ٣٤٠ — ٣ : ٣٣٧ — ٦ : ٣٢٥
 : ٣٧٩ — ٤ : ٣٥٥ — ٨ : ٣٥٠ — ٤
 ليوبورك : —
 ٢٣ : ٨

(هـ)

الهند : —
 ٢ : ١ : ٣٢٣

٢٦٢ : ٢٠ : ٣١١ — ٥ : ٤ : ٣ : ٣١٤ : ١٤
 : ١٥ : ١٢ : ٣٣٨ — ١٣ : ٣٣٤ — ٨ : ٣٢٣
 — ٢٠ : ١٩ : ٣٥٢ — ٢٣ : ٢١ : ١٧ : ١٦
 ١٠ : ٩ : ٨ : ٣٧٨ — ١٦ : ١٥ : ٣٥٣
 ملطية : —

٤ : ٩٥ — ٥ : ٤ : ١١٥ — ٣ : ١٨٠ — ١١ : ١٢ :
 ١٦ — ٢٠٩ : ١١ : ٢٦٧ — ١٩ : ٢٨٦ — ٢٢ :
 ١٨ : ٣١٦

ممالك الروم : —
 ١١ : ٢

ممالك العجم : —
 ١٧ : ١١٤

مملكة أولاد عثمان جق : —
 ٢٥ : ٢

مملكة الروم : —
 ١٢ : ٢

منبابة : —

٦٨ : ٢١ — ٨٧ : ١٠ — ٢٢٠ : ٧ —

منزلة بدر : —

١٥ : ٣١٤

منزلة الصالحية : —

١١٠ : ١٨ — ١٨٨ : ٤

منزلة قارا : —

٢١ : ٣٦٤

المنشية : —

١٩ : ٣٨

منف : —

٩ : ١٤٠

المنوفية : —

٢٠١ : ٩ — ٢٢٨ : ٧

منى : —

٣ : ١١

<p>١٤٩ : ٩ - ١٥٢ : ٤ - ٢٦٨ : ١٣ - ٣٤٠ - ١١ - ٣٥٩ : ٢٢ - ٣٩١ : ١٢ الوسطانية (جزيرة أروى) : - ٩ : ٣٣٤ الوكالة الأميرية : - ١٨ : ١٣</p>	<p>(و) وادی الآبار : - ١٦ : ٣٣٨ الوجه : - ١١٣ : ١ : ٢٠ الوجه البحرى : -</p>
<p>(ى) البحن : - ١٧٩ : ٩ - ١٨٢ : ١٦ ، ١٨ - ٣٢٣ : ١ - ٢١ : ١١ : ٣٣٨ بنج = ألبنج .</p>	<p>٣٠ : ٥ - ٦٧ : ١٧ - ١٣٨ : ١ - ١٣٩ : ١١ - ١٥٥ : ٩ - ١٧٧ : ٦ - ٢٠١ : ٩ - ٢١٢ : ٥ - ٣١١ : ١٨ - ٣١٥ : ٦ - ٣٣٤ : ٩ الوجه القبلى : - ٢٤ : ٢١ - ٣٣ : ٢٣ - ٦٧ : ١٧ - ٦٨ : ٢٢ -</p>

الأجناد : -	أتابكية حغد : -
١٠ : ٣٨٣ - ٢ : ٢٨٧ - ٧ : ٢٤٢ - ١٩ : ٧٢	١ : ٢٠
الأجناد الأعيان : -	أتابكية ضربلس : -
٧ : ١٥٨	١٨ : ٢٠٦
الأجناد القرائين : -	أتابكية الصاكر : -
٢٠ : ١٤٢	١٨٣ : ١٩ : ١٥٥ - ٢ : ٦٢ - ١٦ : ٤ : ٦٠
الأخصاص (جمع خص) : -	٢١ : ١٨٤ - ٩ : ٥ : ١٩٦ - ١ : ٢١
١٣ : ١١ : ١١٨	١٩٧ : ١١ : ١ : ٢٢١ - ٢٢ : ٢٠٠ - ٩ : ٣ : ٢٢١
أرباب التقويم (المشتغلون بالفلك) : -	٢٤٥ : ١٤ : ٢٥٦ - ٣ : ٢٨٩ - ٨ : ١٥ : ٨
٩ : ٣٣١ - ٨ : ٢٩٨	١٦ : ٢٩٥ - ١٣ : ٣٥٠ - ٥ : ٣٥٩ - ٧ : ٣٥٩
أرباب الحوائج : -	١١ : ٣٧٤ - ١ : ٣٩٤ - ١٥ : ٣٩٤
١٠ : ٣٧٧	أثواب بلبكى : -
أرباب الدولة : -	١٨ : ١١٨
٧٩ : ١٤ : ٨٠ - ٥ : ٩٣ - ٤ : ١٠٤ - ٦ : ١٠٤	أثواب غمل : -
١١٨ : ٤ : ٢٧٦ - ١٨ : ٣٧٣ - ١٢ : ٣٧٥	٨٠ : ١٢
١٥	الأجلاب : -
أرباب السياسة : -	٩٠ : ٨ : ٩١ - ٥ : ٩١ - ١٠٠ : ١٢ : ٢٠
٧ : ١١٤	١٠٢ : ١١ : ١٢٤ - ٧ : ١٢٥ - ٢٣ : ١٣٩
أرباب الشرع الشريف : -	٦ : ١٤٣ - ٢ : ١٤٦ - ٦ : ٢٣١
٦ : ١١٤	١٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣٢ - ١١ : ٢٣٦
أرباب الفنائج : -	١٣ : ٢٤١ - ١٠ : ٢٤٢ - ٢ : ٩ : ٣٤٢
٦ : ٢٧٦ - ١٤ : ١٥٠	١٤ : ٢٤٦ - ٢١ : ٢٤٩ - ٧ : ٢٥٨ - ١٩ : ٢٥٨
أرباب الكمالات : -	٢٨٨ : ٣ : ٢٨٩ - ٣ : ٢٩٠ - ١٤ : ١٧ : ١٧
١١ : ١٧٣	٢٩١ : ١ : ٢٩٦ - ١٤ : ٣٠٨ - ١٣ : ٣٥٦
أرباب المملكة : -	١٩ : ٣٥٩ - ١١ : ٣٦١ - ١٣ : ٣٦٤ - ١٢ : ٣٦٤
٣ : ٢٧٣	١٣ : ٣٦٦ - ٢ : ٣٦٧ - ٧ : ٢٠ : ٣٦٨
أرباب الوظائف : -	٢ : ٥ : ٥ : ١٠ : ٢٢ : ٣٦٩ - ٨ : ١ : ٣٧٠
٦٩ : ٢٤ : ٧٢ - ١٨ : ١٩ : ٢١ : ٧٣ - ٦ : ٧٣	١٥ : ٣٨٣ - ١٣ : ٣٨٥ - ١٦ : ٣٨٧ - ٥ : ٣٨٧
١٤ : ٧٤ - ٧ : ١٠٣ - ١٦ : ٢٢٢ - ١١ : ٢٢٢	٢١ : ٣٨٨ - ٣ : ١١ : ١٤ : ٢١ : ٣٨٩
١٩ : ٢٤٦	١٢ : ١٧ : ٣٩٠ - ٤ : ٢١
الأرباع (جمع ربع) : -	الأجلاب الأعيان : -
١٢ : ٢٢	٨٨ : ١٤

الاستادارية الكبرى : —	الأرزاق : —
٩ : ٦١	١٤ : ٢٨٧ — ٢١ : ٦٧
الأستاذ : —	أركان الدولة : —
٨٩ : ٩ : ١٠ — ٩٠ : ٩ — ٩١ : ٨ — ٩٢ : ٢١	٤ : ٢٢٦
٢٥ : ١٦٤ : ٢٢ — ١٧٠ : ٦ : ٩ — ١٧٢ :	الأستادار : —
١١ : ٢١ — ١٧٦ : ٨ — ١٨٣ : ٦ — ١٨٥ :	٦ : ٥ — ٢٧ : ٩ : ١٠ : ١٥ — ٢٨ : ١٧ —
١ : ١٩٠ — ١٠ : ١٩٢ — ١٩ : ١٩٩ — ٧ :	٢٩ : ٢٢ : ١٠ : ٢٠ : ٣٠ — ١٢ : ٧٠ : ١ —
٢٠٠ : ١١ : ٢١٦ — ٤ : ٢٢٣ — ٥ : ٢٣١ :	٣٢ : ١٩ : ٣٣ — ٥ : ٣٩ — ١٠ : ٧٠ — ٧ :
٤ : ٢٥٩ — ١٦ : ٢٤٢ — ٢٠ : ٢٤٠ — ٥ :	١٠ : ٧٧ — ٦ : ٨٣ — ١١ : ٨٤ — ٣ : ٢٠ :
١٨ : ٢٦٠ — ٩ : ٢٦١ — ٢٢ : ٢٧٩ — ١٦ :	٩٦ : ٣ : ٩٧ — ٦ : ١١٢ — ٢ : ١٣٠ — ٢ :
٢٨٤ : ٢٤ : ٢٩٣ — ١ : ٣١٠ — ١٩ : ٣١٢ :	١٣٨ : ٦ : ١٥٢ — ٢ : ١٧٤ — ٦ : ٢٠ :
٢٠ : ٣١٥ — ١٧ : ٣٢١ — ١٤ : ٣٢٢ :	١٩٧ : ٢٠ : ٢٤٥ — ١٣ : ٢٧٤ — ١٨ : ١٧ —
١٨ : ٣٢٤ — ٧ : ٣٢٦ — ٢٠ : ٣٢٦ :	٢٧٦ : ٧ : ٢٨٣ — ٨ : ٢٩١ — ١٩ : ٢٩٣ :
٧ : ٣٣٨ — ٧ : ٣٣٩ — ١٠ : ٣٤٦ :	١٣ : ١٤ : ٢٩٤ — ١ : ٢٩٥ — ١١ : ٢٩٩ — ٤ :
١٢ : ٣٥٢ — ٥ : ٣٥٩ — ١٢ : ٣٦٣ — ١٠ :	٣٠٧ : ٥ : ٣٤١ — ٤ : ٣٥٤ — ١٤ :
٣٦٤ : ١٥ : ٣٧٤ — ١٩ : ٣٧٦ — ٧ : ٣٨١ :	أستادار السلطان : —
١٨ : ٣٩٥ — ١٠ :	١٤١ : ١٥ : ٣٠٥ — ١٦ :
الإسراييات : —	أستادار الصحبة : —
١٠ : ٢٤٣	٤٠ : ١ : ٦٤ — ٦ : ٦٥ — ٢٠ : ٧٤ — ١٣ :
أشراف مكة : —	٢١٥ : ١٧ : ٢٨٤ — ١٤ : ٢٩٢ — ١٦ : ٣٠٣ :
١٧٩ : ٣ : ١٥	٢٣ : ٣٦٤ — ١٠ :
الأشرقية : —	أستادار الصحبة الساطانية : —
٨٩ : ١١ : ٢٢٨ — ١٤ : ٢٣٥ — ٦ : ٨ :	١٤٦ : ١٥ :
٢٣٧ : ٢ : ٥ : ٧ : ١٢ : ٢١ — ٢٣٩ : ١ :	أستادار العائبة : —
٦ : ٩ : ٢٤٠ — ٢٣ : ٢٤٣ — ٢ : ٢٦١ — ١٠ :	٤٣ : ٢١ :
٢٦٢ : ١ : ١٢ : ١٣ — ٢٨٤ : ١٥ : ٣٠٣ :	الأستادارية : —
٢٣ : ٣٧٦ — ٢١ :	٢٧ : ١٣ : ١٧ — ٢٨ : ٢٠ : ٢٩ — ٢ :
الأشرقية (دنانير ذهب) : —	٧٠ : ٧ : ٧٦ — ٤ : ٧٧ — ٢٠ : ٧٨ — ١٣ :
١٠٠ : ١٣ : ٣٢٣ — ١٠ :	٨٣ : ٧ : ٨٤ — ٥ : ٩٦ — ١ : ١٣٥ — ١٦ :
الأشرقية إرنال : —	١٤١ : ١٦ : ١٥٢ — ٨ : ١٧٢ — ١٠ : ١١ :
٦٤ : ٥ : ٦٧ — ٢١ :	٢٠٩ : ١٦ : ٢٢٥ — ١٣ : ١٤ : ١٥ — ٢٩١ :
	٢٠ : ٣١٢ — ١١ : ٣٣٤ — ١٥ : ٣٤١ — ٤ :

٨٢ : ١٢ - ٩٠ : ١١ - ٩٤ : ١٤ - ٩٧ : ٤ -

١٠٢ : ١٨ - ١٠٧ : ٣ - ١٢٠ : ١١ - ١٢١ : ١٢١ -

١٧ : ١٢٣ - ١٤ : ١٤٢ - ١٩ : ١٤٦ - ١٩ : ١٩ -

١٥٥ : ١٠ - ١٥٦ : ١٥ - ٢١٩ : ٧ - ٨ : ١١ -

٢٣٣ : ١٢ - ٢٣٤ : ٥ - ٢٣٧ : ٣ - ٢٥٣ : ٣ -

١٥ : ٢٨١ - ٦ : ١٢ - ٣٠٤ : ٢٢ - ٣٤١ : ١٥ -

١٩ : ٣٧٤ - ٧ :

أعيان أرباب الوظائف : -

٧٢ : ١٣ -

أعيان الأمراء : -

٢٤ : ٨ - ٣٢ : ٨ - ٣٩ : ٨ - ٤٠ : ٦ - ٤٩ : ٤٩ -

٥ : ٥٦ - ١ : ٦٤ - ١٠ : ٧٢ - ١٣ : ١٥٨ -

٩ : ٢٣٨ - ٤ : ٢٤٣ - ١٧ : ١٩ - ٢٥٠ : ١ -

٣٢٠ : ١٢ - ٣٣٥ : ١١ - ٣٣٧ : ٢ - ٣٣٨ : ٣٢٨ -

١١ : ٣٥٦ - ١٢ : ٣٨٨ - ١٣ : ١٣ -

أعيان - الخاصكية : -

٢٤٢ : ٧ - ٣٥٨ : ١ - ٣٦٧ : ١٥ - ١٦ :

أعيان الخجداشية : -

٢٣٧ : ٣ -

أعيان دمشق : -

٢٣٠ : ١٤ -

أعيان الدولة : -

٢٣ : ٧ : ١٢ - ٥٧ : ١٢ - ٧١ : ٨ - ٧٢ :

٨ : ١٠٤ - ١٠ : ١١٠ - ٢ : ١١١ - ٧ :

١٢٤ : ٤ - ١٥٠ : ٩ - ١٧٣ : ٢ - ١٩٧ : ١٦ -

٢٤٦ : ١٨ - ٢٧٧ : ١٣ -

أعيان الطواشية : -

٢١٥ : ١ -

أعيان الظاهرية : -

٢٤٣ : ١ -

أعيان الظاهرية الحقيقية : -

٢٥٧ : ٦ -

الأشرقية برسيای : -

٣١ : ٨ - ٣٥ : ٥ - ٣٦ : ٣ - ٥ : ٦ - ٩ :

٣٧ : ٢ - ٤٠ : ٥ - ١٠٦ : ٢٠ - ١٤٧ : ٢٣ -

٢٢٩ : ١٨ - ٢٣٤ : ٣ - ٦ : ١١ - ١٦ :

٢٧٦ : ١ - ٢٨٣ : ٢١ -

الأشرقية الصفار : -

٢٦٤ : ١٧ - ٣٠٤ : ٢ - ٣٠٥ : ٢ -

٣٦٦ : ٣ - ٣٦٧ : ١٦ - ٣٦٨ : ١٧ - ٣٦٩ :

١١ : ٣٨٣ - ١٣ : ٣٨٩ - ٤ :

الأشرقية الكبار : -

٢٦٢ : ١٢ - ٢٦٤ : ١٧ - ٣٠٤ : ١ - ٣٠٥ :

١ : ٢٠١ - ٣ : ٣٦٦ - ٦ : ٣٦٧ - ١٤ : ١٥ -

٣٦٨ : ١٧ - ٣٦٩ : ١٠ - ٣٨٣ : ١٢ - ٣٨٩ :

الأطباء (جمع طبيب) : -

٢٧٤ : ٤ -

الأطبار : -

٥ : ٧ -

الأطراف : -

٣٤١ : ٨ -

أطلس منمر : -

٢٣ : ١٥ - ٥٩ : ٨ - ١١٥ : ٩ - ١٥٤ : ١ -

٢٢٠ : ٩ - ٢٥٤ : ٨ -

الأعسال : -

٣٧٥ : ١٧ -

أعلام أحمدية (نسبة إلى اتباع سيدى أحمد البدوى) :

٣٤٦ : ١٠ - ٢٣ :

أعمال حلب : -

٢٧٠ : ١٣ -

٢٨١ : ٩ -

الأعوام (يريد العوام جمع عامى) : -

٣٤١ : ٨ -

الأعيان : -

٣٣ : ١١ - ٤٠ : ١٢ - ٤١ : ١٦ - ٧٢ : ١٨ -

أمرء الأتراك : —	الأكابر : —
٢٢ : ٩٢	١٨ : ٣٤٣ — ١ : ٣٣٩ — ٩ : ٢٤١
الأمراء الأجلاب : —	أكابر الأمراء : —
١١ : ٣٨٢ — ١٧ : ٣٨١	٤٨ : ٥ — ١٨ : ١٢٤ — ١٧ : ٣٧٣
الأمراء الأشراف : —	٩٨ : ١٥ — ١ : ٣٧٨
٧ : ٢٦٤ — ١٩ : ١٦٥ — ٣ : ٢١	أكابر أمرء الظاهرية :
الأمراء الأكابر : —	١٨ : ٢٧٨
٢٢ : ٣٠٥	أكابر الدولة : —
أمرء الألف : —	١٧ : ٢٣٣ — ١٠ : ١٣٥
١٨ : ١٦ — ١٦ : ٣٣ — ١٦ : ٣٤ — ٢١ : ٤٩ — ٨ : ٨	أكابر ملوك الترك : —
٦٠ : ٢ — ٨٧ : ٥ — ٨٨ : ١٣ — ١٠٥ : ٩	٩ : ٣٧٠
١١٠ : ١٢٤ — ١٢٨ : ٢٠ : ١٣٤ — ٦ : ١٤١	إكديش : —
٦ — ١٥١ : ٥ — ١٩٦ : ١٣ — ١٩٧ : ١ — ٢٠٠ : ١٠	٨ : ٢٣٢
٢٢٢ : ١٠ : ٢٢٣ — ٤ : ٢٢٨ — ١٦ : ٢٥٩ — ٧	الإكوار الذهب : —
٢٦١ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ٢٦٢ — ١٩ : ٢٦٨	٩ : ١١٠
١٥ : ٢٧٠ — ٦ : ٢٧٦ — ١٥ : ٢٧٧ — ١٣	إمام السلطان : —
٢٨٢ : ٥ : ٢٨٥ — ١٠ : ٢٨٧ — ٥ : ٢٩٣ — ٩	١٨٠ : ١ : ٧ — ٣٥٤ : ٥ — ٢٣٦ : ١٣
٣٠٤ : ٢٢ : ٣٠٥ — ١٣ : ٣٠٦ — ٣ : ٣٠٧	إمام المدرسة الأشرفية : —
٤ : ٣٤٣ — ٨ : ٣٦٢ — ٨ : ٣٦٣ — ١ : ٣٦٣	١٥ : ١٢
١٢ : ٣٦٧ — ٤ : ٣٧٨	إمام مقام إبراهيم : —
أمرء البلاد الشامية : —	٨ : ٩٣
٨ : ٣٦١	الأمان : —
أمرء الحج : —	٥٢ : ٣ : ١٩ — ١٥٦ : ١٢ — ٣٠٤ : ٨
٧ : ١١٠	الأمراء : —
أمرء الخمسات : —	٢١٩ : ٧ — ٤ : ٢٢٠ — ٤ : ٢٢١ — ٣ : ٢٢٣ — ٣
٢٨ : ١٤ — ١٨٦ : ١٢ — ١٨٩ : ٥	٢٤٠ : ١٧ : ٢٥٤ : ١ : ٣٠٤ — ١٧ : ٢٥٩ — ١٩
أمرء دمشق : —	٢٦٧ : ٤ : ٢٧٨ — ١٧ : ٢٨٣ — ١٥ : ٢٨٧
٦٨ : ١٥ — ١٦٧ : ٥ — ١٧٩ : ١٦ — ٢٧١	١٧ : ٣٧٣ — ٢٠ : ٣٧٩ — ٤ : ٣٩٠ — ٨ : ٦
١٧ : ٣٨٥ — ٣	٣٩١ : ١ : ٤٠١ — ٤ : ٣٩٢ — ١٦ : ٣٩٣ — ١
	٣٩٤ : ١٢
	أمرء آخورية السلطان : —
	٢٠٠ : ١٨

— ٨ : ١٨٨ — ١٢ : ١٨٢ — ٢١ : ١١ : ١٧٦
— ١٤ : ٩ : ٢١٦ — ١٨ : ٢٠٧ — ٦ : ١٩٦
: ٣٣٩ — ١٩ : ٣٢٤ — ٢١ : ٢٨٢ — ١٩ : ٢٢٢
١٣ : ٣٩٥ — ١٩ : ٣٧٩ — ١٤

إمرة عشرة : —

١٩ : ٢ : ٢١ : ٢٥ — ١٤ : ٢٨ — ١٤ : ١٥ : ١٤
: ٦٤ — ١٦ : ٥٨ — ١ : ٣٢ — ١٢ : ٢٩ — ١٦
— ١٧ : ١٠٦ : ٦ : ٩٩ — ٦ : ٧٠ : ٨ : ٦٨ — ١
: ١١٧ — ١٣ : ١١٦ — ١ : ١١٤ — ٥ : ١١٢
— ١٣ : ١٥٤ — ٤ : ١٤٩ — ٢٠ : ١ : ١٤٠ — ٤
: ١٨٦ — ١٠ : ١٧٠ — ٩ : ١٦٩ — ١٧ : ١٦٥
١٩ : ٢٠٥ — ١٨ : ٢٠١ — ١٣ : ١٩٠ : ١٩
— ١١ : ٢٢٥ — ١٤ : ٢١٦ — ١٧ : ٢٠٧ —
— ٦ : ٢٦٣ — ٢١ : ١١ : ٢٥٨ — ١٧ : ٢٥٧
: ٣٤٥ — ٢٠ : ٣٤٣ — ٣ : ٣١٦ — ٢١ : ٢٨٤
: ٣٨٢ — ٦ : ٣٧٧ — ١٢ : ٣٦٤ — ٤ : ٣٥٨ — ٤
١٢ : ٣٩٥ — ١٨ : ١٤

إمرة عشرين : —

١٨ : ٧٥ — ١٧ : ١٢ : ٦٢ — ١٢ : ٢٩

إمرة مائة : —

٢٠ : ٨٦ — ٥ : ٨٥

إمرة مائة وتقدمه ألف : —

— ١٩ : ١٤ : ٩ : ٥٩ — ١٠ : ٣١ — ١٥ : ٧
: ٦٨ — ٣ : ٦٧ — ٧ : ٥ : ١ : ٦٣ — ٢ : ٦٢
— ٩ : ١٥٤ — ٢٠ : ١٣٤ — ١١ : ١١١ — ١١
— ١٢ : ١٦٩ — ١٣ : ١٦٨ — ٦ : ٣ : ١٦٦
: ٢٠٠ — ٨ : ٦ : ١٩٦ — ٩ : ١٨٨ — ١٥ : ١٧٤
— ١٦ : ٢٢٢ — ١٣ : ٢١١ — ١١ : ٢٠٢ — ١٦
: ٢٦٧ — ٢٠ : ٢٦٢ — ٣ : ٢٢٧ — ٣ : ٢٢٦
— ٣ : ٢٨٨ — ١٢ : ٢٨٢ — ٥ : ٢٧٥ — ١٤
— ١٦ : ٦ : ٣١٦ — ٨ : ٢٩١ — ١٥ : ٣٩٥
١٣ : ٣٧٨ — ١٨ : ٣٥٨

إمرة : —

— ٣ : ٧٦ — ٥ : ٧٠ — ٧ : ٦٤ — ٩ : ١٩
— ١٥ : ١٧٩ — ٥ : ١٦٨ — ٧ : ١٣١ — ٣ : ٩٤
— ٢ : ٣٣٦ — ١٧ : ١٥ : ٣٢٢ — ٧ : ٢١٤
— ١٦ : ٣٦٤ — ٤ : ٣٥٨ — ١٩ : ١٨ : ٣٤٣
: ٣٩٥ — ١٢ : ٣٨٢ — ١٣ : ٣٧٨ — ٥ : ٣٧٧

١٢

إمرة أربعين : —

١٥ : ٣١ — ١٣ : ١١ : ٢٥

إمرة ألبانج : —

١٧ : ٥

إمرة التركان : —

١٩ : ٢١١

إمرة الحاج الأول : —

١٢ : ١١٧

إمرة خمسة : —

٢ : ١٩٢

إمرة دمشق : —

٧ : ٢٧٥ — ١٣ : ١٨٩

إمرة تركب الأول : —

٣ : ٣٨٢ — ١٧ : ١١٧

إمرة سلاح : —

٩ : ١٨٣ — ١ : ٦٢ — ١٧ : ٦٠ — ١١ : ٣٤
٢٢١ — ١٧ : ١٩٦ — ١٥ : ١٢ : ٩ : ١٨٤ — ٢١
— ٢٣ : ٢٥٩ — ١ : ٢٥٦ — ٢١ : ٢٥٥ — ٨ :
١٣ : ٣٦٣ — ١ : ٣٥٩ — ١٦ : ٣٥١

إمرة صفد : —

٤ : ٢٢٣

إمرة طبخانة : —

— ١٢ : ١١١ — ١٠ : ٦٣ : ١٧ : ٦٢ — ٥ : ٦١ — ١٧ : ٥٨
: ١٥٤ — ٩ : ١٣٤ — ٢١ : ١٢٨ — ١١ : ١٢٦
٦ : ١٦٨ — ٢٠ : ١٦٣ — ٢٢ : — ١٦٢ — ١٠

: ٣٨١ - ١٧ : ٣٧٧ - ١٦ ، ١٠ : ٣٥٨ - ٢٣
 : ١٢ : ١٧٤ : ٦
 الأمير آخور الكبير : -
 : ٢٦ - ٦ : ٣٤ : ١٢ : ١٣ - ٣٩ - ٩ : ٦١ - ١ : ٦١
 : ١٤ - ٧٣ : ١٠ : ٩٣ - ١٣ : ١١٤ - ١ : ١
 : ١٤٩ - ٢ : ٢١٣ - ١٣ : ٣١٦ - ٧ : ٢٤٠
 : ١٤ - ٢٤١ - ٩ : ٢٤٣ - ١٨ : ٢٥٤ - ٢١ : ٢١
 : ٢٦٥ - ١ : ٢٧٠ - ١٦ : ٢٩٣ - ٩ : ٢٩٤
 : ١١ - ٢٦٥ - ١٢ : ١٦ ، ١٢ : ٣٠٥ - ٢٣ : ٣٠٦
 : ٨ - ٣١٥ - ١٣ : ٣٢١ - ١٨ : ٣٧٧ - ٣ : ٣
 : ٣٧٨ - ١ : ٣٧٩ - ٩ : ٣٨٩ - ١
 الأمير آخورية (وظيفة) : -
 : ١١٤ ، ٢ : ١٢ - ٢١١ : ١٠
 الأمير آخورية الأجناد : -
 : ٢١١ : ١٠
 الأمير آخورية الثانية : -
 : ٢٠٥ - ٢٠ : ٢٠٦ - ١ : ٢١٦ - ٩ : ٣٥٨
 : ١٧
 الأمير آخورية الكبرى : -
 : ١٦٦ - ١٠ : ١٨٣ - ١٧ : ٢٦٥ - ٣ : ٣٥٢
 : ١٠ - ٣٥٩ - ٣ : ٣٨١ - ٨
 أمير البينج : -
 : ١٧٢ : ٧
 أمير التركان : -
 : ١٧٢ - ٢٣ : ٢١١ : ١٨
 أمير جانداز : -
 : ٧٥ - ٣ : ٢٨٧ - ١ : ٢٩٣ - ١٠ : ٢٩٥
 : ١٥ - ٣٦٢ : ٩
 أمير الحاج : -
 : ٣٠١ - ٤ : ٣٨٢ - ٣
 أمير حاج الركب الأول : -
 : ١١٧ - ١٢ : ٢٩٢ - ١٦ : ٣٠١ - ٢

إمرة مجلس : -
 : ٣٤ - ١١ : ٦٠ - ١٩ : ١٨٣ - ١٩ : ١٨٤
 : ١١ ، ١١ : ١٣ - ١٩٢ - ٥ : ٢١٤ - ١٣ : ٢٨٩
 : ١٦ - ٣٥١ : ١٥ : ١٦ ، ١٥ : ٣٥٩ - ١ : ١٨
 : ٣٧٨ : ١٨ ، ١٩
 أمره المدينة : -
 : ٦ : ١
 إمرة مكة : -
 : ٩٣ - ١ : ١٧٩ - ٦ : ٧ ، ١٠ ، ١١
 أمره عشرة (جعله أمير عشرة) : -
 : ١٨١ - ١٣ : ٣٢٢ - ١٦
 إمریات : -
 : ٢٦٤ - ١٢ : ٣٨٣ - ١٢
 الأمير آخور : -
 : ٢٦ - ٢٠ : ٢٧ - ١ : ٥٠ - ١ : ٥١ - ١٧ : ٦٦
 : ١٢ - ٦٧ - ٤ : ٧٩ - ١٤ : ٩٦ - ١٥ : ١٦٣
 : ٣ - ١٧٤ : ١٠ : ١٩٢ - ٦ : ٢٢٩ - ٢ : ٢٤١
 : ٥ - ٣١٧ - ٤ : ٢٤٤ - ١٢ : ٣٣٦ - ١٩ : ٣٦٤ - ١٧ : ١٨ : ٣٧٧ - ٦
 الأمير آخور الثالث : -
 : ٣٢ - ٣ : ٣٩ - ٢ : ٥٤ - ٥ : ١٣١ - ٤ : ١٥٤
 : ١٥٤ - ١٨ : ١٥٥ - ٢ : ١٧٤ - ١٥ : ٢٠٩
 : ١٥ - ٢١٦ - ٩ : ٢٩٦ - ١٦
 الأمير آخور الثاني : -
 : ٣١ - ١ : ٣٢ - ٢ : ٣٩ - ١٧ : ٥٦ - ٥ : ٦١
 : ١٥ - ٦٢ - ١٥ : ٦٦ - ٥ : ٧١ - ١١ : ٧٤
 : ٢٢ - ٧٥ : ١٩ : ١٠٥ - ٢٠ : ١٢٩ - ٩ : ١٣١
 : ١٣١ - ٩ : ١٥٤ - ٩ : ١٥٥ - ١ : ٢٠٥
 : ١٦ - ٢١٦ - ٥ : ٢٦٦ - ١٣ : ٢٦٧ - ١٤
 : ٢٧٧ - ٢١ : ٢٧٨ - ٨ : ٢٨٤ - ١٠ : ٣٠٥

٣٦٠ : ٨ - ٣٦٢ : ٤ - ٣٦٧ : ١٠ - ٣٧٥ :

١٣ - ٣٧٦ : ٩ - ٣٧٨ : ١ - ٣٧٩ : ٥ -

٣٨٢ : ١٩ ، ٢١ - ٣٨٤ : ١٥ - ٣٨٦ : ١٥ -

٩ : ٣٩٠

أمير شكار : -

٨ : ٢٦٧

أمير طبخاناہ : -

٦٣ : ١٦ - ٢٠١ : ١٨ - ١٨٣ : ١٥ - ٢٥٨ :

١ - ٢٦١ : ١٥ - ٣٥٨ : ٨ ، ١٦

أمير عربان الوجه القبلي : -

٢٤ : ٢١

أمير عرب هوارہ : -

٢٠٣ : ١٤

أمير عشرة : -

٣١ : ٢٣ - ٦٤ : ٢ - ٧٤ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ -

٧٦ : ٢ - ١٠٥ : ١١ - ١١١ : ٢١ - ١١٧ :

٣ - ١٦٢ : ٢٠ - ١٨٣ : ١٤ - ١٩٦ : ٤ -

٢٦٤ : ٥ - ٣٢٤ : ١٨ - ٣٢٨ : ٢ - ٣٣٠ :

١٧ - ٣٥٢ : ٦ - ٣٦٤ : ١٠

أمير عشرين : -

٧٥ : ١٩

الأمير الكبير : -

٤ : ٢٠ - ٣٨ : ١٤ - ٤٠ : ٦ ، ٧ ، ١١ ،

١٣ - ٤١ : ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ - ٤٢ :

٥ : ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ - ٤٣ : ١١ ،

١٣ ، ١٩ - ٤٤ : ١ ، ٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ،

٢٢ - ٤٥ : ١ ، ٤ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ - ٤٦ : ٢ ،

٣ : ٤ ، ١٧ ، ١٨ - ٤٧ : ٣ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ -

٤٨ : ٧ ، ٩ ، ٢١ - ٤٩ : ١ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ،

١٢ - ٥٠ : ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٩ - ٥٢ : ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٠ - ٥٣ :

٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ - ٥٤ : ٧ ، ٧٣ - ٧ : ١٢٦ :

أمير حاج الحمل : -

٢٤ : ١٢ - ٩٣ : ١١ - ٩٨ : ١٤ - ١٥٤ :

٨ - ١١١ : ١٤٠ - ١١٥ : ٦ - ١١٧ : ٨ -

١٢٩ : ٧ - ١٣٣ : ١٤ - ١٣٦ : ٨ - ١٥١ :

١٥ - ١٥٢ : ١٦ - ١٥٥ : ٤ - ١٦٦ : ١٥ -

١٩٦ : ١٠ ، ١١ - ٢٣٥ : ١٤ - ٢٦٥ : ١٠ -

٢٧١ : ٤ - ٢٧٤ : ٦ - ٢٧٧ : ٦ - ٢٨٣ :

٦ - ٢٨٨ : ٦ - ٢٩٠ : ١٢ - ٢٩١ : ٣ -

٢٩٣ : ٢١ - ٢٩٦ : ١٦ - ٢٩٩ : ٥ - ٣٦٥ :

١٩ - ٣٨٢ : ٢

أمير حاج الحمل الشامي : -

٢٠٩ : ١٧ - ٣٣٦ : ١٧

أمير التركب الأول : -

٩٣ : ١٢ - ١١١ : ٢٠ - ١٢٦ : ٣ ، ٤ - ١٢٩ :

٨ - ١٣٣ : ١٥ - ١٥١ : ١٦ - ١٥٢ : ١٥ -

١٥٥ : ٤ - ١٨٥ : ٨ - ٢٠٥ : ٢٠ - ٢٦٥ :

١١ - ٢٩٦ : ١٦ - ٢٩٩ : ٦ - ٢٧١ : ٦ -

٢٧٤ : ٥ - ٢٧٧ : ٧ - ٢٨٨ : ٦ - ٢٩٠ :

١١ - ٢٩١ : ٤ - ٣٥١ : ١٠ - ٣٦٥ : ٢٠ -

٢٨٢ : ٤

أمير سلاح :

٣٣ : ١٤ - ٣٤ : ٣ - ٣٨ : ٢٥ - ٣٩ : ٣ :

٨ - ٤٨ : ٥ - ٥٠ : ١ - ٥٢ : ١٥ - ٥٣ :

١٦ - ٦١ : ١٣ - ٦٢ : ٧ - ٦٩ : ٤ - ٧٣ :

٨ - ١٦ : ٧٤ : ١ - ٨٧ : ٥ - ٨٩ : ٧ - ٩٠ :

١٦ - ١٠٥ : ٨ ، ١٦ - ١٠٨ : ٢٠ - ١٠٩ :

١٢ - ١١١ : ٥ - ١٤٩ : ٩ - ١٥٢ : ٤ -

١٩٦ : ١٩ - ٢١٩ : ١٣ - ٢٢٠ : ٩ - ٢٢١ :

٣ - ٢٢٢ : ١٠ - ٢٢٩ : ١ - ٢٤٣ : ١٨ -

٢٥٤ : ٣ ، ١٢ ، ٢١ - ٢٦٦ : ٤ ، ١١ ،

٢٧٠ : ٧ - ٢٨٧ : ٧ - ٣٠٣ : ٢١ - ٣٠٦ :

٢ - ٣٢٩ : ٥ - ٣٣٠ : ٢١ - ٣٥٩ : ١٣ -

- أهل اللمة : -
 ١٨ : ١٢ : ١١ : ٨ : ٢٨١ - ١٢ : ٤
 الإني (جمعها إنبات) :
 ١١٧ : ١٧ : ٢٥ : ١٩٦ - ٣ : ٢٦٧ - ٩ :
 ٨ : ٤ : ٣٢١
 الأوباش : -
 ٩٢ : ١٤ : ٢١٣ - ٦ : ٢٣٦ - ٨ : ٣٤١ : ٨ :
 ١٢ : ٣٦٣ - ١٦ : ٣٨٨ : ١٤ :
 أوباش الأشرفية : -
 ٨ : ٩٠
 الأوباش الأطراف : -
 ١١ : ٣٦٤
 أوباش العسكر : -
 ١٦ : ١٠٩
 أوباش الممالك الظاهرية : -
 ٦ : ٢٣٢
 أوجاق : -
 ٢٥٠ : ٤ : ١٠ : ٣٩٢ - ٢٠ : ٥٥ - ٢١ :
 ٢٣ : ٢١ : ٢٤٩
 أوحاش الظلمة : -
 ١٢ : ٢١٢
 أوحاش بني آدم : -
 ٢٠ : ١ : ٢٢٧
 أولاد الناس (الأجناد والأمرء الذين من غير الممالك)
 ١٨ : ٨٢
 (ب)
 باش - باشا (الرئيس) : -
 ١٩ : ١٥٤ - ١ : ٩٤
 الباشات (جمع باش بمعنى الرئيس) : -
 ١١ : ٢٦٨ - ١٩ : ٥ : ١٥٤
 ١٧ : ١٩٥ - ٨ : ٢٢٢ - ١٧ : ١٩٥ - ٩ :
 ٢٤٠ - ٢٣ : ١٩ : ٢٤١ - ٩ : ٢٤٤ - ١٠ :
 ٢٤٥ - ٢١ : ٢٤٦ - ٧ : ٢٤٦ - ٨ : ١٦ : ١٨ :
 ٢ : ٢٤٧ - ١٧ : ٢٦١ - ٢٠ : ١٨ : ٤ : ٢ :
 ١٦ : ٣٩٤ - ١٢ : ٣٠٥ - ٥
 أمير مائة : -
 ١ : ١٨٤ - ١٣ : ١١ : ١٢٦
 أمير مائة ومقدم ألف : -
 ٣٥ : ١ : ١٦٣ - ٢٠ : ١٧٤ - ١٩ : ١٧٦ :
 ٢١ : ١٧٧ - ١ : ١٨٣ - ١٥ : ١٨٤ : ١٨ :
 ١ : ١٩٦ - ٩ : ٢٠١ - ١٩ : ٢٠٢ - ٢ :
 ٢١٤ : ٧ : ٢٦٤ - ٢٠ : ٢٩٣ - ١٨ : ٣٣٠ :
 ٢٠ : ٣٣٢ - ١٤ : ٣٥١ - ١٣ : ٣٥٢ : ٧ :
 أمير مجلس : -
 ٢٥ : ٧ : ٣٤ - ٣ : ١٠ : ١٣ : ٤٠ - ٧ :
 ٦٠ : ١٧ : ٧٣ - ٩ : ١١٣ - ١٢ : ١١٤ - ٢ :
 ١٨٤ : ١ : ١٩٦ - ١٦ : ١٨٤ - ٣ : ٨ : ٩١ :
 ٢٠ : ٢٠٠ - ١١ : ٢٢١ - ٨ : ١٠ : ٢٣٤ :
 ٧ : ٢٥٤ - ١٢ : ٢٥٩ - ٢٢ : ٢٨٧ - ٧ :
 ٢٨٩ : ٨ : ٢٩٣ - ٩ : ٢٩٤ - ١١ : ٣٠٦ :
 ٢ : ٣٣٠ - ٢١ : ٣٥٧ - ١٣ : ٣٦٢ :
 ٤ : ٣٦٣ - ١٣ : ٣٦٧ - ٦ : ٣٦٨ - ١٣ :
 ٣٧٠ : ١ : ٣٧٨ - ١٨ : ٣٧٩ - ٥ : ٧ :
 ٣٨٤ : ٩ : ٣٨٦ - ١٥ : ٣٩٦ - ١ :
 أمير المدينة الشريفة : -
 ١٩ : ٥
 أمير مكة : -
 ٩٢ : ١٨ : ١٧٩ - ٢ :
 أمير منزل : -
 ٧٥ : ٦ :
 أمير المؤمنين : -
 ١٤ : ٧ : ١

البشارة : -	البيجمدار : -
١٠ : ٧١	١١ : ٣٩ - ٣ : ٣٢ - ٢٢ : ١٥ : ١٣ : ٢٨
البشائر : -	البيجمقدارية (جمع يجمقدار) : -
٤ : ٧١	١٧ : ٦٥
البشت : -	البذل (الرشوة) : -
١٥٧ : ١١ : ٢٢ : ٢٣	٦ : ٦ - ٦ : ٧٦ - ١٤ : ٩٢ - ٢٠ : ٩٩
البشخاناه : -	١٢٨ : ٢ : ١٢٩ - ٣ : ١٥٣ - ١٢ : ١٦٩
٢٠ : ٩ : ٣٤٦	٤ : ١٧٣ - ٦ : ١٨٥ - ١ : ١٩٩ - ١٠ : ٢٠٠
البشمقدار = البيجمقدار .	١٧ : ٢٠٦ - ٨ : ٢٥٥ - ١٩ : ٢٧٥ - ٤ : ٢٨٥
البطال (المحال إلى المعاش) : -	٣١٤ : ٧ : ٣١٩ - ١٠ : ٣٢٦ - ٩ : ٣٣٢
١٨ : ١٦ - ٢٠ : ٢١ - ٢١ : ٢١ - ٢١ : ٢١ - ٢١ : ٢١	١٨ : ٣٣٤ - ٤ : ٣٣٩ - ١٥ : ٣٣٩
١٥ : ٢ : ٣٤ - ١١ : ٦٦ - ١١ : ٦٦ - ١١ : ٦٦	البرجاس : -
٦٨ : ١٦ - ١٣ : ٦٩ - ١٣ : ٦٩ - ١٣ : ٦٩	١٧ : ٣٧٤ - ٣ : ٣٤٧ - ٧ : ٣٤٥
٨١ : ٢ : ٨١ - ١٨ : ١١٩ - ١٨ : ١١٩ - ١٨ : ١١٩	برج الحمل : -
١٧٠ : ١٣ : ١٧٢ - ١٨ : ١٧٢ - ١٨ : ١٧٢	١١ : ١٤٠
١٧٥ : ٢١ : ١٨١ - ١١ : ١٨١ - ١١ : ١٨١	برج الحوت : -
٧ : ١٨٥ - ٤ : ١٩٠ - ١٦ : ١٩٠ - ١٦ : ١٩٠	٢٢ : ١٣٧ - ٣ : ٢٤
١٩٩ : ١٣ : ٢٠٠ - ٢٠ : ٢٠٠ - ٢٠ : ٢٠٠	برج السنبلة : -
٢٠٩ : ١٢ : ٢١١ - ١٩ : ٢١١ - ١٩ : ٢١١	٤ : ٢٤
٢١٤ : ٢٠ : ٢١٥ - ١٤ : ٢١٥ - ١٤ : ٢١٥	برج العقرب : -
١٥ : ٢٧٥ - ٨ : ٢٨٩ - ٦ : ٢٨٩ - ٦ : ٢٨٩	٥ : ٢٤
٣١٥ : ١٤ : ٣١٦ - ١١ : ٣١٦ - ١١ : ٣١٦	برج القوس : -
١٤ : ٣٣٥ - ١٤ : ٣٣٩ - ١٦ : ٣٣٩ - ١٦ : ٣٣٩	٤ : ٢٤
٣٥٥ : ٢ : ٣٥٨ - ١٢ : ٣٥٨ - ١٢ : ٣٥٨	البردوار : -
٣٧١ : ١٥ : ٣٧٥ - ٢٢ : ٣٧٥ - ٢٢ : ٣٧٥	٧ : ١٢٠ - ٩ : ٧٠
١٢ : ١٩ : ٢٠ - ٢٠ : ٣٨٠ - ١٨ : ٣٨٣ - ٤ : ٣٨٣	البرد ذارية : -
٣٨٤ : ١٥ : ٣٨٥	١٢ : ٢٨٧ - ٢ : ١٣٦
البطالون (جمع بطال) : -	البرك (المتاع) : -
١٣ : ٣٧٦ - ٢٢ : ٢٥٤	٢٠ : ١١ : ٣٢٣ - ٦ : ١٩٧
البطة (وعاء) : -	بساط : -
٨ : ١٤٢	١٥ : ١٠٧

- البلعكن (قمائن القطن الأبيض المنسوب لبلعكن) : -
١١٩ : ٢١ - ٣٠٧ : ١٥ -
- بلايق (جمع بليق) : -
٩٦٠ : ٢٢ -
- البليق (الأغنية الشعبية) : -
١٦٠ : ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ -
- البهار : -
٢٦٠ : ١٦ -
- البواب : -
٦١ : ١٦ - ٢٩٧ : ١٣ - ٣٦٠ : ٧ - ٣٦٤ :
٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ٣٨٣ : ٦ -
- البوابون (جمع بواب) : -
٣٥ : ٣ - ٦٥ : ١٧ -
- بياض الناس (الأثرياء والوجهاء والأعيان) : -
٣ : ١٥ - ١٢٣ : ١٦ - ١٦٥ : ٧ -
- (ت)
- تأمر (صار أميرا) : -
٤٠ : ١ - ٦١ : ١٧ - ٦٥ : ٢١ - ١٣١ : ١١ -
١٦٢ : ١٩ - ١٧٤ : ٧ - ١٩٠ : ١٠ - ١٩١ :
١٨ - ١٩٢ : ٢ - ٣٤٨ : ٧ - ٣٥٣ : ٥ -
- تأمر خمسة (صار أمير خمسة) : -
١٨٩ : ٧ -
- تأمر عشرة (صار أمير عشرة) : -
٩١ : ١٤ - ١٦٣ : ٦ - ١٨٠ : ١٦٧ - ٨ : ١٧٦ :
٩ - ١٨٢ : ١ - ٩ ، ١٨٣ : ٧ - ١٨٨ : ٧ :
١٥ - ١٩٢ : ١٢ - ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠٦ : ١٧ -
٢٠٧ : ١٠ - ٢٠٩ : ١٥ - ٢١٣ : ١٠ : ١١ :
١٧ - ٢١٦ : ٨ - ٣٤٥ : ٣ - ٣٥١ : ٨ -
- الثرى الأبيض : -
٢١٩ : ٨ -
- ثريات صوف : -
٢٩١ : ١٣ ، ٢١ -
- التجاريذ (جمع تجريدة) : -
٢٦٢ : ١٦ -
- تجود (خرج مخفا على فرس) : -
١٨٨ : ١٠ -
- التجريدة (الفرقة من الفرسان لا تحمل أمتالا) : -
٧٥ : ١٢ - ٨٧ : ٤ - ٩٧ : ١٥ - ١٠٢ :
١٦ - ١٠٤ : ١٩ - ١١٠ : ١٨ - ١٢٣ : ٣ -
١٤٨ : ٧ - ١٨٨ : ٤ - ٢٠٠ : ٩ - ٢٢٦ : ١٠ :
١٢ - ٢٣١ : ١٣ - ١٤ ، ٢٣٢ : ٢٣ - ٢٣٦ :
١٩ - ٢٦١ : ٥ - ٢٦٤ : ٦ - ٢٦٨ : ١٣ - ٢٧٠ :
٢٧٠ : ٦ - ١٤ ، ١٩ ، ٢١ - ٢٧٦ : ١٥ -
٢٨٤ : ١١ - ٢٨٦ : ١٤ - ٢٩٣ : ٧ ، ٨ ،
١٢ - ٣٠٣ : ١٩ - ٢٠ ، ٣٦٠ : ٢ ، ١ :
١٥ - ٣٦٢ : ٧ ، ١٤ ، ١٧ -
- التعليق : -
٢١٩ : ٧ -
- تحويل السنة الخراجية : -
٢٩٠ : ٢١ -
- تحت الملك : -
٢٣ : ١٤ - ٥٨ : ٥ - ٢٢٠ : ٤ - ٢٥٤ : ٣ :
١٤ ، ١٥ - ٣٥٧ : ١٠ - ٣٧٢ : ٤ - ٣٧٣ :
٢٠ - ٣٨٠ : ١٣ - ٣٩٤ : ١٢ -
- التخفية (العامة) : -
٥٢ : ٢٣ -
- تداريس (وظائف التدريس) : -
١٢ : ١٢ -
- الترس : -
١٠١ : ١٥ -
- الترسيم (المراقبة والحوطة) : -
٣٩ : ٨ ، ٢٠ - ٤٤ : ٦ - ٥٥ : ١٩ - ٢٧٦ : ٨ -

١٦ - ١٢٨ - ١ : ١٢٩ - ٤ : ١٣٤ - ٧ :
١٦٦ : ٢٢٢ - ٨ : ٢٢٣ - ١٨ : ٢٢٣ - ١ : ٢٥٥ :
١٩ - ٢٥٨ - ١٠ : ٢٦٥ - ١٥ : ٣١٢ - ٥ :

تقدمة ألف :

٢٥ : ٨ - ٥٨ - ١٨ : ٨٥ - ٥ : ٨٦ - ٢٠ :
١١٣ : ١٥ - ١٤١ - ٨ : ١٧٦ - ١٢ : ٢٠٦ :
١٧ - ٢٠٧ - ١٩ : ٢١٦ - ١٥ : ٢٥٦ - ١٩ :
٢٦٣ : ٧ - ٢٦٥ - ٦ : ٢٦٧ - ٢٢ : ٢٨٤ :
٦ - ٣١٣ - ١٢ : ٣٦٣ - ١٧ : ٣٧٧ - ١٨ :
٨ - ٣٨١ - ١٠ : ٣٨٢ - ١٦ :

تقدمة المالك السلطانية :

٧٩ : ٧ - ١٨٥ - ٧ : ٢٢٥ - ١٨ :

التقايد :

٣١ : ٧ - ٣٥ - ١١ : ٤٠ - ١٩ : ٦٧ :
٧ - ١٠٤ - ٦٩ - ٩ : ٨٤ - ١٦ : ٩٢ - ٤ : ٢ :
٦ - ١٢٨ - ٧ : ١٤٧ - ١٠ : ١٦٥ - ١٧ :
٢٢٦ : ٢ : ٢٢٩ - ١٥ : ٢٦٩ - ٩ : ١٣ : ٢٨٥ :
٥ - ٣٦٥ - ٧ : ٣٨٤ - ١٣ : ٣٩٥ - ١٤ :

تلاميذ :

٣٧٤ : ١٩ :

التنجيم بالرمل :

٣٤٩ : ١٥ :

التوقيع السلطاني :

٢٠٦ : ٢٤ - ٣٣٥ - ١٠ :

(ث)

ثاني حاجب :

٤٢ : ٧ :

ثاني رأس نوبة :

٢٥ : ١٠ - ٥٨ - ١٩ : ٥٩ - ١٣ : ١١٠ :
١١ - ١٢٨ - ١٠ : ١٤ : ١٧ : ١٩ : ٢٣٧ :
٥ - ٢٦٤ - ١٩ : ٢٧٠ - ٨ : ٢٩٦ - ٨ :

تسلطن (صار سلطاناً) :

١٩ : ١ - ٢٢ - ٢ : ٢٤ - ٧ : ٢٧ - ١٠ :
٤٦ : ١٠ - ٥٥ - ٦ : ٥٧ - ٦ : ٦٠ :
٧ - ٧٩ - ٢ : ٨٩ - ١٨ : ٩٠ - ٢ : ١٠٧ :
١٤ - ١٥٧ - ٢ : ١٦٥ - ١٤ : ١٦٦ - ١ :
١٧٠ : ١٠ - ١٧١ - ١٦ : ١٧٤ - ١٥ : ١٩٠ :
١٨ - ١٩٥ - ٤ : ٢٠١ - ١٨ : ٢٠٢ - ٢٢ :
٢٠٧ : ١٦ : ٢١٢ - ٨ : ٢١٤ - ٥ : ٢٢٣ :
٤ - ٢٢٤ - ١٧ : ٢٢٥ - ٤ : ٢٢٨ - ٣ :
٢٣٥ : ١ : ٢٣٦ - ١٤ : ٢ : ١٨ :
٢٣٩ : ٢٠ : ٢٤٠ - ٣ : ٢٤١ - ١ : ٢٤٢ :
٢٤ : ٢٤٤ - ١٤ : ٢٤٨ - ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٧ :
٢٤٩ : ١ : ٢٥٥ - ٧ : ٢٥٣ - ١٠ : ٥ : ١٠ :
١٢ - ٢١٤٢٥٥ - ٢ : ٢٥٦ - ٧ : ١٤ : ٢٦٠ :
٢١ - ٢٦٧ - ٥ : ٢٩٦ - ٢٠ : ٣٠٧ - ٩ :
٣١٦ : ٩ : ٣٢٢ - ١٦ : ٣٢٧ - ٣ : ٣٣١ :
٢ : ٣٣٥ - ١١ : ٣٤٣ - ١٨ : ٣٥٦ :
٥ - ٣٥٨ - ٨ : ٣٥٩ - ١٢ : ٣٦١ - ١١ :
٣٧٥ : ٤ : ٣٧٧ - ٤ : ٣٧٧ - ٤ : ١٦ : ٢٠ :
٣٧٨ : ٣ : ١٠ : ٢١ : ٣٩٥ - ١٨ :

التسمير (صلب المعاقب بواسطة الاسامير على جدار
أو خشب)

٣٦٠ : ١٨ :

التشريف :

٦٩ : ٩ - ٨٤ - ١٦ : ٩٢ - ٢ : ٤ : ١١٥ :
٢ : ٢ - ١٢٨ - ٧ : ٢٦٦ - ١٥ :

تقادم ألوف :

٢٥٧ : ١٤ - ٣٨١ - ٣ :

التقايد (جمع تقليد) :

٢٦ : ٢٢ - ٢٢٣ - ٦ :

التقدمة :

٧٨ : ١ : ٢٦ - ٨٠ - ٧ : ٨١ - ١٦ : ١١٧ :

(ح)

الحاجب :-

٢٠ : ١٤ - ٣٤ : ٢٣ - ٩٢ : ٢٠ - ١١٥ : ٣ -

٢٦٣ : ٣

الحاجب الثالث :-

٧٥ : ١٦

الحاجب الثاني :-

٦ : ٣ - ٦ : ٣٤ - ٢١ : ٢٣ - ٦٥ : ١٢ - ٩٣

٧٤ : ١٢ - ٨٤ : ٧٤ - ١٢ : ٨٤ - ١٣ : ١٣

١٦٤ : ٣ - ٢٨٤ : ٢ - ٣٨٢ : ١١

حاجب الحجاب :-

٣٤ : ١٨ - ٤٠ : ٨ - ٤٥ : ١٧ - ٦٠ : ٢١ -

٦٢ : ٧ - ٩ : ٦٧ - ١ : ٥ - ٧٣ : ١٣ -

٧٥ : ١٥ - ٩٢ : ١٢ - ٢٠ : ١٠٥ - ١٠ : ١٠

١١٠ : ١٨ - ١١٢ : ٧ - ١١٣ : ١٣ - ١١٧ : ١١

٨ : ١٢٦ - ٤ : ١٤٠ - ١٠ : ١٤١ - ١ : ١

١٤٨ : ١٠ - ١٥٠ : ٢٠ - ١٥٣ : ١ - ١٥٤ : ١٠

١٧ : ١٨٣ - ١٦ : ٢٤ - ١٨٨ : ٣ -

١٩٢ : ٥ - ٢٠٠ : ٦ - ٢٢١ : ١٥ - ٢٥٥ : ١٠

١٤ : ٢٦٠ - ١ : ٢٦٥ - ٣ : ٢٧٦ - ١ : ١

٢٨٤ : ١٢ - ٣٧٩ : ٩ - ٢٨٣ : ١٨ - ٢٨٩ : ١٠

١٠ : ١١ - ٣١٠ : ١٢ - ٣٥٢ : ٩ - ١٠ : ١٠

٣٦٠ : ١٣ - ١٨ : ٣٦٢ - ٩ : ٣٦٣ - ١٤ : ١٠

٣٨١ : ٧ - ٣٨٦ : ١٦ - ٣٨٨ : ١٩ - ٣٩٠ : ١٢

١٢ : ٣٩٢ - ١٢

حاجب حجاب حلب :-

٢٦٩ : ١٧

حاجب حجاب دمشق :-

٢٨٨ : ٨ - ٣٣٩ : ١١

حاجب حجاب طرابلس :-

٩٩ : ١٨ - ١٨٤ : ١٩ - ١٩٩ : ٩ - ٣٥٤ : ١٤

ثوب بعلكي رفيع :-

٥ : ١

(ج)

الجامكية :-

١٠٠ : ١٤ : ١٦ - ١٠٢ : ٩ - ١٣٩ : ٢ -

٣٧٦ : ١٤

الجاوش :-

٢١٩ : ٢٠ : ٢٣

الجاوشية :-

٢١٩ : ١٢ : ٢٠

الجدى : (برج الجدى) :-

٢٢٠ : ١٦ : ١٧ - ٣٧٤ : ٥

الجراريف :-

٦٣ : ٢٢

الجريدة (فرقة من الفرسان) :-

٢٩٠ : ١٩

الجلبان :-

١٢٤ : ٤ - ٣٦٣ : ١٠ - ٣٨٨ : ٨

الجمدارية :-

١٨٥ : ٦

الجندارية :-

٢٨٧ : ١٣

الجندي : ١٨ : ١٧ - ٣٤٣ : ٧

الجنزير :-

٩٥ : ١٩ - ٢١٠ : ١٣

الجوالى :-

٤ : ١٧ : ٢٢

الجوامك

٢٨ : ١٨ - ١٠٠ : ١٣ - ١٥ : ١٣٩ : ٤ -

٢٩٧ : ١٦

الحرافيش : -	حاجب ميسرة : -
٨ : ٩٠ - ١٧ : ٧٥	١٥ : ٧٥
الحراقة (سفينة) : -	الحاج الرجبي (عمرة رجب) : -
٢ : ٥٦ - ٢٠ : ٥٥	٣ : ٢٩٨
الحرامية : -	الحاصل (مكان التخزين) : -
٧ : ١٣٧ - ٢١ : ١٣٦	٢٠ : ٢٩ - ١١ : ١٧
حرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش : -	الحافظ : -
٦ : ٢٢٠	٨ : ٣٥٤
الحريم السلطاني : -	الحجاب (جمع حاجب) : -
٣٠١ : ٣٠٢ - ١١ : ٣٧١ - ١ : ٣٨٨	١٦ : ١٥ : ٧٥
٢ : ٣٩١ - ١٨ : ٣٩٢	الحجوية : -
الحساب (علم الحساب) : -	٣٢ : ٥ - ١٦ : ١٤١ - ١٢ : ١٩٦ - ٢٥٥ :
٨ : ٢١٧	٢١ : ٢٢ - ٣٥٩ : ٣
الحساب (جمع حاسب) : -	حجوية ثانية : -
٢١ : ١٤٣	٢٢ : ١٦٢
الحسبة : -	حجوية الحجاب : -
٩ : ١٩٥ - ١٢ : ١٥٣ - ١٧ : ١٥	٣٤ : ١٠ - ٩٩ : ١٩ - ١٤١ : ٣ - ١٨٨ : ٩ -
حسبة القاهرة : -	١٩٦ : ١٠ - ٢١١ : ١٤ - ٢٥٥ : ١٧ - ٢٦٥ :
٩٨ : ٩ : ١١٩ - ١٥ : ١١٢ - ١١ : ١٠٣	٣ - ٣٥٨ : ١٩
١١ : ٢٣ - ١٦٣ : ٧ : ٨ - ١٩٠ : ١٩ -	حجوية حجاب حلب : -
١٩٥ : ٧ : ٢٧٨ - ٧ : ٢٩٦ - ١١ : ٣٢٤	١٧٩ : ١٩ - ٢٨٢ : ٧
١٨ : ٣٣٠ - ١٧ : ٣٥٤	حجوية حجاب طرابلس : -
الحشم : -	١٤١ : ١٥ - ٢١٣ : ٣ : ٥
١٩ : ٢٦٦	حجوية حلب : -
حشيشة الفقراء : -	١١٥ : ٤ - ١٦٧ : ١٠ - ٢٠٦ : ٨ - ٢٥٨ :
٢٢ : ٣٣٢	١٠ - ٢٧٠ : ١
حصان بوز : -	حجوية حنب الكبرى : -
٢٣ : ٢٦٢	٢١١ : ١٢
الحكماء (جمع حكيم بمعنى طبيب) : -	حجوية دمشق : -
٩ : ١١٧	١٩٩ : ٩ - ٢٦٦ : ١٤
الحمايات : -	حجوية طرابلس : -
١٦٠ : ٦٠٥ - ٢٢٥ : ٩ : ١٠	٩٢ : ١٣ - ١٣٢ : ١٤ - ١٨٥ : ١

— ١٩ : ٩ : ١٧٦ — ٦ : ١٧٤ — ٧ : ١٧٠ — ٨ : ١٦٨
 — ١٨ : ١٨٦ — ٨ : ١ : ١٨٢ — ١٣ : ١٨١
 — ١٨ : ٢٠٥ — ١٣ : ١١ : ٢٠٠ — ١٥ : ١٩٤
 — ٨ : ٢١٦ — ١٦ : ١٠ : ٢٠٧ — ١٦ : ٢٠٦
 : ١ : ٢١٦ — ١٣ : ٢٨٢ — ١٠ : ٩ : ٢٥٥
 — ٣ : ٣٣٤ — ١١ : ٣٣٢ : ١٦ : ٣٢٢ — ١٨ : ٣٢٠
 : ٣٧٧ — ١٩ : ٣٥٧ — ٧ : ٣٥١ — ٢ : ٣٤٥
 : ١٠ : ٣٩٥ — ١٨ : ٣٩٠ — ٥

الخاصكية (جمع خاصكى) :

: ٣ : ٢ : ٤٠ — ٣ : ٣٥ — ١٥ : ٢٦ — ٨ : ٢٤
 — ١ : ٤٨ — ٢٣ : ٤٥ — ٢١ : ٤٤ — ١١ : ٤٣
 — ١٩ : ٧٢ — ٢٣ : ٥٥ — ٥ : ٥٣ — ٥ : ٥١
 : ١٥٣ — ٩ : ١٥٠ — ١٠ : ١١٧ — ٩ : ١٠٩
 : ٢٢٣ : ١٧ : ١٦ : ٢١٥ — ١٨ : ١٩١ — ١٩ : ١٩٠
 — ٧ : ٢٦٦ — ١٧ : ٢٥٧ — ١٨ : ١٧ : ٦ : ٢٦٥
 : ٣٢٤ — ١٢ : ٣٢١ — ٣ : ٣٠٧ — ١٣ : ٢٧٩
 : ١٧ : ٣٣٢ — ١٥ : ٣٣٠ — ١٧

الخاصكية الأجلاب :

٢ : ١٣٩ — ١٣ : ١٣١

الخاتمة :

١٢ : ٢٥٧ — ٢٢ : ٩٤ — ٢٠ : ١٠ : ٣

الحنمة الشريفة :

٤ : ٩٧

الطجداش :

: ٥٢ — ٢١ : ٤٣ — ٢١ : ٣٦ — ١٤ : ٣٤
 : ٢٦٢ — ١٥ : ١٣ : ٢٣٤ — ١٠ : ٦٠ — ٢١ : ٥٩
 — ١٧ : ٢٧٧ — ١٧ : ٢٦٦ — ٣ : ٢٦٣ — ١٣ : ٢٦٢
 : ٢٨٥ — ١٦ : ١ : ٢٨٠ — ٢٢ : ١٥ : ٢٧٩
 — ١٥ : ٣٥١ — ٢٢ : ٣٣٦ — ١٣ : ٣٠٥ — ١١ : ٣٠٤
 : ١٤ : ٣٦٥ — ١٨ : ١٢ : ٣٥٩ — ٢ : ٣٥٧
 : ٧ : ٣٨٦ — ١٦ : ٣٨٥ — ٢٢

الحواصل (جمع حاصل وهو مكان التخزين) :

١٩ : ١٢٠ : ١٣ : ٢٤٨ — ٢٤ : ١٥ : ١٩٠

الحوانيت :

١٦ : ٢٥٠

الحوت (برج الحوت) :

١٩ : ٢٢٠

الحياصة :

٢ : ٣٥

(خ)

الخادم :

٦ : ٣٣٠ — ٦ : ٢٩٢

الخازندار :

— ١٦ : ٣٣ — ١ : ٣٠ — ٨ : ٢٩ — ٧ : ٢٦
 — ٩ : ٧٤ — ١٨ : ٦٦ — ١٥ : ٦١ — ١٦ : ٣٨
 — ٨ : ١٢٨ — ١٣ : ١١٥ — ١ : ٩٦ — ١ : ٧٦
 : ٢٢٢ — ١٦ : ٢٢١ — ١٦ : ١٦٣ — ١٦ : ١٢٩
 — ١٦ : ٢٦٧ — ٧ : ٢٦١ — ٢٠ : ٢٥٦ — ١٨ : ٢٥٥
 : ٣٢١ — ١٩ : ٣١٢ — ٢٠ : ٢٩٣ — ٢٠ : ٢٨٨
 : ١٨ : ٣٦٤ — ٣ : ٣٣٦ — ١٥ : ٣٣٠ — ٢١ : ٣٢٩
 — ١٥ : ٣٨٢ — ٥ : ٣٨١ — ٥ : ٣٧٧ — ١٩ : ٣٨٨

الخازندار الصغير :

٣ : ٣٤٥

الخازندار الكبير :

: ٢٦٤ — ١٣ : ٢٦١ — ٢٠ : ٧٤ — ١٧ : ٣٩
 : ٣ : ٣٤٥ — ١١

الخاصكى :

— ٢٠ : ٩١ — ٢ : ٦٤ — ١٥ : ٥٨ — ٢١ : ١٩
 — ١٢ : ١١٩ — ٧ : ١١٣ — ١٥ : ١٤ : ١٠١
 — ٥ : ٢ : ١٥٣ — ١٤ : ١٤٣ — ٣ : ١٣٤
 : ١٦٥ — ٤ : ١٦٣ — ١ : ١٥٦ — ٤ : ١٥٥
 : ١٦٩ — ٥ : ١٦٨ — ٧ : ١٦٧ — ١٥ : ١٤

الحجداشية الحجداشين : —
 ٣٦ : ٤ : ٢١ : ٥١ : ٦ : ٥٣ : ١ : ٨١ :
 ٢٠ : ٨٨ : ٢٣ : ١٧٠ : ٨ : ١٨٨ : ١٧ : —
 ٢٠١ : ١٧ : ٢١٣ : ١٩ : ٢١٤ : ٥ : ١٥ : —
 ٢١٦ : ١٠ : ١٢ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٢٨ : ١١ : —
 ١٢ : ١١٤ : ٢٢٩ : ٥ : ٧ : ٢٣٤ : ٩ : —
 ٢٣٦ : ١٤ : ٢٣٧ : ٢ : ٢٤١ : ٢٠ : ٢٢ : —
 ٢٤٢ : ٦ : ٢٤٤ : ٩ : ٢٥٧ : ٥ : ١٠ : —
 ٢٦١ : ١٦ : ٢٦٢ : ٦ : ٢٦٤ : ٢١ : ٣٢١ : —
 ٢ : ٣٢٢ : ١٠ : ٧ : ٣٢٣ : ٥ : ١٨ : —
 ٣٢٤ : ١٠ : ٣٣٩ : ١٠ : ٣٤٥ : ٥ : ٣٥٦ : —
 ٢٠ : ٣٥٨ : ٩ : ١٢ : ٣٦٦ : ٢ : ٣٦٧ : —
 ٩ : ١١ : ١٥ : ٣٦٨ : ٥ : ١٣ : ٣٦٩ : ١ : —
 ١٢ : ١٣ : ٣٧٠ : ١ : ٣٧٧ : ٢٣ : ٣٨٥ : —
 ١٧ : ٣٨٧ : ٢٠ : ٣٨٨ : ٥ : ١٨ : ٣٨٩ : —
 ٣ : ١٢ : ٣٩٠ : ١ : ٣٩٢ : ٩ : ١٣ : ٢٢ : —
 الخدام (جمع خادم) : —
 ١٠١ : ٧ : ٢١٥ : ١ : ٢٩٢ : ٧ : ٣٢٧ : —
 ١٦ : ٣٩٢ : ٣ : —
 الخدام الطواشية : —
 ٣٨٢ : ٧ : —
 الخدم (جمع خدمة) : —
 ٦ : ٥ : ١٥١ : ١٤ : ١٦٢ : ٢٠ : ٢٧٦ : —
 ٦ : ٣٤١ : ١٧ : ٣٥٢ : ٥ : —
 الخدمة : —
 ٣٣ : ٩ : ١٠ : ٣٨ : ٩ : ١٠ : ٧١ : ٨ : —
 ٨٧ : ٢٣ : ١٠٠ : ٣ : ١١ : ١٠٢ : ١٧ : —
 ١٢٥ : ٨ : ١٣٨ : ٦ : ١٦ : ٢٢٠ : ١١ : —
 ٢٧٢ : ١٧ : ١٩ : ٣٠٢ : ٣ : ١١ : —
 الخدمة السلطانية : —
 ٥٤ : ٥ : ١١٥ : ١٥ : ١٣٠ : ١٥ : ١٤٨ : —

٦ : ١٨٤ : ٢٢ : ١٩٦ : ١٤ : ١٥ : ٢٧١ : —
 ٢ : ٢٧٦ : ١٩ : ٣٠٢ : ١٣ : —
 خدمة القصر : —
 ٢٥ : ١٦ : ١١٧ : ٢٢ : —
 الخراج : —
 ٦٣ : ٩ : ١١٣ : ١٥ : —
 الخزانة السلطانية الشريفة : —
 ٢٦ : ١٠ : ٦٤ : ١٢ : ٨٦ : ٣ : ٢٥٩ : ٤ : —
 الخشداش = الخجداش :
 الخشداشية = الخجداشية :
 خطابة دمشق : —
 ٣ : ٣٤٦ : —
 الخط المنسوب : —
 ٢٠١ : ١٠ : ٢١١ : ٥ : ٢١٢ : ١٣ : —
 الخف : —
 ٢٧٨ : ١٢ : ٣٤٠ : ١٩ : —
 الخلاقة : —
 ١ : ١٠ : ١٣ : ١٥ : ٨٥ : ٢٠ : ٨٩ : ١٦ : —
 ١٧ : ٩٠ : ١٩ : ١٩٣ : ١٥ : ١٧ : ١٨ : —
 ١٩٤ : ٧ : —
 خلع (خلع عليه أى أنعم عليه) : —
 ٨١ : ١٤ : ١٣٥ : ٤ : ١٤٧ : ٩ : ٢٢١ : —
 ٢ : ٨ : ٢٢٢ : ٦ : ١٤ : ١٥ : ٢٢٣ : ٦ : —
 ١٧ : ٢٢٥ : ٣ : ٢٢٦ : ٧ : ٢٢٧ : ٢ : ١٠ : —
 ٢٢٩ : ١٧ : ٢٣٠ : ١٢ : ٢٣١ : ٦ : ٢٤٩ : —
 ١ : ٤ : ٢٥٤ : ٥ : ١٨ : ٧ : ٢٥٥ : ٢١ : —
 ٢٥٦ : ٣ : ١٦ : ١٨ : ٢٦٠ : ٦ : ١٤ : —
 ١٥ : ٢٦٣ : ١ : ٣٦٦ : ١١ : ١٢ : ١٣ : —
 ٢٦٧ : ٧ : ٢٦٩ : ١ : ٢٧٤ : ٤ : ٢٨٠ : —
 ١٩ : ٢٨٣ : ٥ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٣٥٧ : —
 ١٣ : ٢٥٩ : ١٨ : ٢٠ : ٣٦٠ : ٣ : ١٧ : —

٢٥٣ : ٢٠ - ٣٥٧ : ٩ - ٣٩٤ : ٨ - ٣٩٥ :

١٩

خلعة الوزر : -

٢٨١ : ١ - ٢٨٣ : ١٠

الخلفاء (جمع خليفة) : -

٢٧٦ : ٢١

خلق المقياس (عطره بالخاق) : -

٢٠٠ : ٤ - ٢٨٧ : ٤ - ٢٨٩ : ٢١ - ٢٩٥ : ٣

الخليفة : -

١ : ٧٣ - ١ : ٨٩ - ١٣ : ١٤ - ١٨ :

٩٠ : ٧ - ١٧ : ١٨ - ٩١ : ١٢ - ١٢٦ : ٦ -

١٥٦ : ١٤ - ١٥٨ : ١٠ - ٢١٨ : ٩ - ٢١٩ :

٢٢ : ٢٢٠ - ٦ : ٢٢٦ - ٥ : ٢٤٦ - ١٨ :

٢٥٤ : ٢ - ٢٥٩ : ١٠ - ٣٤١ : ٩ - ٣٥٧ :

٦ : ١٣ - ٣٦٥ : ٨ - ٣٧٣ : ٥ - ٣٨٨ :

١ - ٣٩٤ : ٧ - ١٤ :

خمسين النصارى : -

١٤٥ : ١٣ - ٢٣ :

الخوارج : -

٣٥٣ : ١٤

الخوارج : -

٩٦ : ٨ - ١١٧ : ١٨ - ١٣٣ : ٢١

الخوارج : -

١٠٧ : ٤

الخوذة : -

٥٣ : ٢١

خوند : -

١٧ : ١٦ - ٤٧ : ٢ - ٢٩٢ : ٩

الخوندات : -

٣٤٦ : ٩

خوند الكبرى : -

١١١ : ١٥ - ٢٩٢ : ٩

٣٦٢ : ١ - ٣٦٧ : ٢ - ٣٧٠ : ٩ - ١٢ :

٣٧٣ : ٢٠ - ٣٧٨ : ١٤ - ٣٨٠ : ٨ - ١٣ :

٣٨١ : ١ - ٣٨٢ : ٨ - ٣٨٤ : ١٧ :

٣٨٧ : ٢ - ٣٩٤ : ٦ - ٣٩٥ : ١٠ :

الخلع (جمع خلعة) : -

١١٥ : ١٠ - ١١٧ : ٥ - ١٤٧ : ١٧ - ١٤٨ :

١ - ٢٨٧ : ٥ - ٢٨٧ : ٨ - ٣٧٠ : ٥

الخلعة : -

٢٣ : ١١ - ٤٦ : ٢٠ - ٧٩ : ١٨ - ٨٢ : ١٦ -

٨٥ : ١٢ - ١٠٤ : ٩ - ١١٥ : ٩ - ١٢٧ :

٣ - ١٣٥ : ٨ - ١٤٧ : ١٠ - ١٥٧ : ١٥ -

١٦٥ : ١٧ - ٢١٩ : ١٠ - ٢٥٢ : ٨ - ٢٥٤ :

٩ - ٢٨١ : ٢ - ٣٠٣ : ١٨ - ٣٥٩ : ١٧ -

٣٦٥ : ٨ - ٣٦٦ : ١ - ٣٧٦ : ٥ - ٣٩٤ :

١٦ : ١٧

خلعة الأتابكية : -

١٥٤ : ٢ - ٢٢١ : ٤ - ٢٢٣ : ٦ - ٢٥٤ : ٩

١٨ - ٣٩٤ : ١٧

خلعة الأستاذية : -

٢٨ : ١ - ١٥٢ : ٢

خلعة الاستمرار : -

٦١ : ٨ - ٧٩ : ١٨ - ١٣٠ : ٢٤ - ٣٥٩ : ٢٠

خلعة الإنظار : -

٣٤ : ٥ - ٦٤ : ١٧ - ٢٢٢ : ١٥ - ٢٦٠ :

٢ - ٣٨١ : ٢ - ٢١ : ٢ - ٢٠ :

خلعة السفر : -

١١٨ : ٢٢ - ٢٢٧ : ١١ - ٣٦٢ : ١٨ -

٣٦٥ : ٥

خلعة السلطنة الخليفية السوداء : -

٥٧ : ١٤ : ١٩ - ٥٨ : ١ - ٦٠ : ٩ - ١٥٧ :

١٣ - ٢١٩ : ٨ - ٣٠٠ : ١ - ٢ : ١٣ -

٢٧٧ : ١٢ - ٢٧٩ : ١٤ - ٢٨٠ : ١٩ -

٢٨١ : ١ - ٢٨٢ : ١٤ - ٢٨٤ : ٥ -

٢٨٥ : ١٢ - ٢٨٨ : ١١ - ٣٠٤ : ١٤ -

٣٢٤ : ١٥ - ٣٣٦ : ٣ - ٣٤١ : ١٥ -

٣٧٠ : ١ - ٣٧٢ : ٧ - ٣٧٥ : ١٦ - ١٩ -

٣٨٦ : ٧ - ٣٨٧ : ٦ - ٣٩٠ : ١٨ -

٣٩٦ : ١ -

الدوادر الثالث : -

١٣٤ : ٣٣٦ - ٢٠ : ١ - ٦٤

الدوادر الثاني : -

٣١ : ١٧ - ٣٩ : ١٦ - ٤٢ : ٩ - ٥٤ : ٣ -

٦٢ : ١١ - ٦٦ : ٩ - ٧٥ : ١٨ - ٨١ : ٢ -

٨ : ٨٢ - ٩ : ١١١ - ١٨ : ١١٩ - ٩ : ١٢٣ -

٩ : ١٣٦ - ٥ : ١٥٦ - ٦ : ١٨١ - ١١ : ١١ -

١٤ : ٢٣١ - ١ : ٢٣٢ - ٧ : ٢٥٢ - ٢ : ٢ -

٢٥٥ : ١٩ - ٢٥٦ : ١٨ - ٢٥٦ : ١٨ - ٢٦١ : ٢٦١ -

١١ : ٢٦٣ - ٥ : ٢٨٤ - ١٣ : ٢٩٣ - ٨ : ٨ -

٢٠ : ٣٢٢ - ١ : ٣٣٥ - ٢٠ : ٣٦٦ - ٤ : ٤ -

٣٤٥ : ٤ - ٣٥٣ : ٨ - ٣٥٦ : ١٧ - ٣٦١ : ٣٦١ -

١٤ : ٣٦٦ - ١ : ٣٧٩ - ١١ : ٣٨١ - ١٣ : ٣٨١ -

٢ : ٣٨٥ - ١٧ : ١٧ -

الدوادر الصغير : -

٣٤٥ : ٣ - ٣٤٦ : ١٩ - ٣٩٥ : ١٠ - ١١ : ١١ -

الدوادر الكبير : -

٢٤ : ١٢ - ٣١ : ١ - ٣٤ : ١٤ - ٣٩ : ٥ -

٥ : ٩ - ٤٢ : ٨ - ٦١ : ٣ - ٦٧ : ١٢ - ٧٣ : ٧٣ -

١١ : ١١١ - ١٨ : ١٥٠ - ١٧ : ١٩٥ - ٢ : ٢ -

٢٢١ : ١٨ : ٢٥٠ - ١٨ : ٢٥٢ - ١٩ : ٢٥٢ - ١ : ١ -

١٢ : ٢٥٦ - ١٧ : ٢٦٠ - ٤ : ٢٧٠ - ١٦ : ١٦ -

٢٧٨ : ٥ : ٢٨١ - ١٠ : ٢٩٦ - ٧ : ٢٩٦ -

٧ : ٣٠٣ - ٢٢ : ٣١٣ - ٤ : ٣١٦ - ٦ : ٦ -

٣٢٠ : ٤ - ٣٥٨ : ١٠ - ٣٦٧ : ٩ - ٣٧٧ : ١ -

الخيم (جمع خيمة) : -

٢٠٨ : ٣ - ٣٢٣ : ١١ -

(٥)

الديبايس : -

٤١ : ١٩ - ٥٣ : ٣ - ٧٩ : ٤ - ٨٨ : ٢ - ١٢ : ١٢ -

الدبوس : -

٧٩ : ٢٠ -

الدرقة : -

٣٨٨ : ١٢ - ٣٨٩ : ١٠ - ٣٩٠ : ٤ -

٣٩١ : ١٦ -

درهم نقرة : -

٩٩ : ١٤ - ١٠٤ : ٤ - ١١٥ : ١٧ - ٢٠ : ٢٠ -

الذست : -

٨٣ : ٢٤ -

دقت البشائر : -

١١٠ : ٣ - ١١٣ : ٩ - ١١٦ : ١٧ - ١٢٥ : ١٢٥ -

٢ : ٢٥٤ - ٤ : ٢٧٤ - ٣ : ٣٠٤ - ٩ : ٩ -

٣٥٧ : ١٣ - ٣٧٤ : ٤ - ٣٩٤ : ١٤ -

دقت الكيوسات : -

٢٢٠ : ٤ - ٢٦٢ : ٨ -

الدهايز : -

٥٣ : ١٧ -

الدوادر : -

٣٢ : ١٧ - ٤٥ : ٥ - ٦١ : ١١ - ٦٤ : ٦٤ -

١ : ٣ : ١٩ - ٦٨ : ١٠ - ٧٨ : ١٩ -

٨٥ : ٦ - ٨٧ : ١٣ - ٨٨ : ١٠ - ١٧ : ١٠١ -

١٦ : ١١٤ - ١٠ : ١١٥ - ١ : ١٣٠ - ١٨ : ١٨ -

١٣٢ : ١٤ - ١٤١ : ١٧ - ١٥٣ : ٣ - ١٦٣ : ١٦٣ -

١٥ : ١٦٦ - ١٨ : ٢٠١ - ١٦ : ٢١٣ - ١ : ١ -

٥ : ٢٢٢ - ١٧ : ٢٢٣ - ٣ : ٢٢٦ - ١٣ : ١٣ -

١٥ : ٢٣٠ - ٥ : ٢٣٣ - ٨ : ٢٤٢ - ٨ : ٨ -

٢٦٠ : ٢ - ٢٦٨ : ١٩ - ٢٧٥ : ٣ -

الدولة الظاهرية : —	١١ ، ١٧ — ٣٧٩ : ١١ — ٣٨١ : ١ — ٣٨٩ :
٨١ : ٥ — ١٣٢ : ١٨ — ١٦٣ : ٦ ، ١٩ —	١٠ — ٣٩٦ : ١٤
٣١٦ : ٧	الدوادرارية (جماعة ، ووظيفة) : —
الدولة العزيزية : —	٧ : ٣ — ٣٢ : ١٥ — ٣٤ : ٦ — ٦١ : ٤ —
١٠ : ١٧ — ٥ : ١٠	٦٥ : ١٦ — ٧٨ : ٤ — ٨١ : ١٠ — ٨٢ : ٤ —
الدولة الفاطمية : —	١٢٨ : ٢ — ١٣٨ : ١٣ — ١٤٨ : ٥ — ١٦٦ :
١٢ : ٢٥	٥ ، ١٣ — ١٨٩ : ١٢ — ٢٤٢ : ٧ — ٢٥٨ : ٣ —
الدولة المظفرية : —	٢٨٨ : ١٣ — ٣٣٦ : ٧
٥٨ : ١٦	الدوادرارية الثانية : —
الدولة المنصورية عثمان : —	٦٤ : ٣ ، ٤ — ٧٩ : ١٠ — ١٦٢ : ٢٢ — ١٦٦ :
٤٠ : ١ — ٦١ : ١٧ — ٦٤ : ١١ — ٦٥ : ٢١ —	٢ : ٢٣٠ — ٧ : ٢٥٦ — ١٩ : ٣٧٧ — ٧ : ٩ ، ٩ —
١٦٣ : ٩ — ١٨١ : ١٤	الدوادرارية الخاصة : —
الدولة المؤيدية : —	١٢٩ : ٢
٩ : ١٤ — ١٥ : ٢ — ١٦٠ : ٧ — ١٦٧ : ٧	١٢٩ ٨ ٢ ٤
الدولة الناصرية فرج : —	الدوادرارية الصغار (جماعة) : —
١٩ : ٢٦ — ٥٨ : ١٥ — ١٨٨ : ٦ — ١٩٧ :	٢٠٥ : ١٨ — ٢٩١ : ١٧ — ٣٩٨ : ١ — ٣٧٧ : ١٢ —
١٩ —	الدوادرارية الكبرى : —
الديوان : —	٣٢ : ٧ — ٦٠ : ٢ ، ٤ — ١٦٦ : ٩ — ١٢٠ —
١٣٧ : ٢٠ — ١٣٩ : ١٠ — ٢٤٤ : ٢٣	٣٢٢ : ١٩
ديوان الإنشاء : —	دوران المحمل : —
٢٠٦ : ١٢	١٢٣ : ١١ — ٢٦٨ : ٧ ، ٩ —
الديوان السلطاني : —	الدولة الأشرفية إسماعيل : —
٢٨ : ١٤ — ٧٠ : ٨ — ٢٥٨ : ١٨	١٦٣ : ١١ — ١٩٤ : ١٦ — ١٩٦ : ٨ — ٢٠٦ :
الديوان المفرد : —	١١ — ٣٢٤ : ٨
٢٨ : ٤ — ٣٠ : ٢١ — ٧٠ : ١٢ — ١٤٦ : ٢٠ —	الدولة الأشرفية برسباي : —
٢٥٨ : ٢١	١٩ : ٢١ — ٣٥ : ١ — ١٦٢ : ١٩ — ١٦٣ : ٤ —
ديوان الموارث : —	١٧٤ : ٧ — ١٩١ : ١٨ — ١٩٢ : ٢ : ١١ —
١٤٠ : ١٧	الدولة التركية : —
(٣)	٤٦ : ١٣ — ٦٤ : ١٠ — ١٩٧ : ١٧ — ٢٧٨ :
الذخيرة : —	١٣ — ٣٧٤ : ٨
٢٨ : ٦ — ٢٩ : ٨ : ١٣ — ٢١٠ : ١٩ — ٣٨١ : ٤	دولة الجراكسة : —
	٢٥٣ : ٦

- ٨ : ١٨٨ - ٦ : ١٧٦ - ٨ : ١٣٤ - ٣ : ٢٥٧
 : ٣٠٤ - ٢٠ : ٢٩٦ - ٢٢ : ٢٦٤ - ١٥ : ٢٣٥ - ١١ : ٢٨٢ - ١٠ : ٢٨١ - ١٣ : ٢٣٥ - ١٤ : ٢٨٢
 رأس نوبة الجمدارية : -
 - ١٥ : ٩٢ - ١ : ٦٦ - ١٠ : ٥٠ - ١٨ : ٢٦
 - ١٦ : ٣٣٠ - ١٤ : ٢٠٩ - ١٢ : ١٠ : ١٣١
 - ١ : ٣٤٨
 رأس نوبة السقاء : -
 ٦ : ١٨٣
 رأس نوبة الثوب : -
 ٣٢ : ٧ : ٨٠ - ٤٠ - ٤٨ - ١٦ : ٤٩ - ١٤ : ٨٧ - ٤ : ٧٥ - ١٢ : ٧٣ - ٦ : ٦١ - ٢٢ : ٩١ - ٢ : ١٠٥ - ١٠ : ١٦٢ - ١١ : ١٧٦ - ١٣ : ٢٢١ - ١٠ : ١٢ : ٢٢٢ - ١٥ : ٢٢٤ - ٢٢ : ٢٧٩ - ١ : ٢٦٣ - ١٠ : ٢٦١ - ٢٢ : ٢٨٧ - ٧ : ٢٨٩ - ٩ : ٢٩٤ - ١٢ : ٣٠١ - ٥ : ٣٠١ - ١٤ : ٣٥٨ - ٢٠ : ٣٦٠ - ١٥ : ٣٦٢ - ٢ : ٣٦٣ - ١٦ : ٣٦٥ - ١٩ : ٣٧٩ - ١٥ : ٣٧٨ - ١ : ٣٧٤ - ٢٣ : ٣٦٩ - ١٥ : ٣٨٦ - ١٧ : ٣٨٧ - ١٠ : ٣٩٥ - ١٦ : ٣٩٦
 ٢ : ٣٩٦
 الربيع : -
 : ١٢٢ - ١٣ : ٩ : ٨ : ٧ : ١٢٠ - ٤ : ١١٤
 ١٣
 الربيع - مكان الرعى : -
 ٢٣ : ٦١ - ١٠ : ٧ : ٥ : ٤٣
 الرجبية : -
 ١٣ : ١٠٨
 الرملية : -
 : ١٦٩ - ١٤ : ١٤٣ - ٢ : ١٣٦ - ١٥ : ٨٢
 ١٠ : ٣٥١ - ١٠

انقى : -
 ٧ : ٢٨١
 (ر)
 راتب اللحم : -
 ١٠ : ١٤٤
 رأس في لعب الرمح (كان الأمير سيف الدين الطنبغا
 ابن عبد الله الظاهري المعلم اللغاف رأس في لعب الرمح
 معلما فيه) : -
 ٦ : ١٩
 رأس المهاورين : -
 ٢٠ : ١١١
 رأس الماليك المهاورين : -
 ٢ : ١٤٩
 رأس الميمنة : -
 ١٦ : ٧٣ - ٣ : ٦٢
 رأس نوبة : -
 - ١٣ : ٣٢ - ٢ : ٣١ - ٣ : ٢٦ - ٢٠ : ٢٥
 - ١٢ : ٦٠ - ١ : ٤٤ - ٦ : ٤٢ - ١ : ٣٤
 : ١٠٥ - ١٢ : ٩٣ - ٥ : ٤ : ٨٩ - ٢ : ٦٩
 - ٨ : ٢ : ١٠٩ - ١٢ : ٢ : ١ : ١٠٦ - ٢١ : ١١١ - ٢ : ١١٤ - ٩ : ١١٧ - ٢١ : ١٤٦ : ١٧٠ - ١٧ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٧ : ١٥١ - ١٠ : ١٨٣ - ١٤ : ٥ : ١٨٨ - ١٤ : ١٩٠ : ٩ : ٢٢٣ - ١٦ : ٢١٢ - ١٦ : ١٩١ - ١٠ : ٢٦٠ - ١ : ٢٦٥ - ١٤ : ٢٧٩ - ٣ : ٣١٧ - ١٠ : ٣٤٣ - ١٥ : ٣٥٠ - ١ : ٣٥٣ - ٤ : ٣٦٠ - ٨ : ٣٧٩ - ١٧ : ٣٧٩
 رأس الثوب : -
 ١٠ : ٧٥
 رأس نوبة الأمراء : -
 ١ : ٧٤
 رأس نوبة ثان : -
 : ٨٩ - ١٠ : ٧٥ - ٢٢ : ٧٤ - ٣ : ١ : ٦٣

ركوب الأمراء : -	رسم : -
١٦ : ٣٨٣	١٦ : ١٠ - ١ : ٢٥ - ١١ : ٢٨ - ١١ : ٣٣
الرماحة : (فرقة المالك التي تلعب بالرماح أمام المحمل)	٤١ : ٨ - ٤٥ : ١٩ - ٦٧ : ١٧ - ٦٩ : ٨
٧ : ٢٩٨ - ١٣ : ٢٨٦ - ١٨ : ٦٨	٧٠ : ٣ - ٧٢ : ٧ - ٧٧ : ١٨ - ٧٨ : ١١
الرماة : -	٨٢ : ١٨ - ٨٣ : ١٤ - ٨٣ : ١٤ - ٨٤ : ١٤
٨ : ١٠٦	٩٢ : ٩ - ٩٣ : ٩ - ٩٥ : ٥ - ٩٩ : ١٨
رمابة البركة (الصيد في البركة) : -	١٠١ : ١٠ - ١٠٢ : ٨ - ١٠٦ : ٨ - ١١٠ : ١١
٩ : ٢٩٧	٤ : ١١٥ - ١٩ : ١١٦ - ٥ : ١١٨ - ١٤ : ١٤
الرمج : -	١٢٤ : ٤ - ١٢٨ : ٣ - ٥ : ٩ - ١٢ : ١٥
٣٧٤ : ٣ - ٣٤٧ : ٧ - ٣٤٥ : ٢١ - ٣٠٧	١٨ : ١٢٩ - ١٠ : ١٣١ - ١ : ١٦ - ١٣٢ : ١٢
١٧	١٢ : ١٤٨ - ٦ : ٩ - ١٥٥ : ١٣ - ١٧١ : ١٤
رمل (جفف التوقيع بالرمل) : -	١١ : ١٧ - ١٨ : ١٩٤ - ٩ : ١٩٦ - ١٤ : ١٤
١٣ : ١٠ : ٤٩	١٩٩ : ١٢ - ٧ : ٢٠٠ - ٧ : ٢٢٦ - ١٦ : ٢٢٧
الرمي بالنشاب : -	٣ : ٢٢٨ - ٨ : ١١ - ٢٣٣ : ٥ - ٦ : ٩
١ : ٢١٣	٢٤٩ : ١٩ - ٢٥١ : ١٢ - ٢٥٢ : ٨ - ٢٥٤ : ١٢
الرنك (الشعار) : -	٢٠ : ٢٥٥ - ١٥ : ٢٥٩ - ٨ : ١٣ - ١٥ : ١٥
٢٣ : ٣٢٣	١٦ : ٢٦٦ - ١ : ٢ : ٢٧٥ - ٨ : ١٥
رؤساء الديار المصرية : -	٢٧٩ : ٥ : ٢٨٠ - ٢٠ : ٢٨٢ - ١٠ : ٢٨٤
١١ : ٢٠٥ - ١٥ : ١٩٧	٢ : ٢٨٥ - ٣ : ٢٨٩ - ٥ : ٢٩٤ - ٦ : ٢٩٤
رهوس الثوب : -	٢٩٦ : ٣ - ٣٠٣ : ١٩ - ٣٢٧ : ١٢ - ٣٣٢ : ١٢
٢٨ : ٢٦ - ٦٥ : ١٦ - ٧٥ : ١١ - ١٣ : ١٣	١٣ : ٣٦٠ - ١٨ : ٣٦٤ - ٣ : ٣٦٥ - ١٤ : ٣٦٥
٨٦ : ١٧ - ١١٧ : ٥ - ١٦٣ : ٦ - ١٨ : ١٨	٣٧٥ : ٢٢ - ٣٧٦ : ١ : ٢ : ٤ : ٥ : ٩
١٦٩ : ٩ - ١٧٦ : ١٠ - ١٨٢ : ٢ - ١٠ : ١٠	١٤ : ٣٩٢ - ١ : ٣٩٣ - ٢ : ٣٩٦
١٨٣ : ٧ - ١٨٨ : ١٦ - ١٩٢ : ٣ - ١٣ : ١٣	الرشوة : -
١٩٦ : ٤ - ٢٠٠ : ١٤ - ٢٠٥ : ٢٠ - ٢٥٥ : ٢٠	٦ : ٩٣
١١ : ٢٧٧ - ٢٢ : ٣٤٣ - ٢٠ : ٣٥٨ - ٥ : ٥	الركابية : -
١٦ : ٣٧٤	١٢ : ٢٨٧
	الركب الأول : -
	١٧ : ٩٨ - ١٧ : ١٧
	الركب خاناه : -
	١ : ٣٩٦

زى الزفورية السوقة : -	ريح مريسي : -
١١ : ٢٧٨	٦٠٤ : ١٢١ - ١٧٠ : ١٢٠
زى خلعة الوزارة : -	(ق)
١٢ : ٨٥	زاير جاء : -
زى المباشرين الكتاب : -	٢١٠ : ١٠ : ٣٣١
١١ : ٢٧٨	زحل : -
(س)	٥ : ٣٧٤ - ١٦ : ٢٢٠
ساعة رمل : -	الزردخانة السلطانية : (والجمع زردخانات) : -
١٥ : ٣٠٦ - ٨ : ١٢٠	١٠٠ : ٦ : ٢٨٠ - ١٣ : ٣٦٧ - ١٣ : ٣٧٣
الساق : -	١٠ : ٣٩٤ - ١٨ : ١٧
١٩ : ٢١ - ١٦ : ٣٢ - ١ : ٣٤ - ٥ : ١٦٣	الزردكاش : -
١٦٥ : ١٤ - ١٨٠ : ١٤ - ١٨١ : ١٣ - ٢٠٧ :	١٧ : ٥٠ - ٤ : ٣٢ - ٦ : ٣١ - ٤ : ١ : ٢٦
١٠ : ٢٥٥ - ١٠ : ٣٥٨ - ٣ :	٨ : ٦٥ - ١٣ : ٢٠ - ١١ : ٧٤ - ٩ : ٨٨
السراق : -	١٥٩ : ١٣ - ١٦٣ : ١٠ : ١٨٦ - ١٥ :
٢ : ١٣٧	١٧ : ٢٨٢ - ٩ : ٢٦٤ - ١٢ : ٢١٩
سرج ذهب : -	الزردكاشية : -
٢٣ : ١٥ - ٧ : ٥٨ - ١١ : ١٣٣ - ٢١ : ١٥٤	٢ : ٣٦ - ١٧ : ١٠٦ - ٨ : ١٦٣ - ٢٠ : ١٨٦
٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٧ : ١٠ - ٢٢٦ : ٦ -	الزهر : -
٨ : ٢٥٩ - ٧ : ٢٥٤	٢٤ : ١٩ : ١٤ : ٥٤
السرحة : -	الزمام : -
١٥ : ٣١٩ - ١٦ : ٨ : ١٥٥	١ : ١٧٦ - ١٣ : ٥٨ - ٧ : ٢٩ - ٧ : ٢٦
السرطان (برج السرطان) : -	١٢٩ : ١٦ - ٢١٤ : ٢٠ - ٢٦١ : ٧ - ٣١٢ :
١٥ : ١٣ : ٢٢٠	١٨
سرير الملك : -	الزمامية : -
١٣ : ١ : ٢٢٠	٢ : ٢١٥
السقا : -	الزهرة : -
٦ : ٣٨٨ - ٤ : ٢٧٤ - ٣ : ٢٥٨	٢٠ : ١٧ : ٢٢٠
السقاية : -	زى الجند : -
٤ : ٣٥٨ - ١٤ : ١٦٥	٩ : ١٣٧ - ٥ : ٦
	زى الجندية : -
	٣ : ٢٨١

١٠٠٢٠١ : ٢٢٦ - ٢٠٠١٧ : ١٠٠٦ : ١

١٠٠٦ : ٢٢٧ - ١٨٠١٦ : ١٤ : ١٢

١١٠١٣ : ١١٠٨ : ١ : ٢٢٨ - ١١٠٨

١٧ : ٢٣٠ - ١٧٠٣ : ٢٠١ : ٢٢٩ - ١٨

٢٥٠ - ٩ : ٢٤٠ - ٧ : ٤ : ٢٣٢ - ٦ : ٢٣١

٢٠ : ١٧ : ١٦ : ١١ : ١٠ : ٢٥٤ - ٤

٣ : ٢٦٧ - ٢٣ : ١٦ : ٢٥٦ - ١٥ : ٢٥٥

٢٧٨ - ٢ : ٢٧٤ - ١ : ٢٦٩ - ١٣ : ٧ : ٥

٣ : ٢٨٢ - ١ : ٢٨٠ - ٤ : ٢٧٩ - ١٧

٧ : ٢٨٦ - ٣ : ٢٨٥ - ١ : ٢٨٤ - ١ : ٢٨٣

٣ : ٢٩٦ - ٣ : ٢ : ٢٨ : ٩ - ٤ : ٢٨٧

٣١٣ - ١٦ : ٣١١ - ٢ - ٣٠٤ - ٣ : ٢٩٧

٣ : ٣٢٨ - ٤ : ٣٢٧ - ١ : ٣٢٢ - ١

٣٦٠ - ٤ : ٣٥٦ - ١١ - ٣٥٢ - ١ : ٣٥٠

٥ - ٣ : ٣٦٤ - ١ : ٣٦٣ - ٧ : ٣٦٢ - ١

٢ : ٣٦٩ : ٣٦٩ - ٣ : ٣٦٦ - ٢ : ٣٦

٣٧٥ - ١١ : ٣٧٤ - ٤ : ٣٧٣ - ٣ : ٣٧١

٣ : ٣٨١ - ١٩ : ٣٨٠ - ١ : ٣٧٦ - ٢١ : ١٥

٤ : ٣٨٥ - ٦ : ٣٨٤ - ٣ : ٣٨٣ - ٨ : ٣٨٢

٣٩٥ - ٣ : ٣٩٠ - ٢ : ٨٧ - ٣ : ٣٨٦ - ٧

٤ : ٣٩٤ - ٣ : ٣٩٣ - ١ - ٣٩٢ - ٩

السلطانية :

١٤ : ٩٠^٧ - ٦ : ٥٢ - ١ - ٥١ - ١٨ - ٥٠

١٦

السلطنة :

٣٥ - ٣ : ١ : ٢٤ - ٩ : ٨ : ٢٣ - ٢٢ : ١٢

٤٥ - ١٢ : ٤٤ - ١٤ : ٣٦ - ١١ : ٩

٤٧ - ٢٠ : ١٧ : ١٠ : ٧ : ٤٦ - ٢٢ : ٨

٥٧ - ١٢ : ٥٥ - ٢٠ : ٤٩ - ١٠ : ٤٨ - ١

٦ : ٩١ - ١٥ : ٦٤ - ٢ : ٥٨ - ١٩ : ١٤

١٥٦ - ١٢ : ١٨ : ١٢٤ - ١ : ١٢٣ - ٦ : ١١٩

١٥٨ - ١٣ : ٣ : ١٥٧ - ٢٠ - ١٨ : ١٦

السلاح :

١٥ : ٢٥٠

السلاح دار :

١٩٢ - ١٤ : ١٨٣ - ١٣ : ١٨١ - ٤ : ٩٩

١٤ : ٢٦٩ - ١٢

سلارى بقرو سنجاب (نوع من الملابس) :

١٤ : ١٦٧ - ١٤ : ١١٥

السلطين :

١٠ : ٢٤٨ - ٥ : ٤ : ٢٤٣ - ١٦ : ٢٣٥

٥ : ٣٩٥

السلحدارية :

٤ : ٢٥٨

السلطان :

١٨ : ١٦ : ١٢ : ٣ : ٩١ - ١٨ : ١٧ : ١٣ : ٩٠

٣ : ٩٤ - ٧ : ٥ : ٩٣ - ١٨ : ١٥ : ٩ : ٩٢

٩٧ - ١٨ : ١٤ : ١٣ : ٤ : ٣ : ٩٥ - ١١ : ٩ : ٦

٥ : ١ : ٩٩ - ١ : ٩٨ - ١٣ : ٨ : ٥ : ٤

١٨ : ١٠ : ٨ : ٤ : ٣ : ٢ : ١٠٠ - ١٧ : ٩

٦ : ٥ : ٤ : ٣ : ٢ : ١ : ١٠١ - ٢١ : ١٩

١٦ : ٦ : ٤ : ١٠٢ - ٢٣ - ١٣ : ١١ : ٩ : ٨

١٠٤ - ١٣ : ١٠ : ٨ : ٤ : ٢ : ١٠٣ - ١٧

٧ : ٤ : ١٠٥ - ٢٠ : ١٢ : ٨ : ٥ : ٣

١٠٨ - ١٥ : ٨ : ٥ : ١٠٧ - ١٦ : ١٠٦ - ١٤

١١٢ - ١٠ : ١١١ - ١٨ : ١٤ : ١٠ : ٤ : ١

٥ : ١١٦ - ١ : ١١٥ - ٢ : ١١٣ - ١٧

١٠ - ١٢٦ - ١١ : ١٢٣ - ٥ : ١١٩ - ٧ : ١١٧

٤ : ١٥٦ - ٦ : ١٥٥ - ١ : ١٥٤ - ٣ : ١٥٣

٢١٩ - ٨ : ١٧٦ - ٦ : ١٦٦ - ٤ : ١٦٣

٢٤ : ٦ : ٥ : ٢ : ٢٢١ - ٢٢ : ١٦ : ١٤

١٥ : ١٤ : ٩ : ٧ : ٢٢٢ - ٢٠ : ١٧

٢٢٥ - ١٢ : ٢٢٤ - ١٩ : ٦ : ٢٢٣

السماط :	٢١ - ١٥٩ : ١٠ - ١٦٢ : ١ - ١٧٠ : ١
٢ : ٣٧٢ - ١ : ١٠١ - ٢٠ : ١٠٠	٩ - ١٧٤ : ١ - ١٧٦ : ٩ - ١٧٩ : ١٨ - ١٨١ :
السمور :	١ - ١٨٣ : ١٣ - ١٩٠ : ١ - ١٩٦ : ١٩ -
١٦ : ٣٠٧	١٩٩ - ١ : ٢٠٢ - ١٨ : ٢٠٧ - ١٥ : ٢٠٩ :
السنبلة :	١ - ٢١٢ : ٨ - ٢١٣ - ١٠ : ٢١٤ - ٦ : ٢١٥ :
١٤ : ٢٢٠	١١ - ٢١٦ : ٨ - ٢١٨ : ١ : ٢٠١ - ١١ : ١٢ :
السنة الخراجية :	١٣ - ٢٢٠ : ١٢ - ٢٢١ - ١ : ٢٢٢ - ٨ : ٩ -
٢ : ٢٩٠	٢٢٣ - ١ : ٢٢٤ - ١٩ : ٢٢٦ - ٩ : ٢٢٧ :
السنجق :	١٦ - ٢٢٩ : ١١ : ١٩ : ٢٠ : ٢٣٠ :
١٨ : ١٥ : ٣٧٣ - ١٠ : ٣٩٤	١ - ٢٣١ : ٤ : ١٧ : ٥ : ٤ : ٢٣٥ - ١٨ :
السهام :	١٩ - ٢٣٦ : ٦ : ٢٣٧ - ٢٠ : ٢٣٧ - ١٠ :
١٤ : ٩٠ - ١٧ : ٤٣	١٢ - ١٤ : ١٩ : ٢٢ : ٢٣٨ - ٤ : ٢٣٩ - ١١ :
السواد الأعظم :	٢٠ - ٢٤٠ : ٣ : ٢٤٢ - ٩ : ٨ : ١١ -
١٦ : ٣٧٥	٢٤٤ : ١٢ : ٢٤٩ - ١ : ٤ : ٥ : ٠ :
السواد الخلفي :	٨ - ١٠ : ١٢ : ٢٥٢ - ٤ : ٣ : ٢٥٣ - ١٦ :
٨ : ٣٩٤	٢٥٤ : ٥ : ١٤ : ١٥ : ٢٥٥ - ٤ : ٧ : ٢٥٦ :
السوق :	٧ - ٢٥٧ - ١١ : ٩ : ٢٦٢ - ١٤ : ٢٦٠ - ٢ :
٨ : ٣٤١	٦ - ٢٦٨ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٩٨ - ٩ : ٣٠٦ :
سوق المحمل :	٤ - ١٩ : ٧ : ٣٠٧ - ١٠ : ٣٠٨ - ٦ : ١٣ -
١٧ : ٣٧٤ - ٢٢ : ٣٠٧	٩ : ٣٠٩ - ٧ : ٣١٠ - ٢ : ٣١٥ - ٢ : ٣١٦ :
السياسة :	١٦ : ٣١٦ - ١١ : ٣١٨ - ٢ : ١١ : ٣٢٢ - ٨ :
٨ : ١٥٨	٣٢٦ : ٢ : ٣٢٧ - ١٩ : ١٧ : ٢ : ٣٢٨ -
السيف :	٥ - ٣٣١ : ١٠ : ٣٣٦ - ٨ : ٣٣٨ - ٢ :
١٩ : ٣٧٤	٣٤٣ - ٢ : ٣٤٦ - ١٣ : ٣٥١ - ٢ : ٣٥٦ :
سيف الشرع :	٢ - ٣٥٧ - ٢١ : ١٨ : ١٥ : ١٣ : ٢ : ٩ :
١ : ٢٩٤	١٠ - ١١ : ١٤ : ١٥ : ٣٦٥ - ٨ : ٣٦٦ - ٥ :
السيق :	٣٦٧ - ٣ : ٣٦٨ - ١١ : ٣٦٩ - ٢١ : ٣٧٠ :
١٣ : ٨٢ - ١ : ٣٦ - ٢٢ : ٢٠ : ١٧ : ١ : ٧	٥ - ٣٧١ - ١٢ : ٩ : ٦ : ٥ : ٣٧٣ -
السيفية :	٢ - ٣٧٤ - ١٩ : ١٣ : ١٠ : ٨ : ٢ - ٨ :
٢٣٤ - ٢٣ : ١٤٧ - ٥ : ٤٠ - ٨ : ٣٨	٣٧٦ - ١٦ : ٣٨٠ - ١٢ : ٣٨٨ - ١٥ :
- ٤ : ٢٧٦ - ٢ : ٢٤٣ - ١٨ : ٢٤٢ - ٤	٣٩١ - ٤ : ١١ : ١٢ : ٢٠ : ٢٩٢ - ٩ : ٣٩٤ :
١٣ : ٣٨٣ - ١٨ : ٣٦٨ - ١٨ : ٣٦٤	٢ - ٣٩٥ - ١٨ : ١٣ : ٨ : ٤ : ١ - ١٩ -
	٣٩٦ - ١٧ : ١٢ -

(ش)

شاد :-

٧ : ٢١٢

شاد الأغنام :-

٢ : ٨

شاد بندر جدة :-

١٥ : ٣٥٣ - ٩ : ٨

شاد الحوش السلطاني :-

٢ : ٢١٥

شاد الدراوين :-

٦ : ٧٥

شاد الشراب خاناه :-

- ١٦ : ٣٩ - ٥ : ٣٢ - ٢ : ٢٦ - ٨ : ٢٥

- ١٣ : ٦٢ - ١٥ : ٦١ - ٥ : ٥٩ - ٨ : ٤٢

- ٨ : ٢٦٩ - ١ : ٢٥٨ - ٩ : ١٦٣ - ٨ : ٧٤

- ١٨ : ١٥ : ٢٩٥ - ٧ : ٢٨٤ - ٢١ : ٢٧٩

- ١٤ : ١١ : ٣٨١ - ٨ : ٣٦٤ - ٥ : ٣١٦

- ١٣ : ٣٩٥ - ١٣ : ٣٩٠

شاد العمار :-

٧ : ٧٥

شاد القصر السلطاني :-

٦ : ٧٥

الشاش (نسيج رقيق) :-

٢ : ٥

الشاويشية :-

٢١ : ٢٠ : ٢١٩

الشطار (العيارون وسيثو الخلق) :-

شعار الملك :-

- ١ : ٤٧ - ١٩ : ٥٧ - ٢ : ٥٨ - ١ : ٢٥٤

شقة (مستطيل من الحرير الملون) :-

١٥ : ١٤ : ١٠٣

شقق حرير ملون :-

١٤ : ١٠٣ - ١٢ : ٨٠

شيخ الإسلام :-

- ٩ : ٢٧١ - ٧ : ١٨٧ - ٨ : ١٢ - ٩ : ٦

٨ : ٣٣٣ - ١٥ : ٣١٨

شيخ خانقاه سعيد السعداء :-

٩ : ٣٥٤ - ٣ : ٣٤٩ - ١٠ : ٣

شيخ شيوخ سرباقوس :-

١٥ : ٢٠٤

شيخ العرب :-

١٨ : ٣١١

شيخ العربان :-

٢١ : ٣١٦ - ٥ : ٣١٥

شيخ عربان السخاوة :-

١٤ : ٢٢٤

شيخ المدرسة الأيتمشية :-

١ : ١٨٠

شيخ المدرسة الفاهرية :-

٣ : ٩

شيخ المقام :-

١١ : ١٩١

الشيوخ :-

١ : ٣٣٩

(ص)

الصاحب :-

: ٨١ - ٣ : ٧٧ - ٥ : ٧٢ - ٦ : ٦٩ - ٧ : ٣٣

: ٨٦ - ١٦ : ٨٥ - ١٣ : ٨٣ - ٦ : ٨٢ - ١٤

: ١٠١ - ١٩ : ٩٨ - ٦ : ٩٧ - ٩ : ٩٥ - ٨

- ١٨ : ١١٨ - ٦ : ١٠٤ - ٥ : ١٠٣ - ٢١

- ١١ : ١٣٥ - ١٨ : ١٥ : ١٢٦ - ١٦ : ١١٩

: ١٦٣ - ١٢ : ١٥٥ - ١٩ : ١٥١ - ٢١ : ١٤٦

- ٧ : ١٩٧ - ٢ : ١٧٦ - ٢١ : ١٧٥ - ٤

- ٢١ : ٣٣٦ - ٩ : ٣١٢ - ١٣ : ٢٢٥ - ١٧ : ٢١٠

الصوفية : -	صاحب آمد : -
٥ : ٩٠	٣ : ٢٦٨
صيد الكراكي : -	صاحب بغداد والعراق : -
٩ : ٢٩٧	٥ : ٣٥٠
صيني : -	صاحب الروم : -
٢٠ : ٢٤٨	٥ : ٣٤٠
(فن)	صاحب الشرطة : -
ضرب السلطان الكرة : -	٦ : ٢٢٤
١٩ : ٨٨	صاحب عقد المملكة : -
(ط)	١٤ : ٣٧٧
طاسة الخضة : -	صاحب مكة : -
٢٤ : ١٦٧	١٥ ، ١٢ : ٣٣٨
طاسة الطربة : -	الصرر : -
٢٤ : ١٩٠ ، ٢ : ١ : ١٦٧	١٥ : ٨٦
الطاعون : -	الصرف (وظيفة الصيارف) : -
١٣٩ : ٩ ، ١٧ : ١٩ - ١٤١ : ٢ : ٢٠	١٦ : ٢٨١
١٤٣ : ٢٠ - ١٤٤ : ٢٠ - ١٤٥ : ٥ : ٧	صفار أمراء دمشق : -
١٤٧ : ١٣ ، ١٧ : ٢١ - ١٤٦ : ٥ : ٢٢	٨ : ١٩٩
٢٠٩ : ٤ ، ٥ : ١٧١ - ١٠ : ١٨٤ - ٢١ : ٢٠٩	الصفار الحشقدمية : -
٢١٥ : ١٢ - ٢١٣ : ٩ ، ١٤ - ٢١٤ : ٢١ - ٢١٥	٦ : ٣٠٦
١ : ٢١٦ - ١٨ ، ١٠ ، ٨	صفار الكتبة : -
الطاقية : -	١٢ : ٣٤١
٦ : ١٣٧ - ٢١ : ٥٣	صفار ممالك الأشرف برسباي : -
الطالع : -	٢ : ٣٤٥
٥ : ٣٧٤ - ١٥ : ٢٥٤ - ١٤ ، ١٣ : ٢٢٠	صفار ممالك الملك المويد شيخ : -
٢ : ٣٩٥	١٠ : ٢٠٠
الطب : -	صفار ممالك الملك الناصر فرج : -
١٧ : ٢٨١	٩ : ٣٣٩
طباخ : -	الصوني : -
١٨ : ٣٢٧	١٤ : ٣٢٨

(ك)

- الطباخون : —
١٥ : ٣٢٧
- طبقات المجتمع المملوكي : —
٢٥ : ٣٤٠
- طبل باز حربي : —
٢٣ : ٢٦٢
- الطبلخانات : —
١٧ : ٢٧٦ — ٦ : ٨٧ — ١٠ : ٧٥ — ١٣ : ٤١
- طبلخاناه : —
٧ : ٨٥ — ٨ : ٨١ — ١ : ٧٦ — ١١ : ٣٩
١٧٠ : ٨ : ١٦٧ — ٢٠ : ١٣٤ — ١ : ٨٧
١ : ٢٢٣ — ١١ : ١٧٦ — ١٢
- طرابلس : —
١٤ : ٢٢٦
- طرحه زركش : —
٨ : ١٤٣
- طرخان : —
٤ : ١٢٨
- طرز زركش : —
٨ : ٦ : ٢٥٤ — ٦ : ٢٢٦
- ططريات : —
٢١ : ٢٩١
- الطواشي : —
١١ : ١١٧ — ٢٠ : ٩٥ — ٢ : ١ : ٧٦ — ٦ : ٢٦
١٢٦ : ٤ : ١٢٩ — ١٦ : ١٨٥ — ٣ : ٢١٤
١٨ : ٣٢٧ — ٥ : ٣١٨ — ١٨ : ٢٢٥ — ٢٠
- الطواشية : —
٢١ : ٣٦٢
- عربان الوجه القبلي : —
١٧ : ١٦٧ — ١ : ١٠٧ — ٩ : ٢١
- عربان الوجه القبلي : —
٢١ : ٢٤
- عقلاء الأمير تنبك البجاسي : —
٣ : ٣٥٢
- عقلاء الملك المؤبد شيخ : —
٧ : ٣٥١ — ٧ : ٣٤٨
- عقلاء الملك الناصر فرج : —
١٠ : ٣٣٩
- العجم : —
١٤ : ١١٧
- العربان : —
١٧ : ١٦٧ — ١ : ١٠٧ — ٩ : ٢١
- عربان الوجه القبلي : —
٢١ : ٢٤

العصر الماوكى : -	عرض البريد : -
٣٤ : ٢٢ - ٣٦ : ٢٢ - ٧٥ : ٢١ - ٢١٩ :	٢٨٧ : ١٣
٢٢ -	الغزل : -
غطار د : -	٢٣٦ : ١
٢٢٠ : ١٨	العساكر : -
عظيم الدولة : -	١٠٦ : ١٠ - ١٠٧ : ٩ - ١١ : ١٠٨ - ٨ : ٢٥٠ :
٤٥ : ١٥٤ - ٧٢ : ٥ - ٧٧ : ٣ - ١٠٣ : ٥ -	١٥ - ٢٥٤ : ١ - ٤ - ٢٧٠ : ١٢ - ٣٧٣ :
١٩٧ : ٧ - ٢٧٧ : ١١ - ٣٢٠ : ٣	١٥ - ٣٩٠ : ١٧
عظيم الماليك الظاهرية : -	عساكر الأتابك خشقدم : -
٢٦٠ : ١٠	٢٤١ : ١١ -
عقاريت المحمل (المصححون في احتفالات المحمل) : -	العساكر السلطانية : -
١٢٣ : ١٢ - ٢٢٠ - ١٢٤ : ٤	١١٩ : ٦ -
عقد مجلس : -	العساكر الشامية والخلبية : -
٢٨١ : ١٠	١٠٣ : ٢٢
العلامة (التوقيع) : -	العساكر المجردة : -
١٥٨ : ١٩ - ٣٠٢ : ١٤ - ٣٠٤ : ١٤ -	١١١ : ٣
٢٠ - ٣٠٥ : ١٨ - ٣٦٣ : ٩	عساكر المسامين : -
عام العلامة (وقع على الأوراق) : -	٢٦٤ : ١٦
٤٩ : ١٣	العسكر : -
عام القرائض : -	١٠٧ : ١١ - ١٠٩ : ١٧ - ١١٠ : ٤ - ١٩ -
١٩٠ : ٦	٢٧٢ : ٥ - ٦ - ٣٩٤ : ١١
العمامة : -	العسكر الساطاني : -
٢١٩ : ١٠ - ٣٤٠ : ١٩ -	١١٠ : ١
عمامة سوداء حرير : -	العسكر المصرى : -
٢١٩ : ٩	١٢٣ : ٣
عمل مكة : -	العشرات : -
٣٣٨ : ١٦	٧٥ : ٥ - ١١ - ٨٧ : ٦ - ٢٧٥ : ١٧ - ٢٨٤ :
عمل البواعيد : -	١٣
٣٤٧ : ١٢	عصر ملاطين المائيك : -
الغدير : -	١٥٣ : ٢٣ -
١٩٠ : ١٧	

الفرنج : -
 ١٢ : ١٤ - ٧٠ : ٢٤ - ٣٣٣ : ١١ - ١٤٣ :
 ١٦ - ١٤٤ : - ٦ - ١٤٧ : ١٨ - ١٤٨ : ٥ -
 ١٥٠ : ٢٢ : ٢٣ - ٢٢٤ : ٤
 فرو سمور : -
 ٢٤ : ١٦ - ٢٣ : ٦٥ - ٢٣ : ٢٤ - ٨٠ : ٢١
 فروج المذهب : -
 ٢١ : ٣٧٤
 فرو قاقم : -
 ٢٢ : ٨٠
 فسقية (عين للدفن) : -
 ٧ : ٣٢٩
 الفضة الأشرفية : -
 ٢٢ : ١٠٤
 الفضة الظاهرية : -
 ٢٣ : ١٠٤
 الفضة المؤيدية : -
 ٢٢ : ١٠٤
 الفقراء : -
 ٢٢ : ٢٢٩
 فقراء المعجم : -
 ١١٧ : ١٤ - ١٩٤ : ٢١
 فقهاء : -
 ١٧ : ٣ - ٣٠٨ : ١
 فقهاء الحنابلة : -
 ٧ : ٣٤٤
 فقهاء الشافعية : -
 ١٢ : ٦
 فقهاء المالكية : -
 ١٨ : ٤ - ١٧٢ : ٥
 الفقه : -
 ٢٠ : ٣٧٤

العوام : -
 ١٣٧ : ٦ - ٢١٠ : ١١
 عوام دمشق : -
 ٢٣٠ : ١٠ -
 الميارون : -
 ٥٤ : ٢٤
 عيد شبرا : -
 ٢٨١ : ٢١
 (غ)
 غارة : -
 ٨٧ : ١٩ - ٨٨ : ٩
 الغوغاء : -
 ٣٧٥ : ١٦
 (ف)
 الفاج : -
 ١٩٢ : ١٨
 فداوى : -
 ٢٩٢ : ٤ - ٣٤٥ : ١٠ - ١١ :
 الفرائض : -
 ٢١٧ : ٨
 الفرجية : -
 ٣٤٠ : ١٩
 فرس بسرج ذهب : -
 ٢٢٠ : ٧ - ١٠ - ٢٢٦ : ٦ - ٢٨٣ : ١٤ -
 ٣٨٥ : ٥
 فرس بقمناش ذهب : -
 ٣٧٦ : ٣ - ٤
 فرس بوز : -
 ٥٥ : ٢١
 فرس الدوبة : -
 ٥٨ : ١ - ٢١٩ : ١٠ - ٢٥٣ : ٢٠

قاضي جدة : -	القمية : -
٢١ : ٢١٦	٢٩١ : ٦ - ٢٩٦ : ٧ - ٣٧٥ : ١٦ : ١٩ -
قاضي الحنابلة : -	٣٨١ : ٦ : ١٦ - ٣٨٣ : ٥ -
١٢ : ٣٧٣ - ٨ : ١٢٧	فن الدبوس : -
القاضي الحنفى : -	١٩ : ٣٧٤
١٢ : ٣٧٣	فن الضرب : -
قاضي الديار المصرية : -	١٨ : ٣٧٤
١١ : ١٦٤	فن اللجام : -
القاضي الشافعى : -	١٨ : ٣٧٤
١١ : ٣٧٣ - ٢١ : ٣٠١	فنون القروسية : -
قاضي مينااب : -	٢ : ٣٧٤
١٩ : ٨	الغوطة : -
قاضي قضاء : -	١٢ : ٣٨٨
١٤ : ١١٠٩ : ١٢ - ١٤ : ١٠ - ٩ : ٦ - ٨ : ٢	فوقاني بطرز زركش : -
١٥ : ٦ : ٦ : ٤٦ - ١٨ : ١٧ : ٣٥ - ٤ : ٢	٣٥ : ٢١ - ١٥٤ : ١ - ٢٢٠ : ٩ -
١١ : ٢٧١ - ١٠ : ١٦٤ - ١٨ : ٤٧ - ١٧	فوقاني حرير بوجهين أبيض وأخضر : -
٢١ : ٣١٣ - ٥ : ٤ : ٢٩٥ - ١٢ : ١١ : ٢٨٦	٦ : ٢٥٤
٨ : ٣٣٣ - ١١ : ٥ : ٣٢٦ - ١٥ : ٣١٨	فوقاني حرير بوجهين أبيض وأخضر بطرز زركش : -
١٨ : ٣٥٣ - ١٩ : ١٧	٥ : ٢٢٦ - ٦ : ٢٢٠
قاضي قضاة خداة : -	فوقاني حرير بوجهين بطرز زركش : -
٦ : ٣٢٦	٩ : ١١٥
قاضي قضاة الحنابلة : -	فوقاني بوجهين : -
١٣ : ١٧٢ - ١٥ : ٦٧	٨ : ٢٥٤
قاضي قضاة الحنفية : -	
٨ : ٢٧١ - ٤ : ١٧٣	(ق)
قاضي قضاة دمشق : -	القاصد (الرسول) : -
٢٢ : ٣١٣ - ١٣ : ١٤٨	٧٠ : ١٦ - ٧١ : ٢ : ٦ : ٨ : ١٠ : ١٢ : ١٣ -
قاضي قضاة الديار المصرية : -	٩٥ : ١١ - ٩٧ : ١٢ - ٢٦٨ : ٣ - ٢٨٥ : ٢٨٥ -
١٩ : ٣٥٣ - ٩ : ٣٣٣ - ١٧ : ٣١٨ - ١٦ : ٨	١٣ : ٢٠ - ٢٨٦ : ١ : ٥ -
قاضي قضاة الشافعية : -	القاضي : -
١٩ : ٢٩٧	١٠٧ : ٦ - ٣٢٥ : ١ - ٣٥٤ : ٢ - ٣٨٥ : ٣٨٥ -
قاضي قضاة المالكية : -	٧ : ١٠٠ : ٩ : ١١ -
٤ : ١٧٢ - ٦ : ١٠٧	قاضي الإسكندرية : -
	٤ : ١٨١

القاضي المالكي : -
 ٣٧٣ : ١٢
 قاضي مكة : -
 ٩٣ : ٧
 القباء : -
 ٦٥ : ٢٢
 القبع : -
 ٤ : ١٨ - ٥٣ : ٧ : ٢١ : ٢٢
 القبة والقبير (المظلة) : -
 ٢٣ : ١٣ - ٥٨ : ٢ - ٣٩٤ : ١٠ : ١٦٤
 القراء (جمع قارئ) : -
 ١٠٣ : ١٤
 قراء الأجواق : -
 ٢١١ : ٦
 القرط (البرسيم القرط) : -
 ٤٣ : ٦
 القرقل : -
 ٥٤ : ٨ : ٢٢
 القرقلات (جمع قرقل) : -
 ١٠٠ : ٥
 القصاد (جمع قاصد) : -
 ٣٣ : ١٠ - ١١٩ : ٣ : ١٢ : ٢٣ - ١٤٧ : ٩
 ٣٠٥ : ٩
 قصاد الفرنج : -
 ١٤٤ : ٦
 القضاء : -
 ١٥ : ١٧ - ٢٩٧ : ١٩ - ٣١٨ : ١٧ - ٣٢٦ :
 ١٤
 قضاء الإسكندرية : -
 ١٧٢ : ٦
 قضاء حماة : -
 ٣٢٦ : ٩
 قضاء الحنفية : -
 ١٠ : ٥ - ٢٩٥ : ٤
 قضاء دمشق : -
 ١٢ : ١٢ - ١٥ : ١٣ : ١٦ - ١٦ : ٣ : ٤٤
 ١٧
 قضاء الديار المصرية : -
 ١٢ : ١٢ - ٢٠٩ : ٨
 قضاء الشافعية : -
 ٢٨٦ : ١٢
 القضاء (جمع قاض) : -
 ٤٨ : ٨ - ١٠٢ : ١٨
 القضاء الأربعة : -
 ٢٣ : ٧ - ٣٣ : ٤ - ٣٥ : ١٤ : ١٦ - ٤٥ :
 ٢٠ - ٦٧ : ٨ : ٩ - ٧٣ : ٢ - ١٥٦ : ١٤
 قضاة السوء : -
 ١٦٤ : ١٤
 قطاع الطريق : -
 ١١٣ : ٨ - ١٦٠ : ٤ - ٣٠٣ : ١٠
 القلعون (نسبة إلى قلعة الجبل) : -
 ٤٣ : ١١ - ٣٦٨ : ١٥ - ٣٦٩ : ٣ : ٤ : ٧٤
 ١٠ : ١١ : ١٥
 قلم الديونة : -
 ١٣٦ : ١
 القماش : -
 ٣٧٥ : ١٧
 القماش الأبيض البعابي : -
 ١١٩ : ١٤ - ١٤٦ : ١٠ - ٢٢٧ : ٨ - ٢٦٨ :
 ١٨
 قماش الخدمة : -
 ٧٨ : ١٦ : ٢٣ - ٨٧ : ١٣ - ١٣٧ : ١٣
 قماش ذهب : -
 ٣٩٤ : ٨

القاضي المالكي : -
 ٣٧٣ : ١٢
 قاضي مكة : -
 ٩٣ : ٧
 القباء : -
 ٦٥ : ٢٢
 القبع : -
 ٤ : ١٨ - ٥٣ : ٧ : ٢١ : ٢٢
 القبة والقبير (المظلة) : -
 ٢٣ : ١٣ - ٥٨ : ٢ - ٣٩٤ : ١٠ : ١٦٤
 القراء (جمع قارئ) : -
 ١٠٣ : ١٤
 قراء الأجواق : -
 ٢١١ : ٦
 القرط (البرسيم القرط) : -
 ٤٣ : ٦
 القرقل : -
 ٥٤ : ٨ : ٢٢
 القرقلات (جمع قرقل) : -
 ١٠٠ : ٥
 القصاد (جمع قاصد) : -
 ٣٣ : ١٠ - ١١٩ : ٣ : ١٢ : ٢٣ - ١٤٧ : ٩
 ٣٠٥ : ٩
 قصاد الفرنج : -
 ١٤٤ : ٦
 القضاء : -
 ١٥ : ١٧ - ٢٩٧ : ١٩ - ٣١٨ : ١٧ - ٣٢٦ :
 ١٤
 قضاء الإسكندرية : -
 ١٧٢ : ٦
 قضاء حماة : -
 ٣٢٦ : ٩

الكاشف : -	قماش الركوب (ثياب الركوب في المواكب) : -
١٤ : ٣٠٣ - ٥ : ٨٤	٢٠ : ٨٧
كاشف الشرقية : -	القماش الصوف الملون : -
٥ : ٢١٢ - ٢ : ٥٣ - ٥ : ٣٠	١٤ : ١٥٣ - ٣ : ١١٣
كاشف الوجه القبلي : -	قماش المركب : -
٢٢ : ٣٥٩	٤ : ١٢٥ - ٤ : ١١٨ - ٢٠ : ٨٧ - ١٢ : ٥٧
كاملية (ثوب) : -	٧ : ٢٣٣ - ٧ : ٢٦٧ - ٥ : ٢٩٧ - ٣ : ٣٢٠
٢٤ : ٢٠ - ٢٤ : ٢٢ - ٢٤ : ١٣٣ - ١٠ : -	قماش المركب القوقاني : -
٧ : ٢٧٦	١٨ : ٣٠١
كاملية بفرو سمور بمقلب سمور : -	قنصل جنوه : -
٥ : ٣٦٥	٢٥ : ١٣٤
كاملية بمقلب سمور : -	القنود (جمع قند للعسل الأسود) : -
٦٥ : ١١ - ١٣٢ : ٢ - ٢٢٥ : ١٤ - ٢٢٧ : -	١٧ : ٣٧٥
٣ : ٢٦٠ - ٦ : ٢٦٢ - ٢٠ : ٢٨٠ - ٢٠ : -	القوس : -
٥ : ٣٨٥ - ٢٢ : ٣٨٢	١٥ : ٣٧٤
كاملية خضراء بمقلب سمور : -	(ك)
٢١ : ٣٥	كاتب : -
كاملية صوف بنفسجي بمقلب بفرو سمور : -	١٣ : ٢٩٣ - ١٠ : ١٧٨
١٦ : ٢٤	كاتب السر : -
كاملية مخمل أخضر بمقلب سمور : -	١٦ : ٣٥ - ١٩ : ٤٥ - ١٠ : ٦٧ - ٢ : ٧٧
١٣ : ٦٦	١٢ : ١١٠ - ١٥ : ١٣٠ - ١٢ : ٢١٨ - ١٢ : ٢١٩
كان رأسا في إنشاء القصيد على الضروب والحدود (كان	٥ ، ٢ - ٢٢٦ : ٣ - ٢٥٨ : ١٢ - ٢٧١ : ٢٠ -
الأستاذ المادح المغني ناصر الدين محمد المازوني المصري)	٢٧٢ : ٣ : ٤ : ١١ - ٣٠١ : ٢ - ٣٠٤ : ٤ -
١ : ١٩٣	٨ : ٣٦٥
كبار أمراء الظاهرية : -	كاتب السر الشريف : -
١٢ : ٣٦٨	١٣ : ١٢٩ - ١٣ : ١٨٦ - ٩ : ٢٧١ -
كبير الأشرفية : -	٤ : ٢٩٨ - ١٠
٧ : ٢٣٤	كاتب الماليك : -
كبير الحرامية : -	٩ : ٣٨٢ - ٢١ : ٣٥٩ - ١٠ : ٣٠
١٠ : ١٣٧	كاتب الماليك السلطانية : -
	١٣ : ٢٧٤ - ١٢ : ١٢٧ - ٦ : ٨٢ - ٦ : ٦٩

- كبير الظاهرية : -
٦ : ٣٠٦
كتاب ديوان المفرد : -
١٢ : ٧٠
كتابة السر : -
١٤ : ١٢ - ١ : ١٥ - ١٧ : ٣ : ٥ - ٢٠٤ :
١٧ - ٢ : ٢٠٥ : ٧ :
كتابة السر بالديار المصرية : -
١٦ : ١٨٥ - ٢٠٤ : ١٦ :
كتابة سر حلب : -
١١ : ٢٠٦
كتابة سر دمشق : -
١٥ : ١٠ : ١١ - ١٢٧ : ٩ : ٣٦٠ : ١٢ :
كتابة سر مصر : -
١٥ : ٢٠ - ٢١ : ١٣ : ١٦ - ٧١ : ٢٠ :
كتابة الممالك : -
٨٣ : ١٠ - ٣١٢ : ١١ :
الكتابية : -
٢٢٤ : ١٨ : ١ :
كتابية الظاهر جقمق : -
٩١ : ٥ :
الكتبة : -
٢٨١ : ٧ - ٣١٣ : ١٩ :
كرسى الملك : -
٣٥ : ١٢ :
الكرة : -
٣٠٧ : ٢٢ :
الكسارات : -
٣٢٧ : ٢٠ :
كشف إقليم البهنسا : -
٧٤ : ١٩ :
- كشف الوجه القبلي : -
٣٣ : ٢٣ - ٦٣ : ١٣ :
الكلف : -
٧٠ : ٨ :
الكفتاه - الكفته : -
٥٤ : ٢١ - ٨٧ : ١٣ - ٢١٩ : ١٨ : ٨ :
الكلف السلطانية : -
٣٣ : ٣ - ٨٣ : ٥ - ٨٦ : ٧ - ٢٦٠ : ١٣ :
الكلوته : -
٥٤ : ٢١ :
الكنابيش الزركش المغشاة بالأطلس الأصفر : -
١١٠ : ٩ :
الكنبوش : -
٢٣ : ٢٤ :
كنبوش زركش : -
٢٣ : ١٦ - ٥٨ : ٧ - ١٣٣ : ١١ - ١٥٤ :
٣ - ٢١٩ : ١١ - ١٩٠ : ٧ - ٢٢٠ : ١٠ :
٢٢٦ : ٦ - ٢٥٤ : ٧ - ٢٥٩ : ٨ - ٢٨٣ :
١٥ - ٢٨٧ : ٦ - ٣٨٥ : ٥ :
كوامل بمقابل سمور : -
٢٢٦ : ٧ :
الكتوسات : -
٢٢٠ : ٤ :
الكيان : -
٥٦ : ١ :
- (ل)
لالاة (الربى) : -
٢٦ : ٢١ : ١ :
لبس السلطان القماش الصوف الملون : -
١٣٥ : ١ :
لعبت الرماحة على العادة : -
٢٨٦ : ١٣ :

٢٤٤ : ٢٢ : ٢٦٦ : ١٧ : ٣٢١ : ٢ : ٣٢٤ :

١٤ : ٣٦٤ : ٨ : ٣٨٧ : ١٣ :

محتسب القاهرة : -

٣٠ : ٤ : ١٠٠ : ٧ : ١١٨ : ١٩ : ١٢٧ : ١٣ -

١٩٤ : ١٠ : ٢٦٦ : ٦ : ٢٧٧ : ١٧ : ٢٩١ :

٤ : ٣٦٤ : ٦ :

المحنة : -

١١١ : ٩ : ٢٦٩ : ٣ :

المحمل : -

٥٤ : ١٣ : ١٧ : ٦٨ : ١٦ : ٩٨ : ١١١ : ١٤ -

١١٥ : ٦ : ١٢٣ : ١١ : ١٢ : ١٩ : ١٢٤ :

١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٦ : ١٢٦ : ٣ : ١٣٣ :

١٤ : ١٥١ : ١٥ : ١٥٢ : ١٧ : ٢٦٥ : ١٠ -

٢٧١ : ٥ : ٢٧٧ : ٧ : ٢٨٦ : ١٣ : ٢٨٨ :

٧ : ٢٩٠ : ١٢ : ٢٩١ : ٤ : ٢٩٣ : ٢١ -

٢٩٩ : ٥ : ٣٦٥ : ١٩ : ٣٨٢ : ٢ :

الخيم : -

٥٩ : ٧ : ٩١ : ٣ :

المداح : -

١٠٣ : ١٤ :

المدافع : -

٤٢ : ١٧ : ٤٣ : ١٧ : ٤٥ : ١٣ : ٤٦ : ١ :

٣ : ٢١ :

مدبر المملكة : -

١٩٧ : ٧ : ٣٢٠ : ٣ : ٣٢٢ : ٢٠ : ٣٢٧ :

٦ : ٣٧٧ : ١٤ :

مدرس الحديث بالظاهرية : -

٣٣٤ : ١٣ :

مدله مدة هائلة (أقام له مائدة فخمة) : -

٨٠ : ٦ :

المدورة : -

٣٦٩ : ٢١ :

لقبعة الفقراء الخضراء : -

٣٣٢ : ١٩ :

(م)

المالكية : -

٣٤١ : ١٧ :

المباشرات : -

٣٤١ : ١٧ :

المباشرة : -

٢٨١ : ٨ :

مباشرو الدولة : -

٢٦ : ٦ : ٢٧ : ٨ : ٤٨ : ١ : ٧٧ : ١ : ١١٢ :

٩ : ١٥٩ : ١٩ : ٣٦٠ : ٣ :

المباشرون : -

٧٢ : ١٣ : ٨٣ : ١٩ : ١٠١ : ١٢٠ : ٧ -

١٣٢ : ١١ : ٢٣٦ : ١٧ : ٢٨١ : ١٨ :

متاع : -

٢٤٨ : ٢٠ :

متحصل الدولة : -

٨٣ : ٥ : ٨٦ : ١٣ :

المتعصمون : -

٣٨٢ : ٧ :

التمر : -

٢٣ : ١٥ : ٢٢ :

المجاورة : -

١٨٠ : ٩ :

المجاورون : -

١٠٦ : ١٢ : ١٢٩ : ١٠ :

المهايبس : -

٣٧٦ : ١٣ :

المحتسب : -

٤٨ : ٢٣ : ١٠١ : ٦ : ١٩٤ : ٨ : ١٦ -

١٧ - ٢٩٦ : ٩٠٧٠٥ - ٣٧١ : ١٣ - ٣٨٠ :

١ : ٣٩٣ :

مسفر الأمير جانبك الناصري : -

١١ : ٢٦٩

مسفر طومان باي الظاهري : -

١٥ : ٢٦٩

مسفر نائب صفد : -

١١١ : ٢٧٥

مشايخ العربان : -

٢١ : ٢٤

المشترى : -

٥ : ٣٧٤ - ١٥ : ٢٢٠

المشد : -

١٩ : ٣٨٨ - ١٢ : ١٧٦ - ٥ : ٦٠ - ١ : ٨

المشدية : -

١٤ : ٣٩٥

مشيخة الباسطية : -

٣ : ٣٤٦

مشيخة خانقاه سرياقوس : -

١ : ٢٠٥

مشيخة خانقاه سعيد السعداء : -

١٢ : ٣

مشيخة خانقاه شيخون : -

١٦ : ١٨٧

مشيخة المدرسة الأشرفية برسباي : -

١٣ : ١٨٧

مشيخة نابلس : -

١٦ : ٣٠٥

المدير : -

١٠ : ١٤٣

مذهب الحنفية : -

٢ : ١٧٦

مراسيم : -

٤٩ : ١١ - ١٠٧ : ١٥ - ١٥٨ : ١٩ - ٢٠٣ :

٣ - ٣٠٢ : ١٣ - ٣٠٣ : ٢ - ٣٠٤ : ٢٠ -

٣٦٣ : ٩ - ٣٧٦ : ١٢ :

مراكب : -

١٠ : ٢٢٤ - ١٠ : ٢٢٥

المراكبية : -

١٤ : ١٥١

مرتب اللحم : -

١٦ : ٨٦

المرسوم : -

٢٢ : ٣٨٤ - ٢٣ : ١١٠

مرقدار : -

١٢ : ٣٤٠

مربعة الفقراء : -

١ : ٣٠٧

مركب : -

١ : ٣٧٢

مركب عتيبة : -

٩ : ٣٤٠

المريخ : -

٤ : ٢٤

المسفر (المرافق في السفر) : -

٢٥٨ : ١٥ - ٢٦٦ : ١٢ - ٢٧٥ : ١٢ - ٢٨٢ :

٤ - ٢٨٤ : ٤ - ٢٨٨ : ٢٠ - ٢٨٥ : ٤ : ٦ :

٨ : ٩ : ١١ - ٢٨٩ : ١ - ٢٩١ : ١٦ :

المقترجات : -	المصادرات : -
٦ : ١٢٢	١٥ : ٦٤
المقارح : -	المصافقة : -
٢٠ : ٣٢٧	١٤ : ٩٠
المقام الشهابي : -	المطوعة : -
٩ : ٢١٩	٦ : ٢٧٦ - ١٤ : ١٥١
المقام الناصري : -	المعاصير : (آلات تعذيب) : -
١٢ : ٣١٧ - ١٨ : ٢٤٥	٧ : ٣٠
المقدم : -	المعاملون : -
٩٤ : ٢ - ١١٣ : ٥ - ١٥٣ : ٤ -	٢٠ : ١٦ : ٣٤٠
مقدم ألف : -	معاملو اللحم : -
٧٤ : ١٤ - ١٦ : ٧٥ - ١٦ : ١٢٦ - ١١ : ١٣ -	١٣ : ٣٤٠ - ١٠ : ٢٧٨
١٠ : ٢٩٤ - ٧ : ٢٥٨	معذوق (موكول إليه) ! -
مقدم البريدية : -	١٨ : ٣٧٧
٦ : ٧٥	المعلم : -
مقدم العساكر : -	٢٠ : ٤٩ - ٧ : ١٩
١٠٥ : ٨ : ١٦ - ١٠٩ : ٧ : ١١ - ١١١ : ٤ -	معلم الرماحة : -
١٥٠ : ١٧ - ٢١ : ٢٥٦ - ١ : ٢٦٨ - ١٤ : -	١٠ : ٢٦٨
٦ : ٣٦٢	معلم رمى النشاب : -
مقدم المالك : -	٨ : ١٧٣
١٠١ : ٧ - ٢٧٦ : ١٩ - ٣٢٠ : ٩ - ٣٢١ : ٣ -	معلم السلطان : -
مقدم المالك السلطانية : -	٧ : ٢٦٧
٢٠ : ١٠ - ٨٨ : ٧ - ١١٧ : ١٢ - ١٢٦ : -	معلم المعارية : -
٥ - ١٨٥ : ٤ - ٢٩٢ : ٥ - ٣١٢ : ١ -	١٧ : ٦٣
مقدم المالك السلطانية بمكة : -	المعلمون : -
١٤ : ٢٠٠	٢٤ : ٣٤٠
المقدمون : -	معلمو الرمح : -
٤٠ : ٦ - ١١١ : ٨ - ٢٨٤ : ٨ - ٢٩٦ : ٥ -	٧ : ١٨٨
٢ : ٣٨٢ - ١٢ : ٣٠٢	المفل (التتائج من المصايل) : -
مقدمو الألف : -	١٦ : ٣٢٣
٧ : ٧ - ١٨ : ٣٨ - ١١ : ٣٩ - ٨٣ : ١٤ - ١٥ : ٧٤ -	
٥ - ٨٩ : ٣ - ٩٨ : ١٥ - ١٠٥ : ١٩ - ١١٢ -	

٣٥٦ : ٤ : ٣٧٠ : ٩ : ٣٧٣ : ٤ : ٣٩٤ :
 ١٧ : ٣٩٦ : ٤ :
 ملوك الجراكسة : -
 ٥٧ : ١٠ : ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ٨ :
 ملوك الروم : -
 ٣٤٣ : ١١ : ٣ :
 ملوك الفرنج : -
 ١٤٣ : ١٤ :
 ملوك مصر : -
 ٣٧٤ : ٨ : ٢٧٥ : ١١ :
 الماليك : -

٢٧ : ١٢ : ٣٦ : ١٧ : ٣٨ : ١١ : ١٣ : ٣٩ :
 ٣ : ٦ : ١٣ : ١٥ : ٤١ : ١ : ٣ : ١٩ : ٤٥ :
 ٢٢ : ٤٦ : ١٣ : ٤٧ : ٨ : ٤٨ : ٢ :
 ٩٦ : ١٩ : ٩٧ : ١٦ : ١٠٠ : ٤ : ١٠١ :
 ٥ : ٨ : ٢٠ : ١٠٢ : ٢ : ١١ : ١٠٣ : ٥ :
 ١٠٤ : ٢١ : ١٠٥ : ١ : ٦ : ٧ : ١١٤ : ٩ :
 ١٢٤ : ٣ : ١٢٥ : ١٢ : ١٣٠ : ١٢ : ١٣٨ :
 ١٢ : ١٤٤ : ١٢ : ١٥٣ : ٢ : ١٥٩ : ١٢ :
 ١٦٢ : ١٨ : ١٦٣ : ٣ : ١٦٤ : ١ :
 ١٦٧ : ٦ : ١٦٨ : ٤ : ١٦٩ : ٧ : ١٧٠ : ٦ :
 ١٧٦ : ٧ : ١٧٩ : ١٧ : ١٨٩ : ١١ :
 ٢٠٧ : ١٤ : ٢٢٣ : ٢ : ٢٣١ : ١٥ : ١٦ :
 ١٩ : ٢٢ : ٢٣٢ : ١ : ٢٣٣ : ١١ : ٢٣٤ : ٣ :
 ٢٣٦ : ١٣ : ٢٤٠ : ١٦ : ١٨ : ٢٤١ : ٦ :
 ٢٠ : ٢٤٢ : ٢ : ٦ : ١٢ : ١٩ : ٢٤٣ : ٦ :
 ٢٤٤ : ٩ : ١٥ : ٢٤٦ : ٢١ : ٢٥٨ : ١٩ :
 ٢٥٩ : ١ : ٣ : ٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٦٥ :
 ١٥ : ٢٦٦ : ١٨ : ٢٦٨ : ٨ : ٢٧٠ : ٢٢ :
 ٢٧٢ : ٧ : ٢٧٩ : ١٨ : ٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ :
 ١٣ : ٢٨٩ : ٣ : ٣٠١ : ٨ : ٣٠٢ : ٦ :

٦ : ١١٤ : ٣ : ١٢٥ : ٤ : ١٤٧ : ١١ : ١٥٠ :
 ١٨ : ١٥٢ : ١١ : ١٥٤ : ٤ : ١٦٣ : ١٣ :
 ١٦٥ : ١٠ : ١٧٦ : ١٦ : ١٩٦ : ١٦ : ٢٠٧ :
 ١٢ : ٢٢٢ : ١١ : ١٦ : ٢٣٣ : ٦ : ٢٣٤ :
 ٩ : ٢٣٧ : ٣ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٥٨ : ٦ : ٩ :
 ٢٧٠ : ١٥ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨٤ : ٨ : ٢٩٠ :
 ١٣ : ٣١٦ : ١٤ : ٣٢٣ : ٧ : ٣٣٦ : ١٧ :
 ٣٥٦ : ١٨ : ٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٧ : ١١ : ٣٨٢ :
 ٣ : ٣٨٦ : ١٤ : ١٩ :
 مقدمو الألف بالديار المصرية : -
 ١٩ : ٣ : ٣١٩ : ١٣ : ٣٥٥ : ٢ :
 المقر الصحابي : -
 ٤٥ : ١٨ :
 المقعد : -
 ٢٦٢ : ١ :
 مقعد البيت : -
 ٢٦١ : ٢٣ :
 المقولة : -
 ٣٤١ : ١٥ :
 مقولة سودون تركمان : -
 ٣٣٨ : ٩ :
 الملاعب : -
 ٣٠٧ : ٢١ : ٢٣ : ٣٤٥ : ٧ : ٣٤٧ : ٣ :
 ملاعقات : -
 ٩١ : ٢٠ :
 ملك الأكراد الأيوبية : -
 ٢٧٣ : ٥ :
 ملوك الأقطار : -
 ١٥٨ : ٣ : ٣٢٢ : ٢١ :
 ملوك الترك : -
 ٥٧ : ٩ : ٢١٨ : ٣ : ٢٥٣ : ٧ : ٣٢٧ : ٤ :

الممالك الأشرفية : —
 ٨١ : ٧ : ٨٤ : ١ : ٢٢٩ : ١٠ : —
 الممالك الأشرفية إينال : —
 ٧٩ : ٤ : —
 الممالك الأمراء : —
 ٣٤ : ١٨ : ١٣٠ : ١٢ : ١٤٤ : ١٢ : ١٥٣ : —
 E
 ممالك أبيك : —
 ٢٣١ : ٢٢ : —
 ممالك جقمق الأرغون شاوى : —
 ٢١٢ : ١٨ : —
 الممالك الجلبان : —
 ٨٤ : ١ : ٨٤ : ٦ : ١٢٣ : ٦ : ٢٩١ : ١٢ : —
 الممالك الخواص : —
 ٣٧٧ : ٤ : —
 ممالك زين الدين : —
 ٩٦ : ٣ : —
 الممالك السلطانية : —
 ٢١ : ١ : ٢٦ : ٧ : ٢٧ : ٨ : ٢٨ : —
 ٣ : ١٨ : ٢٩ : ١٧ : ٣١ : ٢٣ : ٣٣ : ١ : —
 ٣٧ : ٢١ : ٤١ : ١٧ : ٤٣ : ٩ : ٢٠ : ٤٩ : —
 ٢٢ : ٥٨ : ١٤ : ٦١ : ١ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : —
 ٦٤ : ٨ : ١٤ : ٦٩ : ٦ : ٧٦ : ٢ : ٨٦ : ١٤ : —
 ٩١ : ٣ : ٩٤ : ٢ : ١٠٢ : ١٠ : ١١ : ١٠٤ : —
 ١٨ : ١٠٦ : ٤ : ١٢ : ١٠٩ : ٣ : ١١١ : ١ : —
 ٦ : ١١٧ : ١٢ : ١٣١ : ٦ : ١٣٧ : ١٢ : —
 ١٣٩ : ٢ : ١٤٤ : ١٣ : ١٤٧ : ٥ : ٦ : —
 ١٤٨ : ١٦ : ١٥٠ : ٣ : ٥ : ٧ : ١٥١ : —
 ١٣ : ١٥٢ : ٥ : ١٥٣ : ٣ : ٢٠٠ : —
 ١٣ : ٢١٠ : ١١ : ٢١٣ : ١٦ : ٢١٦ : ١٥ : —
 ٢٢١ : ٢١ : ٢٢٣ : ١٩ : ٢٢٤ : ١ : ٤ : —
 ٢٢٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢٣١ : ١٤ : ١٥ : ٢ : —

٣٠٤ : ٥ : ٣١٠ : ١٩ : ٣١٢ : ١٥ : ٣١٥ : —
 ١٨ : ٣١٦ : ٣ : ١٥ : ١٧ : ١٩ : ٣١٧ : —
 ٥ : ٣١٨ : ١٠ : ٣٢٧ : ١٤ : ٢٠ : ٣٣٢ : —
 ١٠ : ٣٣٥ : ١٦ : ٣٣٨ : ٧ : ١٢ : ٣٤٦ : —
 ١٦ : ٣٥٣ : ٥ : ٣٥٦ : ١٦ : ٣٥٧ : ٢٤ : —
 ٣٦٠ : ٥ : ٣٦٧ : ١٥ : ٣٧٢ : ٢ : ٣٩٠ : ١ : —
 الممالك الأجلا ب : —
 ٨٤ : ٢٢ : ٨٧ : ٣ : ١٣ : ١٦ : ١٨ : ٨٨ : —
 ٢ : ٨٩ : ١ : ٦ : ١٢ : ٩٤ : ١٢ : ١٥ : —
 ١٧ : ٩٥ : ٨ : ٩٦ : ١١ : ١٥ : ٩٨ : ٢ : —
 ٩٩ : ١٥ : ١٠٠ : ١ : ١٠١ : ٣ : ١١٢ : —
 ٨ : ١١٤ : ٧ : ٨ : ١٣ : ١١٧ : ١٧ : ١١٨ : —
 ١٧ : ١٢٣ : ١١ : ١٢٥ : ٣ : ١٠ : ١١ : —
 ١٣٠ : ١ : ٣ : ٥ : ١٤ : ١٣١ : ١٨ : —
 ١٣٢ : ٥ : ١٣٣ : ١٠ : ٥ : ١٣٦ : —
 ١٧ : ١٣٧ : ١ : ٢ : ٥ : ٦ : ١٦ : ١٥ : —
 ١٣٨ : ٥ : ٨ : ١٤١ : ١٩ : ٢١ : ١٤٢ : —
 ١٢ : ١٤ : ١٦ : ١٤٤ : ٩ : ١٤٥ : ٧ : —
 ١٤٧ : ٤ : ١٤٨ : ١٨ : ٤ : ١٥١ : ٢٠ : —
 ١٥٢ : ١ : ١٥٨ : ١٣ : ١٥٩ : ٨ : ١٥ : —
 ١٦٠ : ١٧ : ١٨ : ٢٢٥ : ٤ : ٦ : ٢٣١ : —
 ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٢٣٢ : ٢ : ١١ : —
 ٢٤٠ : ١٣ : ٢٧٦ : ١٨ : ٢٧٧ : ١٨ : ٢٧٨ : —
 ١٨ : ٢٧٩ : ١٢ : ٢٩٠ : ١٤ : ١٧ : ٢٩٧ : —
 ١٥ : ٣٠٨ : ١٦ : ٣٢٠ : ٤ : ١٠ : ١٤ : —
 ٣٢١ : ١٤ : ٣٢١ : ١٤ : ٣٢٤ : ١٥ : ٣٥٦ : —
 ١٨ : ٣٦٥ : ٢١ : —
 ممالك أردبغا : —
 ٢١٣ : ٤ : —
 ممالك الأشرف برسباى : —
 ٨٩ : ١١ : ١٩٠ : ٩ : ١٩١ : ١٨ : ٣٢٧ : —
 ٨ : ٣٤٥ : ٢ : ٣٨٣ : ٢١ : —

- الممالك القرانيص : —
٣ : ٨٨
- ممالك قرا يوسف بن قرا محمد : —
١٣ : ١١ : ١٩٤
- الممالك المعينة : —
١٩ : ٢٣١
- الممالك المؤيدية — ممالك المؤيد شيخ : —
١٩ : ٢١ : ١٨٣ : ٦ : ١٨٨ : ١٥ : ١٨٩
٧ : ٢٠٥ : ١٧ : ٢٠٧ : ٩ : ٢١١ : ١٠ : —
٢١٦ : ٧ : ٣٤٣ : ١٦
- ممالك الناصر فرج بن برقوق : —
١٨١ : ١٩ : ١٨٦ : ١٦ : ١٩٢ : ٢ : ٢٠٦
١٥ : ٣٣٩ : ١٠ : ٣٤٣ : ٦
- ممالك نوروز الحافظي : —
١١ : ١٩٢
- ملكة أولاد عثمان : —
٢٥ : ٢
- ملكة شماخي : —
١٨ : ٣٣٩
- الملوك : —
٩١ : ١٤ : ١١٤ : ٨ : ١٤٥ : ٨ : ١٤٩
١٠ : ١٥٠ : ٢ : ٦٠ : ٢٠٠ : ١٣ : ٢٢٤ : ١ : —
٢٣١ : ١ : ٢٤٠ : ١٣ : ٢٥٠ : ١٠ : ٢٥٨
٢٢ : ٢٦٨ : ١٣ : ٢٨٢ : ٣ : ٢٨٤ : ١٦ : —
٢٩٣ : ١٩ : ٢٩٦ : ١١ : ٣٦٢ : ١١ : ٣٨١ : —
١٢
- منابر ديار بكر : —
٦ : ٢٦٨
- منارة من غرد : —
٢٢ : ١٣ : ١٢١
- ٢٥٥ : ٨ : ٢٥٧ : ١٤ : ٢٥٩ : ٣ : ٢٦٤ : —
٢٦٤ : ٧ : ٢٦٨ : ١٤ : ٢٧٠ : ٣ : ٢٧٦ : —
٥ : ٢٨٠ : ١٤ : ٢٨٤ : ١٦ : ٢٨٦ : ٥ : —
١٥ : ٢٩٠ : ٦ : ٢٩٧ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : —
١٥ : ٣١٢ : ١ : ٣١٥ : ٢٠ : ٣١٨ : ٢٠ : —
٣٢٧ : ٦ : ٣٣٦ : ٢٠ : ٣٣٨ : ٨ : ٣٤٠ : —
١٥ : ٣٥٢ : ٦ : ٣٥٧ : ١٩ : ٣٥٩ : ١٤ : —
٣٦٢ : ١١ : ٣٨٠ : ٣ : ٣٨٢ : ٧ : ٣٨٣ : ٥ : ٢ : —
- ١ — ممالك سودون الحمزوي القاهري الدوادار : —
٢ : ٢٠١ : ١٦
- الممالك السيفية : —
٨ : ٩٠ : ٢٢ : ٧
- ممالك الظاهر برقوق — الممالك الظاهرية برقوق : —
١٨ : ١٧ : ١٨٣ : ١٢ : ١٩٦ : ٢ : ٢١٣ : —
١٥ : ٢١٥ : ١٥
- ممالك الظاهر خشقدم : —
٢٤ : ٣٨٣
- الممالك الظاهرية : —
٧٩ : ٤ : ٨١ : ٧ : ٨٩ : ١٣ : ٩١ : ١٢ : —
١٤ : ١٩٤ : ٤ : ٢٢٩ : ١٠ : ١٧ : ١٨ : —
٢٣٢ : ٦ : ٢٣٣ : ١٤ : ٢٥١ : ٧ : ٢٦٠ : —
١٠ : ٢٦٢ : ٢١
- الممالك الظاهرية الحقيقة : —
٥٢ : ٧ : ٦٥ : ١٨ : ٧٨ : ٢ : ٧٩ : ٤ : —
٨٧ : ٢ : ٨٩ : ٨ : ١٨٠ : ١٣ : ٢١٣ : ١٠ : —
٣٨١ : ٨ : ٣٨٣ : ٢٢
- ممالك قاني باي البهلوان : —
٢٠ : ١٨٤

١٤ - ٢١٩ : ٢٠ - ٢٢١ : ١٩ : ٢٢٦ - ٧ : ٢٦٠ :
٣ - ٢٧٩ : ٤ : ٢٩٧ - ٤ : ٣٠١ - ١٤ : ١٥ :
٣٨٥ : ٢٠ - ٢١ : ٣٨٦ - ١٣ : ٣٩٣ : ٤ :

الموكب السلطاني : -

١٢ : ٨٧

موكب السلطنة : -

١٩ : ٣٧٣

موكب القصر : -

٩ : ١١٧

موكب الملك : -

١٤ : ٢١٩

المولد النبوي : -

٣ : ٢٨٣

المؤيدية (أتباع الملك المؤيد شيخ الحمودي) : -

٣١ : ٨ - ٣٥ : ٣ - ٤ : ٥١ - ٦ : ٤٠ - ٥ :

١٤٧ : ٢٣ - ٢٣٤ : ٣ :

الميرة : -

٥ : ٤٤

المينة : -

١٩ : ٣٣٢

(ن)

الناصرية - فرج بن برقوق : -

٤٠ : ٥ - ١٤٧ : ٢٢ - ٢٣٤ : ٣ - ٢٤٢ : ١٨ :

الناظر : -

٢٤ : ٨٣

ناظر الأحباس : -

١٤٧ : ١ - ٢١٥ : ٧ :

ناظر الإصطبلات السلطانية : -

٢٣١ : ٧ - ٢٦٥ : ٨ :

الناصر (قطاع الطرق) : -

١٣٦ : ٢١ - ١٣٧ : ٣ - ١٦٠ : ٤ :

منشير : -

١٥٨ : ١٩ - ٢٢ : ٣٠٢ - ١٣ : ٣٠٣ - ٢ :

٣٠٤ : ٢٠ - ٣٠٥ : ٥ - ٣٦٣ : ٩ :

منديل الأمان : -

٤٥ : ١ - ٧٢ : ٥ :

المنصورية - نسبة إلى الملك المنصور عثمان : -

٣ : ٥١

المهماز : -

٢٧٨ : ١٢ - ٣٤٠ : ١٩ - ٣٦٤ : ١٨ :

المهندار : -

٧٥ : ٦ - ٩٧ : ١٢ - ١٩ : ٢ - ١٩٤ : ١٠ :

١٦ : ٣٦٤ : ١٩ - ٣٦٥ : ٢ - ٣٧٤ : ١٨ :

المهندارية : -

٢ : ١١٩

المواعيد : -

٣٤٧ : ٢٢ - ٢٤ :

مواكب الجيش : -

٣٤ : ٢٠ :

موسم الحاج الشامي : -

٨ : ٣٧٨

الموسيقى : -

١٩٣ : ٤ - ٢٠٩ : ٢٣ :

الموقع : -

٤٦ : ٦ :

المركب : -

٣٣ : ١١ - ٣٤ : ٦ - ١٢ : ٥٩ - ٧ : ٦٧ : ١١ :

٩١ : ٢ - ١٠٢ : ٩ - ١١٠ : ١٤ - ١٣٣ : ٩ -

١٤٤ : ٥ - ١٤٧ : ١١ - ١٥٠ : ٨ - ١٥٢ : ١٠ :

- ناظر ديوان الإنشاء الشريف : -
١٩ : ٢٩٨
- ناظر ديوان المفرد : -
٢ : ١١٨
- ناظر الذخيرة : -
٨ : ١٣٢
- ناظر قبة الصالح : -
٩ : ٣٨٤
- ناظر القدس : -
٤ : ١٩١
- ناظر الكسوة : -
١٢ : ٨٢
- الناموسية : -
٢٠ : ٣٤٦
- نائب أبلستين : -
١٧٢ : ١٦ - ٢٠٠ : ٧ - ٢٩٢ : ٤ - ٢٩٣ :
- ١٠ : ٣٤٥ - ٧
- نائب الإسكندرية : -
٢٧ : ٦ - ٦٢ : ١٨ - ٦٥ : ٧ - ٣١٠ : ١٨ -
- ٧ : ٣٥٢
- نائب البيرة : -
٢٨٢ : ٧ - ٢٩١ : ١٠ - ٣٣٤ : ١ - ٣٣٨ :
- ٥
- نائب البحيرة : -
٣٩ : ١٥ - ١٦٧ : ١٦
- نائب بعلبك : -
٣١ : ١٢ - ٣٢ : ١٤ - ٧٢ : ٢ - ١٥٣ : ٨ -
- ١ : ٣١١
- نائب بيروت : -
١١ : ٣٣٢
- نائب جدة : -
١٨ : ١٢ - ٢٧ : ١٤ - ١٧٠ : ١١ - ٦١ : ٨ - ٦٦ : ٤
- ناظر اليمارستان المنعوري : -
١٧٠ : ١٧
- ناظر الجوالي : -
١٢٧ : ٢ - ٢٢٧ : ١٣
- ناظر الجيش : -
٤٨ : ٢٠ - ٨٣ : ١٣ - ٩٥ : ٩ - ١٢٩ : ١٦ -
- ١٨ : ٢٧٢ - ١١
- ناظر جيش طرابلس : -
١٩٣ : ٦
- ناظر الجيش والخاص : -
٧٧ : ٣ - ٩٤ : ٤ - ١٠١ : ٢١ - ١١٨ : ١٨ -
- ١١٩ : ١٦ - ١٢٠ : ١٣
- ناظر الجيوش : -
١٥ : ٣ - ٤٨ : ٨ - ١٢٦ : ١٥ - ١٢٩ : ٢١ -
- ١٤٨ : ١٤ - ٢٠٤ : ١٥ - ٢٠٥ : ٥ - ٢١٥ :
- ١٢
- ناظر الخاص : -
٤٥ : ١٥ - ٤٨ : ٨ - ٨٣ : ١٣ - ١٢٦ : ١٨ -
- ١٢٧ : ٢ - ١٣٠ : ٢٣ - ١٣٤ : ١٩ - ١٦٣ :
- ٥ - ١٩٧ : ٨ - ٢٦٠ : ١٣ - ٣٣٦ : ٢١ -
- ٣٨٨ : ٢٠
- ناظر خانقاه سرباقوس : -
٣٨٤ : ٨
- ناظر خانقاه سعيد السعداء : -
٣٨٤ : ٨
- ناظر الخزانة الشريفة : -
٢ : ٤
- ناظر دار الضرب : -
١٠٢ : ١٨
- ناظر الدولة : -
٨٥ : ١٠ - ١٤٠ : ١٤ - ١٢٧ : ١١ - ٢٧٨ : ١١ -
- ٢٨٣ : ٩

٢٩٦ : ١ - ٢٠٢ - ٨ : ٣١٢ - ١٥ : ٢٠
 ٣١٣ : ٨ - ٣١٨ - ٩ : ٣٣٠ - ١٢ : ٣٣٢
 ١٥ - ٣٣٨ : ٧ : ٣٣٩ - ١٢ : ٣٥٢ - ١
 ٣٦١ : ١ - ١٩ : ٣٦٣ - ١٦ : ٣٦٤ - ٢٠
 ٣٦٥ : ٤ - ١٠ - ٣٨٠ : ١٨

نائب صفد :

٧ : ١ - ١٩ : ١٢ : ٢٧ - ٢ : ٦٩ - ٨ : ٩٢
 ٣ - ١٢٨ : ١٥ : ١٦٥ - ١٧ : ١٦٨ : ٤
 ٧ : ١٤ : ١٩ : ٢٢٣ - ١٥ : ٢٦٥ - ١٦
 ٢٦٩ : ١١ : ٢٧٥ - ١١ : ٢٨٥ - ٨ : ٢٩١
 ١٧ - ٣٠٣ : ٩

نائب طرابلس :

٢٦ : ٢٠ - ٩١ : ١٩ - ١٩٩ : ٤ : ٢٦٤ : ٢
 ١٥ - ٢٠٠ : ٨ : ٢٢٣ - ١٣ : ٢٦٥ - ٢
 ٢٨٥ : ٣ : ٢٨٨ - ١٩ : ٣٣٩ - ٨ : ٣٦١
 ٦ - ٣٧٧ : ٢

نائب غزة :

٢٧ : ٤ - ٨٤ - ١٢ : ٩٢ - ٥ : ١٠٩ - ١٠
 ٢٢٣ : ١٦ : ١٢٨ - ١٨ : ٢٦٩ - ١٣ : ٢٩١
 ١٧ - ٣٠١ : ١٠ : ٣٠٣ - ٩ : ٣١٩ - ٨
 ٣٦٢ : ١٢

نائب الغيبة :

٥١ : ١٧

نائب القدس :

١٢٧ : ١٥

نائب القلعة - نائب قلعة الجبل :

٣٩ : ١٤ - ٦٠ - ١٠ : ٦٢ - ١٨ : ٧٤ - ١٠
 ١١٦ : ١٩ - ١١٧ : ٣ : ١٥٣ - ٧ : ٩
 ١٨١ : ١٨ : ١٩٢ - ١٠ : ١٣ - ١٩٦ : ٥
 ٢٤٠ : ١٥ : ٢٤٤ - ٤ : ٢٤٦ - ٦ : ٢٥٩
 ١٢ - ٢٧٦ : ٢٠ : ٣٦٣ - ١٧ : ٣٦٤ - ٢
 ٣٨١ : ١٥ : ٣٨٣ - ٥ : ٣٨٨ - ٢٠

٩٣ : ١ - ١١٢ - ١ : ١٤١ - ٦ : ٢٣٤ : ٩
 ١٦ - ٢٣٧ : ٣ : ١١ : ١٦ : ١٩ : ٢٣٨
 ٣ - ٢٣٩ : ٨ : ٢٤٢ - ١٤ : ٢٤٤ - ٩
 ٢٤٥ : ١٠ : ٢٥٦ - ١٦ : ٣٢٠ : ٤

نائب حلب :

٢٦ : ١٨ - ٣٥ - ٨ : ٧٨ - ٧ : ٢٠ : ٨٤
 ١٥ - ١٠٢ : ١٥ : ١١٥ - ٥ : ١١٨ - ٢١
 ١٢٨ : ٦ : ٢٠٠ : ٦ : ٨ : ١٤ : ٢١٤ - ٩
 ٢٢٣ : ١١ : ٢٧٥ - ١ : ٢٦٩ - ٨ : ٢٧٠
 ١٣ : ٢٢٤ - ١٧ : ٢٩٦ - ٣ : ٣٠٢ - ٩
 ٣١٦ : ١٩ : ٣١٧ - ٣ : ٣٦١ - ٢٠ : ٣٨٥
 ١ - ٣٩٥ : ١٤

نائب حماة :

٢٧ : ١ - ٩٢ - ٢ : ١٢٨ - ١٢ : ٢٠٠ - ٨
 ٢٢٣ : ١٤ : ٢٦٩ - ٩ : ٢٨٥ - ٧ : ٢٩٦
 ٦ - ٣٦١ : ٦

نائب دمشق :

١٣ : ٢ - ١٥ : ١٢ : ٢٠١ - ١٤ : ٣٥٢ : ٣

نائب رأس نوبة الحمدارية :

١٣١ : ١٠

نائب الشام :

٢٦ : ١٧ - ٧٣ : ١١ : ٧٩ - ١٤ : ٨٤ - ١٢
 ١٠٧ : ١٠ : ١٢٩ - ٣ : ١٣٢ - ١٤ : ١٦٧
 ٧ - ١٧٣ : ١ : ١٧٤ - ١٠ : ١٩٢ - ١١ : ١٩٤
 ٢١ - ٢٠١ : ٢٣ : ٢١٣ - ١ : ٢٢٣ - ٢ : ٩
 ٢٢٦ : ٨ : ٢٢٧ - ١٥ : ٢٢٨ - ٢١ : ٢٢٩ - ٦
 ٢٣٠ : ١٦ : ٢٣٤ - ١٣ : ٢٣٦ - ١٨ : ٢٣٧
 ٦ - ٢٣٩ : ١٩ : ٢٤٠ - ٢ : ٢٥٦ - ٢٢
 ٢٥٨ : ٥ : ٢٥٩ - ١٣ : ٢٦٥ - ٩ : ٢٦٥ : ١٤
 ١٩ : ٢١ : ٢٦٦ - ٤ : ٢٦٨ - ١٨ : ٢٦٨ : ١
 ٤ : ٢٧٠ - ١١ : ٢٧٥ - ١ : ٢٨٤ - ١

نظر الأوقاف : —	نائب قلعة حلب : —
٩ : ٢٦٥ — ١٩ : ١٩٠	٧٧ : ١٩ — ١٨٠ : ١٤ — ٢٠٦ : ٧ — ٢٧٠ :
نظر اليمارستان المنصوري : —	١ — ٢٨٢ : ٩ — ٢٩٦ : ١٧
١٧ : ٣٥٩ — ١١ : ٧٧	نائب قلعة دمشق : —
نظر بنتر جدة : —	٢٧ : ٢٦٧ — ٣ : ٢١
٢٠ : ٣٥	نائب قلعة صنف : —
نظر الجوالي : —	١٤١ : ٢٤
١ : ١٨٩ — ١١ : ٧٧	نائب قلعة كركر : —
نظر الجيش : —	١٧ : ٢٨٦
١٥ : ٦٠٤ — ١٩٧ : ٨ — ٢٠٥ : ٦ — ٢٦١ :	نائب كاتب السر : —
٤ — ٢٦٥ : ١٣ — ٢٧٢ : ١٢	٩٥ : ١٥ — ٢٠٦ : ١٠ — ٢٧٢ : ٤
نظر جيش دمشق : —	نائب الكرك : —
٨ : ٢٩٠	٢٩ : ٨ — ٢٧ : ٥ — ١٣٦ : ٥ — ٣٠١ : ١٠
نظر جيش طرابلس : —	نائب مقدم الممالك : —
١٣ : ٢١	٢٧٧ : ٢ — ٣١٨ : ٥ — ٣٢١ : ٢١
نظر حرم مكة : —	نائب ملطية : —
٩ : ٩٣	٩٥ : ٤ — ١١٥ : ٣ — ١٨٠ : ١١ — ٢٠٩ : ١١ —
نظر الخاص : —	٣١٦ : ١٨
١٠ : ٢٩٥ — ١٨ : ٢٦٠ — ٨ : ١٩٧	النجاب : —
نظر الخزانة الشريفة : —	١٠٩ : ١٠ — ١١٠ : ٤ — ٢٩٠ : ٣
١٢ : ٧٧	النجب : —
نظر خزائن السلاح : —	١١٠ : ٧
١١ : ٧٧	النخ : —
نظر الدولة : —	١٥١ : ١ : ٢١
٧٧ : ٨ — ٨١ : ٢٢ — ٢٩٢ : ٢٠ — ٣٤٠ :	النشاب : —
٣ : ٣٤١ — ١٨	٤٦ : ٢١ — ١٦٧ : ١٣ — ٢٨٦ : ١ — ٣٤٧ :
نظر الكسوة : —	٣ — ٣٧٤ : ١٥
١١ : ٧٧	نشابة للريش : —
نظر المفرد (ديوان المفرد) : —	٢٣٢ : ٨
٧ : ٧٧	نظر الأحباس : —
النقعة : —	٩ : ١٣ — ١٠ : ٦ — ١٩٠ : ١٩
١٠٤ : ١٩ : ٢١ — ١٠٥ : ٣ : ٧ — ٢٢١ :	

نواب الحكم المالكية : -	٢٢٤ - ١٩ : ٢٢٣ - ٨ : ٢٢٢ - ٢١
٣ : ٣٤٤ - ١ : ٣٢٤	٢٦٠ - ٢٠ : ٢٥٩ - ١٩ : ٢٥٨ - ٢٠
النياية : -	٢٠ : ١٩ : ٣٦٢ - ١٩ : ٢٧٠ - ١٩ : ١٧
١٦ : ١١٧	٤ : ٣ : ٣٨١ - ٤ : ١ : ٣٦٣ - ٢٢ : ٢١
نيابة أبلستين : -	٨ : ٧ : ٥ : ٣٨٢ - ٩ : ٦
٥ : ٢٩٤	النفوط : -
نيابة الإسكندرية : -	٢١ : ٤٦ - ١٧ : ٤٣
٦٠ : ٤ : ٣٢ - ٦ : ٣١ - ٣ : ١٩ - ١٥ : ٧	نقابة الجيش : -
١٥٣ - ١٧ : ٨٤ - ٢ : ٧١ - ٧ : ٦٣ - ١١	١١ : ٩٩ - ٨ : ٨٣
١٨ : ٣٧٩ - ١٨ : ٣٣٠ - ٦ : ٢١٤ - ٣ : ١٨٢ - ٧	النقباء (جمع نقيب) : -
نيابة البيرة : -	١٠ : ١١٤
٢٩١ - ١٢ : ٢٨٨ - ٩ : ٢٨٢ - ١١ : ٢١١	نقيب الجيش : -
٨ : ٣٣٨ - ١٠	٧ : ٨٣ - ١ : ٨١ - ٤ : ٧٦ : ٣٠ - ١٤ : ٢٧
نيابة البحيرة : -	٨ : ٥ : ٢٣٣ - ٨ : ١٤٣ - ٧ : ١٥٦
٩ : ٢٩	النمجة : -
نيابة بعلبك : -	٤ : ٣٩٠ - ١٠ : ٣٨٩ - ١٥ : ١٢ : ٣٨٨
١ : ٣١١	١٦ : ٣٩١
نيابة مقدمة الممالك : -	النواب : -
٢٦ : ٢٠	٣ : ١٢٩ - ٢٢ : ١١٠ - ١ : ١٠٩ - ١٩ : ١ : ٨٠
نيابة الحكم بالقاهرة : -	١ : ٣٦١
١١ : ٣٤٤	نواب البلاد الشامية : -
نيابة حلب : -	٢ : ٢٧٤ - ٧ : ٢٢٣ - ١٧ : ٨١ - ٣ : ٧٣
١٧٥ - ٩ : ٦ : ١٢٨ - ١ : ٨٥ - ٢٥ : ٢٠	٨ : ٣٠٣
١٣ : ١٨٤ - ٢٣ : ١٨٣ - ١٦ : ٦ : ١	نواب الحكم : -
١٣ : ١٠ : ٩ : ٦ : ٢٠٢ - ١٨ : ١٥ : ٢٠٠	٤ : ١٩٠ - ٨ : ١٨١ : ١٦ : ١٧٠ - ١ : ٢
٢٦٩ - ٨ : ٢١٤ - ١٢ : ١٢ : ٢٠٣ - ١٥	٣ : ٣٥٤ - ١٨ : ٢٩٧ - ١٥
١ : ٢٨٥ - ٢١ : ٢ : ٢٨٤ - ١٦ : ٢٨٣ - ٩	نواب الحكم الخنايلة : -
١٣ : ٧ : ٣٣٢ - ١٩ : ٣٣٠ - ٦ : ٤ : ٢٩٦	٦ : ٣٤٤
١٨ : ٣٨٤	نوب الحكم الخنزفية : -
نيابة حماة : -	١٤ : ٣١٤
١٦٩ - ٩ : ٨ : ١٦٨ - ١٥ : ١٢٨ - ٣ : ٩٢	نواب الحكم الشافعية : -
٤ : ٢٠٢ - ١٧ : ٢٠٠ - ٣ : ١ : ١٧٥ - ١٣	١٣ : ٣١١ - ١٤ : ٢١٢ - ١٠ : ٥ : ٢٠٤
٢١ : ٢٨٨ - ٨ : ٢٨٥ - ١٢ : ٢٦٩ - ١٢	

— ٢٩٤ : ٨ ، ١٠ ، ١١ : ٣٥٢ — ١٦ ، ١٥ : ١٦
 ٤ : ٣٦٤ — ٤ : ٣٥٩
 نيابة طرسوس : —
 ٩ : ١٦٧ — ٦ ، ٥ : ٩٥
 نيابة غزة : —
 — ١١ : ٦٩ — ١٠ : ١ : ٥٩ — ١٩ : ٥٨ — ٣ : ٧
 — ١٢ : ٢٥٩ — ٤ : ١٦٩ — ١ : ١٢٩ — ٦ : ٩٢
 : ٢٩١ — ١١ : ٢٧٦ — ١٢ : ٩ ، ٨ ، ٧ : ٢٧٢
 ٣ : ٣٨٤ — ١٧ : ٣٦٢ — ١٢ : ٣٣٢ — ٩ ، ٨
 نيابة الغيبة : —
 ١٩ : ٢٠١
 نيابة قبرس : —
 ١٢ : ١٣٣
 نيابة القدس : —
 ٢٠ : ١٣٠
 نيابة التلعة — نيابة قلعة الجبل : —
 : ١٩٢ — ٤ ، ٢ : ١٨٢ — ٤ : ٩٩ — ٩ : ٦٥
 ٥ : ٣١٤ — ٢٠ : ٢١٣ — ٩ : ١٩٦ — ١٤
 نيابة قلعة حلب : —
 — ٨ : ٢٨٢ — ٣ : ٢٧٠ — ٤ : ١٦٩ — ١ : ٧٨
 ٤ : ٣٣٤
 نيابة قلعة دمشق : —
 ٢ : ٢٩٨
 نيابة قلعة صفد : —
 ٨ : ٣٣٨ — ١٩ ، ١ : ٢٠
 نيابة كتابة السر : —
 ١٣ : ٢٧١ — ١١ : ٢٠٦
 نيابة المرقب : —
 ١٤ : ٩٢
 نيابة المقدم : —
 ٥ : ٣١٢ — ٦ : ٢٩٢ — ١٦ : ٢٠
 نيابة ملطية : —
 : ١٨٠ — ٣ : ١١٥ — ٥ : ٤ : ٩٥ — ١٠ : ٩٢
 ١ : ٢٧٥ — ١٩ : ٢٦٧ — ١٥

: ٣١٣ — ٨ : ٢٩٦ — ١٢ : ٢٩٤ — ١ : ٢٨٩
 : ٣٦٤ — ١٣ ، ١٢ : ٣٦٢ — ١٨ : ٣٣٠ — ١١
 ٦ ، ٣
 نيابة حمص : —
 ١٥ : ٣١٣ — ٦ : ١٦٨
 نيابة دمشق : —
 ٦ : ١٢٨ — ٥ : ١٠٨ — ١٦ : ١٠٧ — ١٨ : ٧٩
 . ١٧ : ٢٠٢ — ١٨ : ١٤ ، ١٢ : ١١٠٩ : ١٧٥
 — ١٠ : ٢١٤ — ٢١ ، ٧ : ٢٠٣ — ١٨
 — ٦ : ٣١٤ — ٣ : ٢٨٥ — ٢١ ، ٣ : ٢٨٤ —
 ٥ : ٣٣١
 نيابة دمياط : —
 ١٢ : ١٧٠
 نيابة الرها : —
 ١٢ ، ٦ ، ٤ : ٥٩
 نيابة السلطنة : —
 ١٧ : ٧٤
 نيابة الشام : —
 : ٢٥٧ — ١٢ : ٢٠٣ — ٢ : ١٧٥ — ١٥ : ٨٤
 ٥ . ٢ : ٢٨٥ — ٤ : ٢٦٧ — ١٢ : ٢٦٦ — ١٢
 — ١٦ : ٣٥٢ — ١٥ ، ٨ : ٣٣٢ — ٤ : ٢٩٦ —
 ١٦ : ٣٩٥ — ٢ : ٣٦٢
 نيابة صفد : —
 — ٤ : ٩٢ — ٩ : ٦٩ — ١٧ : ٥٩ — ٥ : ٧
 : ٢٥٨ — ١٦ ، ١٤ ، ٧ : ١٦٨ — ١٨ : ١٢٨
 : ٢٧٥ — ١٣ : ٢٦٩ — ١٥ : ٢٦٦ — ١٥ ، ٦
 ١٢ : ٣٣٢ — ٧ : ٢٩١ — ١٠ : ٢٨٥ — ٣
 نيابة طرابلس : —
 : ١٨٣ — ٤ : ١٧٥ — ١٢ ، ٩ : ١٢٨ — ١ : ٩٢
 — ١٨ : ١٧ : ٢٠٠ — ١١ : ١٩٩ — ٢٣ ، ١٧
 — ٢١ : ٢٨٨ — ٧ : ٢٨٥ — ٥ : ٤ : ٢٠٢

وسط (شقه نصفين من وسطه) :-	(هـ)
٢٠ : ٣٢٧	مجانة السلطان :-
الوشق :-	٨ : ١١٠
١١ : ٨٠	(و)
الوطاق :-	الوائ :-
٣ : ٢٠٨	١٠ : ٥ : ١٣٧ - ٨ : ٦٥ - ٥ : ٤٩ - ٨ : ٥
الوظائف :-	والى القاهرة :-
١٢ : ٢٦٤ - ٩ : ٢٣٥ - ١٤ : ٨٠ - ٢٠ : ٧٥	١٧ : ٤١ - ١ : ٣٦ - ٤ : ٣٢ - ٣ : ٣٠
٤ : ٣٧٩ - ١٤ : ٢٨٧ - ٢١ : ٢٨٠	١٣٦ - ١٢ : ١١٨ - ٩ : ٩٩ - ٦ : ٧٦
الوظيفة :-	١٦٣ - ١ : ١٥٦ - ١٠ : ٩ : ١٥٣ - ٢١
١٥ : ٢٧٨ - ٤ : ٢٧٧ - ٢١ : ١٢ : ١١ : ٣ : ٢٧٢	٢٢ : ٣٣٦ - ٩ : ٢٩٦ - ٢٢ : ١٩٥ - ٧ : ١
١٩ : ٢٩٥ - ١٥ : ٢٨٩ - ٢ : ٢٨٧ - ١٣	١٤ : ٣٦٥ - ٢٠ : ٣٥٩
١٢ : ٣٨٢	وجوه النولة :-
وكيل بيت المال :-	١٨ : ٨ : ١١٥ - ١٦ : ٨٠ - ١ : ٢٨
٩ : ١٣٢ - ١٢ : ٨٥	الوزارة :-
الولايات :-	١٤ : ٢٧٨ - ٢١ : ١٣٥ - ٤ : ٨٦ - ١١ : ٨٥
١٩ : ١٦ : ١٧٥ - ٢١ : ١٥٨ - ١٥ : ٧٧	الوزر :-
٨ : ٣٤٣ - ١ : ٢٣٦ - ٢٠	٨٣ - ٩ : ٧٧ - ٢ : ٦٨ - ٢٢ : ٢ : ٣٣
الولاية :-	١٦ : ١٢ : ١٣٥ - ١٨ : ٤ : ٨٦ - ٢٤ : ٩
١٨ : ٣٠٣ - ٩ : ٢٩٤ - ٨ : ١٦٣ - ٥ : ٣٢	٢ : ١٧٦ - ١٨ : ١٣٧ - ٣ : ١٣٦ - ١٨
ولاية حلب :-	١٥ : ٢٧٨ - ٤ : ٢٧٧ - ١٢ : ١ : ٢٧٤
٢٠ : ٢٠٢	٤ : ٢ : ٢٩٣ - ١٠ : ٢٨٣ - ١٨ : ٢٨٢
ولاية دمشق :-	١٥ : ٣٣٤ - ١٩ : ٣١٣ - ١١ : ٣١٢
١٦ : ٣٣٢	٢٢ : ١٧ : ٧ : ٥ : ٤ : ٣٤١
ولاية الشرقية :-	الوزراء :-
٢٢ : ٦٣	٢٠ : ٣١٣
ولاية القاهرة :-	الوزير :-
١٠ : ١٦٣ - ١٥ : ١٥٥ - ١١ : ١٠ : ٩٩	١ : ٨٢ - ٥ : ٧٧ - ٦ : ٦٩ - ٨ : ٢ : ٣٣
الولاية :-	١ : ٩٦ - ١٢ : ٨٦ - ١٠ : ٨٥ - ٩ : ٤ : ٨٣
١٥ : ١٤ : ١٢ : ٢٧٧	١٢ : ١٣٧ - ١٦ : ٥ : ١٣٥ - ٢ : ١٣٠ - ٢
	١٦٤ - ١٨ : ١٦٢ - ١١ : ١٥٥ - ٩ : ١٤٤
	١٠ : ٢٨٣ - ٢ : ٢٨١ - ١٢ : ٢٦٧ - ١٨
	٢٣٤ - ١٧ : ٣١٣ - ٩ : ٣١٢ - ١٨ : ٢٩٢
	٦ : ٣٤١ - ١٥ : ٣٣٨ - ١٣

فهرس وفاء النيل

من سنة ٨٥٥ — ٨٧١

صفحہ	صفحہ	وفاء النيل في سنة ٨٥٥
١١	١١	» » » » ٨٥٦
٤	٢٢	» » » » ٨٥٧
١٦	١٦٩	» » » » ٨٥٨
١٢	١٧٣	» » » » ٨٥٩
١٨	١٨٠	» » » » ٨٦٠
٢٠	١٨٢	» » » » ٨٦١
١٦	١٨٩	» » » » ٨٦٢
٣	١٩٨	» » » » ٨٦٣
٥	٢٠٨	» » » » ٨٦٤
١٣	٢١٧	» » » » ٨٦٥
١٨	٣١٤	» » » » ٨٦٦
١٥	٣١٧	» » » » ٨٦٧
٦	٣٢٥	» » » » ٨٦٨
٣	٣٣٧	» » » » ٨٦٩
٣	٣٤٢	» » » » ٨٧٠
٨	٣٥٠	» » » » ٨٧١
٤	٣٥٥	

فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن والهوامش

— 22 : 0. — 22 : 2A — 21 : 27
 6 2. : 23 — 2. : 21 — 22 : 02
 : 27 — 21 : 19 : 17 : 12 : 27 — 21
 — 22 : 21 : 29 — 21 : 2 : 2A — 2.
 : 22 — 22 : 12 : 21 — 22 : 2.
 — 10 : 27 — 22 : 19 : 22 — 1A
 — 22 : 22 : 2 : 29 — 2. : 1A : 2A
 — 2. : 22 — 22 : 21 — 21 : 2.
 : 20 — 19 : 22 — 22 : 2. : 22
 — 22 : 22 : 22 — 22 : 22 : 27 — 21
 : 22 — 22 : 2. : 22 — 22 : 21 : 2A
 : 20 — 19 : 22 — 22 : 22 : 19
 : 2. : 2. : 22 — 2. : 2A — 17
 — 22 : 1.2 — 22 : 2. : 1.2 — 22
 — 20 : 1.2 — 17 : 1.2 — 22 : 1.0
 — 22 : 112 — 20 : 112 — 22 : 11.
 : 112 — 22 : 21 : 11A — 21 : 112
 : 122 — 22 : 2. : 12. — 22 : 21
 : 120 — 2. : 122 — 12 : 11 : 1.
 : 122 — 22 : 12. — 2 : 122 — 22
 — 22 : 22 : 19 : 122 — 22 : 1A
 — 22 : 121 — 21 : 122 — 17 : 120
 : 21 : 10. — 22 : 122 — 22 : 122
 — 21 : 102 — 21 : 1A : 102 — 22
 — 21 : 122 — 2. : 122 — 21 : 100
 : 122 — 10 : 12 : 122 — 1A : 12.
 : 1A2 — 2 : 1A. — 22 : 122 — 12
 : 1A2 — 20 : 22 : 2. : 1A0 — 21
 — 21 : 121 — 22 : 12. — 22
 : 122 — 22 : 122 — 12 : 122
 : 12A — 22 : 122 — 20 : 120 — 22
 : 2.1 — 22 : 21 : 2. : 2. : 0 : 1
 : 2.0 — 21 : 2.2 — 22 : 2.2 — 22
 : 2.2 — 22 : 2. : 12 : 2.2 — 22
 — 22 : 21 : 2.2 — 22 : 22 : 2.
 : 212 — 22 : 211 — 22 : 2. : 21.
 : 212 — 22 : 212 — 22 : 21 : 2.
 : 222 — 21 : 21A — 1A : 212 — 22
 : 222 — 21 : 220 — 1A : 222 — 22
 — 22 : 22A — 22 : 222 — 22 : 21

(1)

الفية ابن مالك (محمد بن عبد الله) : -

٢ : ٢٤٦

بدائع الزهور (محمد بن أحمد بن ایاس) : -

٢ : ٢٢

(۲)

بغية الوعاة ، للجلال السيوطي : -

25 : A

بلدان الخلافة الشرقية (للسترنج - ترجمة

بشیر فرنیسیس و گورکیس عواد) : -

- 21 : 118 - 2. : 1.9 - 19 : 9V

٢٢ : ١٦٨

(c)

التبر المسبوك (للسخاوى) : -

• 77 •

التعبير في فقه الشافعية (لشرف الدين بن -

حجة الله بن عبد الرحيم بن البارزى) : -

٢٢ : ١٧

التميز : (لشرف الدين بن هبة الله بن

عبد الرحيم بن البارزى : ١٠ -

15 : 14

توضیح (لاپن هشام) :-

V : 7.5

(८)

جامع الشواهد (محمد بن علي رضا الملقب

الساتر) :

٢٤ : ٢٠٨ - ٢٢ : ٢٤٩ - ٢٣ : ٢٤٨

(c)

حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور -

الحوادث (لابی المحاسن یوسف بن تفری

دی : -

$$: 19-7: 17-7: 0-17: 7:$$
$$: \gamma \varepsilon - \gamma \varepsilon : \gamma . - \gamma 0 : \gamma . \in \mathcal{A} \in \mathcal{V}$$

: 27-19: 1A: 20-22: 2. 6 1.

: 29-20 : 2A-1A : 2V-22 6 1

2 1A : 1Y : 17 6 10 : 3. — 1A :

- 21 : 20 - 28 : 22 : 21 - 2

— ۲۱ : ۵۰ — ۲۱ : ۵۵ — ۲۵ ۵۰ : ۲۵

(س)

السلوك في معرفة دول الملوك (للمقریزی) : -

٢٠ : ٣٩

سيرة ابن ناهض (لمحمد بن ناهض بن محمد بن

حسن - شمس الدين) : -

١٢ : ١٦

السيف المهند في سيرة الملك المؤيد (للبدر

العيني) : -

٢٠ : ١٩٣ - ٢١ : ١٠

(ش)

شروح سقط الزند : -

٢٣ : ٢٨٣ - ٢١ : ٢٦٦

الشعر الشعبي (للدكتور حسين نصار) : -

٢٣ : ١٦٠

شفاء القلوب في مناقب بني ايوب : -

٢٢ : ١٨

(ص)

صبح الأعشى في صناعة الانشا (للقلقشندي) : -

٧ : ٢٥ - ٢٣ : ٤٩ - ٢٣ : ٢٨ - ٢٣ : ٥٤

٢٣ : ٩٧ - ٢٤ : ١٠٩ - ٢٤ : ١١٣

١٩ : ٢١ - ٢٤ : ٢٤٩

(ض)

الضوء اللامع (للسخاوي) : -

٢ : ١٦ - ١٨ : ٢٠ - ٢٢ : ٢٤ - ٢٣ : ١٩

٢٤ : ٢ - ٢٣ : ٢٠ - ١٩ : ١٦ - ٢٣ : ٢٤

١٨ : ٨ - ٢٢ : ٩ - ٢١ : ١٢ - ١٦ : ١٧

٢٠ : ٢١ - ٢١ : ١٣ - ١٦ : ٢٧ - ١٤ : ١٧

٢٢ : ٢٦ - ٢٣ : ١٥ - ٢٣ : ١٦ - ٢١ : ٢١

١٨ : ١٨ - ١٩ : ٢٤ - ١٩ : ٢٤ - ١٥ : ٢٤

٢٠ : ٢٠ - ١٩ : ٢٠ - ٢٢ : ٢٦ - ٢١ : ٢١

١٩ : ٢٠ - ٢٠ : ٢٠ - ٢٠ : ٢٤ - ٢١ : ٢١

١٧ : ٢٥ - ٢٤ : ٢٤ - ٢٦ : ٢٩ - ٢٤ : ٢٤

٧٨ : ١٧ - ٩٣ : ١٦ - ٢٠ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٤

٩٥ : ٢٣ - ١٠٦ : ٢١ - ٢٢ : ٢٢ - ١٠٧ : ١٠٧

٢١ : ٢٣ - ١١٢ : ٢١ - ٢٣ : ٢٣ - ١٢٢ : ١٢٢

٢١ : ١٢٥ - ٢١ : ١٢٦ - ٢٢ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٤

١٢٧ : ٢١ - ٢٣ : ١٤١ - ٢٣ : ١٤٧ - ٢٣ : ١٤٧

٢٠ : ١٤٨ - ٢٢ : ٢٢ - ٢٤ : ١٦٤ - ٢٣ : ٢٣

١٦٥ : ٢٢ - ١٧٠ : ٢٠ - ١٧٢ : ١٩ - ١٦٥ : ١٦٥

٢٢ : ١٧٧ - ٢١ : ١٧٨ - ٢٤ : ١٨١ - ٢٤ : ١٨١

٢١ : ٢٢ - ١٨٥ : ٢٤ - ١٨٦ : ٢١ - ٢١ : ٢١

٢٥٦ : ٥ - ٢٥٧ : ١١ - ٢٥٩ : ٢١ - ٢٥٦ : ٢٥٦

٢٦٥ : ١٨ - ٢٦٨ : ٢١ - ٢٧١ : ٢١ - ٢٧١ : ٢٧١

٢١ : ٢٧٢ - ٢٠ : ٢٧٢ - ٢٠ : ٢٧٥ - ٢ : ٢٧٥

٢٧٦ : ٢٠ : ٢٧٧ - ١٤ : ٢٧٨ - ١٤ : ٢٧٨ - ١٤ : ٢٧٨

٢٢ : ٢٨٠ - ٢٣ : ٢٨١ - ٢٢ : ٢٨٣ - ٢٢ : ٢٨٣

١٢ : ٢٨٤ - ٢٠ : ٢٨٤ - ٢٣ : ٢٨٦ - ١٠ : ٢٨٦

٢٩ : ٢٠ : ٢٩١ - ١٣ : ٢٩١ - ٢٣ : ٢٩٣ - ٣ : ٢٩٣

٢٩٥ : ٢١ : ٢٩٧ - ١٤ : ٢٩٧ - ٢٢ : ٢٩٨ - ٢٢ : ٢٩٨

١٩ : ٣ : ٣٠٤ - ٢٢ : ٣٠٥ - ٢٢ : ٣١٠ - ٢٢ : ٣١٠

١٤ : ٣١٦ - ٨ : ٣١٧ - ١١ : ٣١٧ - ١٧ : ٣١٧

٢٢ : ٢٢ : ٣٢٢ - ١٩ : ٣٢٢ - ٢٤ : ٣٢٢ - ٢٤ : ٣٢٢

٢٢ : ٢٢٣ - ٢ : ٢٢٣ - ١٧ : ٢٢٣ - ١٩ : ٢٢٣

٢٤ : ٢٤ : ٢٤١ - ٢١ : ٢٤١ - ٢١ : ٢٤٣ - ١٣ : ٢٤٣

٢٤٦ : ٢٣ : ٢٤٧ - ٢٣ : ٢٤٧ - ٢٦ : ٢٤٨ - ٢٦ : ٢٤٨

١٦ : ٢٤٩ - ١٠ : ٢٤٩ - ٢ : ٢٥٣ - ١٢ : ٢٥٣

٢٥٤ : ١١ : ٢٥٤ - ٢٣ : ٢٦١ - ٢ : ٢٦١ - ٢٧٢ : ٢٧٢

١١ : ٣٧٦ - ٢٠ : ٣٧٦ - ٢١ : ٣٨٣ - ١١ : ٣٨٣

١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٥ - ٢٨٥ : ٢٨٥

٢٢

(خ)

الخطط التوفيقية (لعل مبارك) : -

١ : ٢٤ - ١٢ : ٢٣ - ١٣ : ٢١ - ٢١ : ٢١ - ٢١ : ٢١

٢٤ : ٢٤ - ٣٥٢ : ٢٤

الخطط (المواعظ والاعتبار في الخطط والآثار

للمقریزی) : -

١٢ : ٢٦ - ١٣ : ٢٠ - ٢٢ : ٢٢ - ٢٣ : ٢٣ - ٢٣ : ٢٣

٢١ : ٩٦ - ٢٢ : ٩٨ - ٢٢ : ١٠٥ - ٢٢ : ١٠٥

٢٢ : ٢٨٧ - ١٤ : ٢٨٧ - ٢٢ : ٢٢٢ - ٢٢ : ٢٢٢

٢٣ : ٢٢٨ - ٢٢ : ٢٢٨ - ٢٥ : ٢٢٨ - ٢٣ : ٢٢٨

٢٢ : ٢٤ : ٣٥٧ - ٢٢

(د)

دائرة المعارف الاسلامية : -

٢ : ٢٨ - ٢٣ : ٢٧٦ - ٢٣ : ٢٧٦

دائرة المعارف (للبستاني) : -

٢٢٤ : ٢٤ - ٣٣٢ : ٢١

دائرة المعارف (لغريد وجدي) : -

٢٨٥ : ٢٤

(ذ)

الذهب السبوك (للمقریزی) : -

٢٧٦ : ٢١

الذيل على رفع الاصر (للسخاوي) : -

١٢ : ١٩ - ٢١ : ٢١٨ - ٢١ : ٢٢٦ - ٢١ : ٢٢٦

- (م)
 مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية : -
 ٢٦ : ٧
 مجمع الأمثال (للميداني) : -
 ٢٥ : ١٠
 محيط المحيط (للبستاني) : -
 ٢٣ : ٤ - ٢٠ : ٧٩ - ٢٠ : ٣٧٢
 المشترك (لياقوت الحموي) : -
 ١٩ : ١٢
 معجم البلدان (لياقوت الحموي) : -
 ٢٢ : ٩٧ - ٢٢ : ١٧٢ - ٢٤ : ٢٦٦ - ٢٢ : ٢٢٨٦
 المعجم الوسيط (للمجمع اللغوي) : -
 ٢٤ : ٢٤ - ٢٤ : ٥٤ - ٢٤ : ١٥٧ - ٢٢ : ٢٢٧
 مفرج الكروب في دولة بني أيوب (لابن واصل)
 - تحقيق الدكتور جمال الشيال : -
 ٢٤ : ٧٩ - ٢٢ : ٢١٩
 الملابس الملوكية (ل . ا . ماير - ترجمة صالح الشيتي) : -
 ٢٢ : ٥٣ - ٢٢ : ٦٥ - ٢٢ : ٧٨
 المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي (لابن المحاسن يوسف بن تغري بردي) : -
 ٢٠ : ١ - ٢٢ : ٦ - ٢٢ : ١٠ - ١١ : ١١
 ١٧٧ : ١٦ - ١٨٨ : ٢ - ١٩٨ : ٢ - ٢١٠ : ١٣
 ٢١٢ : ١٦ - ٢١٩ : ٣
 المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي
 (للدكتور محمد مصطفى زيادة) : -
 ٢٤ : ٢٣ - ٢٤ : ٩
 مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة
 (لابي المحاسن يوسف بن تغري بردي) : -
 ١٦ : ١٩٣
 الموسيقى الكبير (للفارابي) : -
 ٢٠ : ١٩٣
 (ن)
 النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : -
 ٢٤ : ٧ - ٢٠ : ١٩
 النظم الاقطاعية في الشرق الأوسط في العصر
 الملوكي (للدكتور ابراهيم على طرخان) : -
 ٢٢ : ٢٩٠
 نظم العقيان في اعيان الاعيان (للجلال السيوطي) : -
 ٢٢ : ٨

- ١٨٧ : ٢٣ - ١٨٨ : ٢٣ - ٢٤ : ٢٣
 ١٩ : ٢١ - ٢٢ : ١٩١ - ٢٢ : ١٩٢
 ٢١ : ٢٣ - ٢٤ : ١٩٣ - ٢٤ : ١٩٥
 ٢٠ : ٢٢ - ٢٢ : ٢٠١ - ٢٢ : ٢٠٣
 ٢٣ : ٢٠ - ٢٤ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٠٦
 ٢٠ : ٢١١ - ٢٢ : ٢١٢ - ١٩ : ٢١٧
 ١٦ : ١٧ - ٢٢ : ٢٢٧ - ٢٥ : ٢٢٤ - ٢١ : ٢١
 ٢٥٢ : ٢١ - ٢٧٨ : ٢١ - ٣١١ : ٢٠
 ٢٢ : ٢٤ - ٢٢ : ٢١٣ - ٢٢ : ٣١٤ - ٢١ : ٢١
 ٢٢ : ٢١٥ - ٢١ : ٢١٨ - ١٩ : ٢٢٥
 ٨ : ٢٢٨ - ١٩ : ٢٣٠ - ٢٢ : ٢٢٣
 ٢٣ : ٢٢٤ - ٢٤ : ٢٣٥ - ٢٢ : ٢٣٨
 ٢٠ : ٢٣٩ - ٢٢ : ٢١ - ١٨ : ٢٢
 ٣٤٤ : ١٩ - ٢١ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٤٥
 ٢١ : ٢٣ - ٢٤ : ٢١ - ١٩ : ٢٤٧ - ٢١ : ٢٤٨
 ٢٠ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٠ - ٢٢ : ٢١
 ٢٥٢ : ٢٣ - ٢٥٣ : ٢٢ - ٢٥٤ : ١٨
 ٢٠ : ٢٢ - ٢٢ : ٢٧٩

(ط)

- طبقات الشافعية (للسبكي) : -
 ١٩ : ١٤

(ع)

- العصر الماليكي في مصر والشام (للدكتور محمد سعيد عاشور) : -

(ف)

- ٢١ : ٢٤٦
 الفيج القسي في الفتح القدسي (لعبد الدين
 الاصبهازي) : -
 ٢١ : ٢١٩

(ق)

- قاموس تركي (لشمس الدين سامي) : -
 ١٩ : ١٥٤
 القاموس الجغرافي للبلاد المصرية القديمة (لمحمد
 رمزي) : -
 ٢١ : ٣٥٨
 قاموس دوزي : -

- ٢٢ : ٢٣ - ٢٥ : ٧٩ - ٢١ : ١٦٠ - ٢٢ : ١٦٧
 ٢٢ : ٢٤٦ - ١٩ : ١٦٧

(ك)

- كشف الظنون (لحاجي خليفة) : -
 ٢٤ : ١٣

(ل)

- لسان العرب (لابن منظور) : -
 ١٢ : ١٨ - ١٢١ : ٢٢ - ٢٣ : ١٥١
 ٢٠ : ٢٢٣ - ٢١

فهرس الموضوعات

صفحة

- السنة الرابعة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهي سنة ٨٥٦ هـ . ١
- السنة الخامسة عشرة من سلطنة الملك الظاهر جقمق على مصر وهي سنة ٨٥٧ هـ . ١٢
- ذكر سلطنة الملك المنصور عثمان ابن السلطان الظاهر جقمق ٢٣
- الملك المنصور يبحث مع أمرائه وأعيان دولته ومباشرها موضوع نفقة المماليك ٢٦
- لعدم توفر المال في خزائن الدولة
- محنة الأستاذار زين الدين يحيى بسبب النفقة ٢٧
- وفاة الملك الظاهر جقمق ٢٩
- السلطان يقبض على جماعة من الأمراء المؤيدية ويودعهم سجون الإسكندرية ٣٠
- السلطان يجرى تعيينات في مناصب الدولة ويغير أوضاع كبار الأمراء فتفر منه ٣١
- قلوبهم ويبدءون العمل على إثارة الفتن في الدولة
- السلطان يستقبل رسل ملك الحبشة ٣٣
- قراءة تقليد السلطان بالسلطنة في القصر الكبير بقاعة الجبل ٣٥
- المؤيدية تستميل الأشرفية للقيام معهم ضد الملك المنصور ، والمنصور وأمرأؤه في ٣٦
- غفلة لاشتغالهم بالإقطاعات والوظائف
- ذكر الواقعة التي عزل فيها الملك المنصور — التناف الأمراء حول الأتابك إينال ٣٨
- الملائي — الحرب بين الطائفتين — الخليفة يصرح بعزل الملك المنصور — الملك
- المنصور يطلب الصلح فلا يجاب إليه — استمرار القتال وخلع الملك المنصور من
- السلطنة ومبايعة الأتابك إينال بالسلطنة — هزيمة أتباع الملك المنصور وزوال
- دولته وترحيله إلى الإسكندرية ليسجن بها
- ذكر سلطنة الملك الأشرف إينال الملائي على مصر — ترجمة الملك الأشرف إينال ٥٧

صفحة

- ٦١ . . . سفر الأمراء الظاهرية المقبوض عليهم إلى الإسكندرية ليسجنوا بها . . .
- ٦٢ . . . السلطان ينعم بالوظائف والإقطاعات على كبار رجال الدولة ، ويفرج عن كبار
الأمراء المسجونين قبل عهده
- ٦٥ القبض على عدة من المماليك الظاهرية وسجنهم ونفى آخرين . . .
- ٦٧ . . . قراءة تقليد الملك الأشرف إينال بالسلطنة في القصر الكبير بقلة الجبل . . .
- ٦٨ دوران الحمل إينانا بسفر الحاج
- ٧٠ رسول السلطان محمد بك بن مراد بك بن عثمان ملك الروم يقدم التهنئة للسلطان
ويخبره بفتح اسطنبول بعد قتال عظيم ويقدم أسيرين من عظماء أهل قسطنطينية
فتدق البشائر وتقام الزينات بالقاهرة — السلطان يوفد رسولا لتهنئة ملك الروم
بهذا الفتح
- ٧٢ حوادث سنة ثمان وخمسين وثمانمائة
- ٧٣ أرباب الوظائف وأعيان الدولة من الأمراء في مطلع هذه السنة . . .
- ٧٧ أعيان مباشرى الدولة من المتعممين
- ٧٩ قيام فتنة بين المماليك الظاهرية جقمق والأشرفية برشبای . . .
- ٧٩ نائب الشام الأمير جليان يقدم إلى القاهرة فيقابل باحتفال كبير من السلطان
والأمراء
- ٨٢ عودة الأمير يرشبای الإينالى رسول السلطان إلى ملك الروم وعليه لبس الأروام
وخلعهم
- ٨٤ تعيين الأمير قانى باقى الحزاوى فى نيابة الشام
- ٨٧ وقعة المماليك الظاهرية جقمق مع الأشرف إينال وهزيمتهم والقبض على بعضهم
ونفى البعض الآخر
- ٩٠ خلع الخليفة القائم بأمر الله حمزة وتولية أخيه يوسف

صفحة

- ٩٣ أخبار محل الحاج في هذه السنة
- ٩٤ حوادث سنة ستين وثمانمائة
- ٩٤ الممالك الأجلا ب تثير القن وتعدى على الأمراء وتنهب الدور
- ٩٥ وصول رسول السلطان محمد بك بن مراد بك بن عثمان ملك الروم والبشارة بفتح القسطنطينية
- ٩٦ الممالك الأجلا ب تعود إلى نهب الدور
- ٩٧ افتتاح مدرسة السلطان الأشرف إينال التي أقامها بالصحراء
- ٩٨ السلطان يأمر بالناداة بعدم تعرض الأجلا ب للناس والباعة والتجار — الأجلا ب لا يستجيبون للنداء
- ٩٨ خروج محل الحاج من بركة الحاج مسافرا إلى البلاد الحجازية
- ٩٩ حوادث سنة إحدى وستين وثمانمائة
- ٩٩ النداء بتحديد سعر الدينار
- ١٠٠ الممالك الأجلا ب يشورون على السلطان بسبب الجوامك والمرتبات ويرجونه بالحجارة
- ١٠٢ السلطان يبطل التعامل بالفضة المضروبة في دمشق لكثرة الغش فيها ، ثم يعود فيصرح بالتعامل بها اتقاء لثورة الأجلا ب ومساعدة العوام لهم
- ١٠٤ السلطان يوزع النفقة على الأمراء والممالك المتوجهين لقتال ابن قرمان — خروج الحملة إلى الريدانية ثم سفرها إلى حلب
- ١٠٦ بمض قطاع الطريق من عربان الشرقية يهاجمون القاهرة وفي عودهم يسلبون الناس ما عليهم من الثياب
- ١٠٧ وصول المساكر المصرية إلى حلب
- ١٠٧ العلاقة بين الأشرف إينال والأمير قاني باي الحزاوى نائب الشام

صفحة

- وقوع الحرب بين حسن الطويل بن على بك بن قرايلى المتعنى لسلطان مصر ١٠٨
وبين جهان شاه بن قرا يوسف صاحب العراق وانكسار عسكر جهان شاه
- الحملة المصرية الشامية تصل إلى بلاد ابن قرمان وتستولى على قلعة الرها وأربع ١٠٨
قلاع أخرى ونحرب القرى ، ونطلب الإذن بالعودة إلى البلاد
- سفر جماعة من الأمراء للبلاد التركية لطلب الأخشاب بقصد صناعة مراكب ١٠٩
الغزو
- عودة الحملة التى توجهت إلى بلاد ابن قرمان ١١١
- خروج محل الحاج من القاهرة ١١١
- للمالك الأجلا ب يثورون بالأطبا ب بالقلمة ويمنعون الأمراء والمباشرين من ١١٢
مفادرتها والنزول إلى دورم
- عودة الأمراء الذين توجهوا لطلب الخشب من تركيا ١١٣
- انحلال أمر حكام الديار المصرية أرباب الشرع الشريف والسياسة بسبب تعاظم ١١٤
شركة المالك الأجلا ب وتدخلهم فى كل الشئون
- حوادث سنة اثنتين وستين وثمانمائة ١١٤
- المناداة بتحديد سعر الذهب والفضة المضروبين وتخفيض قيمتهما — تخفيض سعر ١١٥
الاشياء بقيمة تخفيض قيمة الدنانير والدرهم
- أخبار موكب الحاج فى هذه السنة ١١٧
- المناداة ببدء البناء فى جزيرة أروى وساحل النيل بسبب ضيق الطرقات ١١٨
- رسل إبراهيم بن قرمان تصل القاهرة برسالة منه يعلن فيها طاعته للسلطان ويطلب ١١٩
الرضى عنه — السلطان يجيبه بإيفاد رسل يقررون الصلح معه
- أخبار الحريق الكبير الذى شب بساحل بولاق والاختلاف حول سببه ١١٩
- المناداة بمخرج الأغراب من الديار المصرية

صفحة

- ١٢٥ وفاة الملك جاك (جوان) صاحب قبرس وتولية ابنته مع وجود أخ لها . . .
- ١٢٦ خروج عمل الحاج من القاهرة
- ١٢٧ حوادث سنة ثلاث وستين وثمانمائة
- ١٢٩ الطاعون ينتشر في حلب
- ١٣٢ الممالك لأجلاب يهبون التسوة المصليات بجامع عمرو
- ١٣٣ وصول جاك بن جوان المطالب بولاية قبرس إلى القاهرة — السلطان يستقبله
- ويوليه نيابة قبرس
- السلطان يشرع في عمل مراكب يرسم غزو قبرس ويرسل رسولا لأهلها برغبته ١٣٣
- في تولية جاك
- ١٣٤ حوادث سنة أربع وستين وثمانمائة
- السلطان يحتفل بالمولد النبوي في الحوش من القلعة ويدهو جاك لحضور الاحتفال ١٣٦
- أهل مصر يتخوفون من مجيء الطاعون مع مام فيه من غلو الأسعار وظلم الممالك ١٣٦
- الأجلاب
- ١٣٧ أخبار الطاعون في القاهرة والأرياف — إحصاء الموتى بمصليات القاهرة
- ١٤٢ أثمان الأشياء في فترة الفلاء
- ١٤٧ السلطان يعقد اجتماعاً لأعيان الفرنج القبارسة بالحوش السلطاني يحضره جاك ،
- وبعان موافقته على تولية أخته ويستقبل قصادها ويخاع عليهم — جاك يثور وتثور
- الممالك الأجلاب من أجله — السلطان يتراجع ويخلع على جاك ويقرر إرسال
- حملة معه إلى قبرس
- ١٥٠ سفر الحملة المتجهة إلى قبرس ، أسماء الأمراء المسافرين ورتبهم
- ١٥٢ حوادث سنة خمس وستين وثمانمائة
- ١٥٢ عودة الحملة بعد أن تركت حامية بقبرس يتقوى بها جاك

صفحة

- ابتداء مرض السلطان الذى مات فيه — السلطان يولى ابنه الشهابى أحمد السلطنة ١٥٦
 بحضور الخليفة والقضاة والأمراء
 موت الملك الأشرف إينال العلاتى فى يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى سنة ٨٦٥ هـ ١٥٧
 — صفة إينال وأحواله
 السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٧ هـ . ١٦٢
 السنة الثانية من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٨ هـ . ١٧٠
 السنة الثالثة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٥٩ هـ . ١٧٤
 السنة الرابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٠ هـ . ١٨١
 السنة الخامسة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦١ هـ . ١٨٣
 السنة السادسة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٢ هـ . ١٩٠
 السنة السابعة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٣ هـ . ١٩٩
 السنة الثامنة من سلطنة الملك الأشرف إينال على مصر وهى سنة ٨٦٤ هـ . ٢٠٩
 ذكر سلطنة الملك المؤيد أبى الفتح أحمد بن إينال على مصر وكيفيتها . ٢١٨
 السلطان يخلع بالوظائف على أعيان الدولة وأمرائها ٢٢٠
 أخبار الحملة المصرية التى سافرت إلى قبرس ٢٢٤
 قراءة تقليد الملك المؤيد بالسلطنة فى القصر الأبلق بقاعة الجبل . . . ٢٢٦
 الشرفى يحيى بن جاسم نائب الشام يحضر إلى القاهرة للتمهيد سرّاً لسلطنة أبيه ٢٢٨
 اضطراب أمر الملك المؤيد من يوم عين حملة للبحيرة ولم تخرج . . . ٢٣١
 ذكر نكبة الملك المؤيد أحمد بن إينال وخامه من السلطنة ٢٣٣
 أسباب الفتنة التى خلع فيها — أحوال المؤيد وأوصافه ٢٣٥
 ترشيح الأمير الكبير خشقدم للسلطنة — القبض على المؤيد أحمد وأخيه محمد ٢٤٠
 وترحيلهما إلى الإسكندرية ليسجنا بها

صفحة	
٢٥٣	ذكر سلطنة الملك الظاهر خشتدم على مصر وترجسته
٢٥٨	ماجدده السلطان الظاهر خشتدم من الوظائف
٢٥٩	تفرقة نفقة السلطنة على الأمراء والماليك
٢٦١	تعيين حملة للسفر إلى قبرس نجدة لمن بها
٢٦١	السلطان يقبض على جماعة من الأشرفية — ثورة خيخداشيتهم وخروجهم عن الطاعة ثم انهزامهم أمام السلطان والظاهرية
٢٦٤	حوادث سنة ست وستين وثمانمائة
٢٦٤	السلطان يشتت الأشرفية فيعين جماعة منهم للسفر إلى الصيد وجماعة أخرى للسفر إلى قبرس
٢٦٦	تعيين الأمير نعم من عبد الرزاق نائباً للشام بدلا من جاتم — خروج جاتم بماليكه قاصداً إلى جهة حسن بك بن قرايلك صاحب آمد — جاتم يستعدي تركان الطاعة على السلطان
٢٦٨	السلطان يعين حملة للسفر إلى الوجه القبلي ، كما يعين حملة للسفر إلى البحيرة لمحاربة عرب لبيد ، ويعين حملة ثالثة للسفر إلى حلب لمحاربة جاتم ، ثم يبطل سفرها بسبب رجوع جاتم عن مهاجمة تل باشروانصراف أعوانه عنه
٢٧١	خروج محمل الحاج من القاهرة
٢٧٣	استيلاء حسن بك من قرايلك على حصن كيفا واقطاع ملك الأكراد الأيوبية منه
٢٧٤	حوادث سنة سبع وستين وثمانمائة
٢٧٥	قتل جاتم نائب الشام بمدينة الرها
٢٧٥	سفر الفزاة إلى دمياط ومنها إلى قبرس — الأمراء الذين على رأس الحملة
٢٧٦	تجهيز حملة أخرى للسفر إلى البحيرة

صفحة

- ٢٧٦ . الممالك الأجلاب يعودون لإثارة الفتن ويمنمون الأمراء من الطلوع إلى الخدمة بالقلمة .
- ٢٧٧ . قصة جانم الظاهري الدوادر وتمام سعدة - اغتيال جانم بدسية من السلطان
- ٢٧٨ . تعيين أحد الجزارين ناظراً للدولة ، ثم وزيراً فيما بعد .
- ٢٧٨ . السلطان يقبض على أكابر الأمراء الظاهرية ويسجنهم بالإسكندرية - اضطراره لمصافاة الظاهرية حينما يعلم باغتيال ممالكه الأجلاب عليه ويأمر بالإفراج عن المقبوض عليهم .
- ٢٨١ . المناداة بأن أحداً من الأعيان لا يستخدم ذمياً في ديوانه .
- ٢٨٤ . السلطان يولي جانبك التاجي نيابة الشام بعد وفاة الأمير تنم .
- ٢٨٤ . تعيين حملة للسفر إلى البحيرة .
- ٢٨٥ . السلطان يولي برسباي البجاسي نيابة الشام بعد وفاة جانبك التاجي .
- ٢٨٥ . وصول الأخبار بانتصار جاكم صاحب قبرص والاستيلاء على الماغوصة وقلاعها من الفرنج وتسليمها لجانبك الأبلق - جانبك الأبلق تسوء سيرته في قبرص مما يؤدي إلى قتله .
- ٢٨٧ . السلطان يحتفل بوفاء النيل فينزل من القلعة ويخلق المقياس ويفتح السد .
- ٢٨٨ . حوادث سنة تسع وستين وثمانمائة .
- ٢٨٩ . السلطان يحتفل بوفاء النيل على صورة ماجرى في العام الماضي .
- ٢٩٠ . حوادث سنة سبعين وثمانمائة .
- ٢٩١ . الممالك الأجلاب يشورون على السلطان وينفتحون في مخاطبته .
- ٢٩٢ . السلطان يعقد على جاريته سوار بابي الجار كسية ويجعلها خوند الكبرى .
- ٢٩٣ . السلطان يعين حملة للسفر إلى حلب مساعدة لشاه بضع بن دلقادر .

صفحة

٢٩٥ حوادث سنة إحدى وسبعين وثمانمائة

٢٩٥ الاحتفال بوفاء النيل يرأسه الأمير قائم المؤيدى بإذن السلطان

٢٩٦ تعيين الأمير برد بك الظاهرى فى نيابة الشام بعد وفاة برسباى البجائى

٢٩٦ السلطان يجلس للحكم بين الناس بالإسطبل السلطانى فى يومى السبت والثلاثاء

. على خلاف السلاطين قبله

٢٩٧ الممالك الأجلاب يعودون لإثارة الفتن بالقلمة ويمنعون الناس من الطلوع

. للخدمة السلطانية

٢٩٩ خروج محمل الحاج من القاهرة

٣٠٠ حوادث سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة

٣٠٠ السلطان يحتفل بوفاء النيل

٣٠٠ شاه سوار نائب أبلستين يخرج عن طاعة السلطان ويريد مهاجمة البلاد الحلبىة

. السلطان يأمر نواب الشام بقتاله، ويعين حملة مصرىة للسفر إلى حلب

٣٠٠ عربان بنى عقبة ينهبون متاع الحجاج فى سفر الرجبية—السلطان يعين حملة لقتالهم

٣٠١ المرض يتزايد بالسلطان

٣٠٣ بونس بن عمر الهوارى يخرج عن طاعة السلطان بالصعيد ويكسر عسكر

. السلطان — السلطان يرسل حملة لقتاله

٣٠٥ اشتداد المرض على السلطان — إجماع الأمراء على تولية الأمير الكبير

. يلبأى فى السلطنة

٣٠٦ موت السلطان الظاهر خشقدم — رأى المؤلف فيه

٣١٠ السنة الأولى من ساطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهى سنة ٨٦٥ هـ

صفحة

- ٣١٥ . السنة الثانية من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهي سنة ٨٦٦ هـ .
- ٣١٨ . السنة الثالثة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهي سنة ٨٦٧ هـ .
- ٣٢٠ . ترجمة الأمير سيف الدين جانبك بن عبد الله الظاهري المعروف بنائب جدة ،
وكيفية قتله
- ٣٢٦ . السنة الرابعة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهي سنة ٨٦٨ هـ .
- ٣٢٦ . وفاة الملك العزيز يوسف ابن الملك الأشرف برسباي بشفر الإسكندرية ، وترجمته
- ٣٢٩ . وفاة المقام الشهابي أحمد بن برسباي وترجمته
- ٣٣٨ . السنة الخامسة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهي سنة ٨٦٩ هـ .
- ٣٤٠ . وفاة الوزير شمس الدين محمد البياوي وترجمته ورأى المؤلف فيه
- ٣٤٣ . السنة السادسة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهي سنة ٨٧٠ هـ .
- ٣٥١ . السنة السابعة من سلطنة الملك الظاهر خشقدم على مصر وهي سنة ٨٧١ هـ .
- ٣٥٦ . ذكر سلطنة الملك الظاهر أبي النصر يلباي الإينالي المؤيدى على مصر
- ٣٥٧ . ترجمة الملك الظاهر يلباي
- ٣٦٠ . الأمير بردبك نائب الشام يعلن العصيان على السلطان ، ويقتل الأمراء المجردين
لقتال شاه سوار بن دلفادر
- ٣٦٢ . تعيين الأمير أذربك من ططخ في نيابة الشام
- ٣٦٢ . تعيين حملة لقتال شاه سوار
- ٣٦٣ . رأى المؤلف في أيام الظاهر ياباي
- ٣٦٤ . الأمير بردبك نائب الشام — سابقا — يفارق شاه سوار ويقدم إلى عرش
طائما للسلطان — السلطان يأمر بأن يذهب به إلى القدس بطالا

صفحة

- ٣٦٥ قراءة تقليد السلطان يلباى بالسلطنة
- ٣٦٧ ذكر خلع السلطان الملك الظاهر يلباى من السلطنة
- ٣٧٣ ذكر سلطنة الملك الظاهر أبى سعيد تمر بنا الظاهرى على مصر
- ٣٧٤ رأى المؤلف فى الظاهر تمر بنا
- ٣٧٦ السلطان يأمر بالإفراج عن الملك المؤيد أحمد ابن الأشرف إينال من سجن الإسكندرية على أن يقيم بالإسكندرية ، ويرسم للملك المنصور عثمان ابن الملك الظاهر جقمق بأن يركب ويخرج إلى حيث يشاء بمدينة الإسكندرية — السلطان بإطلاق المحاييس فى سجون البلاد الشامية والحجازية — عودة الأمراء يرسم البطلين إلى مصر وعودة الجوامك التى قطعت إلى أربابها .
- ٣٧٦ ترجمة الملك الظاهر تمر بنا
- ٣٧٩ الولايات والوظائف التى أنعم بها على أرباب الدولة
- ٣٨٠ تفريق نفقة السلطنة على الأمراء والماليك
- ٣٨٣ السلطان بنى بعض الأمراء المؤيدية إلى الشام
- ٣٨٥ الأمير خير بك يتآمر على السلطان
- ٣٨٧ الوقعة التى خلع فيها السلطان الملك الظاهر أبو سعيد تمر بنا من الملك — تولى الأمير قايتبى الحمودى بعده — سفر الظاهر تمر بنا إلى دمياط بناء على اختياره
- ٣٩٤ ذكر سلطنة الملك الأشرف قايتبى الحمودى
- ٣٩٥ ترجمة الملك الأشرف قايتبى الحمودى

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا

ليستدرکها القارئ

الصواب	الخطأ	ص	س
بعده	بعده	١	١٠
ابن أخيه	ابن أخيه	٥	١٨
جتمق	جتمق	٧	١٤
بصدده	يصدده	٩	١٣
القليلين	القليلين	١٠	٢٠
كل الدين	كل الدين	١٥	٤
الأميرين	الأميرين	١٨	٢٢
٧ : ٣٧٤	٧ : ٣٧٥	١٩	٢١
العربان	العريان	٢١	٩
اقاء	اقاء	٢٣	٢٥
٧ : ٣٨١	٧ : ٧٨١	٢٥	١٩
٧ : ٣٨٢	٧ : ٧٨	٢٦	٢٢
الأستادار	الأستادار	٢٩	٢٢
نخشايش	نخشايش	٣٠	٢٣
بحكم كبر	بحكم كبر	٣٣	١٤
القاعة	اللمعة	٣٩	٥

الصواب	الخطأ	س	ص
إلى جالبه	إلى جالبة	٢٤	٣٩
القلعة	اللمة	١٩	٥١
حراقة	حراقة	٢٠	٥٥
القلعة	التلعة	٢١	٥٥
إيتال	إيندل	١١	٥٨
الماليك	الماليك	١٤	٥٨
الناصرى	الناصرى	١٨	٦٢
القرمانى	القرمانى	٣	٦٣
٤٢٧ : ٧	٤٣٧ : ٧	٢٠	٦٣
حبوس	جيوش	٣	٦٩
المذكور	المذكور	٥	٧٠
القاضى	القاضى	٢٠	٧١
القدس	القدس	١٨	٨١
القبيلة	القبيلة	١٩	٨١
يرشباى	يرشباى	١٤	٨٢
الماليك	المالك	٦	٨٩
بدون	بدن	٢٣	٨٩
تقع	تقع	٢٢٠، ٢٢٠	٩٦
٤٧١ : ٧	٤١ : ٧	٢٠	٩٨
عليقنا	علاقنا	١٧	١٠٠

ص	س	الخطأ	اصلاح خطأ	ص
١٠٧	٣	آذان	الصواب	آذان
١٠٩	١٩	قلعة	قلعة	قلعة
١١١	١٥	الزول بالمحل	الزول بالمحل	الزول بالمحل
١١٥	٢	تقرى يردى	تقرى يردى	تقرى يردى
١١٩	٧	الإحراق	الإحراق	الإحراق
١٢٦	٢٣	التنأى	التنأى	التنأى
١٣٠	١٠	ضيانة	ضيانة	ضيانة
١٥١	٢١	خلقة	خلقة	خلقة
١٥٤	٢١	٢٥٣ : ٧	٥٥٣ : ٧	٥٥٣ : ٧
١٥٥	٣	أستقر	استقر	استقر
١٥٧	٥	جمادى	جمادى	جمادى
١٦٢	٢٠	عشيرة	عشيرة	عشيرة
١٦٦	١٦	(٢)	(٣)	(٣)
١٧٨	١٥	القنى	القنى	القنى
١٨٤	٧	نعر	نعر	نعر
١٧٤	١٥	يوم ذلك	يوم ذاك	يوم ذاك
١٩١	١٢ ، ١١	صبي أقاربه	صبي من أقاربه	صبي من أقاربه
١٩٩	١٥	إلى كان	إلى أن كان	إلى أن كان
٢٠٢	٥	نباية	نباية	نباية
٢٠٢	٦	جُنبان	جُلبان	جُلبان

ص	س	الخطا	الصواب
٢٠٦	١٥	الناصر	الناصر
٢١٠	٦	ثانيا	ثانيا
٢١٠	١٨	كبيرة	كبيرة
٢١١	٦	ثالث	ثالث
٢١٢	٥	آواخر	أواخر
٢١٤	١٠ ١١	قاني باي	قاني باي
٢٣٥	١٨	فائه	فائه
٢٤١	٢١	لا يثبت	لا يثبت
٢٤٤	١	كان يكون	كان لا يكون
٢٤٧	٨	من أنه	من أنه
٢٥٢	١٠	قايته	قايته
٢٥٤	٦	أبيض	أبيض
٢٥٧	٢	الغاية	الغاية
٢٥٧	٥	وزيادة	وزيادة
٢٥٧	٥	وأذن	وأذن
٢٦١	١٣	قام	قام
٢٦٧	٢٣	ثالث جمادى	ثالث عشر جمادى
٢٦٨	٢٢	أخوانها	أخواتها
٢٦٩	١٧	أنا بكا	أنا بكا
٢٧٢	٢	يوم	يوم
٢٧٢	٣	الوظيفة	الوظيفة
٣٠٣	٤	بعض صلاة	بعد صلاة

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٢٤	١	ثم أعلم	ثم أعلم
٣٢٧	١	ومات	ومات
٣٤٠	١	وفاته	وفاته
٣٤٠	٢٣	العصمة	العصمة
٣٤٠	٢٤	المواد	المراد
٣٤٢	١	أحد قبح	أحد أقبح
٣٤٥	١٦	ربع عشرين	رابع عشرين
٣٤٦	٢١	الحية	الحلية
٣٤٦	٢٣	تغطية	تغطية
٣٦٨	٥	وغيره	وغيره
٣٧٤	٢٠	السمان	السمان
٣٧٤	٢١	التاريخ	التاريخ
٣٧٩	٩	أمير آخورا كيرا	أمير آخور كيرا
٣٨٠	١١	حتى يُغيروا	يُغيروا
٣٨٠	١٨	إل العدس	إلى القدس

Bibliotheca Alexandrina



0644298